

مَجْمَعُ الْحَرَمَيْنِ

لِلْعَالَمِ الْمُحَدِّثِ الْفَقِيهِ الشَّيْخِ فخرِ الدِّينِ الطَّرِيحِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٥

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْجَسِينِيَّ

(الجزء الأول)



مَجْمُوعُ الْحَرَمَيْنِ

لِلْعَالَمِ الْمُحَدَّثِ الْفَقِيهَ الشَّيْخِ فخرِ الدِّينِ الطَّرِيحِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٠١٥

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْجَسَلِينِي

(الجزء الأول)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين .
أما بعد :

فان من دواعي السرور أن أعود - بعد أعوام طويلة - الى كتاب « مجمع البحرين
ومطلع النيرين » لمؤلفه الفقيه المفسر الاديب اللغوي الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي
المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ .

لقد فكرت ابان عملي في التأليف وتحقيق الكتب وتصحيحها ، أن أخدم الكتاب
والسنة بطبع هذا الكتاب و اخراجه اخراجاً يليق به ، و وجدت الفكرة مجبذة عند
الاخوان العلماء وطلاب العلوم الدينية والمشتغلين بالقرآن الكريم والسنة الطاهرة .

ان الكتب المؤلفة في المفردات اللغوية وغريب القرآن وغريب الحديث كثيرة
جداً ، وقد سار مؤلفوها في ترتيب المواد وعرضها على أساليب شتى حسب أغراضهم
العلمية أو أذواقهم الشخصية ، وفيها كتب تحتل المكانة الكبيرة من الاهمية في دسومة
المادة ودقة النظم وجمال العرض ، كما يوجد فيها كتب ضحلة لا تستحق العناية .

ويمتاز « مجمع البحرين » بجمع المواد اللغوية ذات الاهمية الى جانب الالفاظ
الغريبة المستعملة في الكتاب والسنة الطاهرة المروية من طريق أهل البيت عليهم الصلاة
والسلام ، فهو كتاب لغة وكتاب غريب القرآن وكتاب غريب الحديث في وقت واحد.
بالاضافة الى أنه يلمع الى أسماء بعض الانبياء والمحدثين والعلماء والملوك والشخصيات
التاريخية الكبيرة والمواد غير اللغوية والتفسير وشرح الحديث والعقائد ، فهو دائرة
معارف صغيرة تعين الطالب على التعرف بكثير من الموضوعات المتعلقة بالشريعة
الامامية .

فأذن من الضروري أن يخرج الكتاب بحلة جديدة تناسب التقدم الطباعي في العصر الحديث ، إذ كان في طبعاته الحجرية السابقة مشوهاً لا يميز الكلام بعضه عن بعض ويفوت على القارئ الكريم كثير من الفوائد إذالم يقع في تصحيفات وتحريفات يبدل الموضوع بشيء بعيد عن المقصود .

كانت الخطوة الأولى للعمل في الكتاب الحصول على نسخ مخطوطة منه تعين على تصحيحه وتحقيقه ، وطال الفحص عن نسخة يطمئن إليها القلب ، ولكن عدت صفر اليدين آسفاً على التراث الإسلامي الضائع أو الواقع تحت تصرف أناس جشعين لا يعرفون قيمة للعلم والثقافة .

أنبتت أن في حيازة بعض من ينتمي الى آل الطريحي نسخة من الكتاب بخط المؤلف ، فتكرر الالتقاء به في بيته للاستفادة من تلك النسخة والمقابلة عليها ، ومع اعترافه بأنه يملك هكذا نسخة إلا أنه لم يأذن لي حتى مشاهدتها فكيف بالاستفادة منها .

وقيل لي ان فلاناً الباحث يشغل في الكتاب ، فاتصلت به ورجوته أن يريني نماذج من عمله ، فلم أفهم منه شيئاً إلا ادعاء انه رتب الكتاب في اثنتي عشرة ألف بطاقة وحققتها تحقيقاً علمياً يفوق حمل كل المحققين والعلماء ...

أود أن أسرد للقارئ الكريم القصة الطويلة التالية ، لكي يعرف بعض ما مني به العلم والكتب العلمية نتيجة للجهل والبعد عن الروح العلمية والدينية :

حدثني أحد العلماء أنه رأى نسخة مصححة من كتاب « مجمع البحرين » عند فلان الهاوى للمخطوطات ، وكنت أعرف صاحب النسخة أنه بخيل لا يكاد أحد يرى مكتبته ، فذهبت الى بيته كزائر مستفسر عن صحته . وبعد أن تحدث طويلاً عما يملك من النفاثس والنوادر والفخر بوجودها في ضمن مكتبته ، طلبت اليه أن يريني مكتبته ويطلعني على عدد من المخطوطات التي يملكها . وبعد الحاح شديد أجابني الى ذلك مشروطاً علي أن لا أمديدي الى الكتب ، بل أقف عند باب الغرفة حتى يأتي هو بما يحب اراءه .

ذهبنا معاً الى الطابق الاعلى من البيت وأوقفني عند باب غرفة المكتبة وجعل يأتني بكتاب بعد كتاب و جعلت أتصفحها بمجل علني أجد بغيتي . كانت الكتب بحالة مزرية ، مبعثرة على الارض والرفوف ، علاها القبار والتراب وأفسدت الارضة جملة منها ، ورأيت يطأ عليها ذاهباً وعائداً كأن لم يكن كتاب تحت رجليه .

أبصرت مخطوطاً على الارض كان له نصيب وافر من السحق ، فرجوته أن يأتيني به ، فلما فتحته وجدته الكتاب الذي أتيت من أجله الى صاحبنا البخيل ، و قرأت سطوراً من أوائله فإذا هو مخلو من الاغلاط التي كنت أحفظها من النسخ المطبوعة ، ورأيت وقفية على الورقة الاولى مفادها أنه وقف على طلاب النجف الاشرف .

وضعت الكتاب على رف من الرفوف ، وعدت أدراجي الى غرفة الاستقبال ، وانتهت زيارة المكتبة مع كل الاسف . . .

ذكرت لهذا الانسان عملي في الكتاب وأنني سأقوم بطبعه ونشره واودأن أستعين في التصحيح بنسخته ، فأبى أن يعيرني النسخة . أعلنت عن استعدادي بوضع مبلغ كبير تحت تصرفه كرهن حتى أعيد الكتاب سالمأ كما أخذته ، فأصر في الالباء والامتناع . طلبت منه أن يسمح لي بالمجيء الى بيته ومقابلة الكتاب بمحضره ، ولكن اشتد ابأؤه . وأخيراً قلت له ان الكتاب وقف على طلبة العلم وأنا من الطلبة و أحسن أنواع الاستفادة هو العمل الذي أقوم به ولا يجوز حبس الكتاب في هذه الفرصة العلمية ، فكان الجواب النفي البات .

خرجت من البيت مترحماً على الواقف المسكين ولا عنأ الحابس اللثيم . .

* * *

انجهت الى أسلوب آخر في التصحيح واخراج الكتاب ، وهو :
عرض المواد على كتب اللغة المهمة ، وتخريج كل الايات وبعض الاحاديث ،

والتعليق على طائفة من أسماء الاعلام الذين تذكر أسماؤهم في المتن ، وشرح أسماء البلدان والامكنة اذا كانت تحتاج الى شرح وتوضيح .

هذا الاسلوب لم يفتك الاضافة في تقويم ما كان محرفاً مصحفاً ، ولكنه على كل حال خطوة لم تتمكن المزيد عليها آنذاك ، وطبع الكتاب في ستة أجزاء بشكل حبه الى العلماء والمميين الى حدما .

* * *

نفذ الكتاب في وقت قصير ، وتكرر الطلب باعادة طبعه ونشره ، وكنت ارجى ذلك الى فرصة اتمكن فيها من تجديد النظر فيه وزيادة تصحيح وتنقيح .

واليوم - اذ أبعث هذا الاثر من جديد - ألقت الانظار الى أنني قمت بمقابلة المواد بالاصول اللغوية على كتب اللغة وأعربت الايات الكريمة وضبطت الالفاظ التي يلتبس على القارئ ضبطها وزدت في مواضع من الكتاب التعليق والشرح وقومت كثيراً مما صحف في الطبعة السابقة .

السيد احمد الحسيني

تم - ربيع الثاني ١٣٩٥هـ

ترجمة المؤلف

آل الطريحي :

من الاسر العلمية العريقة في النجف الاشرف الاسرة الشهيرة المعروفة بـ « آل الطريحي » ، يقال انهم نزحوا الى النجف في منتصف القرن السادس الهجري ، وكانت لهم في بعض الفترات سداة المشهد العلوي والولاية العامة بتلك المدينة .

وتنسب هذه الاسرة الى الشيخ طريح بن خفاجي ، ويذكر في سبب تسميته بهذا الاسم : ان خفاجي قد أسقطت زوجته سبع مرات متوالية ، ولما حملت بالشيخ طريح

نذر والده خفاجي اذا رزقه الله ولداً بعد تلك الاسقاط يسميه « طريحاً » ولما ولدته سماه
ابوه بهذا الاسم وفاءً بنذره ، فاشتهرت الاسرة بالانتساب اليه .

وقد نبغ من هذه الاسرة فريق كبير من العلماء والشعراء والادباء و المؤلفين ،
ولهم آثار جليلة تذكرنا بجهودهم في مختلف الادوار التاريخية ، ولا يزال فيهم بعض
الادباء والمؤلفين الذين لهم نشاطات علمية ومؤلفات تدل على دأبهم في الاعمال الثقافية
ومشاركتهم الفعالة في انماء غرس العلم ونشره .

قال الشيخ محبوبه في كتابه « ماضي النجف وحاضرها » ٢ / ٢٢٧ :

« خدمت العلم والدين أعواماً كثيرة وقروراً عدة ، لم يزل ذكرها باقياً ببقاء الابد
يخلدها مالهام من مساع ومؤلفات مشهورة منشورة ، لم يبق قطر من الاقطار ولا صقع من
الاصقاع الا ولها فيه شيء يذكر ، وهي من خيرة نتاج كلية النجف واطيبها غرساً . . و
لها الشأن والاعتبار لتقدمها في الهجرة ولكثرة النابغين فيها من فحول العلماء ، وقدمر
على نشوتها اكثر من أربعة قرون لم يزل العلم مزدهراً برجالها .. ترجع بنسبها الى
بنى مسلم وهم احدى فصائل بني أسد القبيلة الشيعية الكبيرة الفراتية » .

وقال في ص ٢٢٩ :

« وآل طريح يرجعون بنسبهم الى البطل المحامي حبيب بن مظاهر الاسدي ،
ورجوع نسبهم الى حبيب أمر مستفيض مشهور » .

وقال الاب انستاس مارى الكرملى في مجلة لغة العرب المجلد السادس الجزء

العاشر ص ١٤٣ :

« آل طريح بيت علم وفضل وأدب وتقى في النجف ، ومن أقدم اسرها وأشهرها
وأعرقها في المجد والسودد ، اذا عد رجال العلم والاصلاح حتى الان لا يعرف بيت
في النجف أعرق منه في المجد والفضل والشرف ، ينتهي نسب هذه الطائفة الى حبيب

ابن مظهر الاسدى، استشهد مع الامام الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء المشؤمة ،
وسموا بجدهم طريح النجفي . . . » .

نسب المؤلف :

العالم اللغوى الفقيه المحدث الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن احمد بن علي بن
احمد بن طريح بن خفاجي بن فياض بن حيسة (حميمة) بن خميس بن جمعة بن سليمان بن
داود بن جابر بن يعقوب الطريحي المسلمي العزيزي الاسدى الرماحي .

و يوجد عند المترجمين لاسرة الطريحي بعض الاختلاف فى سرد هذا النسب
نظمت القارىء الكريم الى ذلك للتثبت من شأنه في كتب التراجم والسير والانساب .

« الطريحي » نسبة الى الشيخ طريح بن خفاجي جد الاسرة .

و « المسلمي » نسبة الى بني مسلم احدى فصائل بني أسد لاتزال منازلهم
حول الحلة .

و « العزيزي » نسبة الى آل عزيز أحد أفضا ذبني مسلم .

و « الاسدى » نسبة الى أسد بن ربيعة بن نزار ، وهو ابو قبيلة من ربيعة .

و « الرماحي » نسبة الى مدينة الرماحية من مدن الفرات في ربوع خزاعة بالشامية
على مقربة من النجف الاشرف اندرست في طغيان الفرات سنة ١١١٢ هـ وعفي أثرها .

مولده ونشأته العلمية :

ولد في النجف الاشرف سنة ٩٧٩ هـ .

ونشأته العلمية في احضان والده الكريم وعمه الشيخ محمد حسين الطريحي ،
واكب على العلم والدراسة عندهما حتى حصل على المراتب الجليلة من العلم والفضيلة

والصفات النفسية العالية والملكات الشريفة الممتازة .

ليس لدينا تفاصيل دقيقة عن سيره العلمي وكيفية دراسته وقلعه الاشواط الثقافية، ولكن يستكشف من آثاره الكثيرة المتعددة الجوانب أنه كان من المشتغلين المجدين الذين لا يضيعون فرصة العمر ، بل يقبسون نور العلم في حلهم وترحالهم ويستضيئون من شعاع الثقافة في كل الاحوال وعند كل فرصة .

فلو قرأت كتابه « غريب القرآن » وجدته مفسراً محيطاً بعلم القرآن الكريم، و اذا أمعنت النظر في كتابه « غريب الحديث » رأيتة محدثاً متفتناً في الاحاديث المروية عن النبي وأهل بيته عليهم الصلاة و السلام ، و اذا دقت الفكر في كتابه «الضياء اللامع» و « شفاء السائل » و « الفخرية الكبرى » وغيرها رأيتة قبيها متضلعا في أبواب الفقه ، و اذا طالعت كتابه « ايضاح الاجاب » و جدت تبحره في العلوم الرياضية ، وهكذا اذا قرأت كتابيه « تمييز المعطوفات من الرجال » و « جامع المقال » وجدته رجالياً خبيراً بالتراجم واحوال السابقين من الرواة والمحدثين ، أما اذا قرأت كتابه «مجمع البحرين » فانك ترى العجب من اطلاع المترجم له وتضلعه في الفنون الاسلامية والعلوم المتداولة في عصره .

الزاهد الورع :

يكاد يتفق ارباب المعاجم في نعت شيخنا الطريحي - قدس سره - بالزهد والورع وشدة التمسك بالدين وتطبيق الاوامر الشرعية على نفسه واعراضه عن الزخارف والبهارج الظاهرية وتحليه بالمكارم والاخلاق الفاضلة .

يقول عنه المولى عبدالله أفندي في كتابه المخطوط « رياض العماء »:

« و كان رضي الله عنه أعبد أهل زمانه و أورعهم ، و من تقواه أنه ما كان يلبس

التياب التي خيطة بالابريسم ، وكان يخيط ثيابه بالقطن .

ووصفه المحدث الشيخ الحر العاملي في كتابه « أمل الامل » بقوله :

« انه فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر جليل القدر » .

وذكره الشيخ حسن البلاغي النجفي في كتابه « تنقيح المقال » بأنه :

« كان أديباً فقيها محدثاً عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة ، أروع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم » .

وقال المحدث الجليل الشيخ عباس القمي في كتابه « الكنى والالقاب » :

« العالم الفاضل المحدث الورع الزاهد العابد الفقيه الشاعر الجليل . . كان

أعبد أهل زمانه وأروعهم » .

الى غير ذلك من الاقوال و الكلمات التي تتم عن مكانته العالية في الورع

والتقوى .

أساتذته وشيوخه :

كانت اكثر تلمذته و دراسته على والده الشيخ محمد علي الطريحي ، و يروى

عنه أيضاً بالاجازة .

كما تلمذ على عمه الشيخ محمد حسين الطريحي ، و يروى عنه بالاجازة .

و يروى عن الشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفي عن والده عن الشيخ عبد النبي

الجزائري عن السيد محمد العاملي صاحب « المدارك » .

و يروى عن السيد الامين شرف الدين علي الشولستاني عن الميرزا محمد الرجالي

عن الشيخ ابراهيم الميسي عن والده نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي .

و يروى عن الشيخ محمود بن حسام الجزائري عن الشيخ بهاء الدين العاملي .

تلامذته وراويوه عنه :

تتلمذ عليه وروى عنه جماعة من العلماء ، منهم :

- ١ - المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ .
- ٢ - السيد هاشم بن سليمان الكتكاني البحراني المتوفى سنة ١١٠٧ هـ .
- ٣ - ولده الشيخ صفى الدين الطريحي المتوفى بعد سنة ١١٠٠ هـ ، فله منه ثلاث اجازات .

- ٤ - ابن أخيه الشيخ حسام الدين بن جمال الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٩٥ هـ .
- ٥ - الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤ .
- ٦ - السيد نعمه الله الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١١١٢ هـ .
- ٧ - الشيخ محمد امين بن محمد على بن فرج الله الكاظمي .
- ٨ - المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي القمي المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ .
- ٩ - الشيخ محمد بن عبدالرحمن المحدث الحلبي ، أجاز له يوم الخميس جمادى الاولى سنة ١٠٧٠ هـ .

- ١٠ - الشيخ عناية الله بن محمد حسين بن عناية الله بن زين الدين المشهدي .
- ١١ - السيد محمد بن اسماعيل بن محمد الحسيني النجفي ، قرأ عليه « جامع المقال » وأجاز له يوم الاثنين ربيع الاول سنة ١٠٥٩ هـ .
- ١٢ - السيد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي ، أجاز له يوم الاحد ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٠٥٩ هـ .
- ١٣ - الشيخ عبدالواحد بن محمد البوراني النجفي .

قال الاستاذ محمد كاظم الطريحي في مقدمته لكتاب « غريب القرآن » :

للشيخ فخر الدين شعر متفرق اقتصر اكثره على مدائح ومراثي آل البيت عليهم السلام

فمنه قوله :

طوي لمن أضحى هواكم قصده	والى محبتكم اشارة رمزه
في قربكم نيل المسرة و المنى	و جنابكم متنزه المتنزه
قلبي يهيم بحبكم تفريطه	في مثلكم والله غاية عجزه
يضحي كدود القزيتعب نفسه	في نسجه وهلاكه في نسجه

اسفاره :

حصلت له أسفار متعددة في تواريخ مختلفة ، منها سفره الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج سنة ١٠٤٢ ، وسفره الى خراسان لزيارة الامام الرضا عليه الصلاة والسلام حيث أقام بطوس مدة ، وذهابه الى اصبهان ومكته هناك مدة من الزمن أيضاً .

ويبدو أنه في تنقلاته وأسفاره كان لا يخلو من الاشتغال بالعلم والاختد والافادة والالتقاء برجال العلم ، كما أنه لم يفتقر عن التأليف والتصنيف في هذه الاسفار ، فقد أنجز طائفة من مؤلفاته في بلدان صرح بها في آخر بعض كتبه .

هكذا شأن العلماء الذين لم يجدوا متعة في الحياة أحسن من الكتاب و القلم والقرطاس ، غير عابئين بسائر المتع والملذات .

آثاره العلمية :

كان شيخنا المترجم له خصب التأليف كثير الكتابة محققاً مدققاً ذائع الصيت في الاوساط العلمية ، واليك فيما يلي ثبناً بأسماء كتبه حسب ما اطلعنا عليه :

- ١ - الاحتجاج في مسائل الاحتجاج .
- ٢ - الادلة الدالة على مشروعية العمل بالظن المستفاد من الكتاب والسنة .
- ٣ - الاربعون حديثاً .
- ٤ - ايضاح الاحباب في شرح خلاصة الحساب ، فرغ منه باصبهان في التاسع من شهر رجب ١٠٧١ هـ .
- ٥ - ترتيب خلاصة الاقوال للعلامة الحلبي .
- ٦ - ترتيب مشيخة من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق .
- ٧ - تحفة الوارد وعقال الشارد ، في اللغة .
- ٨ - تحفة الاخوان في تقوية الايمان ، ينسب اليه .
- ٩ - تقليد الميت ، رسالة في مسائله ، نقل فيها سبعة أدلة لبعض معاصريه وردها .
- ١٠ - التكملة والذيل والصلة للصحاح ، وهو تكملة لصحاح الجوهري .
- ١١ - جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الدراية و الرجال ، ويسمى « تمييز المشتركات من الرجال » ، وسمي في الذريعة بـ « تمييز المتشابه من الرجال » ، وهو مطبوع .
- ١٢ - جامعة الفوائد ، وهو رد على الاخبارى المشهور الميرزا محمد امين الاستر ابادى .
- ١٣ - جواهر المطالب في فضائل الامام علي بن ابي طالب ، واحتمل في الذريعة انه « الاربعون حديثاً » المذكور سابقاً .
- ١٤ - حاشية المعترف في شرح المختصر للمحقق الحلبي .
- ١٥ - ديوان شعر . وهو ثلاثة دواوين .

- ١٦ - شرح مبادئ الوصول للعلامة الحلبي .
- ١٧ - شفاء السائل في مستطرفات المسائل ، في علم مواقيت الصلاة .
- ١٨ - ضوابط الاسماء و اللواحق ، فرغ منه سنة ١٠٤٩ ، وطبع بطهران سنة ١٣٧٥ .
- ١٩ - الضياء اللامع في شرح المختصر النافع للمحقق الحلبي .
- ٢٠ - اللمع في شرح الجمع .
- ٢١ - اللمة الوافية في اصول الفقه ، ويسمى « فوائد الاصول » ، فرغ منه يوم الاربعاء سنة ١٠٥٧ ، ويفهم من عبارة الذريعة أنه يعرف بـ « الاثنا عشر » .
- ٢٢ - عواطف الاستبصار .
- ٢٣ - غريب أحاديث الخاصة .
- ٢٤ - غريب القرآن ، طبع في النجف الاشرف سنة ١٣٧٢ ، و اسمه الكامل « نزهة خاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر » .
- ٢٥ - الفخرية الكبرى في الفقه .
- ٢٦ - الفخرية الصغرى ، وهو مختصر من الكتاب السابق .
- ٢٧ - الفوائد الفخرية .
- ٢٨ - الفوائد من كتاب الضياء اللامع .
- ٢٩ - كشف غوامض القرآن ، وهو فهرس للايات الكريمة .
- ٣٠ - كنز الفوائد في تلخيص الشواهد ، ملخص كتاب « معاهد التنصيص على شواهد التلخيص » .
- ٣١ - الكنز المذخور في عمل الساعات والايام والليالي والشهور .

٣٢ - مجمع البحرين ومطلع النيرين وهو هذا الكتاب .

٣٣ - مجمع الثنات في النوادر والمترقات .

٣٤ - المستطرفات في شرح نهج الهداة ، وهو شرح على نهج البلاغة .

٣٥ - مشارق النور للكتاب المشهور ، وهو تفسير مختصر يعرف أيضاً

بـ « المشارق الطريحية » .

٣٦ - المقتل ، ولعله هو كتاب « المنتخب » الذي سيذكر .

٣٧ - مقدمة النكت الفخرية ، في أصول الفقه .

٣٨ - المنتخب في جمع المراثي والخطب ، وهو ثلاثة كبير ووسيط وصغير ،

والمطبوع مكرراً في طهران وبومبي والنجف الأشرف وبيروت هو الوسيط .

٣٩ - النكت اللطيفة في شرح الصحيفة ، وهو شرح على « الصحيفة السجادية » .

٤٠ - نزهة الناظر في تفسير القرآن الكريم ، ويفهم من الذريعة انه غير « غريب

القرآن » المذكور سابقاً .

هذا ما عدا بعض الاجازات والتعليق والكتابات المنفرقة الموجودة كثير منها

في المكتبات وعند بعض أحفاده .

وفاته:

توفي - قدس سره - في الرماحية سنة ١٠٨٧^(١) ، ونقل جثمانه الى النجف

الأشرف ودفن بظهر الغري ، وقد شيعه من الرماحية الى النجف خلق كثير ، وكان يوم

وفاته يوماً مشهوداً لم يربوم اعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من

المخالف والمؤلف .

وقد أרך عام وفاته تلميذه الشيخ محمد أمين الكاظمي بأبيات فقال :

رزه أصاب حشى الهدى و الدين
علم له علم العلوم و فضله
سل (مجمع البحرين) والدرر التي
مد فخره أودى بسهم منون
منشور أعلام ليوم الدين
جمعت بمن علمه المخزون
وانظر لتأليفاته و بيانه الشافي بعين بصيرة و يقين
تجد الهدى في فعله و الحكم في أقواله بالفضل و التبيين

(١) أرخ الشيخ حسن البلاغى وفاة المؤلف فى كتابه « تنقيح المقال » سنة ١٠٨٥ ،
وسرى هذا السهو الى جماعة من ارباب المعاجم .

لا فخر حيث تضيف أصحاب الكسا
أرّخ (وطيد أبعده فخر الدين)^(١)

مصادر الترجمة :

- ١ - امل الامل ، للحرا العالمى ٢/ ٢١٤ .
- ٢ - لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف البحراني ٤٤ - ٤٨ .
- ٣ - الاعلام ، لخير الدين الزركلى ٦/ ٣٣٧ .
- ٤ - هدية العارفين ، للبغدادى ١/ ٤٣٢ .
- ٥ - روضات الجنات ، للسيد الخونسارى ٥/ ٣٢٩ - ٣٥٣ .
- ٦ - نجوم السماء ، للكشميرى ص ١٠٦ .
- ٧ - الكنى والالقب ، للمحدث القمى ٢/ ٤٤٨ .
- ٨ - ريحانة الأدب ، للمدرس الخيابانى ٤/ ٥٣ - ٥٥ .
- ٩ - رياض العلماء و حياض الفضلاء للافندى (مخطوط) .
- ١٠ - ماضى النجف و حاضرها ، للشيخ محبوبه ٢/ ٢٥٤ .
- ١١ - مرآة المعارف ، للشيخ حرز الدين ١/ ٤١٧ .
- ١٢ - مصطفى المقال ، للشيخ آغا بزرگ الطهرانى ص ١٤٩ .

- ١٣- الذريعة ، للشيخ الطهراني ايضاً ، في مختلف الاجزاء .
 ١٤ - اعلام العرب للاستاذ عبدالصاحب الدجيلي .
 ١٥ - مستدرك الوسائل ، للمحدث النوري ٣/٣٨٩ .
 ١٦ - اعيان الشيعة ، للسيد الامين ٣٢/٢٦٥ - ٢٦٨ .
 ١٧ - مجلة لغة العرب ، السنة السادسة ١٠ .

(١) مجموع التاريخ يكون ١٠٨١ ، يضاف اليه عدد اصحاب الكساء وهم خمسة ومع
 عدجبرائيل منهم فيكمل التاريخ ١٠٨٧ .

- ١٨ - مجلة العرفان ، السنة السادسة عشر ، ج ١ .
 ١٩ - مقدمة غريب القرآن ، للاستاذ محمد كاظم الطريحي .
 ٢٠ - شعراء الغرى ، للاستاذ على الخاقاني ٧/٦٨ .
 ٢١ - ادب الطف ، للسيد جواد شبر ٥/١١٨ .
 ٢٢ - معجم رجال الفكر في النجف ، للاستاذ الاميني ص ٢٩٠ .
 ٢٣ - لباب الالقاب ، للكاشاني ص ١٣١ .
 ٢٤ - معجم المطبوعات العربية ، لاليان سر كيسي ٢/١٨٣٥ .
 ٢٥ - معجم المؤلفين ، للاستاذ كحالة ٨/٥٥ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لمن خلق الإنسان ، وعلمه البيان والتيان ، وأوضح له الهدى والايان ،
والصلاة على من نُصِّصَ بالفرقان ، والآثار المحمودة الحسان ، وآله حجج الرحمن ،
المطهرين عن الرجس بنص القرآن .

أما بعد :

فلما كان العالم باللغة العربية من الواجبات العقلية ، لتوقف العلوم الدينية عليه ،
وجب على المكلفين معرفته والالتمت اليه ، وحيث لا طريق إلى معرفة غير المتواتر منها
سوى الأحاد المستفادة من التبع والاستقراء . مست الحاجة إلى ضبط ما هو بالغ في
الاتفاق حداً يقرب من الاجماع ويوثق به في الانتفاع .

ولما صنف في إيضاح غير الأحاديث المذكورة إلى الآل كتب متعددة ودفاتر
متبددة ، ولم يكن لأحد من الأصحاب ولا غيرهم من أولي الألباب مصنف مستقل موضح
لأخبارنا مبين لآثارنا ، وكان جمع الكتب في كل وقت متعباً ونحصيلها عن آخرها
معجزاً معجزاً ووفق الله سبحانه المجاورة لبيته الحرام وللحضرة الرضوية على مشرفها
السلام وظفرت هناك وهناك بعدد عديد من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري ،
والغريبين للهرودي ، والدر الثمير ، ونهاية ابن الأنير ، وشمس العلوم ، والقاموس ،
ومجمع البحار المأنوس ، وفائق اللغة ، وأساسها ، والمجمل من أجناسها ، والمغرب

الغريب ، وشرح النهج العجيب ، ونحوها من الكتب المرضية والشروح المطلعة على
الثكت الخفية حداني ذلك على الشروع في تأليف كتاب كافي شاف يرفع عن غريب
أحاديثنا أستاذنا ، ويدفع عن غير الجلي منها غبارها .

ثم إني شقمته بالفرائب القرآنية والعجائب البرهانية ليم الغرض من مجموعي
الكتاب والسنة لمن رام الانتفاع بها ، ويتحصل المطلوب فيه من كل منها ، إذ لا يجد
العلم (١) كل واحد ، وليس العلم مخصوصاً منها بواحد .

ثم إني اخترت لترتيبه من الكتب الملاح ما أعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح ،
غير أنني جعلت بابي الممزقة والألف باباً واحداً ليكون التناول أسهل والانتشار أقل .
وحيث تمّ التأليف صببته في قالب التصريف ، معلماً لكل حرف من حروف
المجاه كتاباً ، ولكل كتاب أبواباً ، باذلافه جهدي ، مغنياً فيه كدّي ، طالباً
فيه رضى ربي ، إنه وليي وحسي . وسميته بـ (مجمع البحرين ومطلع النيرين) .

(١) الجلم : آلة كالمقص لجز الصوف ، وقد أخرجه هنا على مخرج المثال .

كتاب الالف



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

باب الألف المفردة

X

١/ الألف المفردة/ على ضربين : لينة
ومتحركة ، واللينة تسمى * أَلْفًا
والتحركة تسمى * هَمْزة -

وَالْأَلْفُ قَدْ تَكُونُ مَنقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ
كَفَزَا أَوْ عَنِ الْيَاءِ كَرَمِي (١) ، وَقَدْ لَا تَكُونُ
كَذَلِكَ كَالْيَاءِ وَإِذَا وَخْتِي ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ
حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَالزِّيَادَاتِ ، وَقَدْ
تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ ضَمِيرَ الْاِثْنَيْنِ كَفَعَلَا
وَيَعْلَانُ ، وَتَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ عَلَامَةَ الْاِثْنَيْنِ
وَدَلِيلًا عَلَى الرَّفْعِ نَحْوِ رَجَلَانِ -
وَالْهَمْزَةُ قَدْ يَنَادِي بِهَا تَقُولُ : أَوْزَيْدُ
أَقِيلُ إِلَّا أَنَّهُمَا لِلْقَرِيبِ دُونَ الْبَعِيدِ لِأَنَّهَا
مَقْصُورَةٌ ، وَقَدْ تَزَادُ فِي الْكَلَامِ لِلِاسْتِفْهَامِ

تقول : أَوْزَيْدُ عِنْدَكَ أُمٌّ عَمْرُو -
فإن اجتمعت همزتان فصلت بينهما
بألف ، قال ذو الرمة (٢) :

مَرَّ أَيْاطِيَّةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جَلَايِلِ ۝
وَبَيْنَ النَّعْلَمَاءِ أَنْتِ أُمٌّ أُمَّ سَلَمِ مَحْر -
وَالْهَمْزَةُ أَصْلُ أَدْوَاتِ الْاسْتِفْهَامِ وَلِهَذَا
اخْتَصَّتْ بِأَحْكَامِ

أَحَدَاهَا نَحْوَ الْجَوَازِ حَذْفِهَا - سِوَاهُ تَقَدَّمَتْ
عَلَى أُمٍّ كَقَوْلِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

بَسِجَ رَمِيْنِ الْجَرَامِ أُمٌّ يَثْمَانِ (٣)
أُمٌّ لَمْ تَقْدَمْ كَقَوْلِهِ :

مَحْرًا حَيًّا وَأَيْسَرَ مَا قَاسَيْتُ قَدْ قَتَلَا مَحْر ۝
الثاني أنها ترد لطلب التصور نحو

- (١) يذكر في فعا ، قلب الألف وواو في الوقف ، وفي واحد ، ابدال الهمزة وواو ، وفي نجد ، في همزة باب الأفعال ، وفي يمن ، في همزة الوصل - ز .
(٢) ذو الرمة : هو أبو الحارث غيلان بن عتبة يتهى نسبه إلى نزار ، الشاعر المشهور ، أحد حُرول الشعراء . والرمة - بالضم : قطعة من جبل ، ويكسر ، ولقب بذلك لقوله : « أشعث وباقى رمة القلبيد ، وأراد بالأشعث : المرء ، بحصول الشعث برأسه من كثرة الدق ، وبرمة القلبيد من جبل : التي يتلذ بها . والمعنى : رمة تقليده باقية - م .
(٣) في ديوانه ص ٥٩ « بسج رميت الجرأم يثمان » .

وللاستبطاء نحو ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ -
 والهمزة على ضريين : ألف وصل
 وألف قطع ، فكل ما ثبت في الوصل فهو
 * ألف القطع وما لم يثبت فهو ألف الوصل -
 * وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف
 الإستفهام ، وقد تكون أصلية مثل
 * أخذتم * وأمرتم * . <

به ، تقول في التقرير بالفعل : ﴿هَذَا ضَرَبْتَ
 زَيْدًا﴾ وبالفاعل : ﴿أَنْتَ ضَرَبْتَ زَيْدًا﴾
 وبالفعول : ﴿أَزَيْدًا ضَرَبْتَ﴾ . -
 وللتهمك نحو ﴿أَصْلَوْنَاكَ تَأْمُرُكَ أَنْ
 تَتْرَكَ مَا يَبْغِدُ آبَاؤُنَا﴾ -
 وللامر نحو ﴿هَاتِلْتُمْ﴾ -
 وللتعجب نحو ﴿أَلَمْ تَرَى إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ
 مَدَّ الظَّلَّ﴾ -

باب ما أول السجدة

وإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴿ أَضِيفَ الأبُ إِلَيْهَا
 * لأنه من نسلها (١) .
 وقد نجم العرب العم / أبا والحالة أما ،
 ومنه قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا بُوَيْبَةَ عَلَى
 العَرْشِ ﴾ يعني الأب والحالة ، وكانت
 * أم إسماعيل قد ماتت (٢) -
 قوله : ﴿ أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

> (أبا)

قوله تعالى : ﴿ مِلَّةَ آبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾
 جعل لإبراهيم / أبا للامة كلها ، لأن العرب
 من ولد إسماعيل وأكثر العجم لهم ولد
 إسحاق ، ولأنه أبو رسول الله (ص)
 * وهو أب لأمته ، فالامة في حكم أولاده ،
 ومثله قوله : ﴿ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ

(١) ويذكر في «ازر» تسمية العم بالأب - ز .

(٢) أى جعل إبراهيم وإسحاق أبا ، لأن يعقوب من نسلها ، وأما إسماعيل
 لجملة أبا لكرنه عما يعقوب . وفي بعض النسخ : «أضيف الأب إليه لأنه من نسله ،
 والمراد من الأب هو الجنس - ن .

شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) قال الشيخ أبو دلي
 حرره في: أخبر سبحانه عن الكفار منكرًا
 عليهم (أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ) أي يتبعون
 آباءهم فيما كانوا عليهم من الشرك وعبادة
 الاوثان ، وإن كان آبَاؤُهُمْ (لَا يَعْلَمُونَ
 شَيْئًا) من الدين (وَلَا يَهْتَدُونَ) اليه .
 وفي هذه الآية دلالة على فساد التقليد
 وأنه لا يجوز العمل به في شيء من أمور
 الدين إلا بحجة ، وفيها دلالة على وجوب
 المعرفة وأنها ليست ضرورية ، لأنه
 سبحانه بَيَّنَّ الْجَهَّاجَ عَلَيْهِمْ ليعرفوا صحة
 ما دعاهم الرَّسُولُ اليه ، ولو كانوا يعرفون
 الحقَّ ضرورة لم يكونوا مقلدين لآبَائِهِمْ -
 وفي الحديث: «كَلَّمَكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا
 مِنْ أَبِي» أي امتنع وترك الطاعة التي
 يستوجب بها الجنة .

ومثله: «الْمَلَأْنَا أَبْوَابَ عَلَيْنَا» أي امتنعوا
 من إجابتنا إلى الاسلام .

ومنه حديث علي (ع) - وقد جمع
 ولده للوصية وكانوا إثني عشر ذكرًا - :
 «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاءَنِي إِلَّا أَنْ يَجْمَلَ فِيَّ

سُنَّةً مِنْ يَتَقُوبُ» .

ومنه: (رَبَّنَا إِنَّ اللَّهَ أَنْ يُعْبَدَ إِلَّا سِرًّا) «
 أي كره ذلك في الدولة الظلمة دولة
 الشيطان ، وذلك لأن الدولة الدولتان :
 دولة الشيطان / دولة الرحمن فإذا كانت
 العبادة سرًّا فالدولة دولة الشيطان وإذا
 كانت العبادة جهراً فالدولة دولة الرحمن
 و«أَبْوَابُ الصَّيِّدِ أَبْوَابٌ» : غنونه
 وبذلك تأتي لأب لآبَا .

والأب لإمامه محذوفة وهي واو .
 ويطلق على الجد مجازاً .

وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضاً عن
 المحذوف فيقال: هو الأبُّ .

وفي لغة يلزم التقصير مطلقاً فيقال :
 «هَذَا أَبَاهُ مُحَمَّدٌ وَهَذَا أَبَاهُ مُحَمَّدٌ وَهَذَا
 أَبَاهُ مُحَمَّدٌ» .

وفي لغة الأقل يلزمه النقص مطلقاً ،
 فيستعمل استعمال يَدِيٍّ وَوَدِيمٍ -

والأبووة : مصدر من الأب ، مثل
 الأبوومة والأخوة والعمومة والخولة -
 والأبوان / الأب والام -

إسم رجل من القراء ، ومنه : ﴿ نحن ﴾
 نقرأ على قراءة أبي ، وأنكروا قراء من
 مسعود / لأنه ضال (١) -
 ﴿ لا يؤاؤا ﴾ بفتح أوله وسكون ثانيه
 وللد أخيراً لم : مكان بين الحرمين عن
 المدينة نحواً من ثلاثين ميلاً . نقل أنه
 مولد أبي الحسن موسى - عليه السلام - (٢)
 وفيه قبة آمنة أم النبي (ص) . سمي بذلك
 لتبوء السيل ونزوله فيه .

﴿ أنا ﴾

قوله : ﴿ بَلَّغْتُمْ أَسْكَابًا ضَعِيفِينَ ﴾ أي
 أعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الأرضين -
 قوله : ﴿ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ أي أعطوها ،
 يقال : ﴿ آتَيْتَهُ ﴾ أي أعطيته .
 ﴿ وَآتَيْتَهُ ﴾ بغير مد ﴿ أي حثته ﴾
 قوله : ﴿ آتَيْنَا عَادًا ﴾ أي ابتنا به .
 قوله : ﴿ وَآتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا ﴾ أي أعطوا
 أزواجهم ما أنفقوا ، أي إدفوا
 إليهم المهر .
 قوله : ﴿ وَأَنَّا نَمُوتُ بِمِهِمْ ﴾ أي جازام -

قوله : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ
 الْمَلَائِكَةُ أَوْ يُنَادِيَنَّكَ رَبُّكَ أَوْ يَتَّبِعَنَّ
 آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ
 لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾
 أي ما ينظر هؤلاء إلا أن تأتيهم ملائكة
 الموت أو العذاب أو يأتي ربك . أي كل
 آيات ربك ، بدلالة قوله : ﴿ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ
 آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ بربد آيات القيامة والهلاك
 الكلبي ، وبعض الآيات أشرط الساعة ،
 كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك ،
 ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ التي يزول
 التكليف عندها ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ
 تَكُنْ آمَنَتْ ﴾ أي لا ينفع الايمان حينئذ
 نفساً لم تقدم إيمانها من قبل ظهور الآيات
 - قاله الشيخ ابو علي (ره) -

قوله : ﴿ حَتَّى تَأْتِيَنَا بَقْرِبَاتِ تَنَاكُلُهَا
 النَّارُ ﴾ أي تشرع لنا تقرب قربان
 تناكل النار -
 قوله : ﴿ فَكُنْ أَمْرًا لِلَّهِ ﴾ أي أتى وعداً
 فلا تـ معجلوه وقوعاً ، فان العرب تقول :

(١) ابرالطغليل أبي بن كعب بن قيس الانصامي ، أحد القراء السبعة ، ويستفاد من الحديث
 المذكور أن قراءة مرسية عند أمة اهل البيت عليهم السلام - انظر تفهيم المقال / ٤٤١ -
 ٦٣٤/٢ الكافي

﴿أَنْتَ أَتَى مَكْرَمٍ مِنْ رَبِّكَ﴾ .

قوله : ﴿أَنْتَ أَتَى مَكْرَمٍ مِنْ رَبِّكَ﴾ أي جشا طاعين ، وقرأ ابن عباس بالمد فيكون المعنى : ﴿أَعْطَيْنَا الطَّاعَةَ﴾ .

قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان (ره) : هو سبحانه وتعالى لم يخاطب السماء بكلام ولا السماء قال قولاً مسموعاً ، وإنما اراد انه عمد إلى السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها عليه ، وكانه لما خلقها قال لها وللارض : ﴿أَتَيْتِي طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾ فلما فعلنا بقدرته كانتا كالفاتنتين : ﴿أَتَيْنَا طَاعِينَ﴾ ، ومثل ذلك كثير في محاورات العرب —

قوله : ﴿إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ مِنَ الْفُتُورِ﴾ أي أتى مكرم من أصله ، وهو تمثيل لاستيصالهم ، والمعنى انهم فعلوا حيلاً ليكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل ، كحال قوم بنوا بنياناً وعمدوه بالاساطين واتى البنيان من الاساطين بأن ضمنت فسقط عليهم السقف فهلكوا .

وفي التفسير : اراد صرح نمروذ —

قوله : ﴿لَا كِبَآئِيَةَ الْبَاطِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾

﴿وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ الضمير للقرآن ، اي ليس فيه ما لا يطابق الواقع لافي الماضي ولا في الحال — كذا روي عن اهل البيت عليهم السلام (١) —

قوله : ﴿وَأَتُوا بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ اي يشبه بعضه بعضاً ، فجائز أن يشبه في اللون والحلقة ويختلف بالطعم ، وجائز أن يشبه بالنيل والجودة فلا يكون فيه ما فضله غيره قوله حكاية عن الشيطان : ﴿ثُمَّ لَا تَنبَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ الآية ، اي لا ينبههم من الجهات الاربع التي ياتي العدو منها في الغالب ، وهذا مثل لوسوسته اليهم على كل وجه يقدر عليه .

وعن الباقر (ع) قال : ﴿لَا تَنبَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني أهوت عليهم أمر الآخرة ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ أمرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقي لورثتهم ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ أفسد عليهم امر دينهم بتزوير الضلالة وتحمين الشبهة ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ بتحبيب الذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم (٢) .

وعن بعض المفسرين : إنما دخلت
 من في القدماء والخلف و^{٢٦} عن^{٢٧} في الشمال واليمين لأن في القدماء والخلف
 معنى طلب النهاية وفي اليمين والشمال
 الانحراف عن الجبهة -

قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَكَاآتُوًا وَقُلُوبُهُمْ
 وَجَلَةٌ ﴾ اي يعطون ما أعطوا .
 وقرئ : ﴿ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ بغير مد ،
 اي يفعلون ما فعلوا ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ﴾
 اي يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون
 لقاء الله .

وفي الحديث عن الصادق (ع) : ﴿ مال الذي
 آتوا به آتوا به والله بالطاعة مع المحبة
 والولاية وهم مع ذلك خائفون أن لا يقبل
 منهم ، وليس لله والله هم خوفهم شك فيما

هم فيه من إصابة الدين ولكنهم خافوا
 أن يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة ﴿^(٣)
 ﴿ وَأَنْتَ أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ الآية (١) . ومنه قوله تعالى :
 ﴿ وَكَانَ وَعْدًا مَعْتَدًا ﴾ .

وفي حديث المكاتب عن ابي عبد الله
 (ع) في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَوْحُّمٌ مِنْ
 مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم ﴾ قال : توضع عنه
 من نجومه التي لم تكن تريد أن تنقصه
 منها ... الحديث (٢) .

وفي حديث آخر : ﴿ يضع عنه مما
 يرى أن يكاتبه عليه ﴾ .

وفي كلام بعض المحققين : يجب على
 المولى إعانته من مال الزكاة لقوله تعالى :
 ﴿ وَأَتَوْكُمْ بِالْآيَةِ ، لأن مال الله هو
 الزكاة على ما هو المعروف ضد الاطلاق ،

(١) جاء التفاعل في القرآن بمعنى المفعول في مرضعين : الأول قوله تعالى : ﴿ لِأَعَاصِمِ
 الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ أي لا معصوم ، الثاني قوله تعالى : ﴿ مَاءً دَافِقًا ﴾ بمعنى مدفوق .
 وجاء المفعول بمعنى الفاعل في ثلاث مواضع : الأول قوله تعالى : ﴿ حِجَابًا مُسْتَوْرًا ﴾
 أي ساترًا ، الثاني قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ وَعْدًا مَعْتَدًا ﴾ أي آتياً ، الثالث قوله تعالى :
 ﴿ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾ أي وافراً - هـ . (٣) البرهان ٣/١١٤ .

(٢) المراد من النجوم الاقساط التي يضعها السيدان يأخذها من المكاتب . والحديث

صحيح . الوسائل الباب التاسع من ابواب المكاتب - ن

وَأَرَانِي الرَّجُلَ أُمَّهُ يَمْرُزُنَاهَا ،
 وَالْحَانُضَ : جَامِعًا .
 وَكَرَّجَاهُمْ سَيْلٌ أَيْ سَيْلٌ مُجْرِمٌ • بفتح اوله
 وتشديد آخره/ : كَرَّأَتَاوِي رِبَاضًا ، اِي
 سَيْلٌ لَمْ يَصِبْهُ مَطْرَةٌ .
 وَالْوَاتَانَةُ / حَسَنُ الْمَطَاوِعَةِ وَالْمُوَافِقَةِ ،
 وَأَصْلُهُ الْهَمْزَةُ وَخَفَّ وَكَثُرَ حَتَّى صَارَ
 يُقَالُ بِالْوَاوِ الْحَاصِصَةُ .
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « خَيْرُ النِّسَاءِ الْوَاتَانِيَّةُ
 لَزُوجِهِنَّ » .

وَأَرَانِي الْأَمِيرَ • بفتح ما قبل
 الآخر/ : وَجْهٌ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ .
 وَفِي حَدِيثِ الْأَدْبُرِيِّ « هُوَ أَحَدُ الْمَأْتَبِينَ
 فِيهِ الْعَسَلُ » هُوَ بفتح التاء الفوقانية
 وَتَخْفِيفُ الْيَاءِ التَّخْتَانِيَّةُ <

(أنا)

قوله تعالى : (يَا أُخْتُ هَرُونَ) اِي
 شَبِيهَتُهُ فِي الزُّهْدِ وَالصَّلَاحِ ، وَكَانَ رَجُلًا
 عَظِيمَ الذِّكْرِ فِي زَمَانِهِ . وَقِيلَ : كَانَ لِمَرْيَمَ
 أُخْتٌ يُقَالُ لَهُ هَارُونَ .
 قوله : (أُنَا عَادِي) هُوَ هُوْد (ع) .

وَالأَمْرُ لِلوَجُوبِ ، وَلَا يَضُرُّ تَطَرُّقُ
 الْاِحْتِمَالِ ، لِأَنَّ الْوَجُوبَ الْمُسْتَفَادَ مِنْ
 الْأَمْرِ كَالْقَرِينَةِ عَلَى إِرَادَتِهِ ... انْتَهَى
 وَفِي الْمَسْأَلَةِ اقْوَالٌ : الْوَجُوبُ مَطْلَقًا ،
 وَالْعَدَمُ مَطْلَقًا ، وَالْوَجُوبُ مِنَ الزَّكَاةِ
 لِلْمَطْلُوقِ دُونَ الْمَشْرُوطِ —
 وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ هُنَا يُؤْتَى » اِي
 مِنْ هُنَا دَخَلَ عَلَيْكَ الْبَلَاءُ . قَالَ الْمَطْرُزِيُّ
 فِي الْمَغْرِبِ —

وفيه : « يَلِيَانِيَنَّ عَلَى الْاِمَّةِ كَذَا » اِي
 لِيُعْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ ، بِقَرِينَةٍ عَلَى الْمَشْرُوعَةِ
 بِالْعَلْبَةِ الْمُوَدَّةِ بِالْهَلَاكِ —
 وَأَرَانِي الرَّجُلَ يَبَاتِي بِلَيْتَاهُ / جَاءَ .
 لِالْاِتْيَانِ / الْاِسْمِ مِنْهُ —

وَأَرَانِيكَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ اِي
 جَشْتُكَ بِهِ عَلَى مَسَافَةٍ تَامًا مِنْ غَيْرِ تَعْيِيرٍ
 وَلَا حَنْفٍ .

وَأَرَانِيكَ / تَسْتَعْمَلُ لِاِزْمًا وَمَتَعَدِيًا .
 وَأَرَانِي يَا تَوَاتُوا / لُغَةٌ فِيهِ —
 وَكَرَّأَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ لَمْ يَهْلِكْهُ —
 وَكَرَّأَتَى لَهُ الْأَمْرُ لَمْ تَسْهَلْ وَتَهَيَأَ —

إذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل ، كقولك : « هذا الثوب أخو هذا الثوب » .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ أي من التي تشبها .

ومنه قوله : « لي إخوانٌ » أي أصدقاؤه . وفي الحديث : « المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه »^(١) ومعناه كما جاءت به الرواية عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن (ع) ، قال : « بإسليمان إن الله خلق المؤمنين من نوره ، وصَبَّغَهُمْ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَنَا بِالْوَلَايَةِ ، فَاَلْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، أَبُوهُ النُّورُ وَأُمُّهُ الرَّحْمَةُ » الحديث (٣) .

وفيه : « لَمْ تَتَوَّأَخُوا عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرِ وَلَكِنْ تَعَارَفْتُمْ عَلَيَّ »^(٢) والمعنى ان الأخوة كانت ينسك في الأزل لا اليوم ، وإنما التعارف اليوم .

وفي الخبر : « أكرموا أخاكم ، ويعني به نفسه (ع) هضمًا لها ، أي أكرموا من

قوله : ﴿ وَأَخَاهُمْ هُوْدًا ﴾ لأنهم يجتمعون إلى واحد ، ومنه « يا أخا العرب » للواحد منهم .

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّكِفُوا كَلِمَاتٍ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ ﴾ الآية . قال الشيخ أبو علي (ره) :

﴿ وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ ﴾ أي لأجل إخوانهم ، وقوله : ﴿ لِيَجْعَلَ ﴾ يتعلق بـ ﴿ قالوا ﴾ أي قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة في قلوبهم ، ويكون اللام للعاقبة ، كما في قوله : ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ ، ويجوز أن يكون المعنى « لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول واعتقاده ليجعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم » ، وإنما أسند الفعل إلى الله لأنه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد يضع الحسرة في قلوبهم ويضيق صدورهم ، وهو قوله : ﴿ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ .

قوله : ﴿ إِنَّ الْبُدْرَيْنِ كَأَوْأَى إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ ﴾ يريد المشاكلة ، لأن الأخوة

(٢) يذكر في « روح » حديث في لقاء الاخوان - ز .

هو بشر مثلكم .

والأخ محذوف اللام وهي واو ، وتُرد في الثنية على الأشهر ، فيقال : « أخوان » .

وفي لغة تستعمل منقوصاً فيقال : « أخان »

وجمه إخوة وإخوان - بالكسر فيهما .

وضم المهزلة لغة ، وجمه بالواو والنون ،

وعلى « إخاء » كما به أقول .

والأختى « أخت » وجمها « أخوات » .

وتقول : « هُوَ أَخُو الصِّدِّيقِ » أي

ملازم له .

و « أَخُو النَّبِيِّ » أي ذو النبی .

و « حَوَّةُ الْإِسْلَامِ » لغة في الأخوة .

و « تَأَخَّيْتُ الشَّيْءَ » بمعنى فصدته

ومحبرته .

وفي الجمل : قال بعض أهل العلم : سُمِّي

الإخوان لتأخي كل واحد منهما ما يتأخاه

الآخر .

و « أَخَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ » أي جعل

بينهما أخوة .

و « آخَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ » - بهمزة

ممدودة وقد قلب واو على البتل - أي

شابهت بينهما .

وقالوا : « لَا أَخَالَكَ » ويريدون

المدح أو الذم .

(أدا)

قوله تعالى : (وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ بِأِحْسَانٍ)

أي إيصالاً إليه وقضاء .

ومنه « وَأَدَّى دَيْنَهُ » و « أَدَّى الْأَمَانَةَ »

إلى أهلها ، أي أوصلها .

والاسم الأداء والتأدية .

قوله : (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدَاءً) أي

ظالماً .

وفي الدعاء : « أوسع عليَّ من رزقك

ما أودَّي بي أماتي » أي أفضي

ما ائتمنتني عليه من الحقوق .

وفي حديث الميت مع ولده : « نؤدبك

إلى حفرتك » أي نوصلك إليها .

وفيه : « من غسل ميتاً وأدى فيه

الامانة غفر الله له » ومعناه كما جاءت به

الرواية أن لا يخبر بما رآه منه .

وفي دعاء الاستنجاء : « الحمد لله الحافظ

المؤدِّي^(١) - بتخفيف الدال - كأنه من

هو إتهامهم إياه بقتل هارون ، وقد كان
صعد الجبل فمات هارون فحملته الملائكة
ومروا به على بني اسرائيل ميتا ، وقيل :
رموه بعيب في جسده من برص أو
أذرة (١) فأطلعهم الله على أنه بري ،
من ذلك (٢) .

قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَأْتِيَانِي أُنثَىٰ فَاتُوهُمَا ﴾
قيل : المراد اللواط ، لانثائه بلفظ
التذكير ، واكثر المفسرين على ارادة
الزنا ، والثنية للفاعل والمرأة ، وغلب
التذكير ، والمراد بالابناء قيل : التمييز
والتوبيخ والاستخفاف ، فعلى هذا
لا يكون منسوخاً ، لأنه حكم ثابت مطلقاً ،
بل المنسوخ الاقتصار عليه ، وعلى الاول
يعني اللواط ، فالابناء هو القتل ، وهو
أبلغ مراتبه .

قوله : ﴿ يُؤذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ أي

أداة كاعطاه : اذا قواه وأعانه ،
والأداة : آلة الحرب من سلاح ونحوه .
وفي الحديث ذكر الإذوة^(٣) - بالكسر -
وهي المطهرة ، والجمع الأذوى - بفتح
الواو (١) .

وفي الصباح وغيره : هي إناء صغير
من جلد يُطَهَّرُ به ويُشرب .
والأداة - بالفتح - : الآلة ، وأصلها
الوار ، والجمع أدوات .

(أذا)

قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ أَذَىٰ ﴾ أي
الحيض مستقر يؤدي من بقره نفرة
منه ، إذ الأذى هو ما يكره ويُغتم به .
قوله : ﴿ أَذَىٰ مِنْ دُونِهَا ﴾ كجراحة وقيل .
قوله : ﴿ لَنْ يَصُرُّوَكُمْ إِلَّا أَذَىٰ ﴾
أي إلا ضرراً يسيراً ، كطعن وتهديد .
قوله : ﴿ الَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ ﴾ قيل :

(١) ويذكر الادارة في سمد ، أيضا - ز (٣) انظر التهديب ١/ ٣٥٥ .

(٢) الأذرة : انتفاخ الحصىين أو الانتفاق في أحدهما .

(٣) في الحديث : ان بني اسرائيل كانوا يقولون : ان موسى آذر ، من أجل انه

كان يقتل وحده ، وفيه نزل قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكْفُرُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ ﴾ فبراه
الله تعالى بما قالوا - م

قالوا : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ وُلَدًا ﴾ ، وقيل :
أوليائه .

قوله : ﴿ وَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ ﴾ أي في
ذات الله وبسبب دين الله رجع عن الدين ،
وهو المراد بـ ﴿ فِتْنَةَ النَّاسِ ﴾ يعني بصرفهم
ما مسهم من أذى عن الإيمان ، كما أن
عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر .

وفي الحديث : ﴿ كُلُّ مُؤَذًى فِي النَّارِ ﴾
وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا
بمقوبة النار في الآخرة (١) .

وفي حديث العقيقة : ﴿ أَمِيطُوا عَنْهُ
الْأَذَى ﴾ يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج
على رأس الصبي حين يولد مما يؤذيه .

وماروي : ﴿ مِنْ صِيَامٍ أَدَى حُلُقِ
الرَّأْسِ ﴾ فالظاهر أن يراد به صيام أذى
الشعر الموجب لحلق الرأس وما قاربه .

و ﴿ أَدَى الطَّرِيقِ ﴾ ما يؤذي فيها من
شوك ونجاسة ونحو ذلك .

و ﴿ أَدَى الرَّجُلِ أَدَى ﴾ من
باب تعب : وصل إليه المسكروه ، فهو

﴿ أَدَى ﴾ مثل عم ، ويمدّى بالهمزة
فيقال : ﴿ أَدَيْتُهُ إِبْدَاءً ﴾ والأذية :
اسم منه .

و ﴿ إِذَا ﴾ الجوابية المبدلة نونها ألفاً
في الوقف في الأصح ، عملها نصب
المضارع بشرط تصديرها ، واستقباله ،
واتصالها ، أو انفصالها بالتسم ، أو بلاه
النافية .

وعن جماعة من النحويين : إذا وقعت
بعد الواو والفاء جاز الوجهان ، نحو :
﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ،
﴿ وَإِذَا لَا يَبُوءُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ . وقرئ
شاذاً بالنصب فيهما .

وفي حديث شريح : ﴿ إِذَنْ لَمْ تَشْتَرِهَا
بِذَرَاهِمِينَ ﴾ فاذن هي الجوابية .

والأكثر وقوعها بعد « إن » و « لو » ،
ولكن اختلف في كتابتها ، والمشهور
بالألف ، والملازم بالنون ، والفراء كالجمهور
إذا عملت وكالملازمي إذا أهملت .

وأما « إذا » التي لاتنون فلها معانٍ :

(١) يذكر الأذى في « قذا » ، ويذكر في « جفا » ، حديث في كف الأذى - ز

فلا يُعتق إلا عبدٌ واحدٌ وبَحَلُّ اليمينِ .
والخلاف في « متى » و « متى ما » في
الدلالة على التكرار وعدمه كالخلاف في
« إذا » .

وأما « إذ » فكلية تدل على ماضى
من الزمان ، ولها استعمالات :
تكون ظرفاً - وهو الغالب - نحو قوله
تعالى : (فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا) .

ومفضولاً به نحو قوله تعالى : (وَإِذْ كَرُّوا
إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمُ) ، (وَإِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ) ، (وَإِذْ قَرَّبْنَا بَحْمُرَ الْبَحْرِ) .
وبدلاً من المفعول نحو : (وَإِذْ كُرُّوا فِي
الْكِتَابِ مَرِّمٍ إِذِ انْتَبَدَتْ) فإذ بدل
اشتمال من مرِّم .

ومضافاً إليها اسم زمان صالح للاستغناء
عنه نحو « حينئذ » و « يومئذ » ، وغير
صالح له نحو : (بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) .

وتكون « إذ » حرف جزاء إلا أنه
لا يجازى به إلا مع « ما » . تقول : « إذ
ما تأتي آتاك » كما تقول : « إن تأتي

تكون ظرفاً يستقبل بها الزمان ، وفيها
معنى الشرط نحو « إذا جئت أكرمتك » .
ولوقت المجرد نحو « قم إذا احمر البسر »
أي وقت احمراره .

ومرادفة للفاء ، فيجازى بها كقوله تعالى :
(وَإِنْ نَصَبْتُمْ سِنَّةً مِمَّا قَدَّمْتُمْ أَبَدِيهِمْ إِذَا
مَّم يَقْنُطُونَ) .
وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها ،
وذلك نحو « خرجت فاذا زيد قائم » المعنى :
خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيامه .
(تنبيه)

قال بهض الأعلام : إذا دلت « إذا »
على الشرط فلا تدل على التكرار على
الصحيح .

وقيل : تدل « كما » . واختاره
ابن عصفور ، قال : وكما لا تدل « إذا »
على التكرار لا تدل على العموم على
الصحيح ، وقيل : تدل . وجعل من
فروعه أن يكون له عيْدٌ ونساءٌ فيقول :
« إذا ولدت أماً في فبسد من عبيدي
حرٌّ » وولدت أربعا بالتوالي أو المعية

وَقَاتَا آتَاكَ .

ولاشيء توافقه في حال أنت فيها ،
ولا يليها إلا الفعل تقول : « بَيْنَا أَنَا كَذَا
إِذَا جَاءَ فِي زَيْدٍ » .

واسماً للزمن المستقبل نحو ﴿ بَوْمَثِدٍ نَحْوَهُ ﴾
أَخْبَارَهَا .

وللتعليل نحو ﴿ وَأَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ
ظَلَمْتُمْ ﴾ أي لن ينفعكم اليوم إشراكم
لأجل ظلمكم في الدنيا .

وزائدة نحو قوله : ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا ﴾ .

(أرا)

الأروى - على أفعل - : الذكر من
الوعول .

ولأروية - بضم الهمزة وإسكان الراء
وكسر الواو وتشديد الياء - الأثى .
والجمع : أراوى .

وفي الخبر : (١) « إِنْ يَنْسَبَنَّ مَتَّى
لِمَا طُرِحَ بِالْمَرَاءِ وَأَنْبَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْبِقَطِينَةَ
هَيْلَهُ أَرْوِيَّةٌ وَحَيْبَةُ رَعَى فِي الْبَرَبَةِ »

وتأتيه قُرويه من لبنها كلَّ عشيةٍ وبكرةٍ
حتى نَبَتَ لُحَى » .

(أزا)

في الخبر : « فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى أَرَاتَا شَحْمَةَ
أَذْيَبِهِ » .

الأجزاء - بالكسر - : المحاذاة والمقابلة ،
يقال : « آرَبْنَا الْعَدُوَّ وَأَرْبَنَاهُمْ » أي
قابلناهم .

وروي في صلاة الخوف بالواو ، وأنكره
الجوهري .

وقولهم : « هُوَ بَأْرَانُهُ » أي بمحذاه .
و « هَاشِمِيٌّ لِبَارُزَى » أي لا يجاذى
ولا يقابل ، لهيته وعظم شأنه .

(أسا)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ
الْفَالِسِينَ ﴾ أي لا تحزن .

قوله : « أَسَى » أي أحزن ، من
قولهم : أيسى أسى - من باب تعب :
حزن ، فهو أسى أي حزين .

(١) الإشارة بقولنا : « في الخبر ، الى ماروى عن النبي (ص) ، وبقولنا :

« في الحديث ، الى ماروى عن أحد الأنمة (ع) - م

قوله: ﴿ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ هي بكسر الهمزة
وضمها: القدوة، أي إثمهم واتباع .
ومنه الحديث: ﴿ لك برسول الله أسوةٌ
وبعليّ أسوةٌ ﴾ .

ومنه قولهم: ﴿ تَأَسَّيْتُ وَاتَّبَعْتُ ﴾ .
﴿ المال أسوةٌ بين الفرماو ﴾ أي شركة
ومساهمة بين غرماء المُتَلَسِّس لا ينفرد به
أحدهم دون الآخر .

وفي الحديث: ﴿ مَوَاسَاةُ الْأَخْوَانِ ﴾
وهي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق
والمعاش . قيل: ولا يكون إلا عن كفاف
لاعن فضلة، وأصلها الهمزة فقلبت واواً
مخفياً .

و ﴿ تَأَسَّوْا ﴾ أي آسى بعضهم بعضاً ،
قال الشاعر :

وإنَّ الأولى بالطفِّ مِن آلِ هَاشِمٍ

تَأَسَّوْا فَتَوَّأُوا لِلْكَرَامِ تَأَسِّيَا
وآسية بنت مزاحم : امرأة فرعون
- عليها الرحمة - روي: ﴿ انها لما عاينت
المعجزة من العصا وغلبة السحرة أسلمت ،
فلما بان لفرعون ذلك نهاها، فأبت ، فأرود
يديها ورجليها بأربعة أوتاد وألقاها في
الشمس ، ثم أمر أن تلقى عليها صخرة
عظيمة ، فلما قرب أجلها قالت : ﴿ رَبِّ
ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ فرفعها الله
تعالى الى الجنة ، فهي فيها تأكل
وتشرب ﴾ (١) .

وعن الحسن (ع) : ﴿ هو أن آسية
امرأة فرعون كلما أراد فرعون أن يمسه
تمثلت له شيطانة يقاربها ﴾ (٢) .
وكذلك في عمر مع أم كلثوم (٣) .

(١) نقل ذلك عن الحسن وابن كيسان - كما في مجمع البيان وروح البيان - ، وأما
مارواه عن الحسن (ع) فيما بعد فإتما هو بيان لكيفية نجاة آسية من فرعون حينادعت
بقولها : ﴿ وَجِئْتِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِي ﴾ ولكنني لم أظفر عليه في كتب الحديث - ن .

(٢) يذكر في « مرا ، شيئاً في آسية ، وكذا في « خدج ، و « ذر ، - ز .

(٣) كما في البحار ج ٩ ص ٦١٩ - ٦٢٠ نقلًا عن كتاب الخرائج للراوندي - ن .

> (ألا)

قوله تعالى: ﴿أَلَا اللَّهُ﴾ أي نعمه ،
واحداهم **ألا** أي **ألا** بالتصغير والفتح كما وقد
تكسر الهززة .

وفي القريب: واحداهم **ألا** إلى **ألا** بالحرركات
الثلاث /

وقيل: **ألا** الآلاء لم هي النعم الظاهرة ،
و**ألا** النعماء / هي النعم الباطنة .

ومنه الحديث: «**تَمَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ**
ولا **تَتَكَبَّرُوا فِي اللَّهِ**» -

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزُولُونَ مِنْ
نِسَائِهِمْ﴾ أي يخلفون على ترك وطء
أزواجهم وكان التعديبة بمن لتضمين معنى
الانتفاع .

ومنه الحديث: «**هِيَ آيُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ**
أَنْ لَا يَبُوحُوا عَلَى مَيْتٍ حَتَّى يَبْدُوا بِحِمْرَةٍ»
أي حلفوا -

وقوله: ﴿وَالْأَبْنَاءُ أَوْلُوا الْفَضْلِ﴾ هو
يشتمل من **ألا** أي يخلف .

ألا على فعيلة - اليمين ، والجمع

ألا أي لا .

و**ألا** أي الرجل / إذا قصر وترك الجهد.
ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتُونَكُمْ حَبَالًا﴾
أي لا يقصرون لكم في الفساد -

و**ألا** أي بالوه / كغزاه يفزوم: استطاعه
وعليه حمل قول المسكين للميت - عند

قول: لا أدري **ألا** : **ألا** لا أدري **ألا** :
أبتليت **ألا** أي لا استطعت -

ألا أي آية الشاة ، ولا تكسر الهززة ،
ولا يقال **ألا** لية ، ، والجمع **ألا** أي
كسجدة وسجدة ، والثنية **ألا** أي
بمخف التاء كسكران -

و**ألا** أي ليلهم تقل انه اسم علي (ع)
بالسريانية ، وهي لغة اليهود (١) -

ألا / حرف جر تكون لانتهاه الغاية ،
تقول: **ألا** خرجت من الكوفة إلى مكة /
وجازئ أن تكون بلغتها ولم تدخلها ، لأن
النهاية تشمل أول الحد وآخره ، وإنما
تتمتع بمجازته -

وللعبة نحو: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ،

(١) وقال في دسري: ان اللغة السريانية هي لغة القس والجانليق - ن .

دخي الوافي ج ٤ / ١٧٠ في حديث امير المؤمنين عليه السلام مع يهودي «**قَاتَرَاهُ**
امير المؤمنين اسمر في الصحيفة وقال: اسمي الياء -

الجوهري : قال سيوبه : ألف ﴿إِلَى﴾^{*}
و ﴿عَلَى﴾ منقلبَتان من واوِين ، لأنَّ
الألفِين لا تكون فيهما الامالة . وإذا اتصل
المضمر بها قلبت ألفها ياءً ، تقول :
﴿إِلَيْكَ﴾ و ﴿عَلَيْكَ﴾ و ﴿إِلَيْكَ﴾^{*}
و ﴿عَلَيْكَ﴾

وفي الدعاء : ﴿وَالشَّرُّ لَيْسَ بِإِلَيْكَ﴾
أي ليس مما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ^{*} -
وقوله : ﴿وَأَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ﴾ أي
التجائي وانتمائي إِلَيْكَ^{*}

وقوله : ﴿اللَّهُمَّ إِلَيْكَ﴾ أي اقبضني أو
خذني أو اشكو أو ﴿إِلَيْكَ إِلَيْكَ﴾ كما
يقال : ﴿الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ﴾ أي تنحَّ
وابعد ، والتكرير للتأكيد -

وفي حديث علي (ع) : ﴿إِلَيْكَ عَنِي﴾^(٣)
أي تحي عني . قال بعض الشارحين :
خاطب الدنيا خطاب الزوجة المكروهة

وحمل بعضهم عليه قوله تعالى : ﴿إِلَى﴾
المرآفِي ﴿ فتدخل ضرورة ، أما إذا كانت
للاتنهاه فقول : تدخل بالاصالة لعدم تميز
الغاية عن ذي الغاية بمحسوس ، وقيل :
تدخل بالتبعية لورودها تارة داخلية
وأخرى خارجة -

وتكون للتبيين ، وهي المينة فاعلية
مجرورها ، نحو ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ -
ومرادفة للام نحو ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾ ،
وقيل : هي هنا لاتنهاه الغاية ، أي منته
إِلَيْكَ -

وبمعنى ﴿فِي﴾ - ذكره جماعة (١) -
وبمعنى ﴿مِنْ﴾ (٢) -

وبمعنى ﴿عِنْدَ﴾ نحو قوله تعالى : ﴿مَنْ
يَحْمِلْهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ أي حمل نحوها
عند البيت العتيق -
وتزاد للتأكيد ، أنبت الفراء - قال

(١) قيل : منه قوله تعالى : ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ أي في يوم القيامة .

(٢) نحو قول الشاعر :

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُؤُورِ فَوْقَهَا

أَي فَلَازِرِي مَنِي .

(٣) نصح البلاحة ٣ / ١٦٦ -

ناصيته ، فان لم ألام ولم هلام كل
منها للحث والتحضيض ، وكانها أرادا
بذلك الحث والاسراع ، يعني إسراعن
بالطاعة -

لم أوتى لم بضم الهزمة - قال الجوهري :
هو جمع لا واحد له من لفظه (٣) ، واحده
لم ذلكم للمذكر و لم ذلكم للمؤنث ، يمد
ويقتصر ، فان قصرته كتبتة بالياء وإن
مددت بنيته على الكسر ، ويستوي فيه
المذكر والمؤنث ، وتدخل عليه الهاء للتثنية
فيقال : لم هؤلاء ، وتدخل عليه
الكاف للخطاب تقول : لم أولئك لم
و لم أولاك لم .

قال الكسائي : من قال : لم أولئك لم
فواحدة لم ذلك لم ، ومن قال : لم أولاك لم
فواحدة لم ذلك لم ، و لم أولالك لم مثل

منافراً لها ، وهو أغرب وأذ -
والمألم بالفتح والتخفيف - تكون
لمعان -

للتثنية ، يفتح بها الكلام (١) -
وللتوبيق والانكار (٢) نحو قوله :
لم ألام ألاماً فوسان عادية لم
وللتثنية نحو قوله :
لم ألام ألاماً مستطاع رجوعه لم -
وللاستفهام عن النبي نحو قوله :

لم ألام ألاماً لستى أم لما جلد لم -
والتحضيض نحو قوله تعالى : (لم ألام
يحيون أن يغير الله لكم) .

ومنه قوله (ع) : « كانت الخيل وحوشاً
في بلاد العرب ، فصعد إبراهيم وإسماعيل
على أبي قيس فناديا به ألم هلاماً هلاماً ،
فما بقي فرس إلا أعطى بقياده وأمكن من

(١) نحو قوله تعالى : (ألم يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم) .

(٢) المعروف عند أئمة العربية ان الذي يفيد التوبيخ والإنكار هو الهزمة ،

وان د لا ، باقية الدلالة على التثنية .

(٣) وأما قولهم : ذهب العرب الالى ، فهو مقلوب من الاول لانه جمع اول

مثل أخرى وأخر - ه .

وأصل **الْإِلْتِمَاسِ** الاستثناء والصفة عارضة ،
وأصل **الْغَيْرِ** صفة والاستثناء عارض ، وقد
تكون **الْإِلْتِمَاسِ** بمنزلة الواو في العطف . .
انتهى .

وقد جعلوا منه قوله تعالى : ﴿ لَنَلَّا
يَكُونُ عَلَيْكُمْ حُجَّةً إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾
وقوله : ﴿ وَلَا تَحْتَفِزْ لِدَيِّ الرِّسَالَةِ الْإِيمَانَ
ظَلَمَ تَمْ بَدَلٌ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ ﴾ أي ولا الذين
ظلموا ولا من ظلم ، وتأولها الجمهور على
الاستثناء المنقطع —

وفي التنزيل : ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلشَّرِيقِينَ
عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ أي لکن الذين
عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر
منهم نكتة ، كنبی كنانة ونبی ضمرة ،
فتر بصوا أمرهم —

وفيه : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ قيل : أنها ليست
للاستثناء ، إذ لو كانت له كانت المودة
مسؤلة ، وليس كذلك ، بل المعنى : واسكن
افعلوا المودة في القربى —

* **أَوْلَيْتُكَ** ، وربما قالوا : **أَوْلَيْتُكَ** في
غير العقلاء ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ
وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾
قال : وأما **الأولى** - بوزن الهلى - فهو
أيضاً جمع لا واحده من لفظه ، واحده
م **الذي** ... انتهى —

* **أَوْلَى** بالسكر والتشديد - قال
الجمهوري : هو حرف استثناء ، يُسْتَنَى
بها على خمسة أوجه : بعد الإيجاب ، وبعد
النفي ، والفرغ ، والمقدم ، والمنقطع .
فتكون في المنقطع بمعنى **لكن** لأن
المستثنى من غير جنس المستثنى منه
وقد يوصف **إيلاً** ، فإن وصفت بها جعلتها
وما بعدها في موضع غير ، وأتبع الاسم
بعدها ما قبله في الاعراب ، فقلت :
إِي جَانِي الْقَوْمِ **إِلَّا زَيْدٌ** كقوله تعالى :
﴿ لَوْ كُنَّا فِيهَا آلِهَةً إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتْنَا ﴾ ،
وقال عمرو بن معدني كرب :

وَبِكُلِّ أَخٍ مَفَارِقَةٌ أَخُوهُ ۱۱
لعمري **أَيْتُكَ** **إِلَّا الْفَرَقْدَانِ** /
كانه قال : **غير الفرقدين** . ثم قال :

وفيه: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ قال الشيخ أبو علي (ره) : قرئ. ﴿أَلَا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ بالتخفيف ، على أن * أَلَا للافتتاح ، و مَن شرط وجوابه ﴿فِعْدَةٌ﴾ . -

{ تنبيه } +

الاستثناء من النبي إثبات وبالعكس في المشهور . نص عليه جماعة ، ودل عليه كلمة التوحيد ، والقول بأنها شرعية لانعوبة باطل وقوله (ص) : « لَا صَلَاةَ إِلَّا بِطَهْوَرٍ » و « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِرَبِيٍّ » متأول : إما بأن المعنى : لا صلاة حاصلة إلا صلاة بطهور ، أو لا صلاة ثبتت بوجه من الوجوه إلا باقترانها بطهور . -

وفي الحديث : « وَإِلَّا كَانَتْ نَافِلَةً » أي إن لم تصادف الأمر على ما قصدته كانت الصلاة لك نافلة . -

وَأَلَا/ - بالفتح والتشديد - حرف تحضيض ، تختص بالجلل الفعلية الخبرية كسائر أدوات التحضيض (١) . -
وَأَوْلُوْا/ : جمع لا واحده من لفظه ، واحده ^{مؤنث} مَوْلُوْا .

مَوْلُوْا/ للأنث ، واحدها ^{مؤنث} مَوْلَاتٌ .
تقول : ^{مؤنث} جاءني أولو الألباب ^{مؤنث} وأولات الأحمال . <
أما > مِثْلًا

قد تكرر في الحديث ذكر الأمة / قال الجوهري : ^{مؤنث} الأمة / خلاف الحرّة ، والجمع ^{مؤنث} إماء / ^{مؤنث} أمهات / ويجمع على ^{مؤنث} إماء / ^{مؤنث} أموات (٢) وأصل ^{مؤنث} أمهات / ^{مؤنث} أموات . - بالتحريك - والنسبة إليها ^{مؤنث} أمويّ / بالفتح ، وتصغيره على ^{مؤنث} أميّة / قال : ^{مؤنث} أميّة / ^{مؤنث} أمية أيضا من قريش ، والنسبة إليهم ^{مؤنث} أمويّ / بالضم وربما فتحوا / وهو

(١) يذكر في «حوض» ، شيئا في الألتحضيضية - ز .

(٢) يذكر في «دقي» ، النهى عن قول أمي ، وفي «كسب» ، شيئا في الإماء ، وفي

«حوض» ، و «ملك» ، نكاح الإماء ، وفي «دقين» ، شيئا في بيع الإماء - ز .

الشك ، و **أما** مبتدئ . بها شاكاً ،
ولابد من تكريرها تقول : **أما** جاءني **أما**
زيد و **أما** عمرو . . . انتهى —

وفي التنزيل : **﴿إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾**
قيل : هي شرط ذكرت بحرف الشك
للتنبه على أن آيات الرسل أمر جائز غير
واجب ، كما ظنه أهل التعليم ، وضمت
اليها **ما** لتأكيد معنى الشرط ، ولذلك
أكد فعلها بالنون —

وفي حديث بيع الثمرة : **﴿إِنَّمَا لَا فَلَائِبَاتٍ﴾**
حتى يبدو صلاح الثمرة ، قيل : هي كلمة
ترد في المحاورات كثيراً ، وأصلها **إن** و
ما و **لا** فأدغمت النون في الميم
و **ما** زائدة في اللفظ لا حكم لها ،
ومعناها : إن لم فعل هذا فليكن هذا . —
و **أما** المشددة المفتوحة ، قال
الجوهري : هي لافتتاح الكلام ، ولا بد

في الأصل اسم رجل . . . انتهى —
وفي نقل آخر : ان **أمية** لبسوا من
قريش ، بل كان لعبد شمس بن مناف
عبد رومي يقال له : **أمية** فم نسب إلى
عبد شمس ، فقيل : **لأمية** بن عبد شمس
فنسبوا بني أمية إلى قريش لذلك ، وأصلهم
من الروم ، وكان ذلك عند العرب جائزاً
أن يلحق بالنسب مثل ذلك ، وقد فعل
رسول الله (ص) **يزيد بن حارثة الكلابي**
مثل ذلك ، حيث تبناه بعد أسرته ونسبه
إليه حين تبرأ أبوه منه ، فقال (ص) :
**« يا معشر قريش والعرب زيد ابني وأنا
أبوه »** فدعي يزيد بن محمد (١) —

و **أما** المشددة المكسورة قال
الجوهري : هي بمنزلة **أو** في جميع
أحكامها ، إلا في وجه واحد ، وهو : أنك
تبتدىء في **أو** متيقناً ثم يدركك

(١) يذكر في سلبخ ، أمية بن أبي الصلت ، وفي شجر ، شيثا في بني أمية ،
وكذا في قهر ، وركض ، ووزغ ، ودرحم ، وفي ألف ، شيثا في دولتهم ،
وفي دحانف ، خلفاءهم ومدة خلافتهم ، وفي فرق ، شيثا فيهم ، وفي عبل ، أمية
الصغرى ، وفي مرا ، آخر ملوكهم - ز .

وقع الاستثناء على الحال والوقت معاً ،
 كأنه قال : ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي
 إلا وقت الاذن ، ولا تدخلوها إلا غير
 ناظرين إناه ﴾

روي : « ان رسول الله (ص) أولم
 على زينب بتمر وسويق وذبيح شاة ، فأمر
 أنساً أن يدعو له الصحابة ، فترادفوا
 أفواجاً أفواجاً ، يأكل كل فوج فيخرج
 ثم يدخل فوج ، الى أن قال :
 يا رسول الله (ص) قد دعوت حتى لا أجد
 أحداً أدعوه . فقال : ارفعوا طعامكم ،
 وافرقت الناس وبقي ثلاثة نفر يتحدثون
 فأطالوا ، فقام رسول الله ليخرجوا ،
 فطاف بالحجرات ورجع فاذا الثلاثة جلوس
 مكانهم ، وكان (ص) شديداً الحياء
 فتولى عنهم ، فلما رآوه متوالياً خرجوا ،
 فنزلت الآية ، (١) . —

قوله تعالى : ﴿ ألم يعلم الذين آمنوا ﴾
 من ﴿ في الأمر : إذا جاء إناه / أي وقته ،
 والمعنى : ألم يمن المؤمنين أن تلين قلوبهم ،
 أي ألم يأت وقت ذلك . —

من الغاء في جوابه ، تقول : ﴿ أما عبد الله
 فقام ﴾ ، وإنما احتيج الى الغاء في جوابه
 لأن فيه تأويل الجزاء ، كأنك قلت :
 ﴿ معها يكن من شيء . فعبد الله قائم ﴾ . —
 ثم قال : ﴿ وأما ﴾ مخفياً لتحقيق
 الكلام الذي يتلوه ، تقول : ﴿ أما إن
 زبداً عاقل لم يعني انه عاقل على الحقيقة
 دون الجواز . . . انتهى —

وقال الزمخشري : ﴿ أما من مقدمات
 اليقين وطلعتها نحو :
 ﴿ أما والذي لا يعلم الغيب غيره ﴾
 ﴿ أما والذي أبكى وأضحك والذي لم
 وقد تحذف ألفها نحو ﴿ أم والله زيد
 قائم ﴾ .

﴿ أنا ﴾

قوله تعالى : ﴿ إلا أن يؤذن لكم إلى
 طعام غير ناظرين إناه ﴾ أي فضجه
 وإدراكه ، من ﴿ الأنا - بالكسر والقصر لم
 النضج ، وقيل إناه / وقته ، أي غير
 ناظرين الى وقت الطعام وساعة أكله .

قال المفسر : هو حال من ﴿ لا تدخلوا ﴾

انضموا اليه .

قوله : ﴿ وَأَوَىٰ إِلَىٰ هَرُونَ شَدِيدًا ﴾ اي انضم الى مشيرة منيعة .

ومثله قوله : ﴿ وَسَأْوَىٰ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ -

قوله : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا ﴾ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ / نوع من الجنان .

وعن ابن عباس : * تأوى اليها ارواح الشهداء . وقيل : هي عن يمين العرش ، و ﴿ نُزُلًا ﴾ عطاء بأعمالهم - كذا ذكره الشيخ ابو علي [ره] -

وفي الحديث : « من تطهر ثم آوى الى فراشه » اي رجع وانضم اليه « بات وفراشه كسجده » اي يحصل له ثواب المتعبد في ليله .

و ﴿ آوَىٰ إِلَى اللَّهِ فَآوَاه ﴾ اي انضم الى مجلسه فجازاه بمثله ، بأن ضمه الى رحمته . قال في المجمع : آوى - بالمد والقصر بمعنى ، والمقصور لازم ومتعد ، قال : وانكر بعضهم المقصور المتعدي -

وفي حديث الدعاء : « الحمد لله الذي كفانا وآوانا » اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم -

وآوَيْتَهُ بِأَبْوَاهِ - بالمد - وَاوَيْتَهُ أَيضًا - بالقصر - كما اذا أنزلته بك .

وفيه : « مَنْ آوَىٰ مُحَمَّدًا ^(١) إِلَىٰ آخِرِهِ هُوَ بِكسر الدال ، وهو الذي جنى على غيره جنابة -

وَأَبْوَاهُ / إجارته من خصمه ، والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاءه منه ، قيل : ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والأخذ على يده ، لدفع عاديته .

ويعجز / أوى بالقصر ، يعني ضمه . ومنه : « لا يهاوى الضالة إلا ضالاً » -

وَأَوَيْتُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنِّي آوَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي »

قال القتيبي نقل عنه : هذا من المقلوب والصحيح كَأَوَيْتُ / من / أَوَى / الوعد ، يقول : جعلته وعداً على نفسي . -

وَأَبْوَاهُ / بالمد / العهد .

ولا تأتي له في الأمر / ترفق وتنظر ،
والاسم / الأناة / كفتاة - قاله الجوهري
وغيره (١) .

وفي الحديث : « والرأي مع الأناة »
وذلك لأنها مظنة الفسك في الاهتداء الى
وجوه المصالح . -

ولا الإناه / معروف ، وجمع / الآنية (٢)
وجمع الآنية / أواني ، مثل سقاه وأسقية
وأسافي . -

ولا أنا / (٣) ضمير متكلم ، واصله
على ما ذكره البعض / أن / بسكون
النون ، والآكثرون على فتحها وصلأ
والاينان بالالف وقتاً ، تقول : **أنا**
فعلت **أنا** / وفعلت **أنا** . <

>> (أوا)

قوله : « **أوا** / إليه أخاه » اي ضم إليه
أخاه / بنيامين . -

قوله : « **أوا** / إلى الكهف » اي

قوله تعالى : « **وَيَبِّئْهُمْ بِآيَاتِنَا** » أي
ساخن منتهى الحرارة ، من قولهم :
لا / أنى الماء / اذا سخن وانتهى حره -

ومنه : « **عَيْنٌ آئِيَةٌ** » أي قد انتهى
حرها . وفي تفسير علي بن ابراهيم / ربه /
أي لها آئين من شدة حرها / -

قوله تعالى : « **إِنَّا أَنَاءَ اللَّيْلِ** » أي ساعاته ،
واحداه / أنى ، بحركت الهمزة /

وفي حديث زرارة عن الباقر (ع) -

((وقد سأله عن قوله تعالى : « **أَمْ مَنْ هُوَ**
قَانِتُ **أَنَا** **الَّذِي** **سَاجِدًا** **وَقَالَمًا** **يَحْتَدِرُ**
الْآخِرَةَ **وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ** » - وقال :

يعني صلاة الليل . قال : قلت : « **وَأَطْرَافَ**
النَّهَارِ **لَهُ** **لَكَ** **تَرْضَى** » ؟ قال : يعني من

تطلع بالنهار . قال : قلت : « **وَأَذْبَارَ**
النَّجُومِ » ؟ قال : ركعتان قبل الصبح .

قلت : « **وَأَذْبَارَ السُّجُودِ** » ؟ قال :

ركعتان بعد المغرب . -

(١) يذكر في دار ، شيئا في الثاني - ز . (٢) تفسير علي بن ابراهيم ٤١٨ / ٢٠

(٢) يذكر في كنى ، و و و ك ، و و نجم ، حديث في الآنية - ز .

(٣) يذكر في أ ، و و نحن ، شيئا في أنا ضمير المتكلم - ز .

(٤) البرهان ٤ / ٦٩ -

ومنه حديث الدعاء : « اللهم إني أنشدك
 يا بؤائك على نفسك » أي بعهدك على
 نفسك ووعدك الذي وعده أهل طاعتك
 فيكون أيضاً من باب القلب كما به عليه
 القتيبي سابقاً —

والآوى / المنزل .

والآوى الشياطين / موضع اجتماعهم
 كالأسواق والحمامات ونحوها —

والآوى (٤) بد في أوله /
 حيوان معروف ، وقال الجوهري : يسمى
 بالفارسية شغال . والجمع آوى /
 والآوى لا ينصرف ، لأنه أفعل ،
 وهو معرفة —

والآوى قال الجوهري : هي حرف إذا
 دخلت على الخبر دلت على الشك والابهام
 وإذا دخلت على الأمر أو النهي دلت على
 التخيير والاباحة (٢) . —

وقد تكون بمعنى إلى * تقول :
 لا ضربتك أو تتوب * —

وقد تكون بمعنى بل * في توسع
 الكلام ، قال تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ
 أَلْفٍ أَوْ زَيْدُونَ ﴾ ويقال : معناه إلى
 مائة ألف عند الناس * أو يزيدون عند
 الناس ، لأن الشك عليه تعالى محال —

وفي المعنى : وتكون * أو * للتقسيم نحو
 الكلمة اسم أو فعل أو حرف * . —

وبمعنى * إلا * في الاستثناء كقوله :
 كَثُرَتْ كُدُوبُهُمْ أَوْ تَسْتَقِيمًا * —
 وللتقريب نحو لا أدري أسلم أو ودع *
 وللشرطية نحو لا ضربته عاش أو مات *
 وللتبويض نحو ﴿ قَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ
 نَصَارَى ﴾ . . . انتهى —

وفي التنزيل ﴿ قَالُوا لَمَّا أَصَابَكُمْ مِصْبِيَةٌ
 قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا ﴾ قال بعض المفسرين :
 الهمزة في أو لساناً للتقريب والتقريب ،
 دخلت على الواو العاطفة على محذوف ،
 تقديره : إلا * فملم كذا من الفشل
 والتنازع وإنما أصابكم مِصْبِيَةٌ بأحد ، الآية

(١) يذكر في نفسك ، اسم لفرخ ابن آوى - ز .

(٢) قد وردت رواية صحيحة أن أو ، في القرآن للتخيير حيثما وقعت - وم .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَأَوْ إِتَّامٌ لِّمَلَكٍ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ فقيل : هو من باب التعريض كما يقول احدنا : ﴿ أنا كاذبٌ ﴾ وانت تعلم انه صادق -
ومثله حديث ابي ذر ، قال لفلان : « أشهد أن النبي (ص) قال : أشهد أني لأو إياك لفرعون هذه الأمة » يريد انك ولكنه ألقاه اليه تعريضاً <

> (أبا)

قوله : ﴿ لَقَدْ كُنَّ فِي يَوْسَفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾ هي جمع الآية وهي العبرة .
والآيات / العلامات والعجائب .

قوله : ﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتٍ لِيَسْجُنَّهِنَّ فِي جَحِيمٍ ﴾ قيل : هي شهادة الصبي ، والقبيص المحرق من دبر ، واستباقها الباب حتى تُسمع مجاذبتها إياه على الباب ، فلما عصاها لم تزل مولعة

بزوجها حتى حسه .
قوله : ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴾ أي علامات واضحة ، وهي - على ما جاءت به الرواية - أثر قدمي ابراهيم (ع) والحجر الأسود ومنزل اسماعيل (ع) . قوله : ﴿ لِتُرَبَّهُ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ قال الشيخ ابو علي (١) : الآيات التي أراها الله تعالى لمحمد (ص) حين أسري به الى البيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين والآخريين من النبيين والمرسلين ، ثم أمر جبرئيل فأذن شفعا وأقام شفعا ، وقال في أذانه : « حتى على خير العمل » ثم تقدم فصل بالقوم ، فلما انصرف قال لهم : « على م تشهدون وما كنتم تعبدون » قالوا : « نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنتك رسوله أخذنا على ذلك عهدنا وميثاقنا » انتهى ، ومنه يعلم جواب من يقول : كيف قال

(١) المراد به فيما مضى ويأتي كثيرا هو الشيخ أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسي ، توفي سنة ٥٤٨ هـ في سبزوار وحملت جنازته الى مشهد الرضا (ع) له تأليف قيمة كثيرة أشهرها تفسيره (مجمع البيان في تفسير القرآن) طبع في ايران وصيدا وبيروت .

تعالى : ﴿ وَاسْتَلْنَا مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾ والنبي (ص) لم يدر كهم .

قوله : ﴿ سَتَرْنَاهُمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ في الآفاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الآيات ، وفي أنفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يفتقر ومرة يستغني ومرة يرضى ومرة يفض ومرة يخاف ومرة يأمن ، فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد .

قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ﴾ لم يقل « آيتين » لأن قصتها واحدة ، وقيل : لأن الآية فيهما معاً ، وهي الولادة بغير نخل .

قوله : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً قِيلَ مِنْ مَدْيَنَ ﴾ نقل : « انه أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها اوائل هذه الأمة » اي شيئاً من اجزائها الى زمان بعثة النبي (ص) .

وفي الخبر : « بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً » الآية هنا : الكلام المفيد نحو « مَنْ سَكَتَ نَجَاهُ » اي بَلَّغُوا عَنِّي أَحَادِيثَ وَلَوْ قَلِيلَةً .

وفي حديثٍ مَدَحَ الْإِسْلَامَ وَجَعَلَهُ آيَةً لِمَنْ تَوَسَّم .

التوسم : التفرس ، اي من تفرس الخير في الاسلام كان علامة له عليه .

والآية من القرآن ، قيل : كل كلام متصل الى انقطاعه ، وقيل : ما يحسن السكوت عليه ، وقيل : هي جماعة حروف ، من قولهم : « خَرَجَ الْفَوْمُ بِآبَتِهِمْ » اي بجماعتهم .

وقال الجوهري : « الآية » العلامة ، والأصل « أَوِيَّة » بالتحريك ، وجمع الآية « آيٌّ » و « آيات » . . . انتهى

ومنه الحديث : « نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِآيِي مِنَ الْقُرْآنِ » أي آيات منه (١) .

و « أيٌّ » في الكلام اسم معرب

(١) يذكر في « لوك » آيات تقرأ في وقتين ، وفي « أول » حديث في الآيات ، وفي « وجه » آية يقرأها المسافر ، وفي « رضا » أرحم آية في كتاب الله تعالى ، وفي « حطب » آية يقرأها المسافر - ز .

يستفهم به ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل (١). قال الجوهري: وهو معرفة للاضافة، وقد يتعجب به، قال الفراء: «أبي» يمثل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَبِي الْحَرْزِيْنَ أَحْصَى﴾ فرفع.

وإذا ناديت اسماً فيه الألف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء «أبها» فنقول: «يا أبها الرجل» و«يا أيتها المرأة» فأبي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم، و«ها» حرف تنبيه، وهي عوض مما كانت «أبي» تضاف إليه، وترفع الرجل لأنه صفة «أبي». قال في المغني: وقد تزداد «ما» على «أبي» مثل: «أبما إهاب دُبِعَ فقد طهر».

وقد تكون «أبي» خبراً بمعنى «كم» للعدد كقوله تعالى: ﴿وَكَايِنٍ مِّنْ قَرِيْبَةٍ﴾ و«كايين من نبي» أصله «أبي» دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى «كم»

التي للتكثير... انتهى.

وفي الحديث: «وأي شيء الدنيا» ولعل «أبي» للاستفهام الذي يُراد به النفي لفصد التحقير، كقولك لمن ادعى أكرامك: «أبي يوم أكرمته».

و«أبياً» بكسر الهزة والتشديد، قال الجوهري: هو اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو «إبائي» و«إباك» و«إباه» و«إيانا» وجملت المياه والكاف والهاء والنون بياناً عن المقصود، ليعلم المخاطب من الغائب، ولا موضع لها من الأعراب، فهي كالكاف في «ذلك» قال: وقد تكون التحذير تقول: «إباك والأسد» وهو بدل من فعل، كأنك قلت: «بأعد».

قال: وأما «أبياً» مخففة فهي من حروف النداء، ينادى بها القريب والبعيد و«أبي» مثل «كي» ينادى بها القريب دون البعيد، وهي أيضاً كلمة تتقدم التفسير تقول: «أبي كذا» كما أن «إني»

بإذا مكان أي فتحت ، فقلت : « إذا سألته » لأن إذا ظرف لتقول ، وقد نظم بعضهم ذلك فقال :

إِذَا كُنَيْتَ بِأَيِّ فِعْلًا قُسِّرَهُ
فَضَمَّ تَاءَهُ فِيهِ ضَمُّ مُعْتَرِفٍ
وَإِنْ تَكُنَّ بِإِذَا يَوْمًا قُسِّرَهُ
فَفَتْحَةُ التَّاءِ أَمْرٌ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ

بالكسر تقدم القسم ، ومعناها « بلى »
تقول : « إني وربِّي إني والله » .
وفي المعنى : إذا وقعت « أي » للتفسير
بعد « تقول » وقبل فعل مسند للضمير حي
الضمير ، أي أتيت به على الحكاية نحو
« تقول استكثرت الحديث أي سألته »
كثانته « يقال ذلك بضم التاء ، ولو جث

باب ما أوله الباء

(با)

أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ .
والمصاحبة كقوله تعالى : ﴿ لَاهِبٌ بِسَلَامٍ ﴾ .
والظرفية كقوله : ﴿ وَأَقْدَمَ نَصْرَكُمُ اللَّهُ يَبْدُرُ ﴾ .

والبديل نحو قول الشاعر :
فَلَيْتَ لِي فِيهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
شَنُوا الْإِغَارَةَ فَرِسَانًا وَرَكَبَانًا

قال الجوهري : الباء من حروف الشفة
بذيت على الكسر لاستحالة الابتداء
بالموقوف .

وقال غيره : الباء المفردة لمعان :

الاصاق (١) .

والتعدية (٢) .

والاستعانة (٣) .

والسببية كقوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ

(١) وهو حقيقى ومجازى ، فالحقيقى نحو « أمسكت يزيد ، والمجازى نحو « مررت بزيد ،

(٢) نحو قوله تعالى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ .

(٣) نحو « كتبت بالقلم » .

والمقابلة (١) .

والمجاززة - كمن - كقوله تعالى :
 ﴿ وَاسْتَلْ بِهِ خَيْرًا ﴾ وقوله : ﴿ يَسْمَى
 نُورَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ وقوله :
 ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ وقيل : الباء
 هنا للحال ، أي وعليها الغمام ، كما تقول :
 « ركب الأمير سلاحه » أي وعليه سلاحه
 والاستعلاء - كملى - كقوله تعالى :
 ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ ابْتِغَاءً تَأْمَنَهُ يَنْقِطَارِ ﴾ أي
 على قطار .

والقسم (٢) .

والغاية كقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ
 بِي ﴾ أي إلي .

والتوكيد - وهي الزائدة - كقوله تعالى
 ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ . وللدلالة على التكرير
 والدوام « كَأَخَذْتُ بِالْحَطَامِ » .

وفي المعنى : إختلف النحويون في الباء
 من قوله : ﴿ فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ فقيل :

(١) نحو قوله تعالى : ﴿ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

(٢) نحو : باقه لأصادقك . (٣) انظر الكافي ٣ / ٣٠ .

(٤) تقدم في « أبا » ، كلام في الباء ، وسيأتي في « سبح » ، بعض كلام فيها ، وفي « بسم » ، شيئاً في باب البسمة - ز .

للمصاحبة و « الحمد » مضاف إلى المفعول
 أي سبحانه حامداً ، أي نزهه عمالاً بليق
 به وأثبت له ما يليق به ، وقيل : للاستعانة
 و « الحمد » مضاف الى الفاعل ، أي
 سبحانه بما حمد به نفسه .

قال : واختلف أيضاً في : ﴿ سُبْحَانَكَ
 اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ﴾ فقيل : جملة واحدة ،
 والواو زائدة ، وقيل : جملتان والواو
 عاطفة ومتعلق الباء محذوف ، ثم قال :
 وتكون الباء للتبويض - أثبت ذلك
 الأصمعي والفراسي والثعلبي وابن مالك ،
 قيل والكوفيون جعلوا منه قوله تعالى :
 ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ قيل : ومنه
 قوله تعالى : ﴿ وَأَمْسَحُوا رُؤُوسِكُمْ ﴾ انتهى
 ومحيتها للتبويض وكونها في الآية له مما
 لا شك فيه ، كما عليه الامامية ونطق به
 الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر (ع)^(٣)
 ويتم الكلام في بعض انشاء الله تعالى (٤)

(بأباً)

روي من طريق الخاصة والعامة :
« ان النبي (ص) بأبأ الحسن والحسين »
وكذا علي ، وذلك من « بأبات الصبي »
اذا قلت له : « بأبي أنت وأمي » أي
أنت ممدى بها أو فديتك بها .

١١ > (بدأ)

قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ
نُعِيدُهُ ﴾ (١) هو من *بدأت الشيء : فعلته
ابتدأماً ، ويقال : ~~بدأت بالشيء~~ ،
بكسر الدال / *بدأت به ، فلما خفت
الهمزة كسرت الدال وانقلبت ياماً -
قوله : ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتَيْهِ ﴾ أي
بفتنيتها ﴿ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ﴾ بنيامين لثني
التهمة -

قوله تعالى : ﴿ بَادِي الرَّأْيِ ﴾ أي في
أول رأي رآه *ابتدائه .
كوبادي الرأي - غير مهموز كمن البدو
والظهور ، أي في ظاهر الرأي والنظر .
قيل : وكلهم قرأ بغير همزة غير أبي عمرو -

قوله : ﴿ بَدَتْ لَهَا سَوَاتِمُهَا ﴾ أي ظهرت
لها عوراتها ، وظهرت لكل واحد منها
عورة صاحبه ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ
وَرَقِّ الْجَنَّةِ ﴾ قال المفسر : وهذا إما كان
لأن المصلحة اقتضت إخراجها من الجنة
وإهباطها الى الأرض لاعلى وجه العقوبة
فان الأنبياء لا يستحقون العقوبة -

قوله : ﴿ وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ
مِنْهَا ﴾ هي الثياب والسكحل والحانم
وخضاب الكف والسوار . قال علي بن
ابراهيم (ره) : ~~والزينة ثلاث~~ : زينة
للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج ، فأما
~~زينة الناس~~ فقد ذكرناه ، وأما زينة المحرم
فوضع الفلاذة فما فوقها والدمليج فما دونه
والخلخال وما أسفل منه ، وأما ~~زينة الزوج~~
فالجسد كله (٢) -

قوله : ﴿ وَمَا يَبْدِيهِ الْبَاطِلُ وَالْبُعِيدُ ﴾
قال الشيخ أبو علي (ره) : ~~الحي~~ إما أن
يبدأ فعلاً أو بعينه ، فإذا هلك لم يكن منه
*أبداء ولا إعادة ، فجعلوا قولهم ~~ولا يبدى~~

(١) سياتي في دخن ، أول ما خلق الله تعالى - ز .

(٢) نصير على بن ابراهيم / ١٠١ -

ولا بعيد م. مثلاً للهلاك ، والمعنى جاء الحق
وهلك الباطل —

والله أبدى الشيء / أظهره .

ومنه ميمية البادية / لظهورها . —

والبدو / على فعول - : الظهور ، ومنه

الحديث : « نهى عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها ، أي قبل ظهوره ، وهو أن

يحمز البسر أو يصفر . —

قوله : « سَوَاءُ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ »

أي الذي من أهل البدو .

والبدو / كفلس - : خلاف الحضرة .

قوله : « بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ » :

خارجون الى البدو ، واراها البدوة أي

الخروج الى البادية ، وتفتح باؤها وتكسر

وفي الحديث : « أَنَّى أَهْلُ الْبَادِيَةِ

رسول الله » أي جماعة من الأعراب

سكان البادية . —

والبدوي / نسبة الى البادية على غير

القياس .

وفي الخبر : « كره شهادة البدوي على

صاحب قرية » قيل : لما فيه من الجفاء

في الدين والجهالة بأحكام الشرع ،

ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة

على وجهها —

وكقولان ذو بدوة / أي لا يزال يبدو

له رأي جديد .

ومنه / بدأ له في الأمر / اذا ظهر له

استصواب شيء غير الأول .

والاسم منه البداء / - كسلام - وهو

بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى ، كما

جاءت به الرواية عنهم / مع : « بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ

يَبْدُ لَهُ مِنْ جِبَلٍ » .

وقوله / مع : « مَا بَدَأَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ إِلَّا

كَانَ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو لَهُ » .

وقد تكثرت الأحاديث من الفريقين

في البداء ، مثل : « مَا عَظَّمَ اللَّهُ بِمَثَلِ

البداء ^(١) » وقوله : « مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى

يَقْرَأَ لَهُ بِالْبَدَاءِ ^(٢) » أي يقرؤه بقضاء مجدد

في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن

ظاهر أعندهم ، وكان الإقرار عليهم بذلك

للدرد على من زعم أنه تعالى فرغ من

الأمر ، وهم اليهود ، لأنهم يقولون :

« إِنَّ اللَّهَ عَالِمٌ فِي الْأَزَلِ بِمَقْتَضِيَاتِ الْأَشْيَاءِ
فَقَدَّرَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَىٰ وَفِي عِلْمِهِ .

وفي الخبر : « الْأَفْرَعُ وَالْأَبْرَصُ
وَالْأَعْمَىٰ بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ »
أى قضى بذلك ، وهو معنى البدء هاهنا
لأن القضاء سابق .

ومثله في اليهود : « بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ »
أى ظهر له إرادة وقضاء مجدد بذلك عند
المخلوقين —

وفي حديث الصادق (ع) : « مَا بَدَأَ
لَّهُ فِي شَيْءٍ كَمَا بَدَأَ فِي إِسْمَاعِيلَ ابْنِي ،
يعني ما ظهر له سبحانه أمر في شيء كما
ظهر له في إسماعيل ابني ، إذ اخترمه قبلي
ليعلم أنه ليس بامام بعدي ، كذا قرره
الصدوق (ره) . —

وفي حديث العالم (ع) : « الْمُبْرَمُ مِنْ

المفعولات ذوات الأجسام المدركت
بالحواس من ذوي لون وريح ووزن
وكيل ، ومادب ودرج من إنسي وجني
وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس
فله تبارك وتعالى فيه البدء بما لا عين له ،
فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا يبدأ
والله يفعل ما يشاء . وفيه من توضيح
معنى البدء ما لا يخفى (١) .

وقال الشيخ في العدة : وأما البدء /
لحقيقته في اللغة : الظهور ، ولذلك يقال :
عَرَبْنَا لَنَا سَوْرَ الْمَدِينَةِ ، وَبَدَأْنَا لَنَا وَجْهَهُ
الرأي قال تعالى : ﴿ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا عَمَلُوا ﴾ ، ﴿ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾
ويراد بذلك كله : ظهر .

وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد
ان لم يكن حاصله وكذلك في الظن ، فأما

(١) قد ثبت في الأحاديث الصحاح ان الله تلبأ مكنوناً يكون منه البدء وله علم مبدول

يكون فيه البدء ، وهو المكتوب في اللوح ، وهو المراد من « المبرم من المفعولات ،
وقد ظهر ان في القول بالبدء انقطاعاً للبدء الى الله في كل حال ، وفيه وقوف للعبد في مقام
العبودية ، ولذا ما نظم الله بشئ مثل البدء كما ذكره . وقد صححنا الحديث على الكافي
كتاب التوحيد باب البدء - ن

إذا أضيفت هذه اللفظة الى الله تعالى فنه
ما يجوز إطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز ، فأما
ما يجوز من ذلك فهو ما أفاد النسخ بعينه ،
ويكون إطلاق ذلك عليه على ضرب من
التوسع ، وعلى هذا الوجه يُحمل جميع ماورد
عن الصادقين (ع) من الأخبار المتضمنة
لاضافة ^{*}البداء الى الله تعالى ، دون
ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد أن لم
يكن ، ويكون وجه إطلاق ذلك عليه
والتشبيه هو ؛ أنه اذا كان ما يدل على
النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهراً
ويحصل لهم العلم به بعد أن لم يكن حاصلأً
وأطلق على ذلك لفظ ^{*}البداء . قال : وذكر
سيدنا المرتضى - قدس روحه - وجهاً
آخر في ذلك ، وهو أن قال : يمكن حمل
ذلك على حقيقته ، بأن يقال : ^{*}بدأ الله
بمعنى أنه ظهر له من الأمر ما لم يكن
ظاهراً له ، و ^{*}بدأ له من النهي ما لم يكن
ظاهراً له ، لأن قبل وجود الأمر والنهي
لا يكونان ظاهرين مدركين ، وإنما يعلم

أنه بأمر أو نهي في المستقبل ، فأما كونه
أمرأً ونهاياً فلا يصح أن يعلمه إلا اذا
وجد الأمر والنهي ، وجرى ذلك مجرى
أحد الوجهين المذكورين في قوله تعالى :
﴿ وَابْتَلُوا نَسَمَ حَتَّىٰ تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ ﴾
بأن نمحله على أن المراد به : حتى نعلم
جهادكم موجوداً ، لأن قبل وجود الجهاد
لا يعلم الجهاد موجوداً ، وإنما يعلم كذلك
بعد حصوله ، فكذلك القول في ^{*}البداء (١)

ثم قال : وهذا وجه حسن جداً . —

﴿ وَأَبْدَأَ بِتَبْدِئِهِ الْأُمُورَ يَبْدُؤُهَا - بِمَفْتُوحَةٍ
ثم ساكنة وهززة - أي ^{*}ابتداء أوائل
الامور بقدرته -

﴿ وَالْبَدْيَ ^{*}بالتشديد - : الاول ، ومنه :
﴿ الْحَدُّ لَهِ بَدْيًا ^{*} .

وقوله ^{*}ببدأ أي
اول كل شيء . —

﴿ وَالْبَدْيَ ^{*} : البئر التي حفرت في الاسلام
وليس بمبادية .

ومنه : ^{*}حريم البئر ^{*}البدية خمسة

(١) يذكر في «سلط» حديثاً في ^{*}البداء - ز .

وعشرون ذراعاً ﴿٤٠﴾

(بنا)

في الحديث : « إن الله حَرَمَ الجنةَ على كلِّ نَحَّاشٍ بَيْدِيٍّ ^(٤١) ، والبدي سحر على فعيل محمض : السفية ، من قولهم : لا بُدَا على القوم يبدؤن ببداه كمر بالفتح والماء : سفه عليهم وأغش في منطقه ، وإن كان صادقاً فيه ، ولعلها في الحديث واحد مفسر بالآخر . قيل : وربما كان التحريم زماناً طويلاً لا تحريماً مؤبداً ، والمراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش ، وإلا فظاهره مشكل وفي الخبر : « البداء من الجفاء » يعني الفحش من القول .

وقد جاء **أَبْدَأَ** بَيْدِيٍّ بِالْأَلْفِ ~~وَبِالْوَاوِ~~ بَيْدِيٍّ مِنْ بَابِي تَعَبٍ وَقُرْبٍ : **لله** (برا)

قوله تعالى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ ^(٤٢) الْمُصَوِّرُ ﴾ قيل **بِالْخَالِقِ** الْمُقَدَّرُ لما يوجد ، **وَالْبَارِيُّ** : المميز بعضهم عن بعض بالأشكال المختلفة ، **وَالْمُصَوِّرُ** : الممثل .

ويتم الكلام في خلق انشاء الله تعالى . **وَالْبَارِيُّ** (١) : اسم من أسماءه تعالى ، وقُسر بالذي خلق الخلق من غير مثال . قيل : ولهذا اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات ، ولما تستعمل في غير الحيوان ، فيقال : **لَا يَبْرَأُ** اللَّهُ السَّمَةَ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴿٤١﴾ - #

قوله : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ الضمير في نبرأها للنفس أو المصيبة ، والمراد بالمصيبة في الأرض مثل القحط ونقص الثمار ، وفي النفس مثل الامراض والشكل بالاولاد ، والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكم في ذلك بقوله : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَيْكُمْ ﴾ أي **لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ** من نعم الدنيا ، **وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَيْكُمْ** الله عز وجل ، يعني اذا علمت أن كل شيء مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت

وفرحكم على الآتي ، وكذا اذا علمت أن شيئاً منها لا يبقى لم تهتموا لأجله واهتمتم لأُمور الآخرة التي تدوم ولا تبيد — قوله : ﴿ إِنَّا لَنَبْرَأُكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ ^١ براءة — بالضم كـ أي بربثون ، وقرئ بـ براءة ، بالفتح وزن « سلام » (٢) — قوله : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ أي هذه الآيات براءة * و « من » لا ابتداء الغاية . قال الشيخ أبو علي (ره) : أجمع المفسرون على أن رسول الله (ص) حين نزلت براءة / دفعها الى أبي بكر ثم أخذها منه ودفعها الى علي (ع) وان اختلفوا في تفصيله ^(٣) — قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ أي هم خير الخلق ، من البرأ الله الخلق كـ أي خلقهم ، فتركت همزتها ، ومنهم من يجعلها من البرة كـ وهو التراب لخلق آدم منه . قال الشيخ أبو علي (ره) : قرأ نافع وزكوان البرأة ميموزاً والباقون بغير همزة والمعنى : اولئك هم خير الخليقة ، قال :

وروي مرفوعاً الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي (ع) قال : « سمعت عن علي (ع) قال : قبض رسول الله (ص) وأنا مسنده الى صدره فقال : يا علي ألم نسمع قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَأُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ / وهم شيعتك وموعدي وموعدك المحوض اذا اجتمعت الأمم للحساب ، يدعون غرّاً محجلين » ، وعن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ قال : نزلت في علي (ع) وأهل بيته — قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَىٰ نَفْسِي ﴾ الآية . قال الشيخ أبو علي (ره) : ثم تواضع لله — يعني يوسف — وبين أن ما به من الأمانة إيمانه هو بتوفيق الله وعصمته ﴿ وَمَا أَرْسَىٰ نَفْسِي ﴾ من الزلل لـ ﴿ أَنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ ﴾ أراد الجنس ﴿ الْإِنْسَانُ مَارِحِمٌ رَبِّي ﴾ إلا البعض الذي رحمه ربي بالمصيبة . وقيل : من كلام امرأة العزيز ،

(١) وهذا لا يثنى ولا يجمع ، لانه في الأصل مصدر مثل « سمع سماعاً ، بخلاف

ما اذا قلعت ، أنا بريء منه ، فانه يثنى ويجمع ، كما يأتي تفصيله م .

(٢) انظر البرهان ١٠٠/٢ ، الدر المنثور ٣/٩٠٠

أَي ذلِكَ قُلْتُ لِيَعْلَمَ بَوْسُفُ أَنِّي لَمْ أَكْذِبْ عَلَيْهِ فِي حَالِ الْغَيْبَةِ وَصَدَقْتُ فِيمَا سَأَلْتُ عَنْهُ ، وَمَا أَبْرَيْتُهُ فَنَسِيَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْحَيَاةِ ، فَأَنِي خَشْتُهُ حِينَ فَرَقْتُهُ وَسَجْتُهُ ، تَرِيدُ الْإِعْتِذَارَ مِمَّا كَانَ —

وفي الحديث : « مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مَحْجَرٍ فَقَدْ بَرِئْتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ » ومعناه : أَنْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ اللَّهِ عَهْدٌ بِالْحِفْظِ وَالْكَلاهِةِ ، فَإِذَا أَتَى يَدَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ أَوْ فَعَلَ مَا حَرَّمَ أَوْ خَالَفَ مَا أَمَرَ بِهِ خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ —
وفيه : « مَنْ يُطِيقَكَ وَأَنْتَ تَبَارِي الرَّيْحَ » أَي تَسَابِقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَوْ فُلَانٌ يَبَارِي الرَّيْحَ سَمَّاحَةٌ كَمُ أَي يَسَابِقُهُ فِيهَا ، أَوْ مِنَ الْمَعَارِضَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَوْ فُلَانٌ يَبَارِي فُلَانًا كَمُ إِذَا صَنَعَ كَصْنَعِهِ لِيَعْجِزَهُ .

وفي الخبر : « نَهَى عَنْ طَعَامِ النَّبَارِيِّينَ » أَي يَضَعُهَا لِيَعْجِزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبَاهَاتِ وَالرِّيَاءِ —
وَلَا بَرَأْتُ مِنَ الرِّضِيِّ أَبْرَأُ أَبْرَأُ بِالْمَجْهُورِ بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ : لَابَرَأْتُ بِالْكَسْرِ هَبْرَةٌ بِالضَّمِّ كَمُ وَكَمُ وَأَبْرَأَهُ اللَّهُ مِنْ

المرض كَمُ .

وَلَا بَرَيْتُهُ فُلَانٌ مِنْ دِينِهِ / مِنْ بَابِ تَعَبٍ : سَقَطَ عَنْهُ طَلَبُهُ —
وَلَا بَرَيْتُهُ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ كَمُ إِذَا تَبَرَأْتَهُ *
وَلَا اللَّهُ مِنْهُ بَرِيءٌ كَمُ أَي مُشْبِهِيهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْوَعِيدِ .

وَإِذَا قُلْتُ : كَمُ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ كَمُ قُلْتُ فِي الْجَمْعِ : كَمُ نَحْنُ مِنْهُ بَرَاءَةٌ كَمُ مِثْلُ فُقَيْهِ وَفُقَاهِهِ ، وَكَمُ أَبْرَأَهُ كَمُ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ، وَكَمُ أَبْرِيَاءَهُ كَمُ مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصَابِهِ ، وَكَمُ بَرِيئُونَ / — كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَلَا أَنَا مِنْهُ بَرَاءَةٌ كَمُ أَي بَرِيءٌ عَنْ مَسَاوَاتِهِ فِي الْحُكْمِ وَأَنْ أَقْلَسَ بِهِ ، وَلَمْ يَرِدْ بَرَاءَةُ الْإِيمَانِ وَالْوَالِيَةِ —

وفي حديث الطب والتطير : « كَمُ فَيَطْلُبُ مِنَ وَايَةِ الْبَرَاءَةِ كَمُ كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الضَّمَانِ عِنْدَ عَرُوضِ التَّلْفِ . —

وَلَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ ، أَي أَمْتَعُ . —
وَلَا اسْتَبْرَأْتُ الشَّيْءَ كَمُ طَلَبْتُ آخِرَهُ

تقطع الشبهة عنه .

ومنه **الاستبراء** الحبر لم -

الاستبراء من البول (١) : أن يستفرغ

بقيته وينقي موضعه ومجره حتى يبرهما

منه ، ومن الحيض : هو طلب نقارة الرحم

من الدم ، وكيفيته - على ما ذكر في الفقيه -

هو أن تلتصق المرأة بطنها بالحائط وترفع

رجلها اليسرى - كما ترى السكلب اذا

بال - وتدخل قطعة فان خرج الدم فهو

حيض . ومن الجلل : هو ربط الجلال

وحبسه عن أكل النجاسات مدة مقدرة

من الشرع ، وفي كمية القدر خلاف ،

ومحصله - على ما ذكره بعض المحققين - :

استبراء الناقاة بأربعين يوماً ، والبقرة

بعشرين - وقيل بثلاثين - والشاة بعشرة

والبطة وشبهها بخمسة - وفي النقيه بثلاثة

ايام وروي ستة ايام - ، والدجاجة وشبهها

بثلاثة ايام ، والسماك بيوم وليلة ، وما

عدا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل ،

ومرجعه الى العرف -

و**استبرأ** لدينه وعرضه / اي طلب

البراء لأجل دينه من الذم الشرعي ومن

الائم ولعرضه من الطعن فيه -

و**برأ** الرجل امرأته / اذا فارقتها .

المباراة / ان تقول للمرأة لزوجها :

« لك ما عليك واتركني » (٢) فيتركها

إلا أنه يقول لها : « إن ارتجعت في شيء

فأنا أملكك بضعك » الى غير ذلك من

الشروط المذكورة في محالها - ← ؟

البرى : التراب ، ومنه **البرهم** صل على

محمد عدد الثرى **والبرى** .

البراء / بالمد والتخفيف / يقال لابن

ممرور الذي هو من النقباء ليلة العقبة ،

ولابن عازب الذي تقل أنه روى عن

النبي (ص) ثلاثمائة وخمسة أحاديث ، وانه

حضر مقتل الحسين (ع) ولم ينصره ،

وكن يظيل الحسرة والندم على ذلك ،

ولابن مالك اخو أنس بن مالك الذي

(١) يذكر في « نثر » كيفية الاستبراء من البول ، وفي « سوق » حديثاً فيه - ز .

(٢) وقد صححنا الحديث على ما في الوسائل الباب الثامن من أبواب الخلع والمباراة من

شهد أحداً والحدق -

والبزاة ^{بضم} بالضم وخفة الزاء ^{بضم} : الحلقة التي توضع في أنف البعير ، وهي الخزامة م وربما كانت من شعر (١) .

وفي الحديث : « كانت بئرة رسول الله (ص) من فضة » (٢) .

ونعى عن ^{بضم} البري النبل في المساجد / أي نحت وعمله فيها .

يقال : ^{بضم} كبريت النبل والقلم ^{بضم} بريا ^{بضم} من باب رمي ، و ^{بضم} بروته ^{بضم} كمر لغة ، واسم الفص ^{بضم} البراية بالكسر . -

والبارية / الحصير الخشن ، وهو المعروف في الاستعمال ، وقال الطرزي : ^{بضم} الباري / الحصير ، ويقال له بالفارسية : ^{بضم} البوريا (٣) .

(بزا)

في حديث أبي طالب يعاتب قريشاً في أمر النبي (ص) :

كذِبْتُمْ وَيَبَتْ اللَّهُ بِرِزَى مُحَمَّدٍ

وَلَمَّا نَطَأَ عَنْ دُونِهِ وَتَنَاضَلُ

يُرَى : أي يقهر ، والمضى : لا يبرى ، بحذف « لا » ، أي لا يقهر ولم تقاقل عنه وندافع .

والبازي - وزان القاضي - واحد البزاة التي تصيد ، ويجمع أيضاً على « أبواز » و « بزآن » مثل أبواب ونيران . وفي حياة الحيوان : أفصح اللغات البازي مخففة ، والثانية « باز » والثالثة « بازي » بتشديد الياء ، ويقال في الثانية : « بازبان » وفي الجمع « بزاة » .

ويقال للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد « صقورة » وكنيته أبو الأشعث وأبو بهلول وأبو لاحق ، وهو من أشد الحيوان تكبراً وأضيقها خلقاً . قال القزويني في عجائب الخلوقات : قالوا : إنه لا يكون إلا أنثى وذكرها من نوع آخر من الحدأة والشواهين ، ولهذا اختلفت

(١) يذكر البرة في « خشش » أيضاً - ز .

(٢) يذكر في « جفس » البرة من الأوصياء - ز .

(٣) يذكر الباري والبوريا في « بور » أيضاً - ز .

أشكلكم... انتهى. وعن كعب الأخبار:
البازئي يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ وَمَجْدِهِ».

(بطا)

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَن لَّيْبَطُنَّ﴾
من اللَّيْبَطَةِ، وهو التأخر عن الأمر.

والبَطُّون: المنافقون، تافلوا ومخلفوا
عن الجهاد، من «بَطَأ» بمعنى «أبطأ».

ومنه الخبر: «مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْفَعِهِ
نَسَبُهُ» أي من أخره عمله السيء وفرضه

في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف
النسب.

قال الجوهري: اللام الأولى في الآية
للتأكيد، والثانية جواب، لأن القسم

جملة توصل بأخرى وهي المقسم عليه
لتوكيد الثانية بالأولى، ويربطون بين

الجلتين بحروف يسميها النحويون جواب
القسم.

و «أَبْطَأَ الرَّجُلُ» تأخر مجيئه.
ويقال: «بَطَّوَهُ مَجِيئُهُ بَطَّوَهُ» من باب

قُرْبَ فهو بَطِيءٌ على فاعيل.

وفي الصحاح: بَطَّوَهُ مَجِيئَكَ وَأَبْطَأْتَ،
ولا يقال أبطيت.

وفي القاموس: بَطَّوَهُ كَكَرَّمَهُ بَطَّوَهُ بِالضَّمِّ،
وَبِطَاءَةٍ كَكِتَابٍ، وَأَبْطَأَ: ضَدُّ أَسْرَعٍ.

وباطي بن شرحبيل السامري: رجل
عالم، أعلم الناس باليهودية.

والباطية: الاناء، قال الجوهري: وأصله
مربباً «x».

(بفا)

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا﴾
البغي: المرأة الفاجرة، يقال: «بَغَتْ

المرأةُ تُبْغِي بَغَاءً» - بالكسر والمد -
فجرت، فهي بغي، والجمع «البغايا»،

وهو وصف يختص بالمرأة الفاجرة ولا يقال
للرجل بغي (١).

و «البغاء» - بالكسر والمد - الزنا.
«وبغيت الشيء ابغيته بغياً» طلبته،

وابتغيته مثله، والاسم: البغاء - بالضم -
كفراب.

قال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾

(١) يذكر في «عنتق»، أول بني بني علي وجه الأرض، وفي «خبر» حديثاً في البغي - ز

(بغ) الظاهر أنه مراد «بغية»، وهي الاناء بالفارسية.

أي يطلبون .

و ﴿ بَنِيَّ أَنْ يَزَالَ اللَّهُ ﴾ أي طلباً أن
يزال الله .

قوله : ﴿ وَمَا يَنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ
اللَّهِ ﴾ قيل : هو نفي وبراد به النعي ، مثل
« لا تسكح المرأة على عمتها وخالتها »
ومراد لا ينفقون شيئاً إلا ابتغاء وجه الله ،
أي طلب وجه الله ، وفيه نهي عن الرياء
وطلب السمعة بالانفاق ، وأمر بالاخلاص
لما في الكلام من النفي والاثبات .

قوله : ﴿ وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَّرَاةَ ذَلِكَ
أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ ﴾ قيل : هو في محل
النصب مفعول له ، والمفعول محذوف :
أي أحلَّ لكم ما وراء ذلك لأن تطلبوا
النساء .

قوله : ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ أن لا يبغي
البيت ولا يطلبها وهو يمجذ غيرها ، ولا عاد
يعلو شعبه .

قوله : ﴿ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ أي
رزقه أو علمه ، وورد أنه عيادة مريض
وحضور جنازة وزيارة أخ ، قوله :

﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ الوسيلة فعيلة
من قولهم : « تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ » أي تقرَّبْتُ ،
والضمير راجع الى الله تعالى ، أي اطلبوا
التقرب الى الله تعالى بأعمالكم .

قوله : ﴿ إِنَّمَا بَيْتُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ أي
فسادكم على أنفسكم .

والبغي : الفساد ، وأصل البغي : الحسد
ثم سمي الظالم بغيًا ، لأن الحاسد ظالم .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَبَعَى عَلَيْهِمْ ﴾
أي رفع وجاوز المقدار .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوِّبَ بِهِ فَمَنْ يُبَغِّ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْهُ اللَّهُ ﴾ في
تفسير علي بن ابراهيم (ره) : هو
رسول الله (ص) لما أخرجته قريش من
مكة وهرب منهم الى الغار ، فطلبوه
ليقتلوه ، فعاقبهم الله يوم بدر ، فقتل عتبة
وشيبة والوليد وأبو جهل وحنظلة بن
أبي سفيان وغيرهم ، فلما قبض رسول الله
(ص) طلب بدمائهم ، فقتل الحسين (ع)
وآل محمد بغيًا وعدواناً وظلمًا ، وهو قول
يزيد :

لَيْتَ أَشْيَاخِي يَبْدُرِ شَهْدُوا
وَقَعَةَ الْحَزْرَجِ مَعَ وَقَعِ الْأَسَلِ

الى قوله :

قَدْ قَتَلْنَا الْقَوْمَ مِنْ سَادَاتِهِمْ
وَعَدَلْنَاَهُ يَبْدُرٍ فَأَعْتَدَلُ^(١)

فقوله : ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ ﴾ يعني رسول الله
(ص) ﴿ يَمْثِلُو مَا عَاقَبَ بِهِ ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ ﴾
يعني بقتل الحسين (ع) بغياً وظلماً
وعدواناً ﴿ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾ يعني بالقائم
من ولده .

قوله : ﴿ وَمَا يَبْنِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ
وَلَدًا ﴾ أي ما يتأتى للرَّحْمَنِ اتِّخَاذَ الْوَلَدِ ،
ولا يصلح له ذلك .

يقال : « ما يبنِّي لك أن فعلَ كذا »
أي ما يصلح لك ذلك .

وفي الصباح : حُكي عن الكسائي انه سمع
من العرب : « وما يبنِّي أن يكونَ كذا »
أي ما يستقيم وما يحسن ، قال : « وَيَبْنِي
أَنْ يَكُونَ كَذَا » معناه يندبُ نِدْبًا وَكِدًّا
لا يحسن تركه ، ثم قال : واستعمال ما ضيه
مهجور ، وقيل : عدوا « يبنِّي » من

الأفعال التي لا تُتصَرَّف ولا يُقال
« انبني » قال : وقيل في وجهه إن يبنِّي
مطواع « بنى » ولا يُستعمل إنقل إلا
إذا كان فيه علاج وانفعال ، وهو لعلاج
فيه ، واجازه بعضهم . . . انتهى .

وفي الحديث : « الْأَوْلَانُ اللَّهُ يُحِبُّ بَغَاةَ
الْعِلْمِ »^(٢) بضم موحد ، أي طلبته ، جمع
« باغ » بمعنى طالب والجمع « بغيان » كراع
ورعيان يقال : بغيت الشيء بغا وبغته إذا
طلبت قال الحاجبي : الصفة من نحو « جاهل »

على « جمل » و « جمل » غالباً و « فسقة »
كثيراً وعلى قضاة . و « البغاة » أيضاً جمع
« باغ » وهم الخارجون على امام معصوم

- كما في الجمل وصفين - سمو بذلك
لقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدِيهُمَا عَلَى
الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي ﴾ حتى تقي .

« والفئة الباغية » الخارجة عن طاعة الامام
من « البغي » الذي هو مجاوزة الحد .

ومنه حديث عمار : « تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » .
وفيه : « إِيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ مِنْكَ كَلِمَةُ بَنِي »

أي ظلم وفساد .

و «بَعَى عَلَى النَّاسِ» ظلم واعتدى ،
فهو «باغ» .

و «بَعَى» سعى في الفساد .

فيل : ومنه «الفئة الباغية» لأنها عدت
عن القصد .

و «الْبَيْعَةُ» - بالسكسر مثل الجلسة -

الحال التي تبغيها .

و «الْبَيْعَةُ» - بضم الموحدة - الحاجة

نفسها .

عن الأصمعي : «وَبَعَى صَالَتَهُ» طلبها ،
وكل طلبة «بُعَاة» - بالضم - و«بُعَاة»
أيضاً - قاله الجوهري .

وفي الحديث في رجل أعار جارية «لم
يَبْرِهَا غَائِلَةً» أي لا يقصد اغتيالها ، ففضى
أن لا يفرمها .

و «ابغني كذا» - بهمزة الوصل -
أطلب لي ، وبهمزة القطع أعني على الطلب
قاله في الدر .

(بقا)

قوله تعالى : ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾
أي من بقية ، أو من بقاء مصير كالعاقبة .

قوله : ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأُنْتَبِئُ﴾ أي أكثر
بقاءً .

قوله : ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ قيل :
هي الأعمال يبقئ نوابها ، وقيل : الصلوات
الحسنة ، وقيل : «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» .

وعن بعض المفسرين من الخاصة والعامة
في قوله تعالى : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ
ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمْلًا﴾ : المراد بها أعمال
الخير ، فإن ثمرتها تبقى أبد الأبدين ،
فهي باقيات ، ومعنى كونها خيراً أملاً أن
فاصلها ينال بها في الآخرة ما كان بأهل
بها في الدنيا .

وما جاء في الخبر من قوله : «ههنا من
الباقيات الصالحات» ، فمنها - على
ما ذكر - : أن تلك السكليات من جملة
ما ذكره الله سبحانه في القرآن المجيد وعبر
عنه بالباقيات الصالحات وجعل نوابها وأمله
خيراً من المال والبنين .

قوله : ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أي ما أبقي

الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم ، فيه
مقنع ورضىَ فذلك خير لكم .
قوله : (وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى
وَأَلُ هَارُونَ) أي في التابوت مما تنكسر
من الألواح التي كتب الله لموسى ، وعصى
موسى وثيابه ، وعمامة هارون .
ويقال : « بقية مارك » رضاض قطع
الألواح .

قوله : (أُولُوا بَقِيَّةٍ) أي أولوا يميز
وطاعة ، يقل : « فلان بقية » أي فضل
مما جُدح به .

والبقية : الرحمة ، ومنه حديث وصفهم
(ع) : « أَنْتُمْ بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ » أي
رحمة الله التي من الله بها على عباده .

وجمع البقية « بقايا » و« بقيات » مثل
عطية وعطايا وعطيات .

وفي حديث النار : « لَا تَبْقَى عَلَى مَنْ »
نضَّرَع اليها « أي لا ترجمه ، من أبقيتُ
عليه إبقاءً : إذا رحمته وأشفقت عليه .
والاسم البقيا .

وَبَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى - من باب تعب - دام
وثبت .

ويتعدى بالالف فيقال : « أَبْقَيْتُهُ » .
والاسم : « الْبَقْوَى » بالفتح مع الواو
و« الْبَقْيَا » بالضم مع الياء .

قال في الصباح : ومثله الْفَتَوَى وَالْفَتْيَا
وَالثَّنْوَى وَالثَّنْيَا ، قال : وطى تبدل الكسرة
فتحة فتقلب الياء ألفاً ، وكذلك كل

فعل ثلاثي مثل بقي وندي وفتي ... انتهى
و« بَقِيَ مِنَ الدِّينِ كَذَا » فضل وتأخر
و« تَبَقِيَ » مثله .

والاسم : الْبَقِيَّةُ .

وفي حديث ملك الموت لبني آدم :
« إِنَّ لَنَا فِيكُمْ بَقِيَّةٌ » يريد ما يبقى من
الشيء ويفضل .

« وَلَا زُبْعَ بَقِيْنٍ مِنْ كَذَا » أي بقيت
منه ، وكذا « خَلَوْنَ » أي خلون منه .

وفي الحديث : « ما من نبي ولا وصي
يبقى في الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى
يُرفَع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء »

وفيه تأويل (١) .

و « الباقي » من صفاته تعالى ، وهو من لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه ،

(بكا)

قوله تعالى : ﴿ بَكِيًّا ﴾ هو جمع « بَاكٍ » وأصله « بَكْوِيٌّ » على فعول ، فأدغمت الواو في الباء .

ويقال : « الْبَكِيَّةُ » على فاعيل : الكثير البكاء ، و « الْبَكِيَّةُ » على فعول جمع « بَاكٍ » .

قوله : ﴿ فَبَايَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ عن ابن عباس : مامن مؤمن إلا ويكي عليه إذا مات مصلاه وباب ارتفاع عمله ، وقيل : معناه أهل السماء ، تخفف ، وقيل : العرب تقول إذا هلك العظيم فيها :

« بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَكَسَفَتْ لِمَوْتِهِ الشَّمْسُ » .

وفي حديث علي للحسن (ع) : « وَأَبَاكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ » قال بعض أهل التحقيق : وهذا لا يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية القائلين بالعصمة ، وقد ورد مثله كثيراً في الأدعية المروية عن أئمتنا (ع) وقد روى في السكافي في باب الاستغفار

عن الصادق (ع) : « إِنْ « رَسُولَ اللَّهِ (ص) كَانَ يَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً » (٢) وأمثال ذلك من طريق الخاصة والعامّة كثير ، ثم قال : وأحسن ما تضمنحل به الشبهة ما أفاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الأريلي في كتاب كشف الغمة ، قال : « إِنْ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَئِمَّةُ (ع) تَكُونُ أَوْقَاتَهُمْ مُسْتَغْفَرَةً بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ،

(١) والالورد عليه ان نوحاً نقل عظام آدم (ع) من سرنديب الى النجف ، وموسى

نقل عظام يوسف من مصر الى بيت المقدس ، ونقل رأس الحسين (ع) من كربلا الى الشام الى النجف ، والتأويل فيه : انها ترفع ثم ترجع الى الأرض لحكمة اقتضت ذلك ، ولما فيه من قطع طمع الأعداء والمنافقين الذين يسبقونهم في قبورهم ، فاذا حلوا ذلك انقطع الطلب وكفوا عن ذلك - م . (٢) الكافي ١/٢٣٨ - ٤٣٨

« حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُفْرِيِّينَ » ...
انتهى .

ويجزي في « غين » انشاء الله تعالى
ما يتم به الكلام .

وَبَكَى يَبْكِي بَيْكًا وَبَيْكَةً - بالقصر
والمد - قيل: القصر مع خروج الديموع ،
والمد على إرادة الصوت (٢) .

قال في المصباح : وقد جمع الشاعر بين
المعنيين ، فقال :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بَيْكَاهَا

وَمَا بَعْنِي الْبَيْكَاهُ وَلَا الْعَوِيلُ

وقد تكرر ذكر البكاء في الحديث ،
والبطل منه لفصلاة (٣) يحتمل معنيين ،
وقصر البمض مخربه على الممدود لمساكن
الاستصحاب في صحة الصلاة ، وإطلاق

وقلوبهم مشغولة ، وخواطرهم متعلقة
بالملا الأعلى ، وهم أبدأ في المرافقة كما
قال (ع) : « اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ
فَإِنْ لَمْ تَرَهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » فهم أبدأ متوجهون
إليه ومقبلون بكلينهم عليه ، فتى انحطوا
عن تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة إلى
الاشتغال بالمأكل والمشرب والتفرغ إلى
النكاح وغيره من الباحات عدوه ذنباً
واعتدوه خطيئة فاستغفروا منه ، ألا ترى
إلى بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد بأكل
ويشرب وينسكح وهو يعلم أنه بمرأى من
سيده ومالكه يمدّه ذنباً ، فما ظنك بسيد
السيادات ومالك الملائك ، وإلى هذا أشار
بقوله (ع) : « إِنَّهُ لِيُعَانُّ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي
اسْتَغْفِرُ بِالنَّهَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً » (١) وقوله :

(١) يأتي في « غين » ، حديث مشابه لما ذكره هنا مع تفسيره - ن .

(٢) يذكر في « عذب » ، شيئاً في البكاء على الميت ، وفي « عشر » ، البكاء على

الحسين (ع) ، وفي « وله » ، البكاء لله تعالى ، وفي « غنا » ، البكاء عند قراءة القرآن - ز .

(٣) وهو ما كان للدنيا كذهاب مال أو فقد محبوب ، وأما ما كان للأخرة كبكا

- بالتصبر - أو بكاء - بالمد - من خشية الله تعالى أو ذكر الجنة والنار فهو أفضل الأعمال ،

كما نطقت به الأخبار عنهم (ع) - وم .

النص ياباه (١) .

و « تَبَاكِي الرَّجُلِ » : تكلف البكاء .

ومنه : « إِنْ لَمْ تَجِدُوا الْبَكَاءَ فَبَاكُوا »

وقيل : معناه لا تكلفوا البكاء .

و « بَكَيتُهُ » و « بَكَيتُ عَلَيْهِ »

و « بَكَيتُ لَهُ » و « بَكَيتُهُ » - بالتشديد -

و « بَكَتِ السَّمَاءُ » إذا أمطرت ، ومنه

« بَكَتِ السَّحَابَةُ » .

(بلا)

قوله تعالى : (إِنْ هَذَا لَهِوَ الْبَلَاءِ الْمُبِينِ)

أراد به الاختبار والامتحان ، يقال : « بَلَءٌ

يَلُوهُ » إذا اختبره وامتحنه .

وبلاء بالخير أو الشر يبلوه بلواً ، وأبلاء

- بالألف - وابتلاء بمعنى : امتحنه .

والاسم : البلاء (٢) مثل سَلَام .

والبَلْوَى والبَلِيَّةُ مثله .

ويقال البلاء على ثلاثة أوجه : نعمة ،

واختبار ، ومكروه .

قوله : (لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَفِي

أَنْفُسِكُمْ) يريد توطين النفس على الصبر

كما جاءت به الرواية عنهم (ع) .

قوله : (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ)

أي اختبره بما تعبد به من السنن ، وقيل :

هي عشر خصال خمس في الرأس ، وهي :

الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق

وقص الشارب ، وخسة في البدن : الختان

وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار

وتنف الابط ، قوله : (فَأَمَّا مَنْ) أي عمل

بهن ولم يدع منهن شيئاً .

والبلاء يكون حسناً وسيئاً ، وأصله المحنة .

(١) لا يخفى بأن النصوص الواردة بأن البكاء على الميت يفسد الصلاة لا ندرى أهر

على المدرد أم على المقصور ، فان جملناها لمطلق البكاء ناسب قول الوالد المصورة :

« وإطلاق النص ياباه ، وان فرقنا بينهما كان في العبارة المذكورة مساهلة ، وفي لفظ الحديث

إجمال ، فيشكل التعلق به في إثبات حكم مخالف للأصل ، خصوصاً وقد اشتمل على عدة

من الضعفاء - وم .

(٢) يذكر في جهد ، شيئاً في البلاء ، وكذا في وجد ، ود حطط ، ود سخف ،

و « مثل ، ود وكل ، - ز .

والخلاص من مؤثته أو سوء خلقه ونحو ذلك .

قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (ليلوكم) متعلق بما تقدم ، أي خلقهن لحكمة بالغة ، وهي أن يجعلها مساكين لعباده ، وينعم عليهم فيها بفضون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ، ولما أشبه ذلك اختبار المختبر . قال : ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ ﴾ أي ليفعل بكم ما يفعل المبلى لأحوالكم .

وفي الحديث : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنَزَلُ الْبَلَاءُ » وهي كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين عليه السلام : « تَرْكُ إِغَاثَةِ الْمُهْرُوفِ ، وَتَرْكُ مُعَاوَنَةِ الْمَظْلُومِ ، وَتَضْيِيعُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ النَّسْرِ » .

وفيه : « الْحَدُّثُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا » أي أنعم علينا وفضل ، من الإبلاء الذي هو الاحسان والانعام .

وفيه : « الْحَدُّثُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَا وَابْتَلَى »

والله يبلو العبد بما يجبه ليمتحن شكره ، وبما يكرهه ليمتحن صبره ، قال تعالى : ﴿ وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ ﴾ أي تختبر السرائر في القلوب ، من العقائد والنيات وغيرها وما أسر وأخفى من الأعمال ، فيتميز منها ما طاب وما خبث . قوله : ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ أي ليعاملكم معاملة المختبرين لكم ، وإلا فعالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء ، وإنما يبلو ويختبر من تخفى عليه العواقب .

وعن الصادق (ع) : « ليس يعني أكثركم عملاً ولكن أصوبكم عملاً وإنما الإصابة خشية الله والنية الصادقة » (١) وعن بعض المفسرين : جملة ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ تعليل لخلق الموت والحياة في قوله : ﴿ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ﴾ والنية الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة ، غير مخلوط فيه شيء سوى وجه الله سبحانه كن يعتقد عبده مثلاً ملاحظاً مع القرابة

أي على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم.
يقال: «أبلاه الله إبلاه حسناً» أي
بكثره المال والصحة والشباب، وابتلاه
أي بالمرض والفقر والشيب.

وفيه: «لا تَبْتَلِنَا إِلَّا بِأَلْسِنَةٍ حَسَنَةٍ»
أي لا تمتحننا ولا نتخبرنا إلا بالتي هي
أحسن.

وفيه: «إِنَّمَا بَعَثْنَاكَ لِأَتْلِكَ وَأَبْتَلِي
بِكَ» أي لا تمتحنك هل تقوم بما امرت
به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر،
وابتلى بك قومك من يقبلك ومن يتخلف
عنك ومن ينافق معك.

و«ابْتَلَيْتُ هَذَا الْعِلْمَ» أي اختبرت به
وامتحنته.

والبَلِيَّةُ والبَلْوَى والبَلَاءُ واحد، والجمع
البَلَايَا.

«وَلَا أَبَالِيَهُ»: لا اكثر به ولا أهتم
لأجله (١)

ومنه «مَا أَبَالَيْتُ بِهِ».

ومنه «لَأَبَالِي أَبُولَ أَصَابِي أُمَّ مَاءٍ» .
ومنه حديث أهل الجنة والنار: «وهؤلاء
إلى الجنة ولا أبالي، وهؤلاء إلى النار
ولا أبالي» .

وفيه: «مَنْ لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ
فِيهِ فَمَوْلِيَّةٌ أَوْ شَرَكٌ شَيْطَانٌ» (٢) وفسره
بن تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم أنهم
لا يتركونه.

و«بَلِي الثَّوْبُ يَبْلَى» - من باب تعب
«بِلَى» - بالكسر والقصر - و
«بَلَاءٌ» - بالضم والمد -: خلق، فهو
«بَالٍ» .

و«بَلِي الْمَيْتُ» أفنت الأرض .

وفي حديث الصادق (ع) - وقد سئل
عن الميت يَبْلَى جَسَدُهُ - قال: «نعم حتى
لا يبقى له لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق
منها فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة
حتى يخلق منها كما خلق منها أول مرة» .
و«بَلَى» حرف إيجاب، فإذا قيل:

(١) في «قدر»، أيضاً حديث في من لا يزال، وكذا في «سفل»، و«لغا»، - ز .

(٢) يذكر مثل ذلك في «غيا»، أيضا - ز . وانظر الكافي ٣/٣٢٣ .

« ما قام زيد » وقلت في الجواب « بلى »
 فعناه إثبات القيام ، وإذا قلت : « ليس
 كل كذا » وقلت : « بلى » فعناه
 التقرير والاثبات .

ولا يكون مضافاً إلا بعد نفي إما في
 اول كلام - كما تقدم - ، وإما في اثنا
 كما في قوله تعالى : ﴿ أَيْحَسِبَ الْإِنْسَانُ أَنْ
 لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَىٰ ﴾ والتقدير : بلى نجمها
 وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون
 - كما تقدم - فهو أبدأ يرفع حكم النفي
 ويوجب تقيضه (١) - جميع ذلك قاله
 في المصباح .

وفي الحديث : « تجديد الوضوء لصلاة
 العشاء يمحوا لاداء الله ويلي والله » اي محو
 ما وقع للعبد من القسم الكاذب في اليوم
 ١١ ٨١ > (بنا)
 قوله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ بِنْيَانٌ مَّرصُورٌ ﴾

(البنيان) : الحائط ، والمرصوص للملصق

بعضه على بعض .

قوله : ﴿ وَأَبْوَاهُ بَيْسَانًا ﴾ عن ابن
 عباس : * أبوا له حائطاً من حجارة طوله في

السماء ثلاثون ذراعاً وعرضه عشرون
 ذراعاً وملؤه ناراً وألقوه فيه . —

قوله : ﴿ وَوَدَّيْ نُوحٌ ابْنُهُ ﴾ هو - علي
 ما في الرواية عن اهل البيت (ع) ابنه ،
 وإنما فناه عنه بقوله : ﴿ إِنَّمَا لَيْسَ مِنْ

أَهْلِكَ ﴾ لأنه خالفه في دينه . وفي تفسير
 علي بن إبراهيم (ره) : انه ليس * ابنه ،
 إنما هو ابن امرأته ، وهو بلغه طي ،
 يقولون لابن الامرأة * ابنه (١) .

وفي تفسير الشيخ ابي علي (ره) : وقرأ
 علي (ع) بمرآته ، بفتح الهاء - اكتفاء
 بالفتحة عن الألف ، وروي ايضا بالألف
 وقوله : ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾

(١) يأتي في « نعم » ، انها لا تبطل النقي كما تبطله بلى ، وفي التنزيل : ﴿ السَّتْرَ رَبِّكُمْ ؟ قَالُوا
 بَلَىٰ ﴾ ولو قالوا : نعم لكفروا ، وفي صحيحة ابي ولاد : ﴿ قَلْتُ : أَرَأَيْتَ لَوْ صَبَّ الْبِغْلُ
 أَوْ تَقَّقَ أَلَيْسَ كَانَ يَلْزِمُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ قِيَمَةٌ بَغْلٌ يَوْمَ خَالَفْتَهُ ﴾ يعني ليس يلزمك ، وعلى ذلك
 يسقط الاستدلال بها على ان المدار في الضمان على قيمة يوم المخالفة - ن .

نسبهم اليه باعتبار أن كل نبي أب اقومه —
 قوله : ﴿لَا يَزَالُ يُبْنِيَانَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رَبِّيَةَ﴾
 فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ يَلْقَى قُلُوبَهُمْ ﴿ قَالَ
 المفسر : المعنى : لا يزال هدم بنيانهم الذي
 بنوه سبب شك وخلق في قلوبهم ،
 لا يضمحل اثره إلا ان تقطع ، اي تقطع
 قلوبهم قطعاً وتفرق أجزاء ، فحينئذ يملون
 عنه ، والريية باقية فيها ما دامت سالمة .
 وقرئ ~~تقطع~~ بالتشديد والتخفيف ~~ويجوز~~
 ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعهم بقتلهم
 او في النار . وقيل : معناه : إلا ان
 يتوبوا توبة تقطع بها قلوبهم ندماً على
 قريظهم —

وفي الحديث : « مِنْ هَدَمَ بُيُوتَ رَبِّيَ
 فَهُوَ مَلْعُونٌ » اي من قتل نفساً بغير حق
 لأن الجسم ~~بنيان~~ ببناء الله تعالى —

وفيه : « الكلمات التي بُني عليها الاسلام
 أربع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
 الله والله أكبر » اي الكلمات التي هي
 اصل الاسلام ~~بني~~ عليها كما بينى على
 الأساس ، وكلن الوجه في ذلك — على

ما قبل — اشتمالها على عمدة اصول الدين :
 من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية —
 وفيه : « كُنِيَ بِالثَّقَفِيَّةِ » اي نكح
 زوجة من ثقيف —

وفيه : « تزوج رسول الله بعائشة
 وهي بنت ست ، ولبناتها وهي بنت نزع »
 اي دخل بها وهي بنت تسع سنين .

قال في المصباح وغيره : وأصله أن

الرجل كان اذا تزوج بنى للمرس خباء
 جديداً وعمره بما يحتاج اليه ، ثم كثر

حتى كني به عن الجماع . ثم حكى عن ابن
 دريد أنه قال : ~~لأبني~~ عليها لم ولأبني

بها لم والأول أفصح ، وحكى عن ابن

السكيت انه قال : ~~لأبني~~ على أهله لم اذا

زفت اليه ، والعامية تقول : ~~لأبني~~ بأهله لم

ولأبني على أهله لم اذا أعرس انتهى —

وفي الخبر : « أول ما نزل الحجاب في

« مبتنى رسول الله (ص) » اراد بالمبتنى هنا

الابتناء .

وفي حديث الاعتكاف « فأمر بيناه

فقوض » اي نقض ، ويريد به واحد

* الأبنية ، وهي البيوت التي تسكنها العرب
في الصحاري —

قال الجوهري : أبنية العرب [#]طراف
والأخية [#]كم [#]الطراف [#]من آدم [#]والجباء [#]
من صوف أو وبر —

وفيه : « كل [#]بنايه [#]وبال [#]إلا مالا بد منه »

قيل : أراد ما [#]بني [#]للتفاخر [#]والتنعم ، لا أبنية
الخير من المساجد والمدارس والربط ونحوها
وفيه : « [#]إتقوا الحرام [#]في [#]البناء [#] » أي

احترزوا عن اتفاق مال الحرام في البناء
« فانه أساس [#]الخراب [#] » أي خراب

الدين ، والمعنى : اتقوا ارتكاب الحرام
في البناء ، فانه أساس الخراب ، فانه لو لم

* [#]ين [#]لم [#]يخرّب [#] — كما في الحديث : « [#]لِدُوا
لِلوْتِ [#]وَأَبْنُوا [#]لِلخِرَابِ [#] » —

كالبَيْتَةِ [#] على فعلة [#]بفتح الباء —
الكعبة ، يقال : [#]وَرَبَّ [#]هذه [#]الْبَيْتَةِ [#]

وكانت تدعى [#]بَيْتَةَ [#]إبراهيم [#]ع [#]قالوا :
أول من [#]بني [#]الكعبة [#]الملائكة ، ثم إبراهيم

ع [#] ، ثم قريش في الجاهلية ، وحضره
النبي [#]ص [#] وولده خمس وثلاثون أو خمس

وعشرون ، ثم ابن الزبير ، ثم الحجاج .
وقيل : [#]بليت [#] بعد ذلك مرتين أو ثلاثاً —

كوالبن [#] ولد الرجل ، وأصله [#]بَنُو [#]
— بالفتح [#] لأنه يجمع على [#]بَنِينَ [#] كروهو

جمع سلامة ، وجمع السلامة لا يتغير ، وجمع
القلة [#]أبناء [#] كروهو وأصله [#]بَنُو [#] — بكسر

الباء [#]مثل [#]جمل ، بدليل [#]بَنيت [#] كـ

ويطلق الابن على ابن الابن وابن
سفل مجازاً .

وأما غير الانامي مما لا يعقل كرسكن
مخاض [#] كوالابن [#] كليون [#] كفيقل [#] في الجمع :

كبنات [#]مخاض [#] كوالبنات [#] كبنات [#] كـ
وما أشبهه

قال في المصباح : قال ابن الأنباري :
واعلم أن جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة

من الناس ، تقول فيه : [#]منزل [#]
و[#]منزلات [#] و[#]مصل [#] و[#]مصلبات [#]

وفي [#]ابن [#] كرس كـ : كبنات [#] كرس كـ
وفي [#]ابن [#] كرس كـ : كبنات [#] كرس كـ

وربما قيل في ضرورة الشعر كرس كرس كـ
وفيه لغة محكمة عن الأخص انه يقال :

وفي حديث المواضع : « واذْكَرْ
خُرُوجَ بَنَاتِ الْمَاءِ مِنْ مِخْرَبِكَ » يريد
الديبان الصغار ، والاضافة للملابسة
وَلَبَّاتِ الْمَاءِ كَمُ أَيْضاً سَحْكَةُ بِيحِرِ الرُّومِ
شبيهة بالنساء ذوات شعر سبط ، ألوانهن
تميل الى الـمـرة ، ذوات فروج عظام
وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكن
ويقهقن ، وربما قعن في أيدي بعض
أهل المراكب فينكدهن ثم يعيدوهن
الى البحر - كذا في حياة الحيوان —
بَنَاتِ الْمَاءِ أَيْضاً : التماثيل الصغار التي

يلعب بها الجوارى —

وإذا نسبت الى ابْنِ كَمُ وَكَمْرَبْتِ كَمُ
حذفت أَلْفَ الوصل والناء ، ورددت
المحذوف ، فقلت : لَبَّاتِ كَمُ .

قال في المصباح : ويجوز مراعاة اللفظ
فيقال : لَبَّاتِ كَمُ وَكَمْرَبْتِ كَمُ .
ويصغر برد المحذوف ، فيقال كَمْرَبْتِ كَمُ
والأصل كَمْرَبْتِ كَمُ .

وإذا اختلط ذكور الاناسي بأنثاهم غلب
التذكير وقيل : لَبَّاتِ كَمُ وَكَمْرَبْتِ كَمُ حتى قالوا :

بَنَاتِ كَمُ وَكَمْرَبْتِ كَمُ وَبَنَاتِ كَمُ
نَشِ كَمُ وَكَمْرَبْتِ كَمُ ، فقول الفقهاء
كَمْرَبْتِ كَمُ يَخْرُجُ إِذَا عَلَى هَذِهِ اللفَّةِ
وإما للتمييز بين الذكور والاناث ، قال :
وبضاف الى ابْنِ كَمُ الى ما يخصه للملابسة بينهما
نحو ابْنِ السَّيْلِ كَمُ لِمَارِّ الطَّرِيقِ السَّافِرِ ،
وَلِابْنِ الدُّنْيَا كَمُ لِسَاحِبِ الثَّرْوَةِ ، وَ
كَمْرَبْتِ كَمُ لِمَاءِ كَمُ لَطَائِرِ الْمَاءِ ، وَكَمْرَبْتِ كَمُ
كَمْرَبْتِ كَمُ الخفية كَمُ ونحو ذلك ، وهو قاعدة
العرب ينسب الانسان الى أمه عند ذكره
لأمرين : إما لشرفها وعلو منزلتها أو
لخساستها ودناها ، ويريدون النقص في
ولدها ، كما يقال في معاوية : كَمْرَبْتِ كَمُ
وفي عمرو بن العاص كَمْرَبْتِ كَمُ
لشهرتها بلزنا —

ومؤث الابن كَمْرَبْتِ كَمُ ، وفي لفة
كَمْرَبْتِ كَمُ والجمع لَبَّاتِ كَمُ قال ابن
الأعرابي : وسألت الكسائي : كيف
تقف على كَمْرَبْتِ كَمُ فقال : بالناء ، تبعاً
لكتاب ، والأصل بالهاء لأن فيها معنى
التأنيث ... انتهى —

الثافة ، اذا مات ولدها - قاله الجوهرى < (بها) >

في الحديث : « يَبَاهُونَ بِأَكْفَانِهِمْ »
- بفتح الهاء - أي يتفاخرون بها ويحودنها ،
و يرفع بعضهم على بعض ، من كَرَّ المَبَاهَاةَ كَرَّ
وهي المفاخرة .

وفيه : « إِنَّ اللَّهَ لَيُبَاهِي بِالْعَبْدِ الْمَلَائِكَةَ »
أي يَحْلَهُ من قربه وكرامته بين أولئك
الملائكة محل الشيء المَبَاهِي به ، وذلك لأن
الله عز وجل غني عن التعزز بما اخترعه
ثم تعبدته ، ولأن المَبَاهَاةَ موضوعة
للمخلوقين فيما يرفعون به على أكفانهم ،
والله تعالى غني عن ذلك ، فهو من
باب المجاز .

ومثله حديث أهل عرفة : « نَمَّ بُيَاهِي
بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ » ويحتمل الحقيقة ويكون
راجعاً الى أهل عرفة ، لتزلم منزلة
تقتضي المَبَاهَاةَ بينهم وبين الملائكة ،
وأضاف الفعَالَ الى نفسه تحقيقاً لكون
ذلك هو موهبه تعالى ، وهو يُجْزِي

و لَمْ يَبُوتْ بِذَنبِي هَمْ - بالباء المضمومة
والهمزة وتاء في الآخر - أقررت واعترفت
ومثله لِأَبْوَةٍ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ لَمْ أَرَى أَقْرَبُ
وأعترف بها -

وفي الحديث : « مَهْرَمِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ
الْبَاءَةَ هَمْ يعني مؤن النكاح « فليزوجه » .
لِالْبَاءَةِ - بالمد لينة في الجماع هَمْ ثم قيل
لعقد النكاح .

وحكي في ذلك أربع لغات لِالْبَاءَةِ هَمْ
بالمد مع الهاء هَمْ وهو المشهور ، وحذفها /
« لِالْبَاءَةِ هَمْ - وزان العامة - ، « لِالْبَاءَةِ هَمْ
مع الهاء هَمْ ، وقيل : الأخيرة تصحيف (١)

ومنه حديث أبي بصير « قال : دخلتُ
على أبي عبد الله (ع) يوم الجمعة فوجدته
قد بَاهَى هَمْ من الباء أي جامع ، وإنما سمي
النكاح لِالْبَاءَةِ هَمْ لأنه من الباءة / المنزل ،
لأن من زوج امرأة هَمْ يومها منزلاً .

وقيل : لَمْ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَبُوتُ مِنْ أَهْلِهِ هَمْ
أي يتمكن كما يَبُوتُ مِنْ مَنزِلِهِ هَمْ -
لِالْبُوتِ لِجِلْدِ الْخُورِ يُحْمَشِي بِمَاءٍ هَمْ فتمطف عليه

(١) يذكر في « برر » حديثاً في الباء ، وفي « حبر » و « دكرفس » ما يزيد الباء - ز

في الأول —

لألباه لالحسن والجمال ، يُقال : لألباه
الملوك لمر أي هيئتهم وجمالهم ، لأوباه
الله لمر عظمته (١) .

و لأوبها الخيل لمر عطلوها من الغزو .

> (بيا)

في حديث آدم (ع) : **حَبَّكَ اللهُ**
وَيَبَّكَ ، قال الجوهري : معنى **لَحَبَّكَ**
مَلَّكَ ، وقال في **لَحَبَّكَ** قال الأصمعي
إِعْتَمَدَكَ بالتحية ، وقال ابن الأعرابي :

جاء بك ، وقال خَلَفَ الأحمر : **لَحَبَّكَ**
معناه : بوأك منزلاً ، إلا أنها لما جاءت
مع حياك تركت همزتها وحوّلت واوهاياء
قال : وفي الحديث : « أن آدم (ع)
لما قُتِلَ ابْنُه مكث مائة سنة لا يضحك ،
ثم قيل له : **حَبَّكَ اللهُ وَيَبَّكَ** ، فقال : وما
يَبَّكَ ؟ فقيل : **أضحكك** . » وقال بعض
الناس : انه لما تبع ، وهو عندي ليس
بإتباع ، وذلك لأن الإِتباع لا يكاد
يكون بالواو وهذا بالواو ... انتهى <

باب ما أوله التاء

> (تانا)

يقال : **لَحَبَّ فِيهِ تَانَاةٌ** لمر لمن يتردد في
التاء اذا تكلم قاله الجوهري . والتاء من
حروف المعجم —

و **لَحَبَّ تَانَا** لمر اسم يُشار به الى المؤنث مثل
لَحَبَّ ذَا لمر الذكر و **لَحَبَّ تَانَا** لمر مثل **لَحَبَّ ذَا**
و **لَحَبَّ تَانَا** لمر للتثنية . ولك أن تُدْخِلَ عليها
هاء تقول : **لَحَبَّ هَانَا هَنْدًا** لمر و **لَحَبَّ هَانَانَا** لمر فان

خاطبت جئت بالكاف ، فقلت : **لَحَبَّ تَانَا**
و **لَحَبَّ تَانَا** و **لَحَبَّ تَانَا** و **لَحَبَّ تَانَا** و **لَحَبَّ تَانَا**
والجمع **لَحَبَّ تَانَا** و **لَحَبَّ تَانَا** و **لَحَبَّ تَانَا** و **لَحَبَّ تَانَا**
لن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية
والجمع ، وتدخل الهاء على **لَحَبَّ تَانَا**
و **لَحَبَّ تَانَا** لمر فنقول : **لَحَبَّ هَانَا تَانَا هَنْدًا**
و **لَحَبَّ هَانَا تَانَا** لمر ولا تدخل على **لَحَبَّ تَانَا**
لأنهم جعلوا اللام عوضاً عن هاء التثنية —

(١) يذكر في كشف ، و دربل ، بهاء الدين الاربلي - ز

(ع) معاني الاحياء - ص ٢٦٩

ملك سليمان يتم بهذا العلم ، وإن سليمان
يُسخر بالسحر الانس والجن والريح
قوله : ﴿ وَمَا يُجْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ
فِي بَيْتِهَايَ النَّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُوْثِقُهُنَّ ﴾ الآية ،
قيل في ﴿ مَا يُجْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ انه في محل الرفع
على العطف ، أي الله بفتيكم والتلو في
الكتاب —

قوله : ﴿ وَالْقَمْرُ إِذَا تَلَّهَا ﴾ أي تبعها
في الضياء ، وذا في النصف الأول من الشهر
ومنه قرئ : ﴿ هَذَا كَيْ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ
مَا سَلَفَتْ ﴾ بمعنى تتبع (١) ، وقيل
كتاب حسناتها وسيئاتها
قوله : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ قيل :

يتبعونه
وسمي القاري تلوًا لانه يتبع ما يقرأ (٢) —
وفي الحديث عن الباقر (ع) قال :
﴿ يَتْلُونَ آيَاتِهِ ، وَيَتَفَقَهُونَ فِيهِ ، وَيَعْمَلُونَ

ثم قال : ﴿ وَإِلَّاهُ فِي الْقِسْمِ بِدَلِّ مِنَ الْوَاوِ
كما أبدلوا منها في ﴿ تَتَرَمَّى كُرُوفِي لِكُرْتَرَاتٍ ﴾
و ﴿ كُرْتَمَّةٌ كُرُوفِي لِكُرْتَرَاتٍ ﴾
وفي الكتاب العزيز : ﴿ إِنَّا نَفَعْنَا تَدَكُّرُ
بُؤْسًا ﴾ وفيه حذف
وفي الحديث : ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَنْتَ ﴾ قلبت
الواو ناءً مع الله دون سائر الاسماء .
وفي المصباح : تكون آلتاه للقسم ،
وتختص باسم الله على الأشهر

﴿ (تلا) ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَأَتَيْمُوا مَا تَلَّوْا الشَّيَاطِينُ ﴾
من الجن أو الانس أو منها ﴿ عَلَىٰ مَلَكٍ
سُلَيْمَانَ ﴾ أي عهده قيل : كانوا يسترقون
السمع ويضمون الى ما سمعوا أكاذيب
ويلقونها الى الكهنة وهم يدرونها ويعلمون
الناس ، وفشا ذلك في عهد سليمان (ع)
حتى قيل : إن الجن تعلم الغيب ، وإن

(١) الآية في سورة يونس اية ٣٠ هـ هنالك تلو ، - بالباء الموحدة - على ماقرأعاصم ،
وغيره من أهل الكوفة قرأوا ، تلو ، باناء المثناة ، والمعنى على الأول : تختبر أي تدعن
بجزاء ما اسلفت من خير او شر ، وعلى الثاني ما يثبت في المن من الوجهين - ن
(٢) يذكر في دمر ، و د منا ، شيئاً في تلاوة القرآن - ن

تبعته ، فأنا/تال/ وتلوا/ أيضاً وزان جمل

> (نوا)

في الحديث : « الْقَصْدُ مِرَاءٌ وَالصَّرْفُ
مُتَوَاءٌ » أي فقر وقلة .

كالتوى مقصور وبعده : هلاك المال
يقال : كالتوى المال بالكسر
كالتوى وتواء هلك .

وهذا كمال توى - على فعل .

ومنه حديث السلف في اللحم :
« يُعْطِيكَ مَرَّةً السَّمِينِ وَمَرَّةً النَّارِي »
أي الضعيف المالك .

ومنه قوله : « فَالتوى فعلى ، أي
ماهلك من المال يلزمني .

ومنه الحديث : « جِهَادُ الْمَرْأَةِ أَنْ
تَصْبِرَ عَلَى مَا تَوَى مِنْ أَذَى زَوْجِهَا »

بأحكامه ، ويرجون وعده ، ويخافون
وعيده ، ويعتبرون بقصصه ، ويأتمرون
بأوامره ، وينتهون بنواهيه ، ما هو والله
حفظ آياته ودرس حروفه وتلاوة سوره
ودرس أعشاره وأحماسه ، حفظوا حروفه
وأضاعوا حدوده ، وإنما هو تدبر آياته
والعمل بأحكامه « قال الله تعالى : (كِتَابٌ
أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ) -

قوله : (فَالتالياتِ ذِكْرًا) ، « عذراً
أو نذراً » (١) قيل : هي اللامعة تأتي
بالوحي الى الأنبياء عذراً من الله وانذاراً
وتلوت الكتاب تلاوة

والتالي في قولهم (ع) : « ويلحق بنا
التالي » هو المرتاد الذي يريد الخبر ليؤجر
عليه .

وتلوت الرجل أنلوه تلاوا - على فعول

(١) الآيتان المفسرتان معاً هما في سورتي الصفات آية ، والمرسلات آية ٧ ولا نعلم

ما الرابط بينهما حتى فسرهما معاً .

الظاهر من وجه الأرض ، فان لم يكن فهو
 تراب ، ولا يقال : ^{*}ترى -
 وكلم المسالك الثرى ^{*} - على فمیل -
 الكثير (١) .

ومنه : ^{*}لم رجل ^{*}ثروان ^{*}لم و ^{*}لم امرأة ^{*}
^{*}ثرووى ^{*} -
^{*}والترأه - بالمد ^{*} : كثرة المال .
 و ^{*}لم آثرى الرجل ^{*} : كثرت أمواله .
^{*}والثروة ^{*}لم كثرة العدد -

وفي حديث علي (ع) : « ^{*}صلة الرِّحم
^{*}مترأة للمال » بالفتح فالسكون على مفعلة
^{*}مكثرة للمال ^{*}منسأة للاجل ، أي موسعة
 للمعر .

^{*}والترتيا - بالقصر ^{*} : النجم المعروف ،
 تصغير ^{*}لم ثرووى ^{*}لم ، يقال : ان خلال
 أنجبها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد .
 ١١١٢
 > (ثفا)

^{*}الثغاه ^{*}لم بالضم والمد - صوت الشاة ،
 يقال : ^{*}لم ثغمت الشاة ^{*}ثغوا ^{*}ثغاه ^{*}لم مثل
 صراخ وزناً ومعنى ، فهي ^{*}ثاغية ^{*} .

قالوا : ^{*}لم ماله ^{*}ثاغية ^{*} ولا ^{*}راغية ^{*} لم أي
 لا نعبة ولا ناقة ، أي ماله شيء .
 > (ثفا)

في الحديث : « ^{*}أثنائي ^{*}الاسلام ثلاثة :
 الصلاة والزكاة والولاية ، لا تصح واحدة
 إلا بصاحبها » ^{*}الأثنائي ^{*}لم جمع ^{*}الأثنية ^{*}لم
 - بالضم والكسر - على أفعولة ، وهي
 الحجارة التي تصب ويحمل القدر عليها ،
 وقد تخفف الياء في الجمع ، واستمرارها هنا
 لما قام الاسلام عليه ونبت كنبوت القدر
^{*}على الأثنائي ^{*} .

> (ثفا) *
 قوله : « ^{*}أثنائي ^{*}أثنين ^{*} » أي أحد اثنين
 - كقوله ثالث ثلاثة - وما رسول الله
 وأبو بكر ، وانتصابه على الحال ، أو ما
 بدل من « ^{*}إذ أخرجه ^{*} » و « ^{*}إذ يقول ^{*} »
 بدل ثان -

قوله : « ^{*}أثنون ^{*}صدورهم ^{*} » أي يطوون
 على معادة النبي (ص) تقل : ^{*}لم أن قوماً
 من الشركين قالوا : إذا أخلقنا أبوابنا

فيها من أصناف أموالها وخيراتهما ، ومن استمع الى قارىء يقرأها كان له ما للقرىء ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ، فانه غنيمه لا يذهب أو انه فيبقى في قلوبكم حسرة . (x)

وسمي القرآن ثنائياً / لأن الأنبياء والقصاص انتهى فيه ، أو لاقتران آية الرحمة بآية العذاب .

وقيل : هي سبع سور ، وقيل : هي السبع الطوال والسابعة الأفعال وبرامة لأنها في حكم سورة واحدة .

وفي الخبر عنه (ص) : « أعطيت السور الطوال مكان التوراة ، وأعطيت المثمين مكان الانجيل ، وأعطيت الثنائي مكان

الزبور ، وفضلت بالمفصل » (١) ، ولعله أراد بالثنائي سورة الفاتحة

وفي حديث أهل البيت : « نحن الثنائي التي أعطها الله نبينا (ص) » ومعنى ذلك - على ما ذكره الصدوق (ره) - :

نحن الذين قرأنا النبي (ص) الى القرآن ، وأوصى بالتمسك بالقرآن وبنا ، وأخبر أمته بأن لا تفرق حتى نرد على الموس -

وفي حديث وصفه (ص) : « ليس بالطويل المنتهي » وهو الذاهب طولاً ، وأكثر ما تستعمل في طويل لاعرضه -

وفي الحديث : « الوضوء مني مني » أي مرتان في الفصل ، أو فصلان . ومسحتان .

(١) روى في الصافي هذا الخبر عن الكافي ، ثم قال : اختلف الأقرال في تفسير هذه

الألفاظ . أقربها الى الصواب وأحوطها لسور الكتاب : أن الطول - كصرد - هي السبع الأولى بعد الفاتحة على ان يعد الأفعال والبرامة واحدة لتزولها جميعاً في المغازي وتسميتها بالقريتين ، والمثمين من بنى اسرائيل الى سبع سور سميت بها لأن كلا منها على نحو ما تآية ، والمفصل من سورة محمد الى آخر القرآن سميت به لكثرة الفواصل بينها ، والثاني بقية السور وهي التي تقصر عن المثمين وتزيد على المفصل ، كأن الطول جعلت مبادئ - نارة - والتي تليها مثاني لها لأنها نالت الطول اي تلتها ، والمثمين جعلت مبادئ - اخرى - والتي تلتها مثاني لها .

و «صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى» أي
ركعتان ركعتان .

و «الاقامة مَثْنَى مَثْنَى» (١) أي
يكرر فيها اللفظ —

و «إِنَّمَا أَمْرٌ عَلَىٰ رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لِيُضِلِّيَهُمْ إِلَىٰ سَبِيلِ الْجَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ فِي شِرْكٍ»
و «لَا تَجْعَلُوا دِينَكُمْ كَالَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حَسَنًا جَمِيلًا ، مِنْ لَدُنْ النَّاسِ» — بالمدح وهو
الذكر الحسن والكلام الجميل (٢) ، يقال:
لَا أَتَيْتُ عَلَىٰ زَيْدٍ — بالألف ممدحة .
والاسم لَدُنْ النَّاسِ ، واستعماله في الذكر
الجميل أكثر من الفصح .

وقوله : «لَا أَحْصِي نِعْمَةً عَلَيْكَ» يأتي
في «حصى» ان شاء الله تعالى .

وفي الحديث : «مَنْ آتَى الْيَوْمَ مَعْرُوفًا
فَلْيَكْفَىٰ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزَ فَلْيَتَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ
يَفْعَلْ فَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةً» أراد : فليتين على
من جاء بها —

لَدُنْ النَّاسِ — بالضم مع القصر — : الاسم
من الاستثناء ، وكذلك لَدُنْ النَّاسِ بالواو
مع فتح الناء .

وفي حديث زرارة — وقد حصر الناس
بمؤمن وكافر — «فَأَيْنَ أَهْلُ نُبُوَى اللَّهِ»
أي الذين استثناهم الله بقوله : «إِلَّا
الْمُسْتَضْعَفِينَ» الآية .

وفي بعض نسخ الحديث غير ذلك .
وفي الخبر : «الشَّهَادَةُ نُبُوَى اللَّهِ» أي
الذين استثناهم في قوله : «فَصَعِقَ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ
شَاءَ اللَّهُ» —

وفيه : «نَعَىٰ عَنِ النَّبِيَّ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ»
وهي — على ما قيل — أن يستثنى في عقد
البيع شيء مجهول ، وقيل : أن يباع شيء
جزافاً ، فلا يجوز أن يستثنى منه شيء
قل أو أكثر منه .
وفيه : «مَنْ اسْتَنْتَى فَلَهُ نُبُوَى» أي
ما استثناه .

و «الاستثناء» من لَدُنْ النَّاسِ الشَّيْءُ أَنْتَبَهُ
لَدُنِّيًّا من باب رمي — اذا عطفه ورددته —
و «لَدُنِّيَّةٌ عَنِ مَرَادِهِ» اذا صرفته عنه

(١) يذكر في ذلك، شيئاً في المثني ونحوه — ز

(٢) يذكر شيئاً في ثنا ، في الثناء — ز

وعدلته .

وعلى هذا الاستثناء: / صرف العامل
عن المستثنى (١) —

و / نَبَيْتُ الشَّيْءَ / بالتشديد /
جعلته اثنين —

و / نَبَيْتُ / بالكسر والقصر / : الأمر
بعاد مرتين —

و / الثَّنِيَّةُ مِنَ الْأَسْنَانِ / جمعها / ثَنَابَا /
و / ثَنَابَاتٌ / وهي في الفم أربع في الأعلى
والأسفل ، —

و / الثَّنِيَّةُ / الجمل الذي يدخل في السنة
السادسة ، و / الناقَةُ ثَنِيَّةٌ / وهو / الشَّيْءُ /
الذي أُلْقِيَ ثَنِيَّتُهُ . وهو من ذوات الظلف
والحافر في السنة الثالثة ، ومن ذوات
الحف في السنة السادسة ، وهو بعد الجذع ،
والجمع / ثَنَابٌ / بالكسر والمد / و
/ ثَنِيَّانٌ / مثل رغيث ورغان .

ومنه : / سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَسْلَمَ فِي الْغَمِّ
/ ثَنِيَّانٌ وَجَذَعَانٌ / (٢) و / أُنْتِي كَمْ : إذا
أُلْقِيَ ثَنِيَّتُهُ كَمْ فهو / ثَنِيَّةٌ كَمْ / بمعنى فاعل .
وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع
من أهل اللغة .

وقيل : / الثَّنِيَّةُ مِنَ الْخَيْلِ / ما دخل في
الرابعة ، ومن المعز ، ماله سنة ودخل
في الثانية .

وقد جاء في الحديث : « وَالثَّنِيَّةُ مِنَ
الْبَقْرِ وَالْمَعزِ هُوَ الَّذِي تَمَّ لَهُ سَنَةٌ » . وفي
المجمع : / الثَّنِيَّةُ مِنَ الْغَمِّ / ما دخل في الثالثة ،
وكننا من البقر والابل في السادسة ،
والذكر / ثَنِيَّةٌ كَمْ ، وعن أحمد : من المعز :
ما دخل في الثانية (٣) انتهى . —

و / الثَّنِيَّةُ / الطريق العالي في الجبل ،
وقيل : كالعقبة فيه .

ومنه : / كَمْ مَكَّةَ يَأْتِيهَا رُفْرُقًا مِنْ أَعْلَاهَا

(١) يذكر في / سبع ، شيئا في الاستثناء ، وكذا في / قول ، و / الا ، - ز

(٢) يذكر في / سلم ، معنى الاسلام والاسلاف وكيفية - ن

(٣) يذكر في / قرح ، شيئا في ذى الحافر ، وفي / حور ، شيئا في الابل ، وفي / تبع ،

شيئا في البقر - ز

اي مقبلاً عندهم .

قوله : ﴿ التَّارِثُونَ بِكُمْ ﴾ اي مقامكم —
والتوارث / الاقامة .

والتنوي : بالفتح م : المنزل ، من نوى
بالمكان ينوي ثوابه م بالمدح : اذا اقام
فيه ، والجمع : لثماوي م .

ومنه : ﴿ اَصْلِحُوا اَشْيَاءَكُمْ ﴾ .

ومنه الدعاء : ﴿ اَللّٰهُمَّ عَظِّمْ ثَمَنَ اَيِّهَا ﴾

أى منزلي عندك ومقاي .

ومنه : ﴿ وَاَجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ
اَمْرٍ مَشُورٍ وَمَنْقَلَبٍ ﴾ .

وفي حديث الميت مع اخوانه : ﴿ اَشْكُوْ

البيكم طُولَ اَلْاَسْوَءِ فِي قَبْرِي ﴾ أى

الاقامة فيه .

وأما قول الأعشى :

لِرَقْدِكَ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَابِي وَرَبِّيَّةِ ۝

تَقْضَى الْبَانَاتِ وَيَسَامُ سَامِي مَكْرِي

فكسر الجري في ثوابي م مع كونه اسماً

لكان لجاورة م حول م ، و م تَقْضَى م
يمكن البدلية من اسم كان ، و م الْبَانَاتِ م
جمع م الْبَانَةُ م م بالضم م وهي الحاجة ،
و السامة م الملاة ، والجملة مقدرة بالمصدر
لصحة العطف ، أى سامة السام وملاة
المال ، وربما احتمل غير ذلك من
الاعراب فانه باب واسع .

وفي حديث علي (ع) : ﴿ عِبَادَ اللَّهِ اِنكُمْ
وَمَا تَأْكُلُونَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا اَنْزِيَاءٌ مُّوْجِلُونَ
وَمَدِينُونَ مَقْتَضُونَ ﴾ لَأَنْزِيَاءِ م جمع
لأنزوى م وهو الضيف ، ويتم الكلام
في « مدن » —

والتوبة م بضم التاء وفتح الواو ونشديد
الياء م ويقال : بنتح التاء وكسر الواو — :
موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري
والمغيرة بن شعبة — قاله في الجمع وغيره —
والتوبة م م حد من حدود عرفة ، وفي
الحديث : « ليست منها » .

باب ما اوله الجيم

> (جا)

في حديث علي (ع) : « لَإِنْ أَطَّلَيْتَ بِجُودٍ قَدِيرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَّلَيْتَ بِأَزْعَرَانٍ » يريد به سواد القدر ، من الجُودَةِ وهي لون الحمرة تضرب إلى السواد .

وَلَمْ يَجَأْ عَلَيْهِ جَابًا كَمْ أَي عَضَّ
قاله الجوهري <

> (جأجا)

في الحديث : « يَنْغِي لِمَنْ سَجَدَ سَجْدَةً الشُّكْرَ أَنْ يَلِصِقَ الْجُودُوهُ بِالْأَرْضِ » .

الْجُودُوهُ : بضم المعجمتين / من الطائر والسفينة صدرها .

وقيل : الْجُودُوهُ عظام الصدر ، ومنه حديث سفينة نوح (ع) : « فَضْرَبَتْ بِجُودُوهَا حَوْلَ الْجَبَلِ » والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة .

والجمع : الْجَجَاجِي .

وَلَمْ يَجَأَتْ بِالْأَبْلِ إِذَا دَعَوْتَهَا

اشرب - قاله الجوهري نقلًا عن الأموي .

> (جبا)

قوله تعالى : « تَمَّ أَجْتَبِيَهُ رَبُّهُ » أي

اختاره واصطفاه وقر به اليه .

قوله : « رَأَيْتُمَا نَمًّا » أي اخترت نام ،

ومثله : « لِمَجْتَبَيْكَ رَبُّكَ » .

قوله : « لَوْلَا أَجْتَبَيْتُمَا » أي هَلَّا

اخترتهما لنفك ، وقيل : هَلَّا تَقْبَلْتُمَا مِنْ

رَبِّكَ ، وقيل : هَلَّا آيَتَ بِهِمَا مِنْ قَبْلِ

نَفْسِكَ ، فليس كلما نقوله وحى من السماء -

قوله : « لِمَجْتَبَى إِلَهِي تَمَرَاتٍ كُلُّ شَيْءٍ »

أي يجمع ، قيل : كلهم قرأ بالياء . من

نحت غير نافع فانه قرأ بالناه على التأنيث .

وَلِمَجْتَبَى لَهُمُ الْفِيءُ كَمْ أَي يجمع لهم

الخراج .

وَالْجَابِي الَّذِي يَدُورُ فِي الْجَبَابَةِ (١) .

يقال : كَرَّجَيْتُ الْخَرَاجَ جَبَابَةً كَمْ وَ

الأولى ... انتهى -

والجندايه بـ كسر الجيم وفتحها :
الذكر والأنتى من أولاد الظباء ، وهو
ما يبلغ ستة أشهر أو سبعة ، بمنزلة الجدّي*
من أولاد المعز -

ولمّا أُجْدَى فعله شيئاً لم يستعار من
الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع .

ولمّا أُجْدَى عَلَيْكَ الشئ لم كفاك .

ولمّا أُجْدَى عَلَيْهِ يُجْدِي لم اذا أعطاه .

ولمّا جُدَى / اذا سأل وطلب -

ولمّا جُنَّتْ / المطر العام ، ومنه الدعاء :

« اللهم اسقنا الجدي طبعاً » أي عامّاً لنا

ولغيرنا .

> (جنا)

قوله : (أَوْجَدُونَ مِنَ النَّارِ) هي
بالحرركات الثلاث : قطعة غليظة من الحطب
فيها نار يغير لهب .

ولمّا جَنَّا على رُكْبَتَيْهِ لم لغة في جنا .

ومنه : لم دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَقَدْ جَنَدْنَا بِنَحْوِهِ

وَشَخَّصَتْ عَيْنَاهُ .

> (جرا)

قوله تعالى : (حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ)
يعني السفينة ، سميت بذلك لجرئتها في
البحر .

ومنه قيل للأمة بـ الجارية / على التشبيه

لجرئتها مستمرة في اشغال موالها ، ثم

توسعوا فسموا كل أمة جارية وإن كانت

مجزأة لا تقدر على السعي ، والجمع :

الجوارى / منه

والجوارى / السفن ، ومنه قوله تعالى :

(وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ) قيل :

قرأ نافع بانبث الياء في الوصل خاصة ،

وابن كثير في الحالين ، والباقون بحذفها

فيها .

قوله : (وَقَالَجَارِيَاتُ يُسْرَأَنَّ) هي السفن

بـ مجرى في الماء جرياً سهلاً ، ويقال :

ميسرة مسخرة .

قوله : (بِسْمِ اللَّهِ جَرِيهَا وَمَرْسِيهَا)

أي جراؤها وإرساؤها وقرىء (جَرِيهَا)

بالتفتح ، أي جريها وجرئها ، قال

الجوهري فيهما : هما مصدران من

وَلَمْ يَجْرَبِ السَّنَةَ بِكَذَا لَمْ أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ .
 وَمِنْهُ السَّنَةُ الْجَارِيَةُ لَمْ أَيْ السُّمْرَةُ
 غَيْرُ الْمُنْقَطَعَةِ .

وَلَمْ يَجْرَبِ الْأَرْزَاقَ الْجَارِيَةَ لَمْ أَيْ الدَّارَةَ الْمُنْقَطَعَةَ -
 وَجَرِبَتْ هِيَ إِلَى كَذَا لَمْ أَيْ قَصِدَتْ
 وَأَسْرَعَتْ .

وَلَمْ يَجْرَبِ الْخَلَّافُ بَيْنَهُمْ لَمْ أَيْ وَقَعَ أَوْ
 اسْتَمَرَّ .

وَلَمْ يَجْرَبِ الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي ابْنِ آدَمَ يَجْرِي
 الدَّمُ فِي الْعُرُوقِ لَمْ أَيْ يَجْرِي كَيْدَهُ
 وَتَسْرِي وَسَاوَسَهُ فِي الْعُرُوقِ وَالْإِبْشَارِ
 يَجْرِي الدَّمُ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْقَلْبِ ، مَعَ
 أَحْتَمَالِ الْحَقِيقَةِ ، فَانَّهُ مِنْ نَارٍ لَا يَمْتَنِعُ مَرِيضَانَهُ
 كَالدَّمِ .

وَلَمْ يَجْرَبِ لَمْ أَيْ مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ مَكَانٌ -
 وَ لَمْ يَجْرَبْنَا ذَكَرَ الصَّعَالِيكَ لَمْ أَيْ
 تَذَاكُرْنَا .

وَلَمْ يَجْرَبِ أَدْنَى قَوْلِهِ لَمْ أَيْ : « مِنْ طَلَبِ
 عَلَمًا يَجْرِي بِهِ الْعُلَمَاءُ » هِيَ أَنْ يَجْرِيَ
 مَعَهُمْ فِي الْمَنْظَرَةِ ، يُظْهِرُ عَلَيْهِ إِلَى النَّاسِ

لَمْ يَجْرَبِ السَّنَةَ وَأَسْرَعَتْ لَمْ أَيْ جَرَّهَا
 وَتَسْرَعَتْ لَمْ أَيْ جَرَّتْ السَّفِينَةُ وَرَسَتْ .
 انْتَهَى -

وَلَمْ يَجْرَبِ مِنَ النِّسَاءِ / مَنْ لَمْ تَبْلُغِ
 الْحَمْلَ (١) .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ
 عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ » وَعَدَّ مِنْهَا الصَّدَقَةَ
 الْجَارِيَةَ لَمْ أَيْ الدَّارَةَ السُّمْرَةَ غَيْرَ الْمُنْقَطَعَةَ
 كَالْوَقْفِ وَنَحْوِهِ مِنْ أَبْوَابِ الْبَرِّ -

وَلَمْ يَجْرَبِ الْمَاءُ لَمْ أَيْ سَالَ ، خِلَافَ وَقَفَ
 وَسَكَنَ .

وَالْمَصْدَرُ الْجَرْمِيُّ يَفْتَحُ الْجَيْمَ /
 وَ لَمْ يَجْرَبِ الْمَاءُ لَمْ أَيْ كَسَرَ / حَالَةَ
 الْجُرْبَانِ .

وَلَمْ يَجْرَبِ الْمَاءُ الْجَارِي لَمْ أَيْ هُوَ الْمَتَدَفِّعُ فِي انْحِدَارِ
 وَاسْتَوَاءٍ - قَالَهُ فِي الْمَصْبَاحِ -

وَلَمْ يَجْرَبِ الْعَلَمُ بِمَا فِيهِ لَمْ أَيْ مَضَى عَلَى
 مَا نَبَتْ عَلَيْهِ حِكْمَةٌ فِي الْأَوْحِ الْمَحْنُوظِ .

وَلَمْ يَجْرَبِ الْأَمْرَ لَمْ أَيْ وَقَعَ .
 وَ لَمْ يَجْرَبِ عَلَيْهِ الْقَلَمُ لَمْ أَيْ التَّكْلِيفُ بِهِ

مَعَايِنِكَ ۞ وَالْجَرِيَّ ۞ بِغَيْرِ ۞ هَمْزٍ
الرسول والأجير أو الوكيل ، لأنه يجري
بجري موكله —

وَالْأَجْرَى الْحَيْلُ كَمَا فِي سَابِقِهَا .
ومنه الحديث : « قَدْ سَاقَ رَسُولُ اللَّهِ
(ص) أَسْمَةَ بْنَ زَيْدٍ وَالْأَجْرَى الْحَيْلَ » —

وَالْجِرُّ وَالْوَلْدُ الْكَلْبُ وَالسَّبَاعُ ، وَالْفَتْحُ
وَالضَّمُّ لَفَةً ، وَالْجَمْعُ الْأَجْرَاءُ كَمَا وَالْأَجْرَاءُ كَمَا
ككتاب .

٨١١٢ > (جزا)

قوله تعالى : ﴿ لَا يَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ
شَيْئًا ﴾ أي لا تقضي ولا تنفي عنها شيئاً .
يقال يَجْزِي الْأَمْرُ يَجْزِي جِزَاءً يَمْثَلُ قَضَى
يقضي قضاءً وِزْنًا وَمَعْنَى ، وَالْجِزْءُ مِنْ
الشَّيْءِ كَالطَّائِفَةِ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجْرَاءُ كَمَا
كَأَقْبَلِ .

وَالْجِزْءُ كَالنَّصِيبِ ، قَالَ تَعَالَى ﴿ وَجَعَلْنَا
لَهُ زَيْنَ عِيَادِهِ جِزْءًا ﴾ أي نصيباً ، وقيل :
بنات ، وفي التفسير : ان مشركي العرب
قالوا : إن الملائكة بنات الله ، تعالى عما
يقول الظالمون علواً كبيراً .

رِيَاءً وَصَمَةً وَتَرْفَعًا .
واكثر ما يُسْتَعْمَلُ الْجَرِيَّ فِي الْحَدِيثِ
يقال : لَمْ يَجْرُوا فِي الْحَدِيثِ كَمَا أَيُّ جَرِيٍّ
كل واحد مع صاحبه وَجَارَاهُ .
ومنه : لَمْ يَجْرَاةً مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ كَمَا أَيُّ
الْحَوْضِ مَعَهُ فِي الْكَلَامِ .

وَالْجَرِيَّ يُجْرَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا أَيُّ
يَتَوَاقَعُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ وَيَتَدَاعَوْنَ ،
تشبيهاً بِجَرِيِّ الْفَرَسِ .

وقيل في قوله لَمْ يَجْرُوا : « سَيَخْرُجُ بَيْنَ
أَنْتِي قَوْمٌ يَجْرِي بِهِمْ نَلْكُ الْأَهْوَاءِ » أَيُّ
نسري بهم في عروقهم ومفاصلهم ،
فستمر بهم وتبارى ، وتذهب بهم في
كل واد —

وَالْأَجْرَاءُ حَتَّى الْقَوْلِ كَمَا بِالْمِزْمِ كَمَا
أَسْرَعُ بِالْمَجْهُومِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَرَوِّ .

والاسم لِأَجْرَاءُ كَمَا كَفْرَفَةٌ ، وَرَبَّمَا رَكَتِ
الْمِزْمَةُ فَيُقَالُ لِأَجْرَاءُ كَمَا كَالِكِرَّةِ —
وَالْجَرِيُّ بِحُلِّهِ — فَعِيلٌ — : اسْمٌ مِنْ
الْجَرِّ وَالْجَرَاءُ كَالضَّمْحِ ضَخَامَةً .

وفي الدعاء : « لَا تَبْتَلِنِي بِالْجَرَاءِ عَلَى

كَلِمَاتٍ أَجْرَانِي الشَّيْءِ كَمَ : كَفَانِي ، مِنْ لَجَزَاءِ
بِمَعْنَى كَفَى —
وَلِلْجَزَاءِ الْمَكْفَاةُ .

وفي الحديث القدسي : « الصَّوْمُ لِي
وَأَنَا أَجْرِي عَلَيْهِ » بفتح الهزءة ، أي
أَكْفَى . عليه ، مِنْ لَجَزِي كَمَ ، بِمَعْنَى كَفَى
لَا مِنْ لَجَزَاءِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْإِجْزَاءِ ،
إِذْ لَامَعْنَى لَهُ .

وقد كثر الكلام في توجيهه ، وأحسن
ما قيل فيه هو : إن جميع العبادات التي
تُقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا
— قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذون
من دون الله أنداداً ، ولم يسمع أن طائفة
من طوائف المشركين وأرباب النحل في
الأزمنة المتقدمة عبدت إلهاماً بالصوم ولا
تقربت إليه به ، ولا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي
العبادات إلا من الشرائع ، فلذلك قال
تعالى : الصَّوْمُ لِي وَمِنْ مَخْصُوصَاتِي وَأَنَا
أَجْرِي عَلَيْهِ بِنَفْسِي ، لَا أَكُلُهُ إِلَى
أَحَدٍ غَيْرِي مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا غَيْرِهِ ،
وَيَكُونُ قَوْلُهُ : « وَأَنَا أَجْرِي عَلَيْهِ » يَأْنَا

وَلَمْ يَجْزَاهُ بِنَفْسِهِ كَمَا إِذَا كَفَاهُ ، قَالَ
تَعَالَى : ﴿ وَهَلْ يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾
وَقَرَأَ بِالنُّونِ وَنَسَبَ الْكُفُورَ ، وَقَرَأَ
بِالْيَاءِ وَرَفَعَ الْكُفُورَ ، أَيْ ﴿ وَهَلْ
يُجَازِي ﴾ بِمِثْلِ جِزَائِهِمْ ﴿ إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ .
قَوْلُهُ : ﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ بِنَفْسِهِ مَتَّعْتَهُ بِجِزَاءٍ
مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنْ النَّعْمِ ﴾ قِيلَ : قَرَأَ أَهْلُ
السُّكُوفَةِ ﴿ جِزَاءً ﴾ مِنْوَنًا وَرَفَعَ كَمِثْلِ
تَقْدِيرِهِ : فَالْوَجِبُ جِزَاءٌ ، فَيَكُونُ خَبَرًا ،
أَوْ : فَعْلِيَّةٌ جِزَاءٌ ، فَيَكُونُ مَبْتَدَأً ، وَكَمِثْلِ
صَفْتِهِ عَلَى التَّقْدِيرِ ، وَالباقون بضم
جِزَاءٍ كَمِثْلِهَا وَاضْفَاءً إِلَى كَمِثْلِهَا .

قَوْلُهُ : ﴿ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُ اللَّهِ ﴾
قِيلَ : هَكَذَا كَانَ فِي شَرَعٍ بِمَقْبُوبِ (ع) —
لِلْجِزْيَةِ / الْجِرَاجِ الْعُرُوفِ الْمَجْعُولِ عَلَى
رَأْسِ الَّذِي ، بِأَخْذِهِ الْإِمَامُ (ع) فِي
كُلِّ عَامٍ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَبْطُغُوا الْجِزْيَةَ عَنْ
يَدَيْهِمْ وَأَعْرَفُوا ﴾ قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّهَا قَضَايَةٌ مِنْهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهَا يُجْزَأُ بِهَا وَيَكْتَفَى بِهَا مِنْهُمْ ، يَقَالُ

لكثرة الثواب، ويكون مستثنى من قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مِّثَالًا﴾ (١) هكذا روي الحديث، وروي بعبارة أخرى: ﴿كُلُّ عَمَلٍ لِبْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي عَلَيْهِ﴾ وعلى هذا فيمكن أن يقال فيه: هو أن معنى لم كل عمل ابن آدم له لم بحسب ما يظهر من أعماله الظاهرة بين الملائكة فانها بحسب الظاهر له وإن كانت لله في الباطن، بخلاف الصوم فإنه لله تعالى لم يطلع عليه أحد سواه ولم يظهر لأحد غيره، فكان مما استأثر بعلمه دون غيره، وإذا كان بهذه المرتبة العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزء الذي يستحقه الصائم، وفيه من الترغيب ما لا يحفى —

وقولهم: ﴿لِأَجْزَاءِ اللَّهِ خَيْرٌ أَلَمْ أَيْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْزَاءً مَا أَسْلَفَ مِنْ طَاعَتِهِ، وَقَوْلُهُمْ: ﴿لِأَجْزَاءِ اللَّهِ عَنكَ شَاةٌ لَمْ يَمِ لَعْنَةٌ فِي لِمَ جَزَتْ لَمْ بِمَعْنَى قَضَتْ. وَلِأَجْزَاءِ اللَّهِ عَنكَ عَجْزِي فَلَانَ أَيْ

أغيت عنك مغناه —

﴿لِأَجْزَاءِ اللَّهِ الشَّيْءُ لَمْ أَيْ قِسْمَتُهُ وَجَعَلْتَهُ أَجْزَاءً، وَكَذَلِكَ التَّجْزِءَةُ. *

ومنه: ﴿لِأَجْزَاءِ اللَّهِ أَجْزَاءُ لَمْ أَيْ أَقْسَامٌ: جِزْءٌ لَهُ جُنَاحَانِ، وَجِزْءٌ لَهُ ثَلَاثَةٌ، وَجِزْءٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ. *

وفي الخبر: «الهُدَى الصَّالِحُ جِزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جِزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ» .

ومثله: ﴿لِأَجْزَاءِ اللَّهِ الصَّالِحَةُ جِزْءٌ مِنْ كَذَا لَمْ قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ: مَعْنَاهُ: هَذِهِ الْخَلَالُ وَنَحْوُهَا مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ فَاقْتَدُوا بِهِمْ فِيهَا، وَلَا يَرِيدُ أَنَّ النَّبُوَّةَ تَنْجِزُ، وَلَا أَنَّ مِنْ جَمْعِ هَذِهِ الْخَلَالِ كَانَتْ فِيهِ جِزْءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ. *

وفيه: ﴿لِأَجْزَاءِ اللَّهِ وَأَمَّا خَيْرٌ لَمْ جِزْءًا هَا ثَلَاثَةٌ

لِأَجْزَاءِ اللَّهِ أَي ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ، وَوَجَّهَ ذَلِكَ بِأَنَّ خَيْرَ ذَاتِ قَرَى كَثِيرَةٌ فَتَحَّ بِمَعْضَاهَا عَنُوةٌ وَكَانَ لَهُ مِنْهَا الْخَسْ، وَكَانَ بِمَعْضَاهَا صَلَاحًا مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ فَكَانَ فَيْثًا خَاصًا بِهِ، وَاقْتَضَتْ الْقِسْمَةَ أَنَّ يَكُونُ الْجَمِيعُ بَيْنَهُ

و بين الجيش أنلاناك

والأجزاء بفتح الهمزة الأولى / :
أجزاء القرآن وغيره .

ومنه حديث الصادق ع : « عندي
مصحف مجزأ بأربعة أجزاء » .

ومنه في أوصاف الحق تعالى : لا يَبْصُرُ
بِتَجْزِئَةِ الْعَدَدِ فِي كَلِمَةٍ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ :

إن أوصافه الكلمة كثيرة ، وهو عالم
قادر سميع ونحو ذلك ، ومصداق الكل
واحد هو ذاته تعالى ، وهو منزّه عن
التجزؤة التي تستلزم الكثرة والعدد .

قوله : « وَبِجْزِيَةِ التَّيْمَمِ مَا لَمْ يَحْدُثْ »
يقرأ بضم مثناه من الأجزاء بفتحها
بمعنى كفى (١) .

ومثله : كَرُومِيَّةِ السَّحْبِ بَعْضِ الرَّاسِ /
ومثله : لِأَجْزَائِي مِنْ ذَلِكَ رَكَعَاتُ /

كل ذلك يقال بضم الياء وفتحها —

والجزي بضم الجيم والزاء / : منسوب
إلى الجزابة ، قرية <

> (جا)

في دعاء ختم القرآن : « وَسَهَلَتْ
أَجْوَابِي السَّنِينَ بِمَحْنِ عِبَارَتِهِ » كَانَ
المراد : ما صلب منها ، من قولهم « لَجِيتُ
يَدَهُ مِنَ الْعَمَلِ بِحَسَا جَسَا » : صلبت .
والاسم : الجسأة / الجسرة .

وفي بعض النسخ : « حَوَاشِي السَّنِينَ »
بالحاء المهملة والشين المهملة ، والمعنى واضح <

> (جشا)

في الحديث : « إِذَا تَجَشَّأْتَ فَمَا تَرَفَعُوا
جَشَاءَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ » .

وفيه : « أَطْوَلُكُمْ جَشَاءً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ
جَوْعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الجشأه / كغراب صوت
مع ربح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء —

و الجشآت الروم / : نهضت وأقبلت
من بلادها <

و الجشآت النفس / : نهضت من
حزن أو فزع .

و الجشأ على فيه / ضيق عليها <

﴿ (جنا) ﴾

قوله تعالى: ﴿لَا تَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ﴾ أي ترفع وتنبو عن الفراش ، يقال: لا تجافى جنبه عن الفراش كما إذا لم يستقر عليه من خوف أو وجع أو هم .

قال الشيخ أبو علي لإرداه: ﴿وم التمهجدون بالليل الذين يقومون لصلاة الليل ، يدعون ربهم لأجل خوفهم من سخطه وطمهم في رحمته ، قال : وعن بلال عن النبي ﷺ : ﴿عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ، وإن قيام الليل قربة إلى الله ، ومنهاة عن الأثم ، ومكفرة عن السيئات ، ومطردة للداء عن الجسد﴾ .

وعنه ﷺ : ﴿شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه كفت الأذى عن الناس﴾ — ﴿الجناء﴾ بالضم والمدح : الباطل .

ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُحَاءً﴾ .

﴿الجناء﴾ ما رمى به السيل والقذى من الزبد .

وفي الخبر : ﴿خلق الله الأرض السفلى

من الأرض الجناء﴾ أي من زبد اجتماع . وفيه ﴿وقد قيل له متى نحل الميتة﴾ قال : ﴿ما لم يجتنبوا بقلًا﴾ أي تقتلوه وترموا به ، من لا جفأت القدر كما اذارت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ ، وفيه نسخ لا طائل بذكرها —

وفي حديث المسبوق بالصلاة: ﴿إذا جلس لا يتجافى ولا يتمكن من القعود﴾ أي يرفع عن الأرض ويجلس مقعياً غير متمكن ، لأنه أقرب إلى القيام .

وفيه : ﴿انه ﴿ع﴾ كان يجافى عَضْدَيْهِ عن جنبه للاجود﴾ أي يباعدهما عن جنبه ولا يبلصقهما بها .

ومنه : ﴿إذا سجدت لا تجافى كما أي ارفع عن الأرض ولا تلتصق جوجؤك بها وفيه ﴿الاستنجاء باليمين من الجناء﴾ أي فيه بعد عن الآداب الشرعية .

﴿لا تجافوا عن الدنيا كما أي تباعدوا عنها وأركوها لأهلها .

وفي حديث الجريدة للديت : ﴿لا يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة﴾ أي يرفع

عنه عذاب القبر ما دامت كذلك —

وَالْجَنَاءُ • بالمدح : غلظ الطبع والبعد
والاعراض ، يقال : كَرَّجَنَوْتُ الرَّجُلَ
X أَجْنُوهُ كَمَا إِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ —

وَالْجَنَازَةُ / قِصَاوَةُ الْقَلْبِ (١) .

وفي حديث النبي (ص) : ﴿ لَيْسَ
بِالْجَنَانِيِّ وَالْأَلْمِيْنِ ﴾ أى ليس بالذي يجنو
أحدًا من أصحابه ، وَالْأَلْمِيْنِ / الذى
يُهِنُ أَصْحَابَهُ أَوْ يَحْتَقِرُهُمْ فِي قَوْلِهِ : ﴿ هُوَ
مَيِّتٌ ﴾ أى حقير .

وفي الحديث : ﴿ مَنْ لَا يَفْعَلُ كُنَّا
X جَنَوْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ أى أبعده عن يوم
القيامة ولم أقر به إلي .

وفي حديث الصلاة : ﴿ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
• أَهْلُ الْجَنَاءِ مِنَ النَّاسِ ﴾ أى غليظو
الطباع البعيدون عن آداب الشرع .

وفي حديث العلم : ﴿ لَا يَقْبِضُ اللَّهُ الْعِلْمَ
بِعِدْمَا سَيْطَلِهِ ، وَلَكِنْ يَمُوتُ الْعَالِمُ فَيَذْهَبُ
بِمَا يَعْلَمُ ، فَتَلِيهِمُ الْجَنَاءَةُ فَيَضِلُّونَ وَيَضَلُّونَ ﴾
يريد بِالْجَنَاءَةِ : الذين يعملون بالرأى ونحوه

عالم يرد به شرع .

وفي حديث السفر : ﴿ لَزَادُ الْمَسَافِرِ الْحَدَاءُ
وَالشَّعْرُ مَا كَانَ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ جَنَاءٌ ﴾ أى
بعد عن آداب الشرع .

وفي حديث الابل : ﴿ فِيهَا الشَّقَاءُ
وَالْجَنَاءُ ﴾ أى المشقة والعناء وعدم الخير ،
لأنها إذا أقبلت أدبرت <

> (جلا)

قوله تعالى : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾
أى جلى الظلمة وان لم يجر لها ذكر ، مثلها
إنها اليوم بارزة ويريد الغداة —

وَالْجَلَاءُ / الخروج عن الوطن والبلد .
وكقوله جَلَّوْا عَن أَوْطَانِهِمْ •
أَنَا لَمْ يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى —

قوله : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ أى ظهر
وانكشف .

قوله : ﴿ لِأَجْلِ رَبِّ لَوْ قَتَلْنَا ﴾ أى يظهرها .
قوله : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ
ذَكَا ﴾ أى ظهر آياته التي أحدثها في
الجبل ، وَالتَّجَلَّى / هو الظهور .

(١) يذكر في «فرد» من فيه الجفاء - ذ

وَلَمْ يُجَلِّوْنَ عَنِ الْحَوْضِ كَمْ أَي بَنَفُونَ
 ويطردون عنه .
 ومنه : لَمْ يَجْلِبْ عَنِ وَرْدِهِمْ
 والأشهر بالحاء والهمزة - كما يأتي في بابه .
 وفي الحديث (مَجْرَأُ الْجَلَاءِ لِلْبَصْرِ)
 أي آلة لتقوية البصر وكشف لما يغطيه .
 وفي حديث النبي (ص) : « لَمْ يَجْلِبْ أَفْهٌ
 لِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ » بتشديد اللام وتخفيفها :
 كشفه .

(٣) وفي وصفه (ص) : « لِمَا أَجْلَى الْجَبَةِ »
 أي الحفيف الشعر ما بين النزعتين من
 الصدغين .

وَلَمْ يَجْلِبْ الْعَرُوسَ الْجَلُوهَ بِالْكَسْرِ
 والفتح/لقة - و لِمَا أَجْلَى كَمَا كَتَبَ ،
 و لِمَا أَجْلَى كَمَا مَثَلَهُ -

وَلَمْ يَجْلِبْ الْقَوْمَ عَنِ الْقِتَالِ كَمَا تَفَرَّقُوا
 عنه ، بالألف لا غير - نقلًا عن ابن فارس <

وفي الحديث : « لِمَا بَرَزَ مِنْ نُورِ
 الْعَرَشِ مَقْدَارُ الْخُمْصِ فَتَدَكَّدَكَ بِهِ الْجَبَلُ »
 و تَدَكَّدَكَ كَمَا صَارَ مُسْتَوِيًا بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
 صَارَ تَرَابًا ، وَقِيلَ : سَاخٌ فِي الْأَرْضِ (١)
 وفي الحديث : « الْقُرْآنُ كَجَلَاءِ لِلْقَلْبِ »
 أي يذهب الشكوك والأحزان ، من
 الْجَلَوْتُ السَّيْفَ كَمَا : صَقَلْتَهُ ، أَوْ الْجَلَوْتُ
 بَصَرِي بِالْكَعْلِ كَمَا : كَشَفْتَهُ عَنْهُ .

ومنه : « تَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ لَجَلَاءٌ
 لِلْقُلُوبِ » ، إِنْ الْقُلُوبَ تَرَبَّتْ كَمَا بَرَزَتْ
 السَّيْفَ ، جَلَاؤُهُ الْحَدِيثُ » بَرَفَعُ الْجَلَاؤُهُ
 عَلَى الْإِبْتِدَاءِ - كَمَا هُوَ الظاهر من النسخ -
 ومعناه واضح -

وَلِمَا أَجْلَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ وَالْمَدِّ كَمَا :
 الإِنْمَدُّ -
 و لِمَا أَجْلَى بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : حِكَاكَةٌ
 حَجَرَ عَلَى حَجَرٍ يَكْتَحِلُ بِهَا ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ
 لِأَنَّهَا تَجْلُو الْبَصَرَ & -

(١) ساخ في الأرض : دخل وغاب فيه - هـ

(٢) قال في النهاية (جلا) : فأما الجلاء بضم الجاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر

(٣) - (١٠) في الاحلاق ص ١١

يقتض بها فيتأذى البصر .

> (جنا)

قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّا الْجِنِّينَ ذَاكَ ﴾
أي ما يجنني منهما قريب ، يقال : ^{*}كُجِنْتُ
الشجرة أجنيها ، و ^{*}أَجْنَيْتُهَا كجر بمعنى .

والجني كمثل الحصى ما يجنى من الشجر
مادام غصاً ، والجني على فيميل مثله .

ومنه قوله : ﴿ رُكِبًا أَجْنِيًا ﴾ أي غصاً .

ويقال : ^{*}لَجِنِّي كجر أي أجمني طري —

والجناية به بالكسر كجر : الذنب والجرم

مما يوجب العقاب والقصاص ، وهي في

ال لغة عبارة عن إيصال السكره الى غير

مستحق ، وفي الشرع عبارة عن إيصال

الآلم الى بدن الانسان كله أو بعضه ،

فالأول جناية النفس والثاني جناية الطرف .

وفي الحديث : ﴿ لا يجني الجاني إلا على

نفسه ﴾ ، هو مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَزُرُ

وَأَزْرَةً وَزَرَ أُخْرَى ﴾ والسبب فيه أن

أهل الجاهلية كانوا يرون أخذ الرجل

^{*}بجناية غيره من ذوي الرحم وأولي القرابة

فجاء الحديث في رده .

و ^{*}لَجِنِّي على قومه كجر أي أذنب ذنباً
بؤاخذون به .

وَعَلَّتِ الْجِنَايَةَ فِي ألسنة الفقهاء/ على

الجرح والقطع ، والجمع ^{*}لَجِنَايَات كجر

و ^{*}لَجِنَابَا كجر — مثل عطايا — قليل <

> (جوا)

في الحديث : « فَنُودِيَ مِنَ الْجَوِّ »

و « يُسَبِّحُونَ اللَّهَ فِي الْجَوِّ » .

وفي حديث الشمس : « حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ

الْجَوَّ » .

^{*}لَجَوَّه بتشديد الواو كجر : ما بين السماء

والأرض . (١)

^{*}لَجَوَّه أيضاً : ما نزع من الأودية ،

والجمع ^{*}لَجَوَاه كجر كسهم .

^{*}لَجَوَاه كجر الهواء ، و ^{*}لَجَوَّ السَّمَاو كجر :

ما تحتها من الهواء ، ولعله أراد بالجو في

حديث الشمس أعلى دائرة الأفق .

و ^{*}لَأَجَوَاه جمع ^{*}لَجَوَّ ، ومنه حديث

علي (ع) : « ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَ فَنَقَّى الْأَجَوَاهِ

وَسَقَّى الْأَرْجَاءِ » أي النواحي —

ومن حديث الاستسقاء : ﴿ أَجَاءَنَا
المصائِقُ الوَعْرَةُ ﴾ .

وعن الشيخ أبي علي (ره) في تفسيره
﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ الآية : ان ﴿ أَجَاء ﴾ منقول
من ﴿ جَاء ﴾ إلا أن استعماله قد تغير بعد
النقل الى معنى الإلجاء ، و﴿ الحَاضُ / مَمْحُضٌ
الولدُ في بطنها ، أي أَلْجَأَهَا وجع الولادة
الى جذع نخلة في الصحراء يابس ليس لها
ثمر ولا خضرة .

قوله : ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجِبِّمَ ﴾ روي
﴿ انه لما نزلت هذه الآية تغير وجه
رسول الله (ص) وعرف في وجه حتى
اشتد على أصحابه ما رأوا من حاله ،
فانطلق بعضهم الى علي بن أبي طالب (ع)
فقالوا : يا علي لقد حدث أمر قد رأيناه
في نبي الله ، ﴿ جَاءَ عَلِيٌّ لَاعٌ ﴾ فاحتضنه من
خلفه وقبل بين عاتقيه ، ثم قال : يا نبي الله
بأي أنت وأي ما الذي حدث اليوم ؟
قال : ﴿ جَاءَ جِبْرِئِيلُ فَأَقْرَأَنِي ﴾ و﴿ جِيءَ
يَوْمَئِذٍ بِجِبِّمَ ﴾ قال : فقلت : كيف ﴿ جِيءَ
بها ؟ قال : ﴿ جِيءَ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ

و﴿ الجَوَى / الداء في البطن .

وفي الصحاح ل﴿ الجَوَى / الحُرْفَةُ وَشَدَّةُ
الوَجْد من عشق أو خوف .
ومنه : ﴿ رَحِمَ اللهُ مَنْ دَاوَى أَجْوَاهَهُ ﴾ .
ومنه : ﴿ التَّقْوَى دَوَاهُ أَجْوَاهِهِ ﴾ —
و﴿ اجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ كَمْ : كرهتُ المقام
فيه وإن كنتُ في نعمة .

ومنه حديث أبي ذر : ﴿ إِنِّي قَدِ
اجْتَوَيْتُ الْمَدِينَةَ ﴾ أي كرهتُ المقام فيها ،
وكان ذلك من شدة ما ناله من مَقَتِ
عثمان —

و﴿ الجَوْهَةُ / مثل الحَوْثَةِ ، وهي لون كالسرة
وصدا الحديد — قاله الجوهري .

و﴿ الجَوِيَّةُ / لم بالجيم والياء المشددة ك﴿ بعد
الواو / على ما في كثير من النسخ : اسم
موضع بمكة >

> (جيا) #

قوله تعالى : ﴿ فَأَجَاءَهَا المَحَاضُ مَالِي
جذع النخلة ﴾ أي ﴿ جَاءَ بها ، ويقال :
أَلْجَأَهَا من قولهم : لَأَجَاءَتْهُ مَالِي كذا كَمْ
بمعنى أَلْجَأَتْه واضطرته اليه .

باب ما اوله الجاء

(جبا)

في الحديث : « **إِنْ أَوْلَّ جِبَانِكَ الْجَنَّةَ** »
أي عطاؤك ، يقال : « **جَبَوْتُ الرَّجُلَ** »
جَبَاً ، بالكسر والمد : أعطيتَه الشيءَ
بغير عوض ، والاسم منه الجبوة -
بالضم (١) .

ومنه « **بَيْعُ الْحَبَابَةِ** » وهو أن يبيع شيئاً
بدون ثمن مثله ، فالزائد من قيمة المبيع عن
الثمن عطية ، يقال : « **حَابَيْتَهُ فِي الْبَيْعِ** »
مُحَابَاةً .

والحَبَابَةُ : القرب والارتفاع ، وعليه حل
قوله : « **أَعْلَامٌ دَرَجَةٌ وَأَقْرَبُهُمْ حَبْوَةٌ زَوَارٌ** »
ولدي علي (ع) أي أعلام وأرْفَعُهُمْ عِنْدَ
الله - كذا فسر في كنز اللغة .

وفي الحديث : « **الْعَقْلُ جِبَاءٌ مِنَ اللَّهِ** »
والأدب كَلْفَةٌ ، يريد أن العقل موهبيٌّ
والأدب كسبيٌّ « **فَنَنْ تَكَلَّفَ الْأَدَبَ قَدِيرٌ** »

عليه ، وَمَنْ تَكَلَّفَ الْعَقْلَ لَمْ يَزِدْ بِذَلِكَ
إِلَّا جَهْلًا ، (٢) أي حقاً ، وفيه « **نَهَى عَنِ**
الجِبْوَةِ فِي الْمَسَاجِدِ » هي بالكسر والضم :
الاسم من الإختبَاء الذي هو ضم الساقين
الى البطن بالثوب او اليدين ، واهل العلة
لكونها مجلبة للنوم ، وربما أفضت لملى
نقض الطهارة ، أو لكونها حِلْسَةً تنافي
تعظيم الله وتوقيره ، كيف لا وهو جالس
بين يدي الله تعالى .

ومنه : « **الإِخْتِبَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ** »
وكانت ذلك لأنه يقوم مقام الاستناد
الى الجدران .

وفي الخبر : « **نَهَى عَنِ الإِخْتِبَاءِ فِي**
ثَوْبٍ وَاحِدٍ » وعلل بأنه ربما تحرك أو
تحرك الثوب فتبدو عورته .

وجب الصبي يحبو حبواً ، وحبى يحبى حبياً
- من باب رمى لفة - : اذا مشى على أربع .

(١) وبالكسر أيضاً والفتح فيه أفصح - كما في لسان العرب .

(٢) صحناه على الكافي كتاب العقل والجهل الحديث رقم ١٨ وكان فيه تقديم وتأخير .

ومنه الحديث في صلاة الفجر والعشاء :
 « لو علم المنافقون الفضل فيما لا تؤمها ولو
 حبّوا » يعني زحماً على الركب .

وصلاة الحَبَّوة هي صلاة جعفر بن ابي
 طالب المشهورة بين الفريقين ، سميت
 بذلك لأنها حياءٌ من الرسول (ص)
 ومنحة منه ، وعطية من الله ، تفضل بها
 على جعفر (رض) (١) .

(حنا)

في الحديث : « اَحْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَائِحِينَ
 التراب » اى ارموا التراب في وجوههم ،
 إجراءً للفظ على ظاهره ، وقيل : هو
 كناية عن الخيبة وان لا يطمعوا شيئاً ، وقيل :
 هو كناية عن قلة اعطائهم ، ويحتمل إرادة
 دفعهم عنه وقطع لسانهم بما يرضيهم من
 الرضخ ، واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح
 الناس عادةً وجعلوه بضاعة ليستأكلوا به
 الممدوح ، فأما من مدح على الفعل الحسن
 والأمر المحمود ترغيباً وتحريضاً للناس على
 الاقتداء به في أشباهه فليس به بأس .

و « حَنَا الرَّجُلُ التَّرَابَ بِحُثْوَةٍ حَثْوًا »
 و « يَحْتِيهِ حَثِيًا » - من باب رمى - لغة :
 إذا أهاله بيده ، وبعضهم يقول : قبضه
 بيده ثم رماه .

ومنه : « فَأَحْتُوا التَّرَابَ فِي وَجْهِهِ » ولا
 يكون إلا في القبض والرمي .

ومنه حديث الميت : « حَثْنَا عَلَيْهِ
 التَّرَابَ » اى رفعه بيده وألقاه عليه .

وقوله : « يَكْفِيهِ أَنْ يَحْتُوَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ
 عَلَى رَأْسِهِ » يريد ثلاث غرف على التشبيه .
 والحثى - بالفتح والقصر - : دقاق التبن .

(حجا)

في الحديث : « مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ
 لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الدِّمَةُ »
 اى ليس عليه ستر يمنعه من السقوط .

والحجبا - بالكسر والقصر - : العقل
 شبه الستر به في المنع عن التعرض للهلاك .

وروي : « لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ » جمع
 « حَجَرٌ » ما يحجر به كالحائط ، وقد سبق
 المعنى في برئت منه الذمة في « برا » .

(١) يذكر في « منح ، شيئاً في الجباء - ز (٢) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٧٢٣

وَالْحِجَابِ - وزان العَصَا -: الناحية والجمع
« أَحْبَابَهُ » .

و « أُولَى الْحِجَابِ » أصحاب العقول .
ومنه : « وَيَخْتَلُّ ذَلِكَ عَلَى ذِي حِجَابٍ »
أي ذي عقل .

وَأَحْبَبِي : أَجْدَرُّ وَأَحَقُّ .

ومنه حديث علي (ع) : « فَرَأَيْتَ أَنَّ
الصَّبْرَ عَلَى هَانَا أَحْبَبِي » .

وقولهم : « هُوَ حَجِيٌّ بِذَلِكَ » على
فعليل ، و « حَجَّ بِذَلِكَ » أى خَلِيقَ بِهِ .
وَالْأُحْيِيَّةُ ، وَالْأُحْجُوَّةُ - بضم الهمزة
لغة - : لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناسُ
بينهم ، والجمع « الْأَحَاجِي » ويعبر عنها
بالألفاظ .

(حدا)

في الحديث ذكر الحِدَاةُ كهيئة ، وهو
طائر خبيث ، ويجمع بحذف الهاء كغيب .
وفي الخبر : « لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدْوِ
لِلْمُحْرَمِ » (١) قبل : هو لغة في الوقف

على ما آخره ألف بقلب الألف واوآ ،
والمراد به جمع « حِدَاةٌ » لطائر المروف ،
سكنت الهمزة للوقف فصارت ألفاً فقلبت
واوآ ، ومنهم من يقلبها ياءً ويخفف ويشدد .
وعن كعب الأحبار : الحِدَاةُ تقول :
« كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا اللَّهَ » .

و « حَدَاً بِالْأَبْلِ حَدْوًا وَحَدَاءً » مثل
غراب : إذا زجرها وغنى لها ليحتمها على
السير (٢) .

ومنه : « زَادُ الْمَسَافِرِ الْحَدَاءُ وَالشَّعْرُ
مَا كَانَ لَيْسَ فِيهِ الْحَتَا » أى الفحش ، وفي
بعض النسخ « جُنَا » وقد مرَّ في بابه .
وقوله : « وَسَاكُنُ الدُّنْيَا يَحْدُو بِالْمَوْتِ »
على التشبيه .

ومثله : « وَطَالَبٌ حَيْثُ فِي الدُّنْيَا
يَحْدُوهُ » أى يحدو به ، والمراد الموت .
وفي الدعاء : « وَتَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ
واحدة » أى تبعثني وتسوقني عليها خصلة
واحدة ، وهو من حَدَوُ الْإِبِلِ عَلَى مَا قِيلَ ،

(١) يذكر قتل الحداة في فسق ، أيضا - ز

(٢) يذكر في غنا ، شيئا في حدو الإبل - ز

فانه من أكبر الأشياء على سوقها وبئسها .
وفيه ذكر الحاديين وهما الليل والنهار ،
كما هما يحدوان بالناس للسير الى قبورهم
كلذي يحدو بالابل .

والتحدي من « حَادَيْتُ فُلَانًا » اذا
باريته ونازعته في فعله لتغلبه ، أو من
« حَادَيْتُ النَّاسَ الْقُرْآنَ » طلبت ما عندهم
لتعرف أينا أقرأ .

قال في المصباح : وهو في المعنى مثل
قول الشخص الذي يفاخر الناس بقوله :
« هَاتُوا قَوْمًا مِثْلَ قَوْمِي » أو « مِثْلَ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ » .

وفي حديث جابر : « فُجِعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلِيٍّ
حِدَةً » أي مفرداً وحده وسيأتي في بابه .

(حذا)

وفي الحديث : « لَا يَصَلِّي عَلَى الْخِنَازَةِ
بِحِذَائِهِ » هو بالكسر والمد: النعل ، والجمع
« أَحْذِيَةٌ » مثل كسائه وأكسية .

ومنه : « لَا تَصَلِّ عَلَى الْخِنَازَةِ بِنَعْلِ
حَذْوٍ » أي نعل يمتدى به (١) .

وَالْحِذَاءُ أَيْضًا : مَا وَطَأَ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ
مِنْ خُضِّهِ .

ومنه قوله (ع) : « مَعَهَا حِذَاؤُهَا
وَسَقَاؤُهَا » يعني الناقة .

و « حَادَيْتُ الشَّيْءَ » صرت بحذائه
وبجنبه .

ومنه حديث المأموم : « يَقُومُ عَنْ يَمِينِ
الْإِمَامِ بِحِذَائِهِ » أي بجانب مساوياً له من
غير تأخر اللهم ، إلا بالعقب .

ومثله : « الْمَرْأَةُ تُصَلِّي بِحِذَائِ الرَّجُلِ »
أي بأزائه .

و « حَذَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ » اذا قدرت
كل واحدة من طاقاتها على صاحبها ليكونا
على سواء .

وفي حديث النبي (ص) : « لَتَرَكَّبَنَّ
سُنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذَو النَّعْلِ بِالنَّعْلِ »
أي تشابه ونهم وتعملون مثل أعمالهم على
السواء .

وفي الخبر : « أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابِ خِذَا
بِهَا فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ » حذا: لغة في حشا.

و « اسْتَحْدَيْتَهُ فَأَحْدَانِي » أي استعطينه فأعطاني .

والاسم « حُدْيَا » على فعلى - بالضم .
والحُدْيَةُ على فعيلة مثل الحُدْيَا من
الغنيمة ، وكذلك الحُدْوَةُ بالكسر .

والحِنْوَةُ أيضاً : القطعة ، ومنه الخبر :
« يَمِيدُونَ إِلَى عَرْضِ جَنبِ أَحَدِهِمْ
فِيحْدُونَ مِنْهُ الْحُدْوَةَ مِنَ اللَّحِيمِ » ويريد
الغنية .

وفي الحديث : « مَثَلُ الْجَلْبِيسِ الصَّالِحِ
مَثَلُ الدَّارِيِّ إِذَا لَمْ يَجِدْكَ مِنْ عَطْرِهِ عَلِقَكَ
مِنْ رِيحِهِ » أي إن لم يعطك .
والحُدْيَةُ : العطية .

وقولهم : « لَمْ يَحْدِنِي مِنَ الْعَطِيَّةِ » بالضم
فالسكون : لم يعطني منها شيئاً .

(حرا)

قوله تعالى : « أُولَئِكَ تَمَرَّوْا وَرَشَدَا »
أي طلبوا الحق .

والتحرِّي والتوخي : القصد والاجتهاد
في الطلب والعزم على تخصيص الشيء
بأنه فعل والقول .

ومنه الحديث : « لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ
طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا » أي لا تقصدوا
بها ذلك .

وفي الخبر : « تَمَرَّوْا أَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ
الْآخِرِ » أي تعمدوا طلبها فيها .

وفي الحديث : « مِنْ نَحْرِي الْقَصْدُ
خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُنُّ » أي من طلب القصد
في الامور كان كذلك .

وفيه : « التَّحَرِّيُّ يُجْزِي عِنْدَ الضَّرُورَةِ »
أعني طلب ما هو الأحرى في الاستعمال في
غالب الظن .

ومنه : « التَّحَرِّيُّ فِي الْإِنَائِينَ » .
وفيه : « إِنْكَ حَرِيٌّ أَنْ تَقْضِيَ
حَاجَتَكَ » أي جدير وخليق بذلك .

وقد تكرر فيه ذكر الحروري والحرورية
- بضم الحاء وفتحها - وهم طائفة من

الخوارج ، نُسبوا إلى حروراء - بالمد
والقصر - موضع بقرب من الكوفة ،

كان أول مجتمعهم ونحكيهم فيه ، وهم
أحد الخوارج الذين قاتلهم علي (ع) ،
وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو

معروف .

وفي الحديث : « الحَرَوْرِيُّ هُوَ الَّذِي يَبْرَأُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ » .

وِحْرَاءُ - بالكسر والمد - : جبل بمكة

- قاله في المجمع .

(حزا)

في الحديث : « شُرِبَ الْحَزَاءُ بِالمَاءِ البَارِدِ يَنْفَعُ المَعْدَةَ » الحزاء - بفتح الحاء والمد - نبت بالبادية يشبه الكزبرة إلا أنه أعرض ورقاً منه .

قال في الصباح : وفي الدر : هو نبت بالبادية يشبه الكرفس ، واحده « حَزَاةٌ » .

و « حَزَوْتُ النَّعْلَ » - وحزبته حَزْبًا - لفة - : إذا حَرَصْتَهُ .

واسم الفاعل « حَازٍ » كقَاضٍ .

وفي الخبر « هرقل كان حَزَاءً » بشد الزاي وآخره همزة ، من يَحْزُوُ الاشياءَ ويقدرها بظنه ، لأنه كان ينظر في النجوم ، ويقال لمن كان كذلك : « حَزَاءٌ » ،

ولخاص النخل : « الحَازِي » وكان هرقل علم من الحساب أن المولد النبوي كان بقران العلويين يبرج العقرب كذا في المجمع .

(حسا)

في الحديث : « فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَعَلِيٌّ (ع) وَحَسَوَا المَرْقَ » أي شربا منه شيئاً بعد شي .

والحَسْوَةُ بالضم - والفتح لفة - : الجرعة من الشَّرَابِ ، ملء الفم مما يَحْسَى مرة واحدة ، والمجع حَسَىَّ وحَسِيَاتٍ مثل مَدْبَةِ ومدى ومديات .

و « فِي الاِنَاءِ حَسْوَةٌ » - بالضم - أي قدر ما يَحْسَى .

والحَسْوَةُ على فَعُولٍ - بالفتح - : طعام معروف .

وفي الحديث « مَا التَّلْبِينَةُ ؟ قال (ص) : الحَسْوَةُ بِالْبَيْنِ » .

والحَسْوَاءُ - بالفتح والمد - : طَبِخٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ ، وَقَدْ يُجْلَى لِطَبْحِهِ .

والجدي بالكسر فالسكون - : ما تشر به الأرض من الرمل عند الحفر فيُستخرج منه الماء .

(حشا)

في الحديث « وَاحْشُ رَكَعَيْ الْفَجْرِ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ » هو على التشبيه ، أي أدخلها فيها ولا تفرق بينهما .

وفي حديث المستحاضة : « أَمْرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا احْتَشَتْ » أي استدخلت شيئاً يمنع الدم من القطر .

وبه سمي الحشو للقطن ، لأنه يحشى به . و « حَشَوْتُ الرَّسَادَةَ وَغَيْرَهَا حَشْوًا » إذا أدخلت الحشو فيها .

ومنه : « الْحَائِضُ تَحْشِي بِالْمَكْرُسِفِ لِيَحْتَبِسَ الدَّمُ » .

والحشأ - مقصوراً - كما ، والجمع « أَحْشَاءُ » كسبب وأسباب .

وقولهم : « لَا أَدْرِي أَيُّ الْحَشَا أَخَذَ » أي أي الناحية أخذ .

(حصا)

قوله تعالى : « وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ »

عَدَدًا ﴿ هو من أحصى الشيء إذا عدّه كله ، أي أحصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتنه أو زلزلة أو خسف أو أمة أهلكت

فيها . مضى أو تهلك فيما بقي ، وكم من إمام عادل أو جائر يعرفه باسمه ونسبه ، ومن يموت موتاً أو يقتل قتلاً ، وكم من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله ، وكم من إمام منصور لا ينفعه نصرة من نصره .

قوله : « وَإِنَّ تَدْرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا » أي لا تطيقون إحصاءها والاحصاء يكون علماً ومعرفة ويكون إطاقاً .

قوله : « نَمَّ بَعْشَامٌ لَتَلَمَّ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى » الآية ، أي الفريقين أصوب وأحفظ (مِثْلًا لَيْتُوا) أي مكثوا ، يعني أصحاب الكف في كذبهم ، و (أندأ) غاية ، وقيل : عددأ ، وفي نصبه وجهان :

أحدهما على التفسير - كذا قيل ، وفي تفسير الشيخ أبي علي : (رد) ثم (بعشام) أي أيقظناهم من نومهم (أي الحزين) فيه معنى الاستهزام ، ولذلك علق فيه

(لِعَلِّمَ) فلم يعمل فيه ، و (أَحْصَى) فعل ماض ، ومعناه : أمتي الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم أصحاب الكهف أضبط أمداً لأوقات لبثهم ، ولا يكون (أَحْصَى) من أفعال التفضيل في شيء ، لأنه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد ، ولم يزل سبحانه عالماً بذلك وإنما أراد ما تعلق به العلم من ظهور الأمر لهم ليزدادوا إيماناً ، وقيل : يعني بـ (الحزبين) أصحاب الكهف وانهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم .

قوله : (وَأَنَّهُ بَقَدَّرَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمٌ أَن لَنْ مَحْصُوءَةً فَتَابَ عَلَيْكُمْ) يعني انه يعسر عليكم ضبط أوقات الليل وحصر ساعاته ، بل سبحانه هو المقدر لذلك ، أي العالم بمقداره ، قوله : (فَتَابَ عَلَيْكُمْ) قيل : معناه نسخ الحكم الأول ، بأن جعل قيام الليل تطوعاً بعد أن كان فرضاً ، وقيل : معناه لم يلزمكم إيماناً ولا تبعه ، وقيل : معناه خفف عليكم ، لأنهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتمخت أقدامهم

فخفف ذلك عنهم .

قوله : (وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) روي : « ان أمير المؤمنين (ع) هو ذلك الامام » وروي : « انه (ع) مرّاً بأصحابه على وادٍ يضطرب غملاً ، فقال بعضهم : سبحان من يعلم عدد هذا النمل ، فقال (ع) : لا تقل كذا قل : سبحان من خلق هذا النمل ، فقال : كأنك تعلمه يا أمير المؤمنين (ع) قال : نعم والله إنني لأعلمه وأعلم الذكر منه من الانثى ، فلم تطب نفسه الى ذلك ، فقال (ع) : أو ما قرأت يس ؟ فقال : بلى ، قال : فا قرأت قوله تعالى : (وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) ؟ » .

وفي الحديث : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَسَعَةً وَزَمِينَ إِسْمًا مِّنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » قيل : المراد من حفظها في قلبه ، وقيل : من علمها وآمن بها ، وقيل : من استخرجها من الكتاب والسنة ، وقيل : من أطاق العمل بها ، مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له ، وكنا

بأبي أسامه، وقيل: من أخطر بياله عند ذكرها معانيها وتسكر في مدلولها معظماً لاسماها ومقدساً معتبراً بمعانيها ومتدبراً راعياً فيها وراهماً .

وفيه: « تَرَكْتُ حَدِيثًا لَمْ تَنْرِهِ خَيْرٌ مِنْ رَوَايَتِكَ حَدِيثًا لَمْ تَحْصِهِ » أي لم نخط به خبراً، من « الإحصاء »: الاحاطة بالشيء حصرأ وتعداداً .

وفي حديث أسماء: « لَا تَحْصِ فِيْحَصَى عَلَيْكَ » المراد عد الشيء لقنية والادخار والاعتداد به، « فِيْحَصَى عَلَيْكَ » يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ يُجَسَّ عَلَيْكَ مَادَةُ الرِّزْقِ وَيَقْلَهُ بِقَطْعِ الْبُرْكَاتِ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّيْءِ الْمُدُودِ، وَالْآخِرُ لِأَنَّهُ بِحَاسِبِكَ فِي الْآخِرَةِ .

و « الْحَصِي » من اسمائه تعالى، وهو الذي أحصى كل شيء بملئه وأحاط به، فلا يفوته دقيق منها ولا جليل، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء .

وفي حديث الدعاء: « لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَنْبَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ » أي لا أطيقه ولا أحصي نعمك وإحسانك

وإن اجتهدت « أَنْتَ كَمَا أَنْبَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ » وهو اعتراف بالمعجز، أي لأطيق أن اثني عليك كما تستحقه ونحوه، أنت كما أنبتت على نفسك بقولك: « قَوْلُهُ الْحَدُودُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ » و « مَا » في « كَمَا » موصولة أو موصوفة .

وفي المصباح: قال الغزالي في الاحياء: ليس المراد أنه عاجز عما أدركه، بل معناه الاعتراف بالقصور عن إدراك كنه جلاله، وعلى هذا فيرجع المعنى الى الثناء على الله بأتم الصفات وأكملها التي ارتضاها لنفسه واستأثر بها مما هو لائق بجلاله تعالى - انتهى .

ويتم الكلام في « رِضَا » ان شاء الله تعالى .

وفيه: « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحِصَاةِ »، وقمر بأن يقول: بعثك من السلع ماتع حصاتك عليه اذا رميت بها، واذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع، وهو بيع كمن في الجهالية .

و « الْحِصَاةُ » واحدة « الْحَمَى »

وفيه من الرد على من كره التزويج في
شوال مالا ينبغي .

والْحَطْوَةُ - بنتح الحاء - : بلوغ المرام
يقال : « حَطَيْتُ فِي النَّاسِ بِحَطْيٍ » من باب
تعب « حِطَّةٌ » وزان فِعْمَةٌ و « حَطْوَةٌ »
إذا أجبوه ورفعوه منزلة « فهو حَطِيٌّ »
على فاعيل .

وفي الدعاء : « وَمَا يَرْبُّبُ مِنْكَ وَيُحَطِّيْ
عِنْدَكَ » أي ما يوجب لي الحظ عندك
والتفضيل وبلوغ المرام ، من قولهم :
« أَحْطَيْتُهُ عَلَى فُلَانٍ » : فضلته عليه .

(حنا)

قوله تعالى : « كَأَنَّكَ كَفَيْتَ عَنَّا » أي
كأنك استخفيت بالسؤال عنها حتى
علمتها .

وَالْحَفِيٌّ : المستقصي بالسؤال عن الشيء .
و « أَحْفَى فُلَانٌ فِي الْمَسْأَلَةِ » : إذا ألح
فيها وبالغ .

ومنه : « فَيَحْفِكُمْ تَبْحُلُوًّا » أي يلح
عليكم ويجهدكم .
وَالْحَفِيٌّ : البار .

والجمع « حَصِيَّاتٌ » مثل بقرة وبقرات
- قاله الجوهري .

وفي القاموس « الحَصَى » : صغار الحجارة
الواحدة « حَصَاةٌ » والجمع « حَصِيَّاتٌ »
و « حَصَى » .
والحَصَاةُ : اللب والعقل .

(حطا)

في حديث ابن عباس : « أَخَذَ النَّبِيُّ
(ص) بِقَفَايَ حِطَّانِي حَطْوَةً » الحَطْوُ :
تحريك الشيء منزعاً ، وروي بالهمزة
من « حَطَّاهُ » - بالهمزة - : إذا دفعه بكفه
بين الكتفين ، وإنما فعله (ص) ملاطفة
وتأنيساً .

(حظا)

في حديث أزواج النبي : « تَزَوَّجَنِي
رَسُولُ اللَّهِ فِي شَوَالٍ ، وَبَنَى بِي فِي شَوَالٍ
فَأَمِّي نَسَاهُ كَانَ أَحْطَى مِنِّي » أي أقرب
إليه وأسعد به ، من قولهم : « حَظَيْتِ
الرَّأَةَ عِنْدَ زَوْجِهَا مَحْطَى حِطْوَةً » - بالضم
والكسر - : سعدت به وودت من قلبه
وأحبها .

وفيه : « أَخْوَا الشَّوَارِبِ » يقرأ بفتح الألف مع القطع ، وبضمها مع الوصل ، أي بالغوا في جزها حتى بلزق الجز بالشفة .

وفي معناه : « أَنهِكُوا الشَّوَارِبَ » .
ومثله : « نَحْنُ نَجْمُ الشَّوَارِبِ وَنُعْنِي اللّٰحِي » أي تتركها على حالها .

وفي كراهة حلق اللحي وتحريرها وجهان أما تخسينها لحسن ، واختلف في تحديده ، فمنهم من حده بجزّ ما زاد على القبضة ، وفي الخبر ما يشهد له .

و « حَيَّيَ الرَّجُلُ حَفَاً » مثل سلام من باب تعب : مشى بغير نعل ولا خف « فَهَوُ حَافٍ » والجمع « حَفَاةٌ » كقاض وقضاة .

والجئنا - بالكسر والمد - : اسم منه .

ومنه : « حَيَّيَ مِنْ كَثْرَةِ الشَّيْءِ حَتَّى رَقَّتْ قَدَمَاهُ » .

والحَفِيَا - بالمد والقصر - : موضع بالمدينة على أميال .

ومنه قوله تعالى : « كَلَنْ لِي حَفِيَاً » أي بارساً أميناً .

وفي الحديث : « سَأَلُوا النَّبِيَّ (ص) حَتَّى أَخْفَوْهُ » أي استقصوه بالسؤال .

وفي حديث علي (ع) مع رسول الله (ص) : « وَسَتَبْتُنْكَ ابْنُكَ النَّازِلَةَ بِكَ فَاجْهَبَا السُّؤَالَ » أي استقصها فيه تحسكي لك ماصدر من المنافقين واعداء الدين .

ومن كلامه (ص) : « لَزِمْتُ السُّؤَالَ حَتَّى كِدْتُ أَحْفِي فِيهِ » أي استقصى على أسناني فأذهبها بالسوك .

وفي الدعاء : « لَا يُجِيبُهُ سَائِلٌ » قيل : معناه أي بئمه ، من « حَفَوْتُ الرَّجُلَ مِنْ كَذَا » : منعته .

ومنه : « إِنْ حَلَّ عَطَسَ عِنْدَهُ فَوْق ثَلَاثٍ ، فَقَالَ (ص) لَهُ : حَفَوْتُ ، أَيْ مَنَعْتَنَا مِنْ أَنْ نَشْمَتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ » .

وفي الحديث : « كَانَ أَبِي (ع) يُحْنِي رَأْسَهُ إِذَا جَزَّهَ » أي يستقصيه ويقطع أن الشعر بالسكبية ، من « أَحْفَى شَارِبَهُ » من باب أكرم : إذا بالغ في جزه .

(حقا)

في الحديث ذكر الحَقْو - بفتح المهملة
وسكون القاف - : موضع شدّ الأزار ،
وهو الخاصرة ، ثم توسعوا حتى سمو
الأزار الذي يشدّ على العورة « حَقْوًا »
والجمع « أَحَقِّ » و « حَقِي » مثل فلَس
وأفلس وفلوس ، وقد يجمع على « حِقَاء »
كسهم .

وفي حديث الرحم : « قَامَتْ وَأَخَذَتْ
بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ » هو على الاستعارة والتّمثيل
أي استمسكت به كما يَتَمَسَّكُ القَرِيبُ
بقربه والنسبُ بنسبه .

(حكا)

في الحديث « أَلَا أَحْكِي لَكُمْ وَضُوءَ
رَسُولِ اللَّهِ (ص) » هو من قولهم :
« حَكَى الشَّيْءَ عَن غَيْرِهِ حِكَايَةً » : إذا
أتى به على الصفة التي أتى بها غيره قبله
من غير زيادة ولا نقصان منه .
ومنه الحِكَايَةُ في العربية ، وهو أن
تأتي بالقول على ما تسمعه من غيرك كما

تقول : « قَرَأْتُ الحَدِيثَ لِرَبِّ العَالَمِينَ »
ولا تُعْمَلُ قَرَأْتُ .
والْحِكَاةُ العُضَاةُ وَجَمْعُهَا « حُكَا »
بالقصر (١) .

و « الحِسْكَاءُ » ممدودة ذكر الحتافس .
(حلا)

قوله تعالى : (مِنْ مُحْلِبِينَ مِجْلَاءَ جَسَدًا)
هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع « حَلِي »
- بفتح الحاء وخفة الياء - اسم لكل ما يزين
به من الذهب والفضة (٢) .

ومنه قوله (ص) : « تَصَدَّقَنَ وَلَوْ مِنْ
حُلَيْكَنَ » وقوله (ع) : « لَيْسَ فِي الحُلَيْيَّةِ
زَكَاةٌ » وقوله (ع) في حديث آدم :
« فَطَارَ الحُلَيْيَّةُ وَالْحُلَلُ مِنْ جَسَدِهِ » .

قوله تعالى : (حَلِيَّةٌ) أي ذهب وفضة
(أَوْ مَتَاعٌ) : حديد وصفر ونحاس
ورصاص .

وجمع الحَلِيَّةِ « حِلِيٌّ » كالحية والحَيِّ ،
- ويضم - وكذلك جمع « الحَلِيَّةِ » بالكسر
بمعنى الصفة .

(٢) بذكر في « عطل ، حديثاً في تحلى المرأة - ز .

(١) في النهاية (حكا) : وجمعها حُكَا ، وقد يقال بغيرهمز ، ويجمع على حُكَا مقصوراً .

ومنه حديث الدنيا : « قَدْ تَنَكَّرَتْ
وَإِخْلَوَلَّتْ » .

وفي الحديث : « حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ
تُجَدَّ حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا » .
وقد اختلف في حلاوة الإيمان هل هي
معقولة أم محسوسة ؟ ويشهد لثنائي الحديث
المذكور ، مع قول من قال : « وَاطْرَبَاهُ
غَدَاً أَلْقَى الْأَيْحَةَ تَحْدَأً وَصَحْبَهُ » .

وَالْحُلُوهُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ - وَيَقْصُرُ - : الَّذِي
بِؤْكُلٍ ، وَجَمْعُ الْمُدْرَدِ « حَلَاوِي »
كصحاري بالشديد ، وَجَمْعُ الْمُقْصُورِ
« حَلَاوِي » بِفَتْحِ الْوَاوِ .

ومنه الحديث : « فَهُوَ إِحْلَوَانِهِمْ هَاضِمٌ »
يريد أن مثل هذا يأكل حلواه هؤلاء
ويهضمها أي لم يبق لها أثر آ في قلبه ،
وَالكَلَامُ اسْتِعَارَةٌ وَتَمَثِيلٌ .

وفي الخبر : « نَعَى عَنِ حُلُوفِ
السَّكَاةِ » وهو ما يُعْطَى عِنْدَ كَهَاتِهِ (١)
وَالْحُلُوفَانُ - بِالضَّمِّ - الْعَطَاءُ غَيْرُ الْإِجْرَةِ
وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَلَاوَةِ .

و « نَحَى بِالْحَلِيِّ » : تَزَيَّنَ بِهِ .

و « حِلْيَةُ السَّيْفِ » : زِينَتُهُ .

وفي حديث التخنم بالحديد : « مَالِي
أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ » ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ
زِينَةٌ بَعْضُ الْكُفَّارِ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّمَا كَرِهَهُ لِرُبْعِهِ وَزَهْوُوكُهُ .

و « حَلَاةٌ بِحُلْمِيَّةٍ » وَصْنُهُ وَنَعْتُهُ .

ومنه : « مَا نَبِيٌّ سَلَفَ إِلَّا كَانَ مُوصِيًّا
بِاتِّبَاعِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَمُحَلِّمِهِ عِنْدَ
قَوِيهِ » .

و « حَلِي السَّيْفِ بِعَيْي » مِنْ بَابِ تَعَبٍ :
أَعْجَبْنِي وَحَسَّنْ عِنْدِي .

و « حَلْمِيَّتُهُ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ » إِذَا جَمَلَتْهُ
حُلُوهٌ .

و « حَلَاةُ الشَّيْءِ يَحْلُو حَلَاوَةً فَهُوَ حُلُوٌّ » .

و « حَلَالِي الشَّيْءِ » لَدَّلِي .

و « اسْتَحْلَيْتُهُ » وَجَدْتُهُ حُلُوهً .

و « وَالْحَلَاوَةُ » نَقِيضُ الْمَرَارَةِ .

و « اِهْلَوْلَى الشَّيْءِ » مِثْلُ حَلَا ، مِبَالِغَةٌ

فِي الْعَدْوِيَّةِ .

(١) يذكر في « سحت ، حديثاً في حلوان الكاهن - وفي « كهن ، أيضا - ز .

والمحلون أيضاً : ان يأخذ الرجل من
مهر ابنته ، وكانت العرب تعبّر من بفعل
ذلك .
و « حلوان » بلد مشهور من سواد
العراق وهو آخر مدن العراق ، قيل : بينه
وبين بغداد خمس مراحل ، وهي من طرف
العراق من المشرق والتفادسية من طرفه
من المغرب ، قيل : سُميت باسم بانها ، وهو
حلوان بن عمران بن الحارث بن قُضاعة .
و « الحلاء عِنَ الرِّزْدِ » : الطرودته .
ومنه : « غَيْرَ مُحَلِّينَ عِنَ وَرْدٍ » أي
غير مطرودين عنه .

والمحلون أيضاً : ان يأخذ الرجل من
مهر ابنته ، وكانت العرب تعبّر من بفعل
ذلك .
و « حلوان » بلد مشهور من سواد
العراق وهو آخر مدن العراق ، قيل : بينه
وبين بغداد خمس مراحل ، وهي من طرف
العراق من المشرق والتفادسية من طرفه
من المغرب ، قيل : سُميت باسم بانها ، وهو
حلوان بن عمران بن الحارث بن قُضاعة .
و « الحلاء عِنَ الرِّزْدِ » : الطرودته .
ومنه : « غَيْرَ مُحَلِّينَ عِنَ وَرْدٍ » أي
غير مطرودين عنه .

يقال : « حَلَّاتُ الْإِبِلِ - بالشديد -
هن الماءُ مُحَلِّمَةٌ وَمُحَلِّمَةٌ » طردتها عنه ومنعتها
أن يَرُدَّه ، وكذلك غير الإبل .
وفي بعض نسخ الحديث « مُحَلِّينَ »
بالجيم بدل الحاء ، وقد مر في بابه .

(ح)

قوله : (مِنْ حَمَائِمَ السُّنُونِ) / الحاء جمع
لحمية وهو الطين الأسود المتفتت ،

وكذلك يراها من كان في البحر .
والحمية • بفتح الحاء وكسر الهم
وتشديد التحتية / الأفة والغضب (١) —
والحمية الجاهلية / هي قولهم : قد قتل
محمد أبناءنا وأخواننا وبدخلون علينا في
منازلتنا ، لا تتحدث العرب بذلك —
قوله : (وَلَا حَمِيمَ) / اللحم / الفعل اذا
أنتج من صابه عشرة أبطان ، قالوا : لحمي
ظهره فلا يركب ولا يُمنع من كلامه .
ولا ماله .
وفي الحديث : « لم تُدخل الجنة حمية غير
حمية حمزة » وذلك حين أسلم غضبا للنبى ص

(١) يذكر في حفظه ، و « أف ، شيتا في الحمية - ز

(ص) في جمع البليات ، ٢٩٠ ، « بن الحاف » .

والحذر من الخوض في حمّاه^خ أحق وأجدر من مجانبته كلّ ملك ، فإن النفس الأتّارة بالسوء إذا أخطأها السياسة في ذلك الموطن كانت أسوء عاقبة من كلّ بهيمة خليج العذار .

وفي الحديث : ﴿ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ أَتَمِي عَشْرَ مِثْلًا حَوْلَ الْمَدِينَةِ حَيْمَى ﴾ ١١ أراد تحريم صيدها وقطع شجرها ، ولم هذا شيء^خ حَيْمَى^خ لم على فِعْلٍ بكسر الفاء وفتح العين ، يعني محظور لا يقرب .

ومنه : لم لا حَيْمَى^خ في الأراك^خ .
وقوله ﴿ ع ﴾ : ﴿ لَا حَيْمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﴾ ، هو رد لما كان يصنع في الجاهلية ، وذلك أن الشريف منهم كان إذا نزل أرضاً حامها ورعاها من غير أن يشارك فيها غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه ، فجاء النبي عن ذلك ، وأضافه إلى الله ورسوله ، أي إلا ما يحمي للخيل التي تُرصد للجهاد والإبل

في حديث السّلا (١٠٨) الذي أتى على النبي (ص) ﴿ ١١ ﴾ ، وحزمة هو عم النبي —
والحَيْمَى / كإلى - الملك والكلاء والماء يحتمى أي يمنع .

ومنه : لم حَيْمَى^خ السلطان^خ وهو كل لمرى الذي حمّاه^خ ففتح منه ، فاذا سَبَبَ (٢) الانسان ماشية هناك لم يؤمن عليها أن ترتع في حمّاه فيصيبه من بطشه مالا يقبل له به .
وتثنية الحَيْمَى^خ لم حَيْمَانِ^خ بكسر الحاء / على لفظ الواحد .

ومنه الحديث : ﴿ الْآلَ وَإِنْ لَكُلِّ مَلِكٍ حَيْمَى^خ الْآلَ وَإِنْ حَيْمَى^خ اللَّهُ حِمَارَهُ ، فَنَ رَتَعَ جَوْلَ الْحَيْمَى^خ أَوْ شَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ﴾ أي قرب أن يدخله .

ومثله : ﴿ وَالْمَلْحِي حَيْمَى^خ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَنَ رَتَعَ حَوْلَهَا بَوْشَكَ أَنْ يَدْخُلَهَا ﴾ وفي قوله (ع) : ﴿ إِنْ حَيْمَى^خ اللَّهُ حِمَارَهُ ﴾ إعلام بأن التجبّ عن مقارنة حدود الله

(١) السلا كحصى الجملة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الانسان والمواشي تنزع من وجه الفصيل ساعة يولد وإلا قتله - ه . والحديث مروى في أصول الكافي باب العصية .

(٢) سيب الدابة تركها تسيب : (ترعى) حيث شاءت - ه .

التي يُحْمَلُ عليها في سبيل الله وإبل الزكاة .
وقوله : «الْفَرَضُ الْيَحْيَى الزَّكَاةُ» أي
حافظ لها ، بمعنى اذا مات المقرض أو
أعسر احتسبت عليه —

وَلَمْ يَحْتَمِ الْمَكَانَ لَمْ مِنْ بَابِ رَعَى
لَمْ يَحْمِيًا ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ مِنْعَتُهُمْ .
وَلَمْ يَحْمِيَنَّ حِمَايَةً لَمْ إِذَا دَفَعَتْ عَنْهُ وَمَنْعَتْ
وَلَمْ يَحْمِيَنَّ الْقَوْمَ الْمَاءَ لَمْ أَي مَنَعْتَهُمْ إِيَّاهُ .
وَالْحَمَاءُ عَنِ الدُّنْيَا لَمْ حَفِظَهُ مِنْ مَالِهَا
وَمَنَاصِبُهَا وَمَا يَضُرُّ بِهَا —

وَلَمْ يَحْتَمَى مِنَ الطَّامِ لَمْ لَمْ يَقْرَبَهُ .
ومنه الحديث : «وَيَحْتَمِي مِنَ الْجَحْتَمِيِّ مِنَ
طَعَامٍ تَخَافَةُ الدَّاءِ كَيْفَ لَا يَحْتَمِي مِنَ
الدُّنُوبِ تَخَافَةُ النَّارِ» وَإِطْلَاقُ الْجَمِيَّةِ عَلَى
الدُّنُوبِ مِنْ بَابِ الْمَشَاكِلَةِ —
وَلَمْ يَحْمِيَنَّ الْحَدِيدَةَ لَمْ مِنْ بَابِ تَعَبَ :

اذا اشتدَّ حرُّها بالنار فهي لِحَايَةٌ لَمْ —
وَلَمْ يَحْمِيَنَّ الوَحْيِيَّ لَمْ كَثُرَ نَزُولُهُ —
وَلَمْ يَحْمِ لَمْ وَاحِدًا لَمْ الْأَسْمَاءُ لَمْ وَم
أقارب الزوج ، مثل الأب والأخ ، وفيه
أربع لغات ذكرت في الصحاح والمصباح .
وعن ابن فارس : لَمْ يَحْمِ لَمْ أَبَ الزوج
وابو امرأة الرجل (١)

وَلَمْ يَحْمِ الرَّأَةَ لَمْ وَزَانَ حَصَاةً : أُم
زوجها ، ولا يجوز فيها غير القصر .

ومن أسماءه (ص) في الكتب السالفة لَمْ يَحْمِيًا
طَى (٢) ومعناه يَحْمِيُ الحَرِيمَ (وَيَمْنَعُ مِنَ الحَرَامِ)
ويوطئ الحلال كذا فسره من أسلم من اليهود

(حنا)

في الحديث : «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الرِّسَالَيْنِ :
التعطر والسواك ، والنساء والحجاء» (٣) .
وفيه : «مِيَّتُ الْحِنَاءِ حِنَاءٌ لِأَنَّهَا تَحْتَت

(١) يذكر الاحماء في صهر ، أيضا - ز .

(٢) في نسخ الكتاب والنهاية واللسان (حياطا) بالالف من دون ضبط ، ولكن
في تاج العروس (حياطي) وضبطه بقوله : بالكسر .

(٣) رواه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه مرسلًا وفي الخصال مسنداً

(٤) معانم الاحلاق ص ١٦٨ ، وصحناه عليها ،

الى أهل البيت (ع) وهي خشبة خرجت من الجنة .

قال الجوهري **الْحِنَاءُ** بالمد والتشديد المعروف ، **الْحِنَاءُ** أخص منه **وَلِحْنَاتٌ** **لِحْنَتُهُ بِالْحِنَاءِ** / خضبت (١) .

وفي الصباح : والتخفيف من باب قمع لفة .

قال بعض شراح الحديث من العامة : افترق أهل الرواية في قوله : **«الْحِنَاءُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ»** على ثلاث طوائف ، منهم من برويه الحتان باسقاط النون ، قال وهذا أشبه الألفاظ ، لأن الحتان لم يزل مشروعاً في الرسل من لئن إبراهيم **ع** إلى زمان نينا **ع** إلى عيسى **ع** فإنه ولد محتوناً على ما نقل ، ومنهم من برويه الحياء **ع** بالياء المثناة التحتانية **ع** من الستر والانتقباض عما يفحش ويستقبح قوله ، ومنهم من برويه بالنون ، وقد قيل : انه تصحيف ، ومن الشواهد على ذلك أنه لو

كان لكان من حقه أن يقول : **الْحِنَاءُ** أو **استعمال الحِنَاءِ** أو **الحِصَابُ** **بالحِنَاءِ** ولو قدر ذلك لكان إما في الأطراف أو في الشعور ، أما في الأطراف ففني في حقهم ، لأن ذلك من دأب أهل التصنع وقد نزه الله أقدارهم عن ذلك ، كما دل عليه قوله **«لِص»** : **«طَيْبُ الرِّجَالِ مَا خَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطَيْبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»** وكان **لِص** يأمس النساء بتغيير أظفارهن **بالحِنَاءِ** ، وأما في الشعور والحضاب فيها فن شعار هذه الأمة لم يشاركهم فيها أحد ، لأنه لم يلفظ عن أحد من الرسل قبل نينا **ع** أنه كان يحنضب ، فاللفظ غير محفوظ ، والأكثر أن تصحيف ... انتهى .

وفيه ما فيه ، فان ارتكبت التصحيف لاجابة اليه ، وما ذكره من الشواهد غير شاهدة ، وإلا لجرى مثله في نظائرها ، ودعوى أن خضاب الشعور من خصوصيات

(١) يذكر الحناء في خضب ، أيضا ، وفي ذلك ، حديثاً فيه ، ويذكر في

سهك ، ودهرم ، شيئاً فيه -

هذه الائمة نحكم لا شاهد له ، وقوله :
لم يبلغنا عن أحد من الرسل قبل نبينا انه
كلن يحنضب غير مسلم ، كيف وقد اشهر
بين الفريقين الخبر به .

وفي حديث المستحافة : ﴿ وَنَحْتِي وَنَحْتِي
وَسَتْفِي وَلَا نَحْتِي ﴾ أي لا يحنضب بالحناء
فتكون الكلمة عبارة عن مضارع حذف
منه احدى التائين ، وفي بعض نسخ
المرفقين لم ولا نَحْتِي لم يأتين أولها مشددة
وهي الأشهر من النسخ ، أي لانصلي تحية
المسجد ، وفي بعضها لم ونَحْتِي لم من الحيوة
وهي جمع السابقين بعمامة ونحوها ، ليكون
ذلك موجبا لزيادة التحفظ من الدم ، وفي
بعض حواشي المتنعي بخط العلامة
عليه الرحمة لم ولا نَحْتِي لم بالجيم والثاء
الثلاثة ثم الياء ، ويكون معناه : ولا تجلس
على الركبتين ، قال : ويمكن أن يكون
بالهاء المهملة والتون ثم الياء بمعنى لاتحرف
حفظا لدم تفرق الدم —

وفي الحديث : ﴿ لَوْ صَلَّى حَتَّى تَكُونُوا
كَالْحَنَائِبِ ﴾ هي جمع حَنِيْبَةٌ لم أو لَحْنِيْبَةٌ

القومس لم لانها حنينة معطوفة ، وسيأتي
لم حتى تكونوا كالحنايز لم في حنز .
وفيه : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُ أَهْلَ بَصَاةِ الشَّبَابِ
إِلَّا حَوَائِي الْمَرَمِ ﴾ جمع حَانِيَةٌ لم وهي

التي يحنى ظهر الشيخ وتكبه —
ولم حَوَاتٍ عَلَيْكُمْ عطفت عليه .
ولم حَوَاتِ الرَّأَةَ عَلَى وَلَدِهَا حَانِيَةٌ — ونحوه —
لَحْوًا لم عطفت وأشرفت فلم تزوج
بعد أيهم .

ومنه : لم الرَّأَةَ الْحَانِيَةَ لم
وفي الحديث : ﴿ لَيْسَ أَحَقَّ عَلَى وَلَدٍ
مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ﴾ أي أشفق وأحنت
وأعطف ، من قولهم : لم فلان أحنى الناس
ضلوعاً عليك لم أي أشفقهم وأعطفهم
وأحنهم .

ومنه : لم لَا يَحْنِي عَلَيْكَ بَدْيِي إِلَّا
الصَّابِرُونَ لم —
ولم لَحْنِيْ ظَهْرَهُ لم أي أماله في استواء
من رقبته ومن ظهره من غير تقويس .

ولم لَحْنِيَتْ الْعَوْدَ — وَحَوَاتُهُ — لَحْوُهُ
لَحْوًا لم نثيته .

ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر :
 كَرَحَاهُ الدَّهْرُ ، فَيَلْحَقِي بِمَخْتَوْتِهِمْ —
 وَالْحَيَوُ وَاحِدُ الْأَخْيَانِ كَرَحِي الْجَوَانِبِ .
 ومنه : كَرَّ لَا يَبْصِرُهُ لَه فِي أَخْيَانِهِ لَمْ يَفْتَحِ
 الْمَهْمَزَةَ ، أَي فِي جَوَانِبِهِ ، أَي لَيْسَ لَهُ غَوْرٌ
 وَتَعَقَّقَ ، فِي بَعْضِ النُّسخِ الْأَخْيَانُ بِالْيَاءِ
 الْمَثْنَاءِ مِنْ نَحْتِ ، أَي فِي تَرْوِيجِهِ وَتَقْوِيَتِهِ .

(حوا)

قوله تعالى : ﴿ غَآءَ أَخْوَى ﴾ أي
 أسود ليس بشديد السواد ، من كَرَّ الحَوَّةُ
 ومنه قولهم : كَرَّ وُلِدَتِ أَخْوَى كَرَّ أَي
 ليس بشديد السواد —

قوله : ﴿ أَوْ الْحَوَّايَا ﴾ هي جمع
 كَرَّ حَوَّايَةٍ وهي ما يحوي البطن من الأمعاء .
 ومنه الشعر الذنوب الى تَأْبَطُ شَرَّآ :
 كَرَّ وَأَطْوِي عَلَى الْجَمْرِ الْحَوَّايَا كَأَنَّهَا ۝

خِيُوطَةٌ مَارِيَةٍ تَفَارُّ وَتَقْتَسِلُ
 ويتم معناه في مَرَا ان شاء الله تعالى .

وفي الخبر : كَرَّ خَيْرُ الْخَيْلِ الْحَوَّةُ كَرَّ جَمْعُ
 كَرَّ أَخْوَى كَرَّ وهو الكميت الذي يعلوه سواد .
 وكَرَّ الحَوَّةُ كَرَّ لَوْنٌ تَخَالُطُهُ السُّكْنَةُ مِثْلُ
 صَدَأِ الْحَدِيدِ وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ بِحَجْرَةٍ
 تَضْرِبُ إِلَى السَّوَالِحِ —
 وكَرَّ حَوَّتِ الشَّيْءُ أَحْوَبَهُ حَوَّايَةً كَرَّ إِذَا
 ضَمَمْتَهُ وَاسْتَوْلَيْتَ عَلَيْهِ .

وكَرَّ حَوَّتَهُ كَرَّ مَلَكَتَهُ وَجَمَعْتَهُ ،
 وكَرَّ حَوَّتِ الشَّيْءَ كَرَّ إِذَا أَحَاطَ بِهِ مِنْ
 جِهَاتِهِ .

وكَرَّ أَخْوَى الشَّيْءِ كَرَّ جَمَعَهُ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ —
 وكَرَّ حَوَّاءُ كَرَّ اسْمُ أُمِّ الْبَشَرِ (١) ،
 ومعنى كَرَّ حَوَّاءُ أَنَّهُمُ أَخْلَقَتْ مِنْ حَيٍّ
 وَهُوَ آدَمُ (ع) (٢) — قاله في معاني
 الأخبار ، عاشت بعد آدم سنة ، ودفنت
 معه — كذا في بعض التواريخ .

٨١١٢. (حيا)

قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يُضْرَبَ ﴾

- (١) يذكر في وصفها شيئاً في حواء ، وكذا في سرنديب ، وودزوج ، وودتر ،
 وودجمع ، ، ويذكر في قور ، وودطول ، فاستها ، وفي عصا ، تزويجها - ز .
 (٢) روى أنها والحمام والنخلة جميع ذلك خلقوا من فضل طينة آدم - م

الآية . قال المفسر الحيا/ التغيير وانكسار
يعتري الانسان من تخوف ما يُعاب به
ويذم ، فان قيل : كيف جاز وصف الله
سبحانه به ولا يجوز عليه التغيير والخوف
والذم ، وذلك في حديث سلمان : « إن
الله لحيي كريم يستحي إذا رفع العبد يديه
أن يردّها صغراً حتى يضع فيها خيراً »
قلت : هو جارٍ على سبيل التمثيل ، كقوله
تعالى : (إن الله لا يستحي) أي لا يترك
ضرب التمثيل بالمعوضة ترك من يستحي أن
يثل بها لحقارتها —

قوله تعالى : (وإذا حيسم يتجىء فحيوا
بأحسن منها أو ردوها) أصل التحية تحية
ويعدّى بتضعيف العين ، قيل : وإنما
قال : (يتجىء) بالباء لأنه لم يرد المصدر
بل المراد نوع من التحايا ، والتثنية فيها
للتوعية ، واشتماقها من الحياة لأن
المسلم إذا قال : سلام عليك فقد دعا
له خالط بالسلامة من كل مكروه ،
والموت من أشد المكروه ، فدخل تحت
الدعاء ، والمراد بالتحية السلام وغيره من

البر - كما جاءت به الرواية عنهم (ع) .
إذا تم هذا فاعلم أن الجمهور من الفقهاء
والمفسرين اتفقوا على أنه إذا قال المسلم :
سلام عليكم ورحمة الله فاجيب بـ
سلام عليكم ورحمة الله فهو رد بالمثل
ولو زيد وبركاته فهو أحسن ، وإذا
قال : سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فليس فوقها ما يزيد عليها ، ويقال : أمر الله
تعالى المسلمين برد السلام للمسلم بأحسن
مما سلم إن كان مؤمناً ، وإلا فليقل :
وعليكم ولا يزيد عليها ، فقوله :
بأحسن منها للمسلمين خاصة ، وقوله :
أو ردوها لأهل الكتاب .

قوله : (ويحييتهم فيها سلام) معناه :
أن يحيي بعضهم بعضاً في الجنة بالسلام ،
وقيل : هي تحية الملائكة إياهم ، فيكون
المصدر مضافاً الى المفعول ، وقيل : هي
تحية الله لهم .

قوله : (وسلّوا على أنفسكم تحية من
عند الله) أي نابتة مشروعة من عنده ،
لأن التسليم طلب سلامة المسلم عليه ،

وَالْحَيَاةُ / طلب حياة المحييا من عند الله ،
ووصفها بالبركة والطيب لأنها دعوة مؤمن
لمؤمن برُجى بها من عند الله زيادة الخير
وطيب الرزق .

ومنه قوله لِعِيسَى : « سَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ »
يكثُرُ خَيْرٌ بَيْتِكَ ، فَالْحَيَاةُ / منسوب
الى (سَلِّمْ) لأنها في معنى تسليماً ،
مثل (حَدَّثْتُ شَكَرًا) —

قوله : (وَمَنْ أَحْيَاهَا) أي بالانقاذ
من قتل أو غرق أو حرق أو هدم
(فَكأنما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) .

وَالْإِحْيَاءُ / الاستيقاظ ، قوله حكاية عن
نمرود : (أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ) قال المفسر
يريد : أخلي من وجب عليه القتل ،
وأميت بالقتل (١) —

قوله : (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ)
أي منعمة - عن أبي عبيدة - وعن ابن
عرفة : اذا علم القاتل أنه يُقتل كفَّ
عن القتل .

قوله : (أَحْيَوْكُم بِمَا لَمْ يَحْيِكُمْ بِوَ اللَّهِ)

أي يقولون في محبتك : (وَالسَّامَ عَلَيْكَ)
(وَالسَّامَ / الموت .

قوله : (لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى) الذي
- على ما قيل - إنما هو لصفة محذوفة ،
أي لا يموت حياةً طيبةً .

قوله : (لَتَجِدَنَّهِنَّ أُنْحَرَضَ النَّاسِ عَلَى
حَيَوةٍ) قال في الكشاف : فإن قلت : لم
قال : (عَلَى حَيَوةٍ) بالتنكير ؟ قلت :
لأنه أراد حياةً مخصوصةً ، وهي الحياة
المتطاولدة —

قوله : (وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ) قد
يفسران بالخيرات التي تقع في حال الحياة
منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت
كلوصية للفقراء بشيء ، أو معناه : ان
الذي أئنته في حياتي وأموت عليه من

الايان والعمل الصالح لله خالصاً له —
قوله : (الْحَيُّ الْقَيُّومُ) أي الباقي الذي
لا سبيل لفناه عليه . قال الزنخشري : وهو

- على اصطلاح المتكلمين - الذي يصح
أن يُعلم ويقدر ، و(الْقَيُّومُ) : الدائم القيام

بتدبير الخالق وحفظه .

قوله : ﴿ وَرَبِّ الدَّارِ الآخِرَةِ لَمْ يَلَمْهَا ﴾ ^١ **الْحَيَوَانُ**) بالتحريك ، أي ليس فيها إلا ^{*} حياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها ، فكانها في ذاتها حياة ^{*} ، و ﴿ **الْحَيَوَانُ** ﴾ مصدر ^{*} حي ^{*} ، وقياسه ^{*} حيَّان ^{*} .
﴿ **الْحَيَاةُ** / الحركة كما أن ^{*} الموت / سكون ، فحيته على ذلك مبالغة في الحياة - كذا قاله الزمخشري تفلأ عنه (١) .

ويقال : ^{*} **الْحَيَوَانُ** / جنس للحي ، و ^{*} **الْحَيَوَانُ** / الحياة ، وما في الجنة (٢) .
وفي شمس العلوم : ^{*} **الْحَيَوَانُ** / بفتح الفاء والعين / كل ذي روح ، هو على نوعين :

مكلف وغير مكلف (٣) .

وقوله : ﴿ **لِيَلِيَّ الْحَيَوَانُ** ﴾ أي الباقية ..

أنتهى —

قوله : ﴿ **فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى** ﴾ ^{*} **الْحَيَّةُ** الأفعى ، يذكر ويؤنث ، فيقال : ^{*} هي ^{*} **الْحَيَّةُ** / وهو هو ^{*} **الْحَيَّةُ** / (٤) .
قوله ﴿ **تَمَّتْ عَلَى اسْتِحْيَاؤِ** ﴾ في موضع الحال ، أي مستحوية .

قوله : ﴿ **يَسْتَحْيُونَ نِسَائِكُمْ** ﴾ يستعملون ^{*} من الحياة أي يستبقونهن .

قوله : ﴿ **وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ** ﴾ لا يأمر بالحياء فيه .

وفي الحديث : ﴿ **الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ** ﴾ ^(٥)

(١) باختصار وتغيير في بعض ألفاظه .

(٢) يذكر في دخضر ، عين الحياة ، وفي دقر ، الحياة المستمرة في الصيد ، وفي دبين ، حديثاً فيها قطع من حي ، وفي دجنن ، خلق الحياة قبل الموت - ز .

(٣) يذكر في دجند ، شيئاً في حيوانات البحر ، وفي دفسد ، ان فساد الحيوان أسرع من فساد النبات ، وفي دحشر ، شيئاً في الحيوانات ، وفي دصبر ، قتل شئ منها صبراً ، وفي دظفر ، المحرم منها ، وفي دعصص ، أول ما يخلق فيها وآخر ما يبلى ، وفي دفسق ، قتل خمسة منها ، وفي دمجم ، حديثاً فيها - ز .

(٤) يذكر في دطفا ، و دسرنديب ، حديثاً في الحية ، وفي دلخت ، و دسيد ، و دعر ، و دطرس ، شيئاً فيها ، وفي دفسق ، قتلها - ز .

(٥) تحف العقول ص ٥٦ .

تستح من العيب ولم نخش من العار مما فعله فافعل ما تحذرك به نفسك من أغراضها ، فقله : **لم اصنع لكم** أمر ومعناه التهديد والتوبيخ ، أي اصنع ما شئت فإن الله يجزيك ، وفيه إشعار بأن الرادع عن المساوي هو الحياء ، فإذا انحلح عنه كان كلاً أمور بار تكذب كل ضلالة وتماطي كل سيئة ، قيل : ويمكن حمل الأمر على بابه ، ومعناه : إذا كنت في فلك آمنًا أن **تستحيي** ، لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الأعمال التي **يستحي** منها فاعلم ما شئت —

و**لم التحيات لله** لم قيل : معناه الملك لله ، وإنما قيل الملك : التحية لأنهم كانوا يخضون للملك **بتحية** مخصوصة بهم ، فلما كان الملك ، وجباً **للتحية** المذكورة على نعم التعميم سمي بها ، وقيل : أراد بها السلام وقيل : **لم التحيات** **لم المال** ، وقيل : البقاء

و **الحياء من شعب الإيمان** (١) وذلك لأن المستحي يتقطع **بجأته** عن المعاصي ، وإنما جملة بعضه ومن شعبه لأن الإيمان ينقسم الى الأثر بما أمر الله به والانتها عما نهى الله عنه ، فإذا حصل الانتها **بالحياء** كان بعض الإيمان .

الحياء ممدود **الاستحياء** ، وهو الانتقاض والانزواء عن القبيح مخافة الذم (٢) ، قال الاخفش : يتعدى بنفسه وبالحرف ، فيقال : **لم التحيت** منه **والتستحيته** **لم** وفيه لغتان : احدهما للحجاز - وبها جاء القرآن - يباين ، والثانية تميم بياه واحدة .

وقولهم : **الاستحياء من الله حق الحياء** **لم** فسر بأن تخنظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى ، وتذكر الموت واليلى . ومن كلام الأنبياء السابقين : **لماذا لم تستح** **فاصنع ما شئت** **لم** ومعناه : إذا لم

(١) يذكر مثل الحديث في «شعب» أيضا - ز .

(٢) يذكر في «جلب» حديثاً في الحياء . وكذا في «ورق» ، و «قرن» ، و «وفى

و «خرم» موضع الحياء من الانسان - ز .

(٣) هذا مضمون حديث ورد في التهذيب ٣١٦/٢ .

وَلَمْ يَحْيَا كَمَا اللَّهُ مِنْ كَانِيَيْنِ لَمْ مِنْ
التَّحْيَةِ ، وهي الدعاء بالبقاء لها والسلام
عليها من الله تعالى من قولهم : لَمْ يَحْيَا لَمْ
أَي سَلَّمَ عَلَيْكَ ، وفي دعاء الاستسقاء
لَمْ يَسْقِنَا غَيْشًا مَغِيثًا وَحَيًّا رَيْبًا لَمْ يَقْصُر :
لَمْ يَحْيَا لَمْ وَهُوَ الْمَطْر ، سمي بذلك لِأَحْيَاءِهِ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْحَصْبُ وَمَا يَحْيَاهُ
النَّاسُ —

وَلَمْ يَحْيَا لَمْ ضِدَّ الْمَيِّتِ .

وَلَمْ يَحْيَا لَمْ وَاحِدٌ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ .

ومنه : لَمْ مَسْجِدُ الْحَيِّ لَمْ أَعْنِي الْقَبِيلَةَ

وَلَمْ يَحْيَا لَمْ مِنَ الْجَنِّ قَبِيلَةٌ مِنْهَا —

وفي الحديث : «لَمْ مِنْ أَحْيَاءٍ مَوَاتًا فَهُوَ

أَحَقُّ بِرَبِّهَا وَالْمَوَاتُ : أَرْضٌ لَمْ يَجْرُ عَلَيْهَا

يُذَكَّرُ لِأَحَدٍ ، وَإِحْبَاؤُهَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهَا

مِنْ إِحَامِلَةٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ عِمَارَةٍ أَوْ نَحْوِ

ذَلِكَ ، تَشْبِيهًا بِأَحْيَاءِ الْمَيِّتِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ :

لَمْ شَدَّ مِزْرَهُ لَمْ أَحْيَا إِلَيْهِ لَمْ أَي تَرَكَ نَوْمَهُ

الَّذِي هُوَ أَوْخُ الْمَوْتِ وَاشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ —

وَلِلْحَيَاءِ بِالْمَدِّ : الْفَرْجُ .

ومنه الحديث : «لَمْ كَرِهَ مِنَ الذَّبِيحَةِ الدَّمُ

وَالْمَزَارَةُ وَالْحَيَاءُ (١) —

وَلَمْ يَحْيَا لَمْ مَلَأَتْهُ الْحَيَاةُ مِنَ الذَّبِيحَةِ لَمْ يَحْصُرُ فِي

عَشْرَةِ : الصَّوْفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبْرُ وَالْعَظْمُ

وَالظَّفَرُ وَالظَّلْفُ وَالْقَرْنُ وَالْحَافِرُ وَقَنْصَرُ

الْبَيْضِ الْأَعْلَى وَالْإِنْفِخَةُ .

وفي بعض الأحاديث : «لَمْ مَلَأَتْهُ

الْحَيَاةُ مِنَ الْمَيِّتِ عَشْرَةَ : الْقَرْنُ وَالْحَافِرُ

وَالْعَظْمُ وَالسِّنُّ وَالْإِنْفِخَةُ وَاللِّبْنُ وَالشَّعْرُ

وَالصَّوْفُ وَالرِّيشُ وَالْبَيْضُ —

وَلَمْ يَحْيَا لَمْ عَلَى الصَّلَاةِ لَمْ أَي هَامَ وَأَقْبَلَ

وَأَسْرَعَ وَمَجَلَّ ، وَفَتَحَتْ الْيَاءُ لِسْكَوْنَ

مَا قَبْلَهَا كَمَا قِيلَ لَيْتَ وَلَعَلَّ —

وَلَمْ يَحْيَا لَمْ كَلِمَةٌ جَمَعَتْ بَيْنَ كَلْتَيْنِ ،

مِثْلُ «بَسْمَلَةٍ» مِنْ «بِسْمِ اللَّهِ» .

وَلَمْ يَحْيَا لَمْ الثَّلَاثُ لَمْ مَعْرُوفَةٌ (٢) .

وقولهم : «لَمْ إِذَا ذَكَرَ الْقَالِحُونَ الْحَيَّيْلَا

بَعَلِي» أَي أَبْدَأُ بِهِ وَمَجَلَّ بِذِكْرِهِ .

(١) يذكر حياء الذبيحة في رحم ، أيضاً - ز .

(٢) يذكر في «أبا» ، حتى على خير العمل ، وكذا في «نبيح» - ز .

لم ^{خبا}حيًا لم (١) في الاثنين ^{خبا}حيًا لم في
 الجمع المذكور ، فهم لم ^{خبا}أحياء لم وتقول في
 غير الثلاثي : ^{خبا}أحيًا ^{خبا}يحيي / ولا تدغم ، و ^{خبا}حيًا
^{خبا}يحيي ^{خبا}حيًا /
 وتقول لم ^{خبا}استحيًا ^{خبا}استحيي ^{خبا}استحيًا /
 بالياء ومنهم من يحذفها لكثرة الاستعمال
 كما في ^{خبا}لا أذري —
 ويحيي بن زكريا معروف ، قيل : كان
 هو وعيسى بن مريم ابني خالة (٢) .
 ويحيي بن أكرم كان قاضيًا في سمرقند
 رأى (٣) .

و ^{خبا}حيًا لم كلمة مركبة من ^{خبا}حيي
 و ^{خبا}هلا و ^{خبا}حيي بمعنى ^{خبا}هلم ،
 و ^{خبا}هلا بمعنى ^{خبا}مجل .
 ويحيي متعديًا بنفسه وبالياء ويلى وعلى ،
 ويستعمل ^{خبا}حيي وحده و ^{خبا}هلا وحده
 كذا قيل —
 و ^{خبا}حيي ^{خبا}يحيي لم من باب تعب و ^{خبا}حيًا فهو
^{خبا}حيي ، والجمع ^{خبا}أحياء لم .
 ويقال في نصرته : ^{خبا}حيي ^{خبا}حييًا ^{خبا}حيوا لم
 ويجوز : لم ^{خبا}حيوا لم كرضوا ، ووزنه
 « فموا » ويجوز لم ^{خبا}حيي لم بالادغام

باب ما أوله الخاء

*
 للارض والمطر السماء وغيرهما مما ^{خبا}خبا الله
 في غيوبه ، وقرئ ^{خبا}الحب بتخفيف
 الهمزة بالحذف —

> (خبا)
 قوله تعالى : (يُخْرِجُ الْحَبَّ) أي
 الخبوة ، سماه بالصدر ، وهو النبات

- (١) يذكر في دشت ، شيثا في حيان بن السمين - ز .
- (٢) يذكر في سما ، حديثا في يحيي (ع) ، وفي نبا ، وصبيح ، و دحور ،
 و دلس ، و دخن ، شيثا فيه ، وفي نذر ، وصيته - ز .
- (٣) يذكر في دفتح ، يحيي بن أم الطويل ، وفي زيد ، يحيي بن زيد ، وفي
 أهم ، يحيي بن المغيرة ، وفي دكتم ، يحيي بن أكرم ، وفي سما ، يحيي بن علي (ع) - ز .

ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر ،
والجمع **خَائِبَةٌ** كـ **بَيْرِ هَز** ، ويكون على
عمودين أو ثلاثة ، وما فوق ذلك فهو بيت ،
قاله الجوهري وغيره .

ومنه الحديث : « **ضَعُوا لِي الْمَاءَ فِي الْخَبَاءِ** »

أي في الخيبة —

وَالْخَبَاءُ كـ **أَبْضًا** - يعبر به عن مسكن
الرجل وداره ، ومنه : **لَمْ أُنِ خَبَاءَ فَاطْمَئِنُّ**
يريد منزلها ، لأنه **يُخْبَأُ** به ويستتر .

(خنا)

في الخبر : « **فَاخَذَ مِنْ خَيْئِ الْإِبِلِ** » أي
روثها ، وأصله لبقر واستعاره للابل ،
يقال : **لَمْ يَخْنِ الْبَقْرَ خَيْئًا** كـ من باب رمى ،
أي روث ، وهو كالتفوط للإنسان .

(خرا)

الْخِرَاءَةُ كـ **بِالسَّكْرِ** واللدن أي أدب
التخلي والقعود للحاجة ، وبمضمون يفتح
الحشاء ككراهة قال في المجمع (٢)

قوله : « **كُلَّمَا خَبَّتْ زِدْنَاكُمْ سَعِيرًا** »
أي سكنت ، يقال **لَمْ يَخْبَتِ النَّارُ خَبْوًا** كـ
من باب قعد : خد لها ، ويعدى بالهمز .

وفي الحديث : « **مَاعِدَا اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ**
إِلَيْهِ مِنَ الْخَبَاءِ » يعني التقية والاستتار ، يقال :
لَا خَبَاتُ الشَّيْءِ خَبًّا كـ من باب نفع : سترته .

ومنه **الْخَائِبَةُ** كـ **وَرَكْتَ** الهزرة مخفياً ،
وربما هزمت على الأصل ، و **لَمْ يَخْبَأْتَهُ** كـ
حفظته ، والتشديد مبالغة —

وَالْخَبَاءُ كـ اسم لما **خَبِيَ** وستر .

ومنه الحديث « **أَطْلَبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَائِنَا**
الْأَرْضِ » يريد الزرع وما **خَبَأَهُ** الله في
معادن الأرض —

و **لَمْ يَخْبَتْ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا** كـ **أَخْرَجَهَا**
وجعلتها عنده .

وفي الحديث : « **هَذَا مِنَ الْخَبِيثَاتِ مَا عَلِمَنِي**
رَبِّي » (١) أي المستورات التي لم تظهر لكل أحد —
وَالْخَبَاءُ كـ **بِالسَّكْرِ** واللدن كالكساة . :

(١) القياس فيه ، الخبوات ، وامله في المقام ، الخبآت ، من باب الأفعال . والمحدث في

(٢) المراد به فيما تقدم وبأنى كثيراً هو كتاب مجمع البحار في غرائب التنزيل

ولطائف الأخبار للشيخ محمد طاهر الصديقي الفتي المذكور في ٩٨١ كما أشار إليه المؤلف في المقدمة .

﴿ خزا ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ
 أَخْرَجْتَهُ ﴾ أي أهلكته ، وقيل : باعدته
 من الخير ، من قوله : ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾
 قوله : ﴿ يُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾ أي
 مهلكهم .

ويقال : لم أخزاه الله لم أي مقته .
 وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع
 في بلية —

وفي حديث الدعاء : لم غير خزاياً
 ولا ندامي لم هو من لم خزيه بالكسر
 من باب علم لم فهو أخزيان لم إذا استجيا
 حياة مفراطاً .

و جمع الخزيان [#] خزايا لم والندامي جمع
 نادم ، وحقه في القياس نادمين (لا) وإنما
 جمع على ذلك اتباعاً للكلام الأول ،
 والعرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلمتين

ولعله بالفتح المصدر وبالكسر الاسم .
 وفي الجمع ^خ الخزاه / الفاعل كقوله
 المهزب بالالف في الحديث ، إما بحذف حركتها
 أو قلبت ألفاً بنقل الحركة فصار
 كـ المصاحف .

وفي المصباح : يقال ^خ خري ^خ بالهمز ^خ بخراً /
 - من باب تعب - إذا نفوط واسم الخارج
^خ الخزه ^خ والجمع ^خ الخزوه ^خ مثل فلس وفلوس ،
 وقيل : هما مثل جند وجنود ... انتهى .

وقد تكرر ذكر الخزه كخزه الطير
 والكلاب ونحو ذلك ، والمراد ما خرج
 منها كالعدرة من الانسان .

ويقال المخرج : ^خ الخزوة ^خ ^خ والخزاة ^خ
 بضم الراء وفتحها .

ومنه حديث علي (ع) : ﴿ فأمر برجل
 فلوث في ^خ خزأته ﴾

(١) والمخفوظ من حديث الدعاء. وروده على القياس كما في الغريبين للهوى والنهاية
 واللسان والتاج فقبها جميعاً : (غير خزاياً ولا نادمين) نعم ذكر فيها حديث وفد
 عبد القيس : (مرحباً بالوفد غير خزاياً ولا ندامي) .

ولم الخزاعي لم ، ومنه لم ذق الخزابة في الدنيا لم .

وقوله : « أَلَا إِنَّ السَّكَاذِبَ عَلَى شَقَاةِ الْخَزَاةِ وَهَلَكَةِ » (٢) يقرأ على صيغة اسم المفعول ، من لم الخزاعي بالكسر ، وهو القتل والهوان واللمت .

(خسا)

قوله تعالى : « إِخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » [١٠٨ / ٢٣] أي ابعدوا ، وهو ابعاد

بمكروه . ومنه « الْخَائِثِينَ » [٦٥ / ٢] أي باعدين ومبعدين .

قوله « الْخَائِثَاتُ وَهُوَ حَسِيرٌ » [٤ / ٦٧] أي مُبْعَدٌ وهو كليل ، و لم الخاسية لم الصاغر .

وفي حديث الدعاء : « وَأَخْسَا شَيْطَانِي » بهمة وصل وآخره همزة ساكنة ، أي أسكنته صاغراً مطروداً وأبعده عني حتى لا يكون سبيل له عليّ واجعله مُبْعَدًا

كقولهم : « الْغَدَايَا » و « الْعَسَايَا » .
وفي حديث شارب الخمر : « أَلْخَزَاةُ أَفْهٌ » (١) ، و يروى « خَزَاهُ » أي فهره وأذله وأهانه ، من لم الخزاعي خزبياً لم إذا ذل وهان .

وقد يكون الخزوي بمعنى الفضيحة ، ومنه « أَلْهَمَ أَخْزَعَ عَبْدَكَ فِي بِلَادِكَ » في الوصل دون القطع ، أي افضحه ، وقيل : أهلكه أو أهنته أو أذله .

وفي حديث وصف الامام مع المجاهدين : « وَلَمْ يُخْزِمِ فِي بُعُوثِهِمْ » قال بعض شراح الحديث : لعله من الخزوي ، وخرام انهم يُغْلَبُونَ فيقتلون ، ولكن يفرق بهم ، كَأَنْ يَبْعَثَ جَيْشًا مُقَاوِمًا لِلْإِعْدَاءِ — و لم البعث لم بالتحريك لم : الجيش ، والجمع لم بعوث لم —

ولم الخزبة لم — على صيغة اسم الفاعل — : الحَصَلَةُ القَيْحِيَّةُ ، والجمع لم الخزبيات لم

(١) لسان العرب (خزى)

(٢) بحار الأنوار ج ١٥ ق ٣ ص ٤٧ . وفي مشكاة الأنوار ص ١٥٦ : « ردى ،

بدل ، غزاة ، وفي تحف العقول ص ١٥١ : « مهواة ، .

كالكلب المهن . قيل : وإنما قال :
 شيطاني لأنه أراد به قرينه من الجن ،
 أو أراد الذي يبني غوايته ، فأضاهه الى
 نفسه .

قال الجوهري : **وَلَخَشًا** / بنفسه يتعدى
 ولا يتعدى .

△ (خشي)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ مِمَّنْ خَشِيَ ﴾
 رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿ ٥٧ / ٢٣ ﴾ أي من
 خوف ربهم . **وَلَمَّا خَشِيَهُمْ** : الخوف -
 يقال : **لَمْ يَخْشِ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً** أي
 خاف ، ورجل **خَشِيَانٌ** وامرأة **خَشِيَاءٌ** .
وَالْحَشِيَّةُ / الكراهة .
 قوله تعالى : ﴿ خَشِينَا أَنْ يَرْهَقَنَا طُعْيَانًا ﴾

وكفرآ ﴿ ٨٠ / ١٨ ﴾ أي كرهنا ،
 وقيل : **لَمْ يَخْشِينَا لَمْ يَكْرَهُنَا** ، ومنه قول
 جرير :

وَلَقَدْ خَشَيْتُ بَانَ مَنِ تَبِعَ الْهَدَى

سَكَنَ الْجِنَانَتِ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﴿ ١ ﴾
 قال المفسر في الجامع : ﴿ **خَشِينَا** ﴾ أي

خضنا أن يخشي الوالدين المؤمنين ﴿ **طُعْيَانًا** ﴾
 وكفرآ ﴿ فيعقها بمقوفة وسوء صنمته ،
 ويلحق بها بلاء ، أو يمدبها على الطاميان
 والكفران .

قوله تعالى : ﴿ وَيَلْخَشَنَّ الَّذِينَ لَوْ رَكَّبُوا
 مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا
 اللَّهَ وَيَلْقُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ ﴿ ٩ / ٤ ﴾
 قيل : هم الذين يجلسون عند المريض

(١) لم أظفر على من نسب هذا البيت الى جرير - فيما اطاعت عليه من الكتب
 الغريبة - وهو أيضا غير موجود في ديوانه المطبوع . وجرير - بفتح الجيم وكرم الراء -
 هو ابو حزره جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن ربوع ،
 الشاعر الذي اشتهر بكثرة مجامته وقذفه ، وفيه مخ ذلك دين وعفة وحسن خلق ورقة طبع ،
 وكان بينه وبين الفرزدق مناوشات شعرية واهاجي كثيرة ، ولد سنة ٤٢ هـ بالهامة ومات
 فيها سنة ١١٤ هـ . المؤلف والمختلف ص ٧١ ، الشعر والشعراء ص ١٠٨ ، جواهر الأدب

الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم ،
 إذ عرفوه حق معرفته وعلوه حق علوه .
 قال : وعن الصادق (ع) : ﴿ لا يُعْنَى بِالْعُلَمَاءِ
 مِنْ صَدَقَ قَوْلُهُ فَهَلَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَصَدَقْ قَوْلُهُ
 فَهَلَهُ فَلَيْسَ بِعَالِمٍ ﴾ - انتهى (٢) .

وفي المعنى : جزم النحويون بأن ما
 في هذه الآية كافة ، ولا يمتنع أن تكون
 بمعنى الذي ، والاعلاماء بالخبر ، والعاقد
 مستتر في يخشى - انتهى .

وذلك ، وأكد لما ذكره الشيخ (ره) .
 وفي كلام بعض الأفاضل : قرىء
 بنصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس ،
 على أن تكون الخشية مستعمارة للمعظم ،
 وفيه بُعد .

وفي بعض مؤلفات المحقق الطوسي
 ما حاصله : إن الخشية والخوف - وإن
 كانا في اللغة بمعنى واحد - إلا أن بين
 خوف الله وخشيته في عرف أرباب القلوب
 فرقاً ، وهو أن الخوف تألم النفس من

يقولون : إن أولادك لا يبنون عنك من
 الله شيئاً ، فقدّم مالك في سبيل الله ،
 فيفعل المريض بقولهم ، فيبقى أولاده
 ضالمين كلّا على الناس ، فأمر هؤلاء بأن
 يخافوا الله في هذا القول . قوله تعالى :
 ﴿ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَكَيْتَبُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾
 أي موافقاً بأن لا يشيروا بزائد على الثلث .

وفي حديث الصادق (ع) : ﴿ إِنْ
 آكَلَ كُلُّ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا يَسْتَرْكَبْهُ وَإِلَّا ذَلِكَ
 فِي حَقِّهِ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ فقال : ﴿ ذَلِكَ أَمَّا فِي
 الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿ وَابْخَشَ الَّذِينَ
 لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا
 عَلَيْهِمْ ﴾ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ :
 ﴿ الَّذِينَ بَاكُورُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِمَّا
 بَاكُورُونَ فِي بَطُونِهِمْ تَارًا وَسَيَصْلُونَ
 سَعِيرًا ﴾ - انتهى .

قوله تعالى : ﴿ إِمَّا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
 الْعُلَمَاءُ ﴾ [٢٨/٣٥] قال الشيخ
 أبو علي (ره) : المعنى : إن الذين يخشون

(١) البرهان ج ١ ص ٣٤٦ .

(٢) الحديث في البرهان ج ٣ ص ٣٦١ .

العقاب المتوقع بسبب ارتكاب النيات والتقصير في الطاعات ، وهو يحصل لأكثر الخاق به وإن كانت مراتبه متفارطة جداً ، والمرتبة العليا منه لا تحصل إلا للقليل ، والخشية حالة تحصل عند الشعور بمظلة الحق وهيبته وخوف المحجب عنه ، وهذه حالة لا تحصل إلا لمن اطعم على حال الكبرياء وذاق لذة القرب ، ولما قال سبحانه : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُمَّاءُ ﴾ فالخشية خوف خاص ، وقد يطلقون عليها الخوف أيضاً - انتهى .
وفي خبر ابن عباس لعمر : ﴿ لَقَدْ أَكْثَرَتِ مِنَ الدَّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ عِنْدَ زَوْجِهِ لِمِ أَيْ حَتَّى رَجوت - كذا قيل .

> (خما)

في الحديث : « سَأَلْتُهُ عَنْ الْخَصِيِّ يَبُولُ » (١) هو من خَصِيْتُ الْعَبْدَ أَخْصِيه

أَخْصِيْتُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : - مَاتَ خَصِيَّةً ، فهُوَ الْخَصِيُّ لِمِ - عَلَى فَمِيل - بِمَعْنَى مَفْعُول .

وَالْخَصِيَّةُ لِمِ كُدِّيَّةٌ جَمْعُ لِمِ خَصِي لِمِ كُدِّي .

وَعَنْ أَبِي عَيْدَةَ : لِمِ لَمْ أَمْعُ خَصِيَّةً لِمِ بِالْكَسْرِ لِمِ

وَإِذَا تَنَبَّتِ الْخَصِيَّةُ قَلَّتْ : لِمِ خَصِيَّانَ لِمِ بِاسْقَاطِ التَّاءِ ، وَكَذَلِكَ الْآلِيَّةُ .

وَلِمِ الْخَصِيَّانَ لِمِ هَا : الْجِلْدَتَانِ فِيهَا الْبَيْضَتَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لِمِ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَصِيَّانِ لِمِ هُوَ بِكَسْرِ الْخَاءِ : جَمْعُ خَصِيٍّ (٢) .

> (خطا)

قَوْلُهُ تَعَالَى : (لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ)

[٣٧ / ٩٩] خَفِيلٌ : هُوَ مَنْ لِمِ خَطَأَ الرَّجُلُ

خَطَأْتُ لِمِ - مِنْ بَابِ عَلِمَ - : إِذَا أُنِيَ بِالذَّنْبِ مَتَعَمِّدًا ، فَهُوَ خَطِئٌ لِمِ

(١) في الكافي ج ٣ ص ٢٠ : د كتبت الى ابى الحسن (ع) في خصى يبول . .

(٢) يذكر في دارب ، حديثا في الخصى ، وكذا في د صلح ، ود غير ، شيئا

وعن أبي عبيدة: **لَمْ يَخْطِئْ**، وأخطأ بمعنى .
وقال غيره: **لَمْ يَخْطِئْ** في الدين وأخطأ
في كل شيء لم إذا سلك سبيل خطأ -
عامداً أو غير عمد .

ويقال: **لَمْ يَخْطِئْ** إذا أثم، ولم أخطأ لم
إذا فاته الصواب -

و**لَمْ يَخْطِئْ** بالكسر فالتسكون لم:
الذنوب وما فيه إثم، و**لَمْ يَخْطِئْ** لم مالا
إثم فيه، قال تعالى: ﴿ إِن قَتَلْتُمْ سَكَانَ
يَخْطِئُ كَيْزًا ﴾ [٣٦/١٧] أي إنما
كبيراً .

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ
مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا ﴾ [٩٢/٤] ظاهره
جواز القتل خطأ وليس كذلك . قال
الشيخ أبو علي: أجمع المحققون من
النحويين على أن قوله: **لَمْ يَخْطِئْ**
استثناء منقطع من الأول، على معنى:
ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً البتة إلا أن
يخطأ المؤمن... وقال بعضهم: الاستثناء

متصل، والمعنى: لم يكن لمؤمن أن
يقتل مؤمناً متعمداً، ومتى قتله متعمداً،
لم يكن مؤمناً، فان ذلك يخرج من
الايان، ثم قال: **لَمْ يَخْطِئْ** أي فان
قتله له خطأ لا يخرج من الايمان
انتهى . (١٢٥) -

و**لَمْ يَخْطِئْ** لم: تقيض الصواب، وقد
يعد . قال الجوهري: وقرئ بها قوله:
﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا ﴾، ومثله قال في
المصباح -

و**لَمْ يَخْطِئْ** لم: على فعيلة، ولك أن
تزدد الياء - الاسم من الخطأ
بالكسر: الأثم، والجمع **لَمْ يَخْطِئُوا** لم .
قوله: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾
[١٦٨/٢] قيل: أعماله، وقيل:
خطراته التي تخطر بالبال، وقيل: خطاياها .
وقرئ بضم الطاء وسكونها .

ويقال: **لَمْ يَتَّبِعْ** خطواته ووطئته
على عقبه لم في معنى اقتدى به واستن

سنه .

في الحديث : « **بِخَطِي رِقَابِ النَّاسِ** »
 أي **بِخَطْوِ خَطْوَةٍ** بالضم / وهي بعد
 ما بين القدمين في المشي ، ونجمع على
لِخَطِي و **لِخَطَوَاتٍ** لم مثل غرف
 وغرفات —

و **لِخَطْوَةٍ** — بالفتح - : المرة من
 الخَطَا ، ونجمع على **لِخَطَوَاتٍ** لم مثل
 شهوة وشهوات .

و **لِخَطَا خَطْوًا** / : مشى ، ومنه
لِقَصَّرَ اللَّهُ لِحَطْوِكَ لم أي مشيك .
 و **لِخَطْوِي** في مشيه لم أي يتأبل ويءني
 مشية المعجب —

و **لِخَطَّيْتُ الشَّيْءَ** لم : تجاوزته ،
 ولا يقال : **لِخَطَّيْتُ** .

وفيه : **لِالرَّحْلِ** يأتي جاريته وهي
 طأيت **لِخَطَا** لم أي من غير عمد .

وفي الخبر : **« مَنْ أَحْتَكَرَ فُؤُ**
خَطْلِيَّةً (١) — بالهمز - أي مذنب ،

والمحرّم منه ما يكون في الأوقات وقت
 الفلاة للتجارة ، وبؤخره ليفلو ، لا فيما جاء
 به من قريبه ، أو اشتراه في وقت الرخص
 وأخره ، أو ابتاعه في الفلاة ليبيعه في
 الحال . <

> (خفا)

قوله تعالى : **« تَضَرَّعًا وَخَبِيَّةً »**
 [٦٣/٦] الخبيّة الاسم من الاستخفاء ،
 أعني الاستتار . و **لِخَفِي الشَّيْءِ خَفَاءً** لم
 إذا استتر .

قوله تعالى : **« لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ »**
 [٦٨/٦٩] و قرىء بالياء ، لأنه تأنيث
 غير حقيقي .

و **لِأَخْفَى الشَّيْءِ** لم كنهه وستره .
 قوله تعالى : **« فَلَا تَعْلَمُ مَنْ هُوَ أَخْفَى »**

لهم **مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ** [١٧/٣٢] هو
 بالبناء للمجهول ، أي ستر عنهم . قال

الشيخ أبو علي (ره) : و قرىء **لِأَخْفَى لَهُمْ** لم
 بالبناء للفاعل ، وهو الله تعالى ، و **مَا**

(١) التاج ج ٢ ص ١٨٧ ، وفي من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٦٩ : « لا يحسرك

الطعام إلا غاطى . » .

بمعنى القدي ، أو بمعنى أي ، وفريء عن النبي - صلى الله عليه وآله - : ﴿ قِرَاءَةُ أُعْيُنٍ ﴾ ، أي لا تلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن ، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ، أي نوع عظيم من الثواب جنى لهم وادخر .

قوله تعالى : ﴿ أَكَادُ أَخِيْبُهَا ﴾ [١٥٠/٢٠] أي أسترها أو أظهرها ، يعني أزيل عنها خفاء أي غطاءها ، وهو من الأضداد . وقال في المصباح - بعد أن ذكر ^{*}خَفِيَ من الأضداد - : وبمضمم يجعل حرف الصلة فارقاً ، فيقول : ^{*}خَفِيَ عليه لم إذا استتر ، و ^{*}خَفِيَ له لم إذا ظهر -

و ^{*}خَفِيَ لم الخافي ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ الْخَفِيِّ ﴾ [٤٥/٤٢] .
قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ ﴾ [١٠/١٣] أي مستتر به .
قوله تعالى : ﴿ وَالْمُخْفِي فِي فَنَيْكَ مَا اللَّهُ

مُبْدِيهِ وَمُخْفِي النَّاسِ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُخْفِيَهُ ﴾ [٣٧/٣٣] قيل : أخفى في نفسه أنه إن طلقها زيد وتزوجها لأمه الناس أن يقولوا : أمره بطلاقها ثم تزوجها . وقيل : إن الذي أخفاه هو أن الله سبحانه أعلمه بما ستكون من أزواجه ، وإن زيدا سيطلقها ، فأبدى سبحانه ما أخفاه في نفسه بقوله ﴿ زَوَّجْنَا كَمَا ﴾ ولم يرد سبحانه بقوله : ﴿ وَمُخْفِي النَّاسِ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُخْفِيَهُ ﴾ خشية التقوى ، لأنه - صلى الله عليه وآله - كان يتق الله حق تقائه ، ويخشاه فيما يجب أن يخشى فيه ، ولكن المراد خشية الاستحياء ، لأن الحياة من شيمة الكرام (١) .

وفي الحديث : ﴿ إِنْ اللَّهُ يَحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ ﴾ (٢) يعني المعتزل عن الناس ، الذي يخفى عليهم مكانه ، أو المنقطع الى العبادة ، المشتغل بأمور نفسه . وفيه : ﴿ خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ ﴾ أي

(١) انظر تفسير الآية الشريفة في مجمع البيان ج ٤ ص ١٦٠ .

(٢) في عدة الداعي ص ١٥٨ : و أحب العباد إلى الله الأتقياء الأخفياء . . .

ما أخفاه الذّاكر —

والمُخْفِيّ لِمَصْدَقَاتِهِ الْمُسْتَرْتَبِيَةِ . ذَكَرَ
المُؤرِّخُونَ أَنَّ زَيْنَ العَابِدِينَ عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ
— عَلِيَّهَا السَّلَامُ — كَانَتْ بِعَوْلِ أَرْبَعِائَةِ
بَيْتٍ فِي المَدِينَةِ ، وَكَانَ بِرِصْلِ قُوَّتِهِمُ اليَهُمْ
بِالْبَلِيْلِ ، وَهَمَّ لَا يَمْرِفُونَ مِنْ أبنِ يَأْتِيهِمْ ،
فَلَمَامَاتٍ (ع) انْقَطَعَ عَنْهُمْ ذَلِكَ ، فَلَمَّوْا
أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ (١) .
وَفِي الحَدِيثِ : ﴿ تَصَدَّقْ بِإِخْفَاءِ حَتَّى

لَا تَلْمُ شِمَالَهُ ۚ ﴾ (٢) . قِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ
مِثْلِي ، وَالمَعْنَى حَتَّى لَا يَظُنُّ لَكَ شِمَالَهُ .
وَلَمْ يَسْتَخْفَيْتَ مِنْهُ لَوْ تَوَارَيْتَ ، وَلَا تَقُلْ
﴿ اِخْتَفَيْتَ هُمْ ، وَفِيهِ لَفَةٌ .
وَلَمْ قَعَلْتَهُ حَقِيَّةً هُمْ بِضَمِّ الخَاءِ
وَكَسْرِهَا /
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : ﴿ سَقَطَتْ كَأَنِّي
إِخْفَاءُ ۙ ﴾ (٣) / لِإِخْفَاءِ : الكَسَاءِ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ غَطِيَّتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ إِخْفَاءُ .

(١) انظر تفصيل هياته وسخاته (ع) في إلام الوري ص ٢٥٦ ، الامام
زين العابدين للقرم ص ٢٣٤ - ٢٣٧ .
(٢) في التاج ج ٢ في ص ٤٠ من حديث عن النبي (ص) : د ورجل تصدق
بصدقة فأخفاها حتى لا تلم شماله ما تنفق يمينه .

(٣) ابو ذر الغفاري هو جندب - بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة -
ابن جنادة الصحابي المشهور الذي قال فيه النبي (ص) : د ما أظلت الخضراء ولا أقلت
الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، وقال (ص) : د أبو ذر في أمي شبيهة عيسى بن مريم
في زهده وورعه ، أخرجه عثمان بن المدينة الى الشام لجل يذكر هناك مساوي معاوية
ومخازيه وبين ما جاء به معاوية من البدع ، فطلب معاوية إلى عثمان استرداد أبي ذر من
الشام ، فآمره عثمان بالرجوع الى المدينة ثم نفاه الى ربيعة فمات فيها سنة ٣١ أو ٣٢ ،
وصل عليه عبد الله بن مسعود في نفر من أصحاب النبي (ص) وكانوا مقبلين من الكوفة .
الاصابة ج ٤ ص ٦٣ ، تنقيح المقال ج ١ ص ٢٣٤ ، الكنى والالقب ج ١ ص ٧٢ ، ٥٥

تعالى : ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ ﴾
[٣٠ / ١٣] .

قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ ﴾
[٤ / ٨٤] فَعَلَتْ ، مِنْ خَلْوَةِ .

وفي الحديث : ﴿ إِنْ أَفْخَلُوْهُ مِنْ خَلْفِهِ
وَخَلَفَهُ خَلْوُ مِنْهُ ﴾ بِكسر الخاء وتسكين
اللام ، والمراد المبانة الذاتية والصفانية
بين الخالق والمخلوق ، فكلٌّ منهما خَلْوٌ مِنْ
شبه الآخر .

وفي حديث علي (ع) : ﴿ فَيَخْلِي
أَدْوَرَ مَعَهُ كَيْفَ دَارَ ﴾ قيل : هو إيمان
بالحلوة أو من التخلية أي بركني
أدور معه كيف دار . وعن بعض الأفاضل :
انه ليس المراد الدوران الحسي ، بل
العقلي ، والمعنى : انه - صلى الله عليه وآله -
كان يُطالعني على الأسرار المصونة عن

وفي الحديث : ﴿ إِنْ مَدِينَةَ لُوطٍ حَمَلَهَا
جِبْرَيْلُ عَلَى الْخَوَافِي جَنَاحِهِ ﴾ (١) وهي
الريش الصفار التي في جناح الطير عند
القوادم ، واحدها كَرَّخَافِيَةٌ كَمَر .

﴿ (خلا) ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا
فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ [٢٤ / ٣٥] أي مضى
وأرسل .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾
[٢٤ / ٢٤] أي إذا خلا بعضهم إلى
بعض ، يقال : خَلَّ الرجل إلى الرجل كَمَر
إذا اجتمعوا في حلوة . وقيل : كَمَرٌ إِلَى كَمَرٍ
بمعنى جمع مثل قوله تعالى : ﴿ مَنْ
أَنْصَابِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ ﴾
[١٧ / ٤٦] أي مضت ، ومثله قوله

٥٥ الاستيعاب ج ٤ ص ٦٢ ، أعيان الشيعة ج ١٦ م ١٧ ص ٤١٩ - ٥٣١ ، أمالي الشيخ
المفيد ص ٧١ و ٩٦ ، علل الشرائع ج ١ ص ١٦٩ .

(١) في البحار ج ٥ ص ١٥٣ عن علل الشرائع وتفسير المباشي : ان جبرئيل
قال للنبي (ص) : « ثم عرجت بها في جوافي جناحي ، ثم قال المجلسي : « الجوافي ، جمع
الجوفا . أي الواسعة . . . والأظهر « الجوافي ، بالحاء المعجمة - هـ .
(٢) الكافي ١ - ٨٢ .

ولم يخلى عنهم لم أي تركهم ، وأعرض عنهم —

ولم الخالي لم الخالي من المهم ، وهو خلاف الشجبي —

ولم الخلاء هـ بالمدح : التوضأ ، والمسكان المدح خروج ، سمي بذلك لأن الانسان يحلو فيه بنفسه .

وفي الحديث : (لا وكان لخص إذا دخل الخلاء نزع خاتمته) (١) واختلف فيه أنه مختص بالبنين أو بعم الصحراء ، وانظر د دخل بخص —

ولم تخلى لم تنوط ، ومنه الحديث : (لا يقطع الصلاة إلا أربعة) (٢) وعد منها الخلاء ، يعني الفاظ فقط ، لمقابلته بالبول والريح والصوت (٣) .

ولم تخلى لم دخل الخلاء —

الأغيار ، ويتركني أخوض معه في المعارف اللاهوتية والمعلوم المسكونية ، التي جلت عن أن تكون شرعة لكل وارد ، أو يطلع عليها جماعة إلا واحداً بعد واحد — انتهى .

وفي الدعاء : « لا تخاني من يدك » هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام ، من تخلية هـ ، وجوزوا أن يراد انعمة ، وحينئذ يقرأ بتخفيف اللام ، أي لا تجملني خالياً من نعمتك .

وفيه : « أرسلت وجهي لله وخليت » قيل : أراد من التخلي التبري من الشرك ، وعقد القلب على الإيمان .

ولم التخلي لم التفرغ ، ومنه لم أنت الخلو من مصيبي لم — بكسر الخاء — أي فارغ البال منها .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٣٦٤ .

(١) التاج ج ١ ص ٨٠ .

(٣) يذكر في دقا ، دعا ، في الخلاء ، وفي دوق ، شيئا في التخلي ، وكذا في

دوهب ، ود ضرب ، وفي دسرع ، شيئا من دعائه ، وكذا في دغفر ، ودرجس ،

وفي دبد ، ودشرق ، شيئا فيه ، وفي دلن ، في موضع التخلي ، وفي دخب ، شيئا في

دبيت الحلوة .

والخلاء لهم - أيضا - المكان لاشيء .

فيه .

وكم خلا المنزل من أهله فهو حال لهم ،
وكم أخلا لهم بالألف - لفة -

وكم خلى الزوج زوجته لم يفرد بها ،
وكم أخلى لهم لفة . قيل : ولا تسمى خلوة

إلا بالاستمتاع والفاخنة ، فإن حصل معها
وطي فهو الدخول -

وكم خلا من العيب خلوا لهم يرى منه ،
فهو كرخلي لهم -

وكم الخلى بهم بالقصر : الرطب من
النبات ، الواحدة كرخلاة لهم ، مثل حصى
وحصاة .

وكم اختلته كرافطته ، ومنه حديث
مكة : (لا يخلت خلاها) (١) - بضم
أوله وفتح اللام - أي لا يجر بنتها الرقيق

ولا يقطع مادام رطباً ، وإذا يبس فهو
حشيش -

و « متتك نفسك في الخلاء خلالاً »
أي في الخلوة .

وفي حديث علي (ع) : « ستعقبون
مني حنة خلاء » أي لا روح معها ،
ومعناه الموت -

وكم خللات الناقة خلاً وخلوةً بهم بالمد
والكسر : حرنت وبرتت من غير

علة ، ومنه حديث سراقه : « ما خللات
ولا حرنت ولكن حبسها حابس

الفيل » (٢) ومنه حديث الهديبية :
« خللات القصوى » (٣) أي حرنت

وتصعبت -

وكم خللت المرأة من النكاح قبي
الخلية لهم . ومن كتابات الطلاق عند دم

(١) في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢٦ : « ان يختلا خلاها ، .

(٢) في البحار ج ٦ أوائل حديث غزوة الهديبية : « ما خللات القصى ولكن حبسها حابس الفيل ، . و « الهديبية ، قرية سميت بئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله (ص) أصحابه عندها ، وبينها وبين مكة مرحلة . مرصد الاطلاع ج ١ ص ٢٨٦ .

﴿خوا﴾

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ خَاوِيَةٍ عَلَى عَرْشِهَا﴾ [٢٥٩/٢] أي ساقطة، من **خَوَى**، من **خَوَى** النجم **خَوَى** إذا سقط، أو خالية، من **خَوَى** النزل **خَوَى** خلا من أهله، وكل مرافع أطلقك - من سقف أو بيت أو كرم - فهو عرش، فقوله: **خَوَى** عَرْشِهَا **خَوَى** إن تعلق **خَوَى** بـ **خَوَى** . فالمنى: أنها ساقطة، بأن سقطت سقوفها على الأرض ثم سقطت حيطانها عليها، وإن كان خيراً بعد خبر، فالمنى: هي **خَوَى** وهي مائلة على عروشها، على معنى أن العروش سقطت على الأرض وبقيت الحيطان مشرفة عليها -

وفي الحديث: ﴿كُنْ عَلَى عَرْشِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَتَخَوَى كَمَا يَتَخَوَى البعير الضامر عند بُرُوكِهِ﴾ أي يجافي بطنه عن الأرض في سجوده، بأن يجنح برفقيه ويرفعا عن الأرض ولا يفرشها اقتراش الأسد، ويكون شبه المعلق، ويسمى هذا **خَوَى**،

﴿أَنْتِ خَيْلِي لَمْ أَيْ طَاقِي -

﴿لَمْ خَلَاكُمْ ذَمٌّ لِي فِي حَدِيثِ عَلِي - عليه السلام - أي أعزتم وسقط الدم عنكم، ومعنى آخر: أي عداكم وجاوزكم.

﴿لَمْ خَوَى الأَعْوَامِ لَمْ مواضيا، من إضافة الصفة إلى الموصوف -

﴿لَمْ خَلَا لَمْ كلمة يستثنى بها، وتنصب ما بعدها ونحوه، فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا، وعند بعضهم مصدر مضاف. أما **لَمْ خَلَا لَمْ** فلا يكون فيما بعدها إلا النصب، لأن **لَمْ خَلَا لَمْ** بعد **لَمْ** لا تكون إلا صلة لها، وهي مع ما بعدها مصدر - كذا قرره الجوهري >

﴿خنا﴾

﴿لَمْ الخنَّاهُ مَقْصُورٌ لَمْ : الفحش من القول .

﴿لَمْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ لَمْ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَ .

﴿لَمْ أَخْنَيْتُ عَلَيْهِ لَمْ أَفْسَدْتُ >

ولم الخوي لم السكن الخالي .
ولم حوت الدار حواء لم - ممدوداً - :
أقوت ، وهو من باب ضرب (ق) .

لأنه ألقى التحوية بين الأعضاء -
ويقال : لم تحمل حارية لم التي انقطعت
من أصولها ، خوي مكانها ، أي خلا -

باب ما أوله الدال

الدبابة والذفات والختم والتقىير (٣) ثم فسر
الدبابة بالقرع ، والذفات بالدنان ، والختم
بالجرار الخضر ، والتقىير بخشب كان أهل
الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها أجواف
ينبذون فيها ، وذلك لأنهم كانوا ينبذون
فيها ففسرع الشدة في الشراب .
والدبابة كلامه همزة ، لأنه لم يعرف
انقلاب لامة عن واو أوياه .

قال الزنجشيري : وأخرجه الهروي في
هذا الباب ، على أن الهمزة زائدة ،
وأخرجه الجوهري في المعتل ، على أن
همزته منقلبة . قال ابن الأثير : وكأنه

(دبا)
في الحديث : « إني أصبت دبابة وأنا
محرم » .
وفيه : (« سألتني عن الدبابة ») هو يفتح
الدال المهملة وتخفيف الباء الواحدة والقصر :
الجراد قبل أن يطير ، الواحدة
كالدبابة لم .
ولم أرض مدية لم كثيرة الدبابة .
ولم الدبابة لم - فتال ، بالضم - :
القرع ، وحكي القصر ، الواحدة
كالدبابة لم (٤) .
وفيه : (« نعى رسول الله (ص) عن

(١) يذكر في د انا ، الخوة بمعنى الأخيرة - ز

(٢) ويذكر الدبابة في د قرع ، ود دمع ، ود قطن ، - ز

(٣) معاني الاخبار ص ٢٢٢ .

أشبه <

> (دجا)

في الحديث: «فَهُوَ عَالَمٌ بِمَا تَرُدُّ عَلَيْهِ»
 من مَلْبَسَاتِ الدُّجَى وَمَعْمَيَاتِ السَّنَنِ»

يريد: أنه عليه السلام عالم بما يرد عليه من الأمور المظلمة التي لا ظهور فيها لغيره، من لم عَمِيَّتْ الْبَيْتُ تَعْمِيَةً لَمْ وَكَمْ الشَّعْرُ الْمَعَى لَمْ وَبِالسَّنَنِ الْمَشْبَهَةِ الَّتِي لَا شُعُورَ لِأَحَدٍ فِي الْإِطْلَاعِ عَلَيْهَا.

وَلَمْ لَيْلٌ دُجَى لَمْ - كَفَى - أَي مَظْلَمٌ،
 وَمَنْهُ: لَمْ لَا يُؤَارِي مِثْلَكَ لَيْلٌ دُجَا لَمْ .
 وَكَمْ عِيَاهِبٌ الدُّجَى لَمْ ظِلْمَانَهُ ، جَمْعُ
 لَمْ الْغَيْبِ لَمْ .

وَلَمْ دِيَاجِي الْبَيْلِ لَمْ خَنَاطِي .
 وَكَمْ الدَّوَاجِي الْمَظْلَمِ لَمْ جَمْعُ الدَّاجِيَةِ .
 وَكَمْ دُجَا الْإِسْلَامِ لَمْ شَاعَ وَكَثُرَ <

> (دحا)

قوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ

دَحَاهَا ﴾ [٣٠ / ٧٩] أَي بَسَطَهَا ، مِنْ
 ﴿ دَحَوْتُ الشَّيْءَ دَحْوًا ﴾ بَسَطْتَهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ ﴿ يَوْمَ دَحَوِ الْأَرْضَ ﴾
 أَي بَسَطَهَا مِنْ تَحْتِ السَّكْبَةِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ
 الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .

وفيه: « خَرَجَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ يَغْفِي
 الرِّضَا (ع) بِمَرَّةٍ فِي يَوْمٍ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ
 مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، فَقَالَ : صُومُوا ، فَإِنِّي
 أَصْبَحْتُ صَائِمًا ، فَلَنَا : جَعَلَنَا اللَّهُ قُدَاكُ
 أَي يَوْمٍ هُوَ ؟ قَالَ : يَوْمٌ أَنْشُرْتُ فِيهِ
 الرَّحْمَةَ وَكُذِّبَتْ فِيهِ الْأَرْضُ (ع) (٢) قَالَ
 بَعْضُ شُرَاحِ الْحَدِيثِ : فِيهِ إِشْكَالٌ ،
 وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْيَوْمِ دَوْرَانَ الشَّمْسِ
 فِي فَلَكِهَا دَوْرَةً وَاحِدَةً ، وَقَدِّدَتْ الْآيَاتُ
 عَلَى أَنَّ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ، فَكَيْفَ تَتَحَقَّقُ الْأَشْهُرُ فِي
 تِلْكَ الْمُدَّةِ ؟ ثُمَّ قَالَ : وَأَجِيبُ بَأَنَّ فِي
 بَعْضِ الْآيَاتِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الدَّحْوَ مُتَأَخِّرٌ

وكذلك ﴿إِدَارُكُوا﴾ و﴿إِتَاقَلْمُ﴾ وما أشبهه .

وفي الحديث : ﴿إِدْرَأُوا الْحُدُودَ بالشبهات﴾ (٢) أي إُدْفِعُواهَا بِهَا ، ومثله قوله ﴿ع لا﴾ : ﴿لَا يَقَطْعُ صَلَاةَ السَّلَامِ شَيْءٌ وَلَكِنْ اِدْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (٣) .

وفي الدعاء على الأعداء : ﴿لَا وَادْرَأُ بِكَ فِي نَحْوِهِمْ﴾ أي أَدْفِعْ بِكَ فِيهَا لِتَكْفِينِي أَمْرَهُمْ ، وَحَصَّنَ النَّحْرَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الدَّفْوَعِ .

وفي الحديث : ﴿يَتَدَارَوْنَ الْحَدِيثَ﴾ أي يتدافعونه ، وذلك أن كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما ينفع له من

وفيه : ﴿رِدْحِيَةُ الْكَلْبِيِّ﴾ (١) - بكسر الدال ، وروى الفتح أيضاً - وهو رِدْحِيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ص ٤) ، كان جبرئيل يأتي النبي (ص) في صورته وكان من أجل الناس .

(درا)

قوله تعالى : ﴿فَادْرَأُوا عَنْ أَفْسِكُمْ الْمَوْتَ﴾ [١٦٨/٣] أي ادفعوا عنها . و﴿يَتَدَرَوْنَ﴾ [٢٢/١٣] يدفعون و﴿فَادْرَأُوا فِيهَا﴾ [٧٢/٣] تدافعتم واختلتم في القتل ، فأدغمت التاء في الدال لأنها من مخرج واحد ، فلما أدغمت سكنت فأجتلب لها ألف وصل للابتداء ،

(١) هو رِدْحِيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فِرْوَةَ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ الْاَكْبَرِ بْنِ عَوْفِ الْكَلْبِيِّ ، صحابي مشهور ، كان يضرب به المثل في حسن الصورة ، وكان جبرائيل - عليه السلام - ينزل على صورته ، بمشه رسول الله (ص) الى قيصر رسولاً سنة ست في الهدية فأمن به ، مات في خلافة معاوية . تنقيح المقال ج ١ ص ٤١٦ ، الاصابة ج ١ ص ١٦٣ ، ويذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ٤٦٣ مع اختلاف في نسبه .

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٥٣ .

(٣) الكافي ج ٣ ص ٣٦٥ ، وفيه : «ولكن ادرا ما استطعت» .

وهو أمر نذب ، وفيه حث على الاحتياط
 ﴿الرَّحْمَانُ بِاللَّيْلِ﴾ / العلم به ، وهي في
 الاصطلاح العلمي : ما أخذ بالنظر
 والاستدلال الذي هو ردّ الفروع الى
 الاصول .

وفي الحديث : ﴿ حَدِيثٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ
 مِنْ أَلْفِ رَوِيَةٍ ﴾ <

124x م > (دعا)

قوله تعالى : ﴿ اٰجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ
 اِذَا دَعَا ﴾ [١٨٦/٢] قيل : هي
 الاجابة للتعارفة ، والسؤال الوارد مدفوع
 بتقدير ﴿ اِنْ شئت ﴾ فتكون الاجابة
 مخصوصة بالمشيئة ، مثل قوله : ﴿ فَيَكْتَفِ
 مَا نَدْعُونَ اِلَيْهِ اِنْ شَاءَ ﴾ [٤٢/٦] وقيل :
 مشروطة بكونها خيراً ، وقيل : اراد
 بالاجابة لازمها ، وهو السماع ، فانه من
 لوازم الاجابة ، فانه يجيب دعوة المؤمن في
 الحال ويؤخر اعطائه ، ليدعوه ويسمع
 صوته فانه يجته .

قوله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللهَ اَوْ ادْعُوا
 الرَّحْمٰنَ ﴾ - الآية [١١٠/١٧] قال

المفسرون : الحنف لمجرد الاختصاص .

قوله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللهَ اَوْ ادْعُوا
 الرَّحْمٰنَ ﴾ على معنى أن « الدعاء » بمعنى
 التسمية التي تتمدى الى مفعولين ، أي
 سموه « الله » أو سموه « الرحمن » أياً
 ما سموه فله الأسماء الحسنى ، إذ لو كان
 الدعاء بمعنى النداء التعمدي الى مفعول
 واحد لم يشترط - إن كان مسمى « الله »
 غير مسمى « الرحمن » وهو لازم عطف الشيء على
 نفسه إن كان عينه - ، قال : ومثل هذا
 العطف - وإن صح بالوار باعتبار الصفات
 واسكنه لا يصح في « أو » لأنها لاحدى
 الشئين المتعارفين ، ولأن التخيير إنما
 يكون بين الشئين ، وأيضاً لا يصح قوله :
 ﴿ اَبَا مَا تَدْعُوا ﴾ لأن « ابا » إنما تكون
 لواحد من الاثنين أو جماعة -

قوله تعالى : ﴿ وَاَدْعُوا شُهَدَائِكُمْ ﴾
 [٢٣/٢] قيل : هو بمعنى السؤال ،
 ومثله قوله : ﴿ وَاِنْ دُعِ مَثَقَلَةٌ اِلَىٰ حَمِيْلًا
 لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ ﴾ [١٨/٣٥] .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْمَلُوا دَعَاَ الرَّسُوْلِ
 لِيُحَدِّثَ عَنْكُمْ وَتُنْفَكُوا ﴾ [١١٠/١٧] قال

يُنْذِرُكُمْ كَذَعَاؤِهِ بِمَعْصِيَتِكُمْ بَعْضًا) [٦٣/٢٤]
 قيل : أمروا أن يدعوه في آتني ونواضع ،
 وقيل : دُعَاؤُهُ أَيَاكُمُ الْأَمْرَ وَالذَّهْيَ ، أَي
 سارِعُوا إِلَى مَا بَأْسَكُمْ بِهِ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ :
 ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ - الْآيَةُ .

قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ ﴾ [٧١/٢٥]

أَي عِبَادَتِكُمْ -

قوله تعالى : ﴿ تَدْعُو مِن آذُنٍ ﴾ [٧٠/

١٧] قيل : أَي تَدْعُبُ ، يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ
 الْأَعْرَابِيِّ لِآخِرِ : كَرَّمَكَ اللَّهُ لَمْ أَي
 عَدَّبَكَ ، وَقِيلَ : تَنَادَى ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ
 ابْنِ عَبَّاسٍ : كَرَّمَ نَارَ جَهَنَّمَ تُنَادِي بِوَجْهِ الْقِيَامَةِ
 بِلِسَانٍ فَصِيحٍ لَمْ -

قوله تعالى : ﴿ دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سَبْحَانَكَ

الهِمَّ ﴾ [١٠/١٠] قَالَ الْمَسْرُوفُ :
 مِثْلُهُ الْهِمُّ إِنَّا نَسْبُحُكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ
 *الدَّعَاءُ الْعِبَادَةُ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَا تَكْلِيفَ
 فِي الْجَنَّةِ وَلَا عِبَادَةَ إِلَّا أَنْ يَسْبُحُوا اللَّهَ
 وَيُحْمَدُوهُ ، يَنْطَفِقُونَ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ ،
 وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ . وَهُوَ أَنْ هِيَ الْحَفْنَةُ مِنَ الْمُتَقَلَّةِ ،
 وَأَصْلُهُ أَنْ الْحَدِيثُ سَمَّيْتُهُ . وَعَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ : « كَلَّمَا اشْتَعَى أَهْلُ الْجَنَّةِ شَيْئًا
 قَالُوا : سَبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، فَيُجِيبُهُمْ كَلَّمَا
 يَشْتَرُونَ ، فَإِذَا طَمَعُوا قَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ . فَذَلِكَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ » (١) -

قوله تعالى : ﴿ ابْنِ دَعَاؤِ الرَّحْمَنِ وَلَدَا ﴾

[٩١/١٩] أَي جَلُوا .

قوله : ﴿ لَنْ نَدْعُو مِن دُونِهِ إِنَّمَا ﴾

[١٤/١٨] أَي لَنْ نَعْبُدَ أَحَدًا غَيْرَهُ .

قوله تعالى : ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ [١٣/

١٤] هِيَ - عَلَى مَا قِيلَ - : شَهَادَةُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُوا الدَّاعِيَ إِلَى

شَيْءٍ نَكَرَ ﴾ [٩/٥٤] أَي مَنْكُرًا ،

فَسَرِ الدَّاعِيَ بِاسْمِ رَافِيلَ . وَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَى

شَيْءٍ نَكَرَ ﴾ أَي مَنْكُرٍ فَضِيحٍ .

قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴾ [٣٩/

٥٧] أَي مَا يَمْتَنُونَ .

قوله تعالى : ﴿ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ

﴿ تَدْعُونَ ﴾ [٢٧/٦٧] أي تستبطنونه
فقدعون به —

قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ
أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [٤٣/٣] أي من تبنونه ،
ولا يكون الرجل الواحد دعياً لرجل وإبناً
له ، لأن الابن هو المعروف في الذب ،
والدعي اللصق في التسمية لا غير ، ولا يجتمع
في الشيء أصيل وغير أصيل .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [٤٢/٢٩] الذي
— على ما قيل — إنما هو لصفة محذوفة ،
والتقدير : * من شيء يفهم * كما سيأتي
تحقيقه في * * * .

قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا كَلِمَاتٌ دَعْوَاهُمْ ﴾ [٧/
٥] أي ما يدعون من دينهم إلا اعترافهم
ببطلانه وقوله لهم : ﴿ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ .
قوله تعالى : ﴿ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ
أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانِكُمْ
فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ [٥/٣٣] هو أمر
بأن يدعى الرجل باسم أبيه ، وهذا مثل

ضربه الله في زيد بن حارثة ، وقصته
مشهورة ، ﴿ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانِكُمْ
فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ أي بنو أعمامكم ،
أو ناصروكم

وفي الحديث : « لا يردُّ القضاء إلا
الدعاء » (١) قيل : أراد بالقضاء ما يخافه
من نزول مكروه وتوقاه ، وتسميته
قضاءً مجاز ، ويراد به حقيقة القضاء ،
ومعنى رده تسهيله وتيسيره ، حتى كأن
القضاء النازل لم ينزل ، ويؤيده ما روي
من أن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ،
أما مما نزل فصبه عليه ونحمله له ورضاه
به ، وأما نفعه مما لم ينزل فيصرفه عنه .

وفي حديث علي بن الحسين — عليه
السلام — وقد سئل : كيف الدعوة إلى الدين ؟
فقال : ﴿ بِقَوْلٍ : أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
دِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَجَمَاعَةِ أَمْرَانِ ٤٥٥٠٠ .
وفيه : ﴿ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي
تُرَدُّ الدُّعَاءُ ٤٦ (٢) وهي — كما جاءت به
الرواية عن الصادق (ع) : سوء النية

(١) مكارم الاخلاق ص ٣١٤ . (٢) عبدة الداعي ص ١٥١ .

(خ) التهذيب ٤٧ / ٢

والسريرة ، وترك التصديق بالاجابة ،
والنفاق مع الاخوان ، وتأخير الصلاة عن
وقتها (١) .

وفيه : ﴿الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ﴾ (٢) أي
يستحق أن يُسَمَّى عِبَادَةً ، لدلالته على
الاقبال عليه تعالى ، والإعراض عما
سواه —

و﴿الدَّعْوَةُ اللَّهُ أَدْعُوهُ دَعَاءً لَمْ يَبْتَلِهُ
إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ ، وَرَغِبْتُ فِيمَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ .
وَيَقَالُ : لَمْ دَعَا لَمْ أَيِ اسْتَعَاثَ .

وفي الحديث : ﴿أَدْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ
مُؤْتَفِقُونَ بِالْإِجَابَةِ﴾ (٣) أي كونوا وقت
الدعاء على شرائط الاجابة ، من الاتيان
بالمعروف ، واجتناب المنهي ، ورعاية
الآداب .

وفيه : ﴿لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ أي
لا تقولوا شراً ووبلاً .

وفيه ﴿أَفْضَلُ الدَّعَاءِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ قيل :
لأنه سؤال لطيف بدق مسلكه ، ومنه
قول الشاعر :

كِرَإِذَا أَتَيْتَ عَلَيْكَ الْمَرَّةَ يَوْمًا ۝
كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّفِهِ الشَّاهِدَ ۝
ولأن التهليل والتحميد والتحميد دعاء ،
لأنه بمنزلة في استيجاب الله وجزائه .

و﴿الدَّعَاءُ الَّذِي صَلَّاهُ جِبْرِئِيلُ لِمُقُوبَلٍ /
فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ابْنَهُ هُوَ : ﴿يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ
كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ ، يَا مَنْ سَدَّ السَّمَاءَ بِالْمُهَوَاهِ
وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ
أَحْسَنَ الْأَتْمَالِ أَنْتَنِي بِكَذَا﴾ .

وفي الحديث : ﴿لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ﴾
وهي بالكسر وبالفتح عند بعض ، أي
لا تنسب ، وهو أن تنسب الى غير أبيه
وعشيرته ، وقد كانوا يفعلونه ، فنهى عنه ،
وجعل الولد للفراش .

(١) في عدة الداعي ص ١٥٤ يذكر حديثاً عن الامام زين العابدين (ع) يقول
فيه : « والذنوب التي ترد الدعاء : سوء النية ، وخبث السريرة ، والنفاق مع الاخوان ،
وترك التصديق بالاجابة ، وتأخير الصلوات المفروضة حتى تذهب اوقاتها ، .

(٢) عدة الداعي ص ٢٤ . (٣) بحار الانوار ج ١٩ ص ٤٠ .

وفيه : ﴿ دَعْوَةُ سُلَيْمَانَ ﴾ ، وهي :
 ﴿ هَبْ لِي مَلَكًا لِابْنِي لِأَحَدٍ مِنْ
 بَعْدِي ﴾ [٣٨ / ٣٥] .

وفيه : ﴿ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ، هي ﴿ رَبَّنَا
 وَابْتَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ [١٢٩ / ٢] .
 وفيه ﴿ الطَّاعُونَ دَعْوَةَ نَبِيِّكُمْ ﴾ (ص) ،
 هي قوله : ﴿ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِتْنَاءَ أُمَّتِي
 بِالطَّاعُونَ ﴾ .

وقول بعضهم : ﴿ هُوَ مَنِّي عَلَى دَعْوَةِ
 الرَّجُلِ لَمْ أَيْ ذَاكَ قَدْرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
 وَمِثْلَهُ لَمْ سَنَأْ بِأَدْنَى مِنْ مَوْقَانٍ عَلَى دَعْوَةٍ ﴾ (ك)
 أي قدر سماع صوت ، وربما أريد من
 ذلك البالغة في القرب —

و﴿ الدُّعَاءُ ﴾ واحدٌ لِالدُّعْيَةِ ، وأصله
 ﴿ دَعَاوُهُ ﴾ ، لأنه من ﴿ دَعَاوَةٌ ﴾ (٣) .
 و﴿ دَعَا لِدَعْوَتِي إِلَى اللَّهِ فَبَوَّأَتِ لِي الْجَمْعَ ﴾

وفيه : ﴿ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ﴾
 قيل : أي مجابة البتة ، وهو على يقين
 من إجابتهما ، وقيل : جميع دَعَوَاتِ
 الأنبياء مستجابة ، ومنها : لِكُلِّ نَبِيٍّ
 دَعْوَةٌ لِأُمَّتِهِ .

وفيه : ﴿ أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ الظَّالِمِ ﴾
 أي من الظالم ، لأنه يترتب عليه دعوة
 المظلوم ، وليس بينها وبين الله حجب .

وفي الدعاء : ﴿ اللَّهُمَّ رَبِّ الدُّعْوَةِ التَّامَّةِ ﴾
 قيل : التامعة ، لأن كلامه تعالى لا تنقص
 فيه ، وقيل : المباركة ، وتامها فضلها
 وبركتها ، ويتم الكلام في ﴿ نَمِّ ﴾ .

وفي الحديث : ﴿ أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ
 ﴾ [ع] (١) ، هي قوله تعالى : ﴿ رَبِّ
 اجْعَلْنِي مِمَّنْ صَلَّوْهُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾
 [١٤ / ٤٠] .

(١) تفسير علي بن إبراهيم ص ٥٣ .

(٢) د سنا باز ، قرية بطوس فيها قبر الامام علي بن موسى الرضا (ع) ، بينها وبين
 طوس نحو ميل . و د موقان ، ولاية فيها قرى ومروج كثيرة يحثلها التركان الرعي ،
 فأكثر أهلها منهم ، وهي من آذربيجان . مرصد الاطلاع ص ٧٤٢ و ١٣٣٤ .

(٣) يذكر في د جوب ، حديثاً في استجابة الدعاء ، وفي د رغب ، و د رهب ، . . .

﴿ دَعَا ﴾ ، مثل قاضي وقضاة وقاضون .
 والنبي ﷺ يدع الحلق الى التوحيد .
 و ﴿ ادَّعَيْتُ الشَّيْءَ ﴾ طلبته لنفسي ،
 ومنه ﴿ ادَّعَوْهُ فِي الطَّعَامِ ﴾ اسم من
 ﴿ دَعَوْتُ النَّاسَ ﴾ إذا طلبتهم لياكلوا
 عندك ، والاسم ﴿ ادَّعَوِي ﴾ .
 و ﴿ ادَّعَوِي فُلَانٌ كَذَا ﴾ أي قوله ،
 والجمع ﴿ ادَّعَاوِي ﴾ بكسر الواو وفتحها
 وقال بعضهم : الفتح أولى ، لأن العرب
 آتت التخفيف وحافظت على ألف التأنيث

التي بُنِيَ عليها المفرد .
 وفي الحديث : ﴿ الْيَتِيمَ عَلَى الْمَدْعَى وَالْيَتِيمَ
 عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ ﴾ (١) والمراد بالمدعى على
 ما يفهم من الحديث من يكون في إثبات
 قضية على غيره ، ومن ﴿ المدعى عليه ﴾
 للنازع من ذلك ، وهو العبر عنه بالمنكر -
 و ﴿ المدعى ﴾ موضع دون الروم في
 مكة ، بمرعته ^{بني} لقطع ^{بني} سمي بذلك لأنه
 مدعى الأقوام ويجمع قبائلهم (٢) ، يقال :
 ﴿ ادَّاعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴾

•• كيفية الدعاء ، وفي ضرب ، وقته ، وفي نصب ، الدعاء بعد الصلاة ، وفي مسح ،
 مسح الرقبة بعد الدعاء ، وفي غمخ ، و صلح ، و نبح ، و ردد ، الدعاء ، وفي دجهر ،
 الجهر بالدعاء ، وفي دخر ، و دخنز ، حديثاً في الدعاء ، وفي د شكر ،
 دعاء الشكر في الصباح والمساء ، وفي د ظهر ، كيفية رفع اليد الى السماء في الدعاء ، وفي
 د مجس ، شيئاً من شروط اجابته ، وفي د بصص ، رفع السبابتين الى السماء في الدعاء ، وفي
 د شفع ، شيئاً في دعاء من يسمى في المسمى ، وفي د هج ، الدعاء على الكفار ، وفي د نبل ،
 للدعاء بالأصابع ، وفي د بهل ، الدعاء باليدين ، وفي د حطم ، مسح الوجه باليدين عند
 الدعاء ، وفي د حيا ، اجابة الدعاء - ز

(١) التهذيب ج ٢ ص ٧١ .

(٢) مدعا - بفتح الميم وسكون الدال - ما لبني جعفر بن كلاب . . . هو

خير مياهم . كذا في مرصد الاطلاع ص ١٢٤٥ ، واما المدعى ، المذكور في الكتاب فلم
 اجد له ذكراً في المعجم المتيسرة لدى .

أى اجتمعت عليه (دقا) —

و لم التداعى لم التابع .

و لم تداعت الحيطات لم تساقط

أو كادت —

و لم الدعى لمن تنبته ، ولو الأديباء لم

جمع لم دعى ، وهو من يدعى فى نسب

فأدباً . ويقال : لم الأديباء لم الذين

ينسبون إلى الاسلام وبتحلون أنهم على

سنة النبي (ص) ، كأهل بدر وغيرهم .

وقولهم : لم أذعوك بداعة الإسلام لم

قيل : أى بدعته ، وهى كلمة الشهادة التى

يدعى إليها أهل الملل الكفارة .

> (دقا)

قوله تعالى : (ألكم فيها ذفة) ١٣٢

الذفة لم كحتمل - : من استدفى .

به من الأكسية والأخيشة وغير ذلك ،

وعن ابن عباس : لم الذفة نزل كل

داية لم ، وعن الأموي : « يتاج الأيل » ،

وقال الجوهري : لم الذفة هو بالكسر :

ما يدفئك ، والجمع لم الأدفاء ، وتقول :

لم أقمذ فى ذفة . هذا الحائط لم أى كته ،

و لم قد أدفاه الثوب لم و لم تدقا هو به لم

و لم يوم ذفى لم - على فعيل - و لم ليل

ذفينة لم . وقال فى باب المثل : لم ذفوت

الجربح أذفوه ذفوا لم إذا أجهزت

عليه . . . انتهى .

وفى الحديث : (وكن (ع) لاندفته

فراء الحجاز) (٢) أى لا تقيه من

البرد —

و لم ذفة البيت يدقا لم مهموز من باب

تمب ، فى الصباح قالوا : ولا يقال فى

اسم الفاعل : لم ذفة لموزان لم كرم لم بل

وزان لم تمب لم . يقال : لم ذفة الشخص

فهو ذفة لم ، والذكر لم ذقان لم والأنتى

لم ذقانى لم ، مثل غضبان وغضبي . <

> (دكا)

يقال : لم ذكات القوم دكا . لم إذا

زاحتهم ، و لم تداكا القوم لم أى ازدحموا

(١) ويذكر المدعى فى رقط ، و دروم ، ايضاً - ز

(٢) التهذيب ج ١ ص ١٩٢ .

ومنه : لم تَدَا كَاتٌ عَلَيْهِ الدِّيُونُ لَمْ . <

> (دلا)

قوله تعالى : ﴿ فَذَلَّلَاهُمْ بِرُؤُوفٍ ﴾

[٣٤/٧] قيل : قَرَّبَهَا إِلَى المصيبة ،

وقيل : أَطْعَمَهَا ، قال الأزهري : أصله

المعشان يبدلي في البئر فلا يجد ماءً فيكون

مُدِيلًا بِرُؤُوفٍ ، فوضع التذلية موضع الإطعام

فيألا يجد في قنماً ، وقيل : جَرَّأَهَا عَلَى

الأكل ، من لَمْ الدَّلَّ لَمْ و لَمْ الدَّلَّة لَمْ

أي الجرأة ، وقيل : ذَلَّلَاهُمْ مِنَ الجَنَّةِ

إلى الأرض ، وقيل : أَضَلَّهَا .

قوله تعالى : ﴿ فَأَذَلُّوا ذُلُّوهُ ﴾ [١٩/١٢]

أي أرسلها لجملاًها .

قوله تعالى : ﴿ نَم دَنِي فَتَدَلِّي ﴾ [٨/٣٥]

بني دني جبرئيل من رسول الله (ص)

فتعلق عليه في الهواء ، وهو مَثَلٌ فِي

القرب ، وفيه إشعار أنه عرج فيه غير

منفصل عن محله ، فإن التذلي إرسال مع

تملق كنتذلي النمرة .

قوله تعالى : ﴿ وَتَدَلُّوا بِهَا إِلَى الحُكْمِ ﴾

[١٨٨/٣] أي تلقوا حكومة الأموال

إلى الحكم ، و لَمْ الإذْلَاة لَمْ الإلقاء ،

وفي الصحاح : ﴿ وَتَدَلُّوا بِهَا إِلَى الحُكْمِ ﴾

بمعنى الرشوة .

ومنه حديث علي (ع) في أمر الخلافة :

﴿ حَتَّى إِذَا مَضَى الأولُ بِسَبِيلِهِ فَادَّتْ بِهَا

بِأَبِي فُلَانٍ بَعْدَهُ ﴾ [١٩١] ، ويريد بالاول

أبا بكر و فلان بعده عمر ، أي ألقاها إليه ،

وكنى بذلك عن نص أبي بكر عليه بالخلافة

بعده —

وقد تكرر في الحديث ذكر لَمْ الإذْلَاة لَمْ

وهي جمع لَمْ دَلُّوا لَمْ التي يستعمل بها ، ويجمع

في القلة على لَمْ أَذَلُّ لَمْ ، وهي السكرة

على لَمْ دَلُّوا لَمْ .

و لَمْ دَلُّوا لَمْ كفعال وفعول ، قال في

المصباح : تَأْنِيثُ الدَّلُّوا كثر . فيقال :

لَمْ دَلُّوا لَمْ .

و لَمْ دَلُّوا لَمْ و لَمْ دَلُّوا لَمْ أي

أخرجتها مملوءة .

وفي الخبر : « بَمَشِي عَلَى الصَّرَاطِ مَدَلًّا »

وَالْحَرَادَ وَالْقَمَلِ وَالصَّفَادِعَ وَالْقَمَمَ ﴿١﴾
 [١٣٣ / ٧] قَالِدَمٌ من جملة الآيات
 الخس التي أرسلها الله على بني اسرائيل ،
 فسئل النيل عليهم فصار دماً ، فما يستقون
 من الأنهار والآبار إلا دماً عيباً أحمر ،
 فشكوا إلى فرعون فقال : إنه قد سحرتم ،
 وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي
 على إناء واحد فيكون ما يلي الاسرائيلي
 ماءً وما يلي القبطي دماً ، حتى كانت
 المرأة من آل فرعون تأتي المرأة من بني
 اسرائيل حين جهدم العطش ، فتقول :
 ضعي في في ماءً فلما تضمه في فيها يصير
 دماً عيباً ، حتى ذاقوا العذاب
 الشديد (٢) .

وفي الحديث : « كَلَّمَا لَيْسَ لَهُ دَمٌ
 فَلَا بَأْسَ بِهِ » (٣) أي نفس سائلة
 كالعقارب والحنافس والديدان ونحوها .
 وفي الخبر نهي عن الدم ، أي لا يجوز

أي منبسطة لا خوف عليه .

وفي الدعاء : « مَدَّيْلًا عَلَيْكَ فَمَا قَصَدْتُ
 فِيهِ إِلَيْكَ » هو أيضاً من الإذلال على
 من لك عنده منزلة وقرب كالأول —
 وفي الحديث : « فِيهَا سَقَتِ الدَّوَالِي
 نَصْفَ العشر » هي جمع الإذلال ،
 و الدالية جذع طويل بركب تركيب
 مدال الأرز ، وفي رأسه مقرقة كبيرة
 يستعمل بها . قال في المغرب : وفي الصباح :
 الإذالية كدو ونحوها ، وخشبة تصنع
 كهيئة الصليب وتشد برأس الدلو ، ثم
 يؤخذ جبل يربط طرفه بذلك وطرفه الآخر
 بمجذع قاعة على رأس البئر ويستعمل بها ،
 فهي فاعلة بمعنى مفعولة - انتهى .

وقال الجوهرى : هي متجنون تديرها
 البقرة .

(دما)

قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾

(١) يذكر آية الدم في « صفة » ، أيضاً - ز .

(٢) تفسير على بن ابراهيم ص ٢٢١ .

(٣) الوسائل ، كتاب الطهارة ص ١٧٣ .

بيعه ، وقيل : يعني أجرة الحمام .

وفيه : « ثم ائت مقام جبرئيل بالمدينة ، ثم تدعوا بلسان القدم ، وهو مقام لاندعوا فيه الحائض - يعني المستحاضة - ، فستقبل القبلة ، إلا رأيت الطهر » وهو دعاء مشهور مذکور في الفقيه (١) .

وفيه : « لا يَبْطُلُ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ » أي لا ينهب منه هدراً .

و« دُمِي الْجُرْحُ كَتَمِي » من باب تعب ، و« دُمِيًّا » أيضاً : خرج منه الدم ، فهو « دَمٌ » على النقص (٢) .

و« شَجَّةٌ دَامِيَّةٌ » التي خرج منها الدم ، فإن سال فهي الدامة ، ومنه « فِي الدَّامِيَّةِ بَعِيرٌ » (٣) .

ويقال : « أَدَمِيتهُ أَنَا » و« دَمِيتهُ » نَدَمِيَّةٌ إذا ضربته فخرج منه الدم .

وأصل الدم « دَمِيٌّ » بسكون الميم ، لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف إعراب ، وقيل : الأصل بفتح الميم ، ويبنى بالياء ، فيقال : « دَمِيَّانٌ » ، وقيل : أصله واو ، لقولهم : « دَمَوَّانٌ » ، وقد يثنى الواحد ، فيقال : « دَمَانٌ » - كذا في الصباح .

وفي الحديث : « وَتَفَكَّرِ لِلرَّأَةِ الدَّمِيَّةِ » بين كل صلاة « هي في كثير من النسخ بالبدال المهملة ، يعني صاحبة الدم ، وفي بعضها - بل ربما كان أغلب - بالفتح المعجمة ، وفسرت بمن اشتغلت ذمتها بالصلاة ، وكونها نسبة إلى أهل الذمة غير مناسب - كما لا يخفى .

وفي وصفه (ص) : « كَأَنَّ عُنُقَهُ جَيْدٌ »

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٤٠ .

(٢) يذكر في « دوا » ، إن الاجاص يسكن الدم ، وفي « صلص » ،

طبيعة الدم ، وفي « عدم » ، دم الاخوين ، وفي « نعم » ، شيئاً من جسماء الدم وفي « غنى » ، فسد الدم - د .

(٣) يذكر الدامية في « دمغ » أيضاً - د .

سبع سنين حتى أكلوا الجيف ، وقيل :
هو القتل يوم بدر بالسيف ، وقيل : عذاب
القبر وعذاب الآخرة . و «الأذنى» بصرف
على وجوه : فتارة يعبر به عن الأقل
فيقابل بالاكثر والأكبر ، وتارة على
الأذل والأحقر فيقابل بالأعلى والأفضل ،
وتارهم عن الاقرب فيقابل بالأقصى .
وتارة عن الاول فيقابل بالآخر ، وبمجموع
ذلك ورد التنزيل .

قوله تعالى : ﴿ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ ﴾ [٦١/٢] أي الذي هو أخس .
قوله تعالى : ﴿ بُدِّئِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ
جَلَابِئِبِينَ ﴾ [٥٩/٣٣] أي برحينها
ويُعطين بها وجوههن أو أعطافهن ليعلم
أنهن حرائر .
قوله تعالى : ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ [٢٣/١٩] أي دانية التناول ، ومثله
قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّتِ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [٥٤/٥٥] .
وفي الخبر : « عَلَى مَ تَعطَى الدَّيَا »

دُمِيَّة « (١) هي بضم دال مهملة وسكون
ميم : صنم يتخذ من عاج ، أو صورة
يتنوق في صنعها ويُبَالغ في تحسبها .
وجمع الدُمِيَّة « دُمِيَّ » .
وفي الخبر : « وَجَدْتُ الأَرْنَ بَ تَدُمِي »
أي تحميص .
و « سَهْمٌ مُدْمِي » الذي دمي فيه فأصابه
الدم .

(دنا)

قوله تعالى : ﴿ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴾ [٣/٣٠] قيل : في أطراف الشام ، أي
في أدنى أرض العرب . وقيل : هي أرض
الجزيرة ، وهي أدنى أرض الروم الى فارس .
قوله تعالى : ﴿ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ [١٦٩/٧]
يعني القرب ، فكانه أجل قريب .
قوله تعالى : ﴿ وَلَنُدَّبِنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ
الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴾ [٢١/٣٢]
قيل : العذاب الأدنى عذاب الدنيا ، من
القتل والأسر وما منحوا به من الحَلِّ

وقد جاء في ذم الدنيا الكتاب
والأحاديث المتواترة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَمِيبٌ وَمُهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ
بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾
[٢٠/٥٧] وذلك مما يندرج تحته جميع
المهلكات الباطنة : من الغل والحسد
والرياء والتفاخر والتفاخر وحب الدنيا
وحب النساء . قال (ع) : « حُبُّ الدُّنْيَا
رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ » (٣) . قال بهض
العارفين : وليس الدنيا عبارة عن الجاه
والمال فقط بل هما حظان من حظوظها ،
وإنما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت
كما أن الآخرة عبارة عن حالتك بعد
الموت ، وكما لك فيه حظ قبل الموت
فهو دنياك ، ويعلم الناظر إنما الدنيا خلقت
للرور منها إلى الآخرة ، وإنها مندرجة

أي الحصلة المذمومة المحقورة .
ومنه : « إِنَّ النَّيَّةَ قَبْلَ الدَّيْنَةِ » (١)
يعني الموت خير للإنسان من الاتيان
بمصلحة مذمومة ، والأصل فيه الهمز
خفف .
و « الدَّيْنَةُ » أيضاً : النقيصة ، ومنه
يقال : « نَسَّ فُلَانٌ تَدْنُوهُ » أي نعلمه
على الدناوة .
و « الحِجْرَةُ الدُّنْيَا » القرية ، وكذا
« السماء الدنيا » لقرها ودونها ، والجمع
« الدُّنَى » مثل الكبرى والكبرى .
و « الدنيا » مقابل الآخرة ، سميت
بذلك لقرها .
وفي الحديث : « الدُّنْيَا دُنْيَانِ : دُنْيَا
بِلاغ ، ودُنْيَا مَكْعُونَةٌ » (٢) البلاغ
ما يتبلغ به لآخرته ، والمكعونة بخلافه .

(١) قد وردت هذه الكلمة في كتاب تحف العقول ص ٩٥ في حديث

عن الامام علي (ع) وذكرها ابن قتيبة عن أوس بن حارثة في كتابه الشعر
والشعره ص ٢٣ . ونقل في نخب البلاغة قوله عليه السلام « الدنيا ولا الدنيا » .

(٢) مشكاة الانوار ص ٢٤٩ .

(٣) ارشاد القلوب ج ١ ص ١٩ .

لوملكها ، أو من نفسها لوملكها ، أو تصوّر
تعميرها ، لانه زائل لا محالة ، وهما عبارة
عن وقت وساعة .

و « أَذُوهُ مِنِّي » - بفتح همزة - أي
قربوه مني .

و « أَذْنَانِي إِلَى الشَّيْءِ » التقرب منه .

و « أَذْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ » قربهما .

و « أَذْنِي مِنْ صِدَاقِهَا » أي أقلّ من

مهرها .

و « أَذْنِي خَيْرٌ » أي أسفلها وطرفها
مما يلي المدينة .

وفي حديث أهل الجنة : « مَا فِيهِ دُنِّي »

أي دون أو خليس ، « وَإِنَّمَا فِيهِمْ أَذْنِي »

أي أقلّ رتبة .

و « الدَّيْنِيَّةُ » الخسيس من الرجال .

و « الدَّيْنِيَّةُ » القريب - غير مهموز .

و « دَنَا يَدْتُ » مثل قَرُبَ يَقْرُبُ .

و « دَانَيْتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ » قاربتُ

بينهما .

و « أَدْنُ » - بضم الهمزة وسكون

الآخرة في حق من عرفها ، إذ يعرف انها
من منازل السائرين الى الله ، وهي كرباط
بني على طريق أعسَدَ فيها العلف والزاد
وأسباب السفر ، فمن تزود لآخرته

فاقتصر منها على قدر الضرورة من المطعم

والملبس والمنكح وسائر الضروريات فقد

حرث وبذر وسيحصل في الآخرة ما زرع

ومن عرج عليها واشتمل بلدانها وحظوظها

هلك ، قال تعالى : ﴿ زُبْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ

الشَّهَوَاتِ ﴾ [١٤/٣] وقد عبر العزيز

عن حظك منها بالهوى فقال : ﴿ وَنَهَى

النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى . فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ لِلْآوَى ﴾

[٤٠/٧٩ ، ٤١] - انتهى .

وفي الحديث : « كانت للدنيا بأسرها

لآدم ولأبواب ولده ، فما غلب عليه

الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب والغلبة

فهو فيء ، وما رجع اليهم بنير ذلك سمي

أفئالا ، وهو لله ولرسوله .

وفيه رَوْحَةٌ أَوْ غُدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ

من الدنيا وما فيها (١) أي من إيفاقها

الدال - : أمر المخاطب ، وربما لحقته الهاء
فيقال : « أذنه » ، وقد تكرر في
الحديث .

وفي حديث علي (ع) : « قَطَعْتُ الْأَدْنَى
مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَوَصَلْتُمُ الْأَبْعَدَ مِنْ أَبْنَاءِ
الْحَرْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ » يعني تركتم بيعة
الحق وبايعتم أولاد العباس .

(دوا)

في الحديث : « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْرَجْتُمْ
الْبُخْلَ » (١) أي أشد ، أي أي عيب
أقبح منه .

وفي حديث علي (ع) : « قَدَّمَلْتُ
أَطْبَاءَ هَذَا الدَّاءِ الدَّوِيِّ » أي الشديد ،
استعار لفظ « الداء الدوي » لما هم عليه
من مخالفة أمره ، ولفظ « الأطباء » لنفسه

وأعوانه .

وفي حديث : « الْأَجَاصُ يُسَكِّنُ الدَّمَ
وَيَسِيلُ الدَّاءَ الدَّوِيَّ » (٢) . قال في

النهاية : « الدَّوِيُّ » منسوب الى « دَوِيٌّ »
من « دَوِيٌّ » بالكسر « يدوي دَوِيٌّ دَوِيٌّ »
فهو دَوِيٌّ ، إذا هلك بمرض باطن (٣) .

وفي الخبر : « وَيَسْمَعُ دَوِيَّ
صَوْتِهِ » (٤) - بفتح الدال وكسر الواو ،

وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل .
قال في المشارق : وجاء عندنا في البخاري
بضم الدال والصواب فتحها ، وهو شدة
الصوت وبُعد في الهواء .

و « دَوِيٌّ الرِّيحِ » خفيفها ، وكذلك
دَوِيٌّ النحل والطائر .

و « الداء » المرض ، والجمع « أدواء » ،

(١) الحكايف ٤ / ٤٤ ، من لا يحضره الفقيه ٤ / ٢٧٢ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٩٩ .

(٣) في النهاية ج ٧ ص ٣٦ : وفي حديث علي : « الى مرعى وبني

ومشرب دوي ، اي فيه داء ، وهو منسوب الى « دوي » من دوي - بالكسر -
يدوي .

(٤) النهاية ج ٢ ص ٣٦ .

(دما)

قوله تعالى : ﴿ أَدْمَى وَأَمْرٌ ﴾ [٤٦/٥٤] أي أشد وأنكر .

و « الدَّاهِيَةُ » النابتة العظيمة النازلة ،
والجمع « الدَّوَاهِي » ، وهي فاعل من
« دَهَاهُ الْأَمْرَ بَدَاهَهُ » إذا نزل به .
و « دَوَاهِي الدَّهْرِ » عظيم توبه .

وعن ابن السكيت : دَهَتْهُ دَاهِيَةٌ دَهْيَاهُ
وَدَهْوَاهُ أَيْضًا ، وهي توكيد لها .

وفي الخبر : « كان رجلاً دَهِيَاءً » أي
فطناً جيد الرأي .

وفي الصحاح : « الدَّهْمِيُّ » - ساكنة
الهاء - : النُّكْرُ وجوده الرأي .

مثل باب وأبواب ، وبابه « تعب » .

ومنه الحديث : « إِذَا بَلَغَ الْمُؤْمِنُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً أَمَّتَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَدْوَاءِ الثَّلَاثَةِ :
الْبَرَصِ وَالْجُدَامِ وَالْجُنُونِ » .

و « الدَّوَاءُ » ما يُتَدَاوَى بِهِ ، وفي
الصحاح « الدَّوَاءُ » ممدود واحد
« الْأَدْوِيَّةُ » ، و « الدَّوَاءُ » بالكسر
لغة - انتهى .

وقولهم : « به دوام الظبي » معناه انه
ليس به داء كما لاداء في الظبي

و « دَوَاءٌ » عالج ، و « بَدَاوَى
بِالشَّيْءِ » يعالج به .

و « الدَّوَاءَةُ » التي يكتب منها ، والجمع
« دَوَائٍ » كحصاة وحصيات .

باب ما أوله الذال

الصدور ، أي بيواطنها وخفياتها .

قوله تعالى : ﴿ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [١/٨] أي حقيقة أحوال بينكم ،

(ذا)

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ ﴾ [٥٧/٦] أي عليم بنفس

والمنعى : أصلحوا ما بينكم من الأحوال حتى تكون أحوال أمة ومجبة واتفق ومودة ، ومثله « وأصلح ذات بيننا وبينهم من الأحوال » .

و « ذات الشيء » نفسه وحقيقته ، وإذا استعمل في « ذات يوم » و « ذات ليلة » و « ذات غداة » ونحوها فإنها إشارة الى حقيقة المشار اليه نفسه . وحكي من الأخص أنه قال في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ : إنما أنثوا ذات لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر ، كما قالوا : « دار » و « حائط » أنثوا الدار وذكروا الحائط - انتهى .

وقولهم : « فلما كان ذات يوم » يقال بالرفع والنصب ، بمعنى : كان الزمان ذات يوم أو يوم من الأيام .

قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ ﴾ [٣٠/٢٢] . قال بعض المفسرين : الأحسن في ﴿ ذلك ﴾ أن يكون فصل خطاب ، كقوله : ﴿ هَذَا

وَإِنَّ لِعَظَائِنَ لَشَرِّ مَا بَرِّ ﴾ . وقوله : ﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ ﴾ ابتداء كلام ، وكثيراً ما يتكرر ذكر « ذلك » في الكلام ويراد به الإشارة الى ما تقدم ، وتقديره « الأمر ذلك » . وأما « كذلك » مثل قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [١٨٧/٢] أي مثل ذلك البيان يبين الله آياته للناس ، وقد تكررت في القرآن الكريم . والمراد من « ذلك » قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مَخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ﴾ [٢٨/٣٥] أي كالخلاف الثمرات والحبالب .

و « ذا » لامة محذوف ، وأما عينه فقيل : ياء ، وقيل : واو ، وهو الأقيس . قاله في المصباح .

وقال الجوهري في بحث الألف الينة : « ذا » اسم يشار به الى المذكر ، و « ذي » - بكسر اللام - للمؤنث ، فإن وقتاً عليها قلت : « ذه » بهاء ، فإن أدخلت عليها هاء التأنيث قلت : « هَذَا زَيْدٌ »

و « هَذِهِ أُمَّةٌ لِلَّهِ » ، و « هَذِهِ » بتحرريك
 الهاء . فَإِنْ صَفَرْتَ « ذَا » قُلْتَ : « ذُيَا »
 وتصغيره « هَذِيَا » . إِنْ ثَبِتَ « ذَا »
 قُلْتَ : « ذَان » فلتسقط أحد الالفين ،
 فإِنْ أَسْقَطَ أَلْفَ « ذَا » قَرَأَ : « إِنِّ »
 « هَذَبْنَ لَسَّاحِرَانَ » وَمِنْ أَسْقَطَ أَلْفَ
 الثَّانِيَةَ قَرَأَ « إِنِّ هَذَانِ لَسَّاحِرَانَ » لِأَنَّ
 أَلْفَ « ذَا » بَقِيَ فِيهَا إِعْرَابٌ ، قَالَ :
 « إِنِّ خَاطَبْتَ جَنَّتَ بِالْكَافِ فَقُلْتَ :
 « ذَاكَ » وَ « ذَاكَ » فَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ
 وَالْكَافُ لِلْخَطَابِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
 مَا يُؤْمَى إِلَيْهِ بَعِيدٌ . وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى
 « ذَاكَ » وَلَا تَدْخُلُ عَلَى « ذَاكَ » .
 وَلَا تَدْخُلُ الْكَافُ عَلَى « ذِي » لِلْمَوْثِ ،

وإِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى « تَا » تَقُولُ : « تَاكَ »
 وَ « تَيْكَ » وَلَا تَقُلُ : « ذَيْكَ » ،
 وَتَقُولُ فِي الثَّنِيَةِ : « جَاءَنِي ذَاكَ الرَّجُلَانِ » ،
 وَرَبَّمَا قَالَا : « ذَاكَ » بِالتَّشْدِيدِ تَأْكِيدًا
 وَتَكْثِيرًا لِلأَسْمِ . قَالَ : وَأَمَّا « ذَا » وَ « الَّذِي »
 بِمَعْنَى صَاحِبٍ فَلَا يَكُونُ إِلا مِضَافًا ،
 وَأَصْلُ « ذُو » ذَرَأٌ مِثْلُ عَصَا ، يَدُلُّ عَلَى
 ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « هَاتَا ، ذَرَاتَا مَالِ » ،
 قَالَ نَعَالِي : « ذَاوَاتَا أَفْنَانِي » [٤٨ / ٥٥] .
 ثُمَّ قَالَ : وَأَمَّا « ذُو » الَّتِي فِي الْفِعْلِ بِمَعْنَى
 « الَّذِي » فَحَقُّهَا أَنْ يُوصَفَ بِهَا الْمَعَارِفُ ،
 ثُمَّ حَكِيَ قَوْلُ سَبْيُوهِ ، وَهُوَ أَنَّ « ذَا »
 وَحْدَهَا بِمَعْنَى « الَّذِي » مَسْتَشْهَدٌ بِقَوْلِ
 كَيْبُدِ (١) :

(١) هُوَ أَبُو عَقِيلِ لَيْبِدِ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَيْمَةَ
 ابْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْكِلَابِيِّ الْجَعْفَرِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ، كَانَ قَارِسًا شَجَاعًا سَخِيًّا مِنْ
 مَشَاهِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ بِالإِسْلَامِ وَجَّهَ الشُّعْرَ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ
 الْكَرِيمَ عَرْضًا عَنْهُ ، قَالَ التَّبَرِيُّ (ص) : أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَيْبِدِ : « الْإِكْلُ »
 شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ بِاطِلَ ، مَاتَ سَنَةَ ٤١ هـ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ أَكْثَرَ مِنْ ١٣٠ سَنَةً ،
 وَأَشْهَرُ قَصِيدَةٍ لَهُ قَصِيدَتُهُ الْهَائِيَّةُ ، وَهِيَ أَحَدَى الْمَعْلُوقَاتِ السَّبْعِ الَّتِي نَعَدُ مِنْ عِيُونَ
 الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ . الإِصَابَةُ ج ٣ ص ٣٠٧ ، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ص ١٧٤ ، ٥٥

• أَلَا تَسْأَلَانِ لِلرَّهْمَةِ مَاذَا جَاءَ لَوْلُ •

- انتهى .

وفي الحديث : « ما أنت وذاك » كأن
المعنى : لا يلبق بك ذلك ولا تصل
إليه .

ومن كلامهم : « أَيُّهَا اللهُ ذَا » و« لَهَا
اللهُ ذَا » قال الخطابي تفلأ عنه : « لَهَا
اللهُ ذَا » و« أَيُّهَا اللهُ ذَا » بنير أف
قبل الذال ، ومعناه في كلامهم : « لا والله
ذَا » و« أَيُّهَا اللهُ ذَا » بجلون الهاء
مكان الواو ، ومعناه : لا والله يكون ذَا .
وعن الأخش : إنه من جملة القسم
وكيدله ، كأنه قال : « ذَا قَسَمِي »
قال : والدليل عليه أنهم يقولون : « لَهَا
اللهُ ذَا لَقَدْ كَانَ كَذَا » فيجيبون بالقسم
عليه بعده .

(ذرا)

قوله تعالى : ﴿ تَنْدَرُوهُ الرِّيحُ ﴾ [٤٥/١٨]
أي تطيره وخرقه ، من
قولهم : « ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَنْدَرُوهُ »

فرقه ، و« ذَرَأَكُم » خلقكم ، وبابه
فقع .

قوله تعالى : ﴿ بَدَرُوكُمْ فِيهِ ﴾
[١١/٤٢] أي في هذا التدبير ، وهو
أن جعل لكم من الذكور والإناث من
الناس والأنعام لتوالد والتناسل ،
والضير في « بَدَرَأَ » يرجع إلى المحاطين
والأنعام .

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا
مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ ﴾ [١٧٩/٧] على
أن مصيرهم إلى جهنم بسوء إختيارهم ، وهم
الذين علم الله أنه لا لطيف لهم .

قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةً مِّنْ هَلْنَامَعَ تَوْحِ ﴾
[٣/١٧] عزير وعيسى (ع) ،
و« القرية » مثثة ، اسم يجمع نسل
الانسان من ذكر وأتى ، كالأولاد
وأولاد الأولاد وهلم جرا ، وقيل :
وأصلها المنز لأنها فعولة من « بَدَرَأَ اللهُ
الخلق » فأبدت الهزة ياء كني ، فلم
يستعملوها إلا غير مهموزة ، وقيل :

أصلها « ذُرْوَرَةٌ » على وزن فعولته من « القرء » بمعنى التفريق ، لأن الله ذَرَّم في الأرض ، فلما كثر التضييف أبدلوا الراء الأخيرة ياءً فصارت « ذُرْوِيَّة » فأدغمت الواو في الياء فصارت « ذُرِّيَّة » ، ونجمع على « ذُرِّيَّات » و « ذَرَارِي » بالتشديد .

قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ - الآية [٨٤/٦] قال المفسر : أي من ذرية نوح (ع) ، لأنه أقرب المذكورين ولأن فيمن عددهم ليس من ذرية إبراهيم (ع) ، وقيل : أراد ومن ذرية إبراهيم (ع) ، وإنما سمى « ذريته » الى قوله : ﴿ كَذَّبْتَهُ ﴾ مجزئ المحسنين ﴿ ثم عطف عليه قوله : ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى ﴾ ، قال : ولا يمتنع أن يكون غلب الأكثر الذينهم من نسل إبراهيم (ع) .

قوله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ . وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ

مَا يَرْكَبُونَ ﴾ [٤١/٦ - ٤٢] قال المفسر : ﴿ ذُرِّيَّتِهِمْ ﴾ أولادهم ومن بهمهم حمله . وقيل : إن اسم القرية يقع على النساء لأنهن من مزارعها .

وفي الحديث نعى عن قتل النراري ، وخصهم بالحلل اضعفهم ، ولأنهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ، و ﴿ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ أي من مثل الفلك ما يركبون ، يعني الأبل وهي سفن البر ، وقيل : ﴿ الْفُلُّ الْمَشْحُونُ ﴾ سفينة نوح (ع) ، و ﴿ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ أي مثل ذلك الفلك ما يركبون من السفن والزوارق (١) .

قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [٢١/٥٢] روي عن الصادق (ع) قال : « قَصَّرَتِ الْأَبْنَاةُ عَنِ الْأَبَاءِ فَأَلْحَقُوا الْأَبْنَاةَ بِالْأَبَاءِ لِتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ » (٢) .

وعنه (ع) انه قال : « إِنَّ اللَّهَ بَنَى بَارِكُ وَتَعَالَى أَكْفَلُ إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةُ الْإِنْفَلُ

(١) انظر مجمع البيان ج ٤ ص ٤٢٦

(٢) البرهان ج ٤ ص ٢٤١ .

والمعنى : ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم في انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبمؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلبهم معهم .
قوله تعالى : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾ [١ / ٥١] وهي الرياح تنثر الشيء ذُرُوءًا وَذَرِيًّا : تنسفه وتذهبه ، ويقال : « ذَرَّتْهُ الرِّيحُ وَأَذَرَّتُهُ » طيرته .

وفي الحديث : « سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن ﴿ الذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾ فقال : الذاريات هي الريح ، وعن ﴿ الحَامِيَاتِ وَقرَأ ﴾ فقال : هي السحاب ، وعن ﴿ الجَارِيَاتِ يُسرَأ ﴾ فقال : هي السفن ، وعن ﴿ المُقَسَّمَاتِ أمرَأ ﴾ قال : اللائكة ، وهو قسم كاه « (٣) .

وفي الحديث : « كَسَبُ الحَرَامِ بَيِّنٌ فِي القُرْبَةِ » . قيل عليه : إنه بنافي قوله

المؤمنين يذرونهم بشجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصرة من ذرة ، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وطبوا وأهدوا الى آباءهم ، فهم ملوك في الجنة مع آباءهم ، وهو قول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ « (١) .

وقال الشيخ أبو علي (ره) في تفسير الآية : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ عطف على ﴿ حُورٍ عِينٍ ﴾ أي وبالذين آمنوا ، أي بالرفقاء والجلساء ، فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بمؤانسة الاخوان ، وقرىء ﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ وَذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ذرياتهم وأتبعناهم ذرياتهم وألحقنا بهم ذريتهم وذرياتهم - انتهى .

وعن النبي (ص) : « المؤمنون وأولادهم في الجنة » وقرأ هذه الآية (٢) .

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٤٢ . ويلاحظ ان الآية الكريمة وردت في الحديث

موافقة لقراءة ابى عمرو ،

(٢) الدر المنثور ج ٦ ص ١١٩ .

(٣) تفسير على بن ابراهيم ص ٦٤٦ .

تعالى : ﴿ وَلَا يَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ [١٦٤/٦] ويمكن الجواب بأن كسب الحرام له تأثير في الذرية بسبب التريبة منه ، فيعملون الأفعال القبيحة ، أو هو للتوبيخ والتحذير عن تناوله .

وفي حديث علي (ع) : « بَرَّوْ الرِّوَابَةَ ذَرَوْا الرِّيحَ الْمُسْتَبِيمَةَ » أي يسرد الرواية كما تنسف الريح هبم النبت . و « الذُّرَّةُ » - بالكسر والضم من كل شيء - : أعلاه ، وسنام كل شيء . أعلاه أيضاً .

ومنه الحديث : « ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ وَسَنَامُ الْجِهَادِ » .

ومنه قول (ع) : « عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ » (١) .

ومنه « ذُرِّي الْأَكْلَامِ » - بالضم - فانها جمع « ذُرْوَةٌ » يعني أعاليها . و « الذُّرَّةُ » - بالضم - : الشيب أو أول بياضه في مقدم الرأس .

و « الذَّرَى » - بالفتح - كلما استترت به . و « الذَّرَّةُ » - بضم معجمة وخنة مهملة وها عوض عن لام محذوفة - : حب معروف .

و « أَذْرَاتِ الْمَيْنِ دَمَعَهَا » صته .

و « الْمِثْرَى » خشبة ذات أطراف يُنرَى بها الطعام .

(ذكا)

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْنَاهُ ﴾ [٣/٥] أي إلا ما أدركنم ذبحه على النعام ، ومعنى « ذكيتم » ذبحتم ، أي قطعتم الأوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه .

وفي حديث السمك : « ذَكَّاهَا اللَّهُ لِبْنِي آدَمَ » هو كناية عن إحلال السمك لهم من غير تذكية .

و « الذَّنْزَكِيَّةُ » الذبح والنحر ، والاسم « الذَّنْكَةُ » ، والمذبح « ذَكِّي » .

وفي الحديث المشهور بين الفريقين :

« ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ » (١). قال في النهاية : ويُروى هذا الحديث بالرفع والنصب ، فن رفعه جملة خبر المبتدأ الذي هو « ذكاة الجنين » ، فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين ، فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ، ومن نصب كان التقدير : « ذكاة الجنين كذكاة أمه » فلما حذف الجارَّ نصب ، أو على تقدير : « بُدِّيَتْ نَذِيَّةٌ مِثْلَ ذَكَاةِ أُمِّهِ » فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه ، فلا بدّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حياً. ومنهم من يرويه بنصب الذكابين ، أي ذكوا الجنين كذكاة أمه - انتهى .

في الحديث : « كلُّ يابسٍ ذكيٌّ » (٢) أي طاهر ، ومنه : « ذكاة الأرضِ يَبْسُهَا » أي طهارتها من النجاسة .
وفيه : « أذِكُّ بِالْأَدَبِ قَلْبَكَ » أي طهره ونظفه عن الأدناس والردائل .

« وَذَكَ الشَّخْصُ وَذَكَ » من باب نصب ومن باب على لغة يريد سرعة الفهم .
وعن بعض المحققين : « الذَّكَاةُ » حدة الفؤاد ، وهي شدة قوة النفس ممتدة لاكتساب الآراء . وقيل : هو أن يكون سرعة انتاج القضايا وسهولة استخراج النتائج ملكة النفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاوله المقدمات المنتجة .

« الذَّكِيَّ » - على فاعل - : الشخص المتصف بذلك ، والجمع « أَذَكِيَاءُ » .
و « ذُكَاةٌ » - بالضم - اسم لشمس معرفة .

و « الذَّكَاةُ » - بالفتح - : شدة وهج النار واشتعالها ، وفي القاموس : « ذَكَتِ النَّارُ ذُكُوءًا وَذَكَاءً ذَكَاةً » - بالمد - : اشتد لها .

و « الذَّكُوتُ » جمع « ذَكَاةٌ » الحجر الملتبئة من الحصى ، ومنه الحديث : « قَبْرُ

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٠٩ ، التهذيب ج ٢ ص ٢٩٧ ، التاج ج ٣

ص ٩٥ . (٢) الوسائل ب ٣١ أبواب الخلوة ح ٥ ، دفع الاستبصار ٥٧/٥ كل شيء يابس ذكي .

أغصان ، ومثله قوله : ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عِلِّيٍّ مِنْكُمْ ﴾ [٢/٦٥] و « ذَوِي الْعُودِ وَالْبَقْلِ » من باب رعى « بَنُوِي ذَوِيًا فَهُوَ ذَاوٍ » أي ذبل .

وفي الدر « ذَوِي الْعُودِ » يس .
وفي الحديث في صفة المهدي (ع) :
« قَرَشِيٌّ بِمَآنٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذَوَا »
أي ليس نسبه نسب اذواء اليمن ، وم
ملوك حمير مثل ذي يزن وذورعين (٣) ،
وقوله : « قَرَشِيٌّ النَّسَبِ بِمَآنٍ » أي بماني
النشأ .

عليّ (ع) بين ذَكَوَاتٍ يَبِيضُ « (١)
وأحب التخنم بما يظهره الله بالذَكَوَاتِ
اليبض .
وَذَكَوَانُ قَبِيلَةٌ مِنْ سَلِيمِ (٢) .

و « اذ كوتكين » بالذال المعجمة بعد
ألف ثم الكاف فالتاء المثناة الفوقانية
بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف
ثم النون أخيراً على ما وجدناه في النسخ :
اسم حاكم جأر .

(ذوا)

قوله تعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ [٤٨/٥٥]
ثنية « ذو » التي بمعنى صاحب ، و « أفنان »

(١) الواو في ج ٨ ص ٢٠٩ .

(٢) يذكر قبيلة ذكوان في « بجل ، و « رعل ، و « لحاء ، - ز

(٣) انظر تفصيل تاريخ ملوك حمير في كتاب العرب قبل الاسلام لمرجعي زيدان

باب ما أوله الراء

(رأى)

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ [٢٤٣/٢]
يقال: « أَلَمْ تَرَ إِلَى كَذَا » تاؤه مفتوحة
أبدأ ، وهي كلمة تقولها عند التعجب من
الشيء وعند تنبيه المخاطب ، كقوله:
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ - الآبة ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنْ الْكِتَابِ ﴾
[٢٣/٣] ألم تعجب من فعلهم ولم
ينبه شأنهم اليك .

قوله: ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا
الَّذِينَ أَخْلَانَا مِنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ﴾ - الآبة
[٢٩/٤١] . قال العالم: « من الجن
الذي دل على قتل رسول الله (ص) في
دار الندوة وأضل الناس بالمعاصي وجاء
بعد وفاة رسول الله (ص) إلى أبي بكر

وباره ، ومن الانس فلان ﴿ جَمْعُهَا مَحْتٌ
أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ (١) .
قوله تعالى: ﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَا كُمْ
عَذَابُ اللَّهِ ﴾ [٤٠/٦] قال المفسر: أمر
الله تعالى نبيه بمحاجة الكفار : فقال :
﴿ قُلْ ﴾ يا محمد لهؤلاء الكفار : ﴿ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ أَنَا كُمْ عَذَابُ اللَّهِ ﴾ في الدنيا كما نزل
بالأمم قبلكم ، مثل عادٍ وحمود ﴿ أَرَأَيْتُمْ
السَّاعَةَ ﴾ أي القيامة ﴿ أَعْبُرُوا اللَّهَ تَدْعُونَ ﴾
لكشف ذلك عنكم ، يعني تدعون هذه
الأوثان التي تعلمون أنها لا تضر ولا تنفع ،
أوتدعون الله الذي هو خالقكم ومالككم
يكشف ذلك عنكم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
في أن هذه الأوثان آلهة .

قوله تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ
بِآيَاتِنَا ﴾ [٧٧/١٩] قال الشيخ

أبو علي (ره) : استعملوا « أرايت » في معنى أخبر ، والفاه جاءت لتمقيب ، فكأنه قال : أخبر أيضاً بقصة هذا الكافر عقيب حديث أولئك . وهو ابن وائل ، كان لحباب بن الأرت عليه دين فتقضاه ، قال : والله حتى تكفر بمحمد ، فقال : لا والله لا أكفر بمحمد حياً ولا ميتاً ولا حين أبعث . فقال : فإني مبعوث فإذا بعثت سيكون لي مال وولد سأعطيك (۱) .

قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ [۱۷ / ۶۲] أي أخبرني عن حاله .

قوله تعالى : ﴿ وَأَرَبْنَا مَنَازِكَنَا ﴾ [۱۷۸ / ۲] أي عرفنا .

وتكون « الرؤيا » بمعنى العلم . كقوله تعالى : ﴿ لَأَرَبْنَا كُفْرَهُمْ ﴾ [۴۷ / ۳۰] ، وقوله تعالى : ﴿ فَمَوْبَرِي ﴾ [۳۵ / ۵۳] .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي

أَرَبْنَاكَ إِلَّا فَنْسَةً لِلنَّاسِ ﴾ [۱۷ / ۶۰] قيل : هي الرؤية المذكورة من الأمراء الى بيت المقدس والمعراج ، والفتنة : الإمتحان وشدة التكليف ، ليعرض المصدق بذلك الجزيل الثواب والمكذّب الأليم العقاب . وقيل : الرؤيا هي التي رآها بالمدينة حين صده المشركون ، وإنما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والنك لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل . قيل : هي رؤيا في منامه أن قروداً تصعد منبره وتنزل .

قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ صَلَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ﴾ [۲۷ / ۴۸] قال المفسر : رأى - أي رسول الله - في المنام بالمدينة قبل أن يخرج الى المدينة أن المسلمين يدخلون المسجد الحرام ، وأخبر بذلك أصحابه ففرحوا . فلما انصرفوا من المدينة ولم يدخلوا مكة قال المنافقون : ما حلقتنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام ، فنزلت أخبرهم الله أن منامك

حق وصدق ، وأكد الدخول بالقسم .

قوله تعالى : ﴿ تَمَّ رَأَاهُ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ ﴾

[٢٣ / ٨١] يعني رأى محمد (ص)

جبرئيل في صورته الحقيقية التي جبل

عليها في الأفق المبين . أي في أفق الشمس

وقدملاً الأفق . قيل : ما رآه أحد من

الأنبياء في صورته الحقيقية غير محمد (ص) .

رآه مرتين : مرة في الأرض ، ومرة

في السماء .

قوله تعالى : ﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادَ مَا رَأَى ﴾

[١١ / ٥٣] أي ما كذب فؤاد محمد (ص)

ما رآه بصره من صورة جبرئيل (ع) ،

أي ما قال فؤاده لما رآه : لم أعرفك ،

ولو كان كذلك لكان كاذباً لأنه عرفه .

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى .

عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾ [١٣ / ٥٣ - ١٤]

أي ولقد رأى (ص) جبرئيل نزلة

أخرى ، أي مرة أخرى عند سدرة

المنتهى (١) .

وفي حديث أحمد بن محمد بن أبي نصر (٢)

عن علي بن موسى الرضا (ع) قال : قال

لي : « يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين

أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد ؟ »

فقلت : جعلت فداك فلنا نحن

بالصورة للحديث الذي روي أن

رسول الله (ص) رأى ربه في صورة

شاب ، وقال هشام بن الحكم بالنبي

للجسم ، فقال : « يا أحمد إن رسول الله

(ص) لما أسري به الى السماء وبلغ عند

سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سمّ

الإبرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن

يرى وأردتم أنتم التشبيه ، دع هذا يا أحمد

لا يفتضح عليك منه أمر عظيم » (٣) .

قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرْ

(١) انظر تفصيل رؤية النبي (ص) لجبرئيل في البرهان ج ٤ ص ٢٥١ .

(٢) هـ أبو جعفر . اوابو علي أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزنجي ، الكوفي ، اتى الرضا

وأبا جعفر (ع) وكان عظيم للنزلة عندهما ، توفى سنة ٢٢١ هـ . معالم العلماء ص ٩ ،

تفسيح المقال ج ١ ص ٧٧ . (٣) البرهان ١ / ٣٨٨ .

اليك) [١٤٣/٧] أورد عليه : كيف يجوز أن يكون كلمه الله . موسى بن عمران لا يعلم أن الله تعالى لا يُرى حتى يسأله هذا السؤال ؟ وأجاب عنه الرضا (ع) : « إن كلمه الله علم أن الله منزّه عن أن يُرى بالأبصار ، ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقرّبه نجياً رجع الى قومه فأخبرهم أن الله تعالى كلمه وقرّبه ونلجده ، فقالوا : لن نؤمن لك حتى نسع كلامه كما سمعته ، وكان القوم سبعائة ألف ، فاختر منهم سبعين ألفاً ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعائة ثم اختار منهم سبعين رجلاً ليلقوا ربه ، ثم خرج بهم الى طور سيناء فأقامهم في سفح جبل وصعد موسى الى الطور وسأل الله أن يكلمه ويسمعهم كلامه ، وكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام ، لأن الله أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه ، فقالوا: لن نؤمن بأن هذا الذي

سمعناه كلام الله حتى نرى الله جبراً ، فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم فاتوا ، فقال موسى : يارب ما أقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا : إنك ذهبت بهم وقتلتهم لأنك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى إياك ؟ فأحيام الله وبعثهم معه . فقالوا : إنك لو سألت الله تعالى أن يرّيك انظر اليه لأجابتك فتخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته ، فقال موسى : يا قوم إن الله لا يُرى بالأبصار ولا كيفية له وإنما يعرف بآياته ويُعلم بأعلامه ، فقالوا : لن نؤمن لك حتى نسأله ، فقال موسى : يارب إنك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وأنت أعلم بصلاحيهم ، فأوحى الله اليه : يا موسى سئلي ما سألوك فلن آخذك بهم لهم ، فعند ذلك قال موسى : (رَبِّ ارِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ

اِسْتَقَرَّ مَكَانَهُ ﴿١﴾ .

قوله تعالى : ﴿ فَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [٨٧/٩٩] قال الشيخ أبو علي (ره) : في بعض الروايات عن الكسائي ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ بضم الياء ، فيهما ، وهو رواية أبان عن عاصم ، وقراءة علي (ع) والباقون بفتح الياء في الموضعين (٢) واللتى : مَنْ يعمَل وزن ذرة من الخبر رَوَاهُ وَجَزَاهُ ، ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ أي يرى ما يستحق من العقاب . قال : ويمكن أن يُستدل بهذا على بطلان الإحباط - الى أن قال - وقال محمد بن كعب : معناه : فن يعمل مثقال ذرة خيراً وهو كافر برؤا به في الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وهو مؤمن

يرى عقوبته في الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر . ثم قال : وقال مقاتل : فن يعمل مثقال ذرة خيراً يره يوم القيامة في كتابه فيفرح به ، وكذلك من يعمل الشر يراه في كتابه فيسوؤه ذلك . قال : وكان أحدهم يستعمل أن يعطى اليسير ، ويقول : إنما تؤجر على ما تعطى ونحن نجبه وليس اليسير مما نحبت ، ويتهاون بالذنب اليسير ويقول : إنما وعد الله النار على الكبار ، فأنزل الله هذه الآية يرغيبهم في القليل من الخير ويحذرهم من اليسير من الشر - انتهى .

قال بعضُ المحققين في هذه الآية وفي قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾ [٦/٩٩] وفي قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُجَادُّ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخْتَصَرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ

(١) البرهان ج ٢ ص ٣٣ .

(٢) المراد من «فيهما» و «الموضعين» هو قوله تعالى : ﴿ خيراً يره ﴾

و ﴿شراً يره﴾ .

لَوْ أَنَّ يَدَيْهَا وَوَيْتَهُ أَمَدًا بَيِّنَدًا ﴿ [٣٠ / ٣] : دلالة على تجسم الأعمال في النشأة الأخرى ، وقد ورد في بعض الأخبار نجسم الاعتقادات أيضاً ، فالأعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانية مستحسنة وجب اصلها كمال السرور والابتهاج ، والأعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صوراً ظلمانية مستقبحة توجب غاية المزن والتألم ، كما قال جماعة من المفسرين عند هذه الآيات - انتهى .

ويؤيده ما روي من انه : « إِذَا بُعِثَ اللهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ يَوْمِهِ أَمَامَهُ - يعني صورة لأن المثل الصورة - كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثل : لا تفرح ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله تعالى ، حتى يفت بين يدي الله تعالى فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به الى الجنة والمثل أمامه - إلى قوله (ع) - فيقول : من أنت ؟

فيقول : انا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا » (١) .
قوله تعالى : ﴿ تَرَوْنَ الْجَنِيمَ ﴾
٦ / ١٠٢ : قال الشيخ أبو علي (ه) :
قرأ ابن عباس (تُرَوُّنَ) بضم التاء روي ذلك عن علي (ع) ، والباقون (لَتُرَوُّنَ) بفتح التاء .

وقد تكرر في الكتاب والسنة « أرايتك » و « أرايتكم » وهي كلمة تقال عند الاستخبار والتعجب . يعني أخبروني وأخبروني ، وتأوها مفتوحة أبداً . و « كم » فيها لا محل له من الاعراب ، لأنك تقول : « أرايتك زبداً ماشأته » فلو جمعت الكاف محلاً لكنت تأمك تقول : « أرايت نفسك زبداً ماشأته » وذلك فاسد ، ولو جمعت الكاف مفعولاً ... كما قاله الكوفيون - للزم أن يصح الافتصاح على النسب في المثل المذكور ، لأنه المفعول الثاني على ذلك التقدير ، ولكن الفائدة لانتم عنده ،

فلا يجوز الاقتصار عليه . وأما ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَنَا عَلَيَّ ﴾ [١٧ / ٦٢] فالفعل الثانى محنوف ، أى كَرَّمْتَهُ عَلَيَّ وأنا خيرٌ منه . لعدت الفعل إلى ثلاث مفاعيل ، ولزم أن تقول : « أَرَأَيْتُمْكُمْ » بل الفعل معلق عن العمل للاستفهام ، أو الفعول محنوف تقديره : أَرَأَيْتُمْكُمْ آلهتكم تفعمكم إذ تدعونها .
قوله تعالى : ﴿ بُرَّأُوذُنَ النَّاسِ ﴾ [٤ / ١٤٣] قال الشيخ أبو علي (٥٠) : قرئ في الشواذ « بُرَّوُذُنَ » مثل « بَدَعُونَ » والقراءة المشهورة « بُرَّأُوذُونَ »

مثل « بُرَّاعُونَ » قال ابن جنى (١) : « بُرَّوُذُونَ » ومعناه يُبَصِّرُونَ النَّاسَ ويحملون على أن يروم بتعاطون ، وهذا أقوى من « بُرَّأُوذُونَ » بالمد على يفاعلون ، لأن معناه يترضون لأن يروم .
قوله تعالى : ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٥ / ٩] روي عنهم (ع) : « تعرض الأعداء على رسول الله (ص) كل صباح - أبرارها وبخلرها - فاحنروها » (٢) . والمؤمنون هم الأئمة - عليهم السلام - (٣) .
وفي الحديث : « سُرِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جنى - معرب كنى - الحوى المروف الذى يتردد ٤٥١ فى كثير من كتب النحو والأدب ، كان يقرأ النحو بجامع المرسل فر به أبو علي الفارسى فسأله عن مسألة فى التصريف فقصر فيها فقال أبو على : زببت قبل أن تحصرم فلزمه من يومئذ مدة أربعين سنة واهتنى بالتصريف ، ولما مات أبو على تصدر ابن جنى مكانه ببغداد ، وكان المتنبى يقول فيه : هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس ، وكان من شيوخ الشريف الرضى ، وكان أبوه مملوكاً رومياً أسلمه ابن قهد الأزدى الموصلى ، ولده قبل سنة ٣٣٠ ومات فى سنة ٣٩٢ هـ الكنى والالقباب ج ١ ص ٢٤١ بنية الوعاة ص ٣٢٢ ، معجم الأدباء ج ١٢ ص ٨١ - ١١٥ .

(٢) و (٣) الكافى ج ١ ص ٢١٩ .

ولا تسوؤه (١) لأنه اذا رأى مصيبة ساءه .

قوله تعالى : ﴿ أَنَاثًا وَرِيًّا ﴾

[٧٤/١٩] بغير همز ، يجوز أن يكون

من « الرِّيِّ » أي منظورهم مرهوبه من

النعمة ، و ﴿ أَنَاثًا وَرِيًّا ﴾ - بهمزة قبل

الياء - : مارأيت عليه بشاره وهيئة ،

وإن شئت قلت : المنظر الحسن ،

و ﴿ زِيًّا ﴾ - بالزاي المعجمة - يعني هيئة

ومنظره قيل : وقرئت بهذه الثلاثة أوجه .

وفي الخبر : « إني لأرأه مؤنثاً » ففتح

الهمزة أي عمله ، وبضمها أي أظنه .

و « الرُّؤْيَا » - بالضم والقصر ومنع

الصرف - : ما يُرى في المنام .

وفي الخبر : « مَنْ رَأَى فَقَدَرَأَى »

يعني أن رؤيته (ص) ليست أضغاث

أحلام ولا تخيلات شيطان ، والرُّؤْيِيَةُ بِحَقِّ

الله لا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة إن

قبل الجزاء هو الشرط ، أجيب بارادة

لازمه ، أي فليستبشر فإنه رأيي .

وفي الحديث عن أبي الحسن الرضا (ع)

قال : حدثني أبي عن جدي عن أبيه (ع) :

« إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ : « مَنْ رَأَى

فَقَدَرَأَى لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمُّثَلُ فِي

صُورَتِي ، وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَائِي ،

وَلَا فِي صُورَةِ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِهِمْ ، وَإِنِ

الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ

النُّبُوَّةِ » (٢) .

وفي بعض نسخ الحديث « الصالحة »

ووصفها بها لأن غير الصالحة تسمى

الحلم (٣) .

وفيه : « رَأَى الْمُؤْمِنِ رُؤْيَاهُ فِي آخِرِ

الزَّمانِ عَلَى سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ

النُّبُوَّةِ » (٤) قيل : المراد بالأول ما مخلوق

(١) الكافي ج ١ ص ٢١٩ .

(٢) جامع الاخبار ص .

(٣) اشار في « جزاء » ال حديث في الرؤيا الصالحة ، ويذكر في « بشر »

و « أول » شيئاً فيها - ز .

(٤) الكافي ج ٨ ص ٩٠ .

الله في قلبه من الصور العلية في حال اليقظة ، ومن الثاني ما يخاق الله في قلبه حال النوم ، وكان المراد من « في آخر الزمان » زمان ظهور الصائب (ع) ، فإنه وقع التصريح في بعض الأخبار بأن في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب . وقيل : ولغظة « على » نهجية ، أي على هذا النهج ، يعني يكون مثل الوحي موافقين للعراق .

وفيه : « الرؤيا الصادقة والكاذبة » مخرجهما من موضع واحد « بني القلب ، فالرؤيا الكاذبة المختلفة هي التي يراها الرجل في أول ليلة في سلطان الردة الفسقة ، وإنما هي شيء يخيل إليه وهي كاذبة لا خير فيها ، وأما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر ، وهي صادقة لا تختلف إلا أن يكون جنباً أو ينام على غير طهر

ولم يذكر الله تعالى ، فإنها تختلف وتبلى على صاحبها (١) .

وفي الخبر عنه (ص) أنه قال : « الرؤيا ثلاثة : رؤيا بشرى من الله ، ورؤيا نحر من الشيطان ، والذي يحدث به الانسان نفسه فيراه في منامه » (٢) .

وفي خبر آخر عنه (ع) أنه قال : « الرؤيا على رجل طائر مالم تبهر ، فإذا عبرت وقعت » قال بعض الشارحين : وجه الجمع بين هذين الخبرين أنه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطائر الذي لا قرار له ولا نبات له حتى يحصل تمييزها فإذا حصل طارت كالطائر الذي أصيب بالضربة أو الرمية فوق بعد طيرانه ، وأما الرؤيا الحقيقية التي يُبهر عنها بأنها بشرى من الله فهي ما شاهده النفس الطمئة من الروحانيات والعالم العلوي ، وتلك الرؤيا واقعة عبرت أم لم تبهر ، لأن ما في ذلك

(١) هذا الحديث وشرحه المذكور في الكتاب من رواية عن ابي بصير عن

الصادق (ع) مذكور في الكافي ج ٨ ص ٩١ .

(٢) البحار ج ١٤ ص ٤٤١ .

العالم كاه حقيقى لا يتغير ، وأما الرؤيا التي هي تخزين من الشيطان فهي ماتشاهده النفس عند استيلاء القوة الشهوية أو الغضبية ، فإن ذلك مما يحصل به الامور الشريرة باعتبار الشخص في الامور الواقعة في العالم الجسماني باعتبار حصوله عن هذا النفس الشيطانية ، وكذا ما يراه الانسان من الامور المرتسمة في نفسه من القوة التخيلية والتوهمة ، لأنها صور لا حقائق لها ، وهاتان المرتبتان تقعان مع التعبير بحسب ما يعبران - انتهى . وسيأتي في « حلم » مزيد كلام في الأحلام .

وفي الحديث : « يُعطي الزكاة على ما يرى » أي على ما يعرف من أهل الاستحقاق وغيرهم .

وقد تكرر فيه : « فَأَرَى » ومعناه قريب من معنى « ما تقول » والمراد

الاستخبار .

و« فلان يرى رأي الخوارج » بذهب مذهبهم .

وفي الحديث : « لم يقل (ع) برأي ولا قياس » قيل في معناه : الرأي التفكير في مبادئ الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤل اليه من الخطأ والصواب ، أي لم يقل (ع) بمقتضى العقل ولا بالقياس . وقيل : الرأي أعم لتناوله مثل الاستحسان .

وجمع الرأي « آراء » ، و« رأيي » . « آراء » أيضاً مقلوب .

و« ارتأى » أي طلب الرأي والتدبير .

و« أصحاب الرأي » عند الفقهاء أصحاب القياس والتأويل كأصحاب أبي حنيفة (١) وأبي الحسن

(١) أبو حنيفة الثمان بن ثابت بن زوطى بن ماه ، أحد أئمة المذاهب الأربعة

عند السنة ، كان يقول بالرأي والاستحسان ، وكان ضعيف الحديث لم يخرج له اصحاب الصحاح شيئاً عنه ، ونقل في زهده وتقواه اشياء كثيرة ربما لا تتمكن من قبول كل ذلك ، ولد سنة ٨٠ وتوفى سنة ١٥٠ هـ ، ودفن ببغداد في مقبرة خيزران ٥٥

والعين ، وما جاء عن الصحابة اخترناه ،
وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال .
وعن أبي حنيفة انه قال : علمنا هذا رأياً ،
وهو أحسن ما قدرنا عليه ، فمن جاء
بأحسن منه قبلناه - انتهى (٢) ، وهو
باطل مردود .

الاشعري (١) وهم الذين قالوا : نحن بعدما
قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) يسعنا أن نأخذ بما
اجتمع عليه رأي الناس . قال العلامة
الشميري - نقلا عنه في تفسير الرأي - :
روى نوح الجامع أنه سمع أبا حنيفة يقول :
ما جاء عن رسول الله (ص) فعلى الرأس

هـ الكنى والألقاب ج ١ ص ٥١ - ٥٤ وج ٢ ص ٤٠٣ ، وفيات الأعيان ج ٥ ص ٣٩ -
٤٧ ، الامام الصادق والمذاهب الأربعة ج ١ ص ٢٨٧ - ٣٤٦ . والامام الصادق (ع)
مع أبي حنيفة مناظرة مهمة حول الرأي واتقياس ذكرها الدهيري في كتاب حياة
الحيولن ج ٢ ص ١٠٣ فراجع .

(١) ابو الحسن علي بن اسماعيل بن ابي بشر اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد
الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة عامر بن ابي موسى الأشعري ، اليه تنسب الطائفة
الأشعرية ، كان معتزلياً ثم عدل وقال في جامع البصرة : من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى ، انا فلان بن فلان كنت اقول بخاق القرآن وان الله
لا تراه الابصار وان افعال الشر انا افعلها ، وأنا نائب مقلع معتمد للرد على المعتزلة
مخرج افضائهم وقبائهم . . . ولد سنة ٢٦٠ او ٢٧٠ وتوفى سنة ٢٢٤ او ٢٢٩
او ٢٣٠ او ٢٣٤ ودفن ببغداد وطمس قبره خوفاً من أن نبش قبره الخنابلة لانهم
كانوا يعتقدون كفره ويبيحون دمه . الكنى والالقباب ج ١ ص ٤٥ ، وفيات الأعيان
ج ٢ ص ٤٠٢ ، وانظر تفاصيل أقواله ومعتقداته في الملل والنحل ج ١ ص ١٢٦ .
(٢) في الملل والنحل ج ١ ص ٣٦٨ نقل ان ابا حنيفة قال : علمنا هذا رأياً
وهو أحسن ما قدرنا عليه ، فمن قدر على غير ذلك فله مارأى ولنا مارأيتاه ،

وفي خبر مُعَاذِي فِي قَوْلِهِ : « أَجْتَهَيْدُ رَأْيِي » - إِنْ صَحَّ - فَالْمُرَادُ بِهِ رَدُّ الْقَضِيَّةِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلْحَكْمِ مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ أَوْ غَيْرِهِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَلَمْ يَرِدِ الرَّأْيُ الَّذِي يَرَاهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ حَمَلٍ عَلَى كِتَابٍ وَسُنَّةٍ . وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُهُ (ع) : « مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ » أَيْ قَالَ فِيهِ قَوْلًا غَيْرَ مُسْتَفَادٍ مِنْ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَلَا مِنْ دَلِيلٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ بَلْ قَالَ بِرَأْيِهِ حَسَبَ مَا يَتَّقِضِيهِ عَقْلُهُ وَيَذْهَبُ إِلَيْهِ وَهِيَ بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ ، وَمَنْ خَاضَ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَالْهَرَجِيُّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ مَهْجُورًا وَسَمِيحًا مَبْتُورًا (١) .

و« التَّرَائِي » تفاعل من الرُّؤْيَةِ ، يُقَالُ : « تَرَأَى الْقَوْمُ » إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَ« تَرَأَى لِي الشَّيْءُ » ظَهَرَ لِي حَتَّى رَأَيْتُهُ ، وَ« تَرَأَيْتَنَا الْهَلَالَ » تَكَلَّمْنَا النَّظَرَ

إِلَى جِهَتِهِ لِنَرَاهُ ، وَ« تَرَأَى لِي الشَّيْءُ » مِنْ الْجَنِّ ، ظَهَرَ .
و« فَلَانُ لَهُ رَأْيٌ مِنَ الْجَنِّ » - بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فِعُولٍ - لِأَنَّهُ يَتَرَأَى لِمَتَّبِعِيهِ ، أَوْ هُوَ مِنْ « الرَّأْيِ » يُقَالُ : « فَلَانُ رَأْيِي قَوْمَهُ » إِذَا كَانَ صَاحِبَ رَأْيِهِمُ الَّتِي يَنْظُرُ فِيهَا ، وَجَمْعُهَا « مَرَايٌ » كَجَوَارٍ وَمَنَاصٍ ، وَالكَثِيرُ « مَرَايَا » .
وَ« فَلَانٌ يَمْرَأَى مِنِّي وَمَسْمَعٌ » أَيْ حَيْثُ أَرَاهُ وَأُصَمِّعُ قَوْلُهُ .

وَ« سَامَرَاءُ » الْمَدِينَةُ الَّتِي بَنَاهَا الْعَتَمِصِمُ وَدُفِنَ فِيهَا عَلِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ (ع) وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ (ع) . وَفِيهَا لُغَاتٌ : « سَرَّ مَنْ رَأَى » وَ« سُرَّ مَنْ رَأَى » - فَتَحَ السِّينَ وَضَمَّهَا - وَ« سَاءَ مَنْ رَأَى » ز وَ« سَامَرَاءُ » | قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَابْنِ الْأَثَرِيِّ (٢) .
وَ« رَأَيْتُهُ عَالِمًا » يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ

(١) يَذْكَرُ فِي « هَوَاءٍ » وَ« دَمَسٍ » وَ« قَبَسٍ » وَ« جَرْتَمٍ » وَ« أَجْسَنٍ » وَ

« جَفَاءٍ » شَيْثًا فِي الرَّأْيِ - ز .

(٢) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا « سَامَرَاءُ » بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَ« سَرَّ مِنْ رَأَى » وَ« دَسَّرَ مِنْ »

والظن ، فيُمدى الى مفعولين .

و « رأيتُ زَيْدًا » أبصرته ، ويُمدى الى مفعول واحد ، لأن أفعال المواصل انما تسمى الى واحد ، فإن رأيتُه هبته نصبتها على الحال وقلت : « رأيتُه قائمًا » .

وتقول : « رأى برى » والقياس « يَراى » - كينى - لكن العرب أجمعت على حذف الهزة من مضارعه فقالوا : برى برىان برؤن - الخ . واسم الفاعل منه « راء » كرام . واذا أمرت بنيت الأمر على الأصل فقلت : « إراء » كارع ، وعلى تقدير الحذف « ر » كق ، ويلزمه الهاء في الوقف .

وبناء أفعال من « رأى » يخالف لأخواته ، تقول : « أراى » كأعطى « يُرئى » كيعطى قلت وحذفت

« إراءة » فى المصدر والأصل « إزأبًا » على وزن إفعالاً قلبت اليه هزة لوقوعها بعد ألف زائدة فصار « إراءة » ثم نقلت حركة الهزة الى الراء وحذفت - كما فى الفعل - وعوضت تاء التأنيث عن الهزة كما عوضت عن الواو فى « إقامة » فقيل : « إراءة » - كذا ذكره المحقق التتزازي .

(ربا)

قوله تعالى : « إهزئت وربت » [٥ / ٢٢] أي انتفخت ، و « اهزئت النبات » - بالهمز - : ارتفعت .

قوله تعالى : « رمي أربى من أمة » [٩٧ / ١٦] أي أكثر عدداً ، ومنه سمى « الرّبى » أي اذا كان بينكم وبين أمة عقد أو حلف تقضتم ذلك وجعلتم مكانهم أمة هي أكثر عدداً ، و « الرّبا »

هراء ، و « سامرة » ، وهى المدينة التى انشأها المعتصم العباسى بين بغداد وتكريت سنة ٢٢٠ هـ يسكن فيها الأتراك من عبيده الذين كانوا يركبون اللواب فى طرقات بغداد فيصدمون الناس يميناً وشمالاً ، ثم جعلها عاصمة له ، قيل كان اسمها قديماً « ساميرا » . مراد الاطلاع ص ٦٨٤ و ٧٠٩ ، البلدان ص ٢٢ - ٣٥ ، معجم ما استعجم ج ٧٣٤ .

الكثرة .

قوله تعالى : ﴿ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ [١٣ / ٧]

أي طافياً فوق الماء .

قوله تعالى : ﴿ أَخَذَتْ رَايِسَةً ﴾

[١٠ / ٦٩] أي شديدة زائدة في الشدة

على الأخذات كما زادت قبائحهم في القبح

قوله تعالى : ﴿ رَبْوَةٌ ذَاتُ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾

[٢٣ / ٥٠] قيل : هي دمشق و«الربوة» مثلثة

الراء الإرتفاع من الأرض ﴿ وَذَاتِ قَرَارٍ ﴾

يستقرّ فيها الماء لعمارة ، و ﴿ مَعِينٍ ﴾ ماء

ظاهر جار . وفي الحديث : « الرَّبْوَةُ نَجْفُ

الكوفة ، والمعين : الفرات » (١) .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّي

لِيَرْبُوَ ﴾ [٣٩ / ٣٠] أي من أعطى

يبتغي أفضل من ذلك فلا أجر له

عند الله فيه .

و « الرِّبَا » النّضل والزيادة ، وهو

مقصود على الأشهر ، وتثنيته « رِبْوَانٌ »

على الأصل ، و « رِبْيَانٌ » على التخفيف ،

والنسبة إليه « رِبْوِيٌّ » .

و « أَرْبَا الرَّجُلُ » دخل في الرِّبَا .

وفي الحديث : « الرِّبَا رِبْوَانٌ - أو

رِبَا آن - رِبَا يُوْكَلُ وَرِبَا لَا يُوْكَلُ ، فأما

الذي يُوْكَلُ فهو هديتك الى رجل تريد

الثواب أفضل منها ، وذلك قوله تعالى :

﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ

فَلَا يَرْبُوَ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ، وأما الذي لا يُوْكَلُ

فهو أن يَدْفَعِ الرَّجُلُ الى الرجل عشرة

دراهم على أن يردّ أكثر منها ، فهذا الرِّبَا

الذي نهى الله عنه فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ بِذُرُورٍ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنِ

كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) .

وفيه : « إنَّما الرِّبَا في النسيئة » أي

الرِّبَا الذي عرّف في التقدين والمطعوم أو

المسكيل والموزون ثابت في النسيئة والمهر

للبالغة .

وفي الخبر : « الصّدقة رَبْوٌ في كَفِّ

الرحمن » أي يعظم أجرها أو جثتها حتى

(١) البرهان ج ٣ ص ١١٣ .

(٢) هذا الحديث مذكور في الكافي ج ٥ ص ١٤٥ باختلاف يسير .

ثقل في الميزان ، وأراد بالسكف كف
السائل ، أضيف الى الرحمن إضافة
ملك .

وفيه : « الفَرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ » أي
أرفعها .

وفيه : « قَوَائِمُ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)
رَبَّتْ فِي الْجَنَّةِ » (١) أي نشأت . وفي
بعض النسخ « رُتِبَ » بتقديم المثناة على
الموحدة ، وكان المراد : درجات في الجنة
يلو عليها كما كان يعلو على المنبر .

و « رِبْوَتُ فَيِّ بْنِ فُلَانٍ » .

وفي حديث الصادق (ع) : « دَرِمٌ
رِبَاً أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ زَيْنَةً بِنَاتٍ
مَحْرُومٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ » (٢) وفيه من
المبالغة في التحريم ما لا يخفى (٣) .

و « رَيْبُهُ تَرْبِيَةٌ » غنوته ، وهو لـكل

ما ينمي كالولد والزرع .

وفي الخبر : « مَنِّي وَمَنَّاكُمْ كَرَجُلٍ
ذَهَبَ رِبَاً أَهْلَهُ » أي بحفظهم من عدوهم ،
والإسم « الرَّيْبَةُ » وهو العين الذي ينظر
للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على
جبل أو شرف .

و « الرَّيْبِيُّ الرَّبِّيُّ » معروف .

(رنا)

« رَنَى لَهُ » أي رقى له ورحمه ، و « رَنَيْتُ
لَهُ » ترحت وترفقت .

وفي الأثر « رَنَى النَّبِيُّ سَعْدَانَ خَوْلَةَ »
وهو من « رَنَيْتُ الْمَيْتَ » - من باب رمى -
« مرئية » .

و « رَنَوْتُهُ » أيضاً إذا بكته وعددت
محاسنه ، وكذلك إذا نضمت فيه شعراً .
وفي الدر : « التَّرَنِّيُّ » هو أن يندب

(١) في الكافي ج ٤ ص ٥٥٤ في حديث عن النبي (ص) : « وقوائيم منبري

ربت في الجنة . (٢) في الكافي ج ٥ ص ١٤٤ والتهذيب ج ٢ ص ١٢٢ عن
الصادق (ع) : « درم ربا اشد من سبعين زينة كلها بذات محرم .

(٣) يذكر الربا في «هنا» و «زيد» و «كبر» و «ممس» و «وكس»

و «محق» و «أكل» و «رسل» - ز .

مخفة/ (١) .

وقد اختلف في المرّجة ^١ ثقيل : هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، ^٢ ثموا مرّجة لاعتقادهم أن الله تعالى ^٣ أرجأ تعذيبهم عن المعاصي ، أي أخره عنهم . وعن ابن قتيبة أنه قال : هم الذين يقولون الإيمان قولاً بلا عمل ، لأنهم يقدمون القول ويؤخرون العمل . وقال بعض أهل المعرفة بالملل : إن المرّجة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون : إن العبد لا فعل له ، وإضافة الفعل اليه بمنزلة إضافة الى المجازات ، كجبرى النهر ودارت الرّحاء ، وإنما سميت ^٤ الجبرية ^٥ مرّجة لأنهم يؤخرون أمر الله وبرتكيون الكبار . وفي المغرب

*

- تقلّاعه - : ^٦ ثموا بذلك لإرجائهم حكماً أهل الكبار الى يوم القيامة (٢) .
وفي الحديث : ^٧ لا ترجى يقول : من لم يصل ولم يصم ولم يتقّل من جنابة وهدم الكعبة ونكح أمّه فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل ، (٣) .

وفي الحديث خطاباً للشيعة : « أنتم أشد تقليداً أم المرّجة » (٤) قيل : أراد بهم ما عدا الشيعة من العامة ، إختاروا من عند أنفسهم رجلاً بعد رسول الله وجعلوه رئيساً ، ولم يقولوا بمعصيته عن الخطأ ، وأوجبوا طاعته في كل ما يقول ، ومع ذلك قلده في كل ما قال ، وأنتم نصبتم رجلاً - يعني علياً (ع) - واعتقدتم عصمته عن الخطأ ومع ذلك خالفتموه في

(١) القاموس (أرجأ) والزيادات من القاموس وليست في نسخ المجمع .

(٢) يذكر المرّجة في مصنف ، أيضاً - ز . وانظر تفصيل عقائد المرّجة في

الملل والنحل ج ١ ص ٢٢٢ ، و فرق الشيعة ص ٢٦ ، التبصير في الدين ص ٥٩ ، الفرق بين الفرق ص ١٩ .

(٣) بحار الأنوار ج ١١ ص ٢١٦ ، والمكافي ج ١ ص ٤٠٤ .

(٤) الكافي ج ١ ص ٥٣ .

باب التسليم ، وقد جمع بعض فقهائنا بين
الكل بحمل التخيير على واقعة لا تعلق
لها في حقوق الناس ، كالوضوء والصلاة
ونحوها ، والترقب في واقعة لها تعلق

بمحققهم - انتهى ، وهو جيد -

وفي حديث علي (ع) : « يدعي
[بزعمه] أنه يرجو الله ، كذب العظيم ،
ماباله لا يبتين رجاءه في عمله » (١) .

وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل ، فهو
كلامه للرجاء ، وكل من رجاً عرف
رجاءه في عمله .

وفي الحديث : « أرجو ما بيني وما بين
الله » أي أتوقع .

ولم يرجأه لم من الأمل ممدود - قاله
الجوهري (٢) .

ومنه الحديث : « أعود بك من الذنوب
التي تقطع الرجاء » ، وهي فسرهما (ع)
باليأس من روح الله ، والقنوط من
رحمة الله ، والذمة بغير الله ، والتكذيب

كثير من الأمور ، وسام مرجئة لأنهم
زعموا أن الله تعالى أخر نصب الامام
ليكون نصبه باختيار الأمة بعد
النبي (ص) .

وفي الحديث : « القرآن مجلهم به
الرجي ، والقدري ، والزندق الذي لا يؤمن
به » ، وفسر الرجى بالأشعري ، والقدري
بالمعتزلي .

وفي حديث آخر قال : ذكرت المرجئة
والقدرية والحوردية ، فقال (ع) :
« لمن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي
لا يعبدون الله على شيء » -

وفي حديث المشته أمره : « فأرجه
حتى تاتي أمالك » أي أخره واجلس
أمره . من الإرجاء ، وهو التأخير .

قال بعض الأفاضل من نقدة الحديث : في
هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب
التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين ،
وفي بعض الأخبار التوسعة في التخيير من

(١) نهج البلاغة ج ٢ ص ٧١ . (٢) الكافي ج ١ ص ٦٨ .

(٢) يذكر في « غف » رجاء العاقل - ز

بوعده . —

وفي حديث خيمة آدم (ع) التي هبط بها جبرئيل : « أطنابها من ظفائر الأرزجوان » هو بضم هـ وجميم : اللون الأحمر شديد الحرارة ، قيل : هو معرب ، وقيل : الكلمة عربية والألف والتون زائدتان . قال الجوهري : ويقال أيضاً : شجر له نور أحمر أحسن ما يكون . وكل لون يشبهه فهو أرزجواني انتهى وفيه انتهى عن مِثْرَةِ الأرزجوان » وستذكر في بابها انشاء الله تعالى <

> (رحا)

في الحديث : « أولوا العزم من الرسل سادة المرسلين والنبیین ، عليهم دارت الرحي » (١) أي السماوات ، أو هي مع الأرض .

وفي الخبر : « تدور رحي الإسلام لحس وثلاثين » دوران الرحي قيل : هو كناية عن الحرب والقتال . شبهها بالرحي

الدائرة التي تطحن الحب ، لما يكون فيها من تاف الأرواح وهلاك الأنفس .
ولم دارت عليه رحي الموت كما اذا نزل به .

وي وصف السحاب : « كيف ترون رحاها » أي استدارتها ، أو ما استدار منها . وعن ابن الأعرابي : « رحاها » وسطها ومعظمها —
« الرحي » القطعة من الأرض تدبّر وترفع ماحولها .

« الرحي » معروفة مؤنثة مفصولة ، والأصل فيها — على ما قاله — « رحي » •
قلت ألفاً وحذفت لالتقاء الساكنين بين الألف والتونين ، والمقلبة عن الياء تكذب بصورة الياء فرقاً بينها وبين المنقلبة عن الواو ، ونقول في نصرها : « الرحي » رحيان لم ، وكل من مد قال : « رحاها » ورحيان وأرحية لم جعلها منقلبة عن

(١) في الواقي ج ٢ ص ١٨ عن الصادق (ع) : « سادة النبيين والمرسلين م

خمسة وهم أولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحي »

الواو (١) .

قال الجوهر - ولا أدري ما حقيقته - :
ولا أَرْجِيَةُ الماءُ من عمل الشياطين وكذا
الحمامات والنورة .

(رخا)

قوله تعالى : ﴿الرِّيحُ حَيْثُ أَصَابَ﴾
[٣٦ / ٣٨] الرِّيحُ بالضم - : الريح
التي ، أي رِيحُة لينة حيث أراد . يقال :
لم أَصَابَ اللهُ لك خيراً لم أي أراد الله

بك خيراً . نقل أن الريح كانت مطيعة
لسليمان بن داود إذا أراد أن تعصف
عصفت وإذا أراد أن تُرخي أرخت ، وهو
معنى قول الله تعالى : ﴿الرِّيحُ حَيْثُ

أَصَابَ﴾ (٢) —

وفي الحديث = « أذكر الله في الرِّيحِ »
يذكرك في الشدة .

وفيه : « المؤمن شكورٌ عند الرِّيحِ »
وأراد بالرياح سعة العيش ولينه ويقابله

الشدة ، يقال : لم رَزِدْ رِيحِي البَالُ لم أي

في نعمة وخصب .

ومنه ﴿رَأَى الإِخْوَانَ فِي آفَاقِهِمْ بِالْحَمَاءِ
الْمُجْبَةِ مِنَ الرِّيحِ﴾ أي الرِّيحُة وهي ضد
التشدد

ومنه : « لَا تَمَلُكُ الرَّأْيَةَ مِنْ أَمْرِهَا
ماجاوز نفسها فإنه أرخت لبها وأدوم
لحسها وجملها ، فإن المرأة رِيحانة ليست
بقهرمانة » —

و﴿أرخت الشيء بين كفتيه لم سَدَلَهُ
وأرسله (٣) .

و﴿أرخت السمرة وغيره لم أرسلته .
ولشيء أرخوه بكسر الراء وفتحها لم :
أي هتن .

و﴿قوس رِيحُة ههه بالكسر لم أي
سهلة —

و﴿لم رِيحِي الشيء لم ولم رِيحُة لم من
باب تمب وقرب ﴿الرِّيحُة ههه بالفتح لم

(١) يذكر في « مجمل » حديث طحن الزهراء (ع) بالرحى - ز .

(٢) انظر تفصيل اطاعة الريح لسليمان في الدر المنثور ج ٥ ص ٣١٤ .

(٣) يذكر في « عفا » حديث « أرخوا اللحمي » - ز .

وَلَمْ يَرَأَى الْأَمْرَ لِمَ يَمْتَدَّ زَمَانَهُ
وَلَمْ يَفِي الْأَمْرَ تَرَاخٍ لِمَ أَي فَسْحَةٌ <
> (ردا)

قوله تعالى : ﴿ زِدْنَاهُ يَصْدَقْتِي ﴾
[٣٤ / ٢٨] أي معينا ، يقال : لَزِدْنَاهُ
على عدوه لِمَ أي أعنته عليه .

كُلِّفَهُ لِمَا يَبْدَأُ بِهِ .
قوله تعالى : ﴿ أَرَادَا كُمْ ﴾ : ٣٣ / ٤١

أَهْلَكِكُمْ .
قوله تعالى : ﴿ لِيُرِدَّوْكُمْ ﴾ [١٣٧ / ٦]

أي يهلكوكم بالإغواء ، وكذلك قوله
تعالى : ﴿ لِيُرِدِّي ﴾ [١١ / ٩٢] فإنه
تفعل من لَزِدِّي أي الهلاك ، ويقال :
سقط على رأسه من قولهم : كَر فلان
لَزِدِّي من رأس الجبل لِمَ إذا سقط ،
ويقال : كَر لَزِدِّي إذا مات فسقط في
قبره ، وقيل لَزِدِّي سقط في جهنم .

و كَر التَّرْدِيَّةُ لِمَ التي تَرَدَّتْ وسقطت من
جبل أو حائط أو بئر وما بَدَرَكَ ذَكَاتَهُ
وفي الحديث : « الْكِبْرِيَاءُ لِرِدَائِي »

وَالْعَظْمَةُ أَزَارِي « والمعنى على ما نقل عن
بعض العارفين : إنها صفتان لله اختص
بهما ، وضرب الرداء والأزار مثلا ، أي

لا يُشْرِكُنِي فِي هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ مَخْلُوقٌ كَمَا
لا يُشْرِكُ الْإِنْسَانَ فِيهَا وَهُوَ لِابْنِهِ مِنَ الْأَزَارِ
وَالرِّدَاءِ أَحَدٌ ، وَذَلِكَ مِنْ تَجَازُاتِ الْعَرَبِ

وَبَدِيْعِ اسْتِعَارَاتِهَا ، يَكْتُونُ عَنِ الصِّفَةِ
اللازمة بالثوب يقولون : « شِعَارُ فُلَانٍ
الرِّهْدُ وَلباسه التقوى » ، وفيه تنبيه على

أن الصفتين المذكورتين لا يدخلها المجاز
كما يدخل في ألفاظ بعض الصفات مثل
الرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ ، ومثله في التوجيه :

« الْعَزْرَادَةُ اللَّهِ وَالْكَبْرِيَاءُ أَزَارُهُ »
و كَر الرِّدَاءُ هـ بالكسر لِمَ : ما يستر
أعالي البدن فقط ، والجمع لِرَادِيَّةٍ لِمَ مثل

سِلَاحٍ وَأَسْلِحَةٍ ، وَإِنْ شَتَّ قَلَتَ :
كَر الرِّدَاءُ لِمَ الثوب الذي يُجْمَلُ عَلَى الْعَاقِبِينَ
وبين الكتفين فوق الثياب ، والتنسية

لِرَادَا أَنْ لِمَ وَإِنْ شَتَّ لِرَادَا وَأَنْ لِمَ - قاله
الجوهري وغيره .

و كَرهُهُ حَسَنُ الرِّدِيَّةِ هـ بالكسر

كليلة .

وفي حديث علي (ع) : « من أراد
البقاء ولا بقاءً فليأكل الغداء . وليجود
الحذاء ، وليخفف الرداء ، وليقل بحجامة
النساء . قيل : وما خفة الرداء ؟ قال :
قلة الدين » (١) قبل : سمي رداءً
لقولهم : *لَرَدَيْتَ فِي ذِمَّتِي* وفي عنقي ولازم
في رقبتي لم وهو موضع الرداء . وعن
الفارسي : يجوز أن يقال : كنى بالرداء
عن الظاهر لأن الرداء يقع عليه ، فعناه :
فليخفف ظهره ولا يشقله بالدين .

و *لَرَدَيْتَ* لم و *لَرَدَيْتَ* لم لبس
الرداء .

وفي الحديث : « إن أردية الغزاة
لسيوفهم » سمي السيف رداءً لأن من
تقلده فكانه قد ردى به —

وفي الدعاء : « أعوذ بك من الهوى
الردي » أي الهلك .

وفيه : « أعوذ بك من الرديات
سخطك » أي ما يوجب الردى ، أي

الملاك من سخطك .

وفيه : « لا تردني في هلكة » أي لا توقفني
في هلاك .

وفيه : « أعوذ بك من الردى » أي
من الوقوع في الهلاك .

وفي الحديث : « من تكلم بكلمة من
سخط الله تردني بعدما بين السماء والأرض »
أي توقفه في مهلكة .

وفيه : « نعى عن الشاة الردية » وذلك
لأنها ماتت من غير ذكاة .

وفي حديث بعض أزواج النبي (ص) :
« عشاءً أقبل لعينك ردي » أي صار

مضر —

لَرَدَيْتَ الشيء به بالهمز هو *لَرَدَيْتَ* كحسن
يحسن الرداءة بالمدح : فسد .

و *لَرَدَيْتَ* لم — على وزن فاعل — :
الفاسد ، و *لَرَدَيْتَ* لم أي وضع

خسيس —

و *لَرَدَيْتَ* بالهمز بالكسر *لَرَدَيْتَ* لم من
باب تعب : هلك .

الوقت التي تقوم فيه القيامة ، وليس من القيام على الرّجل وإنما هو كقولك : قام الحق أي ظهر .

قوله تعالى : ﴿ وَقَدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ﴾ [١٣/٣٤] يعني ثابتات في أماكنها لأنزول لعظماها ، ويقال : أثنافها منها .

قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ ﴾ [١٨/١٥٥] أي جبالاً راسية ، أي ثابتة . علل أرباب الهيئة ذلك أنها كرة حاصلة في الماء ، وإنما الطالع منها رُبها المسكون ، فلو كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد ، لأن بعض أوضاعها ليس أولى من بعض ، فحملت الجبال عليها لتخرجها عن كونها خفيفة وثبتت ولا تضطرب —

وفي حديث أهل البيت (ع) : نزع يكم نستقل جبال الأرض عن مراسينها أي عن ما يسكنها .

ولما ألفت الصحابة مراسينها أي دامت . وكرسوت بين القوم كمرسحت . ولإرسا الشيء يرسررسو أي ثبت .

والمُرْدِي بِرُخْوَمٍ من باب علافة — والمُرْدِي لم خشبة تنفع بها السفينة تكون في يد الملاح . والجمع المُرَادِي لم — قاله الجوهري >

> (رزا)

في الحديث : « إني لا أزرأ من فيسكم درهما ، أي لا أتقص شيئاً ولا درهما . وكوزأته رزنية بفتح راه وكمرزاي فنتحية فهمزة ، وقد يندد التحية بالإدغام / أصابته مصيبة ، وكنا المُرزئة بالفتح / وفي الحديث : « مَنْ صَبَرَ عَلَى الرَّزِيَّةِ بِعَوْضَةِ اللَّهِ » .

وفيه : « المؤمن رززي » براه فزاي مشددة ، أي مفعول الرزية أي المصيبة ومصاب بالبلاء .

والمُرزئة بالضم : المصيبة بمقد الأعزة ، والجمع المُرزاه لم >

> (رسا)

قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ تُكْرَسُهَا ﴾ [١٨٧/٧] أي مثبتها ، من كرساها الله لم أنبتها . أي متى

مدَّ عُنُقَهُ إِلَى أُمَّتِهِ لِرِزْقِهِ . وَالرِّشْوَةُ قَوْلٌ
مَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِيمَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى ابْتِطَالِ حَقِّ
أَوْ تَمْشِيَةِ بَاطِلٍ .

وَلَمْ يَرْشُوهُ رِشْوَةً / - مِنْ بَابِ قَتْلٍ :-
أَعْطَيْتَهُ رِشْوَةً .

وَلَمْ أَرْشُتْنِي لِمَ أَخَذَ الرِّشْوَةَ .
وَلَمْ أَسْتَرْشُتْنِي فِي حُكْمِهِ لِمَ طَلَبَ عَلَيْهِ
الرِّشْوَةَ (ص) —

وَلَمْ أَرْشَأْ هَمْدَ مُمُوزٍ / : وَوَلَدَ الطَّيْمَةَ
إِذَا نَحَرَكَ وَمَشَى وَهُوَ الْغَزَالُ ، وَالْجَمْعُ
لَمْ أَرْشَأْ لِمَ كَبِبَ وَأَسْبَابُ .
> (رِشَاءٌ)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾
[٢١ / ٦٩] أَي مُرَضِيَةٍ .

وَلَمْ يَجِبْ رِأْسِيَّةً وَرِأْسِيَّاتٍ وَرِوَامِي .
وَلَمْ يَسْتَأْذِنُوا فِي الْحَرْبِ لِمَ نَبِتُ <
> (رِشَاءٌ)

فِي الْحَدِيثِ : « لَمَنْ رَسُوهُ اللهُ (ص) »
الرَّاشِي وَالرَّاشِي وَالرَّاشِي وَالرَّاشِي (١) ، يَعْنِي
الْمُعْطِيَ الرِّشْوَةَ وَالْأَخْذَ لَهَا وَالسَّاعِي بَيْنَهَا
بِزَيْدٍ لِهَذَا وَيَنْقُصُ لِهَذَا ، وَهُوَ الرَّاشِي .

وَلَمْ يَرْشُوهُ هَمْدًا بِالْكَثْرِ - : مَا يُعْطِيهِ
الشَّخْصُ الْمَأْكُومَ وَغَيْرَهُ لِيَحْكُمَ لَهُ أَوْ يَجْعَلَ
عَلَيْ مَا يَرِيدُ ، وَالْجَمْعُ لَمْ يَرْشَأْ لِمِثْلِ سَدْرَةٍ
وَسَدْرٍ ، وَالضَّمُّ لَفَةٌ ، وَأَصْلُهَا مِنْ
لَمْ يَرْشَأْ / الْحَبْلَ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى
الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ لَمْ يَرْشِئَةً لِمِثْلِ كَكْسَاءٍ
وَأَكْسِيَةٍ ، وَقِيلَ : مِنْ لَمْ يَرْشَأَ الْفَرْخُ / إِذَا

(١) هَذَا اللفظ مذكور في رواية أحمد بن حنبل في مسنده ، وكذلك

مذكور في لسان العرب والفائق والنهاية في مادة (رشا) ، وفي سنن أبي

داود ج ٢ ص ٢٧٠ وصحيح الترمذي ج ٦ ص ٨١ والناسخ ج ٣ ص ٥٠

« لَمَنْ رَسُوهُ اللهُ (ص) الرَّاشِي وَالرَّاشِي » ، وفي جامع الاخبار ص ١٥٦

« لَمَنْ رَسُوهُ الرَّاشِي وَالرَّاشِي وَالْمَاشِي بَيْنَهُمَا ، وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (ر ش و) :

« لَمَنْ رَسُوهُ الرَّاشِي وَالرَّاشِي » .

(٢) يَذْكَرُ فِي دَسْحَتِ ، وَدَلَاءِ ، شَيْئًا فِي الرِّشْوَةِ - ز .

وفي الرواية : « إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ
اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةُ ، لِأَنَّهُ لَا يُرْضَى بِدُخُولِ أَحَدٍ
مِنْ أُمَّةِ النَّارِ » ﴿١﴾

قوله تعالى : ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ﴾ [١٦/٥]
الرضوان من الله ضد السخط ، وقيل :
هو المدح على الطاعة والشاء ، ولا الرضى
مثله ، فرضى الله ثوابه وسخطه عقابه من
غير شيء . يتداخل فيهما من حال إلى
حال ، لأن ذلك من صفات الخلقين

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَسْمَعُونَ إِلَّا لِمَنْ
أَرْتَضَى ﴾ [٢٨/٢١] أي أرتضاه الله
لأن يشفع له .

قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ
قَرَضَى ﴾ [٥/٩٣] قال المفسر : اللام
في ﴿ وَلَسَوْفَ ﴾ لام الإبتداء المؤكدة
لمضمون الجملة ، والمبتدأ محذوف ، والتقدير :
● ولأنت سوف يعطيك ● وليست بلام
قسم لأنها لا تدخل على المضارع إلا مع
نون التأکید - انتهى .

(١) في الدر المنثور ج ٦ ص ٣٦١ عن حرب بن شريح قال : قلت
لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين : رأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل
العراق أحق هي ؟ قال : أي والله حدثني عمي محمد بن الحنفية عن علي بن
رسول الله (ص) قال : اشفع لأمتي حتى يناديني ربي : أرضيت يا محمد ؟
فأقول : نعم يا رب رضيت ، ثم أقبل على فقال : انكم تقولون يا مشر أهل
العراق ان أرجى آية في كتاب الله ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ قلت : انا لنقول ذلك
قال : فكلنا أهل البيت نقول : ان أرجى آية في كتاب الله ﴿ وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ قَرَضَى ﴾ وهي الشفاعة .

العاجزين المحتاجين (١) .

قوله تعالى : ﴿ وَلِيَرْضَوْهُ ﴾ [١١٣/٦]

أي ليرضوا ما أوحى إليهم من القول

﴿ وَيَقْتَرُوا ﴾ أي وليكتسبوا من الإثم

والمعاصي ﴿ مَا مِمَّنْ مَقْتَرُونَ ﴾

وفي الحديث : « سَبَّحَانَ اللَّهَ رِضًا نَفْسِي »

أي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا أو ما يرضاه

لنفسه .

وفي الدعاء : « وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاءً »

من نفسي « أي اجعل نفسي راضية

بكل ما برد عليها منك - هكذا نقل عن

بعض العارفين .

وفيه : « أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ

وبعافاتك مِنْ عِقَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ

مِنْكَ ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا

أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » قيل : قدّم الرضا لأن

المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا ، وإنما

ذكرها للدلالة عليها مطابقة ، فكنتي عنها

أولاً ثم صرح بها ثانياً ، ولأن الرضا

قد يُعاقب لمصلحة أو لاستيفاء حق الغير .

وروي أنه بدأ بالمعافاة من العقوبة أولاً

ثم بالرضا ثانياً ليترقى من الأدنى الى

الأعلى ، ثم لما ازداد يقيناً قصر نظره على

الذات فقال : لم أعوذ بك منك / ثم لما

ازداد قرباً استحى من الاستمادة على

بساط القرب فاتعجأ الى الثناء فقال :

لم لا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ / ثم علم قصوره

فقال : / أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ / —

وفي حديث الشيعة مع مخالفهم :

« أَرْضُوا مَارِضِي اللَّهِ مِنْهُمْ مِنَ الضَّلَالِ »

أي أقرّوم على ما أقرّم الله عليه ، وليس

المراد حقيقة الرضا .

وفي حديث من قال : الحمد لله منتحى

عليه : « لَا تَقُولَنَّ مِنْتَحَى عَلَيْهِ وَقُلْ مِنْتَحَى

رِضًا » (٢) .

وفي حديث علي (ع) : « أَمَا رَضِيَّ

(١) يذكر في « قلب ، و روح ، و زهد ، و دجس ، و حفظ ،

و دوجه ، شيئاً في الرضا ، وفي « خير ، طلب رضا الله تعالى ورضاء الناس

(٢) الكافي ١/١٠٦ ، والوافي ١/١٠٠ .

عليه ، ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل —
 وكلمة الرضا هو علي بن موسى عليه
 السلام (١) ، وإنما لقب بذلك لأنه كان
 رَضِيَ اللهُ فِي سَمَائِهِ ، وَرَضِيَ الرَّسُولُ (ص)
 فِي أَرْضِهِ ، وَرَضِيَ لِلْأُمَّةِ (ع) مِنْ بَعْدِهِ ،
 وَرَضِيَ بِهِ الْمُخَافِقُونَ مِنْ أَعْدَائِهِ كَمَا رَضِيَ
 بِهِ الْمُوَافِقُونَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
 لِأَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ (ع) . ولد سنة ثمان
 وأربعين ومائة . وقبض وهو ابن خمس
 وخمسين سنة ، كذا في السكافي . وفي
 رواية وقبض وهو ابن تسع وأربعين سنة
 وأشهر —

وقول الفقهاء : كَرَّمَ اللهُ عَلَى رِضَائِهَا لِم
 أَي إِذْنِهَا ، جَعَلُوا الْإِذْنَ رِضَىً لِدَلَالَتِهِ
 عَلَيْهِ .

وفي الحديث : « الصَّلَاةُ رِضْوَانٌ مِنَ اللهِ »

أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى (١) .
 أَي فِي اسْتِخْلَافِهِ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ وَقَوْمِهِ .
 وَكَرَّمَ رِضَىً بِالشَّيْخِ رَضَى كَمَا اخْتَرْتَهُ ،
 وَكَرَّمَ رِضَىً لَهُ . مثله .

وَكَرَّمَ رِضَىً عَنْ زَيْدٍ ، وَكَرَّمَ رِضَىً
 عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ . وَالاسْمُ كَرَّمَ الرِّضَاءُ كَمَا
 بِالْمَدِّ .

وَكَرَّمَ رِضَىً بِالشَّيْخِ بِأَنَّ قَمْعَتَ بِهِ وَلَا أُطْلَبُ
 مَعَهُ غَيْرُهُ .

وفي الحديث : كَرَّمَ رِضَىً بِالْقَلِيلِ مِنْ
 الرِّزْقِ قَبْلَ قَبْلِ اللهِ مِنْهُ الْيَسِيرُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَمَنْ
 رَضِيَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْخَلَالِ خَفَّتْ مُؤْتِنُهُ
 وَتَمَّ أَهْلُهُ . وَبَصَّرَهُ اللهُ دَاةَ الدُّنْيَا
 وَدَوَاهَا ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمًا إِلَى دَارِ
 السَّلَامِ . —

وَكَرَّمَ الرَّضَايَ كَمَا الَّذِي لَا يَسْخَطُ بِمَا قَدَّرَ

(١) ذكر هذا الحديث والراوين له وتمحيصه وذب الشبهات عنه العلامة

الاميني في كتابه القيم الغدير ج ٣ ص ١٩٩ - ٢٠٢ .

(٢) يذكر في «سنا» ان الرضا (ع) توفي في سنا باز ، وفي «حقد»

حديثاً في قتله بأرض خراسان ، وفي «عهد» تعبهه للأمون ، وفي «سنجد»

مدفنه ، وفي «نحل» كنية له (ع) ، وفي «كنم» و «نجم» أمه (ع) - ز .

حصرتنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومخطوطاته ومقرآنه. وقال الثعالبي **م** نقلاً عنه **ع** في كتاب القيمة : إنها قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ الوزراء والرؤساء منها شيئاً عظيماً (١) .
وأما أخوه السيد الرضي **الرضي** فإنه توفي في المحرم من سنة أربع وأربعائة ، وحضر

الوزير وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه ، ودفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ ، ومضى أخوه المرتضى **ث** من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر **ع** ، لأنه لم يستطع أن ينظر الى جنازته ودفنه ، وصلى عليه فخر الملك ابو غالب **ع** . —

•• وكان محتاطاً صدوقاً في الحديث ، توفي في ليلة الثاني من المحرم سنة ٤٤٧ هـ .
الكنى والالقب ج ٢ ص ١١٤ .

(١) انظر ترجمته في الغدير ج ٤ ص ٢٦٢ - ٢٩٨ ، الكنى والالقب ج ٢ ص ٤٤٥ ، مقدمة ديوانه المطبوع بمصر .

(٢) انظر ترجمته في الغدير ج ٤ ص ١٨٠ - ٢٢١ الكنى والالقب ج ٢ ص ٢٤٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠ - ٤١ .

(٣) هو محمد بن نلى بن خلف الواسطي وزير بهاء الدولة البويهى ، كان كثير الصلاة والصدقات حتى انه كان يكسئ في يوم الف فقير ، حكى ان شيئاً رفع اليه قصة سمى فيها بهلاك شخص فلما وقف فخر الملك عليها قلبها وكتب في ظهرها : السعاية قبيحة وان كانت صالحة ، فان كنت اجريتها مجرى النصح فخرناك فيها اكثر من الربح ، ومعاذ الله ان تقبل في مهتوك من مستور ، ولولا انك في خفارة من شريك لقابلتك بما يشبه مقالك وتردع به امثالك ، فاكرم هذا العيب واتق من يهلم الغيب والسلام ، قتل سنة ٤٠٧ هـ . الكنى والالقب ج ٣ ص ١٤ .

كِرَاضِيَّتُهُ مَرَاضَاةٌ وَرِضَاةٌ كَمِشْ وَأَفْتُهُ
مُوَافِقَةٌ وَوِفَاقًا وَزَنَا وَمَعْنَى
وَهُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَرَضَاةٌ
لِلرَّحْمَنِ كَمَا فِي مَجْلِ رِضَاةٍ . <

> (رطا)

كِرَ الْأَرَطَى كَمَا شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ،
وَهُو أَفْعَلٌ مِنْ وَجِهٍ لَوْ وَقَعَتْ مِنْ وَجِهٍ
لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : كَمَا أَرِيتُ مَارُوطًا كَمَا أَنَا
دَبِغٌ بَرَقَهُ ، وَيَقُولُونَ : كَمَا أَرِيتُ لَسْرَطِي كَمَا
وَالوَاحِدَةُ كِرَ الْأَرَطَاةُ كَمَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلِطَوِّقُ نَاهِ التَّأْنِيثُ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ
لَيْسَتْ تَأْنِيثًا وَإِنَّمَا هِيَ لِلإِلْحَاقِ أَوْ بِنِي
الاسْمِ عَلَيْهَا . <

> (رعا)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّعَمَّ غَيْرَ مَسْمُوعٍ
وَرَاعِيًا ﴾ [٤٦ / ٤] أَيُّ أَرَعَانَا مَسْمُوعٌ ،
مِنْ أَرَعَيْتُهُ مَسْمُوعِي كَمَا أَيُّ أَصْنَيْتُ إِلَيْهِ ،
وَالْيَاءُ ذَهَبَتْ لِلْأَمْرِ ، وَكَانَ الْيَهُودُ

يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى الرَّعُونَةِ ، وَهِيَ الْحَقُّ ،
وَقَرِئَ : كِرَ الرَّاعِيًا كَمَا بِالتَّنْبُونِ عَلَى إِعْمَالِ
الْقَوْلِ فِيهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا تَقُولُوا حَقًّا
وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا . وَهُوَ مِنَ الرَّعُونَةِ —
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاةُ ﴾

٢٨ / ٢٣ — بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَمْعُ رَاعِيٍّ
لِلنَّعْمِ مِنَ الرَّعْيِ وَهِيَ حِفْظُ الْعَيْنِ ، يُقَالُ :
كِرَ رَعَيْتُ الرَّجُلَ كَمَا إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَحَفِظْتَهُ
وَتَعَرَّفْتَ أَعْمَالَهُ ، وَمِنْهُ كِرَ رَاعُونَ كَمَا
٢٣ / ٢٨ —

وَفِي الْحَدِيثِ : « رُوَاةُ الْكِتَابِ كَثِيرٌ
وَرِعَاةُهُ قَلِيلٌ » (١) ، هُوَ مِنَ كِرَ الرَّعَاةِ كَمَا
وَهِيَ الرِّعَاةُ وَالْمَلَاخِظَةُ .

وَفِيهِ : كِرَ الْعُلَمَاءُ يُحْزَنُ مِنْ تَرْكِ الرَّعَاةِ كَمَا (٢)
أَيُّ رِعَاةِ الْحَقِّ وَامْتِثَالِ مَا عَمِلُوهُ مِنَ
الْعِلْمِ . فَانَّهُ حَزَنَ عَلَيْهِمْ لِعَدَمِ حَصُولِ
الرِّعَاةِ مِنْهُ . فَالْعَالِمُ مِنْهُمْ كَالرَّاقِمِ عَلَى الْمَاءِ ،
بَلْ رُبَّمَا كَانَ وَبِالْأَعْلَى عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : وَبِلْ

(١) (٢) فِي الْكَافِي ج ١ ص ٤٩ : « إِنْ رُوَاةُ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَإِنْ رِعَاةُهُ

قَلِيلٌ ، وَكَمْ مِنْ مَسْتَنْعِفٍ لِلْحَدِيثِ مَسْتَنْعِفِ الْكِتَابِ ، فَالْعَالِمُ يَحْزَنُ مِنْ تَرْكِ

الرِّعَاةِ

العالم من علمه .

والمراعاة الحق حفظه والنظر فيه

والمراعاة الله حفظك ووقاك —

وفي الحديث : « ليس من رعاة الدين

في شيء » هو من المراعاة بالضم / جمع

المراعاة بمعنى الولي ، كقضاء وقضاء .

يعني من ولاته وحفظته . وقيل : المراد

بالكسر والمد وهو رعيان كزعمان ،

وفيه إشعار بأن العالم الحقيقي وال على

الدين وقيم عليه .

والمراعي الموالي ، والمرعية

من عداة ، ومنه يقال : ليس المرعي

المراعي .

وقوله : « لا يعطى من الغنائم شيء »

المراعي قيل : هو عين القوم على

العدو .

والمراعاة كم أمر خلقه الم (١) في

حديث الأئمة (ع) أي جعلكم ولاية

على خلقه وجعلهم رعية لكم تحم بهم بما

أمرتم —

والمراعي لم ما رعاه الدواب ، والجمع

المراعي .

والمراعية المشية رعيًا فهي راعية لم

إذا مرحت بنفسها .

والمراعية أرهاها لم تستعمل لازماً

ومتعدياً ، والفاعل المزارع كقاضي .

والمراعية النجوم لم رعتها .

والمراعية الأمر لم نظرت في عاقبته .

والمراعية لم لاحظته .

والمراعية عليه لم إذا أقيت عليه

ورحمته —

والمراعي لم أي كف عن الأمر .

والمراعي عن القبيح لم ارتدع ،

والاسم المراعياً بالضم ، والمرعوي

بالفتح /

والمراعوي عنه لم يكف .

ومنه : « شر الناس من يقرأ كتاب الله

لمراعوي إلى شيء منه » أي لا ينكف

ولا ينزجر

وفي الحديث : « ثلاثة من كن فيه

فلا بُرِجَتِ خَيْرُهُ ، وَعَدَّ مِنْهُنَّ مَنْ لَا بُرْجُو
عند الشيبك، أي من لم ينكف ويندم .

وَلَا لِإِرْعَوَالِهِمُ النِّدْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَزَكَ
(رغا)

في الحديث : «رَعْوَةُ السَّدر» (١)
والمراد زَبَدُهُ الذي يعلوه عند ضربه في
الماء ، من الرَعْوَةِ هـ بنتح الراء وضمها
وحكي الكسر/ زَبَدٌ يعلو الشيء عند
غليانه ، وجمع المفتوح الرَعَوَاتُ لم مثل
شهوة وشهوات ، وجمع المضموم الرَعَى له
مثل مديبة ومدى .

وَالرَّغَاءُ لم كغراب صوت ذوات
الحفت .

وَلَمَّا قَدَّ رَغَا الْعَبِيرُ يَرْغُو رَغَاءً لم ضجج ،
وَلَمَّا رَغَتِ النَّاقَةُ لم صوت . فهي رَغِيَةٌ /

(رغا)

في الحديث : «نَعَى رَسُولُ اللَّهِ (ص)
عَنِ الْإِرْقَالَةِ هـ وهي كما جاءت به الرواية :

كثرة التدهن (٢) .

وَالرِّفَاءُ هـ ككتاب : الالتئام
والإلتاق والبركة والنماء ، ومنه حديث
خديجة عند ما وصَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص)
حيث قالت : «بِالرِّفَاءِ يَارَسُولَ اللَّهِ (ص) وَفِي
بعض النسخ هـ بالوقاه هـ ومعناه واضح .

وفي الخبر نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمَرْجُوحِ :
«بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ هـ قيل : وإنما نَهَى عَنْهُ
كراهية لأنه كان من عادات الجاهلية
يُرْفَوْنَ بِمَعْزِ الْمَرْجُوحِينَ ، وربما كان في
قولهم : هـ والبين هـ تنفير عن البنات ،
وكان ذلك الباعث على وَأَدِيمُ الْمُفْضِي إِلَى
انقطاع النسل ، فلذلك نهوا عن ذلك
وبدلوا سنة إسلامية .

ويقال : لم بين القوم رِفَاءً هـ أي التحام
واخلاق .

وَالرَّفَوَاتُ الثَّوبَ رَفَوًا لم من باب
قتل ، وَالرَّفِيَّةُ رَفِيًّا هـ من باب رمى

(١) في الكافي ج ٣ ص ١٤٩ في حديث غسل الميت : د واعد الى

الصدر . . . واضربه بيديك حتى ترفع رغوته واعزل الرغوطة في شيء . . .

ثم اغسل رأسه بالرغوطة هـ .

(٢) لم نجد «الإرفاء» بهذا المعنى ، بل هو الإرفاء بالهاء كما في المعاجم وسيذكر

المؤلف نفسه في «رفه» أيضا . (٣) من لا يحضره الفقيه ١ / ٨٤ .

لغة : أصلت ما رأى منه ، ويقال :
 هَدَّ رَقَاتُ النَّوْبِ أَرْقُوهُ رِقَاهُ بِالْمِزْزِ .
 وَرَقَوْتُ الرَّجُلَ لَمْ سَكْتَهُ مِنْ
 الرَّعْبِ

(رقا)

قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مِنْ رَاقٍ ﴾
 [٢٧ / ٧٥] أي صاحب رقية ، أي هل
 طيب برقي ، وقيل : معنى ﴿ مِنْ رَاقٍ ﴾
 من برقي بروحه ملائكة الرحمة أم ملائكة
 العذاب . وفي الحديث سئل أبو جعفر
 عليه السلام عن قول الله : ﴿ وَقِيلَ مِنْ
 رَاقٍ . وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴾ قال : ذلك
 ابن آدم إذا حل به الموت قال : هل من
 طيب ؟ ﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴾ أيقن بمفارقة
 الأعبة ﴿ وَالتَّغَيَّبَ السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴾ التفت
 الدنيا بالآخرة ، ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ بِرَيْبِ
 الْمَسَاقِ ﴾ قال : الصبر إلى رب

العالمين « (١) .
 قوله تعالى : ﴿ فَلْيَرْجِعُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾
 [١٠ / ٣٨] أي معارج السماء وطرفها

(١) البرهان ج ٤ ص ٤٠٨ .

التي بتوصل بها إلى العرش وبدبر بها
 أمر العالم .

قوله تعالى : ﴿ تَرَفَىٰ فِي السَّمَاءِ ﴾
 [٩٣ / ١٧] أي معارج السماء تخفف

للضائف .

قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرِيقِكَ ﴾
 [٩٣ / ١٧] أي لأجل ريقك ، والكل
 بمعنى الصمود .

وفي الحديث : « يُقَالُ لِقَارِيءِ الْقُرْآنِ :
 اقْرَأْ وَأَرْقِ » أي أرق درجات الجنان .
 و « بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ » أي
 أعوذك

والرقية - كدبة - : العوذة التي
 ترقى بها صاحب الآفة ، كالطلي والصرع
 وغير ذلك من الآفات .

وفي الدعاء : « اللَّهُمَّ هَبْ لِي رُقِيَّةً مِنْ
 ضَمَّةِ الْقَبْرِ » .

والرقية - من باب رمى - : عودته
 بالله ، والاسم الرقيا على فاعل .

وفي الحديث : « رَقَىٰ النَّبِيُّ (ص)
 (٢) مقام الأخلاق ص ٤٧٨ .

حسناً وحديناً بكذا .

و **رَقَا** الدَّمْعَ والدم لم من باب فع
رَقُوا لم - على فاعول - : انقطع بعد
 جريانه ، و **رَقُوهُ** لم على فاعول اسم
 منه .

و **رَقَا** بَرَقاً من الدم لم مالا ينقطع
 منه —

و **رَقِيَّتُ** ^{عمرته} **رَقِيَّتُ** بنت رسول الله (ص)
 قيل : تزوجها عثمان ، وقيل لما نهار بيته وهو
 الأصح ~~(ص)~~ —

و **رَقِيَّتُ** في السلم لم من باب تعب
رَقِيّاً و **رَقِيّاً** ^ك على فاعول : صعدت ،
 و **رَقِيَّتُ** لم مثله .
 و **رَقِيَّتُ** السطح والجبل ^ل علوته .

و **رَقِي** إلي لم رفع .

و **الرَقَاة** ^ل بالفتح / الدرجة ، فن
 كسرها شبيهاً بالآلة التي يُعمل بها .
 و **الرُقَى** لم موضع الرقي كالرَقَاة .

وفي الخبر : « لا تُسبوا الإبل فإنها رَقَوْح »
 الدم « على فاعول بالفتح ، أي انها تُعطى
 في الديات فيُحقن بها الدماء <

> (رکا)

في الحديث تكرر ذكر **الرُّكُوة** ^ل
 بالفتح / وهي دلوص غير من جلد ، وكثيراً
 ما يستصحبه الصوفية ، والجمع **الرُّكُوة** ^ل لم
 مثل كاب وكلاب ، وقال في الصباح :
 ويجوز **رُكُوات** ^ل لم مثل شهوة وشهوات —
 و **الرُّكُوة** ^ل بالضم / زق يتخذ للخمر

(١) يذكر رقية في دخدج ، ايضاً ، ويذكر في ورق ، رقية أم

لوط - ز .

(٢) زوجها النبي (ص) عتبة بن ابي لهب ، ولما بعث (ص) وأزل
 الله تعالى عليه : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) قال ابو لهب لابنه : رأسي
 من رأسك حرام ان لم تطلق ابنة محمد ، ففارقها ولم يكن دخل بها ،
 فتزوجها بعد اسلاها عثمان بن عفان وهاجرت معه الى أرض الحبشة البهريتين
 وتوفيت في السنة الثانية من الهجرة . اعيان الشيعة ج ٣٢ ص ١٣٢ ،

والخل - قاله في القاموس .

وَلَا الرَّكُومَ الْحَمْرَ لَمْ أَيْ الْغَطَّى قَدْ يُسَرُّ بِالرَّكُومَةِ الْمَرْوُفَةِ .

وَلَمْ الرَّكُومَ أَيْضًا : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وَلَمْ الرَّيَّةُ هُمُ بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ / الْبَثْرُ ، وَالْجَمْعُ لِلرَّكَايَا كَمَعْطِيَةٍ وَعَطَايَا .

وَفِي الصَّحَاحِ : وَجَمْعُ لَمْ رَيْتِي لَمْ وَ لَمْ رَكَايَا لَمْ .

وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ فِي الرَّيَّةِ كَرَّ أَلَمْ يَنْجِسَهُ شَيْءٌ » (١) .

(رما)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ

وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [١٧ / ٨] قَالَ جَمَاعَةٌ

مِنَ الْمُفَسِّرِينَ : إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِنَبِيِّ (ص)

يَوْمَ بَدْرٍ : خُذْ قُبْضَةً مِّنْ حَصَى الْوَادِي ،

فَنَاقِلُهُ كَفَأَ مِنْ حَصْبَاءٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَرَمَى بِهِ

فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ وَقَالَ شَهِتَ الْوُجُوهُ ،

فلم يبق مشرك إلا دخل في عينه وفه
ومنخره منها شيء ، ثم ردّهم المؤمنون
بقتلهم وبأسروهم ، وكانت تلك الرمية
سبب هزيمة القوم (٢) .

وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ الرَّمَايَةَ
لَمْ بِالْكَسْرِ لَمْ (٣) وَهِيَ عَقْدٌ شَرْعِيٌّ لِفَائِدَةِ
التَّمَرُّنِ عَلَى مَبَاشَرَةِ النَّصَالِ وَالِاسْتِعْدَادِ
لِمَازَةِ الْقِتَالِ (٤) —

وَفِيهِ : لَمْ الرَّمِيَّةُ هِيَ وَهِيَ بِالْفَتْحِ لِعَيْلَةٍ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهِيَ الصَّيْدُ اللَّوْحِيُّ مِنْ ذَكَرٍ
كَانَ أَوَاتِي ، وَالْجَمْعُ لَمْ رَمِيَّاتٌ هِيَ وَ لَمْ رَمَايَا لَمْ
كَمَعْطِيَةٍ وَعَطَايَا وَعَطَايَا .

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : « بِمَرْقُونٍ مِّنَ

الدِّينِ كَمَا بِمَرْقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » (٥) وَيَجِيئُهَا

بِالْهَاءِ لِصَبْرُورَتِهَا فِي عِدَادِ الْإِسْمَاءِ . يَرِيدُ أَنَّ

دَخَلُوهُمْ فِي الدِّينِ ثُمَّ خَرَجُوهُمْ مِنْهُ وَلَمْ

بِتَسْكُونِهَا بِشَيْءٍ مِنْهُمْ كَسَبَتْ دَخَلَ فِي صَيْدٍ

(١) الكافي ج ٣ ص ٢ . (٢) البرهان ج ٢ ص ٧٠ باختلاف .

(٣) انظر احاديث الرماية في الكافي ج ٥ ص ٤٩ .

(٤) يذكر في د بدر ، شيئاً في الرماية - ر .

(٥) بحار الأنوار ج ٨ ص ٥٩٦ ، والارشاد للمفيد ص ٦٨ .

ثم خرج ولم يعلق به منه شيء من الدم
والفرث لسرعة ففوزه .

وفيه : « ليس وراء الله مرمى » أي
مقصد يرمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء ،
تشبيهاً بالهدف التي ترمى إليه السهام .

وفي الخبر : « لو أن أحدكم رمى إلى
مِزْمَاتَيْنِ لأَجَابَ وَهُوَ لَا يَجِبُ لِمَلَّةٍ »

المِزْمَاةُ بكسر الميم وضمها / يُلْفُ الشاةُ ،
وقيل ما بين يُلْفِها ، وقيل بالكسر :

السهم للصغير ، وهو أَرْدَلُ السهم ، أي
لودعي أن يعطى سهمين لأسرع الإجابة .

وقيل : هي لُبة كانوا يلعبون بها بنصال
محدودة يرمونها في سكوم التراب فأبهم

أثبتها في الكومة غلب —
وَأَرْمَيْتُ الشَيْءَ مِنْ بَدِيءِ أَلْقَيْتَهُ .

وَأَرْمَيْتُ السَّهْمَ وَأَرْمَيْتُ وَرَأَيْتُ
إذا رميت به عن القسي .

وَأَرْمَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ كَمَزَدتْ .
وَأَلْقَيْتُ فَأَرْمَاهُ عَنْ فَرْسِهِ كَمُ أَي ألقاه

ضها .

وَلَمْ يَرَأَى بِهِ الْأَمْرَ إِلَى كَذَا / أَي
رمته الأقدار إليه .

وَلَمْ يَرْمَأِ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ / أَي نظروا
إليّ نظر الزجر —

وَلَمْ يَرْمَأِ بِالْحَمْدِ هُوَ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ ، فَكَفَرُوا بِهِ ، فَسَاطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ

بُخْتٌ نَهَرَ فَخَرَجَ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
بَيْتِ الْمَقْدِسِ (١٠٠) . <

< (رنا)

كَمْ رَنَا إِلَيْهِ بَرُونُونَ / كَمْ مِنْ بَابِ عَلَا :
أدام النظر ، ويقال : كَمْ رَجُلٌ رَنَاهُ كَمْ

الذي يديم النظر إلى السماء .
وَلَمْ يَجْأِ رَنَا فِي مِشْيَتِهِ كَمْ يَتَنَاقَلُ .

وَلَمْ يَرْنَا بِالْحَمْدِ بِالضَّمِّ وَاللَّحْزِ الصَّوْتِ
- قاله الجوهري . <

< (روا)

يَوْمَ التَّرْوِيَةِ / هو يوم الثامن من ذي الحجة ،
سمي بذلك لأنهم كانوا يبرنون من الماء .

لما بمد - قاله الجوهري .
وفي الحديث : « لما كان يوم التَّروِيَةِ »

قال جبرئيل لابراهيم (ع) **ترو** من الماء ،
فسميت التروية —

و**الزناي** فكر ، ومنه قوله (ع) :
« فطَفِنْتُ **أزناي** » أي فجعلت أفكر في
أمري .

وفي حديث علي (ع) : « **من عمل**
بالرأي والمقاييس ف**أزتوى** من **الأجن** »
هو افتعل من **أزوى** من الماء **زيتاً** ،
و**الأجن** كم الماء المتغير ، وهذا عندم
من المجاز المرشح ، وقد شبه علمه بالماء
الأجن لأنه لا يبتضع به . قال في المغرب
— تلاقعنه — : ومثله **أزتوى** من
أجن وأكثر من غير طائل لم وفي بعض

النسخ **لا** واكثر **المعنى** واضح —
و**الزوي** بم بالواو المهمة والياء المشددة /
اسم قصب كان قني (ص) —
و**الزوي** بهم بالفتح بم اسم بلد من
بلاد المعجم ، والنسبة اليه **الزوي** لم بالزاي
على غير القياس — قاله في الصباح
وغيره (١) —

و**الزوي** بالكسر / من **أزوى**
من الماء **أزوى** **زيتاً** لم والجمع في الذكر
والمؤنث **أزواه** لم مثل كتاب
ومنه حديث الاستسقاء : **أزواه** بعض
بالرأي **زباه** لم ورباب التبت —
و**الريان** / كم أحد رواة الحديث (٢) .

(١) في بعض التواريخ : أول من بنى مدينة الري هو الملك كاخوسرو
ابن سياوش ، وعمرها ثانياً المهدي العباسي في خلافة المنصور لما قدم اليها
وجعل حولها خندقاً وبنى فيها مسجداً جامعاً ، وتم بناؤها سنة ١٥٨ هـ ،
ويقال : ان الذي تولى مرمتها واصلاحها هو ميسرة التغلبي أحد وجوه قواد
المهدي ، وفيها الآن بعض الآثار الباقية من تلك الابنية — ملخصاً من
معجم البلدان (رى) .

(٢) يطلق هذا الاسم على اثنين من رواة الأحاديث : (أحدهما) الريان
ابن شبيب ، وهو أخو ماردة أم المتعم الخليفة العباسي ، سكن قم وروى

ولم يران لم ضد العطشان ، ولم المرأة
رأياً لم .

ولم رؤات في الأمر روية لم اذا نظرت
فيه ولم تصحل بجواب ، والاسم الروية لم
جرت في كلامهم غير مهموزة .

ولم الروية لم الحاجة .

ولم الروية لم البقية من الدين .

ولم الرواه بالكسر والمدل / حبل

يشد به المتاع على البعير .

ورويث من الماء بالكسر رويث

رأياً ورأياً أيضاً ورويث / وزان رضى -

ورويث ورويث / كله بمعنى .

ولا عين روية لم كثيرة الماء .

ولم ماء رواء بالفتح والمدل أي

عذب ، وإذا كسرت الزاء قصرته وكتبته

بالياء .

ولم رجل روية للشعر لم للبالغة .

ولم الروي لم حروف القافية (١) .

ولم الروي لم أيضاً سحابة عظيمة القطر

شديدة الوقع —

وروايا من الإبل / الحوامل للماء جمع

رأوية فشبهها بها ، ومنه سميت المازادة

رأوية وقيل بالعكس (٢) .

وفي حديث بدر : « فإذا هو رويثاً »

••• عنه أهلها ، وله كتاب جمع فيه كلام الرضا (ع) وحديثه . و (ثانيهما)

ابو علي الريان بن الصلت البغدادي الأشعري القمي ، وهو من أصحاب

الرضا (ع) وكان من خواص المأمون وصاحب أسراره ، وكان المأمون يعثه

والفضل بن سهل في حوائجه . انظر ترجمتها في رجال النجاشي ص ١٢٥ ،

أعيان الشيعة ج ٣٢ ص ١٤٨ - ١٥٣ ، تنقيح المقال ج ١ ص ٤٣٥ .

(١) يذكر في «قوا» شيئاً في الروي المصطلح في الشعر - ز .

(٢) في هذه العبارة قصور وهي في النهاية (روي) هكذا : انه عليه السلام

سمى السحاب «روايا البلاد» الروايا من الإبل : الحوامل للماء ، واحداثها

رلوية فشبهها بها ، ومنه سميت المازادة رلوية .

فريش « أي إيلهم الماء .

وفي الصباح : كَرَوَى البعير الماءَ كَم
من باب رمى : حمله ، فهو رَاوِيَة ، ثم
أطلقت على كل دابة يُسْتَقَى الماءُ عليها ، ومنه
قيل : كَرَوَيْتُ الحديثَ رِوَايَةً كَم
وَهُ رِوَايَتُهُ الحديثَ رِوَايَةً كَم حمله على
روايته —

وَكَرَوَايَةً كَم في الاصطلاح العلمي :
الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل إلى
ناقل حتى ينتهي إلى المنقول عنه من النبي
أو الامام ، على مراتبه من التواتر
والمستفيض ، وخبر الواحد على مراتبه
أيضاً (١) .

وفي الحديث : « الجهال يمزَنَهُمْ تَرْكُ
الرَّوَايَةِ » أي ترك رواية العلم ، إذ لا عنده
لجاهل عن التعلم —

وَكَرَوَايَةً كَم العَلَمُ الكَبِيرُ (٢) واللواء
دون ذلك ، والرَّايَةُ هي التي يتولاها

صاحب الحرب ويقاقل عليها واليه يميل
المقاتلة ، واللواء علامة ككبجة الأمير تدور
معه حيث دار .
وفي الحديث ذِكْرُ الرَّايَةِ / وهي القِلَادَةُ
التي تُوضَع في عنق الغلام الآبق ليعلم انه
أبق .

ومنه قوله لَرَجْعُ كَم وقد سئل عن رجل
بتخوف إباق مملوكه أو يكون المملوك قد
أبق ، قال : « بَقِيدُهُ أَوْ يُجْعَلُ فِي رَقْبَتِهِ
رَايَةً » .

ومنه يعلم أن قوله : « أَوْ يُجْعَلُ فِي رَقْبَتِهِ
دَابَّةٌ » بالدال المهملة والباء الواحدة تصحيف
وإن تكثرت نسخه —

وَهُ رَأْيُ أَرَوَى بِمِ عَمَانِ بْنِ عَفَانَ ،
وَهُ رَأْوَى بِمِ أُمِّهِ .

وفي الحديث : « كَانَتِ النَّبِيُّ (ص)
يَكْرَهُ فِي الْأَذَانِ أَوْ يَكْرَهُ وَأَوَّلَ مَنْ حَذَفَهُ

(١) يذكر في « صحب ، عدة الرواة عند وفاة النبي (ص) ، ويذكر في

« فرع ، حديثاً في الرواية ، وفي « نزل ، شيئاً في الرواة — ز .

(٢) يذكر في « عقب ، راية لابي (ص) — ز .

ابن أروى ، (١) <

> (رها)

قوله تعالى : ﴿ وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهَوًّا ﴾

[٢٤/٤٤] أي ساكنا كنيته ، وقيل :

منفرجا ، وقيل : واسعا ، وقيل : دمتا ،

وهو السهل الذي ليس برمل ، وقيل :

طريقا يابساً . فالرَّهَوُّ / حال من البحر ،

أي دعه كذا . ومن كلام الجوهري :

لَمْ رَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ بَرَهُوْرَهَوًّا / فتح ،

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهَوًّا ﴾ .

قال : و لَمْ الرَّهَوُّ / السير السهل ،

و لَمْ الرَّهَوَّةُ / المكان المرتفع والمنخفض

أيضا مجتمع فيه الماء ، والجمع لَمْ رَهَوَاتٍ /

بالتحريك —

و لَمْ الرَّهَوُّ / ضرب من الطير يقال له :

الكُرْكِيَّ .

و لَمْ رَهْمَةٌ / بالضم / حتى من مَدْحَج ،

والنسبة اليهم لَمْ رَهَاوِيٌّ / <

باب ما أوله الزاي

> (زآ)

« زَأَزَأَتْ مِنْ الرَّجْلِ زَأَزُؤًا شَدِيدًا »

< الجوهري

إذا تصاغرت له وخت منه ، قاله

(١) في من لا يحضر ج ١ ص ١٩٥ : « كان النبي (ص) يكرر في الأذان

فأول من حذفه ابن أروى ، .

(زبا)

كُرُ الزَّبِيَّةِ كُرُ مثل مديّة : حفرة تُحَضَّرُ
للأسد والصيد يُعْطَى رأسها بما يسرّها
ليقع فيها ، وإعما تُحَضَّرُ في مكان عال
لتلا يبلغ السيل ، والجمع كُرُ زَبِيَّةٍ كُرُ مثل
مدي ، ومنه المثل كُرُ قَدَّ بَلَغَ السَّيْلُ
الزَّبِيَّةِ كُرُ (١) .

وفي حديث محمد بن قيس (٢) عن
أبي جعفر (ع) قال : رَوَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَرْبَعَةِ نَفَرٍ اطَّلَعُوا فِي زَبِيَّةِ
الْأَسَدِ فَحَزَّ أَحَدُهُمْ فَاسْتَمْسَكَ بِالثَّانِي
فَاسْتَمْسَكَ الثَّانِي بِالثَّالِثِ وَاسْتَمْسَكَ
الثَّالِثُ بِالرَّابِعِ ، فَحَضَّرَ بِالْأَوَّلِ فَرِيضَةَ
الْأَسَدِ وَغَرَمَ أَهْلَهُ ثَلَاثَ الدَّبِيَّةِ لِأَهْلِ الثَّانِي ،
وَغَرَمَ الثَّانِي لِأَهْلِ الثَّالِثِ ثَلَاثَ الدَّبِيَّةِ ،

وَغَرَمَ الثَّالِثُ لِأَهْلِ الرَّابِعِ الدَّبِيَّةَ كَامِلَةً (٣) .
وبه عمل أكثر فقهاءنا ، ويتوجه عليه
أنه يخالف للأصول ووجّه بتوجيهين :
١- أحدهما أن الأول وقتل أحد والثاني
قتله الأول وقتل هو الثالث والرابع ،
فسقطت الدبة أثلاثاً فاستحق كل واحد
منهم بحسب ما جني عليه ، فالثاني قتله
واحد وهو قتل اثنين فلذلك استحق
الثالث ، والثالث قتله اثنان وقتل هو
واحد فاستحق لقتل اثنين ، والرابع
قتله ثلاثة فاستحق الدبة كاملة . ٢- الثاني
أن دبة الرابع انما هي على الثلاثة بالسوية
لاشترائهم جميعاً في سيبة قتله ، وانما
نسبها الى الثالث لأن الثاني استحق على
الأول ثلث الدبة فيضيف اليه ثلثاً آخر

(١) في لسان العرب (زب) : وكتب عثمان الى علي رضي الله عنه لما
حوصر : د أما بعد ، فقد بلغ السيل الزبى وجارز . . . وفي معاني الأخبار
ص ٣٥٨ : د فقد جلوز الماء الزبى . . .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن قيس البجلي الكوفي ، كان من أصحاب أبي جعفر
وأبي عبد الله (ع) ، وله كتاب القضايا . رجال النجاشي ص ٢٤٧ .

(٣) التهذيب ج ٢ ص ٤٥٦ .

ويدفعه الى الثالث فيضيف الى ذلك ثلثاً
آخر ويدفعه الى الرابع .

وردها بعضُ المحققين بأن الأول تمليل
بموضع النزاع إذ لا يلزم من قتله لغيره
سقوط شيء من دية عن قاتله ، وبأن
الثاني مع مخالفته لظاهر لا يتم في الأخيرين
لاستلزام كون دية الثالث على الأولين
ودية الثاني على الأول إذ لا مدخل لقتله
بعده في إسقاط حقه كما مر . قال :
إلا أن يُفرض كون الواقع عليه سبباً في
افتراس الأسد له فيقرب إلا أنه خلاف
الظاهر انتهى . وهو كما قال .

وروي أن علياً (ع) قضى للأول
بربع الدية ولثاني بالثلث ، ولثالث
بالنصف وللرابع بالدية تماماً (١) . ووجهت
بكون البئر حفرت علواناً والافتراس
مسند إلى الازدحام المانع من التخلص ،
فالأول مات بسبب الوقوع في البئر
ووقوع الثلاثة فوقه إلا أنه بسببه وهو
ثلاثة أرباع السبب فيبقى الربع على الحافر ،

والثاني مات بسبب جذب الأول وهو
ثلث السبب ووقوع الباقيين فوقه وهو
ثلثاه ووقوعها عليه من فعله فيبقى له
نصف ، والرابع موته بسبب جذب الثالث
فله كمال الدية .

وَيَرِدُ عَلَيْهِ - مع ما فيه من التكلف -
أن الجناية إما عمداً أو شبهه وكلاهما يمنع
تعلق العاقلة به ، على أن في الرواية
« فازدحم الناس عليها ينظرون إلى الأسد »
وذلك ينافي ضمان حافر البئر .

هذا ، وقد ذهب بعضُ علمائنا إلى
ضمان كل واحد دية من أسكه أجمع ،
لاستقلاله باتلافه . ولبحث فيه مجال <

> (زجا)

قوله تعالى : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ ﴾
[١٢ / ٨٨] أي بسيرة قذبة ، من
قولك : كرم فلان بزجي العيش / أي يقتنع
بالتقليل ويكتفى به .

قوله تعالى : ﴿ بَزْجِي سَحَابًا ﴾
[٢٤ / ٤٣] أي يسوق .

شر البطن والكلام والغضب والحسد
والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر
والمعجب، ولكل هذه المذكورات علاج
في المطولات . وفي الغريب : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ زَكَّاهَا ﴾ أي ظفر من طهر نفسه بالعمل
الصالح .

قوله تعالى : ﴿ مَا زَكَايَ مِنْكُمْ ﴾
[٢٤ / ٢١] أي ما طهر .

قوله تعالى : ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ ﴾ [١٩ / ٣١] أي الطهارة ،
وقيل : زكاة الرأس لأن كل الناس ليس
لهم أموال وإنما الفطرة على التقير والغني
والصغير والكبير .

قوله تعالى : ﴿ وَزَكَّيْنَهُمْ ﴾ [٩ / ١٠٣]
أي تطهرهم بها .

قوله تعالى : ﴿ أَقْبَلْتُمْ هَذَا زَكَاةً ﴾
[١٨ / ٧٤] أي طاهرة لم يمن ما يوجب
قتلها ، وقرئ ﴿ زَكَاةً ﴾ و ﴿ زَاكَاةً ﴾
فالزكاة لم نفس لم تذنّب قط ، والزكاة :
أذنبت ثم غفر لها .

قوله تعالى ﴿ ذَلِكَ أَرْكَانُكُمْ وَأَطْرُقُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ زُجْجِي لَكُمْ الْفَلَاحَ ﴾
[١٧ / ٦٦] أي يستير لكم الفلاح ويجره
في البحر

(زرا)

قوله تعالى : ﴿ تَزِدِّي أَعْيُنَكُمْ ﴾ من
الإزدراء لم و الإزدريه لم إذا احتقره .
و الإزدراء لم افتعل من الإزري
عليه لم إذا غاب عليه فله ، والمعنى :
﴿ اسْتَرَدْتُمُوهُمْ لِقَوْمٍ ﴾

وفي الحديث : ﴿ لَا تَزِدُّوهُ نِعْمَةً أَهْوَى ﴾
أي لا تكثرها ، من الإزدراء لم
الاحتقار والعيب ، يقال : ﴿ إِزْدَرَيْتُهُ ﴾
إذا عبته واحتقرته ، وأصل ﴿ إِزْدَرَيْتُ ﴾
﴿ إِزْدَرَيْتُ ﴾ فهو افتعلت قلبت التاء دالاً
لأجل الزاي .

و ﴿ زُرِّي ﴾ عليه زرباً لم من باب رى
و الإززية بالمسك : عابه واستهزأ به .

(زكا)

قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾
[٩١ / ٩] الضمير للنفس ، و الإززية لم
التطهير من الأخلاق القديمة الناشئة من

[٢٣٢/٢] أَي أَمَى لَكُمْ وَأَعْظَم بَرَكَهٖ ، وَإِلَّا لَكُنَّ نَأْكَدًا وَالتَّائِسِيْنَ خَيْرٌ مِنْهُ .

قوله تعالى : ﴿ بَرَكَاتٌ لَّكُمْ فِيهَا تُؤْكَلُ مِنْهُ ﴾

[٤٩/٤] أَي يَمْدَحُونَهَا وَيُزْعَمُونَ أَنَّهُمْ أَزْكِيَاهُ ، يُقَالُ : هَذَا زَكَاؤِي فَنَفْسُهُ أَي مَدْحُهَا وَأَنْتَى عَلَيْهَا .

قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَزْكُوا أَنفُسَكُمْ ﴾

[٣٢/٥٣] أَي لَا تَمْظُمُوهَا وَلَا تَمْدَحُوهَا

بِمَا لَيْسَ لَهَا فِيهَا أَعْلَمُ بِهَا . وَعَنْ جَبِيلِ بْنِ

دِرَاجٍ (١) قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع)

عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا تَزْكُوا أَنفُسَكُمْ

هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِّي أَتَى ﴾ ؟ قَالَ : « هُوَ قَوْلُ

الْإِنْسَانِ : صَلِيَتْ الْبَارِحَةَ وَصَمْتُ أَمْسَ

وَنَحْوُ هَذَا » ثُمَّ قَالَ (ع) : « إِنْ قَوْمًا

كَانُوا يُصَبِّحُونَ فَيَقُولُونَ : صَلِيْنَا الْبَارِحَةَ

وَصَمْنَا أَمْسَ فَقَالَ عَلِيٌّ (ع) : لَكِنِّي أُنَامُ

الْأَيْلِ وَالنَّهَارَ وَلَوْ أَجَدْتُ شَيْئًا يَبْنَعُ

لَمَنْتَهُ » (٢) .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَزْكِي ﴾

[٧/٨] أَي أَنْ لَا يَسْلَمَ فَيَسْتَطِيرَ مِنَ

الشَّرِكِ .

قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ نَزَّكَتِ .

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ [٨٧/١٤-١٥]

قِيلَ : ﴿ نَزَّكَتِ ﴾ أَي أَذَى زَكَاةَ الْفِطْرَةِ

وَالصَّلَى صَلَاةَ الْعِيدِ ، وَبِهِ جَاءَتْ

الرَّوَايَةُ عَنْهُمْ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣) .

قوله تعالى : ﴿ أَزْكَى طَعَامًا ﴾

(١) هو أبو محمد جميل بن دراج وجه الطائفة ثقة ، روى عن أبي عبد الله

وأبي الحسن (ع) . رجال النجاشي ص ٩٨ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٢٥٤ .

(٣) تفسير حل بن إبراهيم ص ٧٢١ ، وفي الدر المنثور ج ٦ ص ٢٤٠ :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ نَزَّكَتِ) قَالَ : أَعْطَى صَدَقَةَ

الْفِطْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) قَالَ : خَرَجَ إِلَى

الْعِيدِ فَصَلَّى .

[١٩/١٨] أي أطيب وأحل .

قوله تعالى: ﴿عَلَمًا زَكَاةً﴾ [١٩/١٩]

أي طاهرًا من الذنوب ، وقيل : تامًا في

أفعال الخير —

وقد تكرر ذكر الزكاة في الكتاب

والسنة ، وهي إما مصدر زَكَى فهو إذا

نمى لأنها تستجلب البركة في المال وتميمه

وتفيد النفس فضيلة الكرم ، وإما مصدر

زَكَى إذا طهر لانتها تطهر المال من

الخبث والنفس البخيلة من البخل .

وفي الشرع : صدقة مقدرة بأصل

الشرع ابتداءً ثبت في المال أو في القدمة

للمطهرة لها ، فزكاة المال طهر للمال وزكاة

الفطرة طهر للأبدان (هم) .

(١) ذكر في د ثفا ، ود حما ، حديثاً في الزكاة ، ويذكر في د سنا ،

ود عرا ، ود قضا ، ود مشى ، ود ولا ، ود جلب ، ود ربب ، ود غرب ،

ود قضب ، ود ثيب ، ود بيت ، ود مرح ، ود روح ، شيئاً فيها ، ويذكر

في د مسخ ، ود مسح ، ود ذرد ، زكاة الابل ، ويذكر في د رصد ،

السؤال عنها ، وفي د تبر ، زكاة الذهب ، وفي د جهر ، زكاة النخيل ، وفي

د جهر ، زكاة الجواهر ، وفي د خضر ، زكاة الخضروات وفي د عفر ،

ود عور ، زكاة النخل ، وفي د فطر ، قسمتها ، وفي د قرر ، مانعها ،

وفي د كسر ، زكاة الكسور ، وفي د نفر ، زكاة الذهب والفضة ، وفي

د ازز ، ود جبس ، ود حوش ، مانع الزكاة ، وفي د قلس ، زكاة

الناقة ، وفي د وقص ، شيئاً منها ، وفي د فرض ، ود ففضض ، ود دفع ،

ود وقع ، ود وضع ، حديثاً فيها ، ويذكر في د ظلف ، زكاة فوات الظلف ،

وفي د رقق ، زكاة الرقيق ، وفي د شقق ، ود صدق ، شيئاً فيها ، وفي

د طوق ، مانع الزكاة ، وفي د ورق ، زكاة الدم ، وفي د وشق ، زكاة

الحنطة والشعير ، وفي د سبك ، ود فرسك ، ود حرك ، زكاة الذهب ،

وَلَمْ زَكَاةَ الْوُضُوءِ أَنْ تَقُولَ كَذَا لَمْ
 أَي بركته وفضله .
 وَلَمْ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَكُو بِلَانٍ لَمْ أَي
 لَا يَلِيقُ بِهِ —
 وَلَمْ النَّفْسَ الزَّكِيَّةَ لَمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحَسَنِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ مُجْتَمِعًا
 وَلَمْ الزَّكِيَّ لَمْ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ هُوَ الْحَسَنُ
 ابْنُ عَلِيِّ لِأَعْلَى .
 ﴿ زَنَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ ﴾
 [٣٢ / ١٧] هو بالقصر واللد : وطىء
 المرأة حراماً من دون عقد ، وعند فقهاءنا
 هو ابلاج فرج البالغ العاقل في فرج امرأة

قوله تعالى : ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّنَا
 خَيْرًا أَيْتَهُ زَكَاةً ﴾ [٨١ / ١٨] أَي
 إِسْلَامًا ، وَقِيلَ صِلَاحًا ﴿ وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴾
 أَي رَحْمَةً لِوَالِدَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 « أَبْدَلَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ابْنَةَ فَوَلَدَ مِنْهَا سَبْعُونَ
 نَبِيًّا » (١) .
 وَلَمْ زَكَاةً لَمْ أَي طَهْرَهُ وَوَقْرَهُ .
 وَلَمْ زَكَاةَ الزَّرْعِ لَمْ مِنْ بَابِ قَصَدَ
 لَمْ زَكَاةً بِاللُّدِّ / إِذَا نَمَا
 وَلَمْ صَلَاةَ زَاكِيَةً لَمْ تَامَةً مَبَارَكَةً .
 وَلَمْ زَكَاةَ الْأَرْضِ يَبْسُهَا لَمْ (٢) أَي
 طَهَّرْتَهَا مِنَ النَّجَاسَةِ كَالْبُلْبُولِ ، بَأَنْ يَجْفَأَ
 وَيَنْهَبَ أُنْرَهُ

•• وفى د سبل ، مصرفها ، وفى د عمل ، زكاة العوامل ، وفى د مول ،
 و د دعم ، شيئاً فيها ، وفى د سوم ، و د غرم ، زكاة النعم ، وفى د الف ،
 و د همم ، و د غرم ، مصرفها ، وفى د ندم ، منها ، وفى د لعن ،
 و د ممن ، زكاة الجسد ، وذكر فى د آتى ، و د حل ، زكاة الخلى ، وفى
 د دلا ، ماسقيت الدوالى ، وفى د روى ، مصرف الزكاة ، ويذكر فى
 « ساء » حديثاً فى منها ، وفى « قبا » زكاة الشاة — ز .

(١) البرهان ج ٢ ص ٤٧٨ .

(٢) مضى فى ص ١٥٩ بلفظ زكاة بدل زكاة .

عمره من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر
الحسنة عالماً مختاراً .
وكم الزاني فاعل الزنا ، والجمع ^٩ الزناة
كالتفصاة .

وفي الحديث : « لا يزني الزاني حين
يزني » [وهو مؤمن] (١) وفي معناه
وجوه :

أحدها ^(١) أن يُجمل على نفي الفضيلة
عنه حيث انصف منها بما لا يشبهه أو صاف
المؤمنين ولا يليق بهم .

وثانيها ^(٢) أن يقال : لفظه خبر ومعناه
نهي ، وقد روي ^(٣) لا يزني ^(٤) على صيغة
النهي بخنث الباء .

الثالث ^(٥) أن يقال : وهو مؤمن من
عذاب الله ، أي ذو أمن من عنايه .

الرابع ^(٦) أن يقال : وهو مصدق بما
جاء فيه من النعي والوعيد .

الخامس ^(٧) أن يُصرف إلى المستحل .

وفيه توجيه آخر هو أنه وعيد يقصد به
الردع ، كما في قوله : « لا إيمان لمن
لا أمانة له » و « المسلم من سلم السلون
من يده ولسانه » . وقيل في معناه أيضاً :
هو أن الهوى يطغى الإيمان ، فصاحب
الهوى لا يرى إلا هواه ولا ينظر لإيمانه
الناهي له عن ارتكاب الفاحشة ، فكان
الإيمان في تلك الحالة قد انعدم ، وفيه
وجه آخر وهو الحمل على المقاربة والمشاركة ،
بمعنى أن الزاني حال حصوله في حالة
مقاربة لحال الكفر مشاركة له ، فأطلق
عليه الاسم مجازاً .

وفي الحديث : « إذا زنا الرجلُ خرج
منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة فإذا
أقلع رجع إليه » (٢) ولعل المراد روح
الإيمان وكلامه ونوره ولم يرد الحقيقة ،
ويجيبه إنشاء الله تعالى مزيد كلام في هنا
المقام في روح .

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٤ .

(٢) في من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٤ : إذا زنا الزاني خرج منه روح

الإيمان فإن استغفر عاد إليه .

وفي الخبر^١ نعى أن يصلي الرجل وهو
زناه^٢ بالفتح والد كجبان - أي حاقن
بوله ، ولم الزناه^٣ كمر في الأصل الضيق ثم
استعير للحاقن لأنه يضيق ببوله .

وفي الخبر : « لا تقبل صلاة زاني » وهو
الحاقن أيضاً .

وفي الحديث : « درهم في ربا أشد عند
الله من سبعين زينة^٤ » (١) - بالفتح -
وهو المرة من الزنا ، وأجاز البعض
الكسر -

ولم الزينة^٥ بالفتح والكسر/ : آخر
ولد الرجل .

ويقال للولد من الزنا : « وهو لزنية^٦ » ،
وقيل : الفتح في الزنية^٧ والرثدة أفصح ،
وولد الرثدة ما كان عن نكاح صحيح .

> (زوا)

في الحديث : « إن المسجد يزوي من
النخامة كما يزوي^٨ الجملدة من النار » أي
ينضم وينقبض ، وقيل : المراد أهل المسجد
وم الملائكة .

وفي حديث المؤمن : « وأي لأبليه
لما هو خير له وأزوي عنه لما هو خير له »
أي أضم وأقبض .

ومثله : « ما زوى^٩ الله عن المؤمن في
هذه الدنيا خير مما تجل له فيها » أي ضم
وقبض ، أو ما نحى من الخير والفضل ،
وتصديق ذلك أن الرجل منهم يوم القيامة
يقول : يا رب إن أهل الدنيا تنافسوا في
دينام فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة
وأكوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا
المشهور من الدواب فأعطني مثل ما
أعطيتهم ، فيقول الله تبارك وتعالى :
ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل
الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت
سبعون ضعفاً .

وفي الدعاء : « اللهم ما زويت^{١٠} عني
ما أحب اجعله قرأغاً لي فيما نجت » يعني
اجعل ما نجتني عني من محابي عوناً على
شغلي بمحابتك ، وذلك لأن الفراغ خلاف
الشغل ، فإذا زوى^{١١} عنه الدنيا ليتفرغ

بمحبته ربه كان ذلك الفراغ عوناً على
الاشتغال بطاعة الله تعالى .

وفي حديث النبي (ص) : « إِنْ أَلَّفَ
زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا
وَمَغَارِبَهَا ، أَيْ جَمَلَهَا لِي ، مِنْ كَمْ زَوَيْتَهُ
أَزْوِيهِ زَوَايَا كَمْ يَرِيدُ تَقَرُّبَ الْبَعِيدِ مِنْهَا حَتَّى
يَطَّلِعَ عَلَيْهِ إِطْلَاعَهُ عَلَى الْقَرِيبِ مِنْهَا .

ومثله : « أَعْطَانِي رَبِّي اثْنَيْنِ وَزَوَى
عَنِّي وَاحِدَةً » أي ضم وقض .
وفي الدعاء : « وَأَزْوِلْنَا الْبَعِيدَ » أي
اجمه واطوه .

وفي الحديث : « لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ
يَزْوِيَ الْإِمَامَةَ عَنِ الْقَدِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ »
أي يقبضها عنه —

وكم زَوَيْتَهُ أَزْوِيهِ كَمْ أَخْبَيْتَهُ .
وكم زَوَيْتَهُ الْمَالَ عَنْ صَاحِبِهِ كَمْ مَثَلَهُ لِحَدِيدٍ
وَلِإِرْزَاقِيَةِ الْبَيْتِ كَمْ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا جَمَعَتْ قَطْرًا مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ

كَمْ زَوَايَا كَمْ .

وفي الحديث : « صَلِّ فِي زَوَايَا الْبَيْتِ »
يريد السكبة المشرفة ، وبالصلاة فيها
صلاة النافلة دون المكتوبة ، لورود النهي
عن ذلك —

وكم الزَّيِّ بِالْكَسْرِ : الْهَيْئَةُ ، وَأَصْلُهُ
« زَوَيٌّْ » . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « زَيٌّْ الْمُسْلِمِ
مُخَالَفَ زَيِّْ الْكُفَّارِ » . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ :
وَقَوْلُهُمْ : كَمْ زَيْتُهُ بِكُنَّا كَمْ إِذَا جَمَلَتْ لَهُ
زَيًّا ، وَالْقِيَاسُ « زَوَيْتَهُ » لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ
الْوَاوِ وَلَكِنَّهُمْ حَمَلُوهُ عَلَى لَفْظِ « الزَّيِّ »
تَخْفِيفًا — اْتَمَى —

وكم الزَّيِّي كَمْ حُرْفٌ بِمَدِّ يَنْقُصُ وَلَا يَكْتُبُ
إِلَّا بِبَاءٍ بَعْدَ الْأَلْفِ — قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
< (زها) >

في الحديث النهي عن بيع التار حتى
لا تَزْهُو (١) أي تصرف أو تحمر كما فسره
الرواية .

(١) في الكافي ج ٦ ص ١٧٦ في حديث عن علي بن أبي حمزة : « وَسَأَلْتُهُ
عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى بَسْتَانًا فِيهِ نَخْلٌ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ بَسْرٍ أَخْضَرَ ، فَقَالَ : لَا تَحْقِ
يَزْهُو ، قُلْتُ : وَمَا الزَّهْوُ ؟ قَالَ : حَتَّى يَنْلَوْنَ ، . (ص) الكافي ١ / ٢٧٨ .

قال بعضهم : **كَمْ زَهَا النَّخْلُ بِزَهْوٍ كَمْ**
 ظهرت ثمرته ، و **كَمْ أَرْزَمِي بُزْمِي كَمْ إِحْمَرِي**
 واصفراً ، ومنهم من أنكر **بِزَهْوٍ**
 ومنهم من أنكر **بِزَمِي** . وفي الصحاح :
كَمْ زَهَا النَّخْلُ زَهْوًا و **أَرْزَمِي كَمْ أَيْضًا**
 لغة حكاة أبو زيد ولم يعرفها الأصمعي
 قال : و **كَمْ أَرْزَمِي كَمْ الْبَسْرُ الْمَوْنُ** ، وأهل
 الحجاز يقولون : **كَمْ أَرْزَمِي كَمْ بِالضَّمِّ**
 - انتهى .

ومن بعضهم : انما يسمى **كَمْ زَهْوًا كَمْ**
 اذا أخلص لون البسر في الحمرة والصفرة .
 و **كَمْ أَرْزَمِي كَمْ الْكِبْرُ وَالْفَخْرُ** ، ومنه
 حديث الشيعة : « لَوْلَا يَدْخُلُ النَّاسُ
 زَهْوً لَسَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلًا » أي
 فخر وكبر واستعظام .
 ومثله : « لَوْلَا أَنْ يَتَعَاضَمَ النَّاسُ ذَلِكَ

أَوْ يَدْخُلُهُمْ زَهْوٌ لَسَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ
 قَبْلًا ، -

و **كَمْ أَرْزَمِي كَمْ الْبَاطِلُ وَالسُّكْنَبُ** .

و **كَمْ أَرْزَمِي كَمْ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ** .

و **كَمْ زَهَاهُ كَمْ فِي الْعُدَدِ وَزَانُ غُرَابٍ** ،
 يقال : « لَمْ زَهَاهُ أَلْفٌ » أي قدر
 ألف ، كأنه من **زَهَوْتُ الْقَوْمَ إِذَا**
حَزَرْتَهُمْ /

قال بعض الأفاضل : إذا قلت : **أَوْصَيْتَ**
 له أوله علي **زَهَاهُ أَلْفٌ** فبعضه مقدار
 الألف وفاقاً لأهل اللغة وبعض النحاة .
 وقال بعض الفقهاء : إنه أكثر الشيء
 حتى يستحق في مثالنا خمسمائة وجبة ،
 ولا شاهد له .

و « **زَهْوٌ مَنَا كَيْبٌ** » تهتز من قولهم :
كَمْ زَهَتْ الرِّيحُ الشَّجَرَ كَمْ إِذَا هَزَتْهُ .

باب ما أوله السين

المفاجأة للمكروه أشد والعلم به قبل وقوعه أبعد عن الاضطراب إذا وقع - انتهى .
وتسمى هذه السين حرف توسع ، وذلك لأنها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال .

> (سبا)

قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ [١٥ / ٣٤] قال (ع) : « إن بحراً كان من اليمن وكان سليمان أمر جنوده أن يجرّوا لهم خليجاً من البحر العذب إلى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر [والكلس] (١) حتى فيض على بلادهم وجعلوا للخليج

السين المفردة / وهي حرف يختص بالمضارع وتخليصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزم ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به ، وليس مقطعاً من سوف خلافاً للكوفيين ، ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف خلافاً لبعريين ، وزعم بعضهم أنها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليها بقوله تعالى : ﴿ اسْتَجِدُّونَ آخِرِينَ ﴾ ، ﴿ اسْقِلُوا السَّهَاءَ مِنَ النَّاسِ مَا وَلِيَهُمْ عَنْ قَلْبِهِمْ ﴾ فجاءت السين إعلماً بالاستمرار لا بالاستقبال . قال ابن هشام : هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون ، ثم حكى عن الزمخشري أنه قال : فإن قلت : أي فائدة في الإخبار بقولهم قبل وقوعه ؟ قلت : فائدته أن

(١) الكلس - بكسر الكاف وسكون اللام - : الصاروج يبنى به .

مجارى فكانوا إذا أرادوا أن يرسلوا منه
الماء أرسلوه بقدر ما يحتاجون إليه ،
وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال من
مسيرة عشرة أيام فيها تمر لا يقع عليها
الشمس من التنافا ، فلما عملوا بالمعاصي
وعتوا عن أمر ربهم ونهاتهم الصالحون فلم
ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرد
- وهي الفارة الكبيرة - فكانت تقتلع
الصخرة التي لا يستقلها الرجال وتري
بها ، فلما رأى ذلك قوم منهم هربوا
وتركوا البلاد ، فإزال الجرذ يقطع الحجر
حتى خربوا ذلك السد ، فلم يشعروا حتى
غشيم السيل وخرّب بلادهم وقلع
أشجارهم ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ سَيْلًا عَرِيمًا ﴾ أي العظيم الشديد
﴿ وَبَدَّلْنَا مَجْدِيحَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾ - الآية (١) .
وقرى : ﴿ سبأ بالهمز منوناً وغير

منون على منع الصرف ، ولسبا
بالألف ، فمن جملة أسماء القبيلة لم يصرفه
ومن جملة أسماء لحي أو للآب الأكبر
صرفه —

وللسبأ أبو عرب اليمن كلها ، وهو
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ،
ثم سميت مدينة مأرب السماء بمأزن سبا ،
وهي قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة
ثلاث ليالي . ويقال : إن سبا مدينة بلقيس
باليمن ، وهي ملكة سبا —

وقولهم : لم ذهبوا أبدي سبا لم
ولم أبادي سبا لم (٢) - مثل متفرقين ،
وهما إيمان جملاً واحداً كعمدي كرب —
ولسبأ بالقبيلة من أولاد سبا بن
يشجب المتقدم ذكره ، وهذه القبيلة
كانت بمأزن وقصتهم في تفرقهم مشهورة

(١) البرهان ج ٣ ص ٣٤٦ .

(٢) في مجمع الأمثال ج ١ ص ٢٧٨ : ذهبوا أبدي سبا ، و د تفرقوا

الكَرْمُ ، (١) <

> (سحا)

في حديث خبير : « فخرَجُوا في مَسَاجِينِهِمْ » وهي جمع /سِحَاةٍ من السَّحْوِ : الكسف والإزالة . قال الجوهري : « السَّحَاةُ / كالمعرفة إلا أنها من حديد . وفي حديث العباس بن موسى لأخيه أبي الحسن الرضا (ع) : « مَا أَعْرَفَنِي بِلِسَانِكَ وَلَيْسَ إِسْحَاتِكَ عِنْدِي طِبْنٌ » هو مثل أو خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصغ لتصيحته (٢) . و /الْمَتَّسِحِجُ / قول الحسن بن محمدك به - قاله في القاموس —

و /السَّحْلَةُ / بالكسر والمد : شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في يياض ، تسمى زهرتها /الْبُهْرَمَةُ / إذا أكانته النحل طاب عملها وحلا — و /السَّحَاةُ / الحفاش ، الواحدة /السَّحَاةُ / مفتوحتان مقصورتان - قاله الجوهري —

و /السَّحِيحَةُ / إذا قشرته <

> (سحا)

في الحديث : « تَمَسَّحَنِي بِنَفْسِي كَذَا » أي مما أرضاني كذا .

و /السَّحَاةُ / بالمد / الجود والكرم (٣)

قال في المصباح : وفي الفعل ثلاث لغات :

(١) من زيارة الجامعة الكبيرة .

(٢) الوافي ج ٢ ص ٨٨ . ويظهر من هذه الرواية أن العباس بن الامام موسى بن جعفر القائل لهذا القول لم يكن شخصاً موثقاً عند الرواة ولا تقبل شهادته عند القضاة لأن ابراهيم بن محمد يقول فيها : بصراحة نمرتك بالكذب صغيراً وكبيراً ، وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان أبوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين . وقال له هم اسحاق بن جعفر : انك لسفيه ضعيف أحمق .

(٣) يذكر في د بدا ، و د سحج ، و د شرد ، حديثاً في السحاه ، ..

سغا وسغت نفسه من باب علا ، والثانية
سغني يستغى من باب تمب ، والثالثة
سغو يسغو من باب قرب / سخاوة / فهو
سغى لم انتهى .

وفي الحديث : « السخاه ما كان ابتداءاً
وأما ما كان عن مسألة فخيلاً وتذم » قال
بعض الشارحين : لم السخاه لم ملكة
بذل المال لمستحقه بقدر ما ينبغي ابتداءاً ،
و لم تذم لم الاستكفاف مما يقع من
السائل .

وفيه : « المسخية ريح يعنها الله إلى
المؤمن تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار
ماعد الله تعالى » كأنه من سخوت نفسي
عن الشيء / تركته .

و لم سخو الرجل لم صار سخياً .
و لم فلان يسخى على أصحابه لم أي
يتكلف السخاه —

و لم السخواه لم الأرض السهلة الواسعة ،
والجمع لم السخاوي لم مثل الصحارى — قاله

الجوهري .

(سدا)

قوله تعالى : ﴿ اِحْسَبُ الْاِنْسَانَ اَنْ
يَتْرَكَ سُدًى ﴾ [٣٦ / ٧٥] أي مهلاً
غير مكلف لا يُحاسب ولا يُعذب ولا يُسال
عن شيء .
ومنه قوله (ع) : « ولم يترك جوارحك
سدى » .

وفي الحديث : « من أسدى إليك
معرفة فكانت له » (٢) أي من أعطاك
معرفة فكانت له . قال في النهاية : أسدى
وأولى وأعطى بمعنى — انتهى —

و لم السدى لم من الثوب كحصى ،
و لم الستا لم لغة فيه : خلاف الأحمة ،
وهو مما بعد طويلاً في النسيج ، و لم السداة لم
مثله ، وهما لم سديان لم والجمع لم أسدية لم
و لم السادي « السادس ، وقع الإبدال

من السين .

•• وفي د سم ، و د كرم ، شيئاً فيه ز . (١) فتح البلاغة ٣ / ١٦٤ .

(١) في تحف العقول ص ٤٩ : د من أتى اليك معرفة فكانت له .

(سرا)

قوله تعالى : ﴿ قَاتِرِيَّاهُكَّ ﴾ [٨١/١١] أي كثر بهم ليلاً ، يقال : كثر مَرَى بهم ليلاً لم وكثر أسرى لم .

قوله تعالى : ﴿ سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [١/١٧] المعنى على ما قيل :

انه أسرى به في ليلة من جملة الليالي من مكة الى الشام مسيرة أربعين ليلة ، وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك

الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سِدْرَةَ المنتهى . وقيل : الإسراء الى السماوات في المنام لا يجسده ، والحق الأول كما عليه الجمهور ، وأحاديث البراق مشهورة (١) —

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا يَسْرُ ﴾ [٤/٨٩] قيل : المعنى إذا يمضي وسار وذهب —

قوله تعالى : ﴿ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [٢٤/١٩] قيل السري السري الشريف

الرفيع ، يعني عيسى (ع) . ومنه قوله (ع) : « بكره للرجل السري أن يجعل الشيء الذي » ، وجمعه كسرارة بالفتح على غير القياس . وقيل : كسرارة أي نهرأ تشرين منه وتطهرين فيه .

ومنه قوله (ص) : « مثل الصلاة فيكم كمثل السر على باب أحدكم يخرج اليه اليوم والليل يتسلل منه خمس مرات » —

وفي الحديث : « فبعت سرية » هي بنت حنين ، فبيلة بمعنى فاعلة : القطاعة من الجيش من خمس أنفس الى ثلاثمائة وأربعمائة ، توجه مقدم الجيش الى العدو ، والجمع كسراريا لم وكسراريات لم مثل عطية وعطايا وعطايات . قيل : سُموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة المسكر وخيارهم ، أو من الشيء السري النفيس . وقيل : سُموا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية . قال في النهاية : وليس بالوجه لأن لام

(١) تقدم في « ابا ، شيئا في ليلة الاسراء ، ويذكر في « سجد ، و

« برق ، شيئا في اسرانه (ص) - ز .

● السرى • راه ، وهذه ياء (١) .

ومنه اللعاب : « اقم انصر جيوش المسلمين ومرايام ومرا بطيهم » —
 و **السرى** تسمية واحدة كمر الاسم
 ك**السرى** بالضم ، و **السرى** كمر الليل
 وهو مصدر .

و **السرى** كمر الليل كمر **السرى** فيه
سرى كمر اذا قطعت بالسير . و **السرى** كمر
 لغة حجازية ، ويستعملان متعديان بالباء
 الى مفعول فيقال : **السرى** يزيد كمر ،
 و **السرى** تسمية من الليل كمر . و **السرى** كمر
 والجمع **السرى** كمر مثل مدية ومدى .

وعن أبي زيد : **السرى** كمر اول الليل
 ووسطه وآخره ، وقد استعملت العرب
 السرى في المعاني تشبيهاً لها بالأجسام
 مجازاً ، قال تعالى : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَجْرَى) —
 و **السرى** فيه السم كمر اذا تمدى أثره
 اليه .

و **السرى** عليه المهم كمر اذا أتاه ليلاً .

و **السرى** كمر ذهب .

و **السرى** الجرح إلى النفس كمر دام
 ألمه حتى حدث منه الموت .

و **السرى** العتق كمر بمعنى التمعية —
 و **السرى** التريانية كمر لغة القس
 والجائليق (٢) —

وفي الخبر : « ليس للنساء سرىات
 الطريق » (٣) أي ظهر الطريق ووسطه ،
 ولكنهن يمشن في الجوانب —

و **السرى** كمر شجر معروف ، الواحدة
السرىة كمر .

(سطا)

قوله تعالى : (يَكَادُونَ يَسْطُونَ)
 [٧٢/٢٢] أي يتداولونهم بالمكروه
 ويبطشون بهم من شدة الغيظ .

وفي حديث النبي (ص) مع قريش :
 « أَمَا لَيْسُنَّ بِكُمْ سَطَوَةٌ بَحَدَثَ بِهَا أَهْلُ
 المشرق والمغرب » يقال : **سطا** عليه
 وبه **يسطو** **سَطَوًا** و **سَطَوَةً** كمر قهره وأذله ،

(١) يذكر في « بعث ، السرية ايضاً - ز .

(٢) يذكر في « جنتي ، و « قس ، اللغة الريانية ايضاً - ز .

(٣) الكافي ج ٥ ص ٥١٨ .

وهو البش بشدة ، والجمع ﴿سَطَوَات﴾ .
وفي الخبر : « لا بأس أن يسطو الرجلُ
على المرأة إذا لم نجد امرأة تعالجها وخيف
عليها ، يعني إذا نشب ولدها في بطنها
ميتاً فله مع عدم القابلة أن يدخل يده
ويستخرج الولد .

وفي الدعاء : « نعوذ بالله من سَطَوَاتِ
البل ، يعني الأخذ بالمعاصي .
> (سما)

قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتَ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ
إِلَّا مَتَى ﴾ [٣٩/٥٣] أي إلا ما عمل .
قال المفسر : وأما مجاء في الأخبار من
الصدقة عن الميت والحج عنه والصلاة فإن
ذلك وإن كان سمي غيره فكأنه سمي
قسه ، لكونه قائماً مقامه ونابحاً له ،
فهو بمحك الشريعة كالوكيل النائب عنه —
قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾
[٩/٦٢] أي بادروا بالنية والجد ، ولم
يُرد العَدُو والإسراع في المشي ، والسمي /
يكون عَدُوًّا ومشياً وقصداً وعملاً ،
ويكون تصرفاً بالصلاح والفساد . والأصل

فيه المشي السريع لكنه يستعمل لما ذكر
وللاخذ في الأمر .

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ تَوْرَمٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَإِذَا مَنِمٌ
بِشْرِبِكُمْ الْيَوْمَ ﴾ [١٢/٥٧] قال

الشيخ أبو علي (ره) : ﴿ يسعى تَوْرَمٌ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَإِذَا مَنِمٌ ﴾ لأنهم أوتوا
صحائف أعمالهم من هاتين الجهتين ،
فجعل النور في الجهتين شعاراً لهم وآية

لسعادتهم وفلاحهم ، فاذا ذهب بهم إلى
الجنة ومروا على الصراط يسعون سعي
ذلك النور لسعيهم ، ويقول لهم الذين
يتلقونهم : ﴿ بِشْرِبِكُمْ الْيَوْمَ ﴾ — الآية —

قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾
[١٠٢/٣٧] أي الحد الذي يقدر فيه
على السعي ، وكلف إذ ذاك ابن ثلاثة
عشر سنة .

وفي الحديث : « ذمّة المسلمين واحدة
يسعى بها أديانهم » سئل الصادق (ع)
عن معناه فقال : « لو أن جيشاً من
المسلمين حاصروا قوماً من المشركين

و لم استسعتني في قيمته لم طلبت منه ،
والفاعل كرسع ولم .

وفيه (إذا عتق العبد استسعى) وهو
أن يسمي في فكك ما بقي من رقه —

و كرسعا بكسر السين / العمل ،
ومنه سعاة الصدقات .

وفي حديث علي (ع) في الدنيا : « من
أساعها فاته » أي ساقها ، وهي مفاعلة
من استسعى —

ومن أمثال العرب : كهرمب ساع
لقاعد لم قبل : أدل من قال ذلك نابغة
الذياني (٣) ومن قصته أنه وفد إلى النعمان

فأشرف رجل منهم فقال : أعطوني الأمان
حتى أتني صاحبكم وأناظره ، فأعطاه
أدنام الأمان وجب على أفضلهم الوفاة
به (١) —

و كرسعى بر إلى الوالي لم وشى به (٢) .

و كل من ومي شيئاً على قوم فهو ساع

عليهم . قبل : واكثر ما يقال ذلك في
ولاية الصدقة وهم السعاة ، يقال : كرسعى

الرجل على الصدقة يسمى سعيًا لم عمل في
أخذها من أربابها .

و كرسعى إلى الصلاة لم ذهب إليها على
أي وجه كان .

(١) الكافي ج ٥ ص ٣٠ .

(٢) يذكر في د فرج ، و د قلع ، و د محل ، شيئاً في السعاة بالناس

إلى السلطان - ز .

(٣) هو أبو امامة زياد بن معاوية الذياني الشاعر الجاهل الذي قيل في

شعره : انه احسن الناس ديباجة شعر واكثرهم رونق كلام وأجزلم بيتاً ،

كان يفد على النعمان بن المنذر وكان خاصاً به وجمع من عطاياه ثروة كاملة ،

لقب بالنابغة لنبوغه في الشعر وهو كبير بعد أن امتنع عليه وهو صغير ،

عمر طويلاً ومات قبيل البعثة ، ومن شعره قصيدته الرائية التي هي إحدى

المعلقات السبع . الشعرو الشعراء ص ٢٠ ، الكنى والألقاب ج ٣ ص ١٩٧

جواهر الأدب ج ٢ ص ٣٩ .

ابن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من
عبس فلت عنده ، فلما حَبَا النَعْمَانُ الوَفْدَ
بعث الى أهل الميت بمنل حباه الوفود ،
فبلغ النابغة ذلك فقال : كَمْ رَبِّ سَاعٍ
لقاعد كَمْ (١) <

> (سقا)

في حديث أصحاب الغيل : « جَاءَهُمْ طَيْرٌ
كُفَّافٌ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ رُؤُوسَهَا كَأَمْثَالِ رُؤُوسِ
السَّبَاعِ » (٢) أي مسرع ، من السَّقَا
يَسْفُو كَمْ أَسْرَعُ فِي الْمُنِيِّ وَفِي الطَّيْرَانِ —
وَكَمْ السَّافِي كَمْ كَلَامِي : الرِّبْعُ الَّتِي
تُسْفَى التُّرَابُ وَتَدْرُوهُ ، وَالسَّافِيَاتُ مِثْلُهُ .
يُقَالُ : كَمْ سَفَّتِ الرِّبْعُ التُّرَابَ كَمْ بِالتَّخْفِيفِ
كَمْ تَسْفِيهِ سَفِيًّا كَمْ إِذَا ذَرْتَهُ ، وَمِنْهُ « قَبْرٌ
سَفِيَ عَلَيْهِ السَّافِي » (٣) .

وفي الحديث : « لَمْ يَوْضِعِ التَّقْصِيرَ عَلَى
الْبَغْلَةِ السَّقْوَاءِ وَاللَّدَابَّةِ النَّاجِيَةِ » (٤) أَرَادَ
بِالسَّقْوَاءِ الْخَفِيضَةَ السَّرِيعَةَ ، وَبِاللَّدَابَّةِ

النَّاجِيَةَ مِثْلُهُ <

> (سقا)

قوله تعالى : « نَاقَةٌ أَفْقَرٌ وَقَسِيًّاهَا »
[١٣/٩١] أي شربها ، ونصب ناقة
بفعل مقدر .

قوله تعالى : « وَإِذَا اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ

لِقَوْمِهِ » [٦٠/٢] أي دعا لهم بالسقيا —

قوله تعالى : « جَعَلَ السَّقَابَةَ فِي رَحْلِ

أَيْخِي » [٧٠/١٢] السَّقَابَةُ بِالْكَسْرِ :

مَشْرَبَةٌ يَسْقَى بِهَا وَهُوَ السُّوَاعُ ، قِيلَ :

كَانَ يَسْقَى بِهَا الْمَلِكُ ثُمَّ جُعِلَتْ سُوَاعًا

يَكَلُّ بِهِ ، وَكَانَتْ مِنْ فِضَّةٍ مَمُوهَةٌ بِالذَّهَبِ ،

وَقِيلَ : كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ مَرَّعٍ

بِالْجَوَاهِرِ .

وَالسَّقَابَةُ كَمْ مَوْضِعٌ يَتَّخِذُ لِسْقَى

النَّاسِ (٥) .

ومنه قوله تعالى : « أَجْعَلْكُمْ سِقَابَةَ

الْحَاجِّ » [١٩/٩] أي أهل سقابة

(١) جمع الأمثال ج ١ ص ٣١١ . (٣) الكافي ٣/٢٠٦ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٥٠٨ . (٤) من لا يحضره ١/٢٨٠ .

(٥) يذكر في دكد ، ود حرر ، شيئاً في سقى العطشان — ز .

عَذَابٍ « أي إسقنا غيثاً فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب .

وفي الحديث: « يَسْتَقُونَ فَلَا يَسْقُونَ » أي يطلبون السقي فلا يسقون ، بضم

المثناة فسكون المهملة —

و كَرِ السَّقَاةُ كَرِ اسْتِفْعَالٌ وَهُوَ طَلَبُ السَّقَاةِ ، وَمِنْهُ صَلَاةُ الْأَسْتِقَاءِ .

و كَرِ سَقَيْتَ الزَّرْعَ سَقِيًّا فَأَنَا سَاقِيٌّ وَهُوَ مَسْقِيٌّ كَرِ عَلَى مَفْعُولٍ —

و كَرِ السَّقَاةُ كَرِ مَفَاعَلَةٌ مِنَ السَّقَاةِ ، وَشُرْعاً مَعَامَلَةٌ عَلَى الْأَصُولِ بِحِصَّةٍ مِنْ نَمْرَتِهَا —

و كَرِ السَّقَاةُ كَرِ كَكْتَابٍ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا جُدِعَ بِكُونَ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ ، وَالْمَجْمُوعُ السَّقَاةُ وَأَسَاقِيٌّ /

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « سَافِرٌ يَسْقَاكَ » . وَفِي حَدِيثِ الْجَلِ : « كَرِشَةُ سِقَاؤُهُ » .

الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن - الآية . وفي الحديث : أنزلت حين افتخروا بالسقاية يعني زمنم والحجابه ، روي عن أبي جعفر (ع) قال : « نزلت في علي (ع) والعباس وشيبه ، قال العباس : أنا أفضل لأن سقاية الحاج بيدي ، وقال شيبه أنا أفضل لأن حجابه البيت بيدي ، وقال علي (ع) : أنا أفضل فأني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت ، ففروا برسول الله (ص) فنزلت الآية » (١) —

و كَرِ السَّقَاةُ بِالضَّمِّ / مَوْضِعٌ بِقَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَقَبْلُ : هِيَ عَلَى يَمِينِ مِنْهَا (٢) —

و كَرِ السَّقَاةُ بِالضَّمِّ / الْأَسْمُ مِنَ سَقَاهُ الْفَيْثُ وَأَسْقَاهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : « سَقِيًّا رَحْمَةً لَا سَقِيًّا »

(١) ذكر هذا الحديث على بن إبراهيم في تفسيره ص ٢٦٠ باختلاف يسير .

(٢) السقاية هي من أسافل أودية نهامة ، لما رجعت نتج من قال أهل

للمدينة يريد مكة نزل السقاية وقد عطش فأصابه بها المطر فهاها السقاية - معجم

البلدان (سقيا) .

ومثله في الناقفة الضالة : « مَبَّهَا
 سِقَاوَهَا وَجِدَاوَهَا » أراد بالسقاء ما يحوبه
 كرشها من الماء والحذاء ما وطأ عليه البعير
 من حُفَّه ، أي يثرمن عليها من الظاه
 والحفاء ، لأنها تقوى على السير الدائم
 والظاه المهجد .

وفي الحديث : « أنى رسول الله رجلٌ
 سُمِّيَ بَطْنُهُ » واستمى بطنه : حصل فيه
 الماء الأصفر ولا يكاد يبرأ . <

> (سلا)

قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنِّ
 وَالسَّلْوَى ﴾ [٥٧ / ٢] قيل : هو طائر
 يُشبه السمانى لا واحد له ، والفراء يقول :
 السمانات ~~السمان~~ - تقلأ عنه . وعن ابن عباس
 وقد سئل عن السلوى فقال : هي المرعة ~~المرعة~~
 بضم الميم وفتح الراء وسكونها - طائر
 أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر
 السمانى يقع في المطر من السماء . وقال
 الشيخ أبو علي (ره) في المنِّ والسَّلْوَى :
 كان ينزل عليهم الترنجيبين مثل الثلج
 ويبعث الله اليهم الحبوب فتحشر عليهم

(١) الكافي ج ١ / ٤٤٩ .

السَّلْوَى - وهي السمانى - فيذبح الرجل
 منها ما يكفيه وذلك في التبي . وفي الصباح
 لم السَّلْوَى لم طائر نحو الحمامة وهو أطول
 ساقاً وعنقاً ، قاله الأخفش - انتهى -
 ولم السَّلْوَى لم العسل - قاله الجوهري
 وأنشد عليه نثر

لم الذئب من السَّلْوَى إِذَا مَا نَشَوْرَهَا /
 ولم السَّلَام كحصى : الجلدة الرقيقة
 التي يكون فيها الولد من المواشي تنزع
 من وجه الفصيل ساعة بُولد وإلا قتله ،
 والجمع لم أسلاء لم مثل سبب وأسباب .

وقال بعضهم : هو في المشية ~~السلا~~
 وفي الناس ~~الشيمة~~ تخرج بعد الولد
 ولا يكون الولد فيها يخرج .

وفي الحديث : « إن المشركين جاؤا
 بسلاً جزورٍ وطرحوه على رسول الله
 (ص) » .

وفي آخر : « بينا النبي (ص) جالس
 في المسجد الحرام وعليه ثيابٌ جدد فأتى
 المشركون عليه سلاً ناقة فلأواها ثيابه » (١)
 و/السلا/ ككساء من سلات السمن /

من باب فَعَّ وَاِسْتَلَّتهُ ، وذلك إذا طَبَخَ
وَعُوِجَ حتى خَلَصَ —

وَالْأَسْلَاءُ هـ بالضم مهموز مشدد/
النخل ، الواحد لِسْلَامَةٌ لـ .

وَالسَّلَوْتُ عَنْهُ سَلَوْتُ لـ من باب فَعَدَ :
صبرت عنه ، وَاِسْلَوْتُ لـ اسم منه .

وَالسَّلَوْتُ أَسْلَيْتُ لـ من باب نَعَبَ
لِاسْلِيَا لـ لغة .

وفي القاموس : لَمَّ سَلَاةً لـ كدعاه
ورضيه ، سَلَوْتُ سَلَوَانًا وَسَلِيَا لـ نسيه .

وفي الحديث : « إِنْ أَثَرَهُ تَعَالَى أُنْقِي
عَلَى عِبَادِهِ السَّلَاةَ بِمَدِّ الْمَصِيبَةِ وَلَوْ لَا ذَلِكَ
لَا تَقَطَعَ النَّسْلُ » .

وَلَمَّ سَلَانِي مِنْ هَمِي لـ كشفه عني .
وَلَمَّ هُوَ فِي سَلَاةٍ مِنَ الْعَيْشِ لـ أي في

نِصْفَةٍ وَرِقَابِيَةِ وَرَغْدٍ <

> (ما)

قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾
[٣١ / ٢] قيل : أي أسماء السميَّات

كلها فغُفِّ المضاف إليه لكونه معلوماً
مدلولاً عليه بذكر الأسماء ، لأنَّ الأسم

لا بد له من مَسْمِيٍّ ، وَعَوَّضَ مِنْهُ اللَّامُ .

قال الشيخ أبو علي (ره) : وليس التقدير
وعلم آدم مسميات الأسماء فيكون حذفاً

للمضاف ، لأنَّ التعليم تعلق بالأسماء
لا المسميات ، لقوله : ﴿ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ

هَؤُلَاءِ ﴾ ومعنى تعليمه الأسماء المسميات
أنه أراه الأجناس التي خلقها ، وعلمه

هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا ، وعلمه
أحوالها وما يتعلق فيها من المنافع الدينية

والدنيوية —

قوله تعالى : ﴿ وَوَلَّهِ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى
فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [١٨٠ / ٧] قيل : هي :

الله ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ،
الخالق ، البارئ ، المصور — إلى تمام

تلاعاته وستين اسماً .

وقال الشيخ أبو علي (ره) : ﴿ لَمَّ وَوَلَّهِ
الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى لَمَّ التي هي أحسن الأسماء

لأنها تتضمن معاني حسنة ، بعضها يرجع
إلى صفات ذاته كالعالم والقادر والحيّ

والآله ، وبعضها يرجع إلى صفات فعله
كالخالق والرازق والبارئ والمصور ،

الأدب ، لأنه - وإن كان جائزاً عقلاً - ولم يمنع منه مانع - لكنه جاز أن لا يناسبه من جهة أخرى لا تعلمها ، إذ العقل لم يطلع على كافة ما يمكن أن يكون معلوماً ، فإن كثيراً من الأشياء لا تعلمها إجمالاً ولا تفصيلاً ، وإذا جاز عدم النسابة ولا ضرورة داعية إلى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الأسماء ، وهذا معنى قول العلماء : **✳ إن أسماء تعالى توقفية ✳** يعني موقوفة على النص والاذن في الاطلاق .

إذا تقرر هذا فاعلم أن أسماء تعالى إما أن تدل على الذات فقط من غير اعتبار أمر ، أو مع اعتبار أمر ، وذلك الأمر إما إضافة ذهنية فقط أو سلب فقط ، أو إضافة وسلب فالأقسام أربعة :

(الأول) **⊖** ما يدل على الذات فقط ، وهو لفظ **كراهه** لم ، فإنه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقي ، فإن كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته ، بل إنما

وبعضها فيبد التمجيد والتقدیس كالقدوس والغني والواحد - انتهى :

وعن بعض المحققين : **✳ الأسماء بالنسبة إلى ذاته المقدسة على أقسام ثلاثة :**

(الأول) **⊖** ما يمنع إطلاقه عليه تعالى ، وذلك كل اسم يدل على معنى يجعل العقل نسبتته إلى ذاته الشريفة ، كالأسماء الدالة على الأمور الجسمية أو ماهو مشتمل على النقص والحاجة .

(الثاني) **⊖** ما يجوز عقلاً إطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به ، فذلك لا حرج في تسميته به بل يجب امتثال الأمر الشرعي في كيفية إطلاقه بحسب الأحوال والأوقات والتعبادات إما وجوباً أو ندباً .

(الثالث) **⊖** ما يجوز إطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة ، كالجواهر فإن أحد معانيه كون الشيء قائماً بذاته غير مفتقر إلى غيره ، وهذا المعنى ثابت له تعالى ، فيجوز تسميته به ، إذ لا مانع في العقل من ذلك ولكنه ليس من

وكم الأول لم باعتبار سبقه على الموجودات،
 وكم الآخر لم باعتبار صيرورة الموجودات
 اليه ، وكم الظاهر لم هو اسم للذات باعتبار
 دلالة العتل على وجودها دلالة بينة ،
 وكم الباطن لم فإنه اسم للذات بالاضافة الى
 عدم إدراك الحس والوهم ، إلى غير ذلك
 من الأسماء .

(الثالث) - ما يدل على الذات باعتبار
 سلب الغير عنه ، ككم الواحد لم باعتبار
 سلب النظير والشريك ، وكم الفرد لم
 باعتبار سلب القصة والبضية ، وكم الغني لم
 باعتبار سلب الحاجة ، وكم القديم لم باعتبار
 سلب العدم ، وكم السلام لم باعتبار سلب
 العيوب والنقائص ، وكم القدوس لم باعتبار
 سلب ما يخطر بالبال عنه ، إلى غير ذلك .

(الرابع) - باعتبار الاضافة والسلب
 معاً ، ككم الحتمي لم فإنه المدرك للفعال
 الذي لا تلحقه الآفات ، وكم الواسع لم
 باعتبار سعة علمه وعدم فوت شيء منه ،
 وكم العزيز لم وهو الذي لا نظير له
 وهو مما يصعب إدراكه والوصول اليه ،

استفاده من الغير ، ويقرب من هذا
 الاسم لفظ كمر الحق لم اذا أريد به الذات
 من حيث هي واجبة الوجود ، فان الحق
 يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائماً
 غير قابل للعدم والفناء ، فهو حق بل هو
 أحق من كل حق .

(الثاني) - ما يدل على الذات مع اضافة،
 ككم القادر لم فإنه بالاضافة إلى مقدور
 تعلق به القدرة بالتأثير ، وكم العالم لم
 فإنه أيضاً اسم للذات باعتبار انكشاف
 الأشياء لها ، وكم الخالق لم فإنه اسم
 للذات باعتبار تقدير الأشياء ،
 وكم البريء لم فإنه اسم للذات باعتبار
 اختراعها وإيجادها ، وكم المصور لم
 باعتبار أنه مرتب صور المخترعات
 أحسن ترتيب ، وكم الكريم لم فإنه
 اسم للذات باعتبار إعطائه السؤلات
 والاعوان عن السيئات ، وكم العلي لم اسم
 للذات باعتبار أنه فوق سائر النوات ،
 وكم العظيم لم فإنه اسم للذات باعتبار
 تجاوزها حد الإدراكات الحسية والمقلية ،

وهو الرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمة خلقه وعنايته بهم وإرادته لهم الخيرات ، الى غير ذلك - انتهى .

وفي الحديث عن الصادق (ع) :
 « إن الله تعالى خلق أسماء بالحروف غير متصوتة الى أن قال : « فجملة » يعني فجملة ما خلق « على أربعة أجزاء معاً » يعني غير مترتبة « فأظهر منها ثلاثة أسماء » كأنها الله العلي العظيم أو الله الرحمن الرحيم « لفانقة الخلق » وحاجتهم « اليها ، وحجب واحداً وهو الاسم « الأعظم « المكنون المحزون » ... « وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الأسماء أربعة أركان ، فذلك اثني عشر ركناً ، ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً اليها » كأنه على البدلية « فهو الرحمن الرحيم » الى آخر ما ذكر ، ثم قال : « فهذه الأسماء وما كان من

الأسماء الحسنی حتی يتم ثلاثمائة وستين اسماً فهي نسبة لهذه الأسماء الثلاثة ، وهذه الأسماء الثلاثة أركان وحجب الاسم الواحد المكنون المحزون بهذه الأسماء الثلاثة » (١) فعلمنا الحكمة اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة .

قال بعض شراح الحديث : لا ينبغي عليك أن هذا الحديث من إمرارهم (ع) لا يعقله إلا العالمون ، وما ذكره الشارحون إنما هو لأجل التقريب إلى الأفهام ، والله أعلم —

قوله تعالى : ﴿ وَذَكَرْ أَسْمَاءَ رَبِّهِ فَصَلِّ ﴾ [١٥/٨٧] قيل : المراد بالاسم هنا الأذان بدلالة تعقيبه بالفاء الترتيبية —
 قوله تعالى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ [٦٥/١٩] أي مثلاً ونظيراً ، وإنما قيل للمثل التسمية لم لأن كل متشابهين يسمى كل واحد منهما تسمية لصاحبه .

(١) الوافي ج ١ ص ١٠٢ . وقد أدخل الطريحي في ضمن الحديث

بعض الشروح ، وتمييزاً للحديث عن الشرح جعلنا لفظ الحديث في القويسات الصغار - فراجع المصدر .

وعن ابن عباس : لم يسم أحد قبله بيحيى .
 وفي حديث الصادق (ع) : « وكذلك
 الحسين (ع) لم يكن له من قبل سمي ولم
 تيك السماء إلا عليها أربعين صباحاً »
 قيل له : وما كان بكاؤها ؟ قال :
 « كانت تطلع حمراء ، وكان قاتل يحيى
 ولد زنا ، وكان قاتل الحسين ولد زنا » —
 قوله تعالى : ﴿ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [٨/٣٠]
 أي معلوم بالأيام والأشهر

لا بالحصاد وقدم الحاج —

قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 طَهُورًا ﴾ [٤٨/٢٥] قيل : يمكن حملها
 على الفلك ، بمعنى أن المطر ينزل منه إلى
 السحاب ومنه إلى الأرض وعلى السحاب
 أيضاً لعلوه ، وعلى مازعه الطيبيون من
 أن المطر من بهار الأرض يصعد منها
 فينمقد سحاباً ، إن تم يكون المراد بانزال
 الماء من السماء أنه حصل ذلك بأسباب
 سماوية .

قال بعض الأفاضل : قد استفاد بعض
 أئمة الحديث من قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ ومن قوله تعالى :
 ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُقَدِّرُ فَاسِكْنَاهُ
 فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ﴾
 ومن قوله تعالى : ﴿ وَبَنَزَلُوكُم مِّنَ
 السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ ﴾ أن أصل الماء
 كله من السماء ، فأورد عليه أن النكرة
 غير مفيدة للموم في الإنبات كما هي في
 النبي فلا يتم الاستدلال ، وأجيب بأن
 التفریع على مجموع الآيات الكريمة التي
 ما فيها إيماء إلى التهديد ، أعني قوله تعالى :
 ﴿ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ﴾ وهي
 واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق ،
 فلو كان بعض الماء من السماء والآخر من
 الأرض كان الامتنان بها أنم من
 الامتنان بالأول فقط ، خصوصاً مع شدة
 الانتفاع بالثاني ، فإن أكثر المدار عليه ،
 ففي الاعراض عنه والافتقار على ذكر
 غيره في هذا الباب دلالة واضحة على
 ما ذكره هذا القائل عند التأمل — انتهى .

وهو جيد —

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ

أن يراد بالسماء معنلها المتعارف ، أي
تصبيه بمرها ، وأن يراد المطر فانه من
أسمائه . قال : وحينئذ تحرف المضارعة
يمكن قراءته بالناء والياء ، فالأول على
الأول والثاني على الثاني —

و كرم السماء لم يذكر ويؤنث ، وبجمع
على / أَيْمِيَّةٌ وَمَآوَاتٍ / وحكى ابن الأنباري
أن التذكير قليل ، وهو على معنى السقف ،
وجمعها كرمي على فعل ، والنسبة الى
السماء كرمي مآتي بالهمز على لفظها
و كرم سمي بالواو اعتباراً بالأصل (٣) .
وفي الدعاء : « أعوذ بك من الدنوب
التي تحبس عيث السماء » وهي كما جاءت
به الرواية جور الحكم وشهادة الزور
وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والمعاونة على
الظلم وقساوة القلب على الفقراء —

إِلَهُ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ

للغنى : هو إله واحد في السماء والأرض
لا شريك له تعالى عن ذلك .

وفي الحديث : « قد نخبأ أبو شاكر
القبصي الزنديق في معنى قوله تعالى :
(وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ فِي الْأَرْضِ
إِلَهُ) » فسأل هشام بن الحكم عن ذلك
فقال الصادق (ع) عن ذلك ، فقال :
« إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ : مَا اسْمُكَ
بِالْكُوفَةِ ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ : فُلَانٌ ، فَقُلْ لَهُ :
مَا اسْمُكَ فِي الْبَصْرَةِ ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ : فُلَانٌ ،
فَقُلْ : كَذَلِكَ اللَّهُ رَبَّنَا فِي السَّمَاءِ إِلَهُ فِي
الْبَحَارِ إِلَهُ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ فِي الْفُفْلِ
إِلَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَهُ » (١) .

وفي الحديث : « سَطِحٌ يُبَالُ عَلَيْهِ فَتُصْبِيهِ
السَّمَاءُ » - الحديث (٢) . قيل : يمكن

(٢) الوافي ج ٤ ص ٩ .

(١) البرهان ج ٤ ص ١٥٦ .

(٣) يذكر في « بعد ، و حجر ، و دهرش ، و درفق ، و أول ،
و دخن ، شيئا في خلق السماء ، وفي « خلد ، سماء الآخرة ، وفي « خضر ،
اطلاق الخضراء عليها ، وفي « قيض ، شتها في القيامة ، وفي « حفظ ، منع
الشياطين عنها ، وفي « طوع ، كلاها ، وفي « حفظ ، شيئا فيها - ز :

وكرنو ماء السماء لم العرب لأنهم
يشون بماله ويتبعون مسقط الغيث .
ومنه الحديث : « هاجر أمكم يابتي ماء
السماء » .

وفي حديث علي (ع) : « فسوى منه
- يعني من الماء - سبع سماوات جعل
سفلهن موجاً مكفوفاً ، وعلياهن سقفاً
محفوظاً » (١) قال بعض الأفاضل : قوله :
« جعل سفلهن » - الخ كالتفسير لقوله :
« فسوى » لأن السوية عبارة عن
التعديل والوضع والهيئة التي عليها السماوات
بما فيهن ، واستعار لفظ الموج لسماء
ملاحظة للشابهة بينهما بالعلو وللون ،
و « مكفوفاً » ممنوعاً من السقوط ،
و « علياهن سقفاً محفوظاً » من
الشياطين —

و لمر الساماة لم المبراة والمفاخرة ،
يقال : مر ساماه لم إذا فخره وباراه ،
و لمر يساومني لم يفاخرني .
وفي وصفه (ص) : (كَرَأْبَطَحِي لَا يَسَامِي)

أَي لَا يَفَاخِرُ وَلَا يُصَافِحِي —
ولر الأسم لم هو اللفظ الدال على المسمى
بالاستقلال المجرد عن الزمان ، فقد يكون
نفس المسمى كلفظ « الاسم » فانه لما
كان إشارة الى اللفظ الدال على المسمى
ومن جملة الأسميات لفظ الاسم فقد دل
عليه ، وقد يكون مغايراً كلفظ « الجدار »
الدال على معناه المغاير ونحو ذلك .
قال جار الله : « والاسم واحد الأسماء
المشتركة التي بنوا أوائلها على السكون .
فإذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لثلاث
يقع ابتداؤهم بالساكن ، إذ ذأ بهم أن
يتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن .

فإن قيل : فلم حذفت الألف في
« بسم الله » وأبنت في « باسم ربك »
قلت : قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج
دون الابتداء الذي عليه وضع الخط
لكثرة الاستعمال ، فقلوا : طَوَّلَتِ الْبَاءُ
فِي « (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) » تمويضاً
من طرح الألف .

قال الجوهري : والاسم مشتق من
 مَمَوْتٌ لأنه توبه ورفعة ، وتقديره ا فم ،
 والقاهب منه الواولأن جمه لأسماء كـ
 وجمع الأسماء كـ أَسْمَاءُ كـ وتصغيره
 لَوَيْمِي كـ ، واختاف في تقدير أصله فقل
 بعضهم فعل فعل وقال آخرون فعل فعل ،
 وفيه أربع لغات : إِيْسَمٌ وَأَسْمٌ وَيَسْمٌ وَنَسْمٌ
 - انتهى .
 وقال بعض الكوفيين : أصله نَسْمٌ
 لأنه من نَسْمٍ [بمعنى] العلامة فحذفت
 الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها
 الهزمة ، فوزنه أعل . واستضعف
 المحققون .
 وفي حديث النبي (ص) : « تَسَمَّوا
 بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكِنْيَتِي » (١) يعني
 أبا القاسم ، وتَسَمَّوا بفتح تاء وسين وميم
 مشددة ، وفي عدم الحِلِّ مطلقاً أول من
 أسمه محمداً وأحمد أو نسخ عدم الحِلِّ
 أقوال .

والاسم ^{١٢} الله الأعظم على ما روي عن
 الباقر (ع) ثلاث وسبعون حرفاً ، وكان
 عند آصف حرف واحد فتكلم به تخف
 ما بينه وبين سريره بلقيس حتى تناول
 السرير بيده ، وعندنا نحن من الاسم
 الأعظم اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف
 عند الله استأثر به في علم الغيب عنده (٢) .
 وعن الصادق (ع) : « أُعْطِيَ عَيْسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ كِرَاعَ عَشْرِينَ كَلِمَةً يَكُونُ بِهَا
 وَأُعْطِيَ مُوسَى كِرَاعَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ،
 وَأُعْطِيَ إِبْرَاهِيمَ كِرَاعَ ثَمَانِيَةِ أَحْرَفٍ ،
 وَأُعْطِيَ نُوحٌ كِرَاعَ خَمْسَةِ عَشْرَ حَرْفًا ، وَأُعْطِيَ
 آدَمُ كِرَاعَ عَشْرِينَ حَرْفًا ، وَأُعْطِيَ
 مُحَمَّدٌ كِرَاعَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا » (٣)
 وعلم مما تقدم أنها انتقلت منه (ص) إلى
 الأئمة (ع) —
 وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيصِ بْنِ الْحَثَمِيِّ زَوْجَةَ
 جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَتْ مِنْ
 الْمَاهِجَرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ زَوْجِهَا

قال بعض الكوفيين : أصله نَسْمٌ
 لأنه من نَسْمٍ [بمعنى] العلامة فحذفت
 الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها
 الهزمة ، فوزنه أعل . واستضعف
 المحققون .

وفي حديث النبي (ص) : « تَسَمَّوا
 بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكِنْيَتِي » (١) يعني
 أبا القاسم ، وتَسَمَّوا بفتح تاء وسين وميم
 مشددة ، وفي عدم الحِلِّ مطلقاً أول من
 أسمه محمداً وأحمد أو نسخ عدم الحِلِّ
 أقوال .

(٢) الوافي ج ٢ ص ١٣١ .

(١) التاج ج ٥ ص ٢٤٧ .

(٣) الوافي ج ٢ ص ١٣١ .

جعفر فولت له محمداً وعبد الله وعوناً ،
ثم هاجرت الى المدينة ، فلما قتل جعفر
تزوجها أبو بكر وولدت له محمد بن أبي بكر ،
ثم مات عنها فزوجها علي بن أبي طالب
فولت له يحيى بن علي (١) —

والمسماوية بموضع بالبادية . —
والمسماوية بالمصغير أم زيات بالنسب
الى أبي سفيان أبي معاوية (٢) ، وفيها
يقول الشاعر :

كَمِمْيَّةٍ أَضْمَى نَسَبَهَا عَدَدَ الْحَقَى ١١

وَبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ كَرِي

> (سنا)

في الحديث : « عليكم بالسنا » / السنا
بالقصر / نبات معروف من الأدوية ،
له حمل إذا يبس وحركته الريح سمته له
زَجَلًا ، الواحدة كَمِمْيَّةٌ . وبعضهم يرويه
بالد —

والمسماوية بالبرق .

والمسماوية / الناضحة ، وهي الناقة
التي أنشئ عليها ، أي يُسْتَقَى عليها من
البئر ، ومنه حديث الزكاة : « فَمَا سَقَّتِ
السَّوَانِي نِصْفَ الْعِشْرِ » .

والمسماوية / استقيت ، ومنه حديث
فاطمة (ع) : « لَقَدْ سَوَّوْتُ حَتَّى اسْتَقَيْتُكَ
صَدْرِي » —

والمسماوية / بالمد / الرفعة ، وفي الخبر:
« بَشَّرَ أُمِّي بِالسَّنَاءِ » أي بارخاع القدر
والمنزلة عند الله .

والمسماوية / الرفيع —

والمسماوية / بضم الميم / نحو الروزور
بما كان أزيد تراباً منه ، ومنه : « التَّحْيِيرُ
بِمَسْنَاءٍ » .

وفي حديث النعمي عن النطاو والأربماه
قال : والأربماه أن تسن مسنأة فتحمل
الماء وتسقي به الأرض —

والمسماوية / بالسين المهملة فالنون ثم

(١) يذكر اسماء في د عس ، ايضاً ، ويذكر في د نطق ، اسماء بنت ابى

بكر - ز .

(٢) يذكر سمية في د زيد ، ايضاً ، ويذكر في د كره ، سمية ام عمار - ز .

الباء الموحدة بعد الألف ثم الذال المعجمة
بعد الألف أيضاً قرينة توفى فيها علي بن
موسى الرضا (ع). قيل: هي من **سَوَّانٍ**
على دَعْوَةٍ، أي على قدر سماع صوت (١)

> (سوا)

قوله تعالى: ﴿ تَمَّ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
أَسَاؤُا السُّوَىٰ ﴾ [١٠/٣٠] أي عاقبة
الذين أشركوا النار، كما أن عاقبة الذين
أحسنوا الحسنى، أعني الجنة.

قوله تعالى: ﴿ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوَةَ
وَالْفَحْشَاءَ ﴾ [٢٤/١٢] السُّوَةُ: خيانة
صاحبة العزيز، وعن الرضا (ع): «السُّوَةُ
القتل، والفحشاء الزنا» (٢).

قوله تعالى: ﴿ بِأَمْرِكُمْ بِالسُّوَةِ ﴾
[١٦٩/٢] أي ما يسوؤكم عواقبه.
قوله تعالى: ﴿ سُوَةُ الْعَذَابِ ﴾ [٤٩/٢]
يعني الجزية.

قوله تعالى: ﴿ سُوَةُ الدَّارِ ﴾ [٢٥/١٣]
يعني النار تسوؤها داخلها.

قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوَةِ ﴾
[٩٨/٩] السُّوَةُ والسُّوَةُ هما من **سَوَّاهُ**
يسوؤه سَوَّاهُ بالفتح **سَوَّاهُ** / تقيض سره،
والاسم **سَوَّاهُ** بالسُّوَةِ بالضم، فمن قرأ
﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوَةِ ﴾ بالفتح فمن المساءة،
ومن قرأ بالضم فمن السُّوَةِ —

ولم تطر السُّوَةُ بالفتح/يعني الحجارة.
قوله تعالى: ﴿ سَيِّئَاتٍ وَجُوهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ﴾ [١٧/٦٧] أي ساءم ذلك
حتى يتبين السُّوَةُ في وجوههم. وأصل
السُّوَةُ التكره، يقال: **لَسَّاهُ** يسوؤه **سَوَّاهُ**
إذا أتاه بما يكرهه —

و**السُّوَةُ** الحصلة التي تسوء صاحبها
عاقبتها.

قوله تعالى: ﴿ تَمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السُّوَةِ
الْحَسَنَةَ ﴾ [٩٥/٧] أي مكان الجذب
الحصب.
وأصل السُّوَةُ **سَوَّوَةٌ** فقلبت الواو
وأدغمت.

(١) ذكر سناياذ في دعاء، ويذكرها في سنن، أيضاً - ز.

(٢) البرهان ج ٢ ص ٢٥٠.

قوله تعالى : ﴿ إِذْ فَعَّ بِأَتِي هِيَ أَحْسَنُ
السَّيِّئَةِ ﴾ [٩٦ / ٢٣] قيل : هو مثل رجل

كثير ^١ قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ نُسَبِّهِمْ حَسَنَةً ﴾

أحسن أن نحسن إليه مكان إساءته ، مثل

أن بذمتك فتمدحه .

قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ

قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾ [٦ / ١٣] أي يستعجلونك

بالمذاب والنقمة قبل الرحمة بالعافية

والإحسان إليهم بالإمهال ، وذلك أنهم

سألوا رسول الله (ص) أن يأتيهم

بالمذاب —

قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ

فَرِحَ اللَّهُ وَوَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَرِحَ فَسِيكَ ﴾

[٧٩ / ٤] قال الشيخ أبو علي (ره) :

الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسينة ^٢

تقع على البلية والمعصية ، والمعنى ما أصابك

يا إنسان - خطاباً عاماً - من خير من

نعمة وإحسان فمن الله فضلاً منه وامتناً

وامتحاناً ، وما أصابك من سيئة أي بلية

ومصيبة فمن فسلك لأنك السبب فيها بما

أكلست من الذنوب ، ومثله ﴿ مَا أَصَابَكُمْ

مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ

كَثِيرٍ ﴾ [٣٠ / ٤٢] —

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ نُسَبِّهِمْ حَسَنَةً ﴾

[٧٨ / ٤] أي خصب ورخاء ﴿ يَقُولُوا

هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَإِنْ نُسَبِّهِمْ سَيِّئَةً ﴾

أي جذب وضيع رزق ﴿ يَقُولُوا هَذَا

مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ فإن

الكل منه إجماد ، غير أن الحسنة إحسان

وامتحان والسينة مجازاة وانتقام .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ

السَّيِّئَاتِ ﴾ [١١٤ / ١١] فيه كما قيل

إبطال مذهب المنزلة حيث قالوا : إن

الكبائر غير مغفورة ، لأن لفظ

« السَّيِّئَاتِ » يطلق عليها ، بل هي أسوأ

السَّيِّئَاتِ .

قوله تعالى : ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَةً

عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ [٣٨ / ١٧] بإضافة

شيء إلى ضمير كل أي إثم —

قوله تعالى : ﴿ لِيُرِيَهُ كَيْفَ تَوَارَى سِوَةٌ

أَخِيهِ ﴾ [٣١ / ٥] أي فرجه —

قوله تعالى : ﴿ آذَنْتُمْ عَلَى سِوَاهِ ﴾

[١٠٩/٢١] أي أعلمكم على سوا ؟
أي مستوين في الإعلام ظاهرين بذلك
فلا عذر ولا خداع —

وَلَا السَّوَاءَ كَمِ الْعَدْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ فَأَنْذِرْ الْبَنِيَّةَ عَلَى السَّوَاءِ ﴾ [٥٨/٨] .

قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [٦/٢] أي
خو استواء . وقيل : اسم وضع موضع مستو .
و ﴿ الصَّرَاطُ السَّوِيُّ ﴾ [١٣٥/٢٠]

الدين المستقيم .

و ﴿ سَوَاءُ الصَّرَاطِ ﴾ [٢٢/٣٨]
أي وسط الصراط ، ومثله ﴿ سَوَاءُ السَّبِيلِ ﴾
و ﴿ سَوَاءُ الْجَحِيمِ ﴾ و ﴿ سَوَاءُ السَّائِلِينَ ﴾
أي تماماً .

وقرى : سَوَاءٌ بِالْحُرُكَاتِ الثَّلَاثِ :
الجر على الوصف لأيام ، والنصب على
استوت سَوَاءً ، والرفع على هي سَوَاءٌ . تعلق
قوله ﴿ السَّائِلِينَ ﴾ بمحنوف ، كأنه قال :
هذا الحصر لأجل من سأل في كم خلقت
الأرض وما فيها ، أو بقدر أي قدر فيها
أقواتها لأجل السائلين .

قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ﴾

[٦٤/٣] أي ذات استواء لا يختلف فيها
الكتب السماوية .

قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾
[١٠/١٩] أي من غير علة من خرس
وغيره —

قوله تعالى : ﴿ مَكَانًا سَوِيًّا ﴾
[٥٨/٢٠] أي وسطاً بين الموضعين
تسوي مسافته على الفريقين .

قوله تعالى : ﴿ فَأَذَّا سَوِيًّا ﴾
[٢٩/١٥] أي عدت خلقته وأكلتها
وهيأتها للنفخ ، ومثله ﴿ خَلَقَ فَسَوَّى ﴾
[٣٨/٧٥] فإنها من التسوية ، وهي
عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي
عليها الشيء —

قوله تعالى : ﴿ رَفَعَ سَمَكًا فَسَوَّبَهَا ﴾
[٢٨/٧٩] السمك الارضاع وهو مقابل
العمق ، لأنه ذهب الجسم بالتألف الى
جهة العلو ، وبالعكس صفة العمق ، والتسوية
هي جعل أحد الشئين على مقدار الآخر
في نفسه أو في حكمه —

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾

في الكثير من الحرام بركة ويكون في القليل من الحلال بركة —
 قوله تعالى : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴾ [٦/٥٣]
 بعني جبرئيل استقام على صورته الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي ، وكان يأتيه بصورة الآدميين فأحب رسول الله (ص) أن يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له (٣) —

قوله تعالى : ﴿ قَدَّمْ عَلَيْنِمْ رِجْمَ يَدْنَيْنِمْ فَنَسُونَهَا ﴾ [١٤/٩١] أي أرجف الأرض بهم ، بعني حر كما فسواها عليهم . قيل : فسوى الأمة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها —

قوله تعالى : ﴿ لَوْ نَسَوَى فِي الْأَرْضِ بَهِيمٌ لَوْ يَدْفِنُوهُمْ فَلَسُوا بِالْأَرْضِ رِجْمًا وَمَا لَهُمْ فِيهَا حَاكِمٌ ﴾ [٤٢/٤] أي لو يدفنوا فلسوا بالارض كمن يسوى بالملق . وقيل : بدون أنهم لم يبعثوا وأنهم كانوا والارض

[٢٩/٢] بعني قصد ، وكل من فرغ من شيء وعمد الى غيره فقد استوى اليه .

وعن ابن عباس : صدأ امره . وفي حديث علي (ع) : ﴿ نَمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ أي أخذني خلقها وإتقانها ﴿ فَسَوَّبَنِي سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١) . قوله تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوَى ﴾ [٥/٢٠] أي استوى من

كل شيء . ، فليس شيء أقرب اليه من شيء — كذا في الحديث (٢) أو استولى كما يقال : ﴿ اسْتَوَى بِشَرْعٍ عَلَى الْمَرَاكِبِ ﴾ أي استولى من غير سيف ودم بهريقه —

قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَيْثُ وَالطَّيْبُ ﴾ [١٠٠/٥] أي ﴿ قُلْ ﴾

يا محمد ﴿ لَا يَسْتَوِي الْحَيْثُ وَالطَّيْبُ ﴾ أي الحلال والحرام ﴿ وَتَوَاعَبُكُمُ الْبُيُوتُ الَّتِي كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ وَاللَّيْلِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا تُسْكِنُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مَجْزِلًا لِّلْكَافِرِينَ ﴾ [١٠٠/٥]

أي الحلال والحرام ﴿ وَتَوَاعَبُكُمُ الْبُيُوتُ الَّتِي كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ ﴾ أي الحلال والحرام لأنهما لا يكون

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٤١٨ .

(١) البرهان ج ١ ص ٧٢ .

(٣) انظر تفاصيل رؤية النبي (ص) لجبرئيل في ص ١٦٣ من هذا

سواء . وقيل تصير اليها ثم تراباً فيودون
حالمًا —

وفي الحديث : « سَيِّئَةٌ تَسُوكُ خَيْرٌ مِنْ
حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ » أي نوقمك في العجب ،
وكان الوجه في ذلك أن السيئة تزول مع الندم
عليها ، وأما العجب فانه يبطل العمل ويثبت
السيئة فكانت السيئة خيراً من الحسنة العجيبة .
وفي الدعاء : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ
النَّظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ » قيل : سُوءُ النَّظَرِ
فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ هُوَ أَنْ يَصِيبَا آفَةٌ
يَسُوؤُهُ النَّظَرَ بَيْنَهُمَا .

→ وتقول : « هَذَا رَجُلٌ سُوءٌ » بالاضافة
ثم تدخل عليه الألف واللام فتقول :
« هَذَا رَجُلٌ السُّوءِ » ، ولا يقال :
« هَذَا رَجُلٌ السُّوءِ » كذا قاله الجوهري .
وفي الدعاء : « وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارٍ سُوءٍ
وَإِنْسَانٍ سُوءٍ » بالاضافة .

وفي الدعاء : « أَسْأَلُكَ مِثْقَالَ سَوِيَّةٍ » قيل :
المراد منها الموت بعد حصول الاستعداد
لنزوله والتبؤ لحصوله من تقديم التوبة

وقضاء الفوات والمخروج من حقوق
الناس —

و « سَوَّاهُ مَسَاوَاهُ » مائه وعادله
قيمة وقدرًا ، ومنه قوله : « هَذَا يَسَاوِي
دِرْهَمًا » أي يعادل قيمته درهماً .

وفي وصفه (ص) : « سَوَّاءُ الْبَطْنِ
وَالصَّدْرِ » (١) ومعناه كما قيل : إن بطنه
ضامر وصلده عريض ، فمن هذه الجهة
سَوَّى بَطْنُهُ ظَهْرَهُ —

و « اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ » أي استقر
على ظهره ، ومثله « اسْتَوَى جَالِسًا »
و « اسْتَوَى عَلَى سَيْرِ الْمَلِكِ » كناية
عن التملك وان لم يجلس عليه .

و « اسْتَوَى الطَّعَامُ » لم ينفج .
و « اسْتَوَى القَوْمُ فِي الْمَالِ » لم يفضل
بعضهم على بعض .

و « اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ » لم رفعت على
ظهرها .

و « اسْتَوَتْ خِلْقَةُ السَّقْفِ » أي تمت —
و « الْعَمَلُ الْمَسِيءُ » خلاف الحسن ،

وهو اسم فاعل من ساء يسوء : إذا فبح ،
و كرساء لم على فاعل اعلاها اعلال
جاء ~~جاء~~
و كرهو أسوأ القوم لم أي أفجهم .
والناس يقولون : لرسوأ الأحوال لم
و يريدون الأقل والأضعف —

والسكاه التي هي تقيض المصرة أصلها
سواء على مفعلة بفتح الميم والمين ،
ولهذا ترد الواو في الجمع فيقال : كرمي
الساوي لم .

والساوي الأفعال لم ضد محاسنها .
و كريدت أساويه لم أي تقائمه
ومعابه .

ويقال : كرسأت به الظن لم ورسوات
به ظناً لم يكون الظن معرفة مع الرباعي
ونكرة مع الثلاثي . قال في الصباح :
ومنهم من يجهزه نكرة فيهما ، وهو خلاف
أحسنه به الظن —

والسواء بالفتح والتأنيث العورة
من الرجل والمرأة ، والثنية لرسواتان لم
والجمع لرسوات لم . قيل : سميت
السواء لأن انكشافها للناس يسوء
صاحبها —
و كرسابة لم فعلة : واد بين الحرمين
وقرية بمكة .

وفي الحديث : « كان أبو الحسن إذا
قضى نسكه عدل الى قرية يقال لها : سابة ،
خلق بها » (١) —

والساوي لم نسبة لعلي بن سويد ثقة
من رواة الحديث (٢) —

والساوي لم قال في المعنى : تكون بمعنى
مستو ، ويوصف بها المكان ...
والأفصح فيه حينئذ أن يقصر مع
الكسر ... ويوصف به غير المكان
فيجب أن يمد مع الفتح نحو لم مهدت
برجل ساوا والمدم لم ، وبمعنى الوسط

(١) الواقي ج ٨ ص ١٨٠ .

(٢) روى عن أبي الحسن موسى (ع) ، وقيل انه روى عن أبي

عبد الله الصادق (ع) ، رجال النجاشي ص ٢١١ .

ويعنى النمام فتمدّ فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى : ﴿ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ ﴾ وقولك : ﴿ هَذَا يَزِمُ سَوَاءٌ ﴾ ... واستثناء كما يقع في غير * وهو عند الزجاج وابن مالك كثير في المعنى والتصرف فتقول : ﴿ لِمَ جَاءَنِي سَوَاءُكَ ﴾ بالرفع [على الفاعلية] و ﴿ لِمَ رَأَيْتَ سَوَاءَكَ ﴾ بالنصب [على الفعولية] ... وعند سيويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك إلا في الضرور ، وعند الكوفيين وجماعة انها ترد لوجهين . ثم قال : يخبر بـسَوَاءِ التي هي بمعنى مستوى عن الواحد فسا فوجه نحو ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ لأنها في الأصل مصدر بمعنى الاستواء ، وقد أجز في قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ ﴾ كونها خبراً عما قبلها أو عما بعدها ،

أومبتداً وما بعدها فاعل على الأول وخبر ومبتداً على الثاني وخبر على الثالث .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ أي وسوسة الشيطان ؟ فقال : لا ، كل أحد يصيبه هذا ، ولكن أن يغفلها وبدع أن

﴿ سَاهُونَ ﴾ [٥/١٠٧] قيل : (السهو في الشيء / تركه عن غير علم ، والسهو عنه تركه / مع العلم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ . قال الشيخ أبو علي (ره) في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ قال : هم الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها . وقيل : يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثواباً إن صلوا ولا يخافون عليها عقاباً إن تركوا ، فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها ، فإذا كانوا مع المؤمنين صلّوها رياءً وإذا لم يكونوا معهم لم يصلوا ، وهو قوله : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَأْوُونِ ﴾ عن علي وابن عباس ، وقال أنس : الحدّ لله الذي قال : ﴿ عَنْ صَلَاتِهِمْ ﴾ ولم يقل : ﴿ فِي صَلَاتِهِمْ ﴾ .

وفي الحديث عن بنس بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال لاسأته عن قوله : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ أي وسوسة الشيطان ؟ فقال : لا ، كل أحد يصيبه هذا ، ولكن أن يغفلها وبدع أن

﴿ سها ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ

بصلي في أول وقتها» (١) .

وعن أبي أسامة زيد الشحام (٢) قال :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ :

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ قَالَ :

« هُوَ التَّرْكَ لَهَا وَالتَّوَانِي عَنْهَا » (٣) .

وعن محمد بن الفضيل (٤) عن أبي

الحسن (ع) قال : « هُوَ التَّضْيِيعُ لَهَا »

وفي الحديث : « وَضِعَ عَنْ أُمَّتِي السَّهْوُ

وَالخَطَاوَالنَّسْيَانُ ، أَي حَكَمَ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ

وَالْمُؤَاخَذَةَ بِهَا . وَفَسَّرَ السَّهْوُ بِزَوَالِ الْمَعْنَى

عَنِ الذَّاكِرَةِ فَقَطْ وَبِقَاوِهِ مَرْتَمًا فِي

الْحَافِظَةِ بِمِثِّهَا يَكُونُ كَالشَّيْءِ الْمَسْتُورِ ،

وَالنَّسْيَانُ زَوَالُهُ عَنِ الْقَوَاتِينِ : الذَّاكِرَةُ ،

وَالْحَافِظَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : ﴿ السَّهْوُ كَالْفَلَّةِ

وَقَدْ سَمِعْنَا الشَّيْءَ فَهُوَ سَاهٍ ، وَالنَّسْيَانُ

خِلَافُ الذِّكْرِ وَالْحِفْظِ .

وفي الحديث : « لَا سَهْوَ فِي سَهْوِ » أَي

لَا تَعِيدُ بِالسَّهْوِ إِذَا وَقَعَ فِي مُوجِبِ السَّهْوِ

- بفتح الجيم - يعني في صلاة الاحتياط ،

وسجدنا السهو ، والأجزاء النسبته

المقتضية ، فينبى على الصحيح كما في

النافلة —

وفيه ذكر كَر السَّهَائِ بِالْفَصْرِ وَضَمِّ

السِّينِ / وَهُوَ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ نَجْمٌ قَرِيبٌ مِنَ

النَّجْمِ الْأَوْسَطِ مِنَ الْأَنْجُمِ الثَّلَاثَةِ . مِنَ

بَنَاتِ النَّعْشِ ، وَيُسَمَّى كَرُ السَّمِّ كَرُ الْعَرَبِ

تَسْمِيَهُ السَّهَاءُ وَالنَّاسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ

أَبْصَارَهُمْ . <

(١) البرهان ج ٤ ص ٥١١ .

(٢) هو زيد بن يونس الشحام الكوفي ، روى عن الصادق والكاظم

عليهما السلام ، قال له الصادق (ع) في حديث : ابتر فأنت معنا ومن شيعتنا .

الكنى والألقاب ج ١ ص ٤ .

(٣) البرهان ج ٤ ص ٥١١ .

(٤) هو أبو جعفر الأزرق محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي الصيرفي ،

روى عن الكاظم والرضا (ع) . رجال النجاشي ص ٢٨٤ .

> (سيا)

في الحديث : « لا تَسَلُّ ابْنَكَ سَيًّا »^(١)
 بإياه المثناة التحتانية زنة فعَّال ، وقُسر
 فيه بمن يبيع الاكفان وبتمنى موت
 الناس ، ولعله من السَّوِّءِ وَالسَّوِّءِ / كما
 ذكر في المجمع .

وَالسَّيَّةُ القوسُ ، بالتخفيف على ما ذكره
 القهويرن ماعوظف من طرفيه ، والجمع
 لَوَسِيَّاتٍ ، والماء عوض عن الواو ، وعن
 رُوْبَةِ همزة والعرب لا تهمز ، وقد جاءت
 في الحديث —

وَهِيَ التي لم المثل ، و لَوَسِيَّاتٍ لم
 الثلاث ، و لَوَسِيَّاتٍ لم مشددة ويجوز
 تخفيفها قال في الصباح : وفتح السين مع
 التثقيب لمة . وتقل عن ابن جنى أنه يجوز
 أن يكون ما زائدة في قوله (١) :

كَوَلَا سَيًّا يَوْمَ بَدَارَةِ جَلْجَلٍ كَوَلَا
 فيكون يوم مجروراً بها على الإضافة
 أن يكون بمعنى الذي ، فيكون يوم مرفوعاً

لأنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره : ولا مثل
 اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل . وحكي
 عن تغلب : من قال بغير اللفظ الذي جاء
 به امرئ القيس فقد أخطأ - يعني بغير
 لا - قال : ووجه ذلك أن لَوَسِيًّا
 تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق
 لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون
 كالخروج عن مساواته الى التفضيل ، فقولهم :
 « تستحب الصدقة في شهر رمضان لَوَسِيًّا
 في العشر الأواخر » معناه واستحبها
 في العشر الأواخر أكد وأفضل ، فهو
 مفضل على ما قبله ، ومثله حكي عن ابن حاجب
 وابن فارس وغيرهما ، ثم قال : إذا تقرر ذلك
 فلو قيل : سَيًّا في العشر الأواخر بدون
 لا اقتضى التسوية وبقي المعنى على التشبيه
 دون التفضيل ، فيكون التقدير وتستحب
 الصدقة في شهر رمضان مثل استحبها في
 العشر الأواخر ، ولا يخفى ما فيه -
 انتهى <

باب ما أوله الشين

(شآ) >

قد جاء في الحديث مما استشهد به من

قول الشاعر (١) :

كِرْحَى حَتَّى شَأَهَا كَلِيلٌ مُوَهِنًا عَمِلٌ ۝

بَانَتْ طِرَابًا وَبَاتَ الْبَيْلَ لَمْ يَنْمِ كِرْحَى

وقيل في شرحه : كِرْحَى هَا لَمْ أَي سَبَقَهَا ،

وَالضَّمِيرُ لِلْآنِ الْوَحْشِيَّةِ مِنْ قَوْلِهِمْ :

كِرْحَى شَأَتْ الْقَوْمَ شَأْرًا ۝ إِذَا سَبَقْتُمْ ،

وَكِرْحَى الْكَلِيلُ الَّذِي أَعْيَا مِنْ شِدَّةِ الْعَمَلِ

يُقَالُ : كِرْحَى كَلَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَكَلْتُ

كِرْحَى كَلَلْتُ لَمْ أَي عَيْتُ ، وَكُنْتُكَ الْبَعِيرُ ،

وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْبَرْقُ الضَّعِيفُ ، وَلَوْ مُوَهِنًا ۝

ظَرْفُ مَعْمُولِ الْكَلِيلِ وَهُوَ السَّاعَةُ مِنْ

الْقَيْلِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَهْنُ نَحْوُ مَنْ

نصف القيل والموهن مثله ، قال الأصمعي :

هو حين يدبر القيل . و كِرْحَى عَمِلٌ ۝ بِكَسْرِ

الميم على قَيْلٍ : الدائب العمل ، يقال :

رَجُلٌ عَمِلٌ / أَي مطبوع على العمل ،

ولا فرق بين عَمِلٌ وَعَمِيلٌ ، و كِرْحَى الْإِبِلِ

الطَّرَابِ كِرْحَى الَّتِي تَسْرِعُ إِلَى أوطَانِهَا (٣) .

والمعنى : إن البرق الذي سبق الحر

الوحشية أكل الساعات من القيل بدوامه

فبانته الحر طِرَابًا من ضوئه والقيل بات

ولم يَنْمِ من عمل البرق ، ولم كلاله إياه من

قيل المجاز كما يقال : ۝ أَنْعَبَتْ يَوْمَكَ ۝

و ۝ أَسْهَرْتَ لَيْلَتَكَ ۝ .

قال بعض الأفاضل : الخليل وسيبويه

وجمهور النحاة على أن قَيْلًا يعمل عمل

(١) لسان العرب (شأى) . وقد استشهد به على أن يكون «شأى» بمعنى

(٢) استشهد به في التهذيب ١/١٥٠ .

طرب وشاق .

(٣) قال في الصحاح : و «ابل طوارب» ، تنزع إلى أوطانها .

فَأَكِيلٌ بِمَعْنَى آكَلٌ .

(شَا)

في الحديث : « الصَّوْمُ فِي الشَّهْرِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِيَّةُ » (٢) / الشَّهْرُ مَعْدُودٌ أَلْفٌ : أَحَدُ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ السَّنَةِ ، وَهُوَ فِي حِسَابِ الْمُنَجِّمِينَ أَحَدُ وَتَسْمَوْنَ بِرَمَا وَنَمْنُ ، وَهُوَ النِّصْفُ مِنَ تَشْرِينَ الثَّانِي وَكَانُونَ الْأَوَّلُ وَكَانُونَ الثَّانِي وَنِصْفُ شَبَاطُ ، وَدُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ رَأْسَ الْجَدِيِّ ، قِيلَ : هُوَ جَمْعُ شَتْوَةٍ كَمِثْلِ كَلْبَةٍ وَكَلَابٍ - تَقْلًا عَنْ ابْنِ فَارِسٍ وَالْحَلِيلِ وَالْفَرَّاءِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَفْرَدٌ عَلَّمَ عَلَى الْفَعْلِ وَلِهَذَا جُمِعَ عَلَى شَتْوَةٍ كَمِثْلِ أَشْتَبَةٍ كَمِثْلِ .

ويقال : كَمِثْلِ شَتْوَانًا بِمَكَانِ كَذَا شَتْوَانًا كَمِثْلِ .
من باب قتل : أَقْنَا بِهِ شَتْوَانًا —
وَلَمْ أَشْتَبِنَا بِالْأَلْفِ بِمَدْخَلِنَا الشَّهْرَ .

وَلَمْ أَشْتَبِ الْقَوْمَ كَمِثْلِ مِنْ بَابِ قَالٍ كَمِثْلِ فَبُو شَاةٌ كَمِثْلِ : إِذَا اشْتَدَّ رُودُهُ .

وَلَمْ هَذَا الشَّيْءُ بِشَتْبِي كَمِثْلِ أَيَّ يَكْفِينِي

فعله وقليل انه لا يعمل ، واستشهد على أعماله بقول الشاعر : كَمِثْلِ حَتَّى شَاَهَا كَمِثْلِ الْبَيْتِ . ثُمَّ قَالَ : فَإِنْ قِيلَ : فَكَلِيلٌ غَيْرُ مُتَعَدٍّ لِأَنَّهُ مِنْ كَلَّ إِذَا أَعْيَى ، وَلَا يُقَالُ : كَمِثْلِ زَيْدٌ عَمْرًا هـ وَحِينَئِذٍ لَاحِجَةٌ فِيهِ إِذْ قُلْنَا : لَا نَسْلُهُ بَلْ كَلِيلٌ بِمَعْنَى مَكَلَّ كَأَنَّهُ أَكَلَّ حَمْرَ الْوَحْشِ ، أَيَّ أُنْعِمَهَا وَأَعْيَاهَا بِالشَّيْءِ إِلَى جِهَتِهِ وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَمِ بِمَعْنَى الْبَرَقِ ، كَأَلِيمٌ بِمَعْنَى مُوَلِّمٌ وَمُصْبِحٌ بِمَعْنَى مُصْبِحٌ ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى مُتَعَبًا ، وَلَا يُقَالُ : إِنْ فَعِيلًا لَا بَأْتِي إِلَّا مِنْ فَعَّلَ - بَضْمُ الْعَيْنِ - وَهُوَ الْفَرَّازُ ، كَشَرُفٌ فَهُوَ شَرِيفٌ وَكَرُمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِأَزْمًا فَلَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَامِلًا . لِأَنَّا نَقُولُ : قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ فَعِيلًا يَأْتِي لِغَيْرِ الْفَرَّازِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : كَمِثْلِ زَيْدٌ رَجِيمٌ عَمْرًا كَمِثْلِ وَقَوْلُهُ (١) :

كَمِثْلِ إِذَا مَا صَنَعْتَ إِزَادَ قَالِي سِي لَه ١١

كَمِثْلِ أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ أَكِيلُهُ وَحَدِيثِي كَمِثْلِ

(١) البيت من مقطوعة لحاتم الطائي . انظر الاغانى ج ١٢ ص ١٥٠ .

(٢) الوسائل ، الباب السادس من أبواب الصوم المنسوب .

لشجائي - كذا في الصباح .

(شجا)

في حديث علي (ع) في أمر الخلافة :
« فَصَبَرْتُ فِي الْعَيْنِ قَدَى فِي الْحَلْقِ
شَجَى » (١) الْقَدَى : مَا يَفْعُ فِي الْعَيْنِ
فِيؤذيها كالغبار ونحوه ، وَالشَّجَى / مَا يَنْبِتُ
فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَنَحْوِهِ فَيَنْعَسُ بِهِ ، وَهِيَ
عَلَى مَا قِيلَ كِنَايَتَانِ عَنِ الْقَمَةِ وَمِرَارَةِ
الصَّبْرِ وَالتَّأَلُّمِ مِنَ الْعَيْنِ .

وفي الخبر : « كَانَ لِلنَّبِيِّ (ص) فَرَسٌ
يُقَالُ لَهُ : الشَّجَاء » (٢) بَد ، وَفَسَّرَ
وَأَسْعَ الْخَطْوِ .

وَالشَّجَى الرَّجُلُ يَشْجَى شَجَى كَمَنْ
بَابُ تَعَبٍ : حَزَنٌ ، فَهُوَ شَجٌّ بِالنَّقْصِ .
وَرَبْمَا قِيلَ عَلَى قَلَّةِ الشَّجِيِّ كَمَنْ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ
قِيلَ : حَزَنٌ وَحَزِينٌ . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ :

(١) من خطبته (ع) المعروفة بالمشقة .

(٢) لم نثر على من يذكر للنبي فرساً باسم « شجاء » ، بل قال في النهاية ج ٢

ص ٢٠٧ : كان للنبي (ص) فرس يقال له « الشجاء » ، هكذا روى بالمد وفسر بأنه

واسع الخطو

(٣) مجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٣٠ .

وتعمدى بالحركة فيقال : شجأ لهم
يَشْجُو شَجْوًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ : إِذَا أَحْزَنَتْهُ
- انتمى .

ومن أمثال العرب : / وَبَلُّ الشَّجِيِّ
مِنَ الْحَيِّ لَمْ (٣) وَالرَّادُ بِالْحَالِي الَّذِي لَيْسَ
بِهِ حَزَنٌ فَهُوَ بَعْدَ الشَّجِيِّ وَيُؤْمَرُ
فِيؤذبه -

وَالشَّجِيُّ / بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ /
عَلَى مَا قِيلَ مَنْزِلَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

(شدا)

الشَّادِي كَمَنْ الَّذِي يَشْدُو شِدْوًا مِنْ
الْأَدَبِ ، أَيْ يَأْخُذُ طَرَفًا مِنْهُ .

وَالشَّدَوْتُ كَمَنْ إِذَا أُنْشِدَتْ بَيْنَهُ أَوْ بَيْنَتَيْنِ
تَمَدَّ بِهِ صَوْتُهُ كَالنَّهْأِ ، وَيُقَالُ لِلْمُنْفِيِّ :

الشَّادِي كَمَنْ - كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ .

> (شذا)

﴿ الشَّذَا لِمِ الْأَذَى وَالشَّرِّ . ﴾

> (شرا)

قوله تعالى : ﴿ اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾

[١٠٢/٢] أي باعوا به أنفسهم ، ومثله

﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمٍ ﴾ [٢٠/١٢]

أي باعوه .

قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي

نَفْسَهُ أَتَيْنَاهُ مَرْضَاتٍ اللَّهُ ﴾ [٢٠٧/٢]

أي يبيعهها .

قوله تعالى : ﴿ فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾

[٧٤/٤] أي يبيعونها .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنِ

الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ﴾ - الآية

[١١١/٩] نزلت في الأئمة خاصة ،

ويدل على ذلك أن الله مدحهم وحلام

ووصفهم بصفة لا يجوز في غيرهم فقال :

﴿ التَّالِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ

أَرَاكُمُومًا السَّاجِدُونَ الْأَمِيرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ

اللَّهِ ﴾ [١١٢/٩] ومن المعلوم أنه

لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره

ودقيقه وجليله لإمام - عليهم السلام -

ولا يجوز أن يكون بهذه الصفة غيرهم -

قوله تعالى : ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْمَدَى ﴾

[١٦/٢] أي بدلوا ، وأصله اشْتَرَبُوا

قوله تعالى : ﴿ لِمَن اشْتَرَاهُ ﴾ [١٠٢/٢]

أي استبدلوا ماتلو الشياطين بكتاب الله .

وفي حديث ماء الوضوء : « وَمَا يَشْتَرِي

بِذَلِكَ مَالٌ كَثِيرٌ » (١) قيل : لفظ

« مَا يَشْتَرِي » يقرأ بالنساء للفاعل

والفعل ، والمراد أن الماء المشتري للوضوء

مال كثير لما يترتب عليه من الثواب

العظيم ، وربما يقرأ « مَا » بالمد والرفع .

اللفظي ، والأظهر كونها موصولة أو موصوفة

- انتهى .

وهذا على ما في بعض النسخ ، وفي

بعضها - وهو كثير - « يَشْتَرِي » وفي

بعضها « يَسُوؤُنِي » والمعنى واضح -

وفيه ذكر **كُم الشَّرَاءُ** ^(٢) لجمع شار كقضاة جمع قاض ، وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام ، وانما زعمهم هذا لقب لانهم زعموا أنهم **كُثِرُوا** دينام بالآخرة أي باعوا ، أو **كُثِرُوا** أنفسهم بالجنة لانهم ظرفوا أئمة الجور —

و**كُم الشَّرَاءُ** ^(٣) هو بالفتح / اسم جبل دون عسفان (١) —

و**كُم شِرَاء** ^(٤) هو بمد وبقصر وهو الأشهر ، يقال : **كُم شَرَيْتُ** الشيء **أَشْرَيْتُهُ** **شَرَيْتُهُ** و**شَرَاءٌ** ^(٥) / إذا بته وإذا اشترته أيضاً ، وهو من الأضداد ، وانما ساغ أن يكون الشراء من الأضداد لأن التابعين تابعا الثمن والثمن ، فكل من العوضين مبيع من جانب ومشتري من جانب .

و**كُم اشتريت** الجارية **شَرَيْتُ** فهي **شَرِيَةٌ** ^(٦) **كُم** فعيلة بمعنى مفعولة ، و**كُم** ^(٧) **شَرِي** **كُم** وجوزوا **كُم** **شَرِيَةٌ** ومشتري **كُم** ، والفاعل **كُم** **شَارٍ** ^(٨) **كُم** مثل قاض .

و**كُم الشَّرِي** ^(٩) **كُم** يجمع على **أَشْرِيَةٌ** وإن شد ، ومنه الحديث : « **كَلَّمَ صَغْرًا** ^(١٠) **مِنْ** أمورك **كَلَّمَهُ** إلى غيرك » فقيل : ضرب أي شيء ؟ فقال : « **ضَرَبَ** ^(١١) **أَشْرِيَةٌ** المقار وما أشبهها » ، و**شَرَوَى** ^(١٢) الشيء مثله —

و**كُم الشَّرِيَّة** ^(١٣) **كُم** النخلة تنبت من النواة .
و**كُم اشترى** ^(١٤) **كُم** إذا لج في الأمر .
و**كُم الشَّرِي** ^(١٥) **كُم** كحصى : **خَرَّاجٌ** ^(١٦) **صَغَارٌ** لها ذرع شديد ، ومنه **كُم شَرِي** ^(١٧) **كُم** جلده ^(١٨) **كُم** .
و**كُم اشراء** ^(١٩) **كُم** الحرم ^(٢٠) **كُم** نواحيه .
و**كُم اشترى** ^(٢١) **كُم** نجم ظاهر معروف .

(شطا)

قوله تعالى : (**كَزَّرَعِ** ^(٢٢) **أَخْرَجَ شَطَاءً**) [٢٩/٤٨] المراد السنبيل وفراخ الزرع ، عن ابن الأعرابي من **كُم اشطأ** ^(٢٣) **كُم** الزرع **كُم** بالالف **كُم** فهو **مُشَطِي** ^(٢٤) **كُم** إذا فرخ ، والجمع **كُم اشطأ** ^(٢٥) **كُم** . قيل : هذا مثل ضرب الله عز وجل لنبي (ص)

(١) الشراة جبل شامخ مرتفع من دون عسفان تأويه القروذ ... وبه عقبه تذهب الى ناحية الحجاز لمن ملك عسفان . مراد الاطلاع . الشراة .
(٢) في الروافي ١٧٠/٢ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : صلى بنا عليٌّ ليلة الإسلا م ببعثنا بعد رجوعه من قتال الشراة ...

إذ خرج وحده ثم قواه الله بأصحابه —

قوله تعالى : ﴿ شَاطِئِ الْوَادِ ﴾

[٣٠/٢٨] أي شطه وجانبه —

و ﴿ شَطَا ۝ بغير همز / ١) : قرية

بناحية مصر تنسب إليها الثياب / الشَطْوِيَّة

ومن حديث أبي الحسن ﴿ ع ل : ﴾ « إني

كنت أبي في نوين شطويين » (٣) .

﴿ شظا ﴾

في الخبر : « إِنْ أَفَلَ مَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ

لِبَلِيسٍ نَسْأَلُ زَوْجَةً أَتَى عَلَيْهِ الْغَضَبُ

فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ نَارًا فَخَلَقَ مِنْهَا

امْرَأَتَهُ » (٣) . قال الجوهري :

﴿ الشَّظِيَّةُ ﴾ النِّلَقَةُ مِنَ الْمَصَا وَنَحْوَهَا ،

وَالْجَمْعُ لَشَظَايَا .

﴿ شما ﴾

قال الجوهري : ﴿ غَارَهُ شَعْوَاهُ ﴾ أي

متفرقة .

﴿ شَمِيَا ۝ رَامُوسَى ۝ ﴾ قيل : بمته الله

إلى قوم فقتلوه فأهلكهم الله (٤) .

﴿ شفا ﴾

﴿ السِّنِّ الشَّافِيَّةِ ﴾ هي الزائدة على

الإنسان ، وهي التي يخالف نَبْتًا نَبْتَهُ —

و ﴿ الشَّوَاهُ ﴾ فتح الشين وسكون

العين المعجمة وبالمد / المقاب ، سمي بذلك

لنصل منقارها الأعلى على الأسفل — قاله

الجوهري وغيره .

﴿ شفا ﴾

قوله تعالى : ﴿ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾

[١٠٩/٩] هو بالقصر وفتح الشين

(١) وقيل : شطاة . . . قال الحسن بن محمد المهل : على ثلاثة أميال من دمياط

على ضفة البحر الملح مدينة تعرف بشطا ، وبها وبدمياط يعمل الثوب الرفيع الذي

يبلغ الثوب منه الف درهم ولا ذهب فيه معجم البلدان (شطا) .

(٢) الوافي ج ١٣ ص ٥٧ .

(٣) البحار ج ١٤ ص ٦٤١ .

(٤) انظر قصة شميا في البحار ج ٥ ص ٢٧١ .

وزان نوى : طرفه وجانبه ، يقال : كُرِّشَفَا
جُرْفٌ / وَرَشَفَا بئرٌ / وَرَشَفَا وادٍ /
وَكُرِّشَفَا قَبْرٌ / وما أشبهها وبرد بها ذلك ،
فقوله : ﴿ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾ أي طرف
موضع نجرفه السيول ، أي أكلت
مانعته . و هَارٍ / مقلوب من هَارٍ ،
كقولهم : ﴿ شَاكَ السَّلَاحُ ﴾ و ﴿ شَاكَكَ
السَّلَاحُ ﴾ كما يأتي في بابه .

ومثله قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا
حَرَّةٍ ﴾ [١٠٣/٣] أي طرفها —
قوله تعالى : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِّنَّاسٍ ﴾
[٦٩/١٦] الضمير للشراب لأنه من
جملة الأشفية والأدوية المشهورة ، وتكبره
إما لتعظيم الشفاء الذي فيه أو لأن فيه
بعض الشفاء . وقيل : الضمير للقرآن لما
فيه من شفاء بعض الأدوية .

وفي الحديث عن علي (ع) : « وَوَلَا
مَاسِقِي إِلَيْهِ ابْنُ الْمُخَلَّبِ مَازِنٌ مِنْ
النَّاسِ إِلَّا أَشْفَى » (١) أي إلا قليل ،
من قوله : « غَابَتِ الشَّمْسُ إِلَّا أَشْفَى »

أي إلا قليل من ضوئها لم يغب ، والبراد
بما سبقه من تحريم اللعنة فانه هو الذي
حرّمها بعد رسول الله (ص) ولم تكن
محرمة في زمانه (ص) ولا في زمان الأول
من الخلفاء . ومثله حديث ابن عباس :
« مَا كَانَتْ اللَّعْنَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا
أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ، فَلَوْلَا نَبِيُّهُ مَا احْتِاجَ إِلَى الزَّنْيِ
إِلَّا شَفَى » —

و هُرِّشَفَى عَلَى الشَّيْءِ / بِالْأَلْفِ / :
أشرف ، ومنه أشفى على طلاق نساءه
وأشفى المريض على الموت . قيل : ولا يكاد
يأتي شفى إلا في الشر .

وفي الخبر : « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ
وَصِيَامِهِ وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا
أَشْفَى » أي أشرف على الدنيا —

و كُرِّشَفَى اللَّهُ الْمَرِيضَ بِشِفَائِهِ / مِنْ بَابِ
رَحَى / كُرِّشَفَاءٌ / وَ كُرِّشَفَيْتُ بِالْمَدِّ /
و كُرِّشَفَيْتُ بِهِ / مِنْ ذَلِكَ . قال في
المصباح : لأن الغضب الكامن كلفاء
فإذا زال ما يطلبه الانسان من عدوه فكأنه

برى من الداء .

وكرر ما شفيقتي فيما أردت / ما بلغنتي
مرادي وغرضي .

وكرر استشف الرجل / طلب الشفاء .
ومنه استشفيت من التربة الحسينية .

وفي الحديث : « الحبة السوداء شفاء
من كل داء إلا السام » قيل : المراد من
كل داء من الرطوبة والبرودة والبلمم
لأنها حارة يابسة .

وفيه : « عليكم بالشفاء من العسل
والقرآن » جعل الشفاء حقيقياً وغير

حقيقي —

وكرر شفية / بالضم والتصغير : بثر
بمكة .

وكرر كتاب الشافي / السيد المرتضى في نقض
الغني لمجد الحبار ، وأبو الحسن البصري (١)

كتب نقض الشافي . وبخط الشهيد (ره)
إن السيد المرتضى أمر سلاًراً بنقض نقض

الشافي فتنه . <

(شفا)

قوله تعالى : (إِذْ أَنْعَمْتَ أَشْقَاهَا)

[١٢/٩١] قيل : هو / قداد بن سافل /
عافر بمخافة رسول الله .

قوله تعالى : (وَلَمْ أَكُنْ بِدَعَائِكَ رَبِّ

شَقِيًّا) [٤/١٩] أي لم تشقني بالرد
والحياة .

قوله تعالى : (غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتَانَا)

[١٠٦/٢٣] بالكسر أي شقاوتنا ،
والفتح لغة .

قوله تعالى : (فَمَنْ أَنْبَعْ هَدَايَ فَلَا يَضِلُّ

وَلَا يَشْقَى) [١٢٣/٢٠] قيل : أي
في معيشته .

وفي حديث علي (ع) : « وَإِنْ أَشْقَاهَا

الذي يعضب هذو من هذه » أي لحينه
من رأسه ، أي أشقى اليوم أو أشقى

الثلاثة الذين تعاهدوا على قتل ثلاثة منهم
ابن ملجم لعنه الله —

وكرر أشقى / ضد السعيد ، وشقى يشقى /
ضد سعد فهو شقي / ولا أشقاه الله /

وفيه عن الصادق (ع) وقد سئل : من
 ابنَ لحق السقاء أهل المعصية حتى حكم
 الله لهم في علمه بالمذاب على عملهم ؟
 فقال : ﴿ حُكِمَ اللهُ عز وجل لا يقوم له
 أحد من خلقه بحقه ، فلما حُكِمَ بذلك وهب
 لأهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم
 ثقل العمل [بحقيقة مام أهله] ، ووهب
 لأهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق
 علمه فيهم ومنهم إطاعة القبول منه ،
 فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدرُوا
 أن يأتوا حالاً تجيبهم من عذابه ، لأن
 علمه أولى بحقيقة التصديق ، وهو معنى
 شاء ما شاء وهو سيره ﴿ (٢٤) ﴾ . قال بعض
 الأفاضل من شراح الحديث : قوله (ع) :
 ﴿ فلما حُكِمَ بذلك وهب ﴾ الخ المراد
 حكاه تعالى في التكليف الأول يوم الميثاق
 قبل تعلق الأرواح بالأبدان حيث ظهرت
 ذلك يوم الطاعة والمعصية فقال جل وعز
 مشيراً الى من ظهرت ذلك اليوم منه
 الطاعة : ﴿ هَوَّلَا إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ﴾

بالأنف فهو الشقي /

وفي الحديث : « الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي
 بطن أمه » (١) أى من فَنَدَرَ اللهُ عليه
 في أصل خلقته أن يكون شقياً فهو الشقي
 حقيقة لا من عرض له بعد ذلك ، وهو
 إشارة الى شقاء الآخرة لأشقاء الدنيا .
 والأوضح في معناه ما قيل هو أن الشقي
 حق الشقي من علم الله أنه سيَشَقُّ في فعله
 من اختياره الكفر والمعصية في بطن أمه
 فكانه في بطن أمه علم الله ذلك منه
 والمعلوم لا يتغير ، لأن العلم يتعلق بالمعلوم
 على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم ، فإذا
 كان زيد أسوداً في علم الله فعلم الله لا يصيرُه
 أسود . وفي تسميته في بطن أمه شقياً
 نوع ، بالغة ، أي سيصير كذلك لا بحالة
 كقوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
 مَيِّتُونَ ﴾ أي إنك ستموت . وقيل :
 أراد بالأم جهنم كما في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّهُ
 هَابُونَ ﴾ أي الشقي بكل الشقي من شقي في
 نار جهنم وهي شقارة لا شقارة مثلاً .

ومشيراً إلى من ظهرت ذلك اليوم منه
 المعصية : « هؤلاء إلى النار ولا أبالي »
 فلما علم تعالى ان أعمال الأرواح بعد تعلقها
 بالأبدان موافقة في يوم الميثاق مهد لكل
 روح شروطاً تناسب ما في طبيعته من
 السعادة والشقاوة . ثم قال : قوله (ع) :
 « ومنهم إطاعة القول » معناه أنه لم يشأ
 ولم يقدر قبولهم ، ومن المعلوم أن المشية
 والتقدير شرطان في وجود الحوادث . ثم
 قال : « ولم يقدرُوا أن يأتوا ... الخ »
 معناه والله أعلم به انه لم يقدرُوا على
 قلب حقائقهم بأن يجعلوا أرواحهم من
 جنس أرواح السعداء ، وهو معنى
 قوله (ع) : « ولا يستطيع هؤلاء أن
 يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء أن يكونوا
 من هؤلاء » . ثم قال : وقوله (ع) :
 « لأن علمه أولى بحقيقة التصديق » تلميح
 لقوله : « فوافقوا ما سبق لهم في علمه » .
 ثم بين (ره) قاعدة تناسب المقام فقال :
 الجادات إذا خلّيت وأفسها كانت في
 أمكنة مخصوصة تناسب طباعها ، وكذلك

الأرواح إذا خلّيت وادارتها اختارت
 الطاعة أو العصية بمقتضى طباعها .
 وفيه : « هم القوم لا يشقى جلسهم »
 أي لا يجيب عن كرامتهم فيشقى . وقيل :
 إن أصحابهم مؤثرة في الجليس ، فإذا لم
 يكن له نصيب مما أصابهم كان محروماً
 فيشقى .

وفي حديث الصادق (ع) : « إذا
 أردت أن تعلم أشقى الرجل أم سعيداً
 فانظر شيبه ومعروفه إلى من يرضه إلى من
 هو أهله فاعلم أنه إلى خير ، وإن كان
 يرضه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند
 الله خير » .

وفيه : « بين المرء والحكمة نعمة العالم
 والجاهل شقيّ بينهما » أي بين نفسه
 والحكمة ، أي ليس بسعيد كذا وجدناه
 في النسخ كلها . وقال بعض علمائنا
 المتأخرين : ولا يزال محتليج في البال أن هنا
 سهواً من قلم الناسخ صوابه والجاهل
 شقاً عنهما ، وزان نوى ، وشفأ كل
 شيء طرفه ، والمعنى : صاحب الجهل في

[٣٥/٢٤] الشكاة كوة غير نافذة فيها
يوضع المصباح ، واستمرت لصدره (ص)
وشبه العليقة القدسية في صدره بالمصباح ،
فقوله : (كَشْكُوَةٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ) أي
كصباح في زجاجة في شكاة . وبم
الكلام في النور انشاء الله تعالى —

وَلَمْ يَشْكُوْا لِمَرَضِهِمْ الشَّكَايَةَ لِمَرَضِهِمْ .
وَلَمْ يَدْخُلَتْ عَلَيْهِمْ فِي شَكْوَاهُمْ لِمَرَضِهِمْ فِي
مرضه (١) .

وَلَمْ يَشْكُوْا لِمَرَضِهِمْ الشَّكْوَى الْمَذْمُومَةَ لِمَرَضِهِمْ مَا جَاءَتْ
به الرواية عن أبي عبد الله (ع) قال :
« إِنَّمَا الشَّكْوَى أَنْ يَقُولَ : لَقَدْ ابْتَلَيْتُ بِمَا
لَمْ يَبْتَلِ بِهِ أَحَدٌ ، وَيَقُولُ : لَقَدْ أَصَابَنِي
مَا لَمْ يَصِبْ أَحَدًا ، وَلَيْسَ الشَّكْوَى أَنْ
يَقُولَ : سَهَرْتُ الْبَارِحَةَ وَحَمَمْتُ الْيَوْمَ
ونحو هذا » (٢) .

وَأَشْتَكِي عَضُوًّا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشْكِي /

بمعنى .

وَأَشْكُو تَشْكُوًّا مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَشَكَايَةً ،

طرف عنها - انتهى . وهو كما ترى .
وفي الدعاء : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ
التي تَوَرَّتْ الشَّقَاءُ » بالفتح والمد وفسر
بالشدة والمسر . قيل : وهو يقسم إلى
دنيوي هو في المعاش من النفس والمال
والأهل ، وأخروي هو في المعاد .

قال الجوهرى : الشَّقَاءُ وَالشَّقَاوَةُ بِالْفَتْحِ /
تقيض السعادة ، وقراء فنادة (شِقَاوَتًا)
بالكسر وهي لغة ، وإنما جاء بالواو لأنه
بني على التأنيث في أول أحواله . وكذلك
النهاية ، فلم تكن الواو والياء حرفي إعراب
ولو بني على التذكير لكان هـوزاً
كعظاءة وعبادة وصلاة ، وهذا أعل قبل
دخول الماء يقال : لَمْ يَشْكِي الرَّجُلُ لِمَرَضِهِ
انقلبت الواو ياء الكسرة ما قبلها ، ثم
تقول : لَمْ يَشْكِيَنَّ لِمَرَضِهِمْ فَيَكُونَانِ كَلَامِي
- انتهى <

(شكا)

قوله تعالى : (مِثْلُ نُورِهِ كِشْكُوَةٌ)

(١) يذكر في قسم ، حديثاً في الشكوى - ز

(٢) الوان ج ١٣ ص ٢٢ .

وَشَكَبْتُهُ شِكَابَةً / إذا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ
فَعَلِهِ ، وَالاسْمُ الشُّكُوبِيُّ —

وَلَمْ يَشْكَبْ لَمْ يَشْكَبِ ، وَمِنْهُ الْحَبْرُ :
« شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) مِنْ حَرِّ
الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يَشْكَبْنَا » مِنْ أَشْكَبْتُهُ : أَزَلْتُ
الشُّكُوهَ ، فَالْمُرْمِزَةُ لِسَلْبٍ مِثْلُ لَمْ أَغْرَبْتَهُ لَمْ
أَيَّ أَزَلْتُ عَرَبِيَّتَهُ

وَلَمْ أَشْكَبْتُ أَمْ سَلَّمْتُ عَيْنَهَا لَمْ أَيَّ وَجْهَهَا
وَلَمْ يَشْكَبْ لَمْ يَشْكَبْ ، وَكَأَنَّكَ وَالْقَرِيَّةُ
الصَّغِيرَةُ ، يُتَخَذُ لِلْبُرِّ ، وَالْجَمْعُ لَمْ يَشْكَبْ لَمْ
> (شلا)

فِي الْحَدِيثِ : « جَعَلَ لَكُمْ أَشْلَاءَ » أَي
أَعْضَاءَ ، جَمْعُ شَلُوهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ
الْمَعْضُومُونَ أَعْضَاءُ الْحَمَمِ وَزَانَ أَحْمَالٍ وَجَمَلٍ
وَلَمْ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ إِشْلَاءً لَمْ
دَعَوْتَهُ . وَلَا أَشْلَيْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ لَمْ مِثْلُ
أَغْرَبْتَهُ وَزَنَا وَمَعْنَى - كَذَا ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ . وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ مَنْعُ
أَشْلَيْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ بِمَعْنَى أَغْرَبْتَهُ ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ : لَمْ أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ وَأَسَدْتُهُ لَمْ
إِذَا أَغْرَبْتَهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ : لَمْ أَشْلَيْتُهُ

إِنَّمَا الْإِشْلَاءُ الدَّعَاءُ . وَعَنْ تَغْلِبٍ أَنَّهُ قَالَ :
وَقَوْلُ النَّاسِ : لَمْ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى
الصَّيْدِ لَمْ خَطَأً <

> (شنا)

قَوْلُهُ تَعَالَى : (شَنَّانُ قَوْمٍ) [٢/٥]
مَحْرَكَةٌ أَيُّ بَغَضَاءِ قَوْمٍ ، وَبِسُكُونِ النُّونِ :
بَغْضِ قَوْمٍ ، وَقُرِئَ : بِهَامِغٍ شَنُودَهَا :
أَمَا شَنُودُ التَّحْرِيكِ فَمِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى ، لِأَنَّ
فَمَلَّانَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ
وَالْإِجْطِرَابُ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَقَّقَانِ ، وَأَمَا
التَّسْكِينُ فَلِأَنَّهُ لَمْ يَجِيءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ
عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَلَا أَبُ لَشَانِيكَ «
أَيُّ لِمَبْغُضِيكَ .

وَلَمْ أَشْنَيْتُ لَأَعْمَالِهِ « أَيُّ بَاغِضِهَا .
وَلَمْ أَشْنَيْتُ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ « أَيُّ كَرِهَهُ .
وَلَمْ أَشْنَيْتُ شَنَاً وَشَنَاوِشْنَاً وَشَنَاوَانَاً بِالتَّحْرِيكِ
وَلَمْ أَشْنَيْتُ شَنَاً كُلَّهُ بِمَعْنَى الْبَغْضِ . وَشَنْتُ
أَشْنُوهُ / مِنْ بَابِ تَمَبُّ مِثْلِهِ <

> (شوا)

قَوْلُهُ تَعَالَى : (زَرَعْتُ شَوْسَى) [١٦/٧٠]

وأَشْبَهتُ الشَّيْءَ وشهوتُهُ من باب تعب
وعلا شَيْبَةً /
قال في المصباح : ولم تَشَعَى / اقترح
شهوةً بعد شهوةٍ .

والم شَيْبَتِ الشَّيْءَ هـ بالكسر -
شهوةً / اذا أَشْبَهْتَهُ .

> (شيا) <

قوله تعالى : ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا
خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلم يَكْ شَيْئاً ﴾ [١٩/٦٨]
أي لا مقدراً ولا مكوّناً ، قاله الصادق
- عليه السلام - (٢) . قيل : ومعناه :
لا مقدراً في اللوح المحفوظ ولا مكوّناً
مخلوقاً في الأرض ، ومنه يعلم تجددياً
تعالى وتقديره ، وهي معنى البداء في
حقه تعالى .

قوله تعالى : ﴿ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
[٢٠/٢] الشَّيْءُ ما صح أن يعلم ويخبر
عنه . قال المفسر : وهو أعم العام مجري

بالتفح جمع / شَوَاءٌ هـ بالضم وهي جلدة
الرأس . وقيل : الآخر من اليد والرجل
وغيرهما . و/ الشَّوَاءُ لم القطع . و/ الشَّوَاءُ لم
ككتاب بمعنى مشوي ، من / شَوَّبْتُ
العم شَيْئاً لم .

و/ أَشَوَّبْتُ القَوْمَ لم أطمعتهم شَوَاءً <

> (شها) <

قوله تعالى : ﴿ زَيْنَ لَنَاسٍ حُبِّ الشَّهَوَاتِ
مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [٣/١٤] / الشَّهَوَاتِ
بالتحرّك جمع / شهوةٌ وهي اشتياق النفس
الى الشَّيْءِ (١) .

وفي الحديث : « جَهَنَّمُ مَحْفُوفَةٌ بِالذَّاتِ
وَالشَّهَوَاتِ » ومعناه : من أعطى نفسه
لقتها وشهواتها دخل النار . نعوذ بالله منها .

وفي الخبر : « أخوف ما أخاف عليكم
هـ الرياء والشهوة الخفية » قيل : هي حب

اطلاع الناس على العمل —

و/ لَشَى شَيْئاً لم مثل لذبذوزنا ومعنى .

(١) يذكر في معدد ، ودانس ، ودحفف ، شيئاً في الشهوات ، وفي

دصلصل ، منشأها ، وفي دعون ، كسرهما - ز

(٢) البرهان ج ٣ ص ١٩

على الجسم والعرض والقديم ، تقول :
 ﴿لَيْسَ لِي فِي الْأَشْيَاءِ مِنْ شَيْءٍ﴾ أي معلوم لا كسائر
 المعلومات ، وعلى المدوم والمحال . قال :
 إن قلت : كيف قيل : ﴿لَيْسَ لِي فِي الْأَشْيَاءِ مِنْ شَيْءٍ﴾
 قَدِيرٌ لِي فِي الْأَشْيَاءِ مَا لَا تَعْلُقُ بِهِ الْقَادِرُ
 كَالسُّجُودِ وَفَسَلَّ قَادِرٌ آخَرَ ؟ قلت :
 مشروط في حد القادر أن لا يكون الفعل
 مستحيلاً ، فالسُّجُودُ مستحي في نفسه
 عند ذكر القادر على الأشياء كلها ، فكانه
 قال : على كل شيء مستقيم قدير .

قوله تعالى : ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ
 فِي الْأَرْضِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْفِرُ
 النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [٩٩/١٠]
 روي عن علي (ع) أنه قال : إن المسلمين
 قالوا لرسول الله (ص) : لو أكرهت
 يارسول الله من قدرت عليه من الناس
 كثر عدونا وقوبنا على عدونا ؟ فقال
 رسول الله (ص) : « مَا كُنْتُ لِأَتَىٰ اللَّهَ
 بِيَدَعَةٍ لَمْ يَحْدِثْ لِي فِيهَا شَيْئًا وَمَا أَنَا مِنَ
 التَّكْلِيفِينَ » فأنزل الله تبارك وتعالى عليه :

يا محمد ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ
 الْأَرْضِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا﴾ على سبيل الإلجاء
 والإضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند
 المعايضة ورؤية البأس في الآخرة ، ولو
 فعلت ذلك لم يستحقوا مني نواباً ولا
 مدحاً ، لكنني أريد منهم أن يؤمنوا
 مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى
 والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد (١)
 قوله تعالى : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
 وَاحِدَةً﴾ [٤٨/٥] قال المفسر : أي لو
 شاء لجعلكم على ملة واحدة ولكن جعلكم
 على شرائع مختلفة ليمتحنكم فيما أنتم ،
 أي فيما فرض عليكم وشرع لكم . وقيل :
 فيما أعطاكم من النبيين والكتب .

قوله تعالى : ﴿لَا تَسْأَلُونَ عَنِ الْأَشْيَاءِ إِن
 تَبَدَّلَ لَكُمْ تَنبُؤُكُمْ﴾ [١٠١/٥] روي في
 معناه : إن رجلاً قال لرسول الله (ص) :
 يارسول الله أني كل عام كتبت الحج علينا ؟
 فأعرض عنه حتى أعاد المسألة ثلاثاً ،
 فقال : « وَيَجِبُكَ وَمَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ

وفي الحديث عن الصادق (ع) :
 « لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء
 إلا بخصال سبع : بمشيئة ، وإرادة ، وقدر ،
 وقضاء ، وإذن ، وكتاب ، وأجل » (٢)
 قال بعض أفاضل العلماء : المشيئة والإرادة
 والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في
 اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل
 لا الذات ، والتفاوت بينها تفضيل كل
 لاحق على سابقه . ثم قال : توقف أفعال
 المباد على تلك الأمور السبعة إما بالذات
 أو بجعل الله تعالى ، وتحقيق المقام أن
 تحرك القوى البدنية بأمر النفس الناطقة
 المحصورة المتعلقة به ليس من مقتضيات
 الطبيعة فيكون بجعل جاهل ، وهو أن يجعل
 الله بديناً مخصوصاً مسخر النفس مخصوصة بأن
 قال كن متحركاً بأمرها ، ثم جعل ذلك
 موقوفاً على الأمور السبعة - انتهى .

نعم ، والله لو قلت نعم لوجب ولو وجب
 ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم ، وإنما
 يهلك من هلك قبلكم بكنزة مؤالم
 واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرنكم
 بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم
 عن شيء فاجتنبوه » (١) وإن تسألوا عن
 هذه التكليف الصعبة في زمان الوحي تبدأ
 لكم تلك التكليف نسوكم وتؤمروا
 بحملها - كذا نقله الشيخ أبو علي (ره) -
 و « أشياء » جمع شيء غير منصرف ،
 واختلف في تعليقه اختلافاً كثيراً ، قال
 في المصباح : والأقرب ما حكى عن الخليل
 بأن أصله « شَيْءٌ » على وزن حمراء ،
 فاستقل وجود الهمزتين في آخره فنقلوا
 الأولى إلى أول الكلمة فقالوا : « أشياء »
 المشيئة / الإرادة ، من « شَاءَ زَيْدٌ »
 يشاء من باب قال : أرادته .

(١) ذكر الحديث الى هنا باختلاف يسير الطبرسي في مجمع البيان ج ٢ ص ٢٥٥

وجاء في الدر المنثور ج ٢ ص ٣٣٥ أحاديث هذا المضمون .

(٢) جاء هذا الحديث في الكافي ج ١ ص ١٤٩ والحصل ج ٢ ص ١٢٠

من غير سبب آخر من لوح ونقش آخر
وخلق سائر الأشياء بسببها . وهذا
مناسب لقوله (ع) : « أُنِيَ اللهُ أَنْ يَجْرِيَ
الأشياء إلا بأسبابها » .

وفيه : « أَمَرَ اللهُ وَلَمْ يَشَأْ وَشَاءَ وَلَمْ
يَأْمُرْ : أَمَرَ إبليس أن يسجد لآدم وشاء
أن لا يسجد ولو شاء لسجد ، ونهى آدم
عن أكل الشجرة وشاء أن يأكل منها
ولو لم يشأ لم يأكل » (٣) ومنه يعلم أن
جميع الكائنات مطابقة لهله السابق في
الممكنات وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق
فلا إشكال .

وفيه : « إِنْ هُوَ إِرَادَتَيْنِ وَشَيْئَيْنِ :
إِرَادَةَ حَمِّ وَإِرَادَةَ عِزْمٍ ، يَنْهَى وَهُوَ يَشَاءُ
وَيَأْمُرُ وَهُوَ لَا يَشَاءُ ، نَهَى آدَمَ (ع)
وَزَوَّجَتْهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَشَاءَ أَنْ
يَأْكُلَ وَلَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْكُلْ لَمَا غَلَبَتْ

وعن الرضا (ع) : « إِنْ الْإِبْدَاعَ وَالْمَشِيئَةَ
وَإِلِرَادَةَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَالْأَسْمَاءُ ثَلَاثَةٌ » .
وعن الباقر (ع) : « لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا
مَا شَاءَ اللهُ وَأَرَادَهُ وَقَدَّرَهُ وَفَضَى » سئل :
ما معنى شاء ؟ قال : « ابتداء الفعل »
سئل : ما معنى قدر ؟ قال : « تقدير
الشيء من طوله وعرضه » سئل : ما معنى
فضى ؟ قال : « إذا قضى أمضى » . فذلك
الذي لا مرد له » (١) وعلى هذا فيكون
معنى القضاء هو النقش الحتمي في اللوح
المحفوظ .

وفيه : « خَلَقَ اللهُ الْمَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا ثُمَّ
خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ » (٢) . قيل في
معناه : إِنْ الْأُمَّةَ (ع) تَارَةً يَطْلُقُونَ
الْمَشِيئَةَ وَالْإِرَادَةَ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَتَارَةً
عَلَى مَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَالْمُرَادُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ
أَنْ اللهُ تَعَالَى خَلَقَ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ وَنَقَشَهَا

(١) ذكر هذا الحديث في الكافي ج ١ ص ١٥٠ عن أبي الحسن موسى بن

جعفر (ع) .

(٢) الكافي ج ١ ص ١١٠ .

(٣) الكافي ج ١ ص ١٥٠ .

عن سلطانه .

وفي حديث يونس : لا يكون إلا بما شاء الله وأراد وقدر وقضى . فقال الرضا (ع) : « يا يونس ليس هكذا لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى » (٢) . قيل : فيه إنكار كلام يونس لأجل إدخال باه السببية على المشيئة وغيرها المستزمنة لسببها لا من أجل توقف أفعال العباد عليها توقف الشرط على الشروط .

وفي حديث أيضاً : « لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى ، يا يونس تعلم ما المشيئة » ؟ قلت : لا ، قال : « هي الذكر الأول ، فتعلم ما الإرادة » ؟ قلت : لا ، قال : « هي العزيمة على ما يشاء ، فتعلم ما الفكر » ؟ قلت : لا ، قال : « هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء » ثم قال : « والقضاء هو الإبرام وإقامة المين » (٣) . قال بعض الأفاضل : كأن

شهوتهما مشيئة الله تعالى ، وأمر إبراهيم أن يذبح إسحاق ولم يشأ أن يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيئة إبراهيم مشيئته « (١) وفيه وقد سئل عن علم الله ومشيئته ما مختلفان أم متفقان ؟ فقال (ع) : « العلم ليس هو المشيئة ، ألا ترى أنك تقول سأفعل كذا إن شاء الله تعالى ولا تقول إن علم الله تعالى ، فقوالم إن شاء الله دليل على أنه لم يشأ فإذا شاء كان الذي شاء كما شاء ، وعلم الله تعالى السابق للمشيئة ولم يحد أحداً إلا والله تعالى عليه حجة وفه فيه المشيئة ، ولا أقول أنهم ماشاوا صنعوا » ثم قال : « إن الله يهدي ويضل » . قال بعض الأفاضل : في هذا الكلام أعني قوله لا أقول ماشاوا صنعوا في لما اعتقده المعتزلة من أن العباد ماشاوا صنعوا ، يعني إنهم مستقلون بمشيئتهم وقدرتهم ولا توقف لها على مشيئة الله تعالى وإرادته وقضائه ، وهذا يخرج الله

(١) الكافي ج ١ ص ١٥٠ . (٢) الكافي ج ١ ص ١١٣ .

(٣) ، (٢) هذان الحديثان هما حديث واحد مذكور في الكافي ج ١ ص ١٥٨ .

المراد من الذكر الأول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ، ومن تفسير القدر بالهندسة تقديرات الأشياء من طولها وعرضها ، والهندسة عند أهل اللسان هي تقدير مجازي القنى حيث تحفر —
والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود إما حساً كالأجسام وإما حكماً كالأقوال ، نحو : لم قلت شيئاً لم .

وفي حديث إطلاق القول بأنه شيء : « أيجوز أن يقال لله : إنه شيء ؟ قال : نعم ، يخرجه من الحدّين : حد التعميل ، وحد التشبيه » (١) والمعنى لا تقل إنه لا شيء ولا تقل إنه شيء كالأشياء التي تدرك بالمعقول ، بل إنه شيء موجود لا يشابه شيئاً من الماهيات المدركة ولا شيئاً من الممكنات .

وفي حديث وصفه تعالى : « لا من شيء كان ولا من الشيء خلق ما كان » قيل في معناه : إنه (ع) نفى بقوله : « لا من شيء كان » جميع حجج السنوية وشبههم ،

لأن أكثر ما يعتمدونه في حدوث العالم أن يقولوا : لا يخلو من أن يكون الخالق خلق الأشياء من شيء أو من لا شيء ، فقولهم من شيء خطأ وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لأن من توجب شيئاً ولا شيء ينفى ، فأخرج (ع) هذه اللفظة فقال : لم لا من شيء خلق ما كان فنفى من إذ كانت توجب شيئاً ونفى الشيء إذ كان كل شيء مخلوقاً محدثاً لا من أصل أحدثه الخالق ، كما قالت السنوية : إنه خلق من أصل قديم فلا يكون تديراً إلا باحتذاءه مثال —

وإنشاء الله لم تكرر في الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله في حديث الوصية : « لا ينبغي لها أن يخالفها الميت وأن يعملها حسب ما أمرها أنشاء الله » وقوله (ع) : « وأنا أنشاء الله بكم لآحقون » ونحو ذلك فقيل : معناه إن شاء الله . وقيل : لأن شرطية والمعنى : لآحقون في الموافاة على الإيمان وقيل : هو التبري والتفويض ،

ومنه قوله تعالى : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ [٢٧ / ٤٨] ويحتمل أن يريد لتدخلن جميعاً إنشاء الله ولم يمت منكم أحد . وقيل هو على التأديب كقوله تعالى :

﴿ وَلَا تَقُولنَّ لِنَهْيِ رَبِّي فَأَعْبَلْ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يُنصِّأَهُ اللَّهُ ﴾ [٢٣ / ١٨] ويحتمل إرادة التبرك بذكر الله أو بمعنى قد - والله أعلم <

باب ما أوله الصاد

(صبا)

قوله تعالى : ﴿ وَالصَّابِغِينَ ﴾ [٦٢ / ٢] بالمهمز وقرأ نافع بالتخفيف ، هو من كرم صبا فلان كخرج من دينه إلى دين آخر ، وكالصبغات التجموم لم خرجت من مطالعها . قيل : أصل دينهم دين نوح (ع) فمالوا عنه . وقيل : الصابغون لقب لقبه طائفة من الكفار يقال إنها تعبد الكواكب في الباطن ، وتنسب إليه النصرانية ، يدعون على أنهم على دين صابغيين شيث ابن آدم (ع) . وفي الصحاح : الصابغون جنس من الكفار . وفي القاموس : الصابغون يزعمون أنهم على دين نوح وقبلتهم

من مهب الشمال عند منتصف النهار . وفي الكشاف : هم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة . وعن قتادة : الأديان ستة خمسة للشيطان وواحد لله من الصابغون يعبدون الملائكة ويصلون إلى القبلة وبقرون الزبور ، والمجوس يعبدون الشمس والقمر ، والذين أشركوا يعبدون الأوثان ، واليهود ، والنصارى (١) .

وفي حديث الصادق (ع) : « صممي الصابغون لأنهم صبوا إلى تمطيل الأنبياء والرسل والشرائع ، وقالوا : كلما جاؤا به باطل . فمجدوا توحيد الله ونبوة الأنبياء ورسالة المرسلين ووصية الأوصياء ، فهم

بلا شربة ولا كتاب ولا رسول .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ

هَادُوا وَالصَّابِتُونَ ﴾ [٦٩/٥] قال

الفسر : قال سيوبه والخليل وجميع

البصريين : إن قوله ﴿ وَالصَّابِتُونَ ﴾ محمول

على التأخير ومحمول على الإبتداء ، والمعنى :

إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن

بالله ... الخ والصابئون والنصارى كذلك

أيضاً —

قوله تعالى : ﴿ وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾

[١٢/١٩] أي الحكمة والنبوة وهو ابن

ثلاث سنين —

قوله تعالى : ﴿ أَصْبُ الْبَيْنِ ﴾

[٣٣/١٢] أي أميل البين —

و ﴿ الصَّبِيَّ ﴾ الصغير وهو من الوار .

وفي القاموس : من لم يقطم بعد . وفي

الصحاح : الغلام . والجمع صَبِيَّةٌ بالسكسر

وَالصَّبِيَّانُ / —

و ﴿ الصَّبَا ﴾ مقصور مكسور : الصفر —

و ﴿ صَبَاً صَبْوًا ﴾ مثل قعد قعوداً و ﴿ صَبْوَةً ﴾

مثل شهوة : مال . —

و ﴿ الصَّبِيَّةُ ﴾ على فعيلة : الجارية ،

والجمع ﴿ الصَّبَايَا ﴾ مثل الطية والطايا .

و ﴿ بنتُ تِسْعِ سَنِينَ ﴾ لا تستصحب إلا أن

يكون في عقلها ضعف لم أي لا تُمد في

الصبايا —

و ﴿ أُمُّ الصَّبِيَّانِ ﴾ ربح تمرض لهم —

و ﴿ الإمرأة الصبائية ﴾ القوية الشديدة ،

ومنه « خالطوهم بالبرانية وخالطوهم بالجوانية

إذا كانت الإمر صبائية » .

وفي الحديث : « من كان عنده صبيٌّ

فلْيَتَصَبَّ » أي يجمل نفسه مثله وينزلها

منزلته —

و ﴿ الصَّبَا ﴾ كصبا : ربح تهب من مطلع

الشمس ، وهي أحد الأرياح الأربع .

وقيل : الصبا التي تهب من ظهرك إذا

استقبلت القبلة ، و ﴿ الدَّبُورُ ﴾ عكسها .

والعرب تزعم أن الدبور تزعج السحاب

وتشخصه في الهواء ثم تسوقه ، فإذا علا

كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه

على بعض حتى يصير كسفاً واحداً ،

والجنوب تلحق روادفه به وتمده والشمال

و لم صَحَا من سكره صَحْوًا / أي زال
سكره فهو / صَاحٍ /

(صدا)

قوله تعالى : ﴿ كَلْبًا وَتَصَدِيَةً ﴾

[٨ / ٣٥] قيل : الكلب الصغير ،

والتصدية فعلة من التصدي وهو أن يضرب

بأحدى يديه على الأخرى فيخرج بينهما

صوت وهو التصفيق .

قوله تعالى : ﴿ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾

[٦ / ٨٠] أي تعرض وتقبل عليه

بوجهك ، من لم تصدِّي لم وهو

الإستشراف إلى الشيء ناظرًا إليه ، قال

الشيخ أبو علي (ره) : وقراءة أبي جعفر

لوع لم تصدِّي بضم التاء وفتح الصاد وتلحق

بضم التاء أيضًا (١) .

وفي الخبر : « فجعل الرجل يتصدَّى

له (ص) ليأمره بقتله » أي يتعرض له ،

والمصادفة المعارضة —

و لم صَدًّا لم كئوبى : ذكر البوم .

و لم صَدًّا الحديد لم وسخه ، و لم صَدِّي

تمزق السحاب . وعن بعض أهل التحقيق

أن الصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدي

في الاعتدال ، والشمال محلها من الجدي

إلى مغرب الشمس في الاعتدال ، والدبور

من سهيل إلى المغرب ، والجنوب من مطلع

الشمس إليه . وقد نظم ذلك بعضهم فقال :

ك مهبت الصبا من مطلع الشمس واصلًا " .

ك إلى الجدي والشمال حتى مفيها

ك وبين سهيل والغروب تفرّدت " .

دبور ومطلعها إليه جنوبها

(صحا)

الصَّخْوُ / ذهاب الغيم ، يقال : ﴿ رَأَصَحَتْ

السَّيِّءُ / بالأنف أي انقشع عنها الغيم

فهي / مَصْحِيَةٌ / وعن السكاسي لا يقال :

﴿ أَصَحَّتْ / فعي مَصْحِيَةٌ / وإنما يقال :

﴿ صَحَّتْ / فعي صَخْوُ / و / أَصْحَى / اليوم فهو

أَمْصَحُ / و / لا أَصْحِينَا / لم صرنا في صَخْوِ .

وعن السجستاني : العامة تظن أن الصَّخْوُ

لا يكون إلا ذهاب الغيم ، وليس كذلك

وإنما الصَّخْوُ تفرق الغيم مع ذهاب البرد .

والثلاثة ليتوفر لئنها ليراه المشتري كثيراً
 فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم . يقال : **لَمَصَرَبْتُ**
 الناقة **لَم** من باب تعب فهي ضربة ، و
لَمَصَرَبْتُهَا ضربت بها **لَم** من باب رمى ، والتضعيف
 مبالغة وتكثير : إذا تركت حليها وجمعت
 لئنها <

> (صحا)

في الحديث ذكر **لَم** الصهوة لم كثرمة ،
 قيل : هي اسم طائر من صغار العصفير
 أحر الرأس ، والجمع **لَمَمُو** و**صِعَاهُ** كدلو
 ودلاء . <

> (صفا)

قوله تعالى : **(وَلَتَنصِتَنَّ إِلَيْهِ)** [١١٣/٦]
 أي : تنصت إليه ، أي إلى هذا الوحي أفئدة
 الذين لا يؤمنون بالآخرة ، أي قلوبهم .
 فالعامل في قوله تعالى : **(وَلَتَنصِتَنَّ)** قوله
(يُوحَى) ولا يجوز أن يكون العامل فيه
(جَمَلْنَا) لأن الله لا يريد إصغاء القلوب
 إلى الكفر ووحى الشياطين .

قوله تعالى : **(إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُهُمْ)** [٤/٦٦] قال الشيخ

الحديث **لَم** من باب تعب إذا علاه الحرب
 وفي الخبر : « إن هذا القلب **يُصَدُّ** كما
يُصَدُّ الحديد » أي يركبه الرين مباشرة
 المعاصي والآثام فيذهب بجماله .

وفي الحديث عن أبي عبد الله (ع) :
« يَصُدُّ الْقَلْبُ فَإِذَا ذَكَرْتَهُ بَلَإُ إِلَهٍ إِلَّا
 الله انجلى »

و **لَم** **صَدِي** **صَدَى** **لَم** من باب تعب :
 عطش ، فهو **صَادٍ** و**صَدِيَانٌ** و**إِمرَأَةٌ صَدِيَا**
 وقوم **صَدَاءٌ** أي عطاش —

و **لَم** **الصَدَى** **لَم** صوت بسمه الصوت
 عقيب صوته راجعاً إليه من جبل أو بناء
 مرافق —

و **لَم** **الصَدَى** ما يخرج من الآدمي بعد
 موته وحشو الرأس والماغ . <

> (صرا)

في الحديث : **« لَا تَصِرُّوا الْإِبِلَ وَالغَنَمَ**
فَإِنَّهُ خَدَاعٌ » أي لا تفعلوا ذلك فإنه خداع ،
 التصرية فيما بينهم هي تحفيل الشاة والبقرة
 والناقة وجمع لئنها في ضرعها بأن **تُرَبِّطُ**
 أخلافها ويترك حليها اليسوم واليومين

معروفان بحكمة يُسمى بينهما ، ويجوز التذكير
والثأيت في الصفا باعتبار انظظ المسكان
والبقعة . ويستعمل في الجمع والمفرد ، فإذا
استعمل في المفرد فهو الحجر وإذا استعمل
في الجمع فهو الحجارة اللساء ، الواحدة
« صفاوة » .

وفي الحديث : « إنما سمي الصفا صفاً
لأن المصطفى آدم هبط عليه فقطع لجبل
اسم من اسم آدم ، وهبطت حواء على
الروة فسميت الروة لأن المرأة أهبطت
عليها فقطع لجبل اسم من اسم المرأة » (١)

قوله تعالى : « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
مُقْتَدِرٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ » [٣٥/٣٢]

قيل : هم علماء الأمة لما روي : « إن
العلاء ورثة الأنبياء » (٢) . وفي حديث
الباقر والصادق (ع) قالا : « هي لنا خاصة
وإيانا عتي » (٣) وقوله تعالى : « فَمِنْهُمْ

أبو علي : هو خطاب لعائشة وحصة على
طريقة الإلتفات ليكون أبلغ في معابقتها .
« فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبِكُمْ » أي وُجد منها
ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكم عن
الواجب فيما يخالف رسول الله (ص) من
حب ما يحبه وكرهه ما يكرهه ، أو أن
تتوبوا إلى الله مما هممتما من الشتم فقد زانت
قلوبكم —

و « لِمَ صِيَّتِي بِصَفِي صَفَاً » من باب تعب
و « صَفِيّاً عَلَى فَعُولٍ » و « لِمَ صَفَوْتُكُمْ » من باب
فعل لغة . وبالأولى جاء القرآن .

و « لِمَ صَفَّتِ النَّجُومُ لِمَ مَالَتْ لِلْفُرُوبِ »
و « لِمَ أَصْغَيْتُ بِسْمِي وَرَأْسِي لِمَ أَمَلْتُمَا »
(صفا)

قوله تعالى : « أَفَأَنْفَكُمْ » [٤٠/١٧]
أي أنزركم .

قوله تعالى : « إِنَّ الصَّفَا وَالرُّوَّةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ » [١٥٨/٢] هما جبلان

(١) البرهان ج ١ ص ١٦٩

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٢

(٣) البرهان ج ٣ ص ٣٦٩

وَصَفَاءَ مَمْدُودًا : إِذَا خَاصَ مِنَ الْكِبَارِ .
 وَكُرِّصِيَّةً مِنَ الْقَدْرِ تَصْفِيَةً لِأَزْلَتِهِ عَنْهُ
 وَكُرِّصَفَوُ الشَّيْءِ لِمُخَالَصَتِهِ وَخِيَارِهِ .
 وَفِي حَدِيثِ الْأَثَمَةِ (ع) : « نَحْنُ قَوْمٌ
 فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا ، لَنَا الْأَنْقَالُ وَلَنَا الصُّوَرُ
 الْمَالِ » (٣) أَي جِيده وَأَحْسَنه كَالجَارِيَةِ
 الْفَارِهِ وَالسَّيْفِ الْقَاطِعِ وَالدرَعِ قَبْلَ أَنْ
 تُقَسَمَ الْغَنِيمَةُ . فَهَذَا صَمَوُ الْمَالِ .
 وَفِي آخِرِ : « لِلْإِمَامِ صَوَافِي الْمُلُوكِ »
 وَهِيَ مَا أَصْطَفَاهُ مَلَكَ الْكُفَّارِ لِنَفْسِهِ ، وَقِيلَ :
 الْأَصَوَافِي مَا يُبْتَلَى وَالْقَطَائِعُ مَا لَا يُبْتَلَى ، وَقَدْ
 أَصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ مَنْبِهِ بْنِ
 الْحِجَاجِ وَهُوَ ذُو الْقَعَارِ اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ .
 وَ« مُحَمَّدٌ (ص) صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ »
 أَي أَصْطَفَاهُ —

ظَلَمَ لِنَفْسِهِ قِيلَ : الضمير للمباد . لأن
 من عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو
 مقصد ومن هو سابق بالخيرات . وقيل :
 الضمير للذين اصطفاهم لكنه لا بلائم
 قوله : ﴿ فَيَنْهَمُ ظَلَمَ لِنَفْسِهِ ﴾ كما ترى . وفي
 تفسير الشيخ علي بن ابراهيم (١) :
 ﴿ فَيَنْهَمُ ﴾ أَي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْرِ الْأَثَمَةِ
 ﴿ ظَلَمَ لِنَفْسِهِ ﴾ وَهُوَ الْجَاهِدُ لِلْإِمَامِ
 ﴿ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ وَهُوَ الْمُرُّ بِالْإِمَامِ
 ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ هُوَ الْإِمَامُ (ع)
 قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَتَلَّ صَفْوَانٌ عَلَيْهِ
 تَرَابٌ ﴾ [٢٦٤ / ٢] صَفْوَانٌ اسْمٌ لِلْحَجَرِ
 الْأَمْلَسِ ، وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ مَعْنَاهُ جَمْعُ
 وَاحِدِهِ صَفْوَانَةٌ / أَيْضًا —
 وَكُرِّصَفَا الْمَاءِ صَفْوًا لِمِنْ بَابِ قَسَمَ

(١) هو أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم الفهمي ، ثقة في الحديث ثبت
 معتمد صحيح المنع ، سمع فأكثر ، وصنف كتباً كثيرة ، وأضر في وسط عمره ،
 توفي سنة ٥٢٠٢ ، طبع تفسيره بإيران سنة ١٣١٣ هـ . رجال النجاشي ص ١٩٧ ،
 تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٦٠

(٢) انظر التفسير ص ٥٤٦

(٣) الكافي ج ١ ص ١٨٦

وقيل : كان شيب كثير الصلاة فقلوا

له ذلك —

ولا المصلّي بفتح اللام / موضع الصلاة

والدعاء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا

مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [١٢٥/٢]

قوله تعالى : ﴿ إِصْلَوهَا ﴾ [٦٤/٣٦]

أي احترقوا بها . يقال : لَصَلَّتِ النَّارُ

وباتتارٍ لم إذا نالتك حرها .

قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ نُنْفِئُهُ نَارًا ﴾

[٣٠/٤] أي نلقيه فيها .

قوله تعالى : ﴿ وَبِصَلَى سَعِيرًا ﴾

[١٢/٨٤] قرئ - مخففاً ومشدداً فن

خفف فهو من بصل بفتح اللام بصل

صلياً لم احترق ، ومثله : ﴿ ثم أدلى بها

صلياً ﴾ [٧٠/١٩] —

قوله تعالى : ﴿ وَتَصَلِيَةً جَعِيمًا ﴾

[٩٤/٥٦] التصلية : التلويح على النار .

واختلف في اشتقاق الصلاة بمعنى ذات

الأركان : فمن الغرب أنها فَعَلَةٌ من

صلى لم كالزكاة من زكى واشتقاقها من

﴿ (صلا) ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَمَدَمْتِ صَوَامِعَ وَيَبِيعُ

وَصَلَوَاتٍ ﴾ [٤٠/٢٢] قيل : هي كنائس

اليهود ، وصميت الكنيسة صلاة لأنه يبصل

فيها . وفي فراهة مروية عن الصادق (ع)

لم صَلَوَاتٍ بضم الصاد واللام وفسرها

بالحصون والآطام (١) ، وهي حصون لأهل

المدينة . والبيع بفتح الباء

ولم الصلاة لم في كتاب الله جاءت لعمان :

(منها) قوله تعالى : ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ﴾

أي وادع لهم ﴿ إِنَّ صَلَوَاتِكَ ﴾ أي دعائك

﴿ سَكْرًا ﴾ وثبتت ﴿ لَهُمْ ﴾ [١٠٣/٩] .

و (منها) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ

كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾

[١٠٣/٤] ويريد بها الصلاة المفروضة .

و (منها) قوله تعالى : ﴿ أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ

صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [١٥٧/٢]

أي ترحم .

و (منها) قوله تعالى : ﴿ أَصَلَوَاتِكَ

تَأْمُرُكَ ﴾ [٨٧/١١] أي دينك ،

وفي الدعاء : « اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ كما صليتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ » (ص) قبل : ليس التشبيه من باب إلحاق الناقص بالكمال، بل لبيان حال مَنْ يُعرف بمن لا يُعرف، وقيل : هو في أصل الصلاة لا في قدرها. وقيل : منناه إجعل لمحمدٍ صلاةً بمقدار الصلاة لإبراهيم وآله، وفي آل إبراهيم خلائق لا يحصون من الأنبياء وليس في آل نبي، فطلب إلحاق جملة فيها نبي، واحد بما فيه أنبياء .

واختلف في وجوب الصلاة على محمد (ص) في الصلاة : فذهب أكثر الامامية وأحمد والشافعي إلى وجوبها فيها، وخالف أبو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلها شرطاً في الصلاة، وكذلك اختلف في إيجابها عليه في غير الصلاة : فذهب السرخسي إلى وجوبها في العمر مرة، والصحاوي

كرو الصلاة وهو من العظم الذي عليه الألبان، لأن المصلي يحرك صلوه في الركوع والسجود. وعن ابن فارس هي من الصلوت العود بالنار كما إذا لئنه، لأن المصلي يلبس بالخشوع.

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [٥٦ / ٢٣] قرئ برفع ملائكته، فقال الكوفيون بمطعها على أصل إن وامها، وقال البصريون مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر (١) :

كأنحن بما عندنا وأنت بما

عندك راضٍ والأمر مختلف

قال بعض الأفاضل : كرو الصلاة وان كانت بمعنى الرحمة لكن المراد بها هنا الإعتناء باظهار شرفه ورفع شأنه، ومن هنا قال بعضهم : تشریف لله محمد آ (ص) بقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ أبلغ من تشریف آدم بالسجود .

(١) البيت لامرؤ بن امرئ القيس الأنصاري أو لقيس بن الخطيم بن عدى

الأوسى الأنصاري .

(٢) البرهان ج ٣ ص ٢٣٥ .

كلما ذكر واختاره الزمخشري ، وكذلك ابن بابويه من فقهائنا وهو قوي .

وفي الحديث : « الصلاة على النبي (ص) أفضل من الدعاء لنفسه » ووجه أن فيها ذكر الله وتعظيم النبي ، ومن ذكره عن مسألة اعطاه أفضل مما يعطى الداعي لنفسه ، ويدخل في ذلك كفاية ما بهمه في العاربن .

وفيه : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ عَشْرًا » أي دعت له بباركت وجلدت الصلاة بمعنى التعظيم ، قيل : ومنه « اللهم صل على محمد وآل محمد » أي عظمه في الدنيا (١) بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإيقاع شريعته ، وفي الآخرة بتشميمه في أمته وتضميف أجره ومثوبته .

وفيه : « مَا مِنْ صَلَاةٍ يَحْضُرُ وَفَتْيًا إِلَّا نَادَى مَلَكٌ مِنْ يَدَيْ التَّاسِ ... الخ » قل بعض الشارحين من «صلة» تأكيد النبي «إلا نادى ملك» استثناء مفرغ

وجملة «نادى ملك» حالية ، والمعنى : ما حضر وقت صلاة على أي حالة من الحالات إلا مقارناً لتداء ملك ... الخ وإنما صح خلوا الماضي عن «قد» والواو مع كونه حالاً لأنه في هذه المقامات قصد به تعقيب ما بعد «إلا» لما قبلها فأشبه الشرط والجزاء - انتهى . ويتم البحث في «يدا» انشاء الله تعالى —

و«الصلائم» وزان العصا وهو مفرز الذئب من الفرس . —

و«الصلوان» العظمان النابتان عن عيين الذئب وشماله ، ومنه قيل لفرس الذي بعد السابق «الصلبي» لأن رأسه ضد صلا السابق . وعليه حمل قوله تعالى : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الصَّالِينَ ﴾ [٤٣ / ٧٤] أي لم نك من أتباع السابقين —

و«المصالي» الأشرار تصب لطير ، ومنه «إسد الشيطان فخوراً ومصالي» الواحد مصلاة / وقيل : «مصالي» الشيطان كما يستفز الناس به من زينة

(١) في النسخ المطبوعة « اعطه في الدنيا ، والتضميف من إنهاية (صلا) .

الدنيا وشهواتها —

وَكَمَّ الصَّلَاةَ كَمَا : الشَّوَاهُ لِأَنَّهُ
يَجْلِي بِالنَّارِ .

وَكَمَّ الصَّلَاةَ كَمَا أَيْضًا : صَلَاةَ النَّارِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : فَإِنْ فَتَحْتَ الصَّادَ قَصَرَتْ
وَقُلْتَ كَمَا صَلَاةَ النَّارِ كَمَا .

وَكَمَّ الإِصْطِلَاةَ بِالنَّارِ كَمَا تَسْخُنُ بِهَا .
وَكَمَّ فُلَانٌ لَابِصَلَى بِنَارِهِ كَمَا أَيَّ شَجَاعٍ
لَا يَبْلُغُ .

< (ضنا) >

قوله تعالى : ﴿ صُنُونٌ وَغَيْرُ صُنُونٍ ﴾

[٤ / ١٣] الصُّنُونُ فُخْلَتَانِ وَثَلَاثٌ مِنْ

أصل واحد ، فكل واحدة منهن / صُنُونٌ

كَبِرُوهُ ، وَالْمَجْعُ كَصُنُونٍ كَمَا —

وَكَمَّ الصُّنُونُ كَمَا التَّلُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ

عَبَّاسٍ : « عَمَّ الرَّجُلُ صُنُونًا يَبِينُهُ » أَي مَثَلُهُ <

> (صوا)

كَمَا الصُّوَى كَمَا الأَطْلَامُ مِنَ المَجْلَابَةِ ،

الوَاحِدَةُ كَمَا صَوَّةٌ كَمَا مِثْلُ مَدِيَّةٍ وَمَدَى —

وَكَمَّ الصَّوَايِ كَمَا البَابِسُ ، وَمِنْهُ صَوْتُ التَّنَخُلِ <

> (صها)

يَقَالُ : صَهِيَ المَرْحُ بِالكَمْرِ (١) . يَصْنَعُ كَمَا

صَهِيًا إِذَا تَنَدَّى وَسَلَّ . <

باب طأولة الضاد

وَلَوْ ضَعَى الشَّمْسُ كَمَا : بِإِسْتِدَادِ ضَوْئِهَا

وَابْتِسَاطِهِ وَإِشْرَاقِهِ .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَضْحَى ﴾ [٢٠ / ١١٩]

أَي لَا يَبْصِيكَ فِيهَا أَذَى الشَّمْسِ وَحَرِّهَا .

قوله تعالى : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ [١ / ٩٣]

< (ضحا) >

قوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحْيَا ﴾

[١ / ٩١] أَي ضَوْئِهَا إِذَا أَشْرَقَتْ .

قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحْيَا ﴾

[٢٩ / ٢٩] أَي نُورَهَا وَالضُّبَيْرَ لِلشَّمْسِ

(١) فِي الصَّحَاحِ عَنْ ابْنِ عَيْدٍ : صَهِيَ المَرْحُ بِالفَتْحِ .

قال الجوهري : ثم بـ الضحى وهي حين تشرق الشمس ، مقصورة تؤنث وتذكر فن أنت ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكر ذهب إلى أنها اسم على فعل مثل صرد ، وهو ظرف غير متمكن مثل سحر ويقال : كـ لقيته ضحى كـ إذا أردت به ضحى يومك [لم تنونه] ، ثم بـ الضحاه ممدود / مذكر وهو عند ارتفاع النهار الأعلى ، تقول منه : كـ أقت بالمكان حتى أضحيته كـ .

وفي دعاء الاستسقاء : « حتى ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا » أي برزت للشمس وظهرت بعد النبات فيها ، من كـ ضحيت للشمس كـ برزت ، والروى عن علي (ع) : « إن ضاحت جبالنا » وسيجيء في محله انشاء الله تعالى — والأضحى من الخيل / الأشهب والأثني ضحياه —

وكـ ضاحية كل شيء كـ ناحيته البارزة ، ومنه كـ ينزلون الصواحي كـ وفلان أضحت

أي وقت ارتفاع الشمس ، وخصه لقوة النهار فيه ، أو لتكليم موسى فيه ، أو أراد النهار لمقابلته بالليل .

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ بَرَوْهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ ضُحِيَّةً ﴾ [٤٦ / ٧٩] قيل : معناه ﴿ يَوْمَ بَرَوْهَا ﴾ أي يعانقون القيامة ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا ﴾ في الدنيا ﴿ إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ ضُحِيَّةً ﴾ وقيل : معناه إذا رأوا الآخرة صغرت الدنيا في أعينهم حتى كأنهم لم يقيموا بها إلا مقدار عشية أو مقدار ضحى تلك العشية . ومثله قوله : ﴿ كَانَتْ يَوْمَ بَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ﴾ [٣٥ / ٤٦] .

وفي الحديث : « أضح لمن أحرمت له » (١) أي أظهر واعتزل الكن والظل . يقال : كـ ضحيت الشمس وضحيت كـ إذا برزت لها وظهرت . وفي الصحاح : بروبه المهدنون أضح بفتح الألف وكسر الهاء وإنما هو بالمكس — انتهى —

وكـ ضحوة النهار كـ بعد طلوع الشمس

بفعل كذا لم كما تقول : ظلَّ فعل كذا
 و كرضى تضيحةً إذا ذبح الأضحية
 وقت الضحى يوم الأضحية ، وهذا أصله
 ثم كثر حتى قيل وضحى في أي وقت
 كان من أيام التشريق ، ويتعدى بالحرف
 فيقال : **أضحيت بشاة** —

وفي الأضحية لغات محكية عن الأصمعي
 أضحية وأضحية بضم الهززة وكسرهما
 وأضحية على فبيلة والمجم **شحايا** كطية
 وعطايا **وأضحة** كأرطاة والمجم **أضحى**
 كأرطى (١) .

< (ضرا) >

في حديث علي (ع) : **« بمشون الحفاه
 ويدنون الضراء »** وهو بتخفيف الراء
 واللد والفتح : الشجر الملتف ، يبرد المكر
 والحديبة - قاله في النهاية . وفيه نهى عن
 الشرب في الإناه الضاري وهو القدي
 ضرى بالحر وعودها فإذا جعل فيه العصير
 صار خمرًا —

والضاري من الكلاب ما لهج بالميد .
 يقال : **ضاري بالشيء** / كتب **ضراوة** /
 اعتاده واجترى عليه فهو **ضارٍ** ، وكلبة
ضارية وبمدي بالهمز والتضخيم فيقال :
أضريته وضريته . —

و كرقب الضاري لم القدي اعتاد أكل
 لحوم الناس —

< ولا يرقق ضريه لا يكاد ينقطع دمه . >

< (ضفا) >

« نوب ضافي » أي ساين من الضفوة
 السبوغ لم يقال : **ضفا الثوب بضم ضفوا**
 فهو **ضافي** أي تام واسع ، و كفلان في
ضفوة من عينه لم و كرجل **ضافي الرأس** لم
 كثير شعر الرأس - قاله الجوهري <

< (ضنا) >

في حديث الحنظلي : **« ينهب الضناه »**
 بالفتح والمد اسم من **ضني بالكسر** :
 مرض مرضاً ملازماً حتى أشرف على
 الموت ، فهو **كرضين** ، بالنقص ، ومنه

(٥) ذكر في دشر ، و دوتر ، و درقص ، و د عظم م شيئاً في

(٢) من لا يبيض ج ٤ ص ٢٦٧ .

الأضحية - ز - .

مكتسباً من غيره كاستنارة الجدران
بالشمس .

وَمِنْ أَضَاءِ الْقَمَرِ إِضَاءَةٌ لَمْ تُنَارَ وَأَشْرَقَ ،
وَضَاءٌ ضَوْؤُهُ أَلْفَةٌ .

وَالسُّكُوكُ قِيلَ : كُلُّهَا مُضِيئَةٌ بِذَاتِهَا
إِلَّا الْقَمَرُ فَإِنَّ نَوْرَهُ مُسْتَعَادٌ مِنَ الشَّمْسِ .

وقيل : إن المضيء بالذات هو الشمس فقط
وما سواها مستضيء منها . وقيل : إن

الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس
من السيارة مستضيئة من الشمس —

قوله تعالى : ﴿ بَكَادُ زَبْنُهَا يَبْقِيهِ ﴾
[٣٠ / ٢٤] قيل : هو مثل لني (ص)

ان يكاد منظره يدل على نبوته وان لم
يتل قرآنًا .

قوله تعالى : ﴿ أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾
[١٧ / ٢] أي ماحول المستوفد —

وَلَمْ يَضَوْىَ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ يَضُوهُ
مَالٌ إِلَيْهِ وَمِنْهُ يَضُوهُ إِلَيْهِ الْمَسْلُومُونَ .

ومنه حديث موسى (ع) : « فَنَ لِمَا
إِلَيْكَ وَأَنْضَوَى إِلَيْكَ » أي مال إليك وانضم

وَلَمْ يَضِغِيهِ الشَّيْءُ لَمْ يَصَلْهُ ، وَمِنْهُ

الحبر : « إِنْ مَرِضًا اشْتَكَى حَتَّى أَضَى ،
أَي أَصَابَهُ الضَّنَاءُ حَتَّى نَجَلَ جَسْمَهُ —

وَأَضَاءَهُ الْمَرَضُ أَنْفَلَهُ .
وفي حديث : « الدُّنْيَا تَضِيءُ ذَا الثَّرْوَةِ

الضَّعِيفِ » أَي تَمْرُضُ صَاحِبَ الثَّرْوَةِ
وَالضَّنَاءُ الضَّعِيفَ الْإِعْتِقَادَ بِادْخَالِ الْحَرَمِ

وَالْبُخْلِ وَسُوهُ الْإِعْتِقَادِ ، فَلَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ
مِنْ غِنَاهُ —

وَمِنْ أَضْنَاءِ الْوَالِدِ بِالْوَالِدِ ، يُقَالُ :
ضَنَّتْ الْمَرْأَةُ ضَنَاءً كَثُرَ وَلَدُهَا فَهِيَ ضَانِيَةٌ ،

وَصَانِيَةٌ وَأَضْنَاءُ لَيْثَةٍ — قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .
وقال في باب الألف : كَمْ ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ

ضَنَاءً كَمْ مَمْدُودٌ : كَثُرَ وَلَدُهَا جَمِيزٌ وَلَا يَجْمِزُ
وَكَمْ الضَّنْوُ كَمْ الْوَالِدُ يَنْتَفِعُ الضَّادَ وَكَسَرَهَا

بِالْهَمْزِ — تَقَالُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . <
(ضوا) >

قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ
أَيضًا وَالْقَمَرَ نُورًا ﴾ [٥١ / ١٠] الضياءُ /

الضوء وكذلك الضوء بالضم . وفرق
ما بين الضياء والنور هو أن الضياء ما كان

من ذات الشيء كالشمس ، والنور ما كان

قريء أي يشابهونه ، من المضاهاة / اضي

المشابهة

وكالمضاهاة مع معارضة الفعل بمثله ،

يقال : لا ضَاهِيَتَهُ إِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ فَعْلِهِ .

ومنه الخبر : « أَشَدَّ النَّاسِ عَدَابًا الَّذِينَ

بِضَاهَتُونَ خَلَقَ اللَّهُ » أراد المصوريين الذين

بضاهتوني خلق الله ويعارضونه . ويقال

للرأة التي لا تخيض « ضَيَّاهَا » لأنها

عارضت الرجال .

حديث علي : « سَيَخْرُجُ مِنْ ضَيْفِي وَهَذَا

قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّمُّ مِنَ

الرَّمِيَةِ » —

وكالمضوضاة كمر أصوات الناس وجلبتهم

وفي الحديث : « وَقَعَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ضَوْضَاةٌ » (١) أي

معاركة ومصباحة .

> (ضها)

قوله تعالى : « بِيضَاهِنُونَ قَوْلَ الَّذِينَ

كَفَرُوا » [٣٠ / ٩] يهمز ولا يهمز وبها

> باب ما أوله الطاء

أي تواضع وخضع .

وفي حديث أبي الحسن (ع) ، « وَقَدْ

رَكِبَ بَغْلَةً تَطَّاطَاتُ عَنْ مَعْمُومِ الْجَيْلِ » <

> (طباطبا)

لقب إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم

ابن الحسن ، وكان الأصل فيه قَبَا قَبَا فَبِتَر

> (طاطا)

في الخبر : « تَطَّاطَاتُ لَكُمْ تَطَّاطَا الدِّلَاةُ »

أي خضعت نفسي لكم كما يخضعها المستقون

بالدلاء ، من قولهم : « لَمْ تَطَّاطَا تَطَّاطَا »

انحنى انحناءً وخضع .

ومنه : « تَطَّاطَا كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ » (٢)

(١) عبد الله هذا هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)

الملقب بالخصز . انظر ترجمته في تنقيح المقال ج ٢ ص ١٧٧ .

(٢) من زيارة الجامعة الكبيرة .

قلبه فليأكل السَّرَجَلِ « (٣) أي ثقل
وغشاه ، وأصله الظلمة .
ومنه : « لقلب طَخَاهُ كطَخَاهُ القمر »

أي ما ينشبه من غيم يغطي نوره —
و كَرَطَخَاهُ « بالمد ك السحاب المرفوع .
و كَرَطَخِيَاهُ « بمدودة ك العيلة الظلمة .

(طرا)

في الخبر : « لَا تَطْرُونِي كَمَا طَرَاتِ
النصارى عيسى » الإطراء مجاوزة الحد
في المدح ، يقال : كَرَطْرَاتٌ فَلَانًا كمدحته
بأحسن ما فيه ، وقيل : بالفت في مدحه
وجاوزت الحد .

ويقال : كَرَطْرَاتُهُ « بالهمز كمدحته ،
و كَرَطْرَيْتُهُ كمدونه : أنبت عليه .
ومنه الحديث : « فَأَحْسَنُ لِلتَّنَةِ وَزَكِي
وَأَطْرَأُ » .

وفي الحديث : « بئس العبدُ عبدٌ
يكون ذا وجهين وذا لسانين بطري أخاه

عنه بذلك لثلاثة بلسانه (١) —
و كَرَطَطِيَهُ كالحافر والسباع كالضرع
لغيرها .

ومن أمثلتهم : كَرَقَدَ بَلَغَ السَّيْلُ الزَّبِيَّ
وَجَارَزَ الحِرَامَ الطَّيْبِينَ (١) هو كناية عن
البالغة في تجاوز الحد في الشر والأذى ،
لأن الحِرَامَ إذا انتهى إلى أبعد غاياته
فكيف إذا جاوزه . —

و كَرَطَطِيَتُهُ من كذا كمد صرفته عنه .
و كَرَطَطِيَهُ « بطنه كمد إذا دعاه . <
(طحا) >

قوله تعالى : « وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا »
[٦ / ٩١] أي بسطها فوسعها ، يقال :
كَرَطَطَوْتُهُ « مثل دَحَوْتُهُ أي بسطته .
و كَرَطَطَاهَا « مقصور : التبسط من
الأرض والطاحي المتمد . <
(طحا) >

في الخبر : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاهُ عَلَى

(١) انظر ترجمته في الكنى والألقاب ج ٢ ص ٤٠٦ .

(٢) انظر مجمع الأمثال ج ٢ ص ١٢٤ .

(٣) البحار ج ١٤ ص ٨٤٨ .

قوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَطْفَنُوا فِي الْمِيزَانِ ﴾ [٨ / ٥٥] أي لا يتجاوزوا القدر والمدل
 قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَبَّ إِلَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ
 طَفَى ﴾ [٢٤ / ٢٠] أي علا وتكبر وكفر
 بالله وتجاوز الحد في الإستعلاء والتتمرد
 والفساد .

قوله تعالى : ﴿ لَمَّا طَغَى الْمَاءُ ﴾ [١١ / ٦٩] أي ارتفع وعلا وتجاوز الحد
 قوله تعالى : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾ [١٧ / ٥٣] أي ما جاوز القصد في
 رؤيته .

قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَوْدُ قَاهِلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ [٥ / ١٥] أي بالطغيان وقيل بالنوب،
 والطاغية مصدر كالمافية والداهية .

قوله تعالى : ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ بِسُهُونٍ ﴾ [١٥ / ٢] أي في غيهم وكفرهم يتعبرون
 ويترددون —

قوله تعالى : ﴿ بُرِيدُونَ أَنْ يُنْحَا كَوَا
 إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ [٦٠ / ٤] الطَّاغُوتُ

شاعداً وبأسكته غالباً (١) أي يمدحه في
 وجهه ويستغيبه في غيبته —
 والطَّرِيءُ هو الفصن البين الطراوة .
 يقال : لا طَرَوْ الشيءُ لم يوزان قرب فهو
 طَرِيءٌ ، وطَرِيءة بالهمز وزان تمب —
 وطَرَّ فلان علينا بالهمز وفتحتين
 وطَرَّوا / أطلع ، فهو طارِيءٌ .

والأعرابي الطارِيءُ / التجدد قدمه —
 ولا طَلَرِيَّةٌ لم قرية بالهمز —
 ولا طَلَرْنُ بالضم / الحز ، والطاروني
 ضرب منه — قاله في القاموس .

ومنه الحديث : « كان أبو جعفر (ع) [الثاني] يصلي الفريضة وغيرهائي جبة خز
 طاروني » (٢) والحز من الثياب — قاله
 في القاموس أيضاً .

﴿ طفا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْفَنُوا فِيهِ فَيَحِلَّ ﴾
 الآية [٨١ / ٢٠] أي لا تتعدوا حدود
 الله فيه .

(١) الكافي ج ٢ ص ٣٤٣

(٢) من لا يحضره ج ١ ص ١٧٠

قُلُوتٍ مِنَ الطَّغْيَانِ / وهو تجاوز الحد ،
وأصله طَغْيُوتٌ فقدموا لأمه على عينه على
خلاف القياس ثم قلبوا الياء ألفاً فصار
طَاغُوتٌ ، وقد يطلق على الكافر والشيطان

والأصنام وعلى كل رئيس في الصلاة وعلى
كل من عبد من دون الله . ويجي . مفرداً
كقوله تعالى : ﴿ بَرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا ﴾
إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴿
وجمعا كقوله : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ
الطَّاغُوتُ يُهْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾
وفي الحديث : « مَنْ رَفَعَ رَأْيَهُ صَلَاةً
فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ » .

قوله تعالى : ﴿ بَرِيدُونَ لِيُطِغُّوا نُورَ اللَّهِ
بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ [١٦٦ / ٨] : هو تهكم بهم
لأرادتهم إبطال الاسلام بقولهم في القرآن :
﴿ هَذَا سِحْرٌ ﴾ فأشبهه حالهم من ينفخ في
نور الشمس بفيه ليطفئه .

وفي الحديث : « قوموا إلى نيرانكم
التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها
بصلاتكم » (١) أراد بها الذنوب على
الاستعارة ، أى قوموا إلى ذنوبكم التي
توجب دخول النار فاطفئوها بصلاتكم
أى كفروها بها ، وفيه دلالة صريحة على
أن الصلاة تكفر الذنوب وتسقط العقاب ،
وفي القرآن والأحاديث المتكررة من
الفريقين ما يدل على ذلك —
وفي الحديث : ذكر السمك الطافي (٢)

وفي الحديث : « وأعوذُ بك من شر كل
باغٍ وطاغٍ » أى متجاوز للحد بطغيانه .
وفي الحديث : « إن لعلم طغياناً كطغيان
المال » أى يحمل صاحبه على الترخص بما
اشتبه منه إلى ما لا يحل له . ويترفع به على
من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما فعل
رب المال .

(١) التهذيب ج ٢ ص ٢٢٨

(٢) في الكافي ج ٦ ص ٢١٨ ، في حديث عن أبي عبد الله (ع) : « ولا يؤكل

الطافي من السمك » .

وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه . يقال **رَطَمًا** الشيء / فوق الماء **رَطَمُوهُ** **رَطَمُوا** **رَطَمُوا** / إذا علا ولم يرسب . وفي الخبر : « اقتتلوا بين الحياتِ ذا الطفتين والأبتر » / **الطَفْتِيَّة** / كدبية : خوصة القمل ، و**ذو الطفتين** / من الحياتِ ما على ظهره خطان أسودان كالخوصتين ، شبه الخطين على ظهر الحية بهما —

وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه . يقال **رَطَمًا** الشيء / فوق الماء **رَطَمُوهُ** **رَطَمُوا** **رَطَمُوا** / إذا علا ولم يرسب . وفي الخبر : « اقتتلوا بين الحياتِ ذا الطفتين والأبتر » / **الطَفْتِيَّة** / كدبية : خوصة القمل ، و**ذو الطفتين** / من الحياتِ ما على ظهره خطان أسودان كالخوصتين ، شبه الخطين على ظهر الحية بهما —

و**رَطَمَتِ النارُ رَطَمًا** / بالهمز / من باب تمب **رَطَمُوا** / أم خمدت

رَطَمَاتُ الفتنَةِ / سكتها .

> (ملا)

في الحديث : « إذا زاد **الطَّلَاةُ** على الثلث فهو حرام » (١) / **الطَّلَاةُ** / ككساء . ما طبخ من عصير الصنب حتى ذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويسمى بالثلث —

و**الطَّلَاةُ** / ولد الظبية ، والولد من ثوات الظلف ، والجمع **رَطَمَاتُ** / مثل سبب وأسباب —

و**رَغْفَان** . وجمعه **رَطَمَاتِيَان** / مثل رغيف وأياماً ، و**رَغْفَان** .

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** /

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** / وعن الفراء **رَطَمَاتِيَّة** /

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** /

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** /

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** /

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** /

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** /

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** /

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** /

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** /

و**رَطَمَاتِيَان** / الأعناق ، واحدها **رَطَمَاتِيَّة** /

(١) الكافي ج ٦ ص ٤٢٠

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٠٣

رَبِّهِ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴿ [١٦/٥٩] ﴾

وثق أى مرتين . قيل : فكأنه طوى بالبركة كرتين . وفي كلام بعض المفسرين : من لم يصرف طوى احتل قوله أمرين : ﴿ أحدهما فإنه جعله اسم بئذ أو اسم بقعة [أو يكون معدولاً كزفر وعمر] ومن صرف احتل أمرين أيضاً : (أحدهما أنان يكون جعله اسم موضع أو بلد أو مكان ، و (الآخر) أن يكون مثل زحل وحطم وكع (٢) .

وفي حديث النبي (ص) : « وطوى فراشه في العشر الأواخر من شهر رمضان » قيل : هو كتابة عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي في الفراش .

وفيه : « سألوني عن لبق القدر ولم أطوها عنكم » (٣) أى أفسرها وأبينها لكم وفي الحديث : « أخرجت له ثياباً فقال : ردها على مطوياً » أى على

(طوا)

قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ [٦٧/٣٩] هو تصوير لجلاله وعظم شأنه لا غير ، من غير تصور قبضته يمين لا حقيقة ولا مجازاً . قيل : نسب الطي إلى اليمين لشرف العلويات على السفليات قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ [١٠٤/٢١] أى كطي الصحيفة فيها الكتاب . وفي تفسير علي ابن ابراهيم : / السجل اسم للملك الذي يطوى السكتب ، ومعنى / تطوياً أى يفتنيها فتحول دخاناً والأرض نيراناً (١) قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ [١٦/٢٠] / طوى و طوى بقرآن جميعاً بالتووين وعدمه ، فن جعله اسم أرض لم يصرفه ومن جعله اسم الوادي صرفه لأنه مذكر ، وكذا من جعله مصدرأ كقوله تعالى : ﴿ نَادِيَةٌ

(١) انظر التفسير ص ٤٣٤ .

(٢) انظر مجمع البيان ج ٥ ص ٤٣١

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٦٠

حالاتها التي كانت عليها —
 و/طويت الشيء طياً فانطوى والطية مثل
 الجلسة والركبة - قاله الجوهري .

وفي حديث زمنم : « فلما حفرها
 وبلغ الطوى طوى اساعيل » (١) الطوى
 كلى: السقاء ، وانطوى في الأصل صيغته
 ففعل بني مفعول فلذلك جمعه على
 كثر الطواه لم كشراف على أشرف وبنم
 على أيتام —

وكثر طوى بفتح طاء وتضم والضم
 أشهر (٢) هو موضع بمكة داخل الحرم
 هو من مكة على نحو من فرسخ ترى
 بيوت مكة منه . قال في الصباح: ويعرف
 بالزاهر في طريق التمتع . وفي القاموس بوزن
 طوى بفتح طاء وبنون/موضع قرب مكة

والطوى الجوع ، يقال : /طوى
 بالكسر بطوى طوى فهو طائر وطيان
 أي خالي البطن جامع لم يأكل .

وطوى بالفتح بطوى طياً إذا تمدد
 ذلك . ومنه حديث أهل البيت (ع) :
 « وصبروا على الطوى » .

وكثر فلان بطوى نفسه عن جاره لم
 أي يجمع نفسه ويؤثر جاره بطعامه —
 « وطوا طولنا الأرض » في حديث السفر
 أي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا يطول
 علينا ، فكأنما طويت —

وكثر الطيطوي كمر اسم طائر معروف .
 وعن كعب الأخبار أنها تقول : كل حي
 ميت وكل جديد بال (ع) .

(١) الكافي ج ٤ ص ٢١٩ .

(٢) في مراد الاطلاع (طوى) : والفتح اشهر .

(٣) في حياة الحيوان ج ١ ص ١٠١ : قال ارسطاطا ليس في كتاب

النموت : انه طائر لا يفارق الاجم وكثرة المياه لان هذا الطائر لا يأكل شيئا من
 التبت ولا من الحوم وانما قوته مما يتولد في شاطئه الفياض والاجام من دود

التن - النج

باب ما أول الظاء

و **ظ** الظبة • بالتحنيف / حد السيف ،
والجمع / **أظب** في أقل العدد مثل **أذبل** [(٢)
ظبات / **ظب**ون / **ولامها** واو محذوفة —
و **أبو ظبيان** / كنية رجل من الرواة (٣)

> (ظبا)

قوله تعالى : ﴿ **بِحَسْبِ الظَّالِمِ مَاءٌ** ﴾
[٣٩ / ٢٤] هو بالفتح فالسكون :
المطشان .

قوله تعالى : ﴿ **لَا يَصْنَعُونَ ظِئًا** ﴾ [١٢٠ / ٩]
الظا بالتحريك / شدة المطش ، وفيها
دلالة على أن كل تمب وجوع وإفناق
يحصل في حج أو زيارة أحد المصومين
أو طلب علم أو أي طاعة كانت فإن ذلك
يكتب لصاحبه وإن لم تحصل غايته وتعدت

> (ظبا)

في الحديث : « **إحفر ظبية** » ، قال : وما
ظبية ؟ قال : زمزم » (١) قيل : سميت بها
تشبيها لها **بالظبية** وهي الكيس والحربة
لجمها ما فيها —

و **ظ** الظبي / معروف . والجمع / **أظب** /
مثل **أفلس** و **ظبي** مثل **فلوس** ، والتثنية
ظبيان / **لم** على لفظه ، والآتي **ظبية** /
كجدة بالهاء من غير خلاف بين أهل
القه ، والجمع « **ظبيات** » بالتحريك . و
ظ الظباء / **لم** جمع بعم الذكور والاناث مثل
سهم وسهام و كبة وكلاب . —
و **ظ** **ظبية** / **لم** اسم امرأتين قيل نخرج قبل
الدجال —

(١) في الكافي ج ٤ ص ٢١٩ : « **إحفر ظبية** » .

(٢) الزيادة من الصحاح (ظبي)

(٣) هو حسين بن جندب الجني ، عد في أصحاب أمير المؤمنين (ع) ،

توفي سنة ٩٠ بالكوفة . تنقيح المقال ج ١ ص ٤٣٩ وج ٣ ص ٢٢ من فصل الكني

وَلَمْ يَطْمَأْنِنُوا مِنْ بَابِ فَرَحٍ : عطش ،
والاسم منه لَمْ يَطْمَأْنِنُوا بِالْكَسْرِ /
وفي حديث الإستسقاء : « واستظمانا
أصوارخ القود » أي ظمأنا ، من ظمى ظمأً
مثل عطش عطشاً وزناً ومعنى ، وَالْقَوْدُ :
الحليل .

وَالظَّمَانُ وَظْمَانٌ / مثل عطشان وعطشى
للدكرو الأتى ، والجمع ظمآن / مثل سهام

وفي حديث الإفطار من الصوم :
« ذهبَ الظَّمَا وابتلتَ العُرُوقُ وثبتَ
الأجرُ » الظمأ بكسر الظاء وسكون الميم
والهمزة أو بفتحها وهو العطش ، والمعنى
ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي
حصلت من شدة العطش وبقي الأجر —
وَلَمَّعَ عَيْنَ ظَمِيَّاهُ / رقيقة الجن ، و
لَمَّعَ سَاقَ ظَمِيَّاهُ / قليلة اللحم .

باب ما أول العين

وفي الحديث : « مَا يَبْعَا بَيْنَ يَوْمٍ هَذَا
الْبَيْتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثٌ خِصَالٍ »
أي لا يعتد به ولا يبالي —

وَلَمَّعَ أَعْيَابَ الرِّسَالَةِ / أنقلها جمع / عبء /
وهو الحمل الثقيل وما يجعله من الكفار .
وَالْعَبَاتُ النَّعَاجُ عِبَاءٌ لِمَاذَا هَيَاتُ . —

وَجِيَّتُ الْجَيْشِ / رتبتهم في مواضعهم
وهيأتهم للحرب . ومنه : « بينا أمير المؤمنين
مع أصحابه يمشون للحرب » أي يهيام
وبرتبههم —

> (عجا)

قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا بَعْدُكُمْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دُعَاؤُكُمْ ﴾ [٧٧ / ٢٥] قيل : أي ما يبالي
بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم ، أي
عبادتكم ، من قولهم : لم ماعبات بفلان /
أي ما باليت . وقيل : لولا دعاؤكم إياه
إذا مسكم الضر رغبة إليه وخضوعاً ، وفيه
دلالة على أن الدعاء من الله بمكان .
وقيل : معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه
إياكم للاسلام .

مُفْسِدِينَ [٦٠/٢] أَي لَا تَفْسِدُوا
 مِنْ عَثَا فِي الْأَرْضِ بَعَثُوا أَفْسَدَ، وَمِثْلَهُ
 عَثِي بِالْكَسْرِ يَعْنِي مِنْ بَابِ قَالَ وَتَعَبَ >
 (عجا)

فِي الْحَدِيثِ: «الْمَجْوَةَ مِنَ الْجَنَّةِ» قِيلَ
 هِيَ ضَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ يَضْرِبُ إِلَى
 السَّوَادِ مِنْ غَرْبِ النَّهْرِ (ص) بِالْمَدِينَةِ،
 وَغُضِّلَتْ بِسْمِ الْأَقِينَةِ قِيلَ: أَرَادَ بِذَلِكَ
 مَشَارِكَتَهَا عَمَّا الْجَنَّةِ فِي بَعْضِ مَا يُجْعَلُ فِيهَا
 مِنَ الشَّفَاءِ وَالْبُرْكَاتِ بِدَعَائِهِ (ص)، وَلَمْ يَرِدْ
 عَمَّا الْجَنَّةِ فِيهَا لِلِاسْتِحَالَةِ الَّتِي شَاهَدْنَاهَا
 فِيهَا كَاسْتِحَالَةِ غَيْرِهَا مِنَ الْأَطْعِمَةِ، وَلِحُلُولِهَا
 عَنِ النَّعْوِ وَالصَّفَاتِ الْوَارِدَةِ فِي صِفَاتِ
 الْجَنَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ (ع): «إِنْ نَحَلْتَ
 مَرِيضًا (ع) إِنَّمَا كَانَتْ مَجْوَةَ وَنَزَلَتْ مِنَ
 السَّمَاءِ فَمَا نَبِتَ مِنْ أَصْلِهَا كَانَ مَجْوَةَ وَمَا
 كَانَ مِنْ لِقَاطٍ فَهُوَ لَوْنٌ أَوْ هُوَ جِنْسٌ مِنْ
 التَّمْرِ رَدِيٌّ. قَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ: هَذَا
 الْكَلَامُ خَرَجَ مَخْرَجَ الثَّلْثِ مِنَ الْإِمَامِ (ع)
 فَهُوَ يَخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ وَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص)

وَالْعِبَادَةَ بِالْمَدِّ وَالْعِبَابَةَ بِالْيَاءِ:
 ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ، وَالْجَمْعُ الْعِبَابَاتُ
 وَالْعِبَابُ/مُخَفَّفُ الْمَاءِ.

وَفِي الْخَبَرِ: «كَانَ فَرَّاشٌ رَسُولُ اللَّهِ
 مِنْ عِبَاهُ» قِيلَ: الْمَاءُ مِنْ عِبَاهُ يَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ رَاجِعًا إِلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَاهًا مِنْ
 أَصْلِ الْكَلِمَةِ >

(عنا)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَتَوْا عَتْوًا﴾ [٢٥/٢١]
 أَي تَكَبَّرُوا وَتَجَبَّرُوا.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ
 عِتِيًّا﴾ [٨/٢٩] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكسْرِهَا
 أَي يَبْسُ فِي الْمَفَاضِلِ. يَقَالُ بِرَعْنَا الشَّيْخُ
 بَعَثُوا عَثِيًّا وَعَثِيًّا كَبُرَ رَوِيٌّ فَهُوَ عَثِيٌّ،
 وَالْجَمْعُ عَثِيٌّ، يَقَالُ: رَجُلٌ عَثِيٌّ وَقَوْمٌ
 عَثِيٌّ وَالْأَصْلُ عَثَوٌ نَمَّ أَبْدَلُوا الْإِحْدَى
 الضَّمَّتَيْنِ كَسْرَةً فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَقَالُوا
 لَعَثِيًّا نَمَّ اتَّبَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقَالُوا
 لَعَثِيًّا >

(عنا)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ

وعلم رسول الله عديم ، فاجاء من عديم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لِقَاطُ < (عدا) >

قوله تعالى : ﴿ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ ﴾

[١٥٤ / ٤] قال الشيخ أبو علي : قرأ

أهل المدينة ﴿ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ ﴾ بتسكين

المين وتشديد الدال ، وروي عن نافع

﴿ لَا تَعْدُوا ﴾ بفتح المين وتشديد الدال ،

والباقون ﴿ لَا تَعْدُوا ﴾ بخفيفة . ثم ذكر

الحجة فقال : من قرأ ﴿ لَا تَعْدُوا ﴾ ادغم

الثاء في الدال لتقاربهما . ثم قال : قال أبو

علي : وكثير من النحويين ينكرون الجمع

بين الساكنين إذا كان الثاني منهما مدغماً

ولا يكون الأول حرف لين نحو دابة

ويقولون : إن المدبصير عوضاً عن الحركة فال

ومن قرأ ﴿ لَا تَعْدُوا ﴾ فإن الأصل لا تمتدوا

فسكن الثاء لندغم في الدال ونقل حركتها إلى

المين الساكن قبلها فصارت تمدوا ، ومن قرأ

﴿ لَا تَعْدُوا ﴾ فهو لا فعلوا مثل قوله :

﴿ وَيَسْتَدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾ [١٦٣ / ٧]

وحجة الأولين قوله تعالى : ﴿ اِعْتَدُوا ﴾

مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ) انتهى [١٦٥ / ٧] .

قوله تعالى : ﴿ يَمْدُونُ فِي السَّبْتِ ﴾

أي يتجاوزون ما أمروا به .

قوله تعالى : ﴿ فَيَسُبُوا اللَّهَ عَدْوًا ﴾

أي أعداءً وظلمًا .

قوله تعالى : ﴿ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى

الظَّالِمِينَ ﴾ [١٦٣ / ٧] أي كمد وظلم .

قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾

[٧ / ٢٣] أي هم الكاملون المتأهون

في الظلم .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ [١٧٣ / ٢]

أي لا يعدوا شعبه أو غير تمتد ما حدث له —

قوله تعالى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾

[١ / ١٠٠] قيل : يربد الحيل . والضبخ :

صوت أفاص الحيل ، ألم تر إلى الفرس

إذا عدا يقول : اح اح . قيل : انها سرية

كانت لرسول الله (ص) إلى بني كنانة

فأبطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحي مخبرها

في العاديات . وذكر أن علياً (ع) كان

يقول : ﴿ الْعَادِيَاتُ هِيَ الْإِبِلُ تَذْهَبُ إِلَى

وقفة بدر (١١٦) .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّا مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ﴾ [١٤/٦٤] أي سبب إلى معاصي الله ، يستوي فيه الواحد وغيره .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْمَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخُرِّ وَالْيَسِيرِ ﴾ [١١٦/٥٢] العداوة / تباعد القلوب والنيات . قال الفسّر : يريد الشيطان إيقاع العداوة بينكم بالاغواء ، فانكم إذا سكرتم زالت عقولكم وأقدمتم على المقابح ، وإذا قام الرجل في ماله وأهله فيقمره يبقى حزينا سلبيا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ ﴾ [١١٧/٢٠] قيل في سبب عداوة إبليس لآدم / الحسد بما أكرمه الله تعالى من إسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا وإسكانه الجنة . وقيل : السبب تباين أصلهما ولذلك أثر قوي في العداوة .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ [٩٧/٢] قيل : إنها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله (ص) : إن لنا من الملائكة أصدقاء وأعداء ، فقال رسول الله (ص) ﴿ مَنْ صَدِيقَكُمْ وَمَنْ عَدُوُّكُمْ ﴾ ؟ فقالوا :

جبرئيل عدونا فإنه يأتي بالعداب ، ولو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لآمتنا بك فإن ميكائيل صديقنا ، وجبرئيل ملك النفاظة والعداب وميكائيل ملك الرحمة ، فأنزل الله ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا ﴾ الآية

قوله تعالى : ﴿ الْمِدْوَةُ الدُّنْيَا ﴾ [٤٣/٨] هي بكسر الميم وضهها وقرىء بها في السبعة : شاطئ الوادي ، والدنيا القصوى / تأنث الأذن والأقصى ، فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة .

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾ [١٩٤/٢] قيل : هو أمر بإباحة لا نذب .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْدَمُ عَلَيْكَ عَنْهُمْ ﴾

يكون فيه الوباه ، وقوله : « لا يُورَد ذُو عَاهِدٍ عَلَى مَصْحٍ » فيمكن توجيهه بأن مداناة ذلك من أسباب العلة فليتقه اتقاه من الجدار المائل والسفينة المعبوبة . وسيأتي الكلام في الطيرة انشاء الله تعالى —
 وَالْمَدْوَرُّ ضِدُّ الْوَلِيِّ ، وَالْمَجْمَعُ كَمِ الْأَعْدَاءِ
 وهو وصف ولكنه ضارح الاسم ، يقال :
 كَمِ الْعَدُوِّ بَيْنَ الْعِدَاةِ وَالْمَعَادَاةِ كَمِ الْوَالِدِيِّ
 كَمِ الْعَدُوَّةِ

وفي حديث مسألة القبر : « وإِذَا كَانَ - بَعْنِي الْمَيْتَ - عَدُوًّا لِلَّهِ » الظاهر أن المراد بِالْعَدُوِّ هُنَا مَا يَشْتَمِلُ الْكَافِرَ وَالْفَاسِقَ الْمَتَمَادِيَّ بِالْفَسْقِ .. —

وَمِ الْأَعْدَاءِ بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ / جَمْعُ كَالْأَعْدَاءِ ، قَالُوا : وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي النُّعُوتِ لِأَنَّ فِعْلَ وَزَانَ عَنَبٍ يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ وَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ فِي الصِّفَاتِ إِلَّا قَوْمٌ عَدُوٌّ لِمِ وَضُمَّ الْعَيْنُ لِفَتْحِ مِثْلِ سَوَى وَسَوَى وَطَرَى وَطَرَى .

[٢٨/١٨] أي لا تتجاوزم إلى غيرم .
 وفي الحديث : « لَا عَدُوِّي وَلَا طَيْبِرَةٌ » (١) أي لا ابتعدى الأمراض من شخص إلى آخر ، ولا طَيْرَةٌ أي لا يشاهم بالشئ . إذا لم يوافق الحال ، فَالْعَدُوِّيُّ اسْمٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ كَالْعَدُوِّ وَالنَّقْوَى مِنَ الْإِدْعَاءِ وَالْإِتْقَاءِ . يُقَالُ : كَمِ الْأَعْدَاءِ الْإِدْعَاءُ بَعْدِيهِ إِعْدَاءٌ / وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مِثْلُ مَا يَصِيبُهَا .
 الداء ، وذلك أن يكون يعير جرب مثلاً فَيَتَّقَى مَخَالَطَتَهُ بِأَبْلِ أُخْرَى حَنْزَ أُنْ بَعْدِي مَابَهُ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيَصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمْ لِأَنَّ لَهُ أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَمْرُضُ وَيَنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ » (٢) أَي مِنْ أَبْنِ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ . وَمَارُوي مِنْ قَوْلِهِ (ص) : « فَرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ فَرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ » (٣) وَنَهَيْهِ عَنْ دُخُولِ بَلَدِ

(١) ، (٢) الكافي ج ٨ ص ١٩٦ .

(٣) في التاج ج ٣ ص ١٩٧ : وفر من المجذوم كما تفر من الأسد .

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ الْجُرِي
 وَمِنَ الْمُتَمَنِّينَ وَتَأْوِيلُ الْقُرْآنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ
 فِي الْقَتْلِ ﴾ [١٧٨/٢] وَتَأْوِيلُهُ لَذَلِكَ
 بِإِدْخَالِ نَفْسِهِ فِيهِ وَطَلَبِ الْقِصَاصِ لِعَمَلِهِ ،
 وَإِنَّمَا دَخَلَ بِالتَّأْوِيلِ لِأَنَّ الْخُطَابَ خَاصَّ
 بَيْنَ قَتْلٍ وَقِتْلٍ وَمَعَاوِيَةَ بِعِزْلٍ عَنِ ذَلِكَ
 إِذْ لَمْ يَكُنْ وَلِيَّ دَمٍ فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ بِالْمَعْمُومِ
 لِيَدْخُلَ فِيهَا —

و هو عوادى الدهر ثم عواقبه .

وعدوه عن الأمر : صرفته عنه —
 ولا عدوان لهم قبيلة (٢) .

وعدي كعني : قبيلة من قريش ، رهط
 عمر بن الخطاب ، وهو عدي بن كعب
 ابن لؤي بن غالب والنسبة لخطوب .
 ومنه قولهم : اجتمع العدوي والتميمي
 يريد عمر وأبا بكر —

وعدي بن حاتم معروف ، نقل أن مقدم

وعدا يعدو عليه عدوا وعدوا مثل فلس
 وفلوس وعدوانا وعداء بالفتح والمد : ظلم
 ونجاوز الحد وهو حاد والمجح عاذون / مثل
 قاضي وقاضون . ولا المعتدون لهم أصحاب
 العدوان والظلم —

والعتدي في الزكاة الذي هو كإنها هو
 أن يعطيها غير مستحقها أو يأخذ أكثر من
 الفريضة أو يختار جيد المال —

والسج العادي لهم الظالم الذي يقصد
 الناس والمواشي بالقتل والجرح .

ومنه لهم ما ذئبان عاديان لهم - الحديث .
 و « رفعت عنك عادية فلان » أي
 ظلمته وشره .

وفي الحديث : « من دفع عن قوم من
 المسلمين عادية ماء أو نارٍ وجبت له الجنة »
 كأنها من الظلم والعدوان —

ومن كلام علي (ع) لمعاوية : « فعتوت
 على طلب الدنيا بتأويل القرآن » (١)

(١) في نهج البلاغة ج ٣ ص ١٢٣ : فعدوت على الدنيا بتأويل القرآن .

(٢) بطن من قيس بن عيلان من المدائنية . . . كانت منازلهم الطائف

من أرض نجد . معجم قبائل العرب ص ٧٦٢ .

ومنك عما كان بدا منك من طاعتي ويعتي

والعادي / القديم .

والبئر العادية / القديمة كأنها نسبة إلى

عاد قوم هود ، وكل قديم ينسبونه إلى

عاد وإن لم يدركهم —

والاستمدت الأيمر فاعداني / أي طلبت

منه النصر فاعاتني ونصرني ، والاسم

المدوي / بالفتح / ولك أن تقول :

استغثت به فأعاني ومنه الحديث :

« جاءت امرأة استمدت على أعرابي »

أي ذهبت به إلى القاضي للاستعانة أعني

طلب التقوية والنصرة .

وفي حديث سليمان : « أتته امرأة

مستمدية على الريح » أي تطلب نصرته

عليها حيث أنها مسخرة له .

ومن « امرأة أنت علياً فاستعدته على

أخيها » وفي حديث فاطمة (ع) :

إلى النبي (ص) فأكرمه وأدخله بيته ولم

يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة

أدم فطرحها له (١) .

والعداء لم يحرف بسنتي به مع ما

وجيها ، تقول : / جاءني القوم ما عداء

زيداً وجاؤني عداء زيداً / تنصب ما بعدها

بها والفاعل مضمَر فيها - قاله الجوهري .

وفي حديث علي مع الزبير وقد بعث

يلتمس منه أن يبايعه بعد نكته البيعة

الأولى حيث قال : فقل له : يقول لك

ابن خالك : / عرفني بالحجاز وأنكرتني

بالمراق فما عداء بما بدا (٢) قيل :

هو أول من سُمع منه هذه اللفظة أعني فإ

عداء بما بدا وهو مثل لمن يفعل فعلاً

باختياره ثم يرجع عنه وينكره ، والمعنى فإ

جاوز بك عن يعني بما بدا وظهر لك

من الأمور . وقيل : المعنى فإصرفك

(١) كان نصرانياً أسلم سنة ٩ أو ١٠ هـ ، وكان جواداً شريفاً ق

قومه معظماً عندهم وعند غيرهم ، وكان رسول الله (ص) يكرمه إذا دخل عليه

تفصيح المقال ج ٢ ص ٢٥٠ ، وانظر خبر طرح النبي لرسالة في الكافي ٢ / ٦٥٩ .

(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ٧٣ .

« فَاسْتَعْدَتْهَا قَرْيَشٌ » .

> (عنا)

لِلْعِدْيِ بِكسر العين/كعمل، وفتحها لفة :
النبات والزرع مالا يشرب إلا من السماء ،
يقال : /عِدْيِي يَعْدِي/ من باب تمع فهو
عِدْيِي وَعِدْيِي/ على فاعل . وعن الأصمعي
العِدْيِي ما نطقه السماء والبعل ما شرب من
عروقه من غير سقي ولا سماء . وكمر أرض
عِدْيِيَةٌ /م مثل خربة . <

(عرا)

قوله تعالى : ﴿ فَبَيَّنَّا لَهُ بِالْعَرَاءِ ﴾
[٣٧ / ١٤٥] /العراء بالمد : / فضاء
لا يتوارى فيه شجر أو غيره ، ويقال :
/العراء/ وجه الأرض .

قوله تعالى : ﴿ اعْتَرَاكَ بَعْضُ الْمُتَنَابِئِينَ ﴾

[١١١ / ٥٤] أي فصدك بمجنون ، من
/عَرَاهَ يَمْرُوهُ : إذا أصابه ، ويقال : /اعترتهم
الحية : / غشيتهم —

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ
وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾

[٣١ / ٢٢] أي بالمقد الوثيق . قال
الشيخ أبو علي : أي ومن يخلص دبه لله
ويقصد في أفعاله التقرب إليه وهو محسن
فيها فيعملها على موجب العلم ومقتضى
الشرع . وقيل : إن اسلام الوجه الإتيان
إلى الله في أوامره ونواهيه ، وذلك يتضمن
العلم والعمل ، فقد استمسك بالمرورة الوثقى
أي فقد تعلق بالمرورة الوثيقة التي لا يفضى
إفصاءها ، /الوثقى/ تأنيث الأوثق . قال
الزنجشري : وهذا تمثيل للعلوم بالنظر
والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره
السامع كأنه ينظر إليه بعينه فيحكم اعتقاده
والتيقن به .

وفي الحديث : « العُرْوَةُ الْوُثْقَى
الإيمان » (١) .

وفي آخر : « التسليم لأهل البيت (ع) »
/وَالْمَرْمَى/ جمع عروة كدبة ومدى .
وقوله : « ذلك أوثق عرى الإيمان »
على التشبيه بالمرورة التي يستمسك بها
ويستوثق .

راه وقيل بكسر راه وتشديد ياء ولا
يقال : رجل عري ولكن عريان /
وفي حديث علي (ع) : « الله الله في
الأيام فلا تمر أفواههم » (١) بالبناء
للسهول أي لا تفتح أفواههم بسوء .
وفي وصفه (ص) : « عاري التدين » (٢)

أي لم يكن عليها شعر —
والعريّة / النخلة بعريها صاحبها غيره
ليأكل ثمرها فيعروها أي يأثها ، من
قولهم : كعرو الرجل أعروه / كذا أئته
أو من قولهم : كمر أنا عرو من هذا الأمر
أي خلوته ، سميت بذلك لأنها استئنت
من جملة النخيل الذي نهي عنها ، وهي
فميلة بمعنى مفعولة ، ودخلت الماء لأنه
ذهب بها من ذهب الأسماء كالتنبيخة
والأكلة فإذا جرى بها مع النخلة حنفت
الماء ، وقيل : كمر نخلة عري كمر كما يقال :
امرأة قتيل / والجمع العرايا /
ومنه الحديث إنه رخص في العرايا بعد

وفيه : « عرى الإيمان الصلاة والزكاة
والحج والعمرة وأوتق عرى الإيمان
الحب في الله » .

وفيه « لانشد العرى إلى ثلاثة » هي
جمع / عروء / يريد عرى الأحمال والزواجل
والعروء الكوز لم معروفة .

وعراه بعروء : / إذا غشبه طالباً معروفة
كاعتراه .

وتعريهم السكنية / نحل بهم ، ومثله
تعريني قرأ في بطني /
وتعري الحاجة كمر شملني .

وفيه « كانت فدك لحقوق رسول الله
التي تعروه » أي نشاه .

وعري الرجل عن ثيابه بعري / من باب
تعب / عرياً وعريّة فهو عار وعريان /
وبعدى بالهزرة فيقال : / عريته من ثيابه
وأعريته منها / —

والعروءيت الفرس / ركبته عريانا ،
يقال كمر فرس عري بضم مهملة وسكون

(١) في الكافي : لا يغيروا أفواههم ،

(٢) مكارم الأخلاق ص ١٠ .

نبيه عن الزانية بجواز بيعها .

(عزاء)

قوله تعالى : ﴿ عَنِ اللَّيْمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ
عِزِينَ ﴾ [٣٧ / ٧٠] أي جماعات متفرقة
فرقة فرقة جمع / عَزَاةٌ وأصلها عِزْوَةٌ ، كل
كل فرقة تُعزَى إلى غير من تُعزَى إليه
الأخرى ، وكانوا يمدقون بالنبي لوصف
بستمعون كلامه ويستبهزون ويقولون : إن
دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد دخلناها
قبلهم .

وفي الحديث : « إن في الله عزاء من
كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله » العزاء ممدود :
الصبر يقال / عَزِيٌّ يُعزَى من باب تعب :
صبر على ما نابه ، وأراد بالتعزي بعزاء الله
التصبر والتسلي عند المصيبة ، وشعاره أن
يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون كما أمر
الله تعالى ، ومعنى بعزاء الله بتعزية الله

إياه فأقام الاسم مقام المصدر .

ومنه : « من لم يعز بعزاء الله تقطعت
نفسه على الدنيا حشرات » .

وفيه « من عَزَى مصاباً فكنا » أي
حمله على العزاء . وهو الصبر بقوله : عظم
الله أجرَك ونحو ذلك —

ولم التعزية لم تنفع من العزاء . / وعزيت
تعزيتاً قلت له : / أحسن الله عزاك / أي
رزقك الله الصبر الحسن .

وفيه : « التعزية عند المصيبة بأن يراك
صاحب المصيبة » (١) .

وفيه : « رأيت أبي يعزي قبل الدفن
وبعده » (٢) .

وفيه « رأيت عزاء حسناً » أي قصيراً جميلاً
وعزاه إليه / أسنده إليه .

(عسا)

قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقك ﴾

(١) في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٠ : كفاك من التعزية بأن

يراك صاحب المصيبة . (x) مشكاة الأنوار ص ٢٤٤ .

(٢) في التهذيب ج ١ ص ٤٦٣ عن هشام بن الحكم قال : رأيت موسى

ابن جعفر عليه السلام يعزي قبل الدفن وبعده .

تقدير مضاف نحو « عسى أمرزيد القيام »
 - الى أن قال : (الاستعمال الثاني) أن
 يستند إلى « أن » والفعل فتكون فصلاً
 تاماً ، وعن ابن مالك أنها ناقصة أبداً
 ولكن سدت « أن » وصلتها مسد الجزين
 كما في « أحسب الناس أن يتركوا »
 [٢٩٠/٢] إذ لم يقل أحد أن حسب
 خرجت في ذلك عن أصلها .

(الاستعمال الثالث والرابع والخامس)
 أن يأتي بعدها المضارع المجرى أو المفعول
 بالسين أو الاسم المفرد نحو « عسى زيد
 يقوم لم » ولم « عسى زيد يقوم لم » ولم « عسى
 زيد قائماً لم ... » وعسى فيهن فعل ناقص
 بلا إشكال .

(الاستعمال السادس) أن يقال : « عساك
 وعساي وعسايه » وفيه ثلاثة مذاهب :
 (أحدها) أنها أجريت مجرى لعل في
 نصب الاسم ورفع الخبر - قاله سيدييه .
 (الثاني) أنها باقية على عملها عمل كان
 ولكن استعير ضمير النصب مكلف

الآية [٢٩٠/٥] « عسى من أفعال المقاربة
 والطمع . قيل : وهي من الله إيجاب إلا
 هذه الآية . يقال : عسيت أن أفعل ذلك
 وعسيت بالكسر ، وبمعاقرة قوله تعالى
 ﴿ فعمل عيسى ﴾ الآية [٢٢/٤٧] .

قال المشامي (١) : « عسى » فعل مطلقاً
 لا حرف مطلقاً خلافاً لابن سراج وتقلب
 ولا حين تتصل بالضمير النصب نحو
 « عساك لم خلافاً لسيويه ، ومضارع الترجي
 في المحبوب والإشفاق في المكروه ، وقد
 اجتمعا في قوله تعالى : ﴿ وعسى أنت
 تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن
 يحبوا شيئاً وهو شر لكم ﴾ [٢٩٠/٢]

ثم قال : وتستعمل على أوجه (أحدها)
 أن يقال : « عسى زيد أن يقوم لم »
 واختلف في إعرابه على أقوال : أحدها
 وهو قول الجمهور أنه مثل « كاذب يقوم »
 واستشكل بأن الخبر في تأويل المصدر
 والخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين
 الذات . ثم أجاب بأمور : منها أنه على

ضمير الرفع - قاله الأخفش .

(الثالث) أنها باقية على إعمالها عمل
كان ولكن قلب الكلام فجعل الخبر عنه
خبراً وبالعكس - قاله اللورد .

(الاستعمال السابع) ^{فقد} عسى زيد قائم
[حكاه نعلب] ويتخرج على هنا أنها
ناقصة وأن اسمها ضمير الشأن والجملة
الاسمية الخبر - انتهى .

وفي حديث الدنيا : « وَكَمْ عَسَى الْخَيْرَى
إِلَى الْغَايَةِ أَنْ يَجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَلْفَهَا »
وسياقي معناه في سفر انشاء الله تعالى ،

> (عشا) <

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ
الرَّحْمَنِ ﴾ [٣٦ / ٤٣] أي يظلم بصره
عنه كأن عليه غشاوة ، يقال : عَشَوْتُ إِلَى
النَّارِ أَعَشَوْتُ إِلَيْهَا فَأَنَا عَاشٍ / إذا استدلت
عليها بصر ضعيف ، وقيل : معنى ﴿ يَعِشْ
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ أن يبرص عنه ، ومن

قرأ يَعْشَ بفتح الشين فضناه بِعَمَّ عَنْهُ
قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَرْزُقْهُمْ فِيهَا بِكْرَةً

وَعِشْيَا ﴾ [١٩ / ٦٢] قال الشيخ علي
ابن ابراهيم : ذلك في جنات الدنيا قبل

القيامة ، والدليل على ذلك قوله تعالى :
﴿ بَكْرَةً وَعِشْيَا ﴾ فالبكرة والعشي لا تكون

في الآخرة في جنات الخلد وإنما يكون
الغداة والعشي في جنات الدنيا التي تنتقل

أرواح المؤمنين إليها وتطلع فيها الشمس
والقمر (١) —

قوله تعالى : ﴿ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾

[٤٩ / ٣] العشي بفتح العين وتشديد
الياء / من بعد زوال الشمس إلى غروبها ،

وصلاة العشي صلاة الظهر والمصر إلى
ذهاب صدر الليل (٢) . وفي المغرب

تقلأ عنه العشي / لما بين زوال الشمس
إلى غروبها ، والمشهور أنه آخر النهار .

وفي القاموس : العشي والعشية / آخر

(١) انظر تفسير علي بن ابراهيم ص ٤١٢ .

(٢) في غريب القرآن للطريحي : وصلاة العشاء : صلاة الظهر والمصر ،

أو الغروب إلى ذهاب صدر الليل .

وَرَكِبَ فُلَانُ الْعَشَوَاءَ : إذا خَیَطَ أَمْرَهُ
عَلَى غَیْرِ بَصِيرَةٍ . —

وَرَكِبَ الْعَشَاءَ مَقْصُورَةٌ مَصْدَرٌ الْأَعْتَى ،
وَهُوَ الَّذِي لَا یَبْصُرُ بِاللَّیْلِ وَیَبْصُرُ بِالنَّهَارِ ،
وَكَأَنَّ الْأَعْتَى شَاعِرٌ بَلِیْغٌ .

وَقَوْلُهُمْ : كَرَزْنَا عَشِيشَتَهُ لِمَ یَرِدُونَ
عَشِيبَتَهُ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْوَسْطَى شِئْنًا . <
> (عصا)

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ اسْتَقْبَقَ مُوسَى
لِقَوْمِهِ فَقَالُوا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾
[٦٠ / ٢] قيل : كان عصا موسى طولها
عشرة أذرع على طولها من آس الجنة لها
شعبتان تنفدان في الظلمة . وعن الباقر (ع)
« كَانَتْ عَصَا مُوسَى لَأَدَمَ فَصَارَتْ إِلَى
شُعَيْبٍ (ع) ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ
عِمْرَانَ وَإِنَّمَا أَمْسَدْنَا وَإِنَّمَا لَنْتَقُطُ إِذَا
اسْتَقْبَقَتْ ... وَتَضَعُ مَا تُوَمَّرُ بِهِ » (١)
وفي حديث عليّ : « أَوَّلُ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ
فِي الْأَرْضِ الْعَوْسَجَةُ وَمِنْهَا عَصَا مُوسَى »
قوله تعالى : ﴿ وَعَصَى آدَمَ رَبَّهُ فَكَوَى ﴾

النهار . وفي الصحاح : العشيّ والعشبة من
صلاة المغرب إلى العتمة ، والعشاة بها الكسر
والمد والمثله ، والعشاهان المغرب والعتمة ،
وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس
إلى طلوع الفجر —

وَرَكِبَ الْعَشَوَاءَ لِمَ قِيلَ : هِيَ مِنْ أَوَّلِ
الْبَيْتِ إِلَى رَبِّهِ .

وفي الخبر : « أَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ
عَنْكَ الْعَشَوَاءَ » يريد ظلمة الكفر —
وَرَكِبَ الْعَشَوَاءَ لِمَ بَثْلِيثُ الْعَيْنِ / الْأَمْرِ
المتبسي وأن يركب الشخص أمرًا بجهالة
لا يعرف وجهه ، من ركب عشوة الليل لم يظلمته
والجمع لركشوات بالتحريك / ومنه
قوله (ع) : « خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ » أي يخبط
في الظلام والأمر المتبسي فيختبر .

ومن حديث : « الْعَالِمُ كَشَافُ عَشَوَاتٍ »
أي أمور مظلمة لا يهتدى إليها —
وَرَكِبَ الْعَشَوَاءَ لِمَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَعْرِهَا
ضَعْفٌ تَخْبَطُ بِيَدَيْهَا إِذَا مَشَتْ لَا تَتَوَقَّى شَيْئًا
ومنه قولهم : لَمْ يَخْبَطِ خَبَطَ عَشَوَاءَ لِمَ .

في العلم ﴿ أما قوله عز وجل في آدم (ع) ﴿ فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ فإن الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده ولم يخلقه لجنه ، وكانت العصية من آدم في الجنة لا في الأرض وعصمه نجب أن تكون في الأرض ليمت مقادير أمر الله عز وجل ، فلما أهبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ وأما قوله عز وجل : ﴿ وَذَ النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ إنما ظن بمعنى استيقن أن الله لن يضيق عليه رزقه ، ألا تسمع قول الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا إِذًا مَا تَبْلِيهِ رَبُّهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ أي ضيق عليه رزقه ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر . وأما قوله عز وجل في يوسف (ع) : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا ﴾ فإنها همت بالعصية وهم يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما داخله ، فصرف الله تعالى

[١٣٣/٣٥] أي حرم من الثواب الذي كان يستحقه على فعل المأمور به ، أو حرم مما كان يطعم فيه بأكل الشجرة من الخلود في الجنة .

وفي حديث علي بن محمد بن الجهم (١) عن الرضائي ع ﴿ وقد سأله أبو يابن رسول الله أقول بمصمة الأنبياء ؟ قال : نعم ﴾ قال : فما تعمل في قول الله تعالى : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ وفي قوله عز وجل : ﴿ وَذَ النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ وفي قوله عز وجل في يوسف : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا ﴾ وفي قوله في داود (ع) : ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ وفي قوله عز وجل في نبيه محمد ص ﴿ وَغَفَى فِي فَيْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ فقال الرضائي ع ﴿ وعحك يا علي اتق الله ولا تنسب أنبياء الله إلى الفواحش ولا تتاول كتاب الله برأبك ، فإن الله عز وجل يقول : ﴿ وَمَا يَلْمِ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِيخُونَ

أَحَقَّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَرَفَ نَبِيَهُ ﴾ (ص)
 أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء
 أزواجه في الآخرة. وانهن أمهات المؤمنين
 واحدى من سمى له زينب بنت جحش
 وهي يومئذ نعت زيد بن حارثة فأخفى
 (ص) اسمها في نفسه ولم يبد لكيلا يقول
 أحد من المنافقين أنه قال في امرأة في بيت
 رجل أنها إحدى أزواجه من أمهات المؤمنين ،
 وخشي قول المنافقين قال الله تعالى ﴿ وَخَشِيَ
 النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ يعني في
 نفسك ، وإن الله تعالى ما تولى تزويج
 أحد من خلقه إلا تزويج حوى من آدم
 وزينب من رسول الله وفاطمة من علي عليه السلام
 قال علي بن محمد بن الجهم : يابن رسول الله
 أنا تائب إلى الله من أن أنطق في أنبياء
 الله عليهم السلام بعد يومي هذا إلا بما
 ذكرته عليه السلام . ١٩ =

وفي حديث القدسي على ما رواه
 الزمخشري : « لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا
 وَإِنْ عَصَانِي وَأَدْخِلَ النَّارَ مَنْ عَصَاهُ وَإِنْ

عنه قتلها والفاحشة ، وهو قول الله تعالى
 ﴿ كَذَلِكَ لِيَصْرِفَ عَنِ السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ﴾
 يعني القتل والزنا . وأما داود (ع) ...
 إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقاً هو
 أعلم منه فبعث الله عز وجل إليه الملكين
 فتسورا المهراب فقالا له : ﴿ خَصَمَانِ بَعَى
 بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكَمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا
 تَشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا
 أَخِي لَهُ نَسْعٌ وَيَسْعُونَ نَعْمَةً لِي وَنَعْمَةٌ
 وَاحِدَةٌ فَقَالَ اكْمَلِينِيهَا وَعَزَمَنِي فِي الْحِطَابِ ﴾
 فعجل داود (ع) على المدعى عليه فقال
 ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ ﴾
 ولم يسأل المدعي البيعة على ذلك ولم يقبل
 على المدعى عليه فيقول له ما تقول ، فكان
 هذا خطيئة رسم حكم لا مذهبهم إليه .
 ألا تسمع الله عز وجل يقول : ﴿ يَا دَاوُدَ
 إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ
 النَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ إلى آخر الآية ... وأما
 محمد (ص) وقول الله عز وجل : ﴿ وَخَشِيَ
 فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسَ وَاللَّهُ

فاجترى على تعاطي الأمر العظيم غير مبال به فأحدث المقر بالثاقه ، أو فتعاطى السيف فمقرها . وقيل : فتعاطى قام على أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه فغضبها . وفي الحديث : لا تتعاطى زوال ملك

لم تنقص أيامه من التعاطي وهو التناول والجرأة على الشيء والتنازع في الأخذ ، يقال : كثر تعاطى الشيء كثر أي تناوله ، وفلان يتعاطى كذا أي يخوض فيه مـ وكذا العيطية مـ ما نعطيه والجمع العطايا / ويقال : كثر أعطيت فآخذوا طعمته فآكل آكل وسقته فآشرب كمر قبل : ففي ذلك يصير الفاعل قابلاً لأن يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ، ولما يقال : قدمته فقدم وأقدمته فلم يقدم مـ

ويبيع العاطاة هو إعطاء كل من التبايعين ما يريد من المال عوضاً عما يأخذه من الآخر من غير عقد ، وفي للشهور انه ليس يباع بل يباح بالعاطاة التصرف ، ويجوز الرجوع مع بقاء العين مـ وكأعطاه مالا : ناوله ، والاسم منه

لالتقاء الساكنين بين الألف والتون ، لأن النقلة عن الواو تكتب ألفاً فرقاً بينهما وبين النقلة عن الياء . وفي الحديث : « تصوموا فإنتها من سنن النبيين » أي لا تتركوا حمل المصا .

(عضا)

قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ [٩١ / ١٥] هو على ما قيل جمع كمر عضة بالكسر وتقصانها الواو والماء من عضوته / فرقت ، لأن المشركين فرقوا أقاويلهم فيه فجعلوه كذباً وسحراً وكهانة وسحراً . وقيل : أصله عضة لأن العضة والعضين في لغة قريش السحر وم يقولون الساحر / عاضيه .

وكمر العضمو كمر كل عظم وافر من الجسم وضم العين أشهر من كسرهما - قاله في المصباح .

(عطا)

قوله تعالى : ﴿ فَتَدَاوَا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَمَقَرَّ ﴾ [٢٩ / ٥٤] قيل : هو قداد بن سالف أو أحرر بنود / فتعاطى فمقر

بسبب غسل يساري ، وعلى هذا قالبا في قوله في أول الدعاء : « أعطني كتابي ^{بئيميني} » كذلك .

و (منها) المراد بالخلد في الجنان على حذف مضاف قالبا على حالها ظرفية .

و (منها) أن المراد باليسار ليس ما يقابل

اليمين بل ما يقابل الإعسار ، والمراد يساري بالطاعات أو المراد الخلد في الجنان

بكثره طاعاتي ، قالبا لسببية ، وحينئذ يكون في الكلام إيهام التناسب وهو الجمع

بين شيئين متساوين بلفظين لهما معنيان متساويان ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالتَّجْمُ وَالشَّجَرُ بِسَجْدَانٍ ﴾ [٥٥/٦ - ٥٥/٥] فإن المراد بالنجم ما ينجم

من الأرض أي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ماله ساق ، فالنجم بهذا المعنى وإن

لم يكن مناسباً للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبها <

> (عطا)

كالمعطاء • ممدود/ دوية أكبر من

كالمعطاء • بالمد/ وأصل عطاء عطاو لأن العرب تهمز الواو والياء بعد الألف لأن الهمزة أحمل للحركة منها - كذا قيل وأصل أعطى أعطو قلب الألف فيه وفي نظائره ياء لما تقرر من أنه كلما وقعت الواو رابعة فصاعداً ولم يكن ما قبلها مضموم قلبت ياء تخفيفاً ، وقولهم : ^ك ما أعطاه للقال كمن نظير ما أولاه للمعروف قال الجوهري : وهو شاذ لا يطرّد لأن التمجج لا يدخل على أفضل وإنما يجوز ما سمع من العرب ولا يقاس عليه .

وفي دعاء الوضوء : « والخلد في الجنان ^{بئيساري} » (١) وقد ذكر في معناه وجوه :

(منها) أن يقال في الشيء القدي حصله الانسان من غير مشقة وتعب :

فعله يساره ، والمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير أن يتقدمه عذاب النار

وأحوال القيامة .

و (منها) أن الباء في يساري لسببية ويكون المعنى أعطني الخلود في الجنان

بأن يؤديها إليه باحسان .

قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَفَا ﴾ [٩٥/٧]
 أي كثروا عدداً في أنفسهم وأموالهم ،
 يقال : لا عَفَا النَّبَاتُ إِذَا كَثُرَ وَقَالُوا
 قَدْ مَسَّ آبَاؤُنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ يريد
 بطرتهم النعمة فقلوا : ههنا عادة المعر
 تعاقب في الناس بين الضراء والسراء
 وقد مَسَّ آبَاؤُنَا فهو ذلك ، فلم ينتقلوا مما
 كانوا عليه —

قوله تعالى : ﴿ خُذِ الصُّوْفَ ﴾ [١٩٩/٧]
 أي اليسور من أخلاق الناس ولا
 تستقص عليهم .

قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ
 قُلِ الصُّوْفَ ﴾ [٢١٩/٢] روي عن
 الصادق (ع) : ﴿ الصُّوْفُ هُوَ الْوَسْطُ مِنْ
 غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا إِقْتَارٍ ﴾ (١) وعن الباقر
 (ع) : لا ما فضل عن قوت السنة (٢)
 قال : لا ونسخ ذلك بآية الزكاة وعن
 ابن عباس : « ما فضل عن الأهل

الوزغة ، الواحدة عَفَاةٌ وَعَفَاةٌ / وجمع
 الأول عَفَاةٌ والثانية عَفَايَاتُ / <
 (عفا)

قوله تعالى : ﴿ عَفَوْنَا عَنْكُمْ ﴾ [٥٢/٢]
 أي محونا عنكم ذنوبكم .
 قوله تعالى : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنَتْ
 لَهُمْ ﴾ [٤٣/٩] قال الشيخ أبو علي :
 وهذا من لطيف المعابة بدأ بالعفو قبل
 العتاب ويجوز العتاب فيما غره منه أولاً
 لاسبأ الأنبياء ، ولا يصح ما قاله جار الله :
 ان عفا الله كناية عن الجناية ، حاشا سيد
 الأنبياء من أن ينسب إليه الجناية .

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ عَفَا عَنْهُ فَمِنْ آخِيهِ
 شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [١٧٨/٢] هو
 كما قيل من العفو ، كأنه قيل : فمن عفا
 له عن جناية من جهة أخيه يعني ولي الدم
 شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه باحسان ،
 أي فالأمر اتباع ، والمراد وصية العافي
 بأن يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه

• (١) مجمع البيان ج ١ ص ٣١٦ .

• (٢) البرهان ج ١ ص ٢١٢ .

والعيال « (١) وقيل : أفضل المال وأطيبه وقرىء العفو بالرفع على أنه خبر أي الذي يتفقونه هو العفو، وبالنصب على المفعولية أي أنفقوا العفو.

وفي الدعاء : « أسألك العفو والعافية والمعافاة » فالعفو هو التجاوز عن الذنوب ومحوها، والعافية دفاع الله الانتقام والبلايا عن العبد، وهي اسم من عافاه الله وأعناه وضع موضع المصدر، ومثله « نائشة الليل » بمعنى نشؤ الليل، والخائفة بمعنى الختم « وليس لوقمتها كاذبة » بمعنى الكذب، والمعافاة أن يعافيك الله عن الناس ويعافهم عنك، أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذام عنك وأذاك عنهم.

وفي الحديث : « محكم مذنب إلا من عافيته » وفيه دلالة على أن الذنب مرض

والمعافاة الدروس والمهلك .
ولصقت الدار: غطاها التراب فاندست وعنى على قبره بما أثره . ومنه حديث علي (ع) : « إنه دفن فاطمة (ع) سرّاً وعنى على قبرها . —

والمعافاة بالفتح والمد التراب ومنه قول بعضهم : « إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً وشربت عليه ماءً فعلى الدنيا المعافاة » (٢) ومثله قول الحسين بن علي (ع) في ابنه المقتول : « على الدنيا بعدك المعافاة » (٣) .

وفي حديث علي (ع) : « وعنى عن سيدة النساء تجلدي » (٤) أي درس وانمحي .

وفي الحديث : « وأعفوا الحي » (٥) هو بقطع الهزمة ، أي وفروها ، وقيل :

(١) مجمع البيان ج ١ ص ٣١٦ .

(٢) قائل هذا الكلام هو صفوان بن محرز كما في الصحاح .

(٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٤) في المناقب لابن شهر آشوب : ورق فيها تجلدي .

(٥) معاني الأخبار ص ٢٩١ .

بقتضي ذلك المكان ثم أشد عليه قول

الفرزدق (١) :

/ إِنَّ الَّذِي مَمَّكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بِنَاءً دَعَايَهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ /

قوله تعالى : ﴿ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴾

[٧٩ / ٢٤] أي لاربّ فوقي . وقيل :

معناه أنا الذي أنال بالضرر غيري ولا ينالني غيري، وكذب الامين .

قوله تعالى : ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾

[٦٩ / ٢٢] أي مرتفعة القصور

والدرجات . وقيل : علو الجنة على وجين :

علو الشرف والجلالة ، وعلو المكان والمرتزة

بمعنى أنها مشرفة على غيرها ، والجنة

درجات بعضها فوق بعض كما أن النار

درجت —

قوله تعالى : ﴿ هَذَا صِرَاطٌ ﴾ أي طريق

الخلق ﴿ عَلِيٌّ ﴾ [١٥ / ٤١] أي لافوتي

منهم أحد —

قوله تعالى : ﴿ وَعَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾

أَعْيَبْتُ وَأَعْيَبْتُ لِفَتَانِ ، وروى ^{١٩} أرخوه

بقطع الهزمة والهاء المعجمة ، وروى

﴿ أَرْجُوا ﴾ بالهمز وأصله أَرْجُوا بهزة

نخفت بمعنى أخروها ، ومعنى الكل تركها

على حالها ، إما الأخذ من طولها وعرضها

للتحسين فحسن . —

وَالطَّائِرُ الْعَاقِي / : المستوفي الجناحين

يذهب حيث شاء . <

> (عقا)

في حديث خيمة آدم التي هبط بها

جبرئيل عليه : « كان أوتادها من عَقِيَّانِ

الجنة » هو بالكسر : الذهب الخالص .

وقيل : ما ينبت منه نباتاً وليس مما يحصل

من الحجارة . < ١٥١ ٢٠

> (علا)

قوله تعالى : ﴿ سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾

[٨٧ / ١] قال الشيخ أبو علي : إن

الأعلى نظير الأكبر ، ومعناه العالي بسلطانه

وقدرته وكلُّ دونه في سلطانه ، ولا

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال ، انظر ترجمته في

الشعر والشعراء لابن قتيبة ، والبيت في ديوانه ص ٧١٤ .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لِي فِي عِلِّيِّينَ﴾ [١٨/٨٣] قال الشيخ أبو علي أي المطيبين ﴿لِي فِي عِلِّيِّينَ﴾ أي في مراتب عالية محضوفة بالجلالة . وقيل : في السماء السابعة وفيها أرواح المؤمنين . وقيل : في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي إليها كل من أمر الله تعالى . وقيل ﴿عِلِّيُّونَ﴾ الجنة ، وقيل : هو لوح من زبرجد أخضر معلق تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه . وعن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال : ﴿ فِي عِلِّيِّينَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ ﴾ قوله تعالى: ﴿نَلَيْكَ الْفَارُوقُ الْآخِرُ يَهْمِلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾ [٨٣/٢٨] قيل: ﴿نَلَيْكَ﴾ تعظيم للدار وتضخيم لها، أي تلك التي بلغت صفتها يا محمد علق الوعد بترك إرادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالكون في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ . وفي الحديث عن علي بن الحارث: ﴿إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِغِبُهُ أَنْ يَكُونَ شِرَاكَ نَعْلِهِ أَجُودَ مِنْ شِرَاكِ نَعْلٍ صَاحِبِهِ فَيُدْخِلُ نَعْلَهَا﴾ .

[٤/٢٨] أي فحبر وتكبر فيها —
قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ﴾ [١٦٤/٣] على هذه صلة للوعد ، أي وعدتنا على تصديق رسلك . وقيل : معناه على السنة رسلك ، ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف أي ما وعدتنا منزلاً على رسلك ، والموعود هو الثواب أو النصر على الأعداء - كذا ذكره الشيخ أبو علي —

قوله تعالى: ﴿تَمَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ [٦٤/٣] هو أمر بفتح اللام وربما صمّت مع جمع المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع المؤنث . قال بعض القومين: ﴿تَمَالَّ﴾ فعل أمر من الإرتفاع ، وأصله ان الرجل المالي كان ينادي السافل فيقول : هه تعالى هه ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى عام ، سواء كان المدعو أعلا أو أسفل أو مساوياً ، وتتصل به الضائر باقياً على فتحه قول: ﴿تَمَالَّ بِرِجْلِ﴾ ، بفتح اللام وللرأة ﴿تَمَالَّيْ﴾ وللرأتين ﴿تَمَالَيَا﴾ وللنساء ﴿تَمَالَيْنَ﴾ .

فَبَعْدَ أَي عَلا مِنْ مِشَابَهَةِ الْمَكْنَنَاتِ
وَإِدْرَاكِ الْأَوْهَامِ ، وَقُرْبِ مَنْهَا مِنْ حَيْثُ
الْعِلْمِ بِهَا ، وَبَعْدَ عَنْهَا مِنْ حَيْثُ الْقِدَاتِ .
وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ (ع) : « قَرِيبٌ
مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرِ مَلَابِسٍ بَعِيدٌ عَنْهَا غَيْرِ
مَبَابِنٍ » .

وَفِيهِ الْعَالِيَّةُ وَالْعَوَالِيَّةُ ، وَهِيَ قَرْيٌ بِأَعْلَى
أَرْضِي الْمَدِينَةِ وَأَدْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَمْيَالٍ وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ ثَمَانِيَةَ أَمْيَالٍ
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا كَمِ الْعَلَوِيِّ لَمْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ (١)
وَفِي الْمَغْرِبِ تَقْلَاعُهُ : الْعَوَالِيَّةُ / مَوْضِعٌ عَلَى
نِصْفِ فَرَسَخٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَفِي الصَّحَاخِ :
الْعَالِيَّةُ / مَا فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ وَإِلَى
مَا وَرَاءَ مَكَّةَ وَهِيَ الْحِجَازُ وَمَا وَالِهَا -
انْتَهَى .

وَكَمِ أَيْتُهُ مِنْ عَلٍ بِكَسْرِ اللَّامِ وَضَمِّهَا /
وَمِنْ عَلٍ وَمِنْ الْعَالِيَّةِ / أَي مِنْ فَوْقِ .
وَفِي حَدِيثِ التَّيْمَمِ : « وَبُسْتَحَبَّ مِنْ
الْعَوَالِيَّةِ » أَي عَمَّا رَفَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ وَعَلَا

وَفِي حَدِيثِ الْفَضِيلِ أَنَّهُ قَرَأَهَا ثُمَّ قَالَ :
« ذَهَبَتِ الْأَمَانِيُّ كُلُّهَا » .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ
عَقَّبَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَتَبْنَا
لَهُ فِي عِلْمَيْنِ » قِيلَ : أَي فِي دُبُونِ الْحِفْظَةِ
الْمَغْرِبَيْنِ —

وَكَمِ الْعِلْيَةِ بِالْكَسْرِ وَضَمُّ / الْعَرْفَةِ ،
وَفِي حَدِيثِ الْفَضِيلِ : « أَمَا تَشْتَعِي أَنْ
تَكُونَ مِنَ عِلْيَةِ الْأَخْوَانِ » أَي مِنْ
أَشْرَافِهِمْ ، يَقَالُ : كَمِ فُلَانٍ مِنَ عِلْيَةِ النَّاسِ كَمِ
أَي رَفِيعِ شَرَفٍ .

وَفِيهِ : قَلْتُ : وَمِنْ م ؟ قَالَ : « الرَّاغِبُونَ
فِي قِضَاءِ حَوَائِجِ الْإِخْوَانِ » (٢) —
وَفِي أَسْمَاءِهِ تَعَالَى / الْعِلْيَةِ وَالْتَعَالَى / فَالْعِلْيَةِ
الْقَدِيمِ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فِي الْمَرْتَبَةِ ، وَبِنَاءِ
فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِنْ تَعَالَى بِمَعْنَى الْمُتَعَالَى
الْقَدِيمِ جَبَلٌ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَهُوَ مُتَفَاعَلٌ
مِنَ الْعُلُوِّ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعَالِي .
وَمِنْ أَوْصَافِهِ تَعَالَى : « عَلَا فُقِرَبَّ وَدَنَا

(١) السَّكَاكِينُ ج ٢ ص ١٩٢ .

(٢) فِي الصَّحَاخِ : وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا عَالِيَّةٌ ، وَيَقَالُ أَيْضًا عِلَوِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

وذلك لبعده من الإستطراق ونزاهته .

وفي حديث مكة « بأنها رزقا من ثلاثة سبل من أعلاها وأسفلها والثنية » أي من الملى ومن السفلة والثنية وهي عقبه المدنيين .

وفيه « يستحب دخول مكة من أعلاها » أي من جانب عقبه المدنيين . قيل : وهذا لكل قادم سواء قدم من طريق المدينة أم غيره تأسيا بالنبي (ص) . وقيل : هو مختص بالمدني . قيل : والشامي —

وكر العلاء بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزل فيه رسول الله (ص) في طريقه إلى تبوك وبه مسجد —

وفيه : « اليد العليا خير من اليد السفلى » (١) العليا بضم العين فتعصر وبتحتها فتمد ، والضم مع القصر أكثر قيل : هي المنقعة والسفلى السائلة . وقيل : العليا هي المعطية والسفلى الآخذة . وقيل :

المانمة —

وكر علو الفار بضم عين وكسرها /

خلاف السفلى .

وعلو علو من باب قعد : إرتفع ، فهو عال /

وكر تعالى الله / نزهه عما لا يليق بشأنه وتعالى النهار / إرتفع .

وفي حديث ابن عباس : « فإذا هو يتعالى عني » أي يرتفع علي —

وفي الدعاء : « والحقني بالرفيق الأعلى » قيل : هو جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلا عليين ، وهو اسم جاء على فميل ، ومعناه الجماعة كالصديق والحبيب يقع على الواحد والجمع —

وكر اللأ الأعلى كرم الملائكة . وقيل

نوع منهم وهم أعظم قدرا .

وعلو في المكان يعلو علوا /

وعلو في الشرف يعلو بالفتح علاه /

وعلوته بالسيف / ضربته .

وعمالي الأمور / مكتسب الشرف ،

الواحد معلقة بفتح الميم —

والعلاوة بالكسر / ما تعلق على البعير

بعد الحل كالأوتاد ونحوها .

وفي الحديث : « أتى بزندق فقلّح
طلوته » يريد قطع رأسه —

والر على كرم من حروف الجر تكون
للاستعلاء (١) وهو إما على المجرور وهو

الغالب أو على ما يقرب منه ، ومن الأول
قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى النَّكْلِ مَحْمُورَةٌ ﴾

[٢٢/٢٢] ومن الثاني قوله تعالى :
﴿ أَوْ أجدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ [١٠/٢٠]

وللصاحبة كع نحو قوله تعالى ﴿ وَآتَى
السَّالِ عَلَى حَبَّة ﴾ [١٧٧/٢] و ﴿ إِنَّ

رَبِّكَ قَدُومٌ مَغْفِرَةٌ لِّنَّاسٍ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾
[٦/١٣]

ولتعليل نحو قوله تعالى : ﴿ وَلِنُكَبِّرُوا
اللهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ ﴾ [١٨٥/٢] ونحو

أن تكون هنا السببية .
والظرفية نحو قوله تعالى : ﴿ عَلَى حِينٍ

غَلِيَّةٍ ﴾ [٦٥/٢٨] ﴿ عَلَى لَيْلٍ سَلِيمَةٍ ﴾
[١٤٢/٢]

وبعض من نحو قوله (ص) : « من
حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي » ويحتمل أن تكون هنا
لتعليل .

وبعض الباء نحو قوله تعالى : ﴿ حَقِيقٌ
عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ ﴾ [١٠٥/٧]

وبعض الحال نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ
كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ ﴾ [٤٣/٤]

وبعض فوق مثل « غَدَوْتُ مِنْ عَلَيْهِ »
وللمجازة نحو قوله (١) :

كإِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ كُر

وللاستدراك وللإضراب كما في قولهم :
كفلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على أنه

لا يئأس من رحمة الله .
ويكون مجروراً وهاو قاعل متعلقها ضميرين

لمسمى واحد كقوله تعالى : ﴿ أَمْسِكْ
عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ [٣٧/٢٣]

قيل : وتكون زائدة للتعبير أو لتعريفه
وعد من الأول قوله :

(١) وبقية البيت : « لعمرواه أجهني رضاها ، وهو لتعريف بن عمير بن

سليم التدي العامري .

تمدى بالباه كان بمعنى استمسك ، وعن
الرضي (ره) ان الباه زائدة .

وفي الحديث : « لَا عَلَيْكَ » والمراد
لا بأس عليك ، لأن لا النافية للجنس كثيراً
ما يُحذف اسمها ويُسْتغنى بجزئها .

وفي الحديث : « مَنْ تَرَكَ الْحَجَّ فَلَا
عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا » قيل :

التقدير فلا يكون عليه حسرة . وقيل :

المعنى أن لا يصعب عليه أن يموت موتاً
مشابهاً لموت أحد الفئتين في كفران نعم

الله وترك ما أمر به ، ويكون هذا من
باب التغليظ والبالغة في الوعيد . وذكر

بعض الأفاضل أن هذا التغليظ استحققه
لشابهته كلتا الطائفتين في قلة البالاة

بالحج .

وفيه « أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ

العمل » أي على حسب أعماله . وقريب
منه قوله : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْبْتُكَ بِطَاعَةِ

الْأُمَّةِ وَوَلَايَتِهِمُ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ غَيْرَ
مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ أَهْلِي مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْتِكَ بَيِّنَاتٍ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ /

أي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد
على قبل الموصول تعويضاً ، وقيل : المراد
لم يجد شيئاً ثم بدأ مستغماً وقال : لم على
مَنْ يَتَكَلَّمُ .

ومن الثاني قوله :

أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ سَرَحَهُ مَالِكٌ /

عَلَى كُلِّ أَفْئَانِي الْيَمَاءِ رَوَوْهُ (١) /

قاله ابن مالك ، وفيه - كما قيل - ان
لرافقه الشيء بمعنى أعجبه ، ولا معنى له هنا
وإنما المراد بعلو ويرتفع .

وإذا دخلت على هم على هم الضمير قلبت
الألف ياء ، ووجه أنها لو لم قلب ياء

لكانت واواً والتبس بالفعل ، ومنه
لم عليك زيداً لم يعني خذه ، وفي الحديث

« عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا » و « عَلَيْكَ بِكَذَا »
أي افعلوا .

وعن بعض الغويين لم عليك لم اسم
فعل إذا تمدى بنفسه كان بمعنى الزم وإذا

كتابك على حدود ما أتانا فيه .

و « لا عليك أن لا تمجل » أي لا بأس عليك في عدم التمجيل، أو لاهزالدة أي ليس التمجيل عليك —

وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين ولد في سنة ثمان وثلاثين وقبض في سنة خمس وتسعين وعاش بعد الحسين لاجل خمساً وثلاثين سنة ، وفيه دلالة على أن عمره بعد قتل أبيه كان اثنين وعشرين سنة يؤيده ما روي أن الباقر لاجل كان عمره يوم قتل الحسين أربع سنوات .

(عما) ١٥١

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ عَمِيٍّ فَبُورٍ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾ [١٧٧/١٧٧] أي فمن كان في الدنيا أعمى القلب عن الحق فهو أشد عمى في الآخرة لا يرى طريق النجاة وأضل طريقاً من الأعمى .

وعن الباقر لاجل : « أتى رجل أبي لاجل بك فقال : إن فلاناً يدعي عبد الله ابن عباس يدزعم أنه يعلم كل آية نزلت

في القرآن وفي أي يوم نزلت . قال : فأسأله فيمن نزلت ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ عَمِيٍّ فَبُورٍ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ وفيمن نزلت : ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ﴾ [٣٤/١١] فأسأله فقال : وددت الذي أمرك بهذا أن تواجهني به ، فانصرف الرجل إلى أبي (ع) فقال له : ما قال وقد أجابك في الآيتين ؟ قال : لا . وقال : لكن أجيئك فيها بنور وعلم غير اللدعي والمنتمل ، الآيتان نزلتا فيه وفي أبيه كما ترى .

وعن أبي الحسن لاجل : وقد سئل عن هذه الآية فقال : لا نزلت في من سوف الحج حجة الإسلام وعنده ما يهيج به ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ عَمِيٍّ فَبُورٍ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾ [١٧٧/١٧٧] أي أمعاء اللهم طريق الخير . وقيل : أعمى القلب .

قوله تعالى : ﴿ تَمَّ عَمُوا وَصَمُوا ﴾ [٧١/٧١] أي بعد أن أبان لهم الحق وضوحاً .

وَيُسْتَعَارُ لِلْقَلْبِ كِتَابَةٌ عَنِ الضَّلَاةِ وَالْعَلَاةِ
عَدَمُ الْإِهْتِدَاءِ —

وَلَمْ الْعَابَةُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الضَّلَاةِ .
وَالْتَعَمُّيَةُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالتَّلْيِيسِ .

> (عنا)

قوله تعالى: ﴿ وَضَعَتِ الْوُجُوهُ ﴾ [٤١١/٢٤] أي خضعت .

وَالْعَنَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: التَّعَبُ وَالتَّوَسُّبُ ،
مِنْ عَنِ بِالْكَسْرِ إِذَا أَحَابَهُ مَشَقَّةً وَنَصَبَ
وَمِنْ لَمْ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَائِي لَمْ .

وَفِي الْعَنَاءِ: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخَذَ مِنَّا
فِي عَائِنِ » أَي جَمَلَ النَّاسَ نَحْمَدُنَا وَنَحْنُ
بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَنَاءِ وَهُوَ التَّعَبُ وَالْمَشَقَّةُ .

وَفِي حَدِيثٍ: « مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَفَى
نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ
الْمَشْدُودَةِ أَي تَعَبَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ —

وَالْمَعَانَاةُ الشَّيْءُ فِي مَلَابَسَتِهِ وَمَبَاشَرَتِهِ ،
وَمِنْ الْحَبْرِ: « اللَّهُ جَلَّ أَنْ يُعَانِيَ الْأَشْيَاءَ
بِمَبَاشَرَةٍ » —

وَالْعَائِي فِي الْأَسِيرِ ، وَمِنْ: « أَطْعَمُوا
الْجَائِعَ وَفَكَوْا الْعَائِي » .

قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾ [٦٤/٧] أي عمي القلوب غير مستبصرين .

قوله تعالى: ﴿ لِمَ حَسَرْتَنِي أَعْمَى ﴾ [١٢٥/٢٠] أي عن حجبني .

قوله تعالى: ﴿ فَمَيِّتْ عَلَيْهِمُ الْآبَاءَ ﴾ [٢٨/١١] أي خفيت . يقال: لَمْ عَمِيَتْ

عَلَيْنَا الْأُمُورُ لَمْ أَي اشْتَدَّتْ وَالتَّبَسُّتُ ،
وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَيِّتْ عَلَيْهِمُ الْآبَاءَ
بِوَمَيِّتٍ ﴾ [٦٦/٢٨] قَرِءَ بِالتَّشْدِيدِ

مِنْ قَوْلِهِمْ: لَمْ عَمِيَتْ مَعْنَى الْبَيْتِ تَعَمُّيَةً لَمْ
وَفِي الْحَبْرِ: « حَبَّكَ لَشَيْءٍ يُعْمِي وَيَبْصَمُ »
مِنْ أَعْمَاهُ جَمَلُهُ أَعْمَى وَأَصَمُهُ جَمَلُهُ أَمَمٌ ،

بِعَنَى تَرَى مِنْ الْمَحْبُوبِ الْقَيْحِ حَسَنًا
وَتَسْمَعُ مِنْهُ الْخَطَأَ جَمِيلًا ، كَمَا قِيلَ فِي ذَلِكَ:
رِعِينُ الرِّضَاعِ عَنِ كُلِّ عَيْبٍ كَلْبَةٌ

كَأَنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تُبَدِّي الْمَسَاوِيَا
رِعْمِي عَمِي: فَقَدْ بَصَرَهُ ، فَهُوَ أَعْمَى /
وَالرَّأَةُ عَمِيَاءُ / وَالْمَجْعُ عَمِي / كَأَحْمَرٍ وَحَمْرٍ ،
وَعَمِيَانُ أَيْضًا كَعَمْرَانِ .

وَلَا يَبْقَعُ الْعَمَى إِلَّا هَلَى الْعَيْنِينَ جَمِيعًا ،

يَا جَارَةَ ۖ هُوَ مَثَلٌ وَيُرَادُ بِهِ التَّعْرِيفُ
لِشَيْءٍ ، بِعَنِي إِنْ الْقِرَاءَتَ خَوَّطَبَ بِهِ
الَّتِي رُصِّحَ لَكِنِ الْمُرَادُ بِهِ الْأُمَّةُ ، مِثْلُ
مَا عَاتَبَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَوَلَّوْنَا
أَنْ نَبْتَكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا
قَلِيلًا ﴾ [٧٤/١٣٣] فَإِنَّهُ عَنِ بَدَلِكْ غَيْرَهُ

كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ —

وَعِنَيْتُهُ عَيْنًا مِنْ بَابِ رَمَى : قَصْدُهُ .

وَمَعْنَى الْكَلَامِ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ —

وَلِغْنَى الشَّيْءِ - وَخَوَّاهُ وَمَقْتَضَاهُ وَمَضْمُونُهُ
كُلُّ مَا يَبْدُلُ عَلَيْهِ الْفِظَ ، وَعَنْ تَغْلِبِ الْمَعْنَى
وَالْتَنْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ وَاحِدٌ ، وَقَوْلُهُمْ هَذَا
بِمَعْنَى هَذَا وَفِي مَعْنَى هَذَا : أَيِّ مِمَّا تِلْهُ
أَوْ مِثَابَهُ ، وَكَمْ أَنْتَ الْمَعْنَى بِذَلِكَ كَمْ أَيُّ
الْمَقْصُودِ الْمَكْلَفِ بِهِ .

وَفِي حَدِيثٍ وَصَفَهُ تَعَالَى : ﴿ وَوَاحِدٌ
صَمَدٌ وَوَاحِدِي الْمَعْنَى ﴾ بِعَنِي أَنَّهُ لَا يَتَقَسَّمُ

فِي وَجُودٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا وَجْهٍ .

وَالْعَنَانُ الَّتِي أُنْبِتَهَا الْأَشَاعِرَةُ لِلْبَارِي
تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ هِيَ الصِّفَاتُ الَّتِي زَعَمُوا
لَهُ مِنْ أَنَّهُ قَادِرٌ بِقُدْرَتِهِ وَعَالِمٌ بِعِلْمِهِ وَحَيٌّ بِحَيَاتِهِ

وَكُلٌّ مِّنْ ذَلِّ وَاسْتِكْثَانٍ وَخُضْعٍ فَقَدْ عُنَا /
وَهُوَ عَانٌ / وَالرَّأَةُ عَانِيَةٌ / وَالْمَجْعُ حَوَانٌ /
وَمِنْهُ الْحَبْرُ : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ
فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ﴾ أَيُّ أَسْرَاءٍ أَوْ
كَأَسْرَاءٍ .

وَفِي حَدِيثٍ يَوْمَ صَفِينِ : ﴿ وَعُنَا
بِالْأَصْوَاتِ ﴾ أَيُّ إِجْبَسُوهَا وَأَخْضَوْهَا ،
مِنَ التَّعْنِيَةِ وَهِيَ الْحَبْسُ ، نَهَامٌ عَنِ الْفِظِ
وَرَفْعُ الْأَصْوَاتِ ، أَوْ أَعْنَيْتُ بِالْأَمْرِ /
إِهْتَمَمْتُ .

وَهَيَّتُ مِنْ بَابِ رَمَى مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ :
كَمْ عُنَيْتُ بِمَاجْنِكَ فَأَنَا عَانٌ كَمْ أَيُّ اِهْتَمَمْتُ
بِهَا وَاسْتَعْلَمْتُ .

وَفِي الدَّعَاءِ : ﴿ وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ ﴾ أَيُّ
وَمَنْ يَهْمُنِي أَمْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ﴿ مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الرَّوْ
تَرَكَ مَا لَا يَبْنِيهِ ﴾ أَيُّ مَا لَا يَهْمُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : كَمْ قَدَّ عَنَى اللَّهُ بِكَ كَمْ أَيُّ
حَفَظَكَ ، لِأَنَّ مِنْ عَنَى بِشَيْءٍ حَفَظَهُ
وَحَرَسَهُ أَوْ حَفَظًا عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .
وَفِيهِ : ﴿ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِأَيْكٍ أَعْنَى وَاسْمِعِي

إلى غير ذلك ، وزعموا أنها قديمة حالة في ذاته فهي زائدة على ذاته ، وهي غير الأحوال التي أئنتها له تعالى بعض المعتزلة وم البشبية ، وهي خمسة الآلية والوجودية واللجية والقادرية والعالمية ، فهم يزعمون أن البارئ تعالى مساو لغيره من النوات ويمتاز بحالة تسمى الآلية ، وتلك الحالة أوجبت له أحوالاً أربعة —

و لِالْعَنُوتِ بِالْفَتْحِ قد يراد بها القهر وللغلبة وقد يراد بها الصلح ، فهي من الأخذاد .

وفي حديث مكة : « دَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَنُوتٌ » قيل : هي المرة من عَنَا يَعْنُو إذا ذلَّ ، كأنَّ المأخوذ بها يخضع وينذل ويقهر وقد اشتهر أن من الأراضي المفتوحة عَنُوتٌ وغلبة / سواد العراق والشلم وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا تملك على الخصوص إلا تبعاً لآثار التصرف ، وان المرجع في كونها عامرة وقت الفتح إلى القرائن المفيدة لظن المتأخر فلم ومع الشك يرجع إلى أصالة عدم البرهامة . في الدروس :

في بيوت مكة خلاف مبني على أنها فتحت عَنُوتٌ أو صلحاً وعلى أن حكها حكم المسجد أم لا ، ونقل عن الشيخ في الخلاف الإجماع على المنع من بيعها واجارتها ، وهو مروى عن النبي (ص) — انتهى . ومنه يسلم وجه الخلاف في المسألة بل ومن غيره لما قيل من أنها فتحت عَنُوتٌ على الإطلاق ، وقيل : فتحت صلحاً كذلك ، وقيل : فتحت أعاليها عَنُوتٌ وأسافلها صلحاً . وربما انسحب هذا أيضاً إلى سواد العراق لما قيل من أنها فتحت عَنُوتٌ لأن الحسن والحسين كانا مع الجيش ، وقيل : لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير إذن الامام لإع فتكون للامام . وبما عدوا من الأراضي التي لم تفتح عَنُوتٌ بل أسلم عليها أهلها طوعاً المدينة المشرفة والبحرين وأطراف اليمن — وَعَنُوتٌ السُّكْتَلَبِ وَعَنُوتُهُ باللام / جعلت له عُنُوناً بالضم وقد يكسر / عُنُونَانِ كل شيء / ما يستدل به عليه ،

ومنه يقال : أكتب على العنوان لأبي فلان <

> (عوا)

في الحديث : « كَأَنِّي أَسْمَعُ عَوَاهُ أَهْلِ النَّارِ » يعني صياحهم .

وَكِرَّ الْعَوَاهُ كَمِ صَوْتِ السَّبَاعِ وَهُوَ بِالْكَسْبِ وَالذُّبِّ أَحْصَى ، يُقَالُ : كِرَّ عَوَى الْكَلْبُ يَعْوِي عَوَاهُ بِرُحِّ صَاحٍ ، فَهُوَ عَاوٍ .

وَكِرَّ الْعَوَاهُ هُمُ بِالْمَدِّ وَالْتَشْدِيدُ زَلْزَلَةُ الْكَلْبِ بِعَوِي كَثِيرًا .

وفي حديث من قتل مشركاً : « فَتَمَّوْا لِلْمُشْرِكِينَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أي تماونوا وتساعدوا .

> (عيا)

قوله تعالى : ﴿ أَفَمِئِنَّا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ﴾

[١٥/٤٥] حين أنشأناكم ، وعدل إلى الغيبة التفاتاً ، يقال كَرَّ عَيْي كَرْمٌ من باب تمب : عجز عنه ولم يهتد لوجه مراده . قال الشيخ أبو جعفر في كتاب التوحيد قال : حدثني أبي بإسناده عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل : ﴿ أَفَمِئِنَّا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ﴾

بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقِي جَدِيدٍ ؟ قال : لله يا جابر تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا ألقى هذا الخلق وهذا العالم وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله عالماً غير هذا العالم وجدد خلقاً من غير نخوة ولا إناث يبدونه ويوحدونه ، وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض ونعملهم سماه غير هذه السماء تظلمهم . لعلك ترى أن الله إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله لم يخلق بشراً غيركم . بلى والله لقد خلق الله ألف ألف عالم وألف ألف آدم وأنتم في أواخر تلك العوالم وأولئك الآدميين ﴿ (٢) 》 .

وفي الحديث : « دَوَّاهُ الْعِيِّ السُّؤَالُ » (٢) هو بكسر العين وتشديد الياء : التحير في الكلام ، والمراد به هنا الجبل ، ولما كان الجبل أحد أسباب العي عبر عنه به ، والمعنى ان الذي عي فيما يُسأل عنه ولم يدرك بماذا يجيب فدواؤه السؤال ممن يعلم ، والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان .

شيء تلقانا به روح القدس ، —
 ولم أعيّت الخيل لم أتعبت ، من
 قولهم : لم أعياني كذا لم أتعبني .
 والداه العياها هو الذي أعني الأطباء ولم
 ينجع فيه الدواء .

و لم أعني الرجل لم أصابه العياها فلم
 يستطع المشي .

وفي حديث الجماعة : « فإن نسي الامام
 أو تعاباً فقوموه » يريد العجز وعدم
 الإستطاعة على الفعل .

وفي حديث الأئمة (ع) : « فإن أعيانا

باب ما أوله الغين

كما يذهب السيل الغنا ، والغنا بالضم
 والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمل من
 الزبد والوسخ وغيره . قوله تعالى :
 ﴿ جَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً ﴾ أي يابساً .
 وفي الحديث : « الناس ثلاثة : عالم ،
 ومتعلم ، وغنا . فنحن العلماء وشيعتنا
 المتعلمون وسائر الناس غنا » (١) يريد
 أراذل الناس وأسقاطهم ، شبيههم بذلك
 لدناءة قدرهم وخفة أحلامهم —
 وَغَنَّتْ نَفْسَهُ تَغْيً غَنِيًّا مِنْ بَابِ رَمَى
 وَغَنِيًّا نَوْهُوَ اضْطَرَّابَهَا حَتَّى تَكَادُ تَنْسِبُهَا

> (غبا)

في الخبر : « تَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصَحُّ
 لَكَ » أي تغافل .

و لم أعني لم على فعيل : قليل الفطنة ،
 يقال / عني يعني / من باب تمب / غباوة /
 ويتمدى إلى المفعول بنفسه وبالطرف
 والجمع / الأغيياها /
 لم أعني عليه الشيء / إذا لم يعرفه <

> (غنا)

قوله تعالى : ﴿ جَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً ﴾
 [٤١/٣٣] أي أهلكناهم فذهبنا بهم

البيد المترقب . وأصله **غَدُوٌّ** كغلس
فحنفوا اللام بلا عوض وجعلوا الغال

حرف إعراب - قاله في الصباح .

وفي الحديث : « اسْتَيْبُوا بِالغَدْوَةِ
وَالرُّوحَةِ وَشيء من اللُّجَّة » فالغَدْوَةُ بفتح
أوله وقيل بضمه : سير أول النهار إلى
طلوع الشمس ، والرُّوحَةُ : اسم للوقت
من الزوال إلى الليل ، واللُّجَّة بضم المهملة
وسكون لام : سير آخر الليل أو كل الليل
كما سيأتي انشاء الله تعالى .

وفيه **لا يَتَدُونُ** في غضب الله وبروحون
في سخطه **لا** أراد بها الدوام ، والمعنى
يُصبِحون يؤذون الناس ويروعونهم
وينضب الله عليهم ، ويمسون يتفكرون
في إيمانهم فيسخط الله عليهم .

وفي خبر حكيم الجور : **لا يَتَدُونُ** في
حالة وبروحون في أخرى **لا** أي يلبسون
في أول النهار ثوباً وفي آخره ثوباً فاختاراً
وتعمياً .

وَالْحَمِصْنُ من له فرجٌ يندو عليه وبروح
الإلصاق المناع / أي يتصرف فيه حيث شاء

من خلط ينصب إلى فم المدة <

> (غدا)

قوله تعالى : (**إِنَّا غَدَاثًا**) [١٨ / ٦٢]
الغَدَاءُ بالمد : الطعام الذي يؤكل أول
النهار ، وهو خلاف العشاء بالمد أيضاً ،
ومنه يقال : **كُرِعْتَهُ تَدْبَةً** / إذا أطعمته
الغداء —

قوله تعالى : (**غَدَوْهَا شَهْرًا وَرَوَّاحًا**
شَهْرًا) [٣٤ / ١٧] أي جربها بالغداة
مسير شهر وجربها بالمشي كذلك
قوله تعالى : (**بِالغَدْوِ وَالْأَصَالِ**)
[٧ / ٤٤] أي بالغدوات ، فببر بالفعل
عن الوقت . **وَالْأَصَالُ** جمع **أَصِيلٍ** وهي
المشي وقد مر بيانه .

قوله تعالى : (**وَلَتَنْظُرُنَّ مَا قَدَّمَتْ**
لِقَدِّ) [٥٩ / ١٨] أراد به يوم القيامة ،
ونكره لتعظيم أمره . وعن بعض المفسرين :
لم يزل يقربه حتى جعله كالغند ، ونحوه في
تقريب الزمان (**كَأَنَّ لَمْ تَنْفِ بِالْأَمْسِ**)
وَالغَدْوُ اليوم الذي يأتي بعد يومك
على أثره ، ثم توسعوا فيه حتى أطلق على

الإمع حصول المانع ، والمراد الدوام .
وقولهم : **كَلَّمْتَهُمْ بِإِنَاءٍ وَيُرْوَحُ بِهِ** لم
أي يحلب بكرة وعشياً .

وَعَدَا عَدْوًا من باب قعد : ذهب
عَدْوَةٌ / **وَجَمْعُ الْعَدْوَةِ** وَعَدَى / كذبة
ومدى ، هنا أصله ثم كثر حتى استعمل
في الذهاب والإنطلاق أي وقت كان .
ومنه قوله (ع) : **«أَعْدُ يَا نَسْ»** أي
انطلق .

وفي حديث يوم الفطر : **«أَعْدُوا إِلَى**
جَوَائِزِكُمْ» (٦) أي اذهبوا إليها فحوزوها
ومنه : **«يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ**
يَقْدُوا إِلَى الْمَصَلَّى» أي يذهب إليه .

لِوَأْتِيَتَهُ عَدْوَةٌ / غير مصروفة - قاله
الجهوري ، لأنها معرفة مثل سحر إلا أنها
من الظروف المتكئة ، تقول لم سر على
فرسك **عَدْوَةٌ** وَعَدْوَةٌ وَعَدْوَةٌ وَعَدْوَةٌ /
فما تون هذا فهو نكرة ومالم يتون
فهو معرفة —

وَعَدَا السَّبْتِ : أوله .
وَالْعَدَاةُ / ما بين طلوع الفجر إلى طلوع
الشمس .

ومنه الحديث : **«نَوْمُ الْعَدَاةِ مَشُومَةٌ»**
وَصَلَاةُ الْعَدَاةِ / هي صلاة الفجر
(غنا)

في حديث الأئمة : **«عَدَانَا -**
رَسُولِ اللَّهِ (ص) - بِالْعَدَاةِ» أي أشبعنا
فيه فلم نحتاج بعد إلى سؤال .

وَالْعَدَاةُ / ككتاب : ما يمتدنى به من الطعام
والشراب ، يقال : **«عَدَوْتُ الصَّبِيَّ**
أَعْدُوهُ فَاعْتَدَى بِهِ» ، وَعَدَوْتُهُ بِالتَّثْقِيلِ /
مبالغة : ريبته به ، ولا يقال : عَدَبْتُهُ بِالياء
قاله الجهوري .

كَلَّمْتَهُمْ بِالطَّعَامِ / يترى به .
وفي حديث طفيل المؤمن إذا مات :
«رُفِعَ إِلَى قَاطِمَةَ (ع) تَعْدُوهُ حَتَّى يَقْدُمَ
أَبَوَاهُ أَوْ أَحَدَهُمَا أَوْ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ
فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ» (٦) .

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١١٤

(٢) البحار ج ٢ ص ٨١

وَالغَرَى/كفني : البناء الجيد ، ومنه
 كَالغَرِيَّانِ لم يباهان مشهوران بالكوفة قاله
 في القاموس وهو الآن مدفن علي (ع) $\{$
 وَالغَرَى بالشيء لم المولع به من حيث
 لا يحمله عليه حامل :

ومنه قوله (ع) $\{$: «أَوْ مَغْرَى بِالْجَمْعِ
 وَالْإِخْطَارِ أَي شَدِيدِ الْحِرْصِ عَلَى جَمْعِ
 الْمَالِ وَادِّخَارِهِ كَأَنَّ أَحَدًا يَغْرِهُ بِذَلِكَ
 وَيَعْتَهُ عَلَيْهِ —

وَمَغْرَى الْعَجَبِ ، أَوْ لَا غَرَوْتَ أَي
 لَيْسَ بِمَعْجَبٍ .

وَمَغْرَوْتُ عَجِبْتُ .

وَأَغْرَأَوْتُ بِي لَجَوَانِي مَطَالِبِي .

(غزا)

قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا غَرِيًّا ﴾

$\{$ ١٩٠/١٩٠ أي خرجوا إلى الغزو .

وَالغَزْوُ/ الغزاة ، يقال : غَزَوْتُ العَدُوَّ
 غَزْوًا ، /والاسم/ الغزاة/ /والفاعل/ غَازٍ/
 والجمع/ غَزَاةٌ/ كقضاة ، ويأتي على غير ذلك

وفي حديث الفطرة : « على كل قوم مما
 يفتنون به عيالهم » $\{$ بخفة القتال
 وشنتها مبالغة أي مما يطعمونهم مما فيه
 كفايتهم .

(غزا)

قوله تعالى : ﴿ أَغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
 وَالْبَغْضَاءَ ﴾ [١٤/٥] أي هيبتناها بينهم
 ويقال : لَأَغْرَبْنَا أَي أَلْقَيْنَاهُمْ ذَلِكَ
 كَأَنَّهُ مِنَ الْغِرَاءِ/ وهو ما يبلصق به .

قوله تعالى : ﴿ تَغْرِيكَ يَوْمًا ﴾
 $\{$ ٩٠/٣٣ أي لنسلطك عليهم ، يعني
 إن لم ينته المناقون عن عداوتهم لتأمرتك
 أن تفعل بهم ما يسؤم ويضطرم إلى طلب
 الجلاء من المدينة ، فسمي ذلك أغراء/
 وهو التحريش على سبيل المجاز .

وفي الحديث ذكر/ الغراء والكيمخت .
 الغراء ككتاب : شيء يتخذ من أطراف
 الجلود يبلصق به ، وربما يعمل من السمك
 والغراء/ كالمصا لفة —

أَيْضًا (١) . وَجَمْعُ الْغَزَاةِ / غَزَيٌّ عَلَى فَعِيلٍ .
وَلَمْ يَكُنْ الْغَزْوَةُ لَمْ يَكُنْ الْمَرَّةُ وَالْجَمْعُ / غَزَوَاتُ /
كُتِبَتْ —

وَلَمْ يَكُنْ الْغَزَاةُ لَمْ يَكُنْ تَأْنِيثُ الْغَزَاةِ صِفَةُ الْجَمَاعَةِ
وَمِنْ قَوْلِهِ (ص) : « كَلَّ غَزَاةً تَحَزَّتْ »
الطَّبِثُ .

وَالْغَزْوُ الْمَعْنَى / إِنَّمَا يَكُونُ فِي بِلَادِهِ —
وَلَمْ يَكُنْ غَزْوَانٌ لَمْ يَكُنْ اسْمُ رَجُلٍ .
وَلَمْ يَكُنْ غَزَاةً لَمْ يَكُنْ اسْمُ قَبِيلَةٍ (٢) .

غشا

قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَغَشَيْنَاهُمْ لَيْبِصِرُونَ »
[٩/٣٣] أَيْ جَعَلْنَا عَلَى أَبْصَارِهِمْ / غَشَاةً /
أَيْ غَطَاءً ، وَمِثْلُهُ : « وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ
غَشَاةً » [٣٣/٤٥] .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاسْتَشْوَاهَا نِيَابَهُمْ »
[٤/٧١] إِنْ تَطَلَّوْا بِهَا ، وَمِثْلُهُ : « أَلَا

يَجِئُ بَسْتَفْتُونَ نِيَابَهُمْ » [٥/١١] أَيْ
يَتَوَارُونَ بِهَا كِرَامَةً لِكَلَامِ اللَّهِ كَ (جَمَلُوا
أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ) .

وَوُغِّشَاهُ بِاللَّشْدِيدِ تَغَشِيَةً : غَطَاءٌ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَوغِّشَاهَا » [٥٤/٥٣]
أَيْ أَلْبَسَاهَا مِنَ الْعَذَابِ مَا غَشَى ، وَهُوَ
تَأْوِيلُ مَا صَبَّ عَلَيْهَا مِنَ الْعَذَابِ وَأَنْظَرَ
عَلَيْهَا مِنَ الْحَجَارَةِ الْمَسْمُومَةِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « غَاشِيَةٌ مِنْ عَنَابِ اللَّهِ »
[١٠٧/١٣] أَيْ بِحِجَلَةٍ مِنَ عَنَابِ اللَّهِ .
قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ
الْغَاشِيَةِ » [١/٨٨] يَعْنِي الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا
تَغْشَاهُمْ بِأَفْزَاعِهَا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ »
[٤١/٧] يَعْنِي مَا يَغْشَاهُمْ فَيُظْلِمُهُمْ مِنْ
أَنْوَاعِ الْعَذَابِ .

(١) كَغَزَوِيَّ بَعْضُ الْعَمِينِ وَتَشْدِيدُ الرَّأْيِ ، وَغَزَى كَحَجَّجَ وَغَزَاهُ كَفَسَّاقَ .

(٢) غَزَاةٌ بِنِ الْغَزَاةِ بَطْنٌ مِنْ طِيٍّ مِنْ كَهْلَانَ مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ ، وَكَانُوا فِي طَرِيقِ

الْحَاجِّ بَيْنَ الرَّاقِ وَنَجْدٍ . وَغَزَاةٌ بِنِ جِشْمِ بَطْنٍ مِنْ هَوَازِنَ مِنَ الْمَدَنَانِيَّةِ ، وَهِيَ

بَنُو غَزَاةَ بِنِ جِشْمِ بِنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، كَانَتْ مَنَازِلَهُمْ مَعَ قَوْمِهِمْ بَنِي جِشْمِ

بِالسَّرْوَانِ بَيْنَ نَهْمَةَ وَنَجْدٍ . مَعْجَمُ قِبَاثِلِ الْعَرَبِ ص ٨٨٤ .

إذا أغمى عليه ، ومنه قوله (ص) :
« أَغْمَوْا عَلَيْهِ الْغَيْثَانَ » .

ومنه قوله (ع) : « الْحَضْبُ يَذْهَبُ
بِالْغَيْثَانِ » (١) واختلف فيه فقيل : هو

تعطيل القوى المحركة لضف القلب بسبب
وجع شديد أو برد أو جوع مفرط .

وقيل : هو امتلاء بطون المعامغ من بلمم
بارد وغليظ .

وَالْغَيْثِيُّ الْبَيْلُ / من باب تعب / وأغشا
بالألف / أظلم —

وَالْغَيْثِيُّ الشَّيْءُ : إذا لاجمه ، ومنه في
وصفه تعالى : « لَا تَغْشَاهُ الْأَوْهَامُ » أي
لا تباشره ولا تلبسه .

وَالْغَيْثِيُّ رَفَقَةٌ يَضُدُّونَ / قصدناهم ،
ومنه / أما تغشى سلطان هؤلاء / .

وفي الخبر : « فَلَمَّا غَشِيَنَاهُ قَالَ لِإِلَهِ الْإِلَهِ
اللَّهُ » أي أدر كناه ولحقناه .

(غضا)

الإغضاه / التغاضل عن الشيء .

قوله تعالى : « يُغْشِي الْآيِلَ النَّهَارَ »

[٥٤ / ٧] أي يلحق الآيل بالنهار والنهار

بالليل بأن يأتي أحدهما عقب الآخر فيغطي
أحدهما الآخر .

وفي حديث عائد المريض : « وَكَلَّ اللَّهُ
بِهِ أبدأ سبعين أنا من الملائكة يَغْشَوْنَ
رَحْمَةَ » (٢) فتح الشين من غشيه بالكسر

بغشاء / إذا جاءه وقصده ، / وأرسل بالفتح /
المسكن / والمعنى يقصدون مسكنه ويدخلونه

والغشاء / ككسائه : الغطاء وقد صبر به
عن الحمية فيقال / أوتاد وغشاء / .

و / غشيتهم الرحمة / شملتهم ، ومنه
« غشني برحمتك » أي غطني بها .

و / غشني الرجل المرأة غشياناً / إذا
جامعها ، والاسم منه / الغشيان / بالكسر /

ومنه الحديث : « الْغَيْثِيَانُ عَلَى الْإِمْتِلَاءِ
يَهْدِمُ الْبَيْتَ » —

و / غشني عليه / بالبناء للمفعول / غشياً
فتح الغين وضمها / لغة فهو / يغشني عليه / :

(١) الكافي ج ٣ ص ١٢٠ .

(٢) الكافي ج ٦ ص ٤٨٢ .

﴿الإغصاء﴾: إداناه الجفون بمعضها من
بعض ، ومنه قول الفاعل في مدح علي بن
الحسين عليه السلام (١) :

﴿يُبْغِي حَيَاةً وَيُبْغِي مَهَابَةً

فلا يكلم إلا حين يلبسُ /
والنضى بالقصر / شجر ذو شوك وخشب
من أصلب الخشب ولذا يكون في لحمه
صلابة .

< (غظا) >

في الدعاء : « وأعوذ بك من الذنوب
التي تكشف العِطَاءة » وهي كما وردت به
الرواية عنهم $\frac{1}{2}$: الاستدانة بغير نية
الوفاء ، والإسراف في النفقة في الباطل ،
والبخل على الأهل والولد ، وسوء الخلق
وقلة البصر ، والكسل ، والضجر ،
والاستهانة بأهل الدين .

﴿الإغصاء﴾ ككسائه : الستر وما يغطي به ،
وجمه ﴿أَغْطِيَهُ﴾ قيل : مأخوذ من
قولهم : ﴿عَطَا الْبَيْلُ يَعْطُوهُ﴾ إذا سترت

ظلمته كل شيء .

﴿وَلَمْ يَغْطِ وَجْهَهُ﴾ بالتشديد / ستره .
﴿وَلَمْ يَغْطِ بِهٖ﴾ بالكسر / ما نطقت به

من حشو الثياب .

< (غضا) >

﴿كَمْ أَضْيَتْ إِغْصَاءَهُ كَمْ أَي نَمَتْ نَوْمَةً

خفيفة وأنا مُغْفٍ ، ولا يقال ﴿ضَوَّتُ﴾
وعن الأزهري : قل ما يقال ﴿ضَوَّتُ﴾ .

< (غلا) >

قوله تعالى : ﴿لَا تَقْلُوبُوا فِي دِينِكُمْ﴾
[٤٧١/٤] أي لا تجاوزوا الحد ، بأن
ترفعوا عيسى أن تدعوا له الآلهية . يقال :
﴿غَلَى فِي الدِّينِ غُلُوءًا﴾ من باب قعد : تصلب
وتشدد حتى تجاوز الحدَّ والمقدار ،
﴿غَالَيْتُ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ﴾ مثله ، ومنه
الحديث : « لَا تَقْلُوبُوا فِي صِدَاقِ النِّسَاءِ » .
وفي حديث الشيعة : « كُونُوا النَّمْرُقَةَ
الْوَسْطَى بِرَجْعِ إِلَيْكُمْ الْعَالِي وَيَلْحَقُ بِكُمْ
التَّالِي » ﴿رَجَعْنَا الْعَالِي﴾ يقول في أهل

(١) من قصيدة للفرزدق . انظر الارشاد للنفيد ص ٢٤٣ .

(٢) مشكاة الأنوار ص ٥٧ .

البيت عليهم السلام مالا يقولون في أنفسهم
كن يدعي فيهم النبوة والآلية ، ^{والتالي}
المرتاد يريد الخير ليلفه ليؤجر عليه .

وفيه : « إن فينا أهل البيت في كل
خَلَفٍ عدولاً ينفون عنا نحرِبُ الغالين »
أي الذين لهم غلو في الدين ، كالنصيرية
والمبتدعة ونحوهم —

^وغَلَا السَّعْرُ / ارتفع .

^وأَغْلَاهُ اللهُ / رفعه .

^واشترت شاتين بثمان ^{أغلا} / أي

لمسرفع —

^وكَمِ الْغَالِيَةَ / ضرب من الطيب مركب

من مسك وغبر وكافور ودهن البان
وعود ، ^وتَفَلَّتْ بِالْغَالِيَةِ وَتَفَلَّتْ بِهَا /

إذا تطيبت بها —

^وفَلَّتْ الْقَدْرُ غَالِيًا / من باب ضرب

^وغَلِيَانًا / إذا اشتد فورانها —

وفي الحديث ذَكَرَ الْغُلُوَّةَ (١) وهي
بالفتح مقدار رمية سهم . وعن البيت :

الفرسخ التام خمس وعشرون غُلُوَّةً / وعن
أبي شجاع في خراجه : ^والغُلُوَّةُ قَدْرُ ثَلَاثِ
مِائَةِ ذِرَاعٍ إِلَى أَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَالْجَمْعُ ^وغُلُوَاتٌ /

كشوة وشهوات —

^وكَمِ الْغَلَاةَ كَمِ مِ الَّذِينَ يَفَالُونَ فِي عَالِي

ويعملونه رباً ، والتخميس عندهم لمنهم الله
وهو أن سلطان الفارسي والمقداد وأبا ذر
وعمار وعمر بن أمية الضمري هم الموثقون
بمصالح العالم عن علي في جمع وهو رب (٢)

> (غما)

في الحديث : ^وأَغْمِي عَلَيْنَا هَلَالًا (٣)

يقال : ^وأَغْمِي فَيَوْمُ مَعْمَى وَمَعْمَى / إذا
حال دون رؤيته غم أو قرة ، وأصل

(١) في التهذيب ج ١ ص ٢٠٣ في حديث عن علي (ع) : يطلب الماء

في السفر إن كانت الحزونة فغلوة سهم وإن كانت سهولة فغلوتين . . .

(٢) اقرأ هذه الجمل بإمعان ثم انظر إلى ما يتقوله المرفوقون الدساسون

على الشيعة وما ينسبون إليهم من الأكاذيب الشنيعة وهم منها براء .

(٣) في التهذيب ج ٤ ص ١٧٧ : ربما غم علينا هلال شهر رمضان .

التغنية/الستر والتغطية ، ومنه/أغمي على
الربض فهو مغمى عليه وغمي عليه فهو
مغمي عليه / إذا ستر عقله وغطى .
و لم تركت فلاناً غمى لم مثل قضا أي
مفشيًا عليه .

و لم أغمي عليه الخبر لم أي استعجم
مثل غم .

وبقال : لم صمنا لغمي وغمي لم إذا
غم عليهم الهلال .

> (غنا)

قوله تعالى : ﴿ كَأَنْ لَمْ تَنْبَأ بِالْأَمْسِ ﴾
[٣٤/١٠] أي كأن لم تنبأ زرعها على
حذف المضاف أي لم ينبت ، ولا بد من
حذف المضاف الذي هو الزرع في هذه
الواضع وإلا لم يستقيم المعنى - كذا ذكره
الشيخ أبو علي ، ثم قال : وعن الحسن لم
ينبأ باليه على أن الضمير للمضاف المحذوف
الذي هو الزرع ، والأمس مثل للوقت
القريب كأنه قيل لم يوجد من قبل وانتهى
وقيل : معنى ﴿ كَأَنْ لَمْ تَنْبَأ بِالْأَمْسِ ﴾

أي كأن لم تكن قبل أن حصدت معمورة
قوله تعالى : ﴿ مَغْنُونٌ عَنَّا نَصِيًّا مِنَ
النَّارِ ﴾ [٤٧/٤٠] أي دافعون عنا .

قوله تعالى : ﴿ كَأَنْ لَمْ يَنْبَأُوا فِيهَا ﴾
[٩٢/٧] أي يقيموا فيها .

قوله تعالى ﴿ وَمَا بَقِيَ عَنْهُ مَالٌ إِذَا تَرَدَّى ﴾
[١١/٩٢] أي لا يجديه ولا ينفعه .

قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ
يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [٣٧/٨٠] أي

يكفيه عن الاهتمام بغيره ، من لم أغن
عني شرك لم أي اصرفه عني وكفه .
قيل : ومنه ﴿ لَمْ يَنْبَأُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا ﴾ [٢٩/٤٥] .

وفي الحديث : « خير الصدقة ما كانت
عن ظهر غنى » (١) أي ما كان غنواً
قد فضل عن غنى . وقيل : أراد ما فضل
عن قوت العيال وكفابتهم ، فإذا أعطيتها
غيرك أقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت
عن استثناء منك ومنهم ، والظهر قد برد
في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً ، كأن

صدفته مستندة الى ظهر قوي من المال .
ومثله : « خير الصدقة ما أبتغى غنى »
أي أبتغى بعدها لك ولعمالك غنى .
وقيل : ما أغنيت به من أعطيت عن المسألة
والمغنى لم يبالى أو كحباب : ضد الفقر
يقال : لم ليس عنده غناه لم أي ما يغنى به
والمغنى الله له بالغناه بالفتح والمد
يريد به الكفاية .

وفي الحديث : « من يستغنى بالله وعطائه
يُبغته الله » أي يخلق في قلبه غنى ، أو
يعطيه ما يغنيه عن الخلق —
المغنى بكذا من باب تمب وضميت
به / استغنى به .

والمغنى / استغنى بعضهم عن بعض .
وفي الخبر : « إن القرآن نزل بالهزن
فاذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فنبأكوا
وتننوا به ، فمن لم يتغن بالقرآن فليس
منا » قال الشيخ أبو علي في تفسيره
عند ذكر هذا : ناول بعضهم لم تننوا لم
بعضى استننوا به وأكثر العلماء على أنه

تزيين الصوت —

والمغنى ككسائه : الصوت المشتمل
على الترجيع المطرب أو ما يسمى بالعرف
غناه وإن لم يطرب ، سواء كان في شعر
أو قرآن أو غيرها ، واستلقى منه الحدو
للإيل . وقيل : وفعله للمرأة في الأعراس
مع عدم الباطل به مباح .

وفي الحديث : « جوار يتغنى ويضرب
بالعود » أي يستعمل الغناء وضرب العود .
والمغنى لم من أسماء تعالى ، وهو
من لا يحتاج إلى أحد وكل محتاج إليه
وهو الغنى مطلقاً لا يشار به فيه غيره —
والمغنى لم من أسماء تعالى أيضاً ،
وهو الذي يغنى من يشاء من عباده .

(غوا)

قوله تعالى : (فَيَوِّفُ بَلَقُونَ غِيًّا)
[١٩٩ / ٥٩] أي ضللاً وخيبة ، أو غياً
عن طريق الجنة . وقيل لم الغنى يواد في جهنم
قوله تعالى : (يَلْقِيهِمُ الْغَاوُونَ)
[٢٦٤ / ٢٦] فمروا يقوم وصفوا عدلاً

﴿ غيا ﴾

في الحديث: « إذا رأيتُ الرجلَ لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو كغية شيطان »^(١)
 أي شَرَك شيطان أو مخلوق من زنا ،
 يقال : كمر هو كغية هـ بفتح العين وكسر هاء
 وتشديد الياء : تقيض لرشدة .

وفي المصباح : / كغية بالفتح والكسر /
 كلمة يقال في الشتم كما يقال هو زينة .

وفي القاموس : / ولدغية وبكسر / زينة
 وفي الحديث : « الولد كغية لا بورث »

والغاية انتهاء الشيء ونهايته ، ومنه
 مميت الظروف - كقَبْلَ وبعْدَ - غايات
 لأن غاية الكلام كانت ما أضيفت هي إليه
 فلما حذفت صرن غايات بُتْمِي بهن
 الكلام —

والغاية : العلة التي يقع لأجلها الشيء .
 والغاية : المسافة .

وفي الحديث : « الموتُ غايةُ المخلوقين »
 أي نهايتهم التي ينتهون إليها .

وفي وصفه تعالى : « هو قَبْلُ القَبْلِ بلا

يعني حلالاً وحراماً بالسنتهم ثم خالفوه
 إلى غيره .

وفي حديث موسى (ع) لآدم :
 « أَعُوْبَتِ النَّاسَ وَأَضَلَّتْهُمْ » من غوى :
 إذا خاب وضل .

و/غوى يغوي/ من باب ضرب : انهمك
 في الجهل ، وهو خلاف الرشد ، والاسم
 ك/الغواية/ بالفتح / —
 وكمر أمرٌ بين غيٍّ وأي ضلاله .

وفي الدعاء : « وأعوذ بك من كلِّ
 لسنٍ غايرٍ » أي مضل غير مرشد .

ومنه : « اللهم لا تجعلنا من الغاوين »
 و/غايرٍ و/غواةٍ/ كقفاض وقضاة .

وفي حديث السفر : « الواحدُ فيه غايرٌ
 والاثنانُ غايرابانُ والثلاثةُ قُرٌّ »^(٢)
 وتفسيره الواحد شيطان والاثنان شيطانان
 والثلاثة صحب .

ك/أغواء الشيطان/ أضله .
 و/المغوي/ الذي يحمل الناس على الغواية
 والجهل . <

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٨٠

(٢) الكافي ج ٢ ص ٣٢٣ .

غَايَةً وَلَا مَتَهَى غَايَةً^(١) يعني ليس غَايَةً
بمعنى مسافة تكون ظرفه ولا غَايَةً بمعنى
النهاية ، والمعنى ان أزليته وأبديته يرجعان
الى معنى سلمي ، أي ليس له أول ولا آخر
قوله : « إِتَقَطَّتْ عَنْهُ الْغَايَاتُ »^(٢)
بمعنى كل مسافة عنده لأنه وراء الكل ،
وإن شئت قلت انصلت الغايات عنده ،
بمعنى انه ليست له غَايَةٌ بشيء من معانيها
لأنه لم يحط به سطح أو خط ولا أول

لوجوده ولا آخر .
قوله : « وَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ »^(٣) يعني
ينتهي إليه كل ممكن أو نهاية كل امتداد
وفي حديث أسماء الحسنى : « اسم الله
غيره ... وَاللَّهُ غَايَةٌ مِنْ غَايَاتِهِ »^(٤) أي
لفظ الله اسم من أسماءه ، والغاية أي
الاسم غير موصوفة ، أي يجوز تهدبها
وتعريفها .

١١٥

باب ما أوله الفاء

و كرسبية نحو : (فَوَكَّرَهُ مَوْسَى
فَقَضَى عَلَيْهِ) [١٥ / ٢٨] .
و لإرابطة الجواب نحو : (إِنْ تَخَيَّرَ
لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [١٢٨ / ٥]
و (زائدة) نحو : (زَيْدٌ فَلَا تُضْرِبْهُ)
و (ثم) بمعنى ومنه قوله تعالى : (ثُمَّ
خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عُلُقَةً فَمَخَلَقْنَا الْعُلُقَةَ مِصْنَعَةً فَمَخَلَقْنَا
الْمِصْنَعَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا) .

الفاء المفردة / جاءت لمان :
الإعاطة^(١) وتفيد أموراً ثلاثة :
الترتيب كـ وهو نوعان : مضموي^(٢)
كـ كقَامَ زَيْدٌ فَمَعْرُو كـ و ذ كـ ر كـ وهو
عطف مفصل على مجمل نحو : (فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ
عَنْهَا فَأَخْرَجَهَا عَمَّا كَانَا فِيهِ) [٣٩ / ٢] .
و كـ التعميق كـ وهو من كل شيء .
بحسبه نحو كـ تزوجت فولدت كـ .

(١) الكافي ج ١ ص ١١٣ .

(٢) هذه الجمل كلها من حديث في الكافي ٩٠ / ١ .

و (الوار) بمعنى كما في قوله (١) :

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحْوَمَلٍ *

لأنه يجوز كرجلست بين زيد فعمرو *

- نقل عن الأصمعي —

واختلف في الفاء من قوله تعالى: ﴿ بَلِ

الله قَابِدٌ ﴾ [٣٩/٦٦] فعند بعضهم

هي جواب لأما مقدره ، وزائدة عند

الفارسي نقلاً عنه ، وعاطفة عند غيره

والأصل تَبَّه قَابِدٌ .

وفي الفاء من نحو كرجحت فاذا الأسد *

فعد بعضهم هي زائدة .

وفي الفاء من قوله تعالى ﴿ فَكَّرْهُمْوهُ ﴾

[٤٩/٦٦] فقدر بعضهم أنهم قالوا بعد

الاستفهام : لا ، فقيل : فهنا كرهتموه

قالبية فآكرهوها ، ثم حنف المبتدأ وهو

هنا . وحكي عن الفارسي أنه قال :

﴿ فَكَّرْهُمْوهُ ﴾ فآكرهوا القبية .

وأما فاه الجزالية مثل ﴿ مَنْ يَقُمْ بِنِي

أكرمه ﴾ في دلالتها على التعقيب وعدمه

قولان .

وأما الفاء في ﴿ فقط لم فقيل : إنها

لتزيين اللفظ ، فكانه جواب شرط

محدوف ، أي إذا كان كذلك فانتبه

عن كذا .

> (فأنا)

رَجُلٌ فَأَفَاهُ عَلَى فَعْلَانِ وَفِيهِ فَأَفَاهُ أَي

يرتد في الفاء إذا تكلم <

> (فتا)

قوله تعالى : ﴿ فَتَنُوا تَذَكَّرَ يَوْسُفَ ﴾

[١٢/٨٥] أي لا تزال تذكره ، وجواب

القسم لا لا المضمرة التي تأولها تالله

لافتناً ، يقال : ما أفتنا أذكره وما فتنت *

أذكره / أي مازلت أذكره —

قوله تعالى : ﴿ وَفَتِنَاكُمْ ﴾ [٤/٧٥]

أي إمامكم .

و (فتبان) [١٢/٣٦] مملوك لأن

العرب تسمي المملوك شاباً كان أو شيخاً

فتى / ومنه قوله تعالى : ﴿ تَرَاوَدُّ فَتْيَاهَا ﴾

(١) من بيت من معلقة امرئ القيس وهو كما يلي :

تَمَّا بَنِكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلِ
بَسَطْتُ اللَّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

أصحاب الكهف كانوا شيوخاً فسام الله

تعالى فتية لاجمهم (١) .

والفتى / الشباب ، والفتاة / الشابة ،

والجمع / الفتيان لهم و كرتية لهم في الكثرة

والفتة ، والأصل أن يقال الفتى •

لشباب الحدث ثم استعير للعبد وإن كان

شيعاً —

والفتى أيضاً: السخي الكريم .

وفي الحديث : تذاكرنا عند الصادق (ع)

أمر الفتوة فقال : « أتظنون أن الفتوة

بالسقى والفجور ؟ إنما الفتوة والرؤفة طعام

موضوع ونائل مبنول » إلى أن قال :

« وأما تلك فشطارة » (٢) قيل : هو رد

على ما كان يزعمه سفيان الثوري وغيره

من فقهاء العامة من أن التوبة بعد التضي

والصوبة أبلغ وأحسن في باب التزهد من

الزهادة والكف عن المصيبة رأساً في

بده الامر .

وفي حديث النبي (ص) : « أنا الفتى

[١٢ / ٣٠] أي عبدها .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾

[١٨ / ٦٠] فتاه / توشع بن تون ، ساه

فتاه لأنه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم

وقيل : لعبده :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ قِتِيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾

[١٨ / ١٣] أي شباب وأحداث آمنوا

بربهم . حكم الله هم بالفتوة حين آمنوا

بلا واسطة —

قوله تعالى ﴿ فَاسْتَفْتَيْهِمْ ﴾ [٣٧ / ١١]

أي سلهم واستخبرهم ، من استفتيته /

سأله أن يقضي .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ

أحداً ﴾ [١٨ / ٣٣] أي لا تسأل عن

أصحاب الكهف أحداً من أهل الكتاب

قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ ﴾

[٤ / ٤٧٦] أي يطلبون منك الفتاوى

ميراث الكلالة —

وفي الحديث : « الفتى المؤمن ، إن

(١) البرهان ج ٢ ص ٤٥٦

(٢) معاني الأخبار ص ١١٨

(فتا)

قوله : **فَتَأْتِي** به حد الشدائد **فَتَأْتِي** أي يكسر به حدها ، من قوله **فَتَأْتِي** الرجل منك بقول أو غيره / أو من **فَتَأْتِي** القدر أي سكنت عليانها .

(فجا)

قوله تعالى : **(وَنَمِي لِحُجُورِ مِينَا)** [١٧٧/١٨٠] أي متسع ، وهي الفرجة بين الشيتين ، وقيل : موضع لا يصبه الشمس ، والجمع **لِحُجُورَاتٍ** كمثل شهوة وشهوات —

و **لِحُجُورَاتٍ** بالياء ، ضم الفاء و **لِحُجُورَاتٍ** أخذ الشيء بفتة ، وقيل به بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كثررة وهو من باب نصب وفتح .

ومنه الحديث : **« مَوْتُ الْفُجَاءَةِ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذَةُ أَسْفَى عَلَى الْكَافِرِ »** (٢) وإنما كانت راحة للمؤمن لأنه في الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا ،

ابنُ الفَتَى أَخُو الفَتَى » (١) فقوله : أنا الفتى معناه ظاهر ، وقوله : ابن الفتى يعني إبراهيم عليه السلام كما قال الله تعالى : **(مِمَّنَّا فَتَىٰ يَدُورُ مِمَّا يَدُورُ لَهٗ إِبْرَاهِيمُ)** وقوله أخو الفتى يعني علياً (ع) كما دل عليه قوله : **« لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي »** .

وفي الخبر : **« لا يقول أحدكم عبيدي وأمتي ولكن فتاتي وفتاتي »** أي غلابي وجاريتي ، وكان ذلك لما فيه من العبودية لغيره تعالى —

و **لِحُجُورَاتٍ** بالياء ، ضم الفاء و **لِحُجُورَاتٍ** بالواو وفتح الفاء / ما أفتى به الفقيه ، يقال : **لِحُجُورَاتٍ** الفقيه في مسألة فأفتاني / و **لِحُجُورَاتٍ** إلى الفقيه : إذا ارتفعوا إليه في الفتيا .

و **لِحُجُورَاتٍ** في المسألة / بين حكما ، والجمع **لِحُجُورَاتٍ** بكسر الواو / وقيل : ويجوز الفتح للتخفيف .

(١) معاني الأخبار ص ١١٨ والشرح موجود في ذيل الحديث .

(٢) الكافي ج ٣ ص ١١٢ وفيه « تخفيف ، بدل « الراحة » .

معناه لحنه ، يقال : **بَعِرْتُ** ذلك في نحوى
كلامه / <

> (فدا)

قوله تعالى : ﴿ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ**
فِدْيَةَ ﴾ [٢٨٤ / ٢] قيل : كان القادر على

الصوم خبيراً بينه وبين الفدية لكل يوم
نصف صاع ، وقيل : مدّ ﴿ **فَمَنْ تَطَوَّعَ**
خَيْرًا ﴾ أي زاد على الفدية ﴿ **فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ** ﴾

ولكن صوم هذا القادر خير له ، ثم نسخ
ذلك بقوله : ﴿ **فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ**
فَلْيَصُمْهُ ﴾ وقيل : إنه غير منسوخ بل
المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة
الهن والشيخ والشبحة - كنا عن بعض
المفسرين .

وفيما صح من الحديث عن محمد بن مسلم
عن أبي جعفر (ع) في قول الله تعالى :
﴿ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ مِسْكِينٍ** ﴾
قال (ع) : لا الشيخ الكبير والذي به
المطاش لا حرج عليها أن يفطر في شهر
رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل
يوم بمدّ من الطعام ولا قضاء عليها ، فإن

وأخذة أسف على الكافر حيث لم يتركه
لتوبة وإعداد زاد الآخرة ولم يمرضه ليكفر
ذنوبه ، والاضافة بمعنى من أو اللام ،
ولا يشترط صحة تقديرها كما في وعد حق
ووعد صدق .

ومنه الدعاء : « **أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِجَاءِ**
تَعْمَتِكَ » أي من وقوعها بنته ، والنقمة
العذاب .

وفي الحديث : « **إِذَا حُلَّ الْمُؤْمِنُ مِنَ**
الْبَيْتِ فَلَا يَفَاجِئُهُ بِهِ الْقَبْرُ لأن القبر أهوالاً
عظيمة » أي لا يعجل به إلى القبر بل
يل بصبر عليه هنيئة ليأخذ أهنته —
و ﴿ **فَأَجَاتَا الْمُضَابِقُ** ﴾ لم أي أخذتنا
ونزلت بنا .

وملت داود النبي مفعولاً من خير علة
ومرض وتقدم سبب فأظلمت الطير بأجنحتها
< لها >

في الخبر : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ نِحْيَا أَرْضٍ** »
بالقصر وفتح الفاء وكسرها « **لَمْ يَضْرَهُ**
مَأْوَاهَا » يعني بصلها —
و ﴿ **فَخَوَى الْقَوْلُ** ﴾ لم بالقصر ويمد

لم يقدرأ فلا شيء عليهما (١٦) :

وفي حديث آخر عن محمد بن مسلم أيضاً
عن الباقر (ع) قال : سمعته يقول :
« الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن
لا حرج عليهما أن تظفرا في شهر رمضان
لأنهما لا تطيقان الصوم ، وعليهما أن
تتصدق كل واحدة منهما في كل يوم تظفر
فيه بمد من طعام ، وعليهما قضاء كل يوم
أفطرتا فيه تقضيانه بعد » (١٧) .

والقديبة بـ الفداء ، ومنه : « عليه القديبة »
قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَتَى بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءُ ﴾
[٤٧/٤-٤] قيل : كان أكثر الفداء أربعة
آلاف درهم وأقله ألف . وقيل : كان
فداء كل واحد عشرين أوقية . وقال ابن
سيرين : مائة أوقية « والأوقية كـ أرمون
درهماً .

وفي الحديث عن الصادق (ع) :
« إن الفداء كان أربعين أوقية والأوقية
أرمون مثقالاً . إلا العباس فان فداءه
كان مائة أوقية وكان قد أخذ منه حين

أمر عشرون أوقية ذهباً ، فقال له
رسول الله (ص) : ذلك غنيمة ففاد نفسك
وابني أخيك نوفلاً وعميلاً ، فقال : يا محمد
ليس معي شيء تركني أن تكف الناس
ما بقيت ، فقال : أين الذهب الذي دفعته
إلى أم الفضل حين خروجك من مكة
وقلت لها : ما دري ما يصيني في وجهي
هذا فإن حدث بي حدث فهو لك ولبعداه
ولمبيد الله والفضل ؟ فقال العباس :
ما بدربك به ؟ قال : أخبرني به ربي ،
فقال العباس : أنا أشهد أن لا إله إلا الله
وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه
أحد إلا الله ولقد دفعته إليها —

وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء أيضاً
وهو بكسر أوله بمد ويقصر وإذا فتح
فهو مقصور ، والمراد به فكك الأسير
واستنقاذه بالمال ، يقال : فدى من الأسر
قديبة/ إذا استنقذه بمال . قال الجوهري :
ومن العرب من يكسر فداء بالتثنية إذا
جاور لام الجر خاصة ، فيقول : فداءه

للك ، لأنه نكرة يريدون به معنى الدعاء
 وَفَدَاهُ بِفَادِهِ : إذا أعطى فداؤه وأتقنه
 وَفَدَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَأَفْتَدَتْ /
 أعطت مالا حتى نخلصت منه بالطلاق —
 وَفَرَأْتَدَى الرَّجُلُ بِمَالِهِ أَي أَهْلَى
 مَالًا مُتَخَصِّصًا بِهِ .
 وَفَرَجَعَنِي اللَّهُ فِدَاكَ / أَي أَقْبِكَ
 الْمَكَارِهِ .
 وَفَدَاهُ بِشَدِيدِ الْعَمَلِ بَدْبِهِ / إذا قال
 له : جعلتُ فداك .
 < (فرا) >
 قَوْلُهُ تَعَالَى : (لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا قَرِيبًا)
 [١٩٨ / ٢٧٧] أَي عَجِيبًا ، وَيُقَالُ : عَظِيمًا
 وَالْإِفْرَاءُ / الْعَظِيمُ مِنَ الْكُذْبِ .
 وَفَرَأْتَرَاهُ / أَمْتَمَهُ مِنَ الْفَرِيَةِ وَاخْتَلَفَهُ
 وَالْجَمْعُ فَرَأْتَرَى / كَلِمَةٌ وَلِحَى .
 وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ فَرِيَةً
 بِاطِلَ عَلَى اللَّهِ » .
 وَالْفَرِيَةُ / الْكُذْبَةُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي تَتَعَجَّبُ
 مِنْهَا —

وَالْفَرِيَةُ أَيْضًا الْقَنْفُ ، وَفَدَّ الْفَرِيَةَ يُكُونُ
 بِثَلَاثَةِ وُجُوهِ : رَمَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ بِالزَّانَا ، وَإِذَا
 قَالَ إِنْ أُمَّهُ زَانِيَةٌ ، وَإِذَا دُعِيَ لِنَبِيِّ أَبِيهِ :
 قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)
 [١٦١ / ٢١] قَالَ الْفَيْسَرُ : الْأَصْلُ فِي
 الْإِفْرَاءِ الْقَطْعُ ، مِنْ فَرَأْتَرَى الْأَدِيمَ
 أَفْرِيَةً لَمْ تُمْ اسْتَمِيرَ لِلْكَذْبِ مَعَ الْعَمْدِ .
 وَفِي حَدِيثِ الشَّهِيدِ : « يُنَزَعُ عَنْهُ الْخَفَّتُ
 وَالْفَرِيُّ » (١٤) هُوَ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ : الَّذِي يُبْلِسُ
 مِنَ الْجُلُودِ الَّتِي صَوَّفَهَا مَعَهَا ، وَالْجَمْعُ
 فَرَأْتَرَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ /
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَا تَقُولُ فِي الْفِرَاءِ »
 أَي شَيْءٍ يَصِلُ فِيهِ —
 وَالْفِرَاءُ / كَسْحَابُ وَجِبِلِّ حِمَارِ الْوَحْشِ
 وَالْجَمْعُ : أَفْرَاءُ وَفِرَاءُ وَفَرِيٌّ / وَمِنْهُ
 مَا قِيلَ لِأَبِي سَفِيَانَ بِرُكْلِ الصَّيْدِ فِي جَانِبِ
 الْفِرَاءِ / بِعَنِي أَنْتَ فِي الصَّيْدِ كَحِمَارِ الْوَحْشِ
 كَلَّ الصَّيْدَ دُونَهُ —
 وَفَرَأْتَرَوَهُ / جِلْدُ الرَّاسِ وَفَرَوَةٌ وَجْهُهُ /
 جِلْدَتُهُ .

للك ، لأنه نكرة يريدون به معنى الدعاء
 وَفَدَاهُ بِفَادِهِ : إذا أعطى فداؤه وأتقنه
 وَفَدَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَأَفْتَدَتْ /
 أعطت مالا حتى نخلصت منه بالطلاق —
 وَفَرَأْتَدَى الرَّجُلُ بِمَالِهِ أَي أَهْلَى
 مَالًا مُتَخَصِّصًا بِهِ .
 وَفَرَجَعَنِي اللَّهُ فِدَاكَ / أَي أَقْبِكَ
 الْمَكَارِهِ .
 وَفَدَاهُ بِشَدِيدِ الْعَمَلِ بَدْبِهِ / إذا قال
 له : جعلتُ فداك .

< (فرا) >

قَوْلُهُ تَعَالَى : (لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا قَرِيبًا)
 [١٩٨ / ٢٧٧] أَي عَجِيبًا ، وَيُقَالُ : عَظِيمًا
 وَالْإِفْرَاءُ / الْعَظِيمُ مِنَ الْكُذْبِ .
 وَفَرَأْتَرَاهُ / أَمْتَمَهُ مِنَ الْفَرِيَةِ وَاخْتَلَفَهُ
 وَالْجَمْعُ فَرَأْتَرَى / كَلِمَةٌ وَلِحَى .
 وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ فَرِيَةً
 بِاطِلَ عَلَى اللَّهِ » .
 وَالْفَرِيَةُ / الْكُذْبَةُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي تَتَعَجَّبُ
 مِنْهَا —

و لم أم قرؤة لم أم جعفر الصادق عليه السلام (١). وقيل: «أم قرؤة» من بنت الصادق (ع)، وبه مسرح في إعلام الوری (٢) —

وَأَقْرَبَتْ الأَوْجَاعُ؛ قطعنها . <
> (فسا)

في الحديث: «ما يُنْقَضُ الوضوءُ إلا ضَرْطَةً تسمعُ حَسباً أو فِسْوَةً تشمُ ریحها» هي من فِسا فِسْوًا من باب قتل: ریح تخرج من الحيوان بغير صوت يسمع، والاسم فِسا فِسْوًا بالضم والدلج وفي المثل: «هو أغش من فاسية» ويريدون الخنساء. <

> (فشا)

في الحديث: «أَفْشُوا السَّلَامَ» (٣) يقطع هزة مفتوحة، أي أظهره وانشره

بين الناس، من قولهم: لم فِشا خبره/ أي ظهر وانتشر بين الناس، أو من فِشا الشيء بالهزة فشوهه إذا انتشر. ومنه: «إن رأى حينة دفنها» أي أخفاها «وإن رأى سيئة أفشاها» أي أظهرها بين الناس ليعيب فيها .

(فصا)

يقال: فَصَّيتُ من الدبوت: إذا أخرجت منها ونخلت .

وَفَصَّى الإنسانُ إذا نخل من المصيق والبلية، والاسم «الفصية» بالاسكين . وَفَصَّيتُ الشيءَ عن الشيءِ فصياً/ من باب رمى: أزلته .

> (فضا)

قوله تعالى: «أَفْضَى بَعْضُكُمُ إِلَى بَعْضٍ» [٤/٣٦] أي انتهى إليه فلم يكن بينهما

(١) هي بكت القاسم بن محمد بن ابى بكر، واما اسماء بنت عبد الرحمن بن ابى بكر، ولهذا كان الامام الصادق (ع) يقول: ولدتى أبو بكر مرتين تنقيح المقال ج ٣ ص ٧٣ من فصل النساء .

(٢) انظر ص ٢٨٤ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٦٤٤ .

حاجز عن الجماع ، يقال : **كُرِّمَ أَفْضَى الرَّجُلِ** الى جاريته **كُرِّمَ** جامعا ، و **كُرِّمَ أَفْضَى** الى الأخرى **كُرِّمَ** صار إليها . قال بعضهم : **كُرِّمَ** الإفشاء **كُرِّمَ** أن يخلو الرجل بالمرأة جامعا أو لم يجامعها . وعن الشيخ أبي علي : **كُرِّمَ** الإفشاء إلى الشيء **كُرِّمَ** الوصول إليه بالملامسة ، وأصله من الفشاء وهو السعة وفي الحديث : « **ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفِشَاءِ** » وهو موضع بالمدينة .

وَالْفِشَاءُ : الحثالي الفارغ الواسع من الأرض .

وقد فشا المكان فضاؤه من باب قعد : اتسع .

وَأَفْضَى يذهب إلى الأرض : إذا مباحها ياطن راحته في السجود ، عدى بالياء لأنه لازم .

وفي المسند : « **الْبَيْتُ يُفْضَلُ فِي الْفِشَاءِ** » ؟ يعني من غير ستر يفه وبين السماء ، قال : « **لَا بَأْسَ وَإِنْ يُسْتَرُ بِسْتَرٍ** »

فبو أحب إلي « (١) .
وَالْفِشَاءُ مِنَ النَّسَاءِ : التي مسلكتها واحد يعني ملك البول والغائط .
(فما)

في الخبر : « **لَا بَأْسَ لِلْمَحْرَمِ بِقَتْلِ الْأَفْعَى** » بربه الأفعى فقلبت الأفعى وأوا في الوقف .

و **كُرِّمَ الْأَفْعَى** **كُرِّمَ** قيل : هي حية رَفِشَاءَ رقيقة العنق عريضة الرأس لأنزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها تزيق ولا رقية ، و « **هذه أفعى** » بالتثوين لأنه اسم وليس بصفة ، ومثله **أرؤى** و **أزطى** ، وأنها في الوقف مقلوبة عن الواد ، ومنهم من يقلبها ياء ، والذكر « **أفحوان** » بضم الهمزة والعين ، والمجمع « **الأفاعي** » .

وَقَعَى الرَّجُلُ : صار كالأفعى في الشر (فقا)

في الحديث : « **لَوْ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَّأُوا عَيْنَهُ لَمْ يَسْكُنْ عَلَيْهِمْ** »

شيء « (١) أي شقوها .

و « الفَقُّ » بالهمزة : الشق ، يقال :
فَقَّأتُ مِنْهُ أَفْقاؤَها أي شققتها ، ومنه
المصاه : « إِفْقا عَنِّي عيون الكفرة الفجرة »
أي شققها واهما عن النظر إلي .
وفي الحديث : « كأنما الرمان فَقَّأني
وجه » يريد شدة الحرمة .

وَفَقَّأتِ السَّحابةُ عن مالها أي انفتحت
وانشقت .

(فلا)

في الحديث القدسي : « الرجلُ يَتَصَدَّقُ
بالتمرة ونصف التمرة فأرْبِيبها كما يربِّي
الرجلُ فُلُوَّةً وفصيله » الفُلُوَّةُ بتشديد الواو
وضم اللام : اللُّهُرُ بفصل عن أمه لانه يفتلي
أي ينظم ، والجمع « أَفْخلاه » كعدو وأعداء
وعن أبي زيد : إذا فتمحت الفناه شدت
الواو وإذا كسرت خففت ، والأتمى
« فُلُوَّةٌ » بالهاء ، وإنما ضرب المثل بالفُلُوَّةِ

لأنه يريد زيادة تربيته وكذا الفصيل .

والفَلَاةُ : الأرض التي لاماه فيها والجمع
« فَلَآ » كحصاة وحصى ، وجمع الجمع
« أفلا » كسبب وأسباب (٢) .
وَفَلَيْتُ رأسي فلياً من باب رمى : نقيته
عن القمل .

(فنا)

« فَنَاءُ الكعبة » بالمد : سعة أمامها .
وقيل : ما امتد من جوانبها دوراً وهو
حربها خارج الملوك منها ، ومثله فناء
الدار ، والجمع « أفنية » .
ومنه الخبر : « اكسُّوا أفنيتكم ولا
تشبهوا باليهود » .

وفي الدعاء : « نازل مِنَّا لَكَ » والخطاب
لله ، وهو على الإستمارة .

وَفَقِي المَلَأُ بَقِي من باب تمب فناء :
إذا باد واضمحل وأفناه غيره
وكل مخلوق صائر إلى الفناء أي الهلاك

(١) ذكر الحديث في الكافي ج ٧ ص ٢٩١ باختلاف يسير .

(٢) في الصحاح (فلا) : والجمع الفلا والفلاوات ، وجمع الفلا فل على

لفول ، مثل صا وصصى .

والاضمحلال .

ويقال للشيخ « قَانِ » على المجاز لقرنه
ودنوه من الفناء .

ومن أمثالهم : نموذ بالله من قرَع الفناء
وصغر الإناء « أي خلو الدار من سكانها
والآنية من مستودعاتها . و « القرَع »
بالتحريك هو أن يكون في الأرض ذات
الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع في
الرأس .

وفي الدعاء : « وَأَعُوذُكَ مِنَ الذُّنُوبِ
الَّتِي تُعْجَلُ الْفَنَاءُ » وهي - كما وردت به
الرواية عن الصادق (ع) - الكذب والزنا
وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق
وادعاء الامانة بغير حق .

(فوا)

في الحديث : « تَلَقَى فِيهِ الْمَسْكُ
وَالْأَقَاوِي » قيل : هو شيء معروف عند
الاطباء مثل القَرْمَلِّ والدارصيني وأمثالهما
و « الفُوَّة » وزان القوة : عرق يصبغ
به معروف .

و « الثَّوْبُ الْفَوَّي » المصبغ بالفوَّة .

(فيا)

قوله تعالى : (كَمِ مِنْ فِتْنَةٍ قَبِيلَةٍ)
[٢٤٩/٢] الفتنه : الجملة المنقطعة من
غيرها ، والماء عوض من الياء التي نقصت
من وسطه ، لأن أصله في وجهه « فِئَات »
و « فِئُون » .

قوله تعالى : (فَالْكَفُورِ فِي الْمُنَافِقِينَ فَتْنَيْنِ)
[٨٨/٤] أي فرفتين وكانت طائفة
تكفرهم وطائفة لا تكفرهم ، ونصب فتنين
على الحال .

قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَتْ الْفِتْنَانَ)
[٤٨/٨] أي تلاقى الفريقان .

قوله تعالى : (تَتَّبِعُوا غِلَاطَهُ) [٤٨/١٦]
أي يرجع من جانب إلى جانب ، من
قولهم : « تَتَّبَعْتُ الْغِلَاطَ » أي تقلبت .

قوله تعالى : (وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ)
[٦/٥٩] أي والذي آفاه الله ورده
من أموال اليهود ، وأصل الفاء الرجوع
كأنه في الأصل لهم ثم رجع إليهم ، ومنه
« آفَاءَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » أي أرجعه إليهم
وصيره لهم ، ومنه قيل للظل الذي يمد

قوله (ع) : « المؤمن له قوة في دينه وحزم في لين » ويحتمل الظرفية .
 ولتلميح نحو : ﴿ قَدِ لَكِنَّ الَّذِي لَمْتَنِي فِيهِ ﴾ [٣٢ / ١٢] و « إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها » .

وللاستعلاء نحو : ﴿ وَلَا صَلَبَتَكُمْ فِي جُدُرِ النَّخْلِ ﴾ [١٧ / ٢٠] .
 وبمعنى الباء كقوله (١) :

• بَصِيرُونَ فِي طَمَنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى •
 أي بطنن الأباهر .
 وبمعنى إلى كقوله تعالى ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [٩ / ١٤] .

والمقابلة وهي الداخلة بين مفعولي سابق وفاعل لاحق نحو ﴿ فَأَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [٣٧ / ٩] .

ولسبية نحو : « في أربعين شاة شاة » ، أي بسبب استكمال أربعين شاة يجب شاة ، وقوله : « الحمد لله الذي أطعمنا في جهنم » قيل فيه ونحن جماعة جاعلين .

الزوال « فيء » لرجوعه من المغرب إلى المشرق . وعن رؤية : كلما كانت عليه الشمس فزالته عنه فهو فيء وظل ، وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع : أفياء وُفيوه .

وقية النزال : موضع الظل المعدل نزولهم أو ما هو أعم لكلل الذي يرجعون إليه وينزلون به .

و « الفئحة » هي المود إلى طاعة الامام والتزام أحكام الاسلام .
 (في)

قوله تعالى : ﴿ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ [١٢ / ٢٧] قيل : « في » هنا بمعنى من ، أي التي عصاك وأدخل يدك في جيبك آياتن من تسع آيات :

وقد جاءت في العربية لمعان :
 الظرفية وهو كثير .

والمصاحبة مثل قوله تعالى : ﴿ أَدْخُلُوا فِي أُمَّمٍ ﴾ [٣٨ / ٧] أي معهم ، ومثله

(١) البيت لزيد الخليل ، وهو من قصيدة قالها في جواب زهير ، وبقية

البيت : « وَرَكِبَ يَوْمَ الرَّوْحِ مِتًا فَوَارَسَ » .

باب ما أوله القاف

نبت طيب الريح حوالبه ورق أبيض
ووسطه أصفر ، وهو البَابُوح عند العرب ،
ووزنه أفعلان ، ويجمع على « أقاحي » .
(قذا)

قوله تعالى ﴿ فَيَهْدِيهِمْ أَقْنِدَةً ﴾ [٩٠/٦]
قال الزمخشري : الهاء فيه للوقف ،
واستحسن إيثار الوقف لثبات الهاء في
المصنف .

و « الْقُنْدُوةُ » بضم القاف أكثر من
كسرها : اسم من أَقْتَدَى به إذا فعل مثل
فعله نأسيًا ، ومنه « فلانٌ قُنْدُوةٌ » أي
بُقْتَدَى به .

(قذا)

في دعاء الخلام : « اللهم أذِيبْ عَنِّي
الْقَذَا وَالْأَذَى » القَذَا بالفتح والقصر :
ما بقع في العين والشراب من تراب لوتين
أو وسخ أو غير ذلك ، ويريد بالأذى
هنا الفضلة المؤذبة لو حسبت عليه

(قبا)

في الحديث : « مسجد قُبا » ^(١) هو بضم
القاف بقصر ومهد ولا يصرف ويذكر
ويؤنث : موضع بقرب المدينة المشرفة
من جهة الجنوب نحواً من ميلين ، وهو
المسجد الذي أسس على التقوى من
أول يوم .

و « الْقَبَاءُ » الذي يلبس ، والمجمع
« أَقْبِيَّةٌ » قيل : أول من لبس القباء
سليمان بن داود (ع) .

(قنا)

قوله تعالى : ﴿ وَقَاتِلْهُمْ ﴾ [٦١/٢]
للقنا. بالمد وتشديد الناء وكسر القاف
أكثر من ضمها : الخيار ، الواحدة
« قنائة » . وبعض يطلق القنا على نوع
شبه الخيار - قاله في الصباح .

(قحا)

« الْأَقْحَوَانُ » بضم الميمزة والحاء :

(١) من لا يضيره المقيمه ١/١٤٨ .

تسمية لشيء ببعض أجزائه ، وعنى به صلاة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس .
وقيل : الأمر في غير الصلاة لكنه على الاستحباب . واختلف في أمله ، فقيل :
أمله في اليوم واليلة خمسون آية ، وقيل
مائة ، وقيل مائتان ، وقيل ثلث القرآن
قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾
[١٧ / ٧٨] أي ماقرأ في صلاة الفجر ،
والمراد صلاة الفجر .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾
[١٧ / ٧٥] أي جمعه في صدرك وانبات
قراءته في لسانك ﴿ فَأَذَّا قُرْآنَهُ ﴾ جعل
قراءة جبرئيل قراءته قوله تعالى : ﴿ فَاتَّبَعَ
قُرْآنَهُ ﴾ أي فصكن مقفياً له فيه ، فهو
مصدر مضاف إلى المفعول أي قراءتك إياه
قوله تعالى : ﴿ سَنُقَرِّكَ فَلَا تَنْسَى ﴾
[٦ / ٨٧] الإقراء : الأخذ على القاريء
بالاستماع لتقويم الزلل ، والقاريء : التالي
وأصله الجمع لأنه يجمع الحروف ، أي
سنأخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك

وفي الحديث : « صرف القذاء عن
المؤمن حسنة » كأنه يريد الكدورة التي
حصلت للمؤمن من حوادث الدهر .
وفيه : « غَسَلَ الرَّأْسَ بِالْحَطْمِي [يذهب
بالغرف و] بِنِي الْأَفْنَاءِ » (١) يعني
الأوساخ التي في الرأس .

(قرا)

قوله تعالى : ﴿ فَاقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ
الْقُرْآنِ ﴾ [٢٠ / ٧٢] قيل : دلّت الآية
على وجوب قراءة شيء من القرآن ،
فيصدق دليل هكذا قراءة شيء من القرآن
واجب ولا شيء من القرآن في غير الصلاة
بواجب فيكون الوجوب في الصلاة وهو
المطلوب . وأورد عليه أن الكبرى ممنوعة ،
وسند النع أن الوجوب إما عيني ولا إشعار
به في الكلام أو كفايي فقدمه في غير
الصلاة ممنوع بل يجب لثلاث تدرس المعجزة
وأجيب بأن المراد الوجوب العيني إذ هو
الأغلب في التكاليف وهو المتبادر عند
الاطلاق . وقيل : المراد بالقراءة الصلاة

ومعناه سيقرأ عليك جبرئيل بأمرنا فنحفظ
فلا تنساه ، والنسيان : ذهاب المعنى عن
النفس ، ونظيره السهو ، وتقيضه الذكر -
كذا ذكره الشيخ أبو علي .

قوله تعالى : ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾
[١/٩٦] اكثر المفسرين على أن هذه
الآية أول ما نزل من القرآن ، وبدل على
ذلك حديث الباقر (ع) قال : « أول
ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك ، وآخره اذا جاء نصر
الله » (١) . وقيل : أول ما نزل يا أيها
المدثر . وقيل : فاتحة الكتاب . وقيل :
ومعنى اقرأ الأول أوجد القراءة من غير
اعتبار تعديته الى مقروه به كما يقال :
« فلان يعطي » أي يوجد الإعطاء من
غير اعتبار تعديته إلى المعطى . قال بعض
المحققين : وهذا مبنى على أن تعلق باسم
ربك باقراً الثاني ، ودخول الباء للدلالة
على التكرير والموام كقولك : « أخذتُ

المخطام » ، « أخذتُ بالمخطام » والأحسن
أن اقرأ الأول والثاني كليهما منزلات
منزلة اللازم ، أي اعمل القراءة وأوجدها ،
والمفعول محذوف في كليهما أي اقرأ
القرآن ، والباء للاستعانة أو اللابسة ،
أي مستعيناً باسم ربك أو متبركاً أو مبتدئاً به
قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ ﴾
[٩٢/٢٧] هو اسم لكتاب الله تعالى
خاصة لابن سبي به غيره ، وإنما سمى قرآناً
لأنه يجمع السور ويضمها ، وقيل لأنه جمع
القصاص والأمر والنهي والوعد والوعيد
والآيات والسور بعضها الى بعض ، وهو
مصدر كالفقران والكفران ، يقال :
« فلان يقرأ قرآناً حسناً » أي قرلة
حسنة .

وفي الحديث : « القرآنُ جُملةُ الكتاب
والفرقان الحكم الواجب العمل به » (٢)
وفي الحديث : « نزل القرآنُ أربع
أرباع : ربع فينا ، وربع في علونا ، وربع

(١) جاء هذا الحديث في الكافي ج ٢ ص ٦٢٨ عن الصادق (ع) .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٦٣٠ .

وُضِعَ أَحَدُ الْجَمْعِينَ مَوْضِعَ الْآخَرِ اتِّسَاعًا
لِنَهْمِ الْمَعْنَى وَذَهَبَ بِمَضْمُونِهِ إِلَى أَنْ تَمَيَّزَ
الثَّلَاثَةُ إِلَى الْعَشْرَةِ بِمَجُوزِ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
كَثْرَةٍ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ ، فَيُقَالُ : خِمَةَ
كَلَابٍ وَسِتَّةَ عَيْبِدٍ ، وَلَا يَجِبُ عِنْدَ هَذَا
الْقَائِلُ أَنْ يُقَالَ : خِمَةَ أَكْلَبٍ وَلَا
سِتَّةَ أَعْبُدٍ .

قوله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾
[٥٨/٢] قيل : هي بيت المقدس ،
وقيل : هي أريحا من قرى الشام أمروا
بدخلها بعد التيه .

قوله تعالى : ﴿ الْقَرْيَةَ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾
[٧٥/٤] يعني مكة شرفها الله تعالى .
قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾
[٧٧/١٨] قيل : هي قرية تسمى
الناصرية واليها تنسب النصارى (٢) .

قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَلِّبِي مَرْءًا عَلَى قَرْيَةٍ ﴾

سِنَّنٍ وَأَمْثَالٍ ، وَرَبِيعُ فَرَائِضٍ وَأَحْكَامٍ (١)
قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [٢٢٨/٢]
الْقُرْءُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ الطَّهْرُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ
الْعِرَاقِ الْحَيْضُ . قِيلَ : وَكُلُّ أَصَابٍ لِأَنَّ
الْقُرْءَ بِخُرُوجِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ فَخَرَجَتْ
الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ إِلَى الطَّهْرِ وَمِنَ الطَّهْرِ إِلَى
الْحَيْضِ ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَيْبِدَةَ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ الْقُرْءُ الْوَقْتُ يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ
لِقُرْءِهِ ، أَيْ لَوَقْتِهِ الَّذِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهِ ،
فَالْحَيْضُ ثَانِي لَوَقْتِ الطَّهْرِ وَالطَّهْرُ ثَانِي
لَوَقْتِ الْحَيْضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِإِضَافَةِ
فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ ثَلَاثَةَ
فُلُوسٍ بَلْ ثَلَاثَةَ أَفْلَسٍ . وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ :
هُوَ عَلَى التَّأْوِيلِ وَالتَّقْدِيرِ ثَلَاثَةَ مِنْ قُرُوءٍ
لِأَنَّ الصَّدَدَ يُضَافُ إِلَى مِمَّا يَمْتَزِعُ ، وَهُوَ مِنْ
ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ قَلِيلٌ ، فَلَا يَمَيَّزُ الْقَلِيلُ
بِالكَثِيرِ . وَاحْتَمَلَ الْبَعْضُ أَنْ يَكُونَ قَدْ

(١) الكافي ج ٢ ص ٦٢٨ .

(٢) لم أظفر على احد ينسب النصارى الى الناصرية ، بل ينسبهم أصحاب
المعاجم اللغوية وكتب البلدان الى الناصرة أو نصورية أو ناصرت أو نصرانه
أو نصرى ، وكل هذه اسماء لقرية واحدة قد اختلفوا في تسميتها .

﴿ مِنْ الْقَرَبَتَيْنِ ﴾ أي من إحدى القريبتين وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمر الثقفي من الطائف ، وأرادوا بعظم الرجل رئاسته في الدنيا .

وفي حديث الحايض : « دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » (١) هي جمع قُرْه بالضم كقفل وأقفل ، وجمع قُرْه بالفتح على أَقْرُوه وقُرُوه كفلس وأفلس وفلوس ، وهو من الأضداد ، والمراد هنا الحيض للأمر بترك الصلاة ، كما أن المراد منه الطهر في قوله : « الرَّأَةُ تُرَى الدَّمَ بَعْدَ قُرْهَائِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ » .

وفيه : « لَا بُصْلَى فِي قُرَى النَّمْلِ » (٢) هي بضم القاف جمع قرية ، وهي الأماكن التي يجتمع النمل فيها ويسكنها .

والقرية: الضيعة والمدينة . سميت بذلك لأن الماء يُقْرَى فيها أي يجمع ، وربما جاءت بالكسر كاحية وهي لغة بمانية . قال الجوهري : جمع القُرْبَةِ على قُرَى على

[٢٥٩/٢] المار عزير أو ارميا أراد أن يماين إحياء الموتى ليزداد بصيرة ، والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر . وقيل : القرية التي خرج منها الألوف حذر الموت والقرية التي كانت حاضرة البحر - أي قريبة منه - أيلة بين مدين والطور ، وقيل مدين ، وسنأتي قصتها في سبت .

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا ﴾ [٤٠/٢٥] قيل : هي سدوم من قرى قوم لوط ، وكانت خمسا أهلها الله أربما منها بقيت واحدة ، و ﴿ مَطَرًا سَوِيًّا ﴾ الحجارة .

والقرية التي في قوله تعالى : ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا لِمَنْ أَصْحَبَ الْقَرْيَةَ ﴾ [١٣/٣٦] قيل : أنطاكية ، وكانوا عبدة أوثان .

قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرَبَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [٣١/٤٣] القريبتان : مكة والطائف .

(١) الكافي ج ٣ ص ٨٤ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٩٠ .

بالقراءة .

و « فلان يُقْرَأُكَ السلام » قيل : أي يحملك على قراءة السلام ، يقال : إقرأ فلاناً السلام ، وإقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أنه يقرأ السلام ويرده ، كما إذا قرأ القرآن أو الحديث على الشيخ يقول : أقرأني فلان أي حملني على أن أقرأه عليه ، ومنه . « أقرأني النبي (ص) خمسة عشرة سجدة » أي حمله أن يجمع في قراءته ذلك ، وقيل : إقرأه عليك أي أتله عليك ، وإقرأه مني السلام أي بلغناه سلامي ، ويُقْرَأُكَ السلام أي يبلغك السلام ويتلوه عليك .

(قسا)

قوله تعالى : ﴿ تُمْ قَسَّتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [٧٤ / ٢] أي يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة ، يقال : قَسَّ قلبه قسوةً وقسارةً وقساةً بالفتح والمد : إذا صلب وغلظ ، فهو قاسٍ ، والقسوة اسم منه ، وهي غلظ في القلب وقلة الرحمة ،

غير القياس لأن ما كان على فَعَلَةٍ بنتح الفاء من المعتل فجسمه ممدود مثل رَكْوَةٌ وِرْكَاةٌ وَطَيْبَةٌ وَظَبَاءٌ ، وإذا نسب إلى القرية قلت : « قَرَوِيٌّ » بنتح الزاء .
و « أم القرى » من أسماء مكة شرفها الله تعالى .

وفي الحديث : « كل ما كان بوادي قرى . » كله من مال بني ظلمة .
وَقَرَيْتُ الضيفَ أَقْرِبُهُ من باب رَمَى قَرَيْتُ بالكسر والقصر ، وَقَرَيْتُهُ قِرَاءً : إذا أحسنت إليه ، فإن كسرت القاف قصرت وإن فتحت مددت .
وَالْقِرَى : الضيافة ، ومنه قوله (ع) :
« وأعد القِرَى ليومه النازل به » .

وَقَرَأْتُ أُمَّ الْكِتَابِ قِرَاءَةً بِالْكَسْرِ والمدورُ قَرَأْتُ أَبْعَدِي بنفسه وبالياه ، والفاعل قاري . ، والجمع قِرَاءَةٌ بالتحريك وَقُرَاءٌ وَقَارِوُنٌ مثل كَثْرَةٌ وكافرون وكفار .
وفي الحديث : « كم من قارىءٍ للقرآن والقرآن يلعنه » .

وفيه : « بؤسكم أقرأكم » أي أظلمكم

أقصى السبر وغيابة الجري ، والقُصوى
من النوق : التي قطع أذنها ، ولم تكن ناقة
رسول الله قُصوى وإنما كان هذا لقباً لها .
وقيل : كانت مقطوعة الأذن (١) .

وقصاً المكان قُصواً من باب قعد :
بعد ، فهو قاصٍ .

وبلاد قاصية بعيدة .

والشاة القاصية : المنفردة عن القطيع
البعيدة عنه .

و « الشيطان ذئبُ الانسان بأخذ
القاصية والشاذة » أي يتسلط على الخارج
من الجماعة .

والناحية القُصوى : البعيدة . قيل :
وهذه لفة أهل المالية ، و « القُصياه » بالياء
لغة نجد .

و « الأداني والأقاصي » الأقارب
والأباعد .

واستقصى فلان المسألة : بلغ النهاية .
و « قُصي » مصغراً : اسم رجل ،

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَمَا تَقْضِيهِمْ مِّيثَاقَهُمْ
لَعْنَتًا مُّجْمَعَةً فَمَنْ لَبَسَهَا مِنْهُمْ قَاِصِيَةً ﴾ [١٣/٥]
وقرى . قَاصِيَةً بدون ألف فمعيّل بمعنى
فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم .
وقوله : « وكثرة الكلام قسوة » أي
سبب القسوة .

وفي الحديث : « ثلاثٌ يقسين القلب »
وعدّ منها اتيان باب السلطان .

(فصا)

قوله تعالى : ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ [٢٢/١٩]
أي بعيداً عن الأهل .
و « القُصوى » تأنيث الأقصى :
البعيدة .

والمسجد الأقصى : الأبعد ، وهو بيت
القدس ، لأنه لم يكن وراءه مسجداً أو بعيد
عن المسجد الحرام .

وفي الحديث : « ثم ركب القُصوى »
بضم القاف والقصر : هي ناقة لرسول الله
ﷺ ، تميّت بذلك لسبقها كان عندها

(١) في الصحاح (فصا) : وكان لرسول الله (ص) ناقة تسمى قصواء
ولم تكن مقطوعة الأذن . وهكذا ورد اسم الناقة بالمدني أساس البلاغة والنهاية و
في الكافي أيضاً ٣٣٢/٨ في حديث .

والنسبة اليه فُصَوِيَ بِجُذْفٍ اِحْدَى الْيَائِيْنَ
وَيَقْلَبُ الْاُخْرَى الْفَاثِمُ قَلْبًا وَاوَا ، كَمَا
فِي عَدُوِّيْ وَامُوِّيْ .

و « فُصَيِّ بْنِ كَلَابٍ » هُوَ الَّذِي اُخْرَجَ
خِزَاعَةً مِنَ الْحَرَمِ وَوَلِيَ الْبَيْتَ وَغَلَبَ عَلَيْهِ
(فُضَا)

قوله تعالى : ﴿ تَمَّ افْضُوا إِلَيَّ وَلَا
تَنْظُرُونِ ﴾ [٧١/١٠] قيل : معناه
امضوا إليّ ما لي أنفسكم من إهلاكى ونحوه
من سائر الشرور ولا تؤخرون .

قوله تعالى : ﴿ فَافْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾
[٧٢/٢٠] أي امض ما أنت ممض .

قوله تعالى : ﴿ تَمَّ فُضِيَ أَجَلًا ﴾ [٧/٦]
أي حتم وأتم .

قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ﴾
[٤/١٧] أي أعلننا إعلاماً قطعياً ،

ومثله ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ ﴾ [٦٦/١٥]
قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ بِقَضِيَّتِهِمْ ﴾

[٩٣/١٠] أي بحكم ويفصل .
قوله تعالى : ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ [٦٨/٤٠]

أي أحكمه .

قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ [١٧/٢٣]
أي أمر أمراً مقطوعاً به أو حكم بذلك .
قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾
[١٢/٤١] أي خلقهن وضعهن .

قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾
[١٠٣/٤] المراد بالقضاء هنا فعل الشيء .

والايات به ، أي إذا أتيتم بالصلاة
فاذكروا الله ، وهو أمر بالمدامسة على
الذكر في جميع الأحوال ، كما جاء في

الحديث القدسي : « يَا مُؤْمِنِي إِذْ كَرِهِي
فَإِنَّ ذِكْرِي حَسَنٌ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ » . وقيل

في الكلام إضمار أي فإذا أردتم الايتان
بالصلاة فأتوا بها على حسب أحوالكم في

الامكان بحسب ضعف الحروف وشدته ،
﴿ قِيَامًا ﴾ أي سائمين ومقارعين ﴿ وَقُعُودًا ﴾

أي سرايين ﴿ وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ مشخين
بالجراح . ويؤيد هذا أنها في معرض

ذكر صلاة الحروف .

قوله تعالى : ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾
[٧٧/٤٣] أي ليقض الموت علينا ،

من « قَضَى عَلَيْهِ » إذا أماته ، وشمله
 ﴿ لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ ﴾ [٣٦/٣٥] .

قوله تعالى : ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى
 عَلَيْهِ ﴾ [١٥/٢٨] أي قتله مكانه .

قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ
 الْأَمْرُ مِنَّا لَا يَنْظُرُونَ ﴾ [٨/٦] قال

المفسر : أخبر الله سبحانه عن الكفار
 أنهم قالوا : هلاً نزل عليه - أي على محمد -

ملك الموت والقتل نشأه فصدقه ، ثم
 أخبر عن عظيم عنادهم فقال : لو أنزلنا

ملكاً على ما اقترحوه لما آمنوا به واقتضت
 الحكمة استيصالهم وأن لا تنظروم ولا ينهلمهم

قوله تعالى : ﴿ مِن قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ
 وَحْيُهُ ﴾ [١١٤/٢٠] أي ينتهي إليك

بيانه .

قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَ قُضِيَ
 الْأَمْرُ ﴾ [٢٢/١٤] أي أحكم وفرغ

منه ودخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
 قوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾

[٢٧/٦٩] أي القاطعة لأمرى فبلى

أبعث بعدها ولم ألق ما لقيت .

قوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾
 [٢٣/٨٠] أي لا يقضي أحد ما أمر به

بعد تطاول الزمان .

قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَائِكُمْ ﴾
 [٢٠٠/٢] أي أدبتموها .

والقضاء لمعان :

(أحدها) الاتيان بالشيء كما في
 الآية المتقدمة .

(الثاني) فعل العبادة ذلت الوقت
 المحدود المعين بالشخص خارجاً عنه .

(الثالث) فعل العبادة استدراكاً لما
 وقع مخالفاً لبعض الأوضاع المتسببة ،

وبسبب هذا إعادة .

وفي الحديث : « قَضَى بِشَاهِدٍ وَبَيْنٍ »
 أي حكم بها .

و « للقاضي » الحاكم ، واستقضى
 فلان أي صبر قاضياً .

وفي حديث سالم بن مكرم الجمال (١) :

(١) هو ابو خديجة ويقال ابوسلطة سالم بن مكرم بن عبد الله الكناسي صاحب

« إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور ، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضائنا فاجملوه بينكم ، فإني قد جعلته قاضياً فتحاكوا إليه » (١) قال بعض الأفاضل : يُعلم من هذا الحديث تحريم التعاكم إلى أهل الجور ووجوب التعاكم إلى الفقيه لأنه منصوب الامام والتجزئي في الاجتهاد والدلالة على ذكورية القاضي وإيمانه المستفادين من قوله : رجل منكم وجهه نائباً عنه - انتهى . وحينئذ فالقاضي كما قيل هو الحاكم بين الخصوم ، وهو بغير المفتي والمجتهد ، وذلك لأن القاضي سُمي قاضياً وحاكماً باعتبار إزمائه وحكمه على الأفراد الشخصية بالأحكام الشخصية ، كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص آخر ، وأما لاجتماع الاعتبار بل بمجرد الإخبار والإعلام فانه يُسمى مفتياً ، كما أنه باعتبار مجرد الاستدلال

بُسى مجتهداً .

وقضيت حاجتي : حكّت عليها
وفرغت منها .

وقضيت الدين : أدبته .

وقضى دَينَه وتقاضاه بمعنى .

وفي حديث الرضا (ع) مع أخيه ابراهيم : « ولقد قضيتُ عنه ألف دينار بعد ان اتنى على طلاق نسااه وعتق مماليكه » وقال بعض الشارحين : لقد قضيتُ عنه أي عن القدي عن ابراهيم كأنه عباس أخوهما الف دينار إلى آخره ، وكأنه قصده من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسااه وعتق مماليكه و « سم قاضٍ » أي قاتل .

واقْتَضَيْتُ منه حقي : أخذته .

وفي الحديث : أتى رجل إلى أبي عبدالله (ع) بقتضيه بدين ، أي يطلبه منه و « الأمرُ بقتضي الوجوب » أي يدل

الغتم مولى بنى اسد ، روى عن ابى عبد الله وأبى الحسن (ع) قال الطوسى ضعيف وقال النجاشى ثقة الفهرست للطوسى ص ١٠٥ ورجال النجاشى ص ١٤٢ .

عليه .

وَقَاضَيْتُهُ عَلَى مَالٍ : صَالِحَتُهُ عَلَيْهِ .

و « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ » بَعْنِي الْمَقْضَى ، إِذْ حَكَمَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ حَكَمُهُ كَلَهُ حَسَنًا لِسُوِّهِ فِيهِ .

و « الْقَضَاءُ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ قَضَايٌ لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْهَقِيَّ جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ هَزَتْ ، وَالْجَمْعُ الْأَقْضِيَّةُ وَالْقَضِيَّةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ قَضَايَا عَلَى فَعَالٍ وَأَصْلُهُ فَعَالٌ - أَنْتَهَى .

و « الْقَضَاءُ الْقُرُونُ بِالْقَدْرِ » وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ الْخَلْقُ نَحْوُ (فَفَضَّيْنِ سَبْعَ مَحْمُوتٍ) وَبِالْقَدْرِ التَّقْدِيرُ ، فَهِيَ مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا كَالْأَسَاسِ وَهُوَ الْقَدْرُ وَالْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ (ع) : « الْقَضَاءُ الْإِبْرَامُ وَإِقَامَةُ الْعَيْنِ » وَقَوْلُهُ (ع) : « وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَهُوَ الَّذِي لَا يُرَدُّ لَهُ » وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ (ع) مَعَ الشَّيْخِ الْقَدِيِّ سَأَلَهُ عَنِ الْمَسِيرِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ حَيْثُ قَالَ

له : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ أَبْقِضَاهُ مِنَ اللَّهِ وَقَدِرْ ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ (ع) : « يَا شَيْخَ مَا عَلِمْتُ ثَلَاثَةً وَلَا هَبِطْتُمْ بَطْنَ وَاوْدٍ إِلَّا بِقَضَاءِ مَنْ اللَّهُ وَقَدِرْ » فَقَالَ الشَّيْخُ : عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَبُ عَنَّا فِي ، فَقَالَ عَلِيُّ (ع) : « وَتَظُنُّ أَنَّكَ كُنْتَ قَضَاءً حَتْمًا وَقَدِرًا لِأَنَّكَ لَوْ كُنْتَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْمَقَابُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالزَّجْرُ مِنَ اللَّهِ وَسَقَطَ مَعْنَى الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، فَلَمْ تَكُنْ لِأَيِّمَةٍ لِلذَّنْبِ وَلَا مَحْمَدَةٍ لِلْحَسَنِ ، تَلَكَّ مَقَالَةَ إِخْوَانِ عِبْدَةِ الْأَوْثَانِ وَخِصْمَاءِ الرَّحْمَنِ ، وَقَدَرِيَّةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ » (١) قَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ : قَوْلُهُ « تَلَكَّ مَقَالَةَ إِخْوَانِ عِبْدَةِ الْأَوْثَانِ » إِشَارَةٌ إِلَى الْأَشَاعِرَةِ قَوْلُهُ « وَقَدَرِيَّةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ » إِشَارَةٌ إِلَى الْمُنْتَزِقَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي الرَّوَايَاتِ وَتَبَيَّنَ الْبَحْثُ فِي قَدْرِ إِنْشَاءِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَفِيهِ عَنِ عَلِيِّ (ع) : « الْأَعْمَالُ ثَلَاثَةٌ أَحْوَالُ فَرَائِضَ وَفَضَائِلَ وَمَعَاصِيَ ، فَأَمَّا الْفَرَائِضُ فَيَأْمُرُ اللَّهُ وَرَضَى اللَّهُ وَبَقَضَاءِ اللَّهِ

وقد بره ومشيته وعلته تعالى ، وأما الفضائل فليس بأمر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله عز وجل وأما العاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله ومشيته وبعلمه ثم بماقب عليها» قال الشيخ الصدوق : قوله «العاصي بقضاء الله» منناه نهي الله لأن حكه على عباده الإلتواء عنها ، ومعنى قوله «بقدر الله» أي يعلم الله بملفها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله «وبمشيته» فإنه تعالى شاء أن لا يمنع العاصي من العاصي إلا بالجزر والقول والنهي والتحذير دون الجبر وللنح بالقوة والدفع بالقدرة .

وفي حديث جميل بن دراج (١) قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن القضاء

والقدر ؟ قال : « ما خَلَقَ من خَلَقِ اللهُ تعالى والله يزيد في الخلق ما يشاء » كأنه جواب اقتاعي ، وربما أشعر بأن السؤال عن معرفة كنهه وحقيقته غير لائق لمعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين .

وفي حديث حران (٢) قال : قلت لأبي جعفر (ع) : رأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما أصيبوا من قتل الطواغيت أيام والظفر بهم حتى قُتلوا وغلبوا ؟ فقال أبو جعفر (ع) : « يا حران إن الله تبارك قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحنمه على سبيل الاختيار ثم أجراه ، فبثقتم علم اليهم من رسول الله (ص) قام علي والحسن

(١) هو أبو علي جميل بن دراج بن عبد الله النخعي الثقة ، روى عن أبي

عبد الله وإبي الحسن (ع) ، عمي في آخر عمره ومات في أيام الرضا (ع) .

رجال النجاشي ص ٩٨ .

(٢) هو أبو الحسن وقيل أبو حمزة حران بن أعين الشيباني التابعي اخو

زدارة ، كان يختص ببعض الأئمة وينتول له الأمر ، قال له أبو جعفر (ع) :

انت من شيمتا في الدنيا والآخرة . تنقيح للمقال ج ٢ ص ٣٧٠ .

بالتحريك وهي عباءة بيضاء قصيرة الحقل،
نسبة إلى قَطَوَان موضع بالكوفة، منه
الأكسية القَطَوَانِيَّة .

وفيه « القَطَاة » بالفتح والقصر واحدة
القَطَا ، وهو ضرب من الحَمَام ذوات
أطواق يُشبه الفاخنة والقماري .

وفي المثل « أهدى من القطا » قيل :
إنه يطلب الماء مسيرة عشرة أيام وأكثر
من فراخها من طلوع الفجر إلى طلوع
الشمس فترجع ، ولا تخطئه صادرة
ولا واردة .

وفي الحديث : « من بَنَى مَسْجِدًا
كَيْفَ حَيِّصِ قَطَاةٍ فَكُنَا » (٢) يريد المبالغة
في الصغر لا الحقيقة . والقطا ثلاثة أضرب :
كُدْرِيٌّ وَجُوْنِيٌّ وَخَطَّاطٌ ، فالكُدْرِيُّ الثُّبْر
الألوان الرِّقْش الظهور والبطون الصفر
المحروق وهو أطف من الجُوْنِيِّ - قاله
الجوهري (٣) .

والحسين عليهم السلام ، وبعلم صَمَّتْ مَنْ
صمت منا ، ولو أنهم ياحمران حيث نزل
بهم ما نزل من أمر الله عز وجل وإظهار
الطوافيت عليهم سألوا الله عز وجل أن
يدفع عنهم ذلك وألحوا عليه في طلب إزاحة
ملك الطواغيت وذهاب ملكهم إذا
لأجابه ودفع ذلك عنهم ، ثم كان اقتضاء
مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع
من ميلك منظوم انقطع فتبدد ، وما كان
ذلك الذي أصابهم ياحمران لذنوب اقترفوه
ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ، ولكن
لمنازل وكرامة من الله أراد أن ييلنها فلا
تذهب بك المذاهب فيهم » (١) .

و « تَقَضَّى البازي » أي اتقض ،
وأصله تقضض فلما كثرت الضادات
أبدلت احداهن ياء .

(قطا)

في الحديث : « العباءة القَطَوَانِيَّة »

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢) من لا يحضر ج ١ ص ١٥٢ .

(٣) انظر الصحاح (كدر) .

(قما)

في الحديث نهى عن الإقماء في الصلاة بين السجدين (١) ، وهو أن يضع إِيْتَهُ على عقيه بين السجدين - قاله الجوهري ، وهذا تفسير الفقهاء ، فأما أهل الفسة فالإقماء عندهم أن يُلصقَ الرجل إِيْتَهُ بالأرض وينصب ساقيه ويساند إلى ظهره ، من « أَقَمَى الكَلْبُ » إذا جلس على إسته مفترشاً رجله وناصباً ساقه - انتهى .

وتقل في الذكرى عن بعض الأصحاب أنه عبارة عن أن يقعد على عقيه ويجعل يديه على الأرض ، وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الأثير في تفسيره حيث قال : الإقماء في الصلاة أن يُلصقَ الرجل إليه إلى الأرض وينصب ساقه وغذبه ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب - انتهى

وفي الخبر : « أَكَلَ مَقِيماً » أي كان يجلس عند الأكل على دركيه مستوفراً غير متمكن ولا مستكنر من الأكل ليرد الجوعَة ويستغل بمهاته .

وفي خبر النيذ : هكذا يؤخذ التمر فيبتق ويبتق عليه القَعْوَة . باتفاق والمين المهملة قال : وما القَعْوَة ؟ قال : « الداذي » بدال مهملة ثم معجمة بعد ألف قال : وما الداذي ؟ قال : حبّ يؤتى به من البصرة فيأتي في هذا النيذ . وفي خبر آخر فقال : ما الداذي ؟ فقال : ثقل التمر (٢) .

(قما)

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [١٧ / ٣٦] أي لا تتبع ما لا تعلم ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ ﴾ - الآية . وفي رواية أبي الجارود (٣) : « يُسَلِّ السَّمْعُ عَمَّا مَعَمَّ وَالْبَصَرُ عَمَّا نَظَرَ وَالنُّوَادُ

(١) في الكافي ج ٣ ص ٢٣٦ عن ابن عبد الله (ع) : لا تقع بين

السجدين إقماء ،

(٢) الكافي ج ٦ ص ٤١٦ .

(٣) هو أبو الجارود زياد بن المنذر الكوفي ، أنظر ترجمته في الكافي

عما اعتقد .

والمراد به إن صح أبو جهل لما مر من تسميتهم العم أباً .

و « القفا » مقصور : مؤخر العنق يُدكَر ويؤنث ، والجمع « قَفِيّ » على فُعُول ، وفي الكثرة على أَفْءَاءَ وَأَقِيْبَةَ .

وفي الخبر : « بِمَقْدُ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثُ حُقَدٍ » وفسرت القافية بالقفا أو مؤخر الرأس أو وسطه ، والمراد تقبله في النوم وإطالته ، فكانه قد شد عليه شداً وعقده ثلاثاً .

(قلى)

قوله تعالى : (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ) [٣ / ٩٣] أي ما تركك وما بفضك ، من قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قَلِيًّا : إذا بغضته .

ومنه « قَالَيْنِ » أي مبغضين . وفي الحديث : « أَخْبِرْتُ قَلِيَهُ » من القِلَى بالكسر والقصر ، أو القلأه بالفتح والمد : البغض ، أي لا تغتر بظاهر من تراه

وفي تفسير علي بن إبراهيم عن أبي الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) « لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : هَمْرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ ، وَجِسَدِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ ، وَمَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَأَيْنَ وَضَعْتَهُ ، وَعَنْ حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ » (١) .

قوله تعالى : (قَفِينَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا) [٢٧ / ٥٧] أي اتبعنا ، وأصله « من القفا » تقول : قَفَوْتُ أثره قَفْوًا من باب قال : نعته ، وَقَفَيْتُ عَلَىٰ أثره فِلانًا بالشدب : اتبعته إياه ، ومنه « الكلام الملقى » و « قوافي الشعر » .

واقفناه أي اختاره واقفى أثره . وفي الخبر : « فَلَسَا قَفِيَّ الرَّجُلِ » بالشدب قال : « إِنْ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ »

والالاقاب ج ١ ص ٢٢ ، والحديث موجود في تفسير علي بن إبراهيم ص

٣٨٢ بلانسته الى ابى الجارود .

(١) انظر التفسير ص ٢٨٢ .

(٢) في النهاية ١٠٥ / ٤ : وفي حديث أبي الدرداء « وَحَدَّثْتُ النَّاسَ بِأَخْبَارِهِمْ تَمَلُّهُ » .

وانظر نصح البلاغة ٣ / ٥٥٧ .

هو جمع « قَنَو » وهي عذوق النخل ،
وقِنَوَان لفظ مشترك بين الثنية والجمع ،
ويجمع على أقنائه أيضاً .

وفي الحديث ذكر القنّاء ، وهي كالحصاة
واحدة القنّى كالمحصى ، وهي الآبار التي
تخز في أرض متتابعة ليستخرج ماؤها
وبسبح على الأرض ، ويجمع أيضاً على
قنّوات ، وقنّى على قُمُول ، وقنّاه مثل جبال
ومنه الحديث : « فَمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ
وَالقُنْيَى العُشْر » .

وكذلك القنّاء واحدة القنّاء بالقصر
وهي الرمح تجمّع على هذه الجموع .

و « قَنَيْتُ القَنَا » بالشديد احترقتها .
والقنّاءة : واد بالمدينة ، يقال : « فيه
وادي قنّاءة » وهو غير منصرف .
وأحرّ قَان : شديد الحرارة ، ومثله :
« لحيّة قَانِيّة » .

و « أَقْنَى الرَّجُلُ بِالحَنَاءِ » أي حَمَر لحيته
بها خضاباً ، ومنه قنّى الرجل لحيته
بالخضاب قنّينيّة .

و « المرأة القنّية » قيل : الماشطة التي

فإنك إذا اختبرته بغضته ، والماء فيه
للسكت .

ومثله قوله : « جَرَّبَ النَّاسَ فَإِنَّكَ إِذَا
جَرَّبْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ
مَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ » لفظه لفظ الأمر ومعناه
الخبر ، أي من جرّبهم وخبرهم أبغضهم
وتركهم .

وَقَلَيْتُ الحَمَّ قَلِيّاً وَقَلَوْتُهُ قَلَوّاً مِنْ بَابِي
ضَرْبٌ وَقَتْلٌ ، وَهُوَ الإِنْضَاجُ فِي اللَّغَلِيِّ .
وَالقِلَّةُ وَالقِلْيُ بِالكَسْرِ وَالْقَصْرُ : الَّذِي
يَقْلَى عَلَيْهِ الحَمُّ وَغَيْرُهُ .

(قنا)

« القنّاءة » ممدود: الحمارة والقل ، ومنه
الحديث : « دَبَّثَ بِالصَّغَارِ وَالقنّاءة »
وحديث أبي الحسن (ع) وقد ركب
بغلة « تطأطأت عن سواء الخيل ونجاوزت
قوه العير وخير الأمور أوسطها »

(قنا)

قوله تعالى : « أَقْنَى وَأَقْنَى »
[٤٨/٥٣] أي جعل لهم قنينة أي أصل مال
قوله تعالى : « قِنَوَانٌ » [٩٩/٦]

تتولى خضاب النساء وخدمتهن .

وفي الحديث : « يَا أُمَّ عَطِيَّةِ إِذَا قَتَيْتِ
الْجَارِيَةَ فَلَا تَغْسِلِي وَجْهَهَا بِالْحَرْفِ » .

وَقَنَوْتُ النِّعَمَ وَغَيْرَهَا قَنَوَةٌ وَقِنَوَةٌ بِالضَّمِّ
وَالكُسر ، وَقَنَيْتُ أَيْضاً قَنِيَّةً وَقِنِيَّةً بِالضَّمِّ

وَالكُسر : إِذَا أَقْبَيْتَهَا لِنَفْسِكَ لِالْتِجَارَةِ .

وَمَالَ قُنْيَانٍ وَقِنْيَانٍ بِالضَّمِّ وَالكُسر :
مَا يَتَّخَذُ قُنِيَّةً .

وَقَنَوْتُ الشَّيْءَ أَقْنُوهُ قَنَوًا مِنْ بَابِ قَتَلَ
وَقِنَوَةٌ بِالكُسر : جَعَمَتْ .

وَاقْتَنَاهُ الْمَالُ : جَعَمَهُ .

وَقَنَيْتُ الْحَيَاةَ بِالكُسر قُنْيَانًا بِالضَّمِّ ،
أَي لَزَمْتُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَنُتْرَةَ (١) :

فَأَقْنِي حَيَاةَكَ لِأَبَاكَ لِكَ وَأَعْلِي

أَنِّي أَمْرٌ سَامُوْتُ إِنْ لَمْ أَقْتَلْ

وَاقْتَنَاهُ اللَّهُ : أَعْطَاهُ اللَّهُ .

وَاقْتَنَاهُ أَيْضاً : أَرْضَاهُ .

وَالْقِنَاءُ بِالكُسر : احْتِدَابٌ فِي وَسْطِ
الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : الْقِنَاءُ فِي الْأَنْفِ طَوْلُهُ

وَرَقَةٌ ارْتَبَتْهُ مَعَ حُدْبٍ فِي وَسْطِهِ ، وَمِنْهُ
« رَجُلٌ أَقْنَى الْأَنْفَ » .

وَمِنْهُ الْحَبْرُ : « كَلَفَ (ص) أَقْنَى
الْعَرَيْنِ » (٢) .

(قوا)

قوله تعالى : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾

[٥٠/٥٣] هو بالضم جمع قوّة مثل غرفة
وَقُرْفٌ ، والمراد به جبرئيل .

قوله تعالى : ﴿ فَخَسَّدَهَا بِقُوَّةٍ ﴾

[١٤٥/٧] أي بعزيمة وجدّ واجتهاد .

قوله تعالى : ﴿ وَأَعَدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ

مِنْ قُوَّةٍ ﴾ [٦٠/٨] أي من سلاح وعتدة
وخيل ، وروى أنه الرمي .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ

(١) هو عنُتْرَةَ بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قواد بن غزوم بن ربيعة

انظر ترجمته واخباره في الاغانى ج ٧ ص ١٤٧ - ١٥٣ ، والبيت في

ديوانه ص ١٢٠ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٠ .

أي طاقة .

وقَوِي يَقْوِي فهو قَوِيٌّ ، والجمع قُوِيٌّ ،
وجمع قوى أَقْوِيَاءُ ، والاسم القوَّة .
والقوى العقلية - على ما نقل أهل
العرفان - أربعة :

(منها) القوَّة التي يبارق فيها البيهائم ،
وهي القوَّة الغريزية التي يستمد بها الإنسان
لادراك العلوم النظرية ، فكما أن الحياة
تهيء الجسمَ للحركات الإختيارية
والإدراكات الحسية فكذا القوَّة الغريزية
تهيء الإنسانَ للعلوم النظرية والصناعات
الفكرية .

و (منها) قوَّة بها تعرف عواقبُ الأمور
فتتمتع الشهوة الداعية إلى اللذة العاجلة
وتتحمل المكروه العاجل لسلامة الآجل
فإذا حصلت هذه القوى صُمي صاحبها عاقلاً
من حيث أن إقدامه بحسب ما يقتضيه
النظر في العواقب لا يحكم الشهوة العاجلة
والقوة الأولى بالطبع والآخرى بالاكتساب
وإلى ذلك أشار أمير المؤمنين (ع) بقوله

القَوِيَّ الْأَمِينُ ﴿ [٢٨ / ٢٦] وروى
أنه قال لها : يا بنية هذا قوتي قد عرفته
برفع الصخرة والأمين من أين عرفته ؟
قالت : يا أبت اني مشيت قدماه فقال :
اشمي من خلتي فان ضللت فأرشدني إلى
الطريق فإنما قوم لانظر في أذبار النساء (١)
قوله تعالى : ﴿ مَتَاعاً لِّلْمُقَوَّبِينَ ﴾
[٥٦ / ٧٣] أي للمسافرين سيموا بذلك
لتزولهم القواء أي القفر ، ويقال :
« الْمُقَوَّبِينَ » الذين لا زاد لهم .

و « القَوِيَّ » من أسماه تعالى ، ومعناه
الذي لا يستولي عليه المعجز في حال من
الأحوال بخلاف المخلوق الربوب .

وفي الحديث : « المؤمنُ القويُّ خير
من الضيف » القويُّ الذي قوي في
إيمانه ، بأن يكون له قوَّة وعزيمة وقريحة
في أمور الآخرة ليكون أكثر جهاداً
أوصبراً على الأذى والمشاق في الله
وأرغب في العبادات .

وقَوِيَّ على الأمر : أطاقه ، وبه قوَّة

الفنمية « أي قد فذت أزوادنا وجنا
ولم يكن عندنا شيء تقنت به .

و « القَوَاءُ » بالفتح والموء : الفقر ، و
« بات القَوَاءُ » أي بات جائلاً .

والإقَوَاءُ في الشعر : اختلاف حركات
الرؤي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب
ومجروور .

والقِيَّ بالكسر والتشديد من القَوَى
وهي الأرض القفر الخالية .

ومنه ما في حديث زينب المطارة :
« هذه الأرض بمن عليها كحلفة في
فلاة قي » .

(قها)

القَهْقَهَاءُ جاءت في الحديث (١) يقال :
« قَهَا » من باب ضرب : ضحك وقال
في ضحكه : « قه » بالسكون ، فإذا كرر
قبل « قهقهة » من باب دحرج فقهقهة
دحرجة .

و « القَهَاءُ » اسم بلد ومنه الثوب

« رأيت العقل عقليين فطبوع ومسوم
فلا ينفع مسوم اذا لم يك مطبوع كما
لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع » .

و (منها) قوتان أخراوتان : احداها
ما يحصل بها العلم بأن الاثنين أكثر من
الواحد ، والشخص الواحد لا يكون في
مكانيين ، فيقال لها التصورات والتصديقات
الحاصلة لنفس الفطرية . والأخرى التي
يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب
بمجري الأحوال ، فن انصف بها يقال
إنه عاقل في المادة ، والأولى منها حاصلة
بالطبع والأخرى بالاكتساب كالأولتين
كما قرر في محله . وسيجيء مزيد بحث في
هذا المقام في نفس انشاء الله .

وأقوت الدار : خلت ، وقويت مثله .
وفي الدعاء : « إِنَّ مَعَادِينَ إِحْسَانِكَ
لَا تَقْوَى » أي لا تخلو ، يريد به الإعطاء
والافضل .

وفي الخبر : « إنا قد قَوِينَا فَأَعطنا من

(١) في الكافي ج ٣ ص ٣٦٤ عن سماعه قال : سأله عن الضحك هل

يطل الصلاة ؟ قال : اما التبسم فلا يقطع الصلاة وأما القهقهة فهي قطع الصلاة

في الجوف ، يقال : قَاءَ يَتِيءُ قَيْئًا من باب باع : إذا خرج منه ما أكله ، وَتَقِيًا : تكلف التِّيءَ .

وفي الحديث : « ليس في التِّيءِ وضوء » (٢) .

وفي حديث ثوبان: من ذرعه التِّيءُ وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقياً فعليه الإعادة

القَهْوِيّ والجِرَابِ القَهْوِيّ .
والقَهْوَةُ : الحُرّ . قال الجوهرى : سميت بذلك لأنها تُقَيّئُ ، أي تذهب بشهوة الطعام (قيا)

في الحديث : « الراجع في هبته كالراجع في قَيْئِهِ » (١) التِّيءُ بالفتح والمهمز : ما يخرج من الفم من الغذاء بعدما يدخل

باب ما أوله اللطاف

أصبحت ؟ فقال : كخَيْرٍ ، أي على خير ، وقيل : المعنى بخير ولم يثبت ، وقيل للتشبيه على حذف مضاف أي كصاحب خير ، وقوله : « كن كما أنت » على أن المعنى على ما أنت عليه .

وللتحويين هنا أعاريب :
(أحدها) أن ما موصولة وأنت مبتدأ حذف خبره .
(الثاني) أنها موصولة وأنت خبر حذف

الكاف المفردة جاءت لمعان :
للتشبيه وهو كثير .

والتعليل كقوله تعالى : ﴿ وَبِكَانَ تَلَابُيْحُ الكَافِرُونَ ﴾ [٨٢ / ٢٨] ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾ [١٥١ / ٢] أي لأجل إرسالنا فيكم رسولاً منكم - قاله الأخفش ﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ ﴾ [١٩٨ / ٢] والإستعلاء ذكره الأخفش والكوفيون مستشهداً بقول بعضهم وقد قيل له : كيف

(١) الاستبصار ج ٤ ص ١٠٩ وفيه « من رجع ، بدل « الراجع ، .

(٢) الاستبصار ج ١ ص ٨٣ ،

مبتدأه ، أي كالذي هو أنت ، وقد قيل بذلك في قوله تعالى : ﴿ إِجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ [١٣٨ / ٧] أي كالذي هو لهم آلهة .

(الثالث) أن ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله :

وتصرُّ مولانا ونعلم أنه
كما الناس مجرؤم عليه وجارم
و « أنت » ضمير مرفوع أنيب عن
المجرور .

(الرابع) ما كافة وأنت مبتدأ حنف خبره ، أي عليه أو كائن .

(الخامس) ما كافة أيضاً وأنت فاعل والأصل كما كنت .

وقد تكون الكاف لتوكيد ، وهي الزائدة نحو ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [١١ / ٤٢] قاله الأكترون ، إذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال ، وهو إثبات التل .

تنبيه

كثيراً ما تقع « كما » بعد الجملة صفة في المعنى ، فتكون نعتاً لمصدر أو حالاً من اسم مذكور ويحتملها كما في قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾ [١٠٤ / ٢١] فإن قدرته نعتاً لمصدر فهو إما معمول لتعيده أي نعيد أول خلق إعادة مثل ما بدأناه أو لنطوي أي فعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل ، وإن قدرته حالاً فدو الحال مفعول نعيده أي نعيده ممانلاً للذي بدأناه .

تتبيه

الكاف النعير الجارة نوعان : ضمير منصوب أو مجرور نحو ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ [٣ / ٩٣] وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب ، وهي اللاحقة لاسم الإشارة نحو ذلك وتلك ، والضمير المنفصل المنصوب في قولهم إياك وإياكما ونحوهما ، وبعض أسماء الأفعال نحو حياك ورؤيدك ، وأرأيتك بمعنى أخبرني نحو ﴿ أَرَأَيْتَكَ

الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئاً فيأس .

ومنه الحديث : « لما حفر مَرَّ بِكُدْبَةٍ » .

والجمع كُدَيٌّْ مثل مُدْبَةٍ وَمُدْيٌ . قال

في الصباح : وبالجمع معي موضع بأسفل

مكة ، وقيل : فيه ثنية كُدَيٌّْ فأضيف إليه

لتنخيص ويكتب بالياء ويجوز بالألف

اعتباراً باللفظ ، وكنا بالفتح والمد ،

والثنية العليا بأهل مكة عند المقبرة ولا

ينصرف للعلمية والتأنيث ، وتسمى تلك

الناحية الملقى بالقرب من الثنية السفلى

موضع يقال له « كُدَيِّْي » مصغراً وهو

على طريق الحاج من مكة إلى اليمن -

كذا قيل .

وفي الخبر : « دَخَلَ - يعني رسول الله

ﷺ - عام الفتح مكة من كُدَيِّْي ودخل

في العمرة من كُدَيِّْي » ، وقد روي بالثك

فيها أي في الدخول والخروج .

وفي الدعاء : « وَأَكْدَيْ الطَّالِبِ » أي

تسّر وتمنّر وانقطع .

هَذَا الَّذِي كَرَّمَتْ عَلَيَّ (١٧ / ٦٢ |

فالتاء فاعل لكونها المطابقة للسند إليه -

كذا ذكره بعض النحويين .

(كَا كَأُ)

« تَكَأَكُوًا عَلَيْهِ » عكفوا عليه مزدهمين

من التكاكؤ وهو التجمع .

(كَبَا)

في الخبر : « لا تشبّوا باليهود بجمع

الأكْبَانِ فِي دُورِهَا » وهو جمع كَبَا بالكسر

والقصر : الكناسة .

وفيه : « خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ السُّفْلَى مِنْ

الزَّبَدِ الجَفَاءِ والمَاءِ الكَبَاءِ » (١) أي

العالي العظيم :

وكَبَا لوجه يَكْبُو كَبُوءًا : سقط ، فهو كَابٍ

وكَبُوتُ الكَوَرِ وغيرها : إذا صب ما فيه

(كَدَا)

قوله تعالى : « أُعْطِيَ قَلِيلًا وَأَكْدَيْ »

[٥٣ / ٣٤] أي قطع عطيته ويؤس من

خيره ، مأخوذ من « كُدْبَةُ الرِّكَّةِ »

وهو أن يحفر الحافر فيبلغ الكُدْبَةَ وهي

رأبتُ زيداً فاضلاً ورأيتُ عمراً كذا .
 (الثاني) أن تكون كلمة واحدة مركبة
 من كلمتين يكئى بها عن غير عدد كما جاء
 في الحديث أن يقال للبعد يوم القيامة :
 أتذكر يوم كذا وكذا فملت كذا وكذا .

(الثالث) أن تكون كلمة واحدة مركبة
 مكئى بها عن العدد ، فتوافق كائى في
 أربعة أمور : التركيب ، والبناء ، والابهام ،
 والافتقار في التمييز . ونحالفها في ثلاثة :

(أحدها) أنها ليس لها صدر الكلام
 (الثاني) أن يميزها واجب النصب فلا
 يجوز جرّه بين ائفاقاً ولا بالاضافة خلافاً
 للكوفيين ، ولنا قال فقهاؤم إنه يلزم
 بقول القائل له عندي كذا درهم مائة ويقوله
 كذا دراهم ثلاثة ويقوله كذا وكذا درهماً
 أحد عشر ويقوله كذا درهماً عشرون ويقوله
 كذا وكذا درهماً أحد وعشرون حملاً على
 نظائرهن من العدد الصريح (الثالث)
 لا تستعمل غالباً إلا معطوفاً عليها .

وفي حديث وصف الانسان : « إن
 قيل أترى قيل أكذى » يعني لا تصفوه
 الدنيا بل يختلط همه بسروره وفضاه بققره
 ومن كلامهم : « أكذى الرجل » إذا
 قل خير .

وأكذى أي قطع العطاء ، وأكذبُ
 الرجل عن الشيء : رددته عنه .

وأرض كاذمة بالهمز : بطيئة الإنبات

(كذا)

كناية عن مقدار الشيء وعدته ، فينصب
 ما بعده على التمييز يقال : اشترى كذا
 وكذا عبداً ، ويكون كناية عن أشياء
 يقال : فعلتُ كذا وقلتُ كذا والأصل
 « ذا » ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد
 زوال معنى الإشارة والتشبيه وجعل كناية
 عن ما يراد به وهو معرفة .

قال ابن هشام : ويردُ كذا على ثلاثة
 أوجه :

(أحدها) أن تكون كلمتين بافتين على
 أصلها وما كاف التشبيه وذا الإشارة ، تقول

(كرا)

في الحديث : « أربعة لا يقصرون : المَكَرِيّ ، والكَرِيّ ، (١) المَكَرِيّ بضم الميم من باب قتل : فاعل المَكَرَاة وهو مَنْ يَكْرِى دوابه ، والجمع مُكَارُونَ والمَكَرِيّ بالفتح على فاعيل المُكْرِيّ فيعمل بمعنى مفتعل وإن جاء مُكْرِي الدواب أيضاً كما يقتضيه ظاهر المطف وأصالة عدم الترادف . قال ابن ادريس في سراره : الكَرِيّ من الأضداد ، وتقل عن الأنباري في كتاب الأضداد يكون بمعنى المُكْرِيّ ويكون بمعنى المُكْرِيّ - انتهى ، وقد جاء في الصباح وغيره بهذا المعنى . والكَرْوَة والكِرَاء بالكسر : أجرة المستأجر ، وهو مصدر في الأصل . وفي كلامهم : إعط الكَرِيّ كَرْوَتَه أي كِرَاه وأجرته .

وفي الحديث : « يجبُ على الإمام أن يجلس الفساق من العلماء والجهال من الأطباء والفاليس من الأَكْرِيَاء » كأنه

يعني الذين يدافعون ماعليهم من الحقوق ، وأَكْرَيْتُ الدارَ فهي مُكْرَاة واستكريتُ وتكَلَرَيْتُ بمعنى .

ومنه حديث البئر المنغيرة بالنجاسة : « يتكَلَرَى عليها أربعة رجال » . وكَرَيْتُ النهرَ كَرْبًا من باب ضرب ورمى : حفرت فيه حفرة جديدة .

وكَرَيْتُ الأرضَ وَكَرْوُهَا : إذا حفرتها ومنه الحديث : « كَرَى جبرئيل خمسة أنهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ » .

و « الكَرْوَان » بفتح الكاف والراء : طائر طويل الرجلين أعبرُ يُشبه البطة له صوت حسن لا ينام الليل ، سُمي بضده من الكَرَى ، والآتي كَرْوَانَة ، وجمعه كِرْوَان كِفْتَوَان .

و « الكَرْة » بالضم التي يلمب بها الصبيان مع الصَوْلجان ، واللام محذوفة عوض عنها الهاء ، قيل أفصح من الأكره والجمع كَرَات .

ومنه قول بعضهم :

دنياك ميدانٌ وأنتَ بظهرها

كُرّةٌ وأسبابُ القضاءِ صَوَالجُ

(كسا)

أهل الكساء هم الحنثة الأشباح الذين

نزلت فيهم آية التطهير .

و « الكِساء » بالكسر واللد واحد

الأكسية أصله « كِساو » لأنه من كَوَت

يقال : كَسَوْتُهُ نوباً فا كَسَيْتِي .

و « الكِئُوة » بالضم والكسر : اليباس

والجمع كُئِي كُدَيْ .

(كظا)

« كِظًا » بكسر الكاف بئر إلى جنبها

بئر في بطن الوادي .

ومنه الخبر : « أنى النبي (ص) كِظَاءَه

قوم بالطائف فتوحاً ومسح على قدميه »

(كفا)

قوله تعالى : ﴿ وَلم يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾

[٤ / ١١٤] أى نظيراً ومساوياً ، من

قولهم : « تَكَافَأَ القَوْمُ » إذا تَسَاووا

وتمثلوا . قال الشيخ أبو علي : قرأ نافع

وهزة وخلف « كُفُوًا » ساكنة الفاء

ومهموزة ، وقرأ حفص « كُفُوًا »

مضمومة الفاء مفتوحة الواو ، وقرأ الباقون

« كُفُوًا » بالهمزة وضم الفاء .

قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَفٍ عَبْدَهُ ﴾

[٣٩ / ٣٩] أى بمن عبده ، من

قولهم : كَفَى الشيء بكفى كفاية إذا حصل

به الإستغناء عن غيره .

ومثله ﴿ وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾

[٣٣ / ٢٥] أى أغنم عنه .

ومنه « اكتفيتُ بالشيء » أى

استغنتُ به .

وفي الحديث : « المسلمون تَكَافَأَ

دَمًاؤم » أى تَسَاوَى في الديات والقصاص

من « التَكَافؤُ » وهو الإِستواء ، وكان

أهل الجاهلية لا يرون دم الوضع بواء لدم

الشريف ، فإذا قتل الوضع الشريف قتلوا

العدد الكثير حتى جاء الإسلام وأخبرهم

النبي ﷺ بذلك .

والأَكْفَاءُ : الأمثال ، ومنه قوله (ع)

« بحضرة الأكفَاء » .

ومنه : « أَكْفُوا الْآيَةَ حَتَّى لَا يَدُبَّ
عَلَيْهَا دَيْبٌ » .

وَأَكْفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةَ : أَتَقَلَّبَتْ .

وفي حديث الغيبة : « وَلَتُكْفَأَنَّ كَمَا تُكْفَأُ
السَّفِينَةُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ »^(٤) .

وكأفأه على ما كان منه مكافأه وكفأه :

جازبته ، ويقال : كَأْفَيْتُهُ بِالْيَا ، ومنها
« الْمُكْفَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ » .

وفي وصفه (ع) : « لَا يَقْبَلُ الشَّاءَ إِلَّا

مِنْ مُكْفَفٍ » أي ممن صح إسلامه حين

يقع ثناؤه عليه ، وأما من استشر ففاقاً

وضمناً في ديانته ألقى ثناؤه عليه ولم يحفل به

واستكفأت به فلاناً إله فأكفأنيها ،

أي أعطاني لبنيها ، والاسم الكفأة

بالضم والفتح .

وكفأه مؤنثة كفاية أي لم يحوجه إليها .

و« كَفَيْكَ » بتسكين الفاء أي حسبك

(كلا)

قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلؤُكُمْ بِاللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ [٤٢/٢١ | أي

من يحفظكم منه من كلاءه بكلؤه ميموز

وفي وصفه (ص) : « كَانَ إِذَا مَشَى

تَكَفَّى تَكْفِيًّا^(١) أَي تَمَابِلٌ إِلَى قَدَامِ ، هَكَذَا

روي غير مهموز والأصل الممز ، وبعضهم

يرويه مهموزاً ، وقيل معناه يتمايل يمينا

وشمالاً ، وخطاه الأزهري بناءً على أن

معنى التَكْفِيَةِ الميل إلى سنن مشاة كما دل

عليه قوله فيما بعد : « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ

صَبَبٍ » ولأن التمايل يمينا وشمالاً من

الخيلاء وهو مما لا يليق بمجاهه .

و« الكفأة » بالفتح والمد : تساوي

الزوجين في الاسلام والايان ، وقيل :

يُتَبَدَّرُ مَعَ ذَلِكَ يَسَارُ الزَّوْجِ بِالنَّفَقَةِ قُوَّةً

وَفِعْلًا ، وقيل بالاسلام ، والأول أشهر

عند فقهاء الامامية .

وَكَفَأَتْ الْإِنْلَةَ وَأَكْفَأَتْهُ : إِذَا كَيْتَهُ

وَإِذَا أَمَلْتَهُ .

ومنه حديث الهرة : « كَانَ يَكْفِيْهَا

إِذَا شَرِبَ مِنْهُ بِسَهْوَةٍ » .

وفي حديث الرضوه : فَأَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ

الْحَنَفِيَّةِ بِالْمَاءِ فَأَكْفَأَهُ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ الِغْنَى ،

أي قلبه عليها .

(٤) الكافي ١/٣٣٦ ، وفيه « السفن » .

(١) معالم الاخلاق ص ٥١ .

يكون حرفاً وقال في قوله تعالى : ﴿ كَلَّا
 لَوْ نَعْلَمُونَ ﴾ [٥/١٠٢] جواب لو
 محنوف ، وفي ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ
 لَنِي سِجِّينَ ﴾ [٧/٨٣] كلاً هو ردع
 وزجر ، أي ارتدعوا وانزجروا عن
 المعاصي ليس الأمر على ما أنتم عليه ...
 إلى أن قال : وعند أبي حاتم كلاً ابتداء
 كلام يتصل بما بعده ، على معنى حقاً إن
 كتاب الفجار لني سجين ، يعني كتابهم
 الذي ثبت أعمالهم فيه من الفجور
 والمعاصي - انتهى .

وقال ابن هشام : هي مرآة عند تغلب
 من كاف التشبيه والناحية ، وإنما شددت
 لأنها لتقوية المعنى ولتدفع توم بقاء معنى
 الكلمتين ، وعند غيره هي بسيطة ،
 وهي عند سيبويه والأكثر حرف معناه
 الردع والزجر لا معنى لها عندم إلا
 ذلك ... حتى قال جماعة منهم : متى
 سمعت كلاً في سورة فاحكم أنها مكية ،
 لأن فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر
 ما نزل ذلك بمكة ، لأن أكثر المتوكلين

بفتحين كلاً بالكسر والمد : حفظه ويموز
 التخفيف فيقال : كَلَبْتَهُ إِكْلَاهُ مِنْ بَابِ
 نَمَب ، ومنه قوله : « أَلْهَمَّ أَجْمَلِي فِي
 كِلَاهِ نَك » أي في حفظك وحمایتك .

و « كِلَاً » كلمة ردع وزجر ومعناها
 إِنْتَهَ لَا تَفْعَلْ ، قال تعالى : ﴿ أَبْطِعْ كُلُّ
 شَيْءٍ مِثْمُومٌ أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا ﴾
 [٣٨/٧٠] أي لا بطمع في ذلك .

وبكون بمعنى حقاً كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا
 لَئِنْ لَمْ يَنْتَهَ لَسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً ﴾
 [١٥/٩٦] .

قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ
 دَكًّا دَكًّا ﴾ [٢١/٨٩] أي لا ينبغي
 أن يكون الأمر هكذا ، وقيل : كلاً
 زجر تقديره لا تفعلوا هكذا ثم خوفهم
 فقال : ﴿ إِذَا ﴾ الخ . قال الشيخ أبو علي
 (ره) : وكلاً حرف وليس باسم وتضمنه
 معنى إرتدع لا يدل على أنه كصمة بمعنى
 أسكت وتمه بمعنى اكسف ، ألا ترى
 أن « أما » تتضمن معنى مما يكن من
 شيء وهو حرف فكذا كلاً ينبغي أن

الاستفاحية .

(الثالث) أن تكون حرف جواب بمنزلة إي ونعم ، وحلوا عليه ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴾ [٣٢/٧٤] فقالوا : معناه إي والقمر . . . إلى أن قال : وقرئ ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِبِعَادَتِهِمْ ﴾ [٨٢/١٩] بالتوبين إما على أنه مصدر « كَلَّ » إذا عمى أي كَلَّوا في دعوام وانقطعوا ، أو من « الكَلَّ » وهو الثقل أي حملوا كَلَّا - انتهى .

ومن كلامهم : « بَلِّغَ اللهُ بِكَ أَكْلَاءَ العمر » أي آخره وأبعده .
و « الكَلَّا » بالفتح والمهمز والقصر : العشب رطباً كان أو يابساً ، والجمع « أَكْلَاءَ » مثل سبب وأسباب .
والكَلْبِيَّة والكَلْبُوة بضم أولهما ولا كسر : هي من الأحشاء معروفة ، والجمع « الكَلَّاء » بضم الكاف والقصر .
ومنه الحديث : « إِذْ مَانَ الحِمَامُ كَلَّ يَوْمِ

بها . قال : وفيه نظر [لأن لزوم المكية إنما يكون عن اختصاص المتو بها لا عن غلبته ، ثم لا تمتع الاشارة الى متوسابق ، ثم [(١) لا يظهر معنى الزجر في كَلَّا المسبوقه بنحو ﴿ في أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [٨/٨٢] ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٦/٨٣] ﴿ ثُمَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ ﴾ [١٩/٧٥] في مفتتح الكلام ، ونحوها من الآيات الواردة في الكتاب العزيز . ثم حكى مجيئها في التنزيل في ثلاثة وثلاثين موضعاً كلها في النصف الأخير . قال : ورأي الكسائي وأبو حاتم ومن وافقهما أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها ، فزادوا فيها معنى ثانياً يصح عليه أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال :

(أحدها) أن تكون بمعنى حقاً .
(الثاني) أن تكون بمعنى « ألا »

الشحم بنبت من الأرض يقال له : « شحم الأرض » ليس هو المزل على بني اسرائيل فإنه شيء كان يسقط عليهم ، واحدهما « كَمْه » والجمع « أَكْوَه » .

والكَيْمِي : الشجاع التكمي ، أي المستر في سلاحه ، والجمع « الكَمَاة » كفضاء . وكَيْمَى فلان شهادته يَكْيَمِيًا : إذا كتمها .
(كنا)

السُّكْنِيَّة : اسم يطلق على الشخص لتنظيم كأبي القاسم وأبي الحسن ، والجمع « كُتَى » بالضم في المفرد والجمع ، والكسر فيها لغة مثل بُرْمَة وِبُرْم وسِدْرَة وسِدْر . وكنيته أبا محمد كما تقول سميته ، وتقول : بكنني بأبي محمد ، ولا تقول : بكنني بمحمد .

وفيه « الكِنَاية » بالكسر وهي ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ، ويكون في المفرد والمركب ، وهي غير التعريض ،

يُذِيبُ شَحْمَ الكَلْبَيْنِ « (١) قال الأزهري : الكلبتان للانسان ولكل حيوان ، وهما لحمان حراوان لازقتان بعظم الصلب عند الحامرتين ، وهما منبت زرع الولد .

و « كِلَا » بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه منى ، يقال في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع ، و « كِلْتَا » مؤنث كِلَا ، وأجيز في ضميرها الإفراد باعتبار اللفظ والنثنية باعتبار المعنى ، وقد اجتمع في قوله : (٢)

كِلَاهِمَا حِينَ جَدَّ الحَرَمِي بَيْنَهُمَا

قد أقلما وكِلَا أفضيها رَأَى

واعتبار اللفظ أكثر وبه جاء التبريل قال الله تعالى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا ﴾ [١٨ / ٣٣] ولم يقل آتَا .

(كنا)

« السَّكَاة » بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعاملة لانهز : شيء أبيض مثل

(١) مكارم الأخلاق ص ٥٨ .

(٢) البيت للفردق ، انظر ديوانه ص ٣٤ .

فانه اللفظ الدال على معنى لان من جهة الوضع الحقيقي أو المجازي بل من جهة التلويح والاشارة ، فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة : « والله اني لمحتاج » فانه تعريض بالطلب .

(كوى)

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ﴾ [٣٥/٩] قال المفسر : أي تكوى بتلك الكنوز الممعاة جباههم وجنوبهم وظهورهم . قيل : خصت هذه الأعضاء لأنهم لم يطلبوا بترك الإفتاق إلا الأغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس وأن يكون ماء وجوهم مصوناً ، ومن أكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون جنوبهم ، ومن لبس ثياب ناعمة بطرحونها على ظهورهم . وقيل : لأنهم كانوا يعبدون وجوهم لتقير ويولون جنوبهم في المجلس وظهورهم .

وفي حديث الشمس : « حتى إذا بلغت الجوّ وجازت الكوّ قلبها ملك النور ظهر البطن » قيل : المراد من الكوّ هنا الدخول في دائرة نصف النهار على الإستمارة ، يؤيده ما روي من أن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس .

و « الكوّ » بالضم والفتح والتشديد : النقبه في الحائط غير نافذة ، وجمع الفتوح « كوّات » كحبة وحيات . وكوّاء أيضاً مثل ظباء ، ومنه : « لا بأس بالصلاة في مسجد حيطانه كوّاء » . وجمع المضموم « كوّى » بالضم والقصر .

و « الكوّة » بلفه الحبشة : المشكاة . و « الكيّة » بالفتح : اسم من كوّاه بالنار كياً من باب رمى . و « الكوّاء » اسم رجل ، ومنه « ابن الكوّاء » (١) . و « كّي » مخففة ، وهي جواب

(١) هو عبد الله بن عمرو بن بني يشكر ، كان ناسباً عالماً كبيراً ، من

أصحاب علي (ع) خارجي ملعون . الكنى والألقاب ج ١ ص ٣٨٩ .

كقولهم في السؤال عن علة الشيء : « كَيْمَهُ »
بمعنى يَمَهُ .

(الثالث) أن تكون بمنزلة المصدر
معنى وعملاً نحو ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾
[١٣/٥٧] و ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ قُوَّةً ﴾
[٧/٥٩] إذا قدرت اللام قبلها ، فإن لم
تقدر فهي تمليلية جارة - انتهى .

ومن كلامهم : « كان من الأمر
كَيْتَ وَكَيْتَ » إن شئت كسرت التاء
وان شئت فتحت ، وأصل التاء هاء وإيما
صارت تاءً في الوصل .

لفولك : « لَمْ فَمَلَّتْ كَعْنَا » ؟
فتقول : « كَيْ يَكُونُ كَذَا » ، وهي
للعاقبة كاللام ، ويُنصب الفعل المستقبل
بعدها . قال ابن هشام : كَيْ على ثلاثة
أوجه :

(أحدها) تكون اسماً مختصراً من
كَيْف كقوله :

كَيْ يَجْهَحُونَ إِلَى سَلْمٍ وَمَا نَزَتْ
قَتْلَاكُمْ وَالظُّلَى الْمِهْجَاءُ تَضْطَرُّمُ
(الثاني) أن تكون بمنزلة التعليل بمعنى
وعلاً ، وهي الداخلة على ما الاستفهامية

باب ما أوله اللام

وللاختصاص نحو « الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ » .
والملك نحو ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ ﴾ [٢/٢٥٥] .
والتملك نحو « وَهَبْتُ لَزَيْدٍ دِينَاراً » .
وشبه التملك نحو ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [١٦/٧٢] .

اللام المفردة على أقسام : عاملة للجر ،
وعاملة للجزم ، وغير عاملة .
والعاملة للجر تكون لمعانٍ :
للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى
وذات نحو « الْحَدُّ لِلَّهِ » و « الْعِزَّةُ لِلَّهِ »
و « الْمَلِكُ لِلَّهِ » ونحو ذلك .

والتعليل نحو قول الشاعر (١) :

• وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِعِذَارِي مَطِيَّتِي •

وؤكد النبي ، وهي التي بعبّر عنها

بلام الجعود نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ

فِيهِ لِيُطَلِّعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴾ [١٧٩/٣]

﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُفَرِّغْ لَهُمْ ﴾ [١٣٧/٤] .

وموافقة آل نحو ﴿ بَانَ رَبُّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾

[٥/٩٩] .

وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو

﴿ يَجْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ ﴾ [١٩/١٧]

﴿ دَعَا لِحَبِيْبِهِ ﴾ [١٢/١٠] ﴿ وَتَلَّه

لِقَبِيْنِ ﴾ [١٠٣/٣٧] والمجازي نحو

﴿ فَإِنْ أَسَأْمُ فَلَهَا ﴾ [٧/١٧] .

وموافقة في نحو ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ

لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [٤٧/٢١] ﴿ لَا يُجْلِيْهَا

لَوْفِهَا إِلَّا هُوَ ﴾ [١٨٧/٧] .

وبمعنى عند كقوله : « كتبتك لحس خلون

من كذا » ، قيل : ومنه قراءة الهجدي :

﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٥/٥٠]

بكسر اللام وتخفيف الهم .

وموافقة بعد نحو ﴿ أقيم الصلوة ليلوك

الشمس ﴾ [٧٨/١٧] ومنه الحديث :

« صوموا للرؤية وافطروا للرؤية » (٢) .

وموافقة مع نحو قول الشاعر (٣) :

فلما تفرقتا كآني ومالكآ

لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

وموافقة من نحو « سمعت له صراحاً » .

ولتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول

أوما في معناه نحو « قلت له » و « أذنت

له » و « فسرت له » .

وموافقة عن نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ

الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا

مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ [١١/٤٦] .

ولصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام

السأل نحو قوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ

فِرْعَوْنَ لَيْسَ كُونَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾

[٨/٢٨] .

والقسم والتعجب معاً ويختص باسم الله

(١) من معلقة امرئ القيس .

(٢) من لا يحضر ج ٢ ص ٨٠ . (٣) لمنم بن نيرة .

تعالى كقول الشاعر (١) :

* لَهْ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذَوْجِيْدٌ *

ولتتجب المجرّد عن القسم ويستعمل
في النداء نحو « يَا لَكَ رَجُلًا عَالِمًا »
و « يَا لِمَاءِ » و « يَا لِفَيْثِ » إذا تمجّبوا
من كثرتها ، وفي غير النداء نحو « لِيهِ
دَرَّةٌ فَارِسًا » و « لَهْ أَنْتِ » .

ولتوكيد وهي اللام الزائدة ، وهي
أنواع: (منها) المعترضة بين الفعل المتعدى
ومفعوله نحو قول الشاعر (٢) :

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنِي

مَلَكًا أَجَارَ لِمَسْلُجٍ وَمَعَاهِدِ

و (منها) اللام السماة بالمقحمة ، وهي
المعترضة بين التضائفين تقوية للاختصاص
نحو قوله (٣) :

يَا بُوْسَ الْحَرْبِ الَّتِي

وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَأَحُوا

وهل انجرار ما بعد هذه بها أو بالمضاف؟

قولان أقربها الأول .

و (منها) اللام السماة لام التقوية ،
وهي الزيدة لتقوية عامل ضمف إما بتأخره
نحو ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَعِينُوا بِهَا
لِذُرِّيَّتِهِمْ لِيَتَّقُوا لِلَّهِ الَّذِي هُوَ مَوْلَى الَّذِينَ
آمَنُوا ﴾ [١٥٤/٧] ونحو ﴿ إِنَّ كُنْتُمْ
لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [٤٣/١٢] أو بكونه
فرعاً في العمل نحو ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾
[٤١/٢] ﴿ فَمَالِ الْبَارِيْدِ ﴾ [١١٠/٧] واختلف
﴿ زُرَّاعَةٌ لِسَوْيِ ﴾ [١٦/٧٠] واختلف
في اللام من نحو ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ لَكُمْ ﴾
[٢٦/٤] ﴿ وَأَمْرًا نَا لِنَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
[٧١/٦] فقيل زائدة ، وقيل لتعميل ،
وفي قوله : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ [٧٢/٢٧]
فقال المبرد ومن وافقه إنها زائدة ، وقال
غيره ضمن ردف معنى اقترّب ، فهو مثل
قوله : ﴿ اقْتَرَبَ لِنَاسٍ حِسَابُهُمْ ﴾
[١/٢١] .

وتكون للتبيين نحو « مَا أَحْبَبْتُ لِنَلَانِ »

(١) من قصيدة لمبد مناة الهدلى .

(٢) لابن ميادة الرواح بن البرد بن ثوبان .

(٣) لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .

ومنه قوله تعالى : ﴿ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مَنَّ
وَكُنْتُمْ ثَرَاءً وَعِظَامًا أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ. هَيْبَاتٌ
هَيْبَاتٌ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [٣٦ - ٣٥ / ١٣]
هذا إن جعل فاعل هيبات ضميراً مستتراً
راجعاً إلى البعث والإخراج ، وان جعل
فاعله « ما » فاللام زائدة .

ولتعديبة نحو ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَبَلَاءً ﴾
[٥ / ١٦] .

وأما اللام العاملة للجزم فهي اللام
الموضوعة لطلب ، وحركتها الكسر
وسلم فتحتها ، واسكانها بعد الوار والغاء
أكثر من تحريكها كقوله تعالى :
﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾
[١٨٦ / ٢] .

وأما اللام الغير العاملة فنها لام الابتداء،
وقامتها تؤكد مضمون الجملة نحو قوله
تعالى : ﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾ [١٣ / ٥٩]
﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
[١٢٤ / ١٦] ﴿ إِنْ لِيُخْرِتَنِي أَنْ تَذْهَبُوا

﴿ ٤ ﴾ [١٣ / ١٢] .

و (منها) الواقعة بعد بيان نحو ﴿ إِنْ رَبِّي
لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [٣٩ / ١٤] ﴿ إِنَّكَ
لَعَلَّ خَلْقِي عَظِيمٌ ﴾ [٤ / ٦٨] .

و (منها) اللام الزائدة نحو قوله (١) :
• أمّ الحليّس لمجوزٌ شهرٌ به •

و (منها) لام الجواب نحو قوله تعالى :
﴿ لَو تَزَيَّلُوا لَمَذَّبْنَا الَّذِينَ ﴾ [٢٥ / ٤٨]
﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ لِلنَّاسِ لَبَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ [٢٥١ / ٢] و ﴿ تَأْتِيهِ
لَأُكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ [٥٨ / ٢١] .

و (منها) الداخلة على أداة الشرط
للإيدان بأن الجواب بعدها مني على قسم
قبلها لا على الشرط ، ومن ثم تسمى
اللام المؤذنة ، وتسمى اللام الموطئة ، لأنها
أوطأت الجواب للقسم ، أي مهدته له نحو
قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ أَخْرَجُوا لِأَيُّخْرَجُونَ
مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ
نَصَرُوهُمْ لَيُؤَلَّنَّ الْأَذْبَانَ ﴾ [١٢ / ٥٩] .

(١) لرؤبة بن العجاج بن رؤبة التميمي ، وقيل لعنترة بن عروس ،
وبقية البيت : « ترضى من اللحم بعظم الرقبة » .

وقد جاء اللأواء في كلامهم ويريدون
القطط .

ولأئى : اسم رجل ، وتصغيره
« لُوئِي » ، ومنه لؤي بن غالب أحد
أجداد النبي (ص) .

و « لا » تكون لمعان : فنعني في
مقابلة الأمر وتكون لئني ، فإذا دخلت
على الاسم فت متعلقه لا ذاته لأن القات
لا تقي نحو قولك : « لا رجلك في النار »

أي لا وجود رجل فيها ، وإذا دخلت
على مستقبل عمت جميع الأزمنة إلا إذا
خص بقيد نحو « والله لا أقوم » وإذا
دخلت على الماضي نحو « والله لاقت »
قلبت معناه إلى الاستقبال ، وإذا أريد
الماضي تقول : « والله ماقت » وهنا
كما تقلب لم إلى الماضي .

وجاء « لا » بمعنى لم كقوله تعالى :
﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ [٣١/٧٥]
أي فلم يتصدى .

وجاءت بمعنى ليس نحو ﴿ لَأَيُّهَا عَوْلُ ﴾
[٤٧/٣٧] ومنه قولهم : « لَأَهَا اللهُ »

و (منها) لام « ال » نحو الرجل
والحارث .

و (منها) اللام اللاحقة لأسماء الإشارة
للدلالة على البعد أو على توكيده على خلاف
في ذلك ، وأصلها السكون كما في تلك ،
وإنما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين
و (منها) لام التعجب نحو « لظرف
زيد » و « لسكرم عمرو » ذكره بعضهم
وفيه نظر .

(لآ)

اللآئي : الشدة والإبطاء ، يقال :
« فمل كذا بمد لآي » أي بمد شدة
وإبطاء .
واللآئي : الشدة وضيق المعيشة .

وفي حديث علي (ع) : « فدللت
راحلتَهُ فدلت أصحابنا في طلبها فلا يآ
بلائي مالحت » كذا في النسخ ، وكان
المعنى يجهد ومشقة لم تلحق .

وفي الدعاء : « اللهم اضرف عني
الأزل والأواء » يعني الشدة وضيق
المعيشة .

بخلاف « ما » اللهم إلا أن تقع في جواب القسم .

وجاءت قبل القسم به كثيراً للإيدان بأن جواب القسم مني نحو « لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ » ، وقيل أقسم قليلاً نحو ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [١/٧٥] وشئت بعد المضاف كقول الشاعر (١) :

* في بئرٍ لآخورٍ مررى وما شعر *

والحور : الملكة .

واختلف في « لا » من قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاسَةً ﴾ [٢٥/٨] فقيل ناهية والأصل لا تتعرضوا لفتنة ، وقيل نافية .

ومن كلامهم : « لا وقرة عيني » قيل هي زائدة . أو نافية الشيء المحذوف ، أي لا شيء غير ما أقول .

ومن أمثالهم « قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَابُيُومَ لَا » قيل : أول من قال ذلك فاطمة بنت سمر الحثعمية ، ومن قصتها أنها كانت بكاء وكانت قد قرأت الكتب ، فأقبل

ذا « أي ليس والله ذاك ، أي لا يكون هنا الأمر .

وجعلت جواباً للاستفهام يُقال : هل قام زيدٌ؟ فيقال : لا .

وتكون عاطفة في الإيجاب ، ولا تقع بعد كلام مني لأنها تنفي الثاني ما وجب للاول ، وإذا كان الأول منفيًا فإذا تنفي .

وتكون زائدة نحو ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾ [٣٤/٤١] ﴿ وَمَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجَدَ ﴾ [١٢/٧] أي من السجود .

وتكون عوضاً عن الفعل مثل « أما لا فافعل هنا » أي إن لم تفعل الجميع فافعل هذا ، ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال .

واعترضها بين الجار والمجرور مثل « غَضِبَ لَأَيِّنْ شَيْءٍ » ، وبين الناصب والنصب نحو « لِكَيْلَا يَمْلِكَ » ، وبين الجازم والمجزوم نحو ﴿ أَنْتَ لَا تَفْعَلُوهُ ﴾ [٧٣/٨] دليل على أنها ليس لها الصدر

(لَا)

فيه القَوْلُ وَاللَّالِي . الْقَوْلُ :
الذرة ، والجمع القَوْلُ وَاللَّالِي . وَتَلَا
البرق : إذالمع . وفي وصفه (ص) :
« تَلَا وَجْهَهُ نُورًا تَلَا لَوْ الْقَمَرُ » (٢)
أي يستنير ويشرق ، مأخوذ من
القَوْلُ .

(لَبَا)

« أَلْبَا » مهموز وزان عنب : أول البن
عند الولادة . وقال أبو زيد : وأكثر
ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلبة في التاج ،
وجمع ألبا « ألباء » كأعناب .

و « أَلْبُومَة » بضم الباء : الأثني من
الأسود ، والماء فيها لتأكيد التأنيث كما
في ناقة ، لأنها ليس لها مذكر حتى تكون
الماء فارقة ، وسكون الباء مع الهمزة
وإبدالها واوًا لغتان فيها .

و « أَلْبِيَاء » بحد ويقصر : حب
معروف ، ويقال : « لَوْبَاء » على

عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد أن
يزوجه من آمنه بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب ، فرّبه على فاطمة
بنت مر ، فرأت نور النبوة في وجه
عبد الله فقالت له : من أنت يا فتى ؟
قال : أنا عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم ، فقالت له : هل لك أن تقع
علي فأعطيك مائة من الإبل ؟ فقال لها :

أَمَّا الْحَرَامُ فَلَمَلْتُ دُونَهُ

وَالْحَلَّ لَا حَلَّ فَأَسْتَيْبِنُ

فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الْقَدِي تَوَيْبِنُهُ

[بجهمي الكريم يرضه ودينه]

فخلى ومضى مع أبيه فزوجه آمنة فظل

عندها يوماً ليلة فاشتملت بالنبي (ص)

ثم انصرف ودعت نفسه إلى الإبل فأناها

فقال لها : هل لك فيما قلت ؟ فقالت :

« قد كان ذلك مرة فاليوم لا » فصار

مثلاً (١) .

(١) انظر المثل والقصة في مجمع الأمثال ج ٢ ص ١٠٥ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٩ .

فوعال :

(لنا)

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّائِي بَابَيْنِ الْفَاحِشَةِ مِنْكُمْ ﴾ [١٥/٤] اللائي واحدها التي ، وجاء اللائي أيضاً ، وواحداهم الذي والتي جميعاً . قال الجوهري : « التي » اسم مبهم للمؤنث وهو معرفة ، ولا يجوز نزع الألف واللام منه لتكبير ، ولا يتم إلا بصلة ، وفيه ثلاث لغات : التي ، والّت بكسر التاء ، والّت باسكانها ، وفي ثنيتها ثلاث لغات أيضاً : اللّتان ، والّتان بحذف النون ، والّتان بتشديد النون ، وفي جمعها خمس لغات : اللّائي ، والّات بكسر التاء بلا ياء ، واللّوائ ، واللّوات بلا ياء . . . واللّوا باسقاط التاء . قال : وتصغير التي « ألتياً » بالفتح والتشديد . إلى أن قال : « وقع فلانٌ في ألتياً والتي » وهما اسمان من أسماء العواهي - انتهى .

وجاء في الحديث : « بَمَدِّ الْاَلْتِيَا وَالَّتِي »

قيل : هما كنايةتان عن الشدائد المتعاقبة يكفى بها عنها ، فهي كالمثل ، وأصله أن رجلاً تزوج قصيرة فقامى منها شدة فطلقها ، وتزوج طويلة فقامى منها أضعاف ذلك فطلقها فقال : « بَمَدِّ الْاَلْتِيَا وَالَّتِي لا أتزوج أبداً » فكفى بها عن الشدائد المتعاقبة (١) .

وفي الحديث : « أخبرني عن اللّوائى باللّوائى ما حدثن فيه ؟ قال : حدّ الزنا » (٢) يريد بذلك مساحقة النساء بعضهم في بعض .

(لنا)

في حديث السواك : « ويشدّ ألتة » (٣) هي بالكسر وخفة التاء : ما حول الأسنان من اللحم الخفيف ، وقيل : هي مفارز الأسنان ، والأصل « لتى » على فعل فحذف اللام وعوض عنها الهاء ، وجمعها

(١) مجمع الامثال ج ١ ص ٩٢ -

(٢) الكافي ج ٥ ص ٥٥٢ .

(٣) من لا يحضره ج ١ ص ٢٤ .

« لِيَأْتِ » .

إلى ذلك حيث لم يعلم استناداً يتقوى به
غير الله ولا ظهراً يشد به أزره سواء .ولجأ إلى الحرم : تمحّص به ، ولجأت عنه
إلى غيره .

(لجأ)

في الحديث : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وآله - بالتلحي ونهى عن
الإفتعاط^(١) التلحي : جمل بعض العامة
نحت الحنك ، والافتعاط بخلاف ذلك .و « اللحي » كفنس : عظم الحنك .
و « اللحيان » بفتح اللام العظمان اللذان
نذبت اللحية على بشرتها ، ويقال للنتقاهما
الذفن ، وعليهما نبات الأسنان السفلى ،
وجمع اللحي « لحي » على فعول ، ومنه
« الصدقة فكّ من بين لحيي سبيعة
شيطان أو سبعين شيطاناً كل بأمره أن
لا يفعل » (١) .وفي الحديث : « المفاخرة قليلة اللحاء »
بالكسر والمد ، أي قليلة القشر عظيمة
النوى ، والأصل في اللحاء قشر العود

(لجأ)

قوله تعالى : « لَا يَجِدُونَ مَلْجَأً »
[٥٧/٩] أي مكاناً يلبجأون إليهيتحصنون فيه من رأس جبل أو قلعة
وفي الدعاء : « لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى مِنْكَ
إِلَّا إِلَيْكَ » بهمز الأول دون الثاني ،
وربما خفف بجنف الهزمة للزواجة ،
أي لا ملجأ ولا ملجأ ولا ملجأ ولا ملجأ
لمن طلبه إلا إليك . يقال : « لجأ إلى الحصن
لجأً » بالتحريك مع الهمز من بابي نفع
وتعب .و « التجأ إليه » أي اعتصم ، فالحصن
ملجأ بفتح الجيم .
وألبأه : اضطره .وألجأت ظهري إليك : اعتمدت في
أموري كما يعتمد الانسان بظهره إلى
ما يستند إليه .ومثله « ألجأت أمري إلى الله » أي
أسندته إليه ، وفيه تبيين أنه اضطر ظهره

من لآحاه : إذا نازعه ، ومنه : « إن
زرارة لآحاني »

(لذا)

« الذي » اسم مبهم للذكر ، وهو
معرفة مبني ، ولا يتم إلا بصلة . قال
المجوهري : وأصله « لذي » فأدخل عليه
الألف واللام ولا يجوز أن ينزعا منه
للتكبير ، وفيه أربع لغات : اللذي ،
واللذ بكسر الهمزة ، واللذ بأسكانها ،
والذي بتشديد الياء . قال : وفي ثنيتها
ثلاث لغات : اللذان ، واللذا بحذف
النون . . . واللذان بتشديد النون ،
وفي جمعها لغتان : اللذين في الرفع والنصب
والجر ، والذي بحذف النون . . . ومنهم
من يقول في الرفع : اللذون .

(لطا)

في الخبر : « إذا ذُكر عبد مناف
فأطه » من لطا بالهمز فحذفت الهمزة ثم
اتبعاها هاء السكت ، بربد إذا ذُكر
فالصقوا في الأرض ولا تمدوا أنفسكم

والشجر ، يقال : « لحوّتُ العودَ لحوّاً »
من باب قال ، و « لحيتهُ لحيّاً » من باب
نفع : قشرته ، وقد يستعمل في غير ذلك
على الاستعارة ، ومنه « سبحان مَنْ يعلم
ما في لجأهِ الأشجار ولجج البحار » .
ومن حديث ليمان : « ذقتُ الصبرَ
وأكلتُ لجأهُ الشجر فلم أجد شيئاً هوأمر
من الفقر » .

و « اللحية » كسرة : الشعر النازل
على الذقن ، وجمعها « لحي » . كسر ،
وقد تضم اللام فيما كحلية وحلى .
و ليمان أبو قبيلة . وفي الحديث :
« بجيلةٌ خير من وعَلٍ وذكَوانٍ
ولحيان » .

وملاحاة الرجال : مساومتهم
ومخاصمتهم ، ومنه « نُبئتُ عن ملاحاة
الرجال » (١) ، من قولهم : لحيتُ الرجلَ
لجأه و لحياناً : إذا ملته وعدلته ، ولاحيته
ملاحاةٌ : إذا نازمته .

وبيني وبينه ملاحاة ، أي منازعة ،

سبق اللسان ، وهذا هو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - (١).
قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِالْقَوْمِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [٧٢/٢٥] القوم الباطل ، والقوم الفحش من الكلام ، والقوم الكذب والبهو والنساء ، والقوم أيضاً المسقط الملني ، تقول : ﴿ لَعَيْتُ الشَّيْءَ ﴾ أي طرحته وأسقطته .

قوله تعالى تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِقَوْمِ مَعْزُورُونَ ﴾ [٣/٢٣] يعني عن كل لمب وممصية ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مِمَعُوا آلِقَوْمِ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ [٥٥/٢٨] .

قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوْمُ فِيهِ ﴾ [٢٦/٤١] من القوم ، وهو المهجر في الكلام الذي لا يقع فيه . وقيل : تشاغلوا عن قراءته بالهذيان .

وكلمة ﴿ لَأَغِيَةً ﴾ [١١/٨٨] أي ذات لغو . قال الشيخ أبو علي في قوله تعالى : ﴿ لَا تَسْمَعُ فِينَا لَأَغِيَةً ﴾ قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهل ﴿ لَا يَسْمَعُ ﴾

وكونوا كالتراب ، يقال : ﴿ لَطَأَ بِالْأَرْضِ بَلْطًا ﴾ مهبوزين مثل لصق وزناً ومعنى . وفي الحديث : ﴿ تَسْجُدُ الْمَرْأَةُ لِأَيْطَنَةِ بِالْأَرْضِ ﴾ أي لازقة بها ، ولا تتخوى كالرجل فتبدو عجزتها .

(لظا)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا لَطَّى ﴾ [١٥/٧٠] هي اسم من أسماء جهنم - نعوذ بالله منها - لا ينصرف .

قوله تعالى : ﴿ فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلَطَّى ﴾ [١٤/٩٢] أي تلهب ، بحذف إحدى التاءين منه .

(لفا)

قوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْقَوْمِ فِي أَيَّامِنَكُمْ ﴾ [١٢٥/٢] يعني بما تعقدوه مينا ولم توجبوه على أنفسكم نحو ﴿ لَا وَاللَّهِ ﴾ و ﴿ بَلَى وَاللَّهِ ﴾ قال الشيخ أبو علي : القوم في اللفظة ما لا يعتد به ، والقوم اليمين هو الحلف على وجه اللفظ ، مثل قول القائل : ﴿ لَا وَاللَّهِ ﴾ و ﴿ بَلَى وَاللَّهِ ﴾ على

بضم الياء ، و (لَآغِيَةً) بالرفع ، وقرأ نافع (لَآ تَسْمَعُ) بضم التاء و (لَآغِيَةً) بالنصب ، يعني على انه مصدر منزل منزلة العافية والعاقبة أو صفة . ثم قال : والأول أوجه لقوله تعالى : (لَآ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَنُؤَاوِلَآ كَذَابًا) [٣٥ / ٧٨] ، و (لَآ يَسْمَعُ) على بناء الفعل للمفعول حسن لأن الخطاب ليس بمصروف إلى واحد بعينه ، وبناء الفعل للفاعل أيضاً حسن ، والمعنى : لا يسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها . وقيل : (لَآغِيَةً) ذات لغو كنبائل وزارع أي ذونبل وزرع . وفي الحديث : « إِنْ آتَى اللَّهَ حَرَمَ الْجَنَّةِ عَلَى كُلِّ غَمَّاسٍ بَدِيٍّ قَلِيلِ الْحَيَاءِ ، لَا يَبَالِي بِمَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَهُ لَمْ يَنْجِدْهُ إِلَّا لُغِيَّةٌ أَوْ شَرَكٌ شَيْطَانٌ » (١) قال بعض الأفاضل : يحتمل أن يكون بضم اللام واسكان العين المعجمة وفتح الياء

النشأة من نحت ، أي مُلغى ، والظاهر المراد به المخلوق من الزنا ، ويحتمل أن يكون بالعين المهملة المفتوحة أو الساكنة والنون ، أي من دأبه أن يلعن الناس أو يلعنوه . ثم ذكر ما نقله من كتاب أدب الكاتب من أن فُعلة - بضم الفاء وإسكان العين - من صفات المفعول ، وفتح العين من صفات الفاعل ، يقال : « رجل هُرْزَمَةٌ » الذي يهزأ به و « هِرْزَمَةٌ » الذي يهزأ بالناس ، وكذلك لُعْنَةٌ وَلُعْنَةٌ وقد تقدم الحديث في « غيا » (٢) .

واللغة أصلها لُغِيٌّ أو لُغُوٌّ ، والماء عوض ، وجمعها « لُغِيٌّ » مثل بُرَّةٍ وَبُرِّيٍّ - قاله الجوهري . قيل : واشتقاقها من « لُغِيٌّ » بالكسر : إذا هجج به ، وأصلها لُغُوَّةٌ ككفرفة ، وتجمع على لُغَاتٍ ، ومنه « مَمَعَتْ لُغَاتُهُمْ » أي اختلاف كلامهم . وفي حديث الحسن (ع) : « إِنْ لُغِيٌّ

(١) الكافي ج ٢ ص ٣٢٣ .

(٢) جاء الحديث في (غيا) هكذا : « إذا رأيتم الرجل لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه ، فإنك إن فتشته لم ينجده إلا لغية أو شرك شيطان » (١) قال بعض الأفاضل : يحتمل أن يكون بضم اللام واسكان العين المعجمة وفتح الياء

(١) الكافي ج ٢ ص ٣٢٣ .

(٢) جاء الحديث في (غيا) هكذا : « إذا رأيتم الرجل لا يبالي بما قال

ولا ما قيل فيه فهو لغية شيطان ، وهذا الحديث موجود في الكافي ج ٢ ص ٣٢٣ .

[٣٤/٥٠] قيل : الخطاب للملك وحده لأن العرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الإثنين .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا بَلَّغِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [٣٥/٤١] أي ما يبلغها ويرفق لها بالأخذ والقبول ، يقال : « تَلَقَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ الْكَلَامَ » أي أَخَذْتُهُ وَقَبَلْتُهُ .

قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ [٣٧/٢] قال الشيخ أبو علي (ره) : ومعنى تلقى الكلمات : استقبالها بالأخذ والقبول والعمل بها ، أي أخذها

من ربه على سبيل الطاعة وورغب إلى الله فيها قال : ومن قرأ ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ ﴾ بالنصب وكلمات بالرفع فلفى أن الكلمات استقبلت آدم بأن بلغته ، والكلمات هي قوله : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا

وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ، وقيل : هي قوله :

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ قال :

مدبنتين إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد ، وعلى كل واحد منهما ألف ألف مصراع ، وفيها سبعون ألف ألف لغة ، تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبا ، وأنا أعرف جميع اللغات .

(لنا)

قوله تعالى : ﴿ وَالنَّبِيَّاتِ سِيّدَهَا فَذَىٰ الْبَابِ ﴾ [٢٥/١٢] أي صادف أزواجها . قوله تعالى : ﴿ أَنبَأْنَا ﴾ [١٧٠/٢] أي وجدنا .

ومنه الحديث : « لَا أَنْبِئَنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا مَاتَ لَيْلًا فَانْتَظِرْ بِهِ الصَّبْحَ » (١) أي لا أجذب منكم أحدا كذلك ، يقال : « أَنْبَيْتُهُ » أي وجدته على تلك الحالة

و « تَلَابَيْتُهُ » تداركته ، و « مَا تَلَفَاهُ » غيرها أي ما تداركه .

(لنا)

قوله تعالى : ﴿ وَالْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ ﴾

أي يوم يلتقي فيه أهل الأرض والسماء والأولون والآخرون أو الظالم والمظلوم أو المرء وعمله أو الأرواح والأجساد .
قوله تعالى : ﴿ قَالُمُتَّيَاتٍ ذِكْرًا ﴾ [٥/٧٧] قيل : هي الملائكة تلتقي الذكر من الله تعالى على الأنبياء .

قوله تعالى : ﴿ إِذْ بَلَغَتِ التَّلَاقَانَ ﴾ [١٧/٥٠] قيل : هما الملكان الحافظان يأخذان ما يتلفظ به .

قوله تعالى : ﴿ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ [٤٧/٧] أي نجاهم ، ومثله ﴿ تَلْقَاءَ مَدِينٍ ﴾ [٢٢/٢٨] و ﴿ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسٍ ﴾ [١٥/١٠] أي من عند نفسي وجهتها .

و ﴿ التَّلْقَاءَ ﴾ بالكسر والمد : الحذاء ومنه ﴿ جَلَسَ تَلْقَاؤَهُ ﴾ .

و ﴿ تَلْقَاءَ وَجْهِ ﴾ حذاء وجهه .
قوله تعالى : ﴿ وَاقْدَأْتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ تَلْقَائِهِ ﴾ [٢٣/٣٢] قيل : الكتاب اسم جنس

وفي رواية أهل البيت (ع) ان الكلمات هي أسماء أصحاب الكساء - انتهى (١) .
وفي الحديث : « وكان ما بين أكل آدم من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا » .

قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ [١٥/٢٤] أي يرويه بعضهم عن بعض يقال : « تَلَقَّيْتُ عَنْ فُلَانِ الْحَدِيثَ » أي أخذته عنه ، ويقال : أي يستقبلونه من « تَلْقَاءَ » إذا استقبله ، وقرئ « تَوَلَّوْتُهُ » من الوراق وهو استمرار اللسان بالكذب .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلَقِّي الْقُرْآنَ ﴾ [٦/٢٧] أي تؤتاه وتلقته من لدن حكيم عليم

قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَرٍ ﴾ [١٢/٥٤] يعني ماء السماء والأرض ، والماء ههنا في معنى التثنية ، وفي قراءة بعضهم « قَالَتِ الْمَاءُ ان » .
قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ [١٥/٤٠]

برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا حضره الموت بُشِّرَ بعذاب الله فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه .

وفي الحديث : « إذا التقى المحتانان فقد وجب الفسل » (٢) أي إذا حاذى أحدهما الآخر ، يقال : « التقى الفارسان » إذا تحاذيا وتقابلا .

وفيه نهي عن تَلَقَّى الرِّكْبَانِ ، وهي أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ، فربما أخبره بكساد ما معه كذباً ليشتري منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة ، وذلك تفرير محرم . وألقيتُ الشيءَ : طرحته ، ومنه « ألقى السجدين » أي طرحهما ولا تمتدّ بهما .

ومنه « الركن الثماني نهر من الجنة تلقى فيه أعمالُ العباد » .

(٢) الاستبصار ج ١ ص ١٠٨ .

والضمير في تلقائه له ، وقيل لموسى ، والتقدير من لقاءك موسى أو من لقاء موسى إليك ليلة الأسراء ، فقد روي أنه (ص) قال : « رأيت ليلة أسري بي إلى السماء موسى (ع) » .

قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ السَّمْعَ وَهُوَ شَيْدٌ ﴾ [٣٧/٥٠] أي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه قوله تعالى : ﴿ أَلْقَاهَا إِلَى سَمِيمٍ ﴾ أي أوصلها إليها .

وفي الحديث : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » (١) قيل : المراد بلقاء الله الصير إلى دار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الفرض الموت لأن كلاً يبكره ، فن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ، ومن آثرها ووركن إليها كره لقاء الله .

وفي الخبر الصحيح قيل : يا رسول الله إنا نكره الموت ! فقال : « ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّرَ

(١) الكافي ج ٣ ص ١٢٤ .

وَأَلْفَيْتُ إِلَيْهِ الْقَوْلَ وَالْقَوْلُ :
أبلغته إياه .

ولقيته لِقَاءً بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَلَقِيَ بِالضَّمِّ
وَالْقَصْرِ مِنْ بَابِ نَمَبِ أَي صَادَفْتَهُ .

وَلَقَيْتَهُ لُقَيْبَةً أُخْرَى بِضَمِّ لَامٍ وَقِيلَ
بِفَتْحِهَا . وَالتَّقْوَا وَتَلَفَّوْا بِمَعْنَى .

و « صَلَّى مُسْتَلْقِيًّا » أَي صَلَّى عَلَى قَفَاهُ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : « إِسْتَأْتَى عَلَى قَفَاهُ » (١) .

و « أَلْفَوْتُهُ » بِالْفَتْحِ : دَاءٌ بِالْوَجْهِ يَمِيلُهُ .
و « أَلْفَوْتُهُ » بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْعِقَابُ

الْأَثْمِيُّ ، تُحْمِيَتْ بِذَلِكَ لِسْمَةِ أَشْدَاقِهَا .
(لَأ)

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَهُمْ ﴾ [٨١ / ٣] قيل :

اللام لتوطئة القسم ، لأن أخذ الميثاق
بمعنى الاستخلاف ، و « ما » يَحْتَمِلُ

الشرطية ، و « لتؤمنن » سادس جواب
القسم والشرط ، ويحتمل الخبرية ، يعني

الذي أوتيتموه لتؤمنن به ، والموصول
مبتدأ ، و « لتؤمنن » سادس جواب

القسم وخبر المبتدأ .

(لوا)

قوله تعالى : ﴿ بَلَّوْنَا بِالْكِتَابِ ﴾
[٧٨ / ٣] أي يحرفونه ويعدلون به عن

القصد . قيل : تُكْتَبُ بِوَاوٍ وَاحِدَةٍ
وإن كان لفظها بواوين ، وهي كذلك

في المصاحف القديمة .

قوله تعالى : ﴿ كَلِمَاتٍ بَالِغَاتٍ ﴾ [٤٦ / ٤]
أي فتلاً بها وتحرفاً ، من « لَوَيْتُ

الحليل » فتلته ، حيث يضعون « رَائِنَا »
موضع « أَنْظَرْنَا » ، وقيل : « مُسْمِعِ »

موضع « لَأَسْمَعْتُ مَكْرُوهًا » ، أو يَتَلَوْنَ
بِالسُّنْتَمِ مَا بِضَمِّ رُوْنِهِ إِلَى مَا يُظْهِرُوْنَهُ مِنْ

التوفير نفاقاً .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلَوْنَ عَلَى أَحَدٍ ﴾
[١٥٣ / ٣] أي لا يقف أحد لأحد ولا

ينتظره ، يقال : « نَوَى عَلَيْهِ » إذا
عرج فأقام .

قوله تعالى : ﴿ لَوْوَارُؤُسِهِمْ ﴾ [٥ / ١٣]
أي عطفوها وأمالوها إعرافاً عن ذلك

واستكباراً .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ لَمْ تُنْقِطُوا ﴾

١٣٥/٤ : قيل : هو من « لويت »

فلاناً حقه لياً ، إذا دفعته به ، وقرئ .

﴿ وَإِنْ تَلَوْتُمْ ﴾ أراد قتم بالأمر ، من

قوله : « وَوَلَّيْتُ الْأَمْرَ » .

وفي الخبر : « لِيَّ الْوَالِدُ يَحْلُ عَقُوْبَتَهُ

وعرضه ، اللَّيَّ : المائل ، يقال : « لواه

بدينه » من باب رمى : ماله . والواجد :

الغني الذي يجد ما يقضي به دينه . وأراد

بعرض لومه . ويعقوبته حبسه .

وفي حديث هشام : « لا تكاد تقع

تلوي رجليك إذا همت بالأرض

طرت » (١) أي كلما أردت أن تقع

ارتفعت . وألوى شدقه : أماله وأعرض

به ، ومثله ألوى برأسه ولواه : إذا أماله

من جانب إلى جانب .

وفي الحديث : « إن هذا الأمر يصير

إلى مَنْ يُلَوِّي له الحنك » أي يُمال له

الحنك بذل ، ويراد به القائم (ع) من

آل محمد (ص) .

و « لاري » أحد أولاد يعقوب ،

وهو القائل لآخوته : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ

أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْنًا مِنَ اللَّهِ ﴾

١٨٠/١٢ .

والتلوي وتلوي بمعنى .

و « صريع بتلوي » أي يتقلب من

ظهر إلى بطن ، لأن الإلتواء والتلوي

الاضطراب عند الجزع والضرر .

و « اللوابة » العلم الكبير ، واللواء

دون ذلك ، والعرب تضع اللواء موضع

الشهرة ، ومنه قوله (ص) : « لواء

الحمد يدي » يريد انفراد الحمد يوم

القيامة وشهرته به على رؤس الخلائق .

و « اللأؤن » جمع الذي من غير لفظه

بمعنى الذين ، و « اللآئي » بانبات الياء

في كل حال من حالات الأعراب يستوي

فيه الرجال والنساء .

و « لوة » على ما قرره ابن هشام تكون

على أوجه :

(أحدها) لو المستعملة في نحو «لوجأني لأكرمه» ، وهذه تفيد ثلاثة أمور : الشرطية أعني عقد السببية والسببية بين الملتزمين بعدها ، الثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي ، الثالث الامتناع ، وقد اختلف في إقادتها له فقيل لا تفيد بوجه وإنما تفيد التعليق في الماضي ، وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً ، وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه إن كان مساوياً للشرط في العموم كما في قولك : «إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً كَانَ النَّهَارُ موجوداً» لزم انتفاؤه ، لأنه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وإن كان أعم كما في قولك : «لو كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً كَانَ الضَّوُّ موجوداً» فلا يلزم انتفاؤه ، وإنما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط ، وهذا قول المحققين (الثاني) من أقسام لو أن تكون حرف شرط في المستقبل إلا أنها لا تجزم كقوله تعالى : ﴿وَلَيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ رَكُّوا

مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [٩/٤] أي وليخش الذين إن شارفوا أن يتركوا ، وإنما نزلنا الترك بمشاركة الترك لأن الخطاب للأوصياء وإنما توجه إليهم قبل الترك لأنهم بعده أموات ، ومثله ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [٢٠١/١٦] أي حين يشارفون رؤيته ويقاربونها لا بعده ﴿فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ . وحكي عن بعضهم إنكار لو لتعليق في المستقبل ، وإن إنكار ذلك قول أكثر المحققين .

(الثالث) أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة «أن» إلا أنها لا تنصب ، وأكثر وقوع هذه بعد وِدَّ وِوَدَّ ، وأكثر ما لا يثبت لو مصدرية ويقول في قوله تعالى : ﴿بَوَدَّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ﴾ [٩٦/٢] أنها شرطية وإن مفعول بوَدَّ وجواب لو محذوفان ، والتقدير : بوَدَّ أَحَدُهُم التعمير لو يعمُر ألف سنة لمره ذلك ، وفيه تكلف .

(الرابع) أن تكون لتعني نحو «لو

بأنيبي فيحدثني » قيل : ومنه ﴿ فَلَوْ أَنَّ
لَتَاكِرَةً ﴾ [١٠٢/٢٦] أي فليت لتاكرة .

(الخامس) أن تكون لعرض نحو
« لو نزل عندنا فتصيب خيراً » . قيل :

وتكون للتقليل نحو « تصدقوا ولو بظلف
محترق » وعن بعض المحققين في معنى

قوله : « اتقوا النار ولو بشق تمرة » أي
ولو كان الاتقاء بشق تمرة ، فخذف كان

مع اسمها . قال : وهذه الواو واو الحال عند
صاحب الكشاف ، واعتراضية عند بعض

النحاة ، وعاطفة عند بعض فاتهم قالوا في
قوله (ص) : « أطلبوا العلم ولو

بالصين » (١) أن التقدير أطلبوا العلم لو لم
يكن بالصين ولو كان بالصين .

وفي الخبر : « الشمس ولو خاتماً من
حديد » قيل : لو هنا بمعنى عسى ،

والتقدير : الشمس صدافاً فإن لم تجهد ما يكون
كذلك فمساك نجد خاتماً من حديد ، فهو

ليان أدنى ما يلتمس وما ينتفع به .
وما ذكره ابن هشام في هذا المقام أن

قال : لمجت الطلبة بالسؤال عن قوله
تعالى : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا ﴾ [٢٣/٨] ينتج لو علم

الله فيهم خيراً لتولوا ، وهذا مستحيل ،
ثم أجاب بثلاثة أجوبة اثنتان يرجعان إلى

نفي كونه قياساً ، والثالث على تقديره
بتقدير : ولو علم الله فيهم خيراً وقتاً ما

اتولوا بعد ذلك .

و « لولاً » هي مركبة من معنى ان
ولو ، وذلك ان لولا تمنع الثاني من أجل

وجود الأول ، تقول : « لولا زيد
لملكننا » أي امتنع وقوع الهلاك من

أجل وجود زيد .
وفي الخبر : « لولا أن أشق على أمتي

لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » (٢)
والتقدير : لولا مخافة أن أشق لأمرتهم ،

أو إيجاب وإلا لانعكس معناها ، إذ المتنع
المشقة والموجود الأمر ، والاسم الواقع

بعدها مرفوع بالابتداء ، وقيل هو
فاعل لفعل محذوف ، وقيل هو مرفوع

(٢) من لا يضر ج ١ ص ٢٤٤ .

(١) مشكاة الأنوار ص ١٢٤ .

فلولا أصالة ، وقيل بها لنيابتها عن الفعل ،
وهي إذا لم يجتج إلى جواب فعلها إما
التحضيض أو المرض فيختص بالمضارع
أو ما في تأويله نحو قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا
تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ﴾ [٤٦/١٧] ﴿ لَوْلَا
آخِرَتِي إِلَىٰ آجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ [٧٧/٤]
وفرق بينهما أن التحضيض طلب وازعاج
والمرض طلب بلين وتأدب ، أو التوبيخ
والتنديم فتحتم بالماضي نحو ﴿ لَوْلَا جَاءُوا
عَلَيْهِ بَارِبَهُ شُهَدَاءَ ﴾ [١٣/٢٤] و ﴿ فَلَوْلَا
نَعَرَمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا
آلِهَةً ﴾ [٢٨/٤٦] ومنه ﴿ لَوْلَا
إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ ﴾ [١٦/٢٤] إلا ان
الفعل آخر ، ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا
تَضَرَّعُوا ﴾ [٤٣/٦] ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ
الْمَلَاقِمَ . وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ . وَهِنَّ
أَقْرَبُ إِلَيْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ .
فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ . تَرْجِعُونَهَا ﴾
[٨٣-٨٧] . قال ابن هشام :
المعنى : فبلا ترجعون الروح إذا بلغت

الملقوم إن كنتم غير مدنيين ، وحالتكم
إنكم تشاهدون ذلك [ونحن أقرب إلى
المهتضر منكم بلعنا أو باللائكة ولكنكم
لا تشاهدون ذلك] (١) ولولا الثانية
تكرار للأولى ، أو الاستفهام نحو ﴿ لَوْلَا
أَنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ [٨/٦] .

(لها)

قوله تعالى : ﴿ لَأَهْلِيَةً فُلُوقَهُمْ ﴾ [٣/٢١]
أي ساهية مشغولة بالباطل عن الحق
وتذكره
قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ الْحَدِيثُ ﴾ [٦/٣١]
أي باطله وما يليه عن ذكر الله قبل :
والإضافة بمعنى « من » لأن الله هو يكون
من الحديث وغيره .
قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ
لَهُوَآءَ ﴾ [١٧/٢١] قيل الولد وقيل المرأة
قوله تعالى : ﴿ أَلْهَبِكُمُ التَّكَاثُرَ ﴾
[١/١٠٢] أي اشغلكم التفاخر والتباهي
في كثرة المال عن الآخرة .
قوله تعالى : ﴿ لَا تَلْبِسْهُمْ حِجَارَةً وَلَا

(١) الزيادة من معنى اللبيب (لولا) .

اللام في يالها نعمة للاختصاص دخلت هنا لتعجب ، والضمير يرجع إلى النعمة المذكورة سابقاً ، أو إلى ما دل عليه المقام من النعمة ، ونصب نعمة على التمييز نحو « جاءني زيدُ فيآله رجلاً » ونظ « ثلاثاً » قيد لهذه الجملة الأخيرة أو لمجموع الدعاء .

(ما)

قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَمِائَةَ سِنِينَ ﴾ [٢٥/١٨] المائة من العدد أصلها ماي كحمل حذف لام الكلمة وعوض عنها الماء ، وإذا جمعت بالواو قلت : « مِثُونٌ » بكسر الميم ، وبعضهم بضمها وجوزوا يآت ومِثِينٌ ، ويقال : « ثَلَاثَمِائَةٌ » بالتوحيد ، وهو الصواب ، وبه نزل القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ ثَلَاثَمِائَةَ سِنِينَ ﴾ بالتوحيد ، ولذا نقل عن البعض أنه قال : وأما مِآت ومِثِين فهو عند أصحابنا شاذ .
و « ما » تكون اسمية وحرفية ،

يَبِّعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴿ [٣٧/٢٤] أي لا تشغلهم .

قوله تعالى : ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ [١٠/٨٠] أي تتشاغل وتتفائل ، محذوف منه إحدى التائين من قولهم : « تلهيتُ عن الشيء » و « لهيتُ عنه وتركته » .

وفي الحديث : « تحرك الرجل لسانه في لهواته » هي بالتحريك جمع « لهات » كحصاة وهي سقف الفم ، وقيل : هي الحمة الحمراء المتعلقة في أصل الفك ، وتجمع أيضاً على « لهى » كحصى .
و « أَلْهُوَةٌ » بالضم : ما يلقبه الطاحن في فم الرّحمي بيده .

و « لَهَيْتُ عن الشيء » بالكسر : إذا سلوت عنه وتركته ذكره وأضربت عنه .
و « هم لهاء مائة » مثل زهاء مائة .
وفي دعاء الخلوة : « الحمد لله الذي أخرج عني أذاه | وأبقى فيّ قوته | يالها نعمة » ثلاثاً (١) . قيل : إن

والاسمية تكون موصولة نحو قوله تعالى :
﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ [١٦/٩٦] .

وتامة نحو « غسلته غسلًا ناعمًا » أي
نعم الغسل .

وناقصة موصوفة وبقدر بشيء نحو
« مررت بما معجب لك » أي بشيء
معجب لك .

واستفهامية ومعناها أي شيء نحو
﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ [١٧/٢٠] .
وشرطية نحو ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ [١٩٧/٢] .

والحرفية تكون نافية نحو ﴿ وَمَا تَنْفِقُونَ
إِلَّا ائْتِمَاءً وَجِهَ اللَّهُ ﴾ [٢٧٢/٢] .

ومصدرية نحو ﴿ عَزَّزْتُ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾
[١١٨/٣] و ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [٣١/١٩] .

وزائدة نحو ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ
لَهُمْ ﴾ [١٥٦/٣] .

وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله
تعالى : ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [١٧١/٤] .

وكافة عن عمل الجبر ، وهي المتصلة
بِرَبِّ وَالسَّكْفِ وَالْبَاءِ وَمِنْ ، وكذا
الواقعة بعد يَنْ وَبَعْدَ ، وأمثلتها كثيرة .

وتكون للتعجب نحو « مَا أَحْسَنَ زَيْدًا »
ونحوي ، مخنوفة الألف إذا ضمنت إليها
حرفًا نحو « يَمِّ » و « لِمَ » و « عَمَّ
يَلْسَأَلُونَ » [١/٧٨] .

وكثيراً ما يقال : « فَهَ » كأن
الغنى فَمَآذَا تريد ، فيكون استزادة في
الكلام

(محا)

قوله تعالى : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ
وَيُثَبِّتُ ﴾ [٣٩/١٣] قيل فيه : يحو

ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء ،
وقيل : ينسخ من الأمر والنهي ما يشاء
ويبقى ما يشاء ، وقيل : يحو ما يشاء
من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من يريد

عقابه عدلاً ، وقيل : يحو بالتوبة جميع
الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات كما

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَنَاتٍ ﴾ ، وقيل : يحو من القرون

ما يشاء ويثبت ما يشاء منها لقوله تعالى :
 ﴿ اُنشَانَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا اٰخَرِيْنَ ﴾ .
 وقيل : يحومن تقدير الآجال أو
 الأرزاق والسعادة والشقاوة وسائر الأمور
 التي تدخل تحت تقديره ما يشاء ويثبت
 مكانه شيئاً آخر . قال بعض التأخرين :
 وهذا هو الحق وبه تضافرت الأخبار .

قوله تعالى : ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ الْاَلِيلِ ﴾
 [١٧/١٧] أي جعلنا الليل محوياً بضوء
 النهار مظلماً ، أو فحونا آية الليل التي
 هي القمر حيث لم نخلق له شعاعاً كشعاع
 الشمس .

وفي الخبر : « أنا محمدٌ وأحمد والمحي »
 أي يحو الله بي الكفر وآثاره .

والحو : الإزالة ، يقال : « محوته
 محوياً » من باب قتل ، و « محيته محياً »
 من باب فاع : إذا أزلته .
 وأمحي الشيء : ذهب أثره .

(مدا)

في الحديث : « المؤذن يُغفر له مدى

صوته » (١) أي قدره ونهايته ، أي
 يُغفر له منمرة طويلة عريضة على طريق
 المبالغة ، ومثله ما روي : « يغفر له مدى
 صوته » . وقيل : مدى ومدى تمثيل
 لسعة المغفرة ، ومعناه : لو قدر ما بين
 أقصاه وما بين مقام المؤذن ذنوب تملأ
 تلك المسافة لغفرت له .

و « المدى » بفتحين : الغاية والنهاية
 ومنه الحديث : « من أوصى بثلاث ماله
 فلم يترك وقد بلغ المدى » (٢) ، ومنه
 « مدى جرائد النخلة » ، ومنه حديث
 الباقر (ع) مع زيد بن علي : « لا تتعاطأ
 زوال مطي لم ينقص أكله ولم ينقطع مده »
 أي آخره .

و « المدى » بالقصر والضم جمع مِدْبَة
 مثلثة الميم ، وهي الشفرة ، سميت بذلك
 لأنها تقطع مدى حياة الحيوان ، وسميت
 سكيناً لأنه تسكن حركته ، وتجمع أيضاً
 على « مديات » كغرفات بالسكون والفتح .
 ومدى في الذنوب : إذا لجَّ ودأوم

(١) الكافي ج ١ ص ٣٠٧ . (٢) الاستبصار ج ٤ ص ١٢٠ .

(*) من لا يحضره ج ١ ص ١٨٥ .

وتوسّع فيها ، ومثله : تَمَادَى فِي الْجَبَلِ
وَتَمَادَى فِي غِيَةِ .

(مذا)

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (ع) : « كَانَ رَجُلًا
مَذَاهًا » (١) يُقَالُ : « مَذَى الرَّجُلُ
يَمْذِي » مِنْ بَابِ ضَرْبٍ « فَهُوَ مَذَاهٌ »
عَلَى فَمَالٍ أَيْ كَثِيرِ الْمَذَى ، وَأَمَذَى
بِالْأَلْفِ مِثْلَهُ .

وَالْمَذَى : هُوَ الْمَاءُ الرَّفِيقُ الْخَارِجُ عِنْدَ
الْمَلَابِغَةِ وَالتَّقْبِيلِ وَالنَّظْرِ بِلَادِفْعٍ وَفَتُورٍ ،
وَهُوَ فِي النِّسَاءِ أَكْثَرُ ، وَكَذَا فِي الْحَدِيثِ :
« الْمَذَى مَا يَخْرُجُ قَبْلَ الْمَنِيِّ » .

قِيلَ : وَفِيهِ لُغَاتٌ : سَكُونُ الْقِتَالِ
وَكَسْرُهَا مَعَ التَّقْبِيلِ ، وَالْكَسْرُ مَعَ
التَّخْفِيفِ ، وَأَشْبَهَ لُغَاتُهُ فَتَحَ فَسَكُونٌ ثُمَّ
كَسْرٌ ذَالٌ وَشُدَّةٌ يَاءٌ .

وَعَنِ الْأَمْوِيِّ : الْمَذَى وَالْوَدَى
وَالْمَنِيُّ مُشَدَّدَاتٌ .

وَفِيهِ : « لَيْسَ فِي الْمَذَى وَضُوءٌ » (٢) .

(مرا)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَفْتَارُونَ عَلَيَّ مَا بَرِي ﴾
[١٢/٥٣] أَيْ تَجَادَلُونَهُ . وَالْمَرَاةُ :
الْمُجَادَلَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تُمَارِ
فِيهِمْ ﴾ [٢٢/٧٨] أَيْ لَا تَجَادَلْ فِي
أَمْرِ أَصْحَابِ السِّكِّفِ إِلَّا مَرَاهَ ظَاهِرًا
بِحُجَّةٍ وَدَلَالَةٍ تَقْصُّ عَلَيْهِمْ مَا أَوْحَى اللَّهُ
إِلَيْكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَادِلْهُمْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ . قِيلَ : وَفَرَى
﴿ أَفْتَارُونَ عَلَيَّ مَا بَرِي ﴾ مِنْ « مَرَاهُ
حَقُّهُ » إِذَا جَعَلَهُ .

وَالْمَرَاهِيُّ فِي الشَّيْءِ - وَالْإِمْتَرَاءُ : الشُّكُّ
فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا
رَبِّكَ تَمَارَى ﴾ [٥٥/٥٣] أَيْ بَأَيِّ
نَعْمٍ رَبِّكَ تَشْكُكُ أَبْهَاءَ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ﴾
[١٠٩/١١] أَيْ فِي شُكٍّ ، وَفَرَى
بِضْمِ الْمِيمِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُرَاةِ ﴾ [١٢/٥٣] أَيْ لَا تَجَادَلَنَّ .

(١) التَّهْذِيبُ ج ١ ص ١٧ .

(٢) الْاِسْتِجَارُ ج ١ ص ٩٣ .

الْمُتَرِّينَ ﴿ ١٤٧/٢ ﴾ قيل : هو خطاب لغيره ، أى لا تكن أيها الانسان وأبها السامع من المتربين . وقيل : الخطاب له (ص) والمراد الزيادة في شرح صدره وبقينه وطمانينة قلبه وتسكينه ، كقوله تعالى : ﴿ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ .

والرَّوُّ : حجارة بيضاء براقه تفسح منها النار ، الواحد منها مَرَوَةٌ ، ومنها سُمِّيَتْ « الرَّوَّةُ » بمكة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّغَا وَالرَّوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [١٥٨/٢] وقد مرَّ في « صفا » وجه آخر .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ امْرُؤًا هَلَكًا ﴾ [١٧٦/٤] الامرؤ والمرء أيضاً بفتح اليم : الرجل ، فإن لم تأت بالألف واللام قلت : « امْرُؤٌ » و « امْرَأَن » ، والجمع رجال من غير انقله ، واتى « امْرَأَةٌ » بهزمة وصل ، وفي لغة « مَرَأَةٌ » كتنمة . قال في الصباح : ويجوز نقل حركة هذه

الهزمة إلى الراء فتحذف الهزمة .

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً ﴾ [٢٣/٢٧] هي بلقيس بنت ملك اليمن كلها ملكة سبأ ابنة الهدهاد من ملوك حير ، وهي التي قصَّ الله قصتها مع سليمان ابن داود . ونقل أنه كان أولو مشورتها ألف قبل نحت كلِّ قبل ألف مقاتل ، وبلقيس ائمان جملا واحداً كحَضْرَمَوْتِ والسبب في ذلك أنها لما ملكت الملك بمد أيها قال بعض حير لبعض : ما سيرة هذه الملكة من سيرة أيها ؟ فقالوا : بلقيس ، أي بالقياس ، فسُمِّيَتْ بلقيس ولما وفدت على سليمان قال لها : لا بد لكل امرأة مسلمة زوج ، فقالت : إن كان ولا بد فذا تبع الأصغر ، فزوجها فولدت له أصبغ وأنوف وشمس الصغرى أم تبع الأقرن وهو ذو القرنين . وقيل : إن سليمان (ع) تزوجها ، وليس ببعيد .

وامرأة فرعون (١) هي آيية بنت

(١) المذكورة في قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا —

مراحم آمنت حين سمعت بتلف عمي موسى الافك ، فعذبها فرعون فأوتد يديها ورجليها بأربعة أوتاد واستقبل بها الشمس وأضحها على ظهرها فوضع رحي على صدرها فانت . روي أنها لما قالت : ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ أَرَيْتَ بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ يُبْنَى (١) .

وفي الحديث : « المراء في القرآن كفر » قيل : إنما سمّاه كفرًا لأنه من عمل الكفار ، أو لأنه بُغِضِي بصاحبه إلى الكفر إذا عاند صاحبه للذي يماريه على الحق ، لأنه لا بد أن يكون أحد الرجلين محقًا والآخر مبطلًا ، ومن جعل كتاب الله سنادًا باطله فقد كفر ، مع احتمال أن يُراد بالمراء الشك ، ومن

المعلوم ان الشك فيه كفر . وفيه : « من تعلّم علمًا ليكاري به السفهاء ويباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار » ومعناه ظاهر . وفي معاني الأخبار : السفهاء قضاة مخالفينا والعلماء علماء آل محمد (ص) ، ومعنى ليقبل بوجوه الناس إليه قال : يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار (٢) . وبهذا المعنى روى عبد السلام بن عبد صالح المروزي عن الرضا (ع) .

وفيه أيضًا : « دَع المَراءَة » أي دع المجادلة فيما فيه المِرَّة والشك فإنها تؤل إلى العداوة والبغضاء ، ولذا قال (ع) : « أترك المراء ولو كنت محققًا » (٣) .

— امراءه فرعون إذ قالت رب ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين (التحريم : ١١)

(١) البرهان ج ٤ ص ٣٥٨ .

(٢) راجع الحديث وشرحه في معاني الأخبار ص ١٨٠ فانه يختلف

كثيراً عما في هذا الكتاب .

(٣) في الكافي ج ٢ ص ٣٠٠ . وترك المراء وإن كان محققاً .

و « الرِّي » كالدري : أدام كالكاخج
ومنه الحديث : « سأله عن الرِّي
والكاخج فقال : حلال » .

و « مَرَوْ » بالفتح : بلدة من بلاد
خراسان ، والنسبة إليها « مَرَوِيَّ »
على غير قياس ، و « ثَوْبٌ مَرَوِيٌّ »
على القياس .

« مَرَأً الانسان فهو مريء مثل قرب
فهو قريب ، أي صار ذا مَرِوَّة » .

قال الجوهري : وقد تشدّ فيقال :
« مَرِوَّة » ، وهي - كما قيل - آداب

فسانية تحمل مراعاتها الانسان على
الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل

العادات ، وقد يتحقق بمجانبة ما يخسه
النفس من اللباحات كالأكل في الأسواق

حيث يمتتن فاعله . وفي الدروس :
المَرِوَّة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق

بأمثاله كالمسخرية وكشف المورة التي
بتأكد استحباب سترها في الصلاة والأكل

في الأسواق غالباً ولبس الفقيه لباس

الجندي بحيث يسخر منه .

وفي الحديث : « المَرِوَّة - والله -
أن يضع الرجلُ خِوَانَهُ ببناء داره » ثم

قال : « والمروءة مروءة ثان : مروءة في
الخصر وهي تلاوة القرآن ولزوم المساجد

والمشي مع الاخوان في الحوائج والتمعة
ترى على الخادم فأنها نَسْرَ الصديق وتكبتُ

المدوّ ، وأما في السفر فكثرة الزاد
وطيبه وبذله لمن كان معك وكتباتك على

القوم أمرهم بمد مفارقتك إياهم وكثرة
المزاح في غير ما يسخط الله تعالى » (١) .

و « المِرْآة » بالكسر : التي يُنظر
فيها والجمع مَرَاه مثل جوار ، ومنه

الحديث : « فاشترتُ مَرَاهَ عَتَقَاءَ »
جمع عتبق وهو الخيار من كل شيء .

ومَرِيَّة الطعام - مثلثة الزاء - مرء فهو
مريء : أي صار لذيذاً ، ومنه في

حديث الدعاء : « إسقنا عَيْنَنَا مَرِيئاً » .
و « أمرأني الطعام » بالألف : إذا

لم ينقل على المعدة وانحدر عليها طيباً .

قال الفراء : « هَتَانِي وَمَرَّانِي » بفسير
ألف ، فإذا أفردها قالوا : « أَمْرَانِي »
ومنهم من يقول : « مَرَّانِي »
و « أَمْرَانِي » لغتان .
وفي وصف السحاب : « تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ
دَرَّرَ أَهَاضِيهِ وَدَفَعَ شَائِبِيهِ تَمْرِيَةً » أي
تستخرج مائه . ودرّة العين : كثرته
وسيلانه . وَالْأَهَاضِيْبُ جَمْعُ هَضَابٍ جَمْعُ
هَضْبٍ ، وهو حلبات القطر .
والمارّي : الحبال الذي يفتل الخيوط ،
ومنه شعر تأبط شرأ :

(مزا)

« الْمَرْبِيَّةُ » على فميلة : الفضيلة ، قيل :
ولا يُبْنَى مِنْهُ فَعْلٌ .

(مسا)

قوله تعالى : ﴿ فَسَبِّحَْانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُمْسُونَ ﴾ [٣٠ / ١٧] أي
أذكروا الله في هذين الوقتين .

و « الْمَسَاءُ » هو خلاف الصباح ، وقيل
هو ما بين الظهر إلى الغروب ، والإساءة :
نقيض الإصباح .

و « أَمْسِينَا وَأَسَى الْمَلِكُ اللَّهُ » أي

(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ١٢٠ .

قال الفراء : « هَتَانِي وَمَرَّانِي » بفسير
ألف ، فإذا أفردها قالوا : « أَمْرَانِي »
ومنهم من يقول : « مَرَّانِي »
و « أَمْرَانِي » لغتان .
وفي وصف السحاب : « تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ
دَرَّرَ أَهَاضِيهِ وَدَفَعَ شَائِبِيهِ تَمْرِيَةً » أي
تستخرج مائه . ودرّة العين : كثرته
وسيلانه . وَالْأَهَاضِيْبُ جَمْعُ هَضَابٍ جَمْعُ
هَضْبٍ ، وهو حلبات القطر .
والمارّي : الحبال الذي يفتل الخيوط ،
ومنه شعر تأبط شرأ :

ومنه شعر تأبط شرأ :

• كَأَنَّهَا خَيْطُوطَةٌ مَارِيٌّ تَفَارُ وَتَقْتَلُ •
أي تقتل وتفار ، يقال : « حَبْلٌ شَدِيدٌ
الغارة » أي شديد الفتل .

و « مَارِيَّةٌ » بالتمثانية الحظيفة القبطية
جارية رسول الله (ص) أم إبراهيم ابن
النبي (ص) .

و « مَارِيٌّ » بفتح الياء في قول نوح :
« يَا مَارِيَّ اتَّقِنِ » على ما في النسخ
قيل : هو بالسرمانية يارب أصلح^(١) .

وَمَرَّوَانُ بْنُ عَبْدِ آخِرِ مَلُوكِ بَنِي أُمِيَّةٍ .

(١) الكافي ج ٢ ص ١٢٤ .

عليك ، فقال : ألم ترض إني لم أستعبدك حتى نحيبتي فئسألني المال . قوله : وَأُزْبِتَ وَأُمَشِيَتْ ، أي كثر مالك وكثرت ماشيتك ، وقوله : « لم أستعبدك » أي لم اغنحك عبداً . قيل : كانوا يستعبدون أولاد الأنبياء من الإماء ، وكانت أم اسماعيل أمة وهي هاجر وأم اسحاق حرة وهي سارة .

و « مَشَى الرَّجُلُ مَشْيًا » إذا كان على رجله سربماً كان أو بطيئاً ، فهو ماشٍ ، والجمع مَشَاءٌ . و « رَجُلٌ مَشَاءٌ » بالتشديد المبالغة والتكثير ، ومنه « بَشَرُ الْمَشَائِمِ فِي الظُّلَمَاتِ إِلَى السَّاجِدِ » - الحديث .

وفي حديث : « مَنْ نَدَرَ أَنْ يَجِيَّ مَاشِيًا فَأَعْيَا ؟ قال : يمشي ما ركب ويركب ماشياً » أي يمضي لوجهه ثم يعود من قابل فيركب إلى موضع عجيز فيه عن الشيء ثم يمضي من ذلك الموضع كما ركب .

وفيه : « لا يمضي أحدكم بنمل واحدة » قيل : لأنه يشق عليه الشيء بهذه الحالة ،

دخلنا في المساء وصرنا نحن وجميع الملك لله . وفي الدعاء : « الْحَمْدُ لِلَّهِ مَسَانَا وَمَصْبَحَنَا » مثل بالله نصبح وبالله نمسي . و « مَسَاءُ اللَّهِ بِالْخَيْرِ » دعاء له ، مثل صَبَّحَهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ .

وفي الحديث : « أَصْحَابُ أَبِي الْخَطَّابِ يُسُونُ بِالْمَغْرِبِ » أي يؤخرونها حتى تشبكت النجوم .

(مشا)

قوله تعالى : ﴿ أَفَنَ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴾ [٢٢/٦٧] يقال لكل سارٍ : « ماشٍ » له قوائم أو لم يكن ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ﴾ [٤٥/٢٤] .

قوله تعالى : ﴿ وَأَنطَلَقَ اللَّائِي مِنْهُمْ أَنْ امشُوا وَاصْبِرُوا ﴾ [٦/٣٨] قيل : هو دعاء لهم بالنجاح ، من قولهم : مَشَى الرَّجُلُ وَأَمَشَى إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ .

وفي حديث : إن اسماعيل أتى اسحاق فقال له : ألم ترث من أينا مالاً وقد أُرْبِتَ وَأُمَشِيَتْ فَأَفَى عَلَى مَا أَفَلَهُ اللَّهُ

و « الماشية » واحدة المواشي ، وهي الإبل والغنم عند الأكثر من أهل اللغة وبمضهم عند البقر من الماشية وإن كان الأكثر في غيره ، ومنه « كلب الماشية » .
ومنه « إذا مسكت الزكاة هلكت الماشية » .
ومشى الأمر ومشي : إذا استمر . ومشى بالنيمة : سعى فيها .

(مضا)

مضى في الأمر مضياً : ذهب ، ومثله مضى في الأمر مضاً بالفتح والبد .
ومضيت على الأمر مضياً : داومته ، و « مضيت عليه مضوياً » مثله .
وأضيت الأمر : أنفدته ، وفلان لم يمض أمري أي لم ينفذ .

و « الماضي » في الحديث يطلق تارة ويراد به علي الهادي (ع) وتارة على الحسن بن علي (ع) ، والفرق بالقرائن ومنه الماضي الأخير .

(مطا)

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِتَمَلٍُّ ﴾ [٣٣ / ٧٥] قيل : هو من

لأن وضع القدمين منه على الحف إنما يكون لتوقي من أذى يصيبه وحجر يصدمه فيكون وضعه للقدم الأخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه ، وربما تصور بصورة من إحدى رجله أقصر من الأخرى ، ولاخفاء لقبح منظره واستبشاعه عند الناظرين .

وفيه : « إمش بدالك ما مشى بك »^(١)
أي ما دام المرض لا ييهضك فلا تفعل عنه ، لأن في التجلد معاونة للطبيعة على دفعه ، ومن الأمراض ما يتحلل بالحركات البدنية .

وفيه : « خير ما تداويت المشي » .
و « دواء المرّة المشي » . « المرّة » بكسر الميم والتشديد : الأخلاط الأربعة .
و « المشي » بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعييل ، و « المشو » بتشديد الواو على فمول : الدواء السهل ، منه شربت مشياً ومشوياً وقيل : ممي بذلك لأنه يحمل صاحبه على المشي والتردد إلى الخلاه .

قال الجوهرى : وهو المثل ، لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ويتوق الحرام والشبهة ، والكافر لا يبالي ما أكل وكيف أكل - إنتمى .

ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة - أعني كثرة الأكل - والمراد أن المؤمن زهده في الدنيا لا يتناول منها إلا القليل والكافر لا تساعه فيها وعدم قناعته لا يبالي من أين تناول وأكل ، وقيل : هو تمحيض ونهام عن ما يجره الشبع من الفسوة وطاعة الشهوة ، وقيل لأن المؤمن يُسمي فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر ، وقيل هو خاص في معين كان يأكل كثيراً فأسلم فقلّ أكله . وعن أهل الطب : لكل إنسان سبعة أمعاء : المعدة ، وثلاثة متصلة بهارقاق ، ثم ثلاث غلاظ ، والمؤمن لاقتصاره وتسميته يكنى بـمـلأ أحدها بخلاف الكافر .

وأما بيان المعنى وماهيته فقد ذكر بعض العارفين أن المعنى من جواهر المعدة مجوف ليس بواسع التجويف له شغايا

التمطي ، وهو التبخر ومدّ اليدين في المشي ، وقيل : التمطي مأخوذ من قولهم : « جَاءَ الطُّيْطَاءُ » بالضمير والقصر وهي مشية يلبخر فيها الانسان ، والأصل « بَتْمَطَّطَ » فقلت إحدى الطائين ياء قال التفتازاني : وأصل بَتْمَطَّطَ « بَتْمَطَّوَأَ » ومصدره التَمَطَّى من « المَطْو » وهو المد ، فلبت الواو ياء والضممة كسرة .

و « المَطَّأ » وزان عسى : الظهر ، والجمع أمطأه ، ومنه قيل لبير « مَطِيَّة » فعيلة بمعنى مفعولة ، لأنه يركب مطاه ذكر آكان أو اتى وتجمع على مَطِيٍّ ومَطَّايَا . والمطايط : الماء المختلط بالطين .

(معا)

قوله تعالى : ﴿ فَفَقَّطَعَ أَمْعَانَهُمْ ﴾ [١٥/٤٧] أي مصاربتهم ، جمع « مِعَى » بالكسر والقصر ، وهو المصران ، وألفه ياء ، والتذكير أكثر من التأنيث ، والقصر أشهر من المد . وفي الحديث : « المؤمنُ يأكلُ في مِعَىٍّ واحدٍ والكافرُ يأكلُ في سبعةِ أمعاء »

ويقال : **المكاه** صغير كصغير **الملكاه** بالشديد والمد ، وهو طائر بالحجاز له صغير كانوا يصفقون ويصفرون ليشفلوا النبي (ص) والمسلمين عن الصلاة .
وينكأئيل : اسم ملك من ملائكة الله
 يقال : « **مينكأ** » اسم اضيف إلى « **إيل** »
 و « **مينكأين** » بالنون لغة ، ويقال :
مينكأل .

(ملا)

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أُنْتُونِي ﴾ [٤٣ / ١٢] وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٢٤٦ / ٢] وهو ذلك . وقيل : « **الملكاه** » الجماعة من الناس الذين يملأون العين والقلب هيئة ، وقيل : هم أشرف الناس ورؤسأؤهم الذين يرجع إلى قولهم ، وقيل : إنما قيل لهم ذلك لأنهم ملأى بالرأي والغنا ، ومنه قوله : « **أولئك الملكاه** » من فريش ، وجمعه « **أنلأه** » مثل سبب وأسباب .

والملكاه الأملئ . الملكاه المقربون

بالطول والعرض ، والوارب ينزل فيه ما انهضم في المعدة من الغذاء ، وفي مروره عطفات كثيرة ، واليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة ، وإنما خلق من جواهر المعدة ليم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه ، وإنما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتاله على ما ينفذ فيه زماناً طويلاً فيتمكن من تغيير الغذاء ، وأما طوله فليمص الثالث ما قات الثاني وهكذا إلى آخرها فلا يبقى مع النضول شيء من الغناء ، وأما الشطايا الموضوعه بالطول تجذب الغذاء والموضوعه بالعرض تدفعها والموضوعه بالوارب لامساكها .
 قال : والأمعاء جميعها ستة وثلاثون : ثلاثة منها دقاق وهي **الأميا** ، والثلاثة غلاظ وهي السفلى - انتهى .

(مكا)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاةً وَتَصَدِيَةً ﴾ [٣٥ / ٨]
 المكاه مخفف ممدود مضموم الأول :
 الصغير ، من « **مكأيمكؤ** » إذا صغر .

الساكنون في الأعلى ، كما أن الملا
الأسفل : الانس والجن الساكنون في
الأرض .

قوله تعالى : ﴿ مِلًّا الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾
[٩١/٣] أي مقدار ما يملأها .

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَقُولُ لِيَحْمَمَ هَلْ
امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾
[٣٠/٥٠] قال الشيخ المفيد (ره) :

يجل الله عن خطاب النار وهي مما لا تمقل
ولا تتكلم ، وإنما أخبر عن سعتها فإنها

لا تضيق عن حملها من المعاقين ، ومثله
كثير من مذهب اللغة مثل قولهم : « امتلأ

الحوض وقال : قطني حسبك متى قد
ملأت بطني » والحوض لم يقل « قطني »

لكنه لما امتلأ بالماء عبر عنه بأنه قال
حسي ، ومن المجازات كلامهم :

« وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانُ مَعْمًا وَطَاعَةً » والعينان
لم تقل ذلك بل أراد منها البكاء فكانت

كما أراد من غير تعذر عليه ، ومن ذلك
قولهم : « شكى إلي جلي طول السرى »

والجل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه التصب

والوصب بطول السرى عبر عن ذلك
بالشكوى - انتهى كلامه (ره) . وقد
تقدم له مثل ذلك في « أنى » .

قوله تعالى : ﴿ وَأَنْهَرْنِي مَلِيًّا ﴾
[٤٦/١٩] أي حيناً طويلاً ، ومثله

« فَلَبَّتْ مَلِيًّا » أي مدة طويلة لا حد لها .
قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا عَلَّمِ لَهْمَ لِيَزْدَادُوا

إِنْمَاءً ﴾ [١٧٨/٣] إنما هو من
« أَمَلَيْتُ لَهُ فِي غِيَّةٍ » . و « أَمَلَى اللَّهُ لَهُ »

أمهه وطوله .

قوله تعالى : ﴿ وَلِيَلِيلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾
[٢٨٢/٢] وقوله تعالى : ﴿ عَلَّمِي عَلَيْهِ

بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [٥/٢٥] كلاهما من
« أَمَلَتْ الْكِتَابَ عَلَى الْكَاتِبِ إِمْلَاءً »

ألقينه عليه ، و « أَمَلَيْتُ عَلَيْهِ إِمْلَاءً » ،
ومنه قوله : « صَحِيفَةٌ فِي إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » أي قوله الذي
ألقاه على غيره .

ومنه « أَمَلُوا عَلَيَّ حَفَظْتُمْ خَيْرًا »
بقطع الهزمة .

وفي الحديث : « أَحْسَنُوا إِمْلَاءَكُمْ »

أي أخلاقكم .

و « عِثْتُ فِي مِلاَةٍ مِنَ الدَّهْرِ »
بالحرركات الثلاث ، أي حيناً وبرهة .
و « المِلاء » بالضم والمد جمع « مِلاءة »
كذلك: كل ثوب لبين رقيق ، ومنه قوله :
« فلان لبس العباة وترك المِلاءة » . ومنه
« جَلَّهْم مِلاءة » .

وَمِلاَتُ الإِناءَةِ مِلاءٌ - من باب فَعَع
ففعاً - فامتلاً .

و « مِلاءُ الشيء » بالكسر : ما يملأه
والجمع أملاء كأحمال .
وكوز مِلاءٌ ماءٌ على فَمِلاءن ، ودلو
مِلاءٌ على فَعلى .

وفي الوضوء : « لا بد من ثلاث أكفٍ
مِلاءةً ملاءةً » (١) فِلاءةً بالكسر جمع مِلاءى
مثل عِطاشٍ وعِطشى ، وهكذا جمع كلِّ
ما له مذكر على فَمِلاءن كمِطشانٍ ومِلاءن .
وفيه : « الحِساءُ فِ مِلاءةِ السَّماءاتِ
والأرضِ » هو تمثيل لكثرة العدد لأن
الكلام لا يشغل المكان ، أي لو قدر

الحد أجمالاً لبلغت من كثرتها أن
تملاًها ، وقيل : هو تخميم لشأن كلمة
الحد أو شأن أجزائها وثوابها .
وفي حديث أبي ذر (ره) : « لنا كلمة
تملاً الفم » أي إنها عظيمة كأن الفم مليء
بها ، ولعلها كلمة الشهادة .

ومثله « إِملاءٌ وأفواهكم من القرآن » .
وفي الخبر : « التسييحُ نصفُ المِيزانِ
والحدُّ يملأه » قيل : إما أن يراد
التسوية بينهما بأن كل واحد يأخذ نصفَ
المِيزان ، أو ترجيح الحديد بأنه ضعفه
لأنه وحده يملأه لأن الحد المطلق إنما
يستحقه من هو منزّه عن النقائص التي
هي مدلول التسييح .

وفي الحديث : « لا يَمَلأُ جَوْفَ ابنِ
آدمَ إلا الترابُ » أي لا يزال حريصاً
حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره .
وفي حديث : « طالِبُ مِمنِ الكلبِ
إِملاءٌ كَفَّهُ تراباً » قيل : هو على الحقيقة ،
وقيل هو كناية عن الحرمان .

وفي حديث علي (ع) : « ما قلتُ عثمان ولا ملأتُ عليه » أي ما ساعدت ولا عاوت .

> (منا)

قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كَفَرُونَ ﴾ [٥٧/٥٦] أي تدفقون في الأرحام من النبي ، وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد .

قوله تعالى : ﴿ مِنْ نطفَةٍ إِذَا تَخَى ﴾ [٥٦/٥٣] قيل أي تدفق في الرحم ، وقيل من النبي ، يقال : كثر أنى الرجل يخشى إذا أنزل النبي .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [٣٣/٤]

قيل : المعنى لما بين الله تعالى حكم الموارث وفضل بعضها على بعض في ذلك ذكر محرم التمني الذي هو سبب التباغض فقال : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا ﴾ الآية . والتمني هو قول القائل لما لم يكن . لم ليته كان كذا لم ولم ليته لم يكن كذا لم لما كان . قال الشيخ أبو علي : وقال أبو هاشم في

بعض كلامه : التمني معنى في القلب ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الإرادة ، لأن الإرادة لا تتعلق إلا بما يصح حدوثه ، والشهوة لا تتعلق بما مضى ، والإرادة والتمني قد يتعلقان بما مضى . وأهل اللغة ذكروا التمني في أقسام الكلام ، انتهى .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا ﴾ [٤٩٩/٤] أي الأماني الباطلة من طول الأعمار وبلوغ الآمال .

قوله تعالى : ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ ﴾ [٩٤/٣] قال المفسرون : لأنه من أيقن أنه من أهل الجنة اشتاق إليها ونمى سرعة الوصول إلى النعيم والتخلص من الدار ذات الشوائب ، كما روي عن البشرين بالجنة ، « وكان علي روع » بطوف بين الصفيين في غلاله فقال له ابنه الحسن : ما هذا زبي المحارين ؟ فقال : يا بني لا يبالي أبوك على الموت سقط أم سقط الموت عليه .

قوله تعالى : ﴿ إِذَا تَخَى ﴾ [١١/٤] التمني

فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴿٢٢﴾ ٢٢-٢٣ أي إذا تلى التى
 الشيطانُ في تلاوته ما يوم أنه من جملة
 الوحي فيرفع الله ما ألقاه بمحكم كتابه ،
 وقيل : إنما أتى ذلك بعض الكفار
 فأُضيف إلى الشيطان ، وإنما سُميت التلاوة
 أُنسية لأن القارىء إذا قرأ فاتمى إلى آية
 رحمة تمنى أن يرجع وإذا انتهى إلى آية
 عذاب تمنى أن يوقاه ودعا الله بذلك .
 وفي تفسير علي بن إبراهيم (٢) : العامة
 روي أن رسول الله ﷺ كان في
 الصلاة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام
 وقرئ يستمعون لقراءته ، فلما انتهى
 إلى هذه الآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ
 وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾ أجرى إبليس
 على لسانه « فإنها العرائق الملى .
 وشفاعتن لترجمي » ففرحت قرئش

وسجدوا وكان في ذلك القوم الوليد بن
 المغيرة المخزومي - وهو شيخ كبير -
 فأخذ كفاً من حمى فسجد عليه وهو
 قاعد ، وقالت قرئش : قد أقر محمد
 بشفاعة اللات والعزى . قال : فنزل
 جبرئيل فقال له : قرأت ما لم أنزل به
 عليك لكسر ﴿٢٢﴾ قال : وأما الخاصة
 فإنه روي عن أبي عبد الله (ع) ! إن
 رسول الله ﷺ أصابه خصاصة فجاءه إلى رجل
 من الأنصار فقال له : هل عندك من
 طعام ؟ فقال : نعم يا رسول الله ، وذبح
 له عناقاً وشواه ، فلما دنى منه تمنى
 رسول الله ﷺ ﴿ ص ﴾ أن يكون معه علي
 وقاطمة والحسن والحسين ﴿ ع ﴾ فجاء
 أبو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما ، فنزل
 الله في ذلك : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ

(١) انظر التفسير ص ٤٤١ .

(٢) ذكر السيوطي أحاديث كثيرة بهذا المضمون في كتابه الدر المنثور

عليه السلام قال له : تمنّ ، قال : آمنّي الجنة . فسببت منّي لأمنية آدم بها ، وقبل : سميت بذلك لأن جبرئيل أتى ابراهيم (ع) فقال له : **تمنّ يا ابراهيم** ، فكانت تسمى منّي فسمهاها الناس منّي . وفي الحديث : **لا إن ابراهيم (ع) تمنّى** هناك أن يجعل الله مكان ابنه كبتاً بأمره بذبحه فدية له ^١ .

و **لمنّى الله الشيء لم** من باب رمى : قدره ، والاسم **المنّا كالمصا** .

و **لمنيت كذا لم** قيل : مأخوذ من **النا** وهو **القدر** ، لأن صاحبه يقدر حصوله ، والاسم **النية والأمنية لم** وجمع الأولى **منّى** مثل **غرقة وغرف** وجمع الثانية **الأماني** .

وقوله (ع) : **« أشرف الغنى ترك المنى »** هو جمع **النية** ، وهو ما يتنناه الانسان ويشتهي ويقدر حصوله ، وإنما

من رسولٍ ولا نبيّ [ولا محدث] (١) إلا إذا عمّي ألقى الشيطان في أمينته) يعني أبابكر وعمر (٢) **فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُبْلَغُ الشَّيْطَانُ**) يعني لما جاء علي بعدهما (٣) .

قوله تعالى : **(وَمَنَاءَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى)** [٢٠ / ٥٣] هي بفتح اليم وتخفيف النون : اسم صنم كان لمذيل وخزاعة بين مكة والمدينة ، وقيل : كان صنماً من حجارة في جوف الكعبة ، والماء فيه لتأنيث ،

و **لمنّى لم** كالم كالم وقد تكرر ذكرها في الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ ، والغالب عليه التذكير فيصرف ، وحده - كما جاءت به الرواية - من العقبة إلى وادي **بمحسر (٤)** ، واختلف في وجه التسمية فقيل : سمي **لمنّى لم** لما بمعنى به من الدماء أي **يراق** ، وقيل : سميت بذلك لأن جبرئيل لما أراد مفارقة آدم

(١) هذه الزيادة موجودة في بعض احاديث السنة والشيعه انظر البرهان ج ٣ ص ٩٩ والرد المشور ج ٤ ص ٣٦٦ .
 (٢) انظر الكافي ج ٤ ص ٤٦٠ . (٣) نخب البلاغة ١ / ٣٠٨ .

كان أشرف للملازمة القناعة المستلزمة لغنى النفس ، وهو أشرف أنواع الغنى — وكرمى الشهوات / ما تقدر الشهوات حصوله .

وفي الحديث : مثل عن اشترى الألف وديناراً بألفي درهم ، فقال : « لا بأس ، إن أبي كان أجرى على أهل المدينة متاً فكان يفعل هذا » وكان المراد أن أبي قدر لأهل المدينة قدراً من صنوه خرجوا فيه عن الربا المحرم .

والمثي : القدر —

والمثية لم على قبيلة : الموت لأنها مقدره —

والنسا مقصور / الذي يكال به أو يوزن رطلان ، والثنية لم منوان لم والجمع لم أناء لم مثل سبب وأسبب — والمثمي / : السؤال والطلب .

والمثي / : مشدد فيل بمعنى مفعول ، والتخفيف لغة —

واستنى الرجل / : استدعى منيه بأمر غير الجماع حتى دقق .

وجمع التي / لمي لم مثل بربد وبرد ، لكن أزم الاسكان للتخفيف — قاله

في الصباح .

وفي الفقيه / الذي يخرج من الإحليل اربعة / : المثي وهو الماء الغليظ الدافق الذي يوجب الفسل ، والمثي / وهو ما يخرج قبل المثي ، والمثي / يعني بالقال المعجمة وهو ما يخرج بعد المثي على أثره ، والمثي / يعني بالدال المهملة وهو الذي يخرج على أنزبول ليس في شيء من ذلك الفسل ولا الوضوء (١) .

٨١١١ (مها)

في الحديث : « كان موضع البيت مائة بيضاء » (٢) يعني درة بيضاء ، وفي القاموس : الماهة بالفتح / البلورة ونجم على مهابت ومهوات / ومنه حديث آدم (ع) : « وازل

(١) انظر من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٩ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ١٨٨ .

جبرئيل بمائة من الجنة وحلق رأسه بها ،
 وإلها بالفتح جمع متهاة وهي البقرة الوحشية
 والجمع متهوات /
 ولم معها لم كلمة يجازى بها ، وأصلها
 عند الخليل م ما م ضمت إليها م ما م
 لنواً وأبدلوا الألف هاء ، واختلف
 فيها فذهب الجمهور إلى أنها اسم بدليل
 قوله تعالى : ﴿ مَعَهَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾
 [١٣٣/٢] فالهاء من م م عائدة
 إليها والضمير لا يعود إلا إلى الأسماء ،
 وقيل : إنها حرف بدليل قول زهير (١)
 / وَمَعَهَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وإن خالماً تخفى على الناس تعلم /
 فإنه أعرب بـ خليفة اسماً ليكون وجعل
 م من م زائدة ، فتعين خلواً الفعل من
 ضمير يرجع إلى مَعَهَا التي هي موقع المبتدأ
 على تقدير كونها اسماً ، وإذا ثبت أن
 لا موضع لها من الإعراب تعين كونها
 حرفاً . وردّ بأن اسم م يمكن م مستر
 فيها وم من خليفة م ضمير م لها ، كما
 أن م من آية م ضمير لها في قوله تعالى :
 ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ [١٠٦/٣] ومَعَهَا
 مبتدأ والجملة هو الخبر . ولعله الصواب .

(١) هو زهير بن أبي سلمى - بضم السين - واسمه ربيعة بن رباح بن قرّة
 ابن الحرث ، وينتهي نسبة الى مضر بن نزار ، الشاعر الجاهلي الشهير ، كان
 عمر بن الخطاب يقول في وصفه : « شاعر الشعراء ، ومن شعره قسيده
 الميمية التي مدح بها الحرث بن عوف بن أبي حارثة المري وهرم بن ضمضم المري ،
 وهي من المملقات السبع التي تعد من ابلخ الشعر العربي الجاهلي - انظر الاغانى

باب ما أوله النوع

وَالنَّأْيُ / الموضع البعيد .

قوله تعالى : ﴿ مَا إِنْتَ مَفَاحِهِ لَتَنُوهُ ﴾ [٧٨/٧٩] أي تنهض بها ، قيل : وهو من القلوب ومعناه ما إِنْتَ العصبية لَتَنُوهُ بمفاحه ، أي ينهضون بها ، من قولهم : كَرِهْنَا بِحَمَلِهِ كَرِهْنَا إِذَا نَهَضَ بِهِ مَتَافِلًا ، وقيل : معناه ما إِنْ مَفَاحِهِ لَتَنِيهِ العصبية ، أي يميلهم بثقلها ، فلَمَّا افْتَحَتِ النَّاهُ دَخَلَتِ الْبَاهُ كَمَا قَالُوا : كَرِهْنَا هَذَا يَنْهَبُ بِالْبُؤْسِ كَرِهْنَا بِدُخَانِ الْبُؤْسِ كَرِهْنَا فَلَ يَكُونُ مِنَ الْقُلُوبِ .

(نَا)

قوله تعالى : ﴿ عَمَّ بَقَسَلَهُ لَوْنٌ . عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ﴾ [٧٨/٧٩] النَّبَأُ أَوْ أَحَدُ الْأَنْبَاءِ / وهي الأخبار . وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ / قيل : هو نبأ القيامة والبعث ، وقيل أمر الرسالة ولوازمها ، وقيل هو القرآن ومعناه الخبر العظيم ، لأنه بَنِي عَنْ التَّوْحِيدِ وَتَصْدِيقِ الرَّسُولِ وَالخَبَرِ عَمَّا يَمْجُوزُ وَمَا لَا يَمْجُوزُ وَعَنِ الْبَعثِ وَالنَّشُورِ ، ومثله ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ . أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾

(نَا)

قوله تعالى : ﴿ مَا إِنْتَ مَفَاحِهِ لَتَنُوهُ ﴾ [٧٨/٧٩] أي تنهض بها ، قيل : وهو من القلوب ومعناه ما إِنْتَ العصبية لَتَنُوهُ بمفاحه ، أي ينهضون بها ، من قولهم : كَرِهْنَا بِحَمَلِهِ كَرِهْنَا إِذَا نَهَضَ بِهِ مَتَافِلًا ، وقيل : معناه ما إِنْ مَفَاحِهِ لَتَنِيهِ العصبية ، أي يميلهم بثقلها ، فلَمَّا افْتَحَتِ النَّاهُ دَخَلَتِ الْبَاهُ كَمَا قَالُوا : كَرِهْنَا هَذَا يَنْهَبُ بِالْبُؤْسِ كَرِهْنَا بِدُخَانِ الْبُؤْسِ كَرِهْنَا فَلَ يَكُونُ مِنَ الْقُلُوبِ .

قوله تعالى : ﴿ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ [١١٣/١١٤] أي تباعد بناحيته وقربه ، أي تباعد عن ذكر الله ، وَالنَّأْيُ / البعد يقال : كَرِهْنَا نَأَيْتَ عَنْهُ نَأْيًا لَمْ أَيْ بَعُدْتُ .

قوله تعالى : ﴿ وَيُنَادِرُنَّ عَنْهُ ﴾ [٧٩/٨٠]

أي يتباعدون ولا يؤمنون به —

[٦٨-٦٧/٣٨] ، وقيل النبا العظيم ما كانوا يختلفون فيه من انبات الصانع وصفاته والملائكة والرسول والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة .
وعن الباقر (ع) : « النبا العظيم عليُّ أمير المؤمنين » .

وعن أمير المؤمنين (ع) أنه قال : « مَا قَبْلَهُ نَبَأٌ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَمَا قَبْلَهُ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَلَقَدْ عُرِضَ فَضْلِي عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ عَلَى اخْتِلَافِ أَسْتِنْبَاهِمْ فَلَمْ تَقِفْ بِفَضْلِي » —

قوله تعالى : ﴿ لَتَنْبِتْنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا ﴾ [١٣/٦٥] أي لتجازبهم بفعلهم ، والرعب تقول للرجل إذا توعّده : لَوْلَا نَبْتُكَ وَلَا عُرْفُكَ لَمْ .

قوله تعالى : ﴿ نَبْتْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [١٢/٣٦] أي خبيرنا بتفسيره .

قوله تعالى : ﴿ وَبَسْتَبْرُونَكَ ﴾ [١٤/٥٣] أي يستخبرونك —

و﴿ النَّبِيُّ ﴾ لم هو الإنسان الخبير عن الله

بغير واسطة بشر ، أعم من أن يكون له شريعة كمحمد ﷺ أو ليس له شريعة كعيسى (ع) . قيل : سُمِّي نَبِيًّا لِأَنَّهُ أَنْبَأَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَي أَخْبَرَ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّبُوءَةِ وَالنَّبَايَةِ / لِمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ وَشَرَّفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ، فَاصْطَفَاهُ غَيْرَ الْمَهْزَمِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .

وفرق بينه وبين الرسول/أن الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة أحد من البشر وله شريعة مبتدأه كآدم (ع) أو ناسخه كمحمد ﷺ ، وبأن النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ، والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين ، وبأن الرسول قد يكون من الملائكة بخلاف النبي (ع) —

وجمع النبي / أنبياء لم وم - على ما ورد في الحديث - مائة ألف وعشرون ألفاً ، والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر .

(١) هذه الفروق مأخوذة من عدة أحاديث ذكرها الكليني في الكافي ج ١ ص ١٧٦ .

فقال الله : لا ينال عهدي الظالمين ،
 من بعد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً ، (٤)
 وَالتَّبَاةُ / الصوتُ الحُفِي ، وَالصِّحَّةُ :
 الصوتُ العَالِي . (رَبَّنَا السِّيفُ بِمَبْنِيِّهِ)
 باب قتل نَبِيِّكَ عَلَى فِعْوَلٍ : كَلَّ وَرَجَعَ
 من غير قطع . وفي حديث علي (ع) :
 « مَعَاشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَضُوا عَلَى النَّوَاجِدِ فَإِنَّهُ
 أَنْبَأَ لِسَيْفٍ مِنَ الْهَامِ » قيل : هو من
 الإنباه ، وهو الإبماد .

(ثنا)

يقال : (تَنَأَ الشَّيْءُ) يَنْتَوِي بِفَتْحَتَيْنِ تَنْوَاً /
 خرج من موضعه وارتفع من غير أن
 يبين . وَتَنَأَتْ الْقَرْحَةُ / ورمت . وَتَنَأَ
 تَدِي الْجَارِبَةَ / ارتفع . وَفَاعِلٌ كَرَنَاتِي /

(ثنا)

في حديث أبي ذر : « نَجَاءٌ خَالَتْنَا فَتَنَّا
 عَلَيْنَا الْقَدِي قِيلَ لَهُ » أي أظهره وحدثنا
 به . وَكَمِ التَّنَائُ مَقْصُودٌ / مثل التَّنَاهِ / إلا
 أنه في الخير والشر جياً والتناه في
 الخير خاصة . يقال : لِمَا أَقْبَحَ نَسَاءُ

وفيه - وقد سئل عنه أكان آدم
 نبياً ؟ قال : « نعم ، كَلَّمَ اللهُ وَخَلَقَهُ
 يَدَهُ » .

وَأربعة من الأنبياء عرب ، وعد منهم
 هود وصالح وشعيب /

وفي حديث الصادق (ع) : « الْأَنْبِيَاءُ
 وَالْمُرْسَلُونَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ : فَتَنِي مَنبَأُ
 فِي فَسْهِ لَا يَمْدُو غَيْرَهَا ، وَتَنِي بَرِي فِي
 النَّوْمِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتِ وَلَا يَمَانُهُ فِي الْيَقِظَةِ
 وَلَمْ يَمِثْ إِلَى أَحَدٍ وَعَلَيْهِ إِمَامٌ مِثْلُ مَا كُنَّ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَى لُوطٍ ، وَتَنِي بَرِي فِي مَنَامِهِ
 وَيَسْمَعُ الصَّوْتِ وَيَمَانُ الْمَلِكِ وَقَدْ أُرْسِلَ
 إِلَى طَائِفَةٍ قَلَّوْا أَوْ كَثُرُوا كَيُونِسَ قَالَ اللهُ
 لِيُونِسَ : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ
 بِرَبِّدُونَ) قال : يزدون ثلاثين ألفاً
 وعليه إمام ، والذي يرى في نومه ويسمع
 الصوت ويمان في اليقظة وهو إمام مثل
 أولي العزم ، وقد كن إبراهيم نبياً
 وليس بإمام حتى قال الله : إني جاعلك
 للناس إماماً ، قال : ومن ذريتي ؟

وما أحسنه/

وفي صفة مجلس رسول الله ﷺ :
 لم لا تأتي قلناته / (٤) أي لم تكن في
 مجلسه زلات فتحفظ ونمكي وتشاع ،
 يقال : ثبوت الحديث أثوّه ثبوتاً /

> (نجا) <

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخْبَيْنَاكُمْ مِنْ
 آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [٤٤١/٧] يقال : كرمجاه
 وأخباه / إذا خلصه ، ومنه / نجا من
 الهلاك ينجو / إذا خلص منه .

قوله تعالى : ﴿ فَأَخْبَيْنَاهُ ﴾ يعني به / ع
 ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ [٦٤/٧] قيل : كانوا
 أربعين رجلاً وأربعين امرأة ، وقيل :
 كانوا تسعة عشر بنوه سام وحام ويافت
 وستة ممن كفر به وتعلق —

قوله تعالى : ﴿ وَبِتَّاجُونَ ﴾ [٤٤١/٨]
 أي يمسر بعضهم إلى بعض ، والنجوى /
 السر ، ونحوهم / أسرارهم .
 قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنْ

الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٤٤١/٨]
 أي يزينها لهم ، فكانها منهم ليغيط
 الذين آمنوا .

و ﴿ الَّذِينَ نَهَوْا عَنِ النَّجْوَى ﴾ [٨/٥٨]
 اليهود والمنافقون ، كانوا يتناجون فيما
 بينهم وينظرون إلى المؤمنين ويتغامضون
 بأعينهم ، فكان ذلك يحزن المؤمنين ،
 فنهام رسول الله ﷺ عن ذلك فعادوا
 لمثل فعلهم .

قوله تعالى : ﴿ فَاقْبَلُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْ
 نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ [١١٣/٥٨] أي
 مناجاتكم . روي أن الناس أكثروا
 مناجاة رسول الله ﷺ حتى أملوه
 فأمروا بالصدقة قبل المناجاة ، فلما رأوا
 ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجيه إلا
 علي / ع / قدم ديناراً فصدق به (٤) —
 قوله تعالى : ﴿ قَالِ يَوْمَ تَتُوبُ إِلَيْنَا ﴾ [١١٣/٥٨]
 قيل : أي زفمك على / حموة
 من الأرض / أي ارتقاع منها ، وفي

(١) مكارم الأخلاق ص ١٣ .

(٢) انظر البرهان ج ٤ ص ٣٠٩ والند المشور ج ٦ ص ١٨٥ .

والإحاطة والقدرة ، لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الأرض ولا
أصغر من ذلك ولا أكبر بالإحاطة والعلم
لأبالات ، لأن الأماكن محدودة
تحويها حدود أربعة ، فإذا كان بالذات
لزمها الحواية « (٢) » .

وفي الحديث : « لم ير لني جلا
نحو « (٢) أي غائط ، يقال : كراحتي لم
أي أحدث ، ومثله من علامات الامام
لا يرى له نحو لم —

وفي حديث أهل الثرثار : « فعمدوا
إلى مخ الخنطة فجملاه خبزاً منجاً جعلوا
ينجون به صياتهم » . قوله : كراحتي لم
هو بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها
ألف : آلة يستجى بها ، وقوله :

كراحتي لم صياتهم لم تفسير لذلك —
كراحتي : المناجي والمخاطب للانسان
والحدث له . يقال : نجاه بناجيه
مناجاة فهو مناجي ، ومنه الدعاء : « اللهم

ذكر البدن دلالة على خروج الروح ،
أي تتعيك بيدك لا روح فيه ،
ويقال : بهدنك أي درعك ،
والبدن / الدرع ، وقيل نلقك عرباناً
قوله تعالى : « وقربناه نجياً » [٥٦/٢٦]

أي مناجياً ، وهو مصدر كالصهيل والهبوط
يقع على الواحد والجماعة ، كما تقول :
رجلٌ عدلٌ ، ومثله قوله تعالى : « فلماً
استأثروا منه خلصوا منجياً » [٨٠/١٣]
أي متناجين —

قوله تعالى : « وإذ هم نجوى »
[٤٧/١٧] أي ذور نجوى ، والنجوى
اسم يقوم مقام مصدر ، وهو السر
ما بين الاثنين والجماعة .

قوله تعالى : « ما يكون من نجوى
ثلاثة إلا هورايبهم » - الآية [٥٨/٧]
قال الصادق (ع) : « هو واحد وأحد
الذات باين من خلقه ، وبذلك وصف
نفسه ، وهو بكل شيء محيط بالاشراف

(١) الكافي ج ١ ص ١٢٧ .

(٢) من لا يحضر ج ١ ص ١٧ .

بمحمد نبيك وعموسى نبيك ، —
 وَنَجِيَّتَهُ / شاورته ، والاسم / النَّجْوَى .
 وَتَنَجَّى الْقَوْمُ / ناجى بعضهم بعضاً .
 وَتَنَجَّى الْقَوْمُ وَتَنَجَّوْا / أي نساؤوا
 وفي الحديث : « لَا يَتَنَجَّى إِنْسَانٌ
 دُونَ الثَّالِثِ » أي لا يسألان منفردين
 عنه فَإِنَّ ذَلِكَ يَسُوؤُهُ —
 وَالتَّجِيَّةُ / إذا خصصته بمنجاتك ،
 والاسم / النَّجْوَى / أيضاً .
 وَأَهْلُ النَّجْوَى / هم أهل البيت ،
 لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَرَّ إِلَيْهِمْ مَا لَا يُسَرُّ بِهِ
 إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِمْ .
 وَكَرَّ النَّجَاةُ / بالهمز وسكون الجيم /
 الإصابة بالعين ، ومنه الخبر : « رَدُّوا
 نَهْمَةَ السَّائِلِ بِالْقَمَةِ » أي ادفعوا شدة نظره

إلى طعامكم بها —
 وَالتَّجَا / الحخلص ، ومنه الدعاء :
 « لَا تَنْجَأْكَ إِلَّا إِلَيْكَ » أي لا يخلص
 ولا يهرب لأحد إلا إليك . —
 وَالتَّجَاهُ / بالمد ويقصر / اسم من
 / نَجَا / وامرأة / نَجِيَّةُ / . —
 وَالتَّجِيَّةُ / اسم رجل من رواية
 الحديث (١) وقبيلة من العرب (٢) . —
 وَالتَّجَاةُ / السريعة السير ، من
 قولهم : كَرَّجَيْتُ نَجَاةً / بالمد / أسرعت
 وسبقت ، ومنه : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ
 فَظَهَرُوا عَلَيْهَا » أي على الدابة . —
 وَالتَّرْفَةُ / التناجية / آل محمد ﷺ ومن
 تبهم .
 وفي الحديث : قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ

- (١) هو ابو حبيب ناجية بن ابى عمارة الصيداوى ، كان من رجال الباقر
 والصادق (ع) ، اماى مدوح . تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٦٥ .
 (٢) اسم لثلاثة من قبائل العرب وهم : بطن من الأشعر بين من
 القحطانية وهم بنو ناجية بن جماهير بن الأشعر ، وبطن كثير العدد من بنى سامة
 ابن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك تنسب اليهم محلة بالبصرة ، وبطن من جمعي
 وهو ناجية بن مالك بن حريم بن جمعي . انظر معجم قبائل العرب ص ١١٦٦ .

﴿ نحا ﴾

في الخبر : « نَحَى فِي بُرْنِهِ وَقَامَ
الليل في حَنْدَسِه » أي تَمَدَّدَ لِعِبَادَةِ وَتَوَجَّهَ
إِلَيْهَا وَصَارَ فِي نَاحِيَةِ مِنْهُم ، يُقَالُ :
كُنَّ نَحَى / أَي نَحَوِيَ إِلَى نَاحِيَةٍ .

وفيه : « نَأْتِي أَمْحَاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ »
أَي ضُرُوبَ مِنْهُم ، وَاحِدُهُمْ « نَحْوٌ »
بَنِي الْمَلَائِكَةِ كَانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى
جِبْرَائِيلَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
النَّاحِيَةِ وَالنَّوَاحِيِ وَالنَّحْوِ وَالْإِنْتِهَاءِ /

قَالَ نَاحِيَةٌ وَاحِدَةٌ النَّوَاحِيِ وَهِيَ الْجَانِبُ ،
وَمِنْهُ نَاحِيَةُ الْمَسْجِدِ وَنَاحِيَةُ السُّلْطَانِ ، وَالْمَجْمَعُ
النَّوَاحِيِ / فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ لِأَنَّكَ
نَحَوْتَهَا إِذَا قَصَدْتَهَا ، وَقَدْ يَبْتَدَأُ عَنْ
الْقَائِمِ لِمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : كَرَّكَانَ
عَلَى لِنَاحِيَةِ خِمْسَاءَةَ دَبْنَلِكُمْ

وَكَرَّ نَحَوْنَا نَحْوَ الْقَبْرِ / أَي تَقْصِدُ جِهَتَهُ
وَمِنْهُ لَأَنْعُ الْقَصْدَ مِنَ الْقَوْلِ / .
نَحَوْنَا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ / جِهَتَيْهَا .

وَأَنْتَحَى فِي سَيْرِهِ / أَي اعْتَمَدَ عَلَى

وَمَا الْفِرْقَةُ النَّاحِيَةُ ؟ قَالَ : « هُوَ مَا نَحْنُ

عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي » .

وقوله : كَرَّ النَّجَا النَّجَا / أَي انْجَمَا

بِأَنْفُسِكُمْ ، هُوَ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ

مُضْمَرٍ ، أَي انْجَمَا النَّجَا . وَالنَّجَا /

الْإِسْرَاعُ . وَكَرَّ الصَّدْقُ مَنَاجَا / أَي مَنَجَّ

مِنَ الْمَلِكَةِ .

كُرِّسَتْجِيَتْ / : غَسَلْتُ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ

مَسَحْتَهُ ، وَمِنْهُ كُرِّسَ الْإِسْتِنْجَاءُ / أَعْنَى إِزَالَةَ

مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّجْوِ ، وَقَدْ يُرَاكِبُ بِالْإِسْتِنْجَامِ

الرُّوضَةَ ، بَدَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (ع) :

« يُجْزِيكَ مِنَ الْفَسْلِ وَالْإِسْتِنْجَاءِ مَا بَلَتْ

بَيْنَكَ » (ك) بِقَرْبِنَةِ الْفَسْلِ وَالْبَيْتِ ،

وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْإِسْتِنْجَاءُ مِنَ الْفَائِظِ لِأَنَّهُ

بِالْبَسَارِ ، وَلَا يَكْفِي فِيهِ إِلَّا ذَهَابُ الْأَثَرِ

لَا بَدَلَ الْيَدِ .

وَكُرِّسَ الْإِسْتِنْجَاءُ / قِيلَ هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ /

وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ يُطَلَّبُهَا

لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا . <

والجانب الأيسر ، ومثله **الإِتِّحَاءُ** ،
ثم صار للاعتقاد والميل في كل وجه .
ومنه حديث إبراهيم (ع) : **« وَيَدِيهِ**
مُدِيَةٌ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ ثُمَّ أَتَتْهُ عَلَيْهِ ، أَي
حال عليه ليذبحه فقلبا جبرئيل عن حلقه .
وَأَتَتْهُ الشَّيْءُ / أزاله ، يقال : كَرِهْتُهُ
فَتَنَّتِي لَمْ .

(ندا) >

قوله تعالى : **(يَوْمَ النَّادِ) [٣٦/٣٧]**
يعني يوم القيامة ، وهو يوم يتنادى فيه
أهل الجنة وأهل النار ، فأهل الجنة
ينادون أصحاب النار : **(أَنْ قَدْ وَجَدْنَا**
مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا) وأهل النار ينادون
أهل الجنة **(أَنْ أَيْقِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ**
أَوْ يَمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ) . وقرئ **(يَوْمَ**
النَّادِ) بتشديد الدال ، ومعناه الفرار ،
من **كَرِهْتَهُ البعيرُ** إذا فرّ ومضى على
وجهه —

في الحديث : **« إِنْ اللَّهُ أَذْهَبَ بِالْإِسْلَامِ**
نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ » بالفتح فالسكون أي
افتخارها وتمظّمها ، من قوله : **كَرِهْتَهُ**
علينا فلان كره أي افتخر وتمظّم ، ومنه
الدعاء **كَرِهْتَهُ لِهَيْبَةِ السُّكْرِ** —

و**كَرِهْتَهُ هَذَا عَنِي** كره أي أزه وأبعده
عني —
و**كَرِهْتَهُ** بالكسر : رزق للسمن ،
والجمع **كَرِهَاتُهُ** كأهل . و**كَرِهَاتُ**
النَّحِيِّنِ امرأة في الجاهلية ، وقصتها
مشهورة تضرب بها الأمثال (١) .
(نحا) >

(١) يقال : « أشغل من ذات النحيين ، انظر المثل وقصتها في الفاخر ص ٨٦

وقيل أبعد —

وَالنَّادِي بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: المطر والببل وما يسقط آخر الليل . واستعمل لمعان

كالجود والكرم وغير ذلك —

وَالنَّادِي: الأَرْض نَادَوْتَهَا .

وَالْأَرْضُ نَادِيَةٌ عَلَى فِعْلَةِ بَكْسَرِ الْعَيْنِ

قال الجوهري : ولا يقال : نَادِيَةٌ كَمِ

بُعِي بِالْتَشْدِيدِ —

وَالنَّادِي الشَّيْءُ إِذَا ابْتَلَّ ، فَهُوَ نَادِيٌّ

وزان تعب فهو تعب .

وَالْفُلَانُ مَا نَادَا دَمًا وَلَا قَتَلَ قِتْلًا ، أَي

مَا سَكَ دَمًا

وفي الدعاء : « اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ

النَّادِي الْأَعْلَى ، أَي اجْعَلْنِي مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى

مِنَ الْمَلَائِكَةِ . وَرَوَى « اجْعَلْنِي فِي النَّدَاءِ

الْأَعْلَى » . وَأَرَادَ نَدَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،

أَعْنِي قَوْلَهُمْ : « أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا

رَبَّنَا حَقًّا » —

وَالنَّدْوَةُ: الاجتماع للشورة ، ومنه

دَارُ النَّدْوَةِ: عِمَكَةُ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ ، لِأَنَّهُمْ

يَنْدُونَ فِيهَا ، أَي يَجْتَمِعُونَ — وَالنَّادِي كَمِ

قوله تعالى : (فَلْيَدْعُ نَادِيَةً)

[١٣٧/٩٩] أَي أَهْلَ نَادِيَةٍ ، أَي أَهْلَ

مَجْلِسِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَيَسْتَعِثُّ بِهِمْ .

وَالنَّادِي وَالنَّادِي: المجلس ، ومنه قوله

تعالى : (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) [١٣٣/١٩] .

ومن الحديث : « الحذف في النادى من

أخلاق قوم لوط » بربد المجلس .

وفي الخبر : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَنْتَدِ مِنْ

الدَّمِ الحَرَامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ » أَي لَمْ

يَنْتَدِ وَلَمْ يُصَبِّ مِنْهُ —

وَالنَّدَاءُ: بالكسر وقد يُضْمُ:

الصوت ، وقد يعتر به عن الأذان .

ومنه : « سألت عن النداء قبل طلوع

الفجر » و « سألت عن النداء والتثويب

في الإقامة » .

ومنه « لو علم الناس ما في النداء » يعني

لو علوا فضله . ونحوه كثير .

وَالنَّدَاءُ: مناداة / صاح به .

وَالنَّدَابَةُ: مناداة / من باب قاتل : دعوته .

وَمِثْلُهَا: فلان نادى صوتاً من فلان كَمِ أَي

أَرْفَعُ مِنْهُ صَوْتًا ، وَقِيلَ أَحْسَنُ وَأَعْزَبُ ،

وقوله تعالى : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [١٤٤/١] أي تركوا الله فتركهم .
 قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا ﴾ [١٤٤/٢] يعني الكفار ﴿ فَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [١٤٤/٣] أي كل نعمة وبركة من السماء والأرض ليرغبوا بذلك في نعيم الآخرة ، وإنما فعلنا ذلك بهم - وان كان الموضع موضع العقوبة والانتقام دون الإكرام والإنعام - ليدعوم ذلك إلى الطاعة ، فإن العصاة إلى الطاعة يكون نارة بالعنف وتلوة بالطف وتشديد العقوبة عليهم بالقتل من النعيم إلى العذاب الأليم ، ﴿ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا ﴾ من النعيم واشتغلوا بالتلذذ وأظهروا السرور بما أعطوا ولم يروه نعمة من الله حتى يشكروه ﴿ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ ﴾ - الآية -
 قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الشَّيْطَانُ ﴾

المجلس ، وجمعه ^{أندية} / أندية / ومنه الحديث : « متعرض المقاتل في أندية الرجال » أي مجالسهم <

> (زنا)

في الحديث : « يَنْزِلُ الْمَاءُ فَيَقَعُ عَلَى نَوْبِهِ » من زنا / نوب و نوب ، وبابه قتل .
 و ^{نوا} زنا الذكر على الأنثى ^{نوا} زناه <
 بالكسر والضم : وثب عليها وركبها .
 و ^{نوا} نزيء الشيطان بينهم لم بالهمز :

ألقى الشر والإغراء . <
 > (نسا)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَسَآئِبُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أذْكَرَهُ ﴾ [٢٣/١٨] فإن أذكره بدل من الضمير . قال البيضاوي (٢) :
 إنما نسبة إلى الشيطان هضماً لنفسه - انتهى . وهذا على تقدير كون الفتى اليوشع ، وأما على تقدير كونه عبد آله فلا اشكال .

(١) هو المفسر الشهير القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي الأشعر صاحب كتاب (أنوار التنزيل) . كان قاضياً على بيضاء ، توفي بتبريز سنة ٦٨٥ . الكافي والألقاب ج ٢ ص ١٠٢ .

أخرى ، كأنهم يَسْتَسْوُونَ ذلك ويسترضونه ، وهو مصدر كالذير ، قيل : ولا يجوز أن يكونَ فِعْلاً بمعنى مفعول ، لأنه لو حُلَّ على ذلك كان معناه : إنما المؤخَّر زيادة في الكفر ، وليس كذلك بل المراد تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر —

قوله تعالى : ﴿ تَأْكُلُ مِنْيَاتِهِ ﴾ [٢٤/٣٤] بهمز وغيره أي عصاه ، وهي بِنْفَعْلَة بالكسر فالسكون ، من كَرَسَاتِ البعير إذا ضربته بالنساء — والنساء / التأخير ، يقال : كَرَسَاتِ الشيء / إذا أخرته ^{بها} و كَرَسَاتِ النساء بالضم والدلالة .

وفي الحديث : « صلة الرحم تنقي » في الأجل « (١) أي تؤخره ، ومثله « صلة الرحم بثرة للعالمينساء في الأجل » وقيل : هي مظنة لتأخير الأجل وموقع له — و كَرَسَاتِهِ أي بعته بتأخير ، ومنه

قال المفسر : أي النهي من مجالستهم ﴿ فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ بَعْدَ الذِّكْرِ ﴾ [٦٧/٦] ويجوز أن يراد وإن أنساك الشيطان قبل التهمة فيصح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى —

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسْوَأُوا الْفَضْلَ يَنْبَغُ ﴾ [٢٣٧/٢] قيل : يُحْتَمَلُ أنه من النسيان الذي هو الترك عن تَعَمُّدٍ ، أي لا تصدوا الترك والإهمال ، لا النسيان / الذي هو خلاف الذكر .

قوله تعالى : ﴿ نَسِيًا مِّنْهُ ﴾ [٣٣/١٢٩] يقال نسي الشيء الحقيق الذي إذا أتى : نُسِيَ / ولم يُبْأَ به ولم يُلْتَفِتْ إليه —

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [٣٧/٩] النسوة : تأخر الشيء ، والمراد هنا تأخيرهم تحريم الحرم ، وكانوا في الجاهلية بأخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال فيه ، ثم يردونه إلى التحريم في سنة

رَبِيعِ النَّسِيبَةِ / وهو يبيع عين مضمون في
القامة حالاً بثمن مؤجل —

وفي حديث علي (ع) : « أنبوا
نساءكم أن برضمن يمينا وشمالاً فانهن
بِنَسِيبٍ » بالياء المثناة بصد السين كما في
النسخ ، والمعنى غير واضح ، ولو أبدلت
الياء المثناة بالياء الموحدة ويكون المعنى
راجماً إلى النسب لم يكن بعيداً .

و **كِرْيَانٌ** بالضم والكسر / اسم
لجمع امرأة ، ومثله **كِرْيَانَةٌ** بالضم والكسر
والمد و **كِرْيَانٌ** بالضم والكسر / أيضاً .

ومعنى **النِّسَاءِ** / أنهن أنس للرجال كما
جاءت به الرواية —

وَالنِّسْيَانُ / خلاف الذكر ، وهو ترك
الشيء على ذَهْوٍ و غفلة ، ويقال **فَرَكَ**
على تعمد أيضاً ، وبه فسر قوله تعالى :
﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ - تقدم .

وَرَبِيبَةٌ رَكْمَةٌ / إذا أهملتها ذهولاً .
و **كِرْيَانَةٌ** بالضم والكسر / بالياء المشددة / كثير
النسيان ، ومنه « كنت ذكورا أفصرت
نسياناً » .

و **كِرْيَانٌ** / ثنيان / كسكران : كثير
الغفلة .

وفي حديث الحسن (ع) وقد سئل
عن الرجل **نَسِيَ** / الشيء ثم يذكره قال :
« مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا عَلَى رَأْسِ فَوَاحِهِ حَقَّةٌ
مفتوحة الرأس فإذا سمع الشيء وقع فيها
فإذا أراد الله أن ينسيها طبق عليها وإذا
أراد أن يذكرها فتحها » —

و **النِّسْيَانَةُ** / كيريش يعنها الله إلى المؤمن
تسمية أهله وماله —

و **النِّسَاءُ** / كالحصى : عرق يخرج
في الفخذ يقال له **كِرْيَانُ النِّسَاءِ** / وهو
ألم شديد يحدث بالرجل يمتد من حد
الورك والإلية والساق من الجانب الوحشي
وينبسط إلى الكعب . قال بعضهم :
والأفصح أن يقال له : **كِرْيَانُ** / لا عرق
النساء <

(نسا)

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ
لِلْحَيَاةِ أَي ابتدأكم وخلقكم ،
وكل من ابتدأ شيئاً فقد أنشأه ، ومثله :

السنن اللواتي أنشأن أي ابتداء بين في
البحر ، وقيل : ﴿ اللُّشَاتُ ﴾ المرفوعات
الشرع ، ومن قرأ ﴿ اللُّشَاتِ ﴾ بالكسر
فمعناه البتدئات في الجري —
قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَن يَنْشُؤُا فِي الْحَبِيبَةِ ﴾
[١١٣ / ١٢] أي برى في الحلي يعني
النبات .

وفي الحديث : « مِنِّ عَلَامَةِ الْإِمَامِ
طَهَارَةُ الْمَوْلِدِ وَحَسَنُ النَّشْأِ » كأنه من
النَّشْءِ كقفل ، اسم من كَرَشَتْ فِي بَنِي
كَذَا أَي رِيَّتْ فِيهِمْ ، والمراد حسن
التربية وتنزيهه عن المعاصي .
وفيه : « إِنَّهُ تَعَالَى بَعَلَ النَّشْءَ مِنْ
الْبَعُوضَةِ » أي منشأها وما تنشأ فيه .
وفيه : « كَيْفَ يَجْتَجِبُ عَنكَ مَنْ
أَرَاكَ قَدْرَتَهُ فِي فَسْكَ نَشَاكَ وَلَمْ تَكُنْ
فَنَشَاكَ بَدَلَ مَنْ قَدْرَتَهُ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ
وَإِنْ احْتَمَلَ غَيْرَهُ —

وفي حديث النبيذ : « إِذَا أَخَذَ شَارِبَهُ
وَقَدْ أَتَيْتْهُ ضَرْبُ ثَمَانِينَ » هو من قولهم :
نَشَا يَنْشُو نَشْوًا وَنَشْوَةً مِثْلَهُ / سَكَرَ ،

﴿ أَنشَأَ جَنَاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ ﴾ [١٤٤ / ٦]
﴿ وَيَنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾

[١٣ / ١٢] .
وَالنَّشْءُ وَالنَّشْأَةُ مَسَاكِنُ الشَّيْنِ / الْحَلْقَةُ ،
ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَدَدَ عَلِيمٌ النَّشْأَةَ
الْأُولَى ﴾ [٥٦ / ٦٢] يعني ابتداء
الحلق .

و ﴿ النَّشْأَةُ الْآخِرَى ﴾ [٥٣ / ٤٧]
الحلق الثاني لبعث يوم القيامة .
قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَأَشَيْتَ أَقْبَلَ هِيَ أَشَدُّ
وَطَأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ [٧٣ / ٦] قيل :
النفس الناهضة من مضجعتها إلى العبادة ،
من كَرَشَتْ مِنْ مَكَانِهِ إِذَا نَهَضَ ، قيل
المراد قيام الليل ، وقيل العبادة التي
تنشأ بالليل أي تحمت ، قبل المراد ساعات
الليل الحادثة واحدة بعد أخرى .

وفي حديث الصادق (ع) : « هِيَ
قِيَامُ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ لَا يَرِيدُ إِلَّا اللَّهَ
تَعَالَى » ويتم الكلام في لَوْطًا .
قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجُودَارُ الْمُنشَآتِ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ [٥٥ / ٢٤] يعني

كأنثى وأنثى/ —

والإنشاء: أول السكر ومقدماته ،
ومنه **رَجُلٌ نَشْوَانٌ** لم كسكران —
والنثائي: الحدث الذي قد جاوز حدَّ
الصغر ، ومنه **خَيْرُ نَاشٍ** لم يقال :
نَشَأَ الصَّبِيُّ نَشْأً فهو **نَاشٍ** / إذا كبر
وشبَّ ولم يتكامل .

وقوله : **لَمْ نَشَأْ بِتَحَدُّونَ** لم يروى
بفتح الشين كخادم ولخدم ، يريد جماعة
أعدائنا —
و**النَّشَاءُ** مقصور: ما يعمل من
الحنطة ، فارسي مقرب (٤) . <

(نصا)

- قوله تعالى : ﴿ مَائِنٌ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ
أَخَذَ بِنَاصِيَتَيْهَا ﴾ [٥٦ / ١١] أي هو
مالك لما قادر عليها بصرفها على ما يريد بها ،
والأخذ بالنواصي تمثيل .

قوله تعالى : ﴿ فَبِؤْخَذَ بِالنَّوَاصِي
وَالْأَقْدَامِ ﴾ [٤١ / ٥٥] قيل : يجمع بين

ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره ،
وقيل يسحبون تارة بأخذ النواصي وتارة
بالأقدام .

وفي الحديث : « **بُؤْخَذَ الرَّجُلُ** بلحيتته
والمرأة بناصرتها » أي لئذنه وتقيمه مقام
الأذنة ، ففي الأخذ بالناصية إهانة
واستخفاف ، وقيل معناه لتغيرنَّ وجهه .

وفي الدعاء : « **خُدَّ إِلَى الْخَيْرِ** بناصرتي »
أي اصرف قلبي إلى عمل الخيرات
ووجهني إلى القيام بوظائف الطاعات
كأندي يجذب بشعر مقدَّم رأسه إلى العمل ،
فالكلام استعارة .

والناصية . قصاص الشعر فوق الجبهة ،
والجمع « النواصي » .

وفي الدعاء : « **وَالنَّوَاصِي** كَمَا بِيَدِكَ »
أيضاً من باب التمثيل ، أي كلَّ شيء
في قبضتك وملكتك ونحت قدرتك
وسلطانك

وماروي من أنه (ع) مسح ناصيته

(١) تمريب ، نشاسته ، وهو مادة لزجة مستخرجة من الحنطة ، ويقال له :

د نشاستج ، ود نشاء . .

يعني مقدم رأسه ، فكيف يستقيم على هذا تقدير الناصية بربع الرأس ، وكيف يصح اثباته بالاستدلال ، والأمور الثقيلة لا تثبت إلا بالسمع .

ومن كلامهم : « جَرَّ ناصيته »
و « أخذ ناصيته » ومعلوم أنه لا يتقيد
(نفا)

في حديث النبي ﷺ : « ألا أخبركم
بمخس لوركنم فيمن المطي حتى تُنصوها
لم تأتوا بمثلن » أي تهزلوها وتذهبوا
بلحمها ، يقال : « بعير نصو » بالكسر
و « دابة نصو » لتي هزلتها الأسفار
وأذهبت بلحمها ، والجمع « الإنصاء » .
والنصو : الثوب الخلق .
وانتضى سيفه : إذا سلّه .
(نما)

في الحديث : « رجل أتاه نَمِي أبيه »
أي خبر موته ، يقال : « نَمَيْتُ الميت »
من باب نفع : إذا أخبرت بموته ، فهو
نَمِي .
وَنَمِي إليه نفسه : أخبر بموته .

وَالنَّمِي عَلَى فِعْلٍ مِثْلَ النَّمِي .

والنمي أيضاً الناعي ، وهو الذي يأتي
بمخبر الموت .

وتَنَامَى القَوْمُ : إِذَا نَعَوْا قِتْلَامَ لِيَحْرَصَ
بمضمهم على بعض .

(نفا)

المرأة تُنَاغِي الصَّيِّ : أَي تَكَلِّمُهُ بِمَا
يُحِبُّهُ وَيَسْرَهُ - قاله الجوهري .

(نفا)

قوله تعالى : (أَوْ يُنْفَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ)
[٣٣/٥] أي يُطْرَدُوا مِنْهَا وَيُدْفَعُوا
عنها إلى أرض أخرى ، والنفي هو الطرد
والدفع ، يقال : قَبَيْتُ الحَصَى مِنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ فَانْتَفَى ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ كَلَامٍ
تَدْفَعُهُ وَلَا تُثَبِّتُهُ : نَفَيْتُهُ ، وَمِنْهُ « نَفَى إِلَى
بَلَدٍ أُخْرَى » أَي دَفَعَ إِلَيْهَا .

وفي الحديث عن عبيد الله الدائني قال :
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : وَمَا حَدَّثَ فِيهِ ؟ قَالَ :
« سَنَةٌ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فِيهَا إِلَى
غَيْرِهَا ، نَمَّ يَكْتُبُ إِلَى ذَلِكَ المِصرِ بِأَنَّهُ
مِنْفَى فَلَاتُوا أَكْلَهُ وَلَا تَشَارِبُوهُ وَلَا تَنَاقِحُوهُ »

حتى يخرج إلى غيره فليكتب إليهم
أيضاً بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة ،
فإذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر .
وفيه : « المدينة كالكبير يُنقى خبثها ،
أي يخرجها عنها ، من نقيته نقياً : أخرجه
وفيه : « حج البيت منفاة للفقر »^(١) أي
مظنة لدفعه .

وللنبي طرائق ذكرها في الصباح هي
انه إذا ورد النبي على شيء موصوف بصفة
فانه يسلط على تلك الصفة دون متعلقها
نحو « لا رجل قائم » فعناه لا قيام من
رجل ، ومفهومه وجود ذلك الرجل ،
ولا يسلط النبي على الذات الموصوفة ،
لأن الذات لا تُنتفى وإنما يُنتفى متعلقاتها .

قال : ومن هذا الباب قوله تعالى :
﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ مَاءٍ بَدْعٌ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾
[٤٢/٢٩] فاللني إنما هو صفة
محدوفة لأنهم دعوا شيئاً محسوساً هو
الأصنام ، والتقدير من شيء ينفعهم
أو يستحق العبادة ونحو ذلك ، لكن لما
انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع

النبي على الموصوف مجزأً كقوله تعالى :
﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾ [١٣/٨٧]
أي لا يموت حياة طيبة ، ومنه قول أحد
الناس : « لاملالي » أي لاملال كاف
أولاملال لي يحصل به النقي ، وكذلك
« لا زوجة لي » أي حسنة ونحو ذلك ،
وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ،
ولهم طريقة أخرى معروفة وهي نبي
الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه ،
فقولهم : « لا رجل قائم » معناه لا رجل
موجود فلا قيام منه ، وخرج على هذه
الطريقة قوله تعالى : ﴿ فَأَتَنَعَمُ شَاعَةً ﴾
الشافعين [٤٨/٧٤] أي لا شافع
فلا شفاعته ، وكذا ﴿ بِمَيْرٍ عَمَدٍ رَوَّهًا ﴾
[٢/١٣] أي لا عمد فلا رؤية ،
وكذا ﴿ لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِخْلَافًا ﴾
[٢٧٣/٢] أي لا سؤال فلا إخلاف .
قال : وإذا تقدم النبي أول الكلام
كان النبي للعموم نحو « ما قام القوم »
فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب ، لأن
نبي العموم لا يقتضي نبي الخصوص ، ولأن

(١) من لا يحضره الفقيه ١/١٣١١ .

ومن كلامهم : « هذا بتاني هذا »
أي يباينه ولا يجتمع معه ، ومثله قوله :
« وهما متانيان »

(نقا)

في الحديث : « ربما أمرت بالتقي بلت
بازيت فأنتلك به » هو بكسر النون
وسكون القاف : المخ من العظام ، والجمع
« أنقاء » ، يقال : « أنقتِ النَّاقَةَ » أي
سمنت وصار فيها نقيً ، وأنقى البعير :
إذا وقع في عظامه المخ . والنقى أيضاً :
الديق المنخول ، فيحتمل هنا وإياه
الأشبه .

و « العجفاء التي لا نقي فيها » أي
المهزولة التي لا نقي فيها من الهزال .
ونقي الشيء بالكسر يَنقِي نَقَاوَةً بالفتح
فهو نقي أي نظيف .

و « النقاء » ممدود : النظافة ، وبالقصر :
الكثيب من الرمل .
وأنقى فرجه : نظفه وطهره ، ومثله
« ينقي ماؤه » .

والإنتقاء : الإختيار .

النقي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد
فرد . وإذا تأخر حرف النقي عن أول
الكلام وكان أوله « كل » أو « مناه »
وهو مرفوع بالابتداء نحو « كل القوم
لم يقوموا » كان النقي عاماً لأنه خبر عن
الابتداء وهو جمع فيجب أن يثبت لكل
فرد فرد منه ما يثبت للابتداء وإلا لما
صح جملة خبراً عنه . وأما قوله :
« كل ذلك لم يكن » - يعني في خبر
ذي اليمين - فإنما نقي الجميع بناءً على
ظنه أن الصلاة لا تقصر وإنه لم ينس منها
شيئاً ، فنقي كل واحد من الأمرين
بناءً على ذلك الظن ، ولما تخاف الظن ولم
يكن النقي عاماً قال له ذو اليمين : وقد
كان بعض ذلك يا رسول الله ﷺ ،
فتردد ﷺ فقال : « أحقاً ما قال
ذو اليمين » ؟ فقالوا : نعم . ولو لم يحصل له
الظن لقدّم حرف النقي حتى لا يكون عاماً
وقال : لم يكن كل ذلك - انتهى كلامه .
وهو جيد ينبغي مراعاته في ألفاظ الكتاب
والسنة .

الجرح بالمجروح ، من « نكيت في العدو
نكابة » من بآرى : إذا أكرت فيهم
الجرح والقتل ، وقد يهمز فيقال :
« نَكَاتُ في العدو نكاهاً » من
باب نفع .

و « نَكَاتُ القرحة أنكأها » مهموز:
قصرتها ، وبابه منع .

(نما)

في الحديث : « مَنْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ
مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةٌ » أي من انتسب إلى
غيرهم ، من قولهم : « نَمِيت الرجل إلى
أبيه نَمياً » نسبته إليه .

وَمِمَّا الشَّيْءُ يَنْمِي مِنْ بَابِ رَمَى نَمَاءً
بِالْمَدِّ: كَثُرَ، وَفِي لَعْنَةِ بَنِي نُمُوٍّ مَوَّأَمِنْ بَابِ قَعْدَ،
وَيَتَمَدَّى بِالْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ . وَفِي الْحَبْرِ:
« لَا تَمَثَّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » بِمَعْنَى الْخَلْقِ لِأَنَّهُ
يَنْمِي ، مِنْ نَمَى الشَّيْءُ يَنْمُو وَيَنْمِي:
إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ، وَمِنْهُ « صَلَاةٌ نَامِيَةٌ » .

والتَّنْقِيَةُ: إِفْرَازُ الْجَمِيدِ مِنَ الرَّدِيِّ .
وَفِي الْحَدِيثِ: « إِنْ آتَى اللَّهُ بِجَبُّ النَّبِيِّ
النَّبِيِّ » قِيلَ: الْمُرَادُ بِالنَّبِيِّ مِنْ حَسَنِ
ظَاهِرِهِ وَبِالنَّبِيِّ - بِالنُّونِ - مِنْ حَسَنِ
بَاطِنِهِ

و « النَّبِيُّ » عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهَادِي
عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) .

وَفِي الدُّعَاءِ: « أَقْبَمَ أَنْتَ عَمَلِي » أَي
أَرْفَعْ عَمَلِي عَمَّا يَشُوبُهُ .

وَفِي حَدِيثِ قَابِلٍ: « وَقَرَّبَ قَابِلٌ
مِنْ زَرْعِهِ مَا لَمْ يَنْقُ » أَي لَمْ يَكُنْ خَالِئاً مِنْ
النَّسْرِ ، وَلَقَدْ لَمْ يَقْبَلْ قَرِيْبَهُ

(نكا)

فِي الْحَدِيثِ: « لَا شَيْءَ أَنْكَى لِإِبْلِيسَ
وَجُنُودِهِ مِنْ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ » أَي أَوْجَعُ
وَأَضْرُ .

وَفِيهِ: « الْمُؤْمِنُ لَا يَنْكِي الطَّعْمُ
قَلْبَهُ » أَي لَا يَجْرَحُهُ فَيُؤْثِرُ فِيهِ كِتَابِيرُ

(١) ولد (ع) بمدينة الرسول (ص) لثلاثين من ذي الحجة سنة ٢١٢

وتوفى بسر من رأى في رجب سنة ٢٥٤ . انظر أخباره وترجمته في الإرشاد

المطالع في أزمنا السنة [كلها من الصيف
والشتاء والربيع والحريف] يسقط منها في
كل ثلاث عشر ليلة نجم في المغرب مع
طلوع النجر ويطلع آخر يقابله في المشرق
من ساعته [وكلاهما معلوم مسمى]
وانقضاء هذه الثانية والمشرين مع انقضاء
السنة [ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول
مع استئلاف السنة المقبلة] ، وكانت العرب
في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع الآخر
قالوا : لا بد أن يكون عند ذلك رياح
ومطر ، فينسبون كل غيث يكون عند
ذلك إلى النجم الذي يسقط حينئذ
فيقولون : « مطرنا بنوء كذا » . . .
قال : ويسمى نوءاً لأنه إذا سقط الساقط

و « بنى صعداً » يرتفع ويزيد
صعوداً .

وبنى له علمه وعمله أى يكثر ومِنَاة
أعمالهم هو منفعة من النمو : الزيادة .

و « نبت الحديث » مخفياً : إذا بلغته
على وجه النجاسة والإفساد ، وإنما لم يكن
هذا النوع كذباً لأن القصد فيه
صحيح .

(نوا)

في الخبر : « ثلاثة من أمر الجاهلية »
وعدّ منها الأنواء ، وهي جمع « نوء »
بفتح نون وسكون واو فهزرة وهو
النجم (١) . قال أبو عبيدة - نقلاً عنه - :
هي ثمانية وعشرون نجماً (٢) معروفة

(١) ويجمع أيضاً على « نوان » ، بضم النون ومد الألف - انظر

الصحاح (نوا) .

(٢) اسامى هذه النجوم كما يلي : الشرطان ، البطين ، النجم ، الدبران ،

المقعة ، المنعة ، الذراع ، الثرة الطرف ، الجبهة ، الحراتان ، الصرقة ،

العواء ، السماك ، الغفر ، الزباني ، الاكليل ، القلب ، الشولة ، الثعائم ،

البلدة ، سعد الذابح ، سعد بلع ، سعد السعود ، سعد الاخبية ، فرغ الدلو

المقدم ، فرغ الدلو المؤخر ، الحوت . انظر لسان العرب (نوا) .

و (منها) ما قيل من أن النية هي القصد ، وذلك واسطة بين العلم والعمل ، لأنه إذا لم يعلم بترجيح أمر لم يقصد فعله وإذا لم يقصد فعله لم يقع ، وإذا كان المقصود حصول الكمال من الكمال المطلق ينبغي اشتغال النية على طلب القربة إلى الله تعالى إذ هو الكمال المطلق ، وإذا كانت كذلك كانت وحدها خيراً من العمل بلا نية وحده ، لأنها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد ، وحياة الجسد بالروح لا الروح بالجسد ، فهي خير منه لأن الجسد بغير روح لا خير فيه ، ويأتي في « شكل » ما ينفع هنا .

و « النية » هي القصد والعزم على الفعل ، اسم من نويت نية ونواة أي قصدت وعزمت ، والتخفيف لغة ، ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب على أمر من الأمور .

منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق بالطالع ، وذلك النهوض هو التوجه فسمي النجم به . . . (١) قالوا : وقد يكون النوء السقوط ، وإنما غلظ النبي القول فيمن يقول : « مَطْرِنَا بِنَوْه كَذَا » لأن العرب كانت تقول إنما هو فعل النجم ولا يمحطونه سقياً من الله تعالى ، وأما من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد مَطْرِنَا بِنَوْه كَذَا أي في هذا الوقت فلا بأس فيه .

وفي الحديث : « نية المؤمن خير من عمله » (٢) وله وجوه من التفسير :
(منها) أن المؤمن بنوي فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها فنيته خير من عمله .
(منها) ما نقل أنه كان في المدينة فطره فمزم رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر إلى ذلك فقيل لني (ص) في ذلك فقل : « نية المؤمن خير من عمله »
يعني من عمل الكافر .

(١) انظر الحديث والشرح في معاني الاخبار ص ٣٢٦

(٢) الكافي ج ٢ ص ٨٤ وعلل الشرائع ج ٢ ص ٢١١ .

فيه . وإنما استعمل في العادة لأن
كلًّا من المتعادين ينهض إلى قتال صاحبه
ومفاخرته .

(نها)

قوله تعالى : ﴿ مَا تَهَيَّأُوا رَبُّكُمْ عَنْ
هَذِهِ الشَّجَرَةِ ﴾ أي عن أكل هذه الشجرة
﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا مُلَكِّينَ أَوْ تَكُونُوا مِنَ
الْحَالِدِينَ ﴾ | ٢٠/٧ | قال الفسر :
والعنى انه أوهمها أنها إن أكل من هذه
الشجرة تغيرت صورتها إلى صورة الملك
وان الله قد حك بذلك وان لا تبيد حياتها
إذا أكل منها

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمُ عَنْ
هَذَا الشَّجَرِ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُ فَيَكُونُوا
مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ | ٢٠/٧٢ | هو عتاب من
الله وتوبيخ على الخطأ
حيث لم يحذرا مما حذرهما الله من عداوة
إبليس . روي أنه قال لآدم (ع) :
ألم يكن لك فيما منحتك من شجر الجنة
مندوحة عن هذه الشجرة ١٩ قال : بلى

والتيه أيضاً : الوجه الذي ينويه المسافر
من قُربٍ أو بُعْدٍ .

وفي الحديث المشهور : « إنما الأعمال
بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى » (١)
قيل : الجملة الأولى لشرط الأعمال
والثانية لتعيين النوى .

و « التَّوَى » بالفتح : البعد ، ومنه
حديث علي (ع) للغيرة بن
الأخنس (٢) : « أبعد الله نواك » من
قولهم : « بعت نوام » إذا بعدوا
بداً شديداً .

و « التَّوَاة » اسم لحسة درام عندم
و « التَّوَى » معروف ، مميّ بذلك
من أجل أنه نال عن الخير ومتباعد عنه .
و « فلان التوى لمن يزاوله » .

و « النواوة » إظهار المعادة والمفاخرة ،
والأصل فيه الهمز لأنه من « التَّوَى »
وهو النهوض ، وربما تركت الهمزة

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٦٢٨ .

(٢) هو مغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي الصحابي حليف بني زهرة ، قتل

يوم الدار مع عثمان بن عفان . الاصابة ج ٣ ص ٤٣١ .

وعزتك ولكن ما أظن أن أحداً من خلقك يحلف بك كاذباً ، قال : فجزني لأهبطك إلى الأرض ثم لا تنال العيش إلا كدّاً ، فأهبط وعلم صنعة الحديث وأمر بالحرث فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز . ومميا ذنبيها وان كان مغفوراً لهما ظلماً وقال : ﴿ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَالِئِينَ ﴾ على عادة الأولياء الصالحين .

قوله تعالى : ﴿ لَا يَأْتِ لَأُولِي النَّعْمِ ﴾ [٥٤/٢٠] بضم النون أي لأولي العقول والأحلام ، واحدها « نُهيّة » بالضم ، لأن صاحبها ينتهي إليها عن القبائح ، وقيل ينتهي إلى اختياراته العقلية .

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ [٤٢/٥٣] قيل : معناه إذا انتهى الكلام إليه فانتهاوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش ، فإن قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتاهت

عقولهم (١) .

قوله تعالى : ﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾ [١٤/٥٣] أي الذي إليه ينتهي علم الملائكة . وفي الحديث : « إليها ينتهي علم الخلائق » وقيل : ينتهي إليها ما يأتي من فوق وما يصعد من تحت ، والنهران النيل والفرات يخرجان من أصلها ثم يسيران حيث أراد الله ثم يخرجان من الأرض . و « سدرة المنتهى » على ما ذكره الشيخ أبو علي شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمها كقلال حجر وورقها كآذان الفيول يسير الزاكب في ظلها سبعين عاماً .

والمنتهى : موضع الإتيان لم يجاوزها أحد واليه ينتهي علم الملائكة وغيرهم ، لا يعلم أحد ما وراءها . وقيل ينتهي إليه أرواح الشهداء . وقيل : هي شجرة طوبى كأنها في منتهى الجنة ، عندها جنة المأوى ، وهي جنة الخلد يصير إليها المتقون .

(١) هذا التفسير مأخوذ من أحاديث مذكورة في الكافي ج ١ ص ٩٢ .

وفي الحديث : « خيَارُكُمْ أُولُو النَّعْمِ »
 وهم كما ورد في الحديث « أُولُو الْأَخْلَاقِ
 الْحَسَنَةِ وَالْأَحْلَامِ الرَّزِينَةِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ
 وَالْبِرَّةِ بِالْأُمَّهَاتِ وَالْآبَاءِ وَالتَّعَاهُدُونَ
 لِلْفُقَرَاءِ وَالْجِيرَانِ وَالتَّيَامِي وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ
 وَيُفْشُونَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَيُصَلُّونَ وَالنَّاسَ
 نِيَامَ غَافِلُونَ » .

وفي وصف الصانع تعالى : « لَمْ يَتَّعَاهُ
 إِلَى غَايَةِ إِلَّا كَانَتْ غَيْرُهُ » قيل : تقرأ
 على صيغة الخطاب ، أي لم يبلغ ذمك
 إلى اسم إلا كان ذلك الاسم غيره .
 وَنَهَاهُ يَنْهَاهُ نَهْيًا : ضد أمره ، والنَّهْيَةُ
 بالضم منه .
 والنهية أيضاً العقل الناهي عن القبائح ،
 والجمع « نَعْيٌ » كدعى .
 وَنَهَيْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ فَانْتَهَيْتُهُ ، وَهَوَّوْتُهُ
 لَفَةٌ .
 وَنَهَى اللَّهُ عَنِ الْحَرَامِ أَي حَرَّمَ .
 وَتَنَاهَوْا عَنِ النُّكْرِ أَي يَنْهَى بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا .

وأقصاه .
 وَنَهَابَاتُ الدَّوْرِ : حدودها .

وانتهى الأمر : بلغ نهايته ، وهي
 أقصى ما يمكن أن يبلغه .

والإنهاء : الإبلاغ .

وفي الدعاء : « أَسْأَلُكَ بِمَنْتَعَمِي الرَّحْمَةَ مِنْ
 كِتَابِكَ » المراد غاية الرحمة ، والمعنى برحمتك

كلها . لأن الوصول إلى الغاية وصول إلى

الجميع .

وَأَنْهَيْتُ الْأَمْرَ إِلَى الْحَاكِمِ : أعلمته به .

و « نَاهِيكَ بِزَيْدٍ فُلْرَسًا » (١) كلمة

تعجب واستعظام ، وتأويلها أنها غاية

تنهاك عن طلب غيره . قال الجوهري :

وتقول في المعرفة : « هَذَا عَبْدُ اللَّهِ
 وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ » فتصعب ناهيك على

الحال .

وفي الحديث : « إِذَا بَلَغَهُ فَلْيَنْتَهَمْ »

أي إذا بلغ من خلق ربك فلينته ، أي

فليترك التفكير في هذا الحال فليستمد ،

(١) ويقال أيضاً : « نهيك من رجل ، و « نهاك من رجل » .

و « نَهَاوَنْد » بلد بالمعجم بفتح الأول
وضمه - قاله في المصباح (١) .

فإنه لا تدبير في دفع وسوسة الشيطان
أقوى من الإستعاذة .

باب ما أوله الواو

ونحو ﴿ مَنْ يُضِلِّ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ
وَيَذَرَهُمْ ﴾ [١٨٩/٧] فيمن رفع ،
ونحو ﴿ وَأَنْقُوا اللهُ وَيَبْلِكُمْ اللهُ ﴾
[٢٨٢/٢] .

وللحال وتسمى وار الابتداء نحو « جَاءَ
زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِمَةٌ » .

والمعية نحو « سِرْتُ وَالنَّيْلَ » بالنصب
وليس النصب لما خلافاً للجر جاني . قال
ابن هشام : ولم تأت في التنزيل بيقين ،
فأما قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ
وَشُرَّكَانَكُمْ ﴾ [٧١/١٠] في قراءة
السبعة ، و﴿ شُرَّكَائِكُمْ ﴾ بالنصب فيحتمل

الواو المفردة تكون لعطف ، ومعناها
مطلق الجمع ، فتعطف الشيء على صاحبه
نحو : ﴿ فَأَجْمِعْنَاهُ وَأَصْحَابَ السِّفِينَةِ ﴾
[١٥/٢٩] ، وعلى سابقه نحو ﴿ لَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ [٢٦/٥٧] ،
وعلى لاحقته نحو ﴿ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ
وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [٣/٤٢] ،
وقد اجتمع هذان في قوله تعالى : ﴿ يَنْكُحْ
وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ ﴾ [٧/٣٣] .
وللاستيفان نحو ﴿ لَتُبَيِّنَنَّ لَكُمْ وَنُفِّرَنَّ
فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾ [٥/٢٢] ،

(١) قيل : أصلها « نوح اوند » ، فحربت كذلك ، وهي أقدم مدينة في

الجبيل ، وبها قبور جماعة من المسلمين ، وبين نهاوند وهمدان أربعة عشر

فرسخاً . انظر مراصد الاطلاع ص ١٣٩٨ .

وأما بعده عدد مستأنف ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْبَهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ كَلْبُهُمْ ﴾ [٢٢ / ١٨] وقيل فيها عاطفة .
ولضمير الذكور نحو « الزيدون »

قالوا وهي اسم ، وقيل حرف والفاعل مستر .

وعلاوة للمذكرين في لغة طي ، ومنه الحديث : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » وهي عند سيوبه حرف دال على الجماعة .

(وا)

قال ابن هشام : هي حرف نداء مخنص بالندبة نحو « وأزيداه » ، واسم لأعجب نحو قوله (٢) :

• وَأَبَايَ أَنْتَ وَفُوكَ الْأَشْبَابِ •

وقد يقال : « وأهأ » كقوله

أن الواو فيه ذلك ، وإن تكون عاطفة مفرداً على مفرد بتقدير مضاف ، أي وأمر شركائكم ، أو جملة على جملة بتقدير فعل ، أي وأجمعوا شركاءكم - انتهى .

وتكون للقسم ولا تدخل إلا على مظهر ولا تلتق إلا بمخوف نحو ﴿ يَسْ . وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ [١ / ٣٦ - ٢] ، فإن تلتها واو أخرى نحو ﴿ وَالَّتَيْنِ . وَالَّذِينَ ﴾ [١ / ٩٥] فهي عاطفة .

ويعنى رُبَّ نحو قوله (١) :

• وَابِلٌ كَوْجِ الْبَحْرِ أَرْضِي سُدُولُهُ •

وزائدة نحو ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَقْتِهَا أُبْرَأِيهَا ﴾ [٧١ / ٣٩] .

وواو الثمانية ، ذكرها جماعة زاعمين أن العرب إذا عدوا قالوا : ستة سبعة وثمانية ، إيماناً بأن السبعة عدد تام

(١) وبقية ، على بأنواع الموم لبيتل ، وهو من معلقة امرئ القيس .

انظر ديوانه ص ١٣٢ .

(٢) لثبيي يخاطب به امرأة وبقية البيت ، « كما نماذز عليه الزنَّب » . انظر

لسان العرب (زرنب) .

لسلى (١) :

* ثُمَّ وَاهَا وَاهَا *

وقد يقال « وَتِي » ، وقد بلحق بها

كلف الخطاب .

(وآ)

في الحديث القدسي : « وَقَدْ وَأَيْتُ

عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي » أي

جمته وعدأ على نفسي ، من الوأي :

الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه

ويعزم على الوفاء به ، ومنه وَأَيْتُهُ وَأَيًّا :

وعده ، ومنه « كَانُ لَهُ عِنْدِي وَأَيُّ » .

والوأي يقال للمدة المضمونة ، ومنه

قوله (ع) : « وَأَيُّ فليحضر » .

وللتعريض بالمدة من غير تصريح .

ونقل عن سيويه أنه سأل الخليل عن

فعل من وأيت ؟ فقال : وئى ، فقلت :

فن خفف ؟ فقال : أوى ل فأبدل من

الواو همزة وقال : لا يلتقي واوان في أول

الحرف [(٢)] .

(وبا)

في الحديث : « السَّوَاكُ فِي الْحَمَامِ يُورِثُ

وَبَاءَ الْأَسْنَانِ » (٣) أي مرضها .

و « الْوَبَاءُ » يمد ويقصر : المرض

العام ، ويعبر عنه بالطاعون ، ويجمع

الممدود « أَوْبَيْتُهُ » ككناع وأَمْتَيْتُهُ ،

والمقصود على « أَوْبَاءُ » ككسب

وأسبب .

و « وَبَيْتِ الْأَرْضِ » من باب تعب :

كثر مرضها .

و « الْمَرْعَى الْوَبِيَّةُ » الذي يأتي بالوباء

والشراب الذي يمرض ، وقد جاء في

الحديث .

(وجا)

في الحديث : « عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ

وَجَاءَ » الوجاء بالكسر ممدود : رضّ

عروق البيضتين حتى تنفضح فيكون شيئاً

(١) من آيات لآبي النجم المجلد ، والبيت كما يلي :

هي المني لو أننا نلناها

واها لسلى ثم واها واها

(٣) مكارم الأخلاق ص ٥٢ .

(٢) انظر الصحاح (واى) .

بالخصاء ، وقيل : هورضّ الحصيتين ،
شبه الصوم به لأنه بكسر الشهوة كالوجاه .
وفي الحديث : « ضَحَى بِكَبْشَيْنِ
مَوْجُوهَيْنِ » .

وَوَجَّأَتْهُ بِالسَّكِينِ : ضربته بها .

وَوَجَّأَتْ عُنُقَهُ وَجَأً : إذا دُسَّتْهَا
برجلك .

وَوَجَّأَتْهُ بِمَجْدِيدَةٍ : ضربته بها .

(وحا)

قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ
التَّلْعَلِ ﴾ [١٦ / ٦٨] أي ألهمها وقنف
في قلبها وعلّمها على وجه لا سبيل لأحد
على الوقوف ﴿ أَنْ أَخْذِي ﴾ هي المفردة ،
لأن الإبهام فيه معنى القول ، وقرئ ،
﴿ يَبُوتَا ﴾ بكسر الباء في جميع القرآن
- كندا ذكره الشيخ أبو علي .

قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ
مَا أَوْحَىٰ ﴾ [٥٣ / ١٠] الضمير لله
وإن لم يجر له ذكر ، لعدم الالتباس
فيه ، ﴿ مَا أَوْحَى ﴾ فخبم للوحي ،
و« ما » مصدرية ، ويجوز أن تكون

موصولة . قيل : أوحى إليه أن الجنة
محرمة على الأنبياء حتى تدخلها ، وعلى
الأمم حتى تدخلها أمّتك . وقيل : معنى
﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ من
« الوحي » الإشارة لقوله تعالى :
﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾
[١١ / ١٩] . وقيل : معنى أوحى إليهم :
أوما ورض ، وقيل كتب لهم بيده في
الارض .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَىٰ
الْحَوَارِيِّينَ ﴾ [٥ / ١١١] أي ألقيت
في قلوبهم ، وقيل : أمرتهم ، ومثله
قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾
[٢٨ / ٧] وقيل : هي وحي إعلام
لا إلهام ، بدلّ عليه قوله تعالى : ﴿ إِنَّا
رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الرُّسُلِينَ ﴾ .
وأصله في لغة العرب إعلام في خفاء ولتلك
صار الإلهام يُسَمَّى وحيًا .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ
إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ [٦ / ١٢١] أي
ليوسوسون لأوليائهم من الكفار .

وعن بعض المفسرين عن ابن عباس
أن إبليس جعل جنده فربعين فبعث
فريقاً منهم إلى الإنس وفريقاً إلى الجن ،
فشياطين الجن والإنس أعداء الرسل
والمؤمنين ، فيلتقي شياطين الانس
وشياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم
لبعض : أضلتُ صاحبي بكنا فأضل
صاحبك بمثله ، فذلك معنى ﴿ بُوْحِي
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ (١) .

وعن أبي جعفر (ع) أنه قال : « إن
الشياطين يلقى بعضهم بعضاً فيلقى إليه
ما يقوى به الخلق حتى يتعلم بعضهم من
بعض » (٢) .

والبُوحَى مصدر وَحَى إليه يجي من باب
وعد ، وأوحى له بالألف مثله ، وجمه
« وحى » والأصل فحول مثل فلوس
ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى إلى الأيمان
من عند الله .

وفي القاموس : الوْحَى الإشارة
والكتابة والمكتوب والرسالة والإلهام

قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ
نَهْيٍ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ يُوحِي
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾
[١١٢/٦] قال المفسر : نصب ﴿ عَدُوًّا ﴾
على أحد وجهين : إما أن يكون مفعول
﴿ جَعَلْنَا ﴾ و ﴿ شَيَاطِينَ ﴾ بدل منه ومفسر
له و ﴿ عَدُوًّا ﴾ بمعنى أعداء ، وإما أن
يكون مفعولاً ثانياً على تقدير جعلنا
شياطين الانس والجن أعداء .

و ﴿ غُرُورًا ﴾ نصب على المصدر من
معنى الفعل المتقدم ، لأن في معنى
الزُخْرَفِ من القول معنى الفرور ، فكأنه
قال : بغرور غروراً ، وقوله :

﴿ بُوْحِي ﴾ أي بوسوس ويلقى خفية بعضهم
إلى بعض ، وقوله : ﴿ زُخْرَفَ الْقَوْلِ ﴾
أي الزين الذي يستحسن ظاهراً ولا
حقيقة له ولا أصل ، والمراد بشياطين
الإنس والجن مرادة الكفار من الفريقين ،
وقيل : شياطين الأنس الذين يفرقونهم
وشياطين الجن الذين من ولد إبليس .

وَتَوَخَّيْتُ أَخًا : اتخذته .

وَوَخَّيْتُ وَوَجَّيْتُ : قصدتُ قصدك .

وَوَآخَاهُ لَفظة ضمنية في آخاه - قاله

الجوهري .

(ودا)

قوله تعالى : ﴿ فَسَأَلَتْ أُوْدِيَةَ بِقَدَرِهَا ﴾

[١٧/١٣] هي جمع « واد » على

القياس ، وهو الموضع الذي يسيل منه

الماء بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء

الجارى .

قوله تعالى : ﴿ أَتَوَاعَى وَادِي النَّهْلِ ﴾

[١٨/٢٧] هو وادٍ بالشام أو بالطائف

كثير النمل أضيف إليه (١) .

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ

يَبْتَغُونَ ﴾ [٢٢٥/٢٦] قيل : هو كما

تقول : « أنا لك في واد وأنت لي في

وادٍ آخر » يعني أنا لك في صف وأنت

في صف ، فهو مثل إذهابهم في كل

شعب من القول وقلة مبالانهم بالغو في

والكلام الخفي وكما ألقينته إلى غيرك
- انتهى .

و « الفَرَجُ الوَجِيّ » بتشديد الياء :

السريع ، ومثله « موت وحى » مثل

سريع لفظاً ومعنى ، فمیل بمعنى فاعل ،

ومنه « ذَكَاهُ وَجِيَّةٌ » أي سريعة .

و « الوَحَا الوَحَا » بالمد والقصر أي

السرعة السرعة ، وهو منصوب بفعل

مضمر .

واستَوْحَيْتُهُ : استمرخته .

(وفا)

في الحديث : « يَتَوَخَّى شهرَ رَمَضَانَ »

أي يقصده ويتحرّاه ، ومثله حديث

فوائت النوافل : « قلت : لا أحسبها ،

قال : توخَّ .

والوَحَى : القصد ، ومنه قوله :

« أرجو أن يكون هذا الأمر بحيث

تَوَخَّيْتُ » أي قصدت وأردت .

وتَوَخَّى مرضاته : تحرّاه وتطلّبا .

(١) وادي النمل الذي خاطب سليمان بن داود (ع) بين بيت جبرين وعسقلان :

ولوح الروح مائة دينار ، ودبة النطفة
عشرون وهو أن الرجل يزرع عن عرسه
ويلقى نطفته لا يريد ذلك ، ودبة العلقه
أربعون ، ودبة المضغة ستون ، ثم
العظم ثمانون ، ثم الجنين مائة ، فإذا
استكمل فدبته ألف دينار للذكر ، والأنتى
على مثل هذا الحساب خمسمائة دينار .

(ودا)

« الوذّي » بالذال المعجمة الساكنة
والياء المحففة ، وعن الأموي بتشديد
الياء : ماء يخرج عقيب إزال النبي .

وفي الحديث : « هو ما يخرج من
الأذواء » (١) بالذال المهملة جمع داء
وهو المرض .

وذكر الوذي مفقود في كثير من كتب
اللغة .

وقولهم : « ما به وذبة » بالسين أي
عيب .

وذأته بالهمز قانداً : زجرته فلزجر .

النطق ومجازة حدّ القصد فيه وقنف التي
وبهت البري .

وودّي الشيء : إذا سال ، ومنه
اشتقاق الوادي .

و « الودي » بسكون الدال وكسرهما
وتشديد الياء ، وهو على ما قيل أصح
وأفصح من السكون : البلل اللزج الذي
يخرج من الذكر بعد البول .

و « الوديّ » بالياء المشددة : هو صغار
النخل قبل أن يحمل ، الواحدة « وديّة » ،
ومنه « لو ساقاه على وديّ غير مغروس
ففسد » .

و « الدبة » بالكسر : حق القتل ،
والجمع « ديات » والأصل ودبة مثل
وعدة والماء عوض ، يقال : « وديّ
القاتل القتل بدبة دمه » إذا أعطى وليه
المال الذي هو بدل النفس ، ثم قيل
لذلك : « الدية » تسمية بالصدر .

وأبدبت : أخنت الدية .

و « الدية » أنواع : فدية الجنين قبل

(ورا)

قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَائِهِمْ مَلِكٌ ﴾ [٧٩/١٨] أي أمامهم ، ويكون الورا خلفاً ، وهو من الأضداد .

قوله تعالى : ﴿ بَيْنَ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ ﴾ [١٠/٤٥] يحتمل المعنيين . قال في القاموس : وهو مهموز لا معتل ووم الجوهري .

و « الورى » معناه ما توارى عنك واستتر .

وقول النابغة :

* وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلرِّعَاءِ مَذْهَبٌ *
أي بعد الله .

قوله تعالى : ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ [٩١/٢] أي بما سواه ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ ابْتغَى وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾ [٧/٢٣] أي طلب سوى الأزواج وملك اليمين ﴿ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ الكاملون في العداوة .

قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ [١٠/٨٤] أي خلف

ظهره ، لأن يمينه مقلوبة إلى عنقه ويكون يده اليسرى خلف ظهره ، وكانت الوجه في ذلك أن إعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد .

قوله تعالى : ﴿ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ [٣٢/٣٨] أي استترت بالابل يعني الشمس ، أضمرها ولم يجر لها ذكر ، والعرب تقول ذلك إذا كان في الكلام ما يدل على المضمرة .

قوله تعالى : ﴿ بَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ ﴾ [٥٩/١٦] أي يستخفى من أجل سوء البشر به ويحدث نفسه وينظر أيمسكه على هون وذلك أم يده في التراب حياً .
قوله تعالى : ﴿ أَقْرَابِنُ النَّارِ الَّتِي تُورُونَ ﴾ [٧١/٥٩] أي تستخرجون بقدرهم ، وكانت العرب تقدم جودين نحك بأحدهما على الآخر ، ويسى الأعلى الزند ، يقال : وري الزند يري ورياً : إذا أخرجت ناره ، وأوربته أنا .

قوله تعالى : ﴿ قَالُوا رَبِّاتٍ قَدْحًا ﴾ [٢/١٠٠] يعني الخيل في المكر تقدح النار بجوافرها عند صدك الحجارة ، يقال : « أَوْزَى النَّارَ » إذا أوقدها وأشعلها
قوله تعالى : ﴿ مَا وَرِيَّ عَنْهَا مِنْ سَوَاتِمًا ﴾ [٢٠/٧] أي غُطِّي عنها من عورتها ، قيل تكتب براو واحدة وتلفظ براوين .

و « التوراة » الضياء والنور . قال البصريون - نقلاً عنهم - : أصلها « وورية » فوعلة ، من « وَرِيَّ الزَّئِد » إذا خرجت ناره ، ولكن الأولى قلبت تاء كما في « نولجة » والياء ألفاً لتحركها واختراع ما قبلها . قال الكوفيون - نقلاً عنهم - : أصلها « تَوْرِيَّة » على فاعلة ، قلبت الياء ألفاً لتحركها واختراع ما قبلها .
قبل نزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان والإنجيل في اثني عشر منه والزرور في ثمانية عشر منه والقرآن في ليلة القدر .

وفي الحديث : « إِذَا تَرَأَى الْقُرْصُ

كان وقت الصلاة والإفطار » أي إذا استر وخفي ، من « وَارَيْتُ الشَّيْءَ » إذا سترته وأخفيتّه ، ومثله « تَرَأَى مِنَ الْبُيُوتِ »

وفي الدعاء : « نَحِيْطُ دَعْوَتِكَ مِنْ وَرَائِهِمْ » أي نحيط بهم من جميع جوانبهم .

وفي حديث إبراهيم (ع) : « إِنِّي كُنْتُ خَلِيْلًا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ » بروى مبنياً على الفتح ، أي من خلف حجاب .

ومثله في حديث الأطفال : « كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) بِأَمْرٍ بِهِمْ فَيَدْفَنُونَ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ » أي من خلف حجاب ، يريد بذلك الإخفاء والاستتار ، يعني من غير حاجة إلى اظهارهم والصلاة عليهم .
ومن كلام الحق تعالى في أهل عرفة : « أُرْسِلَتْ إِلَيْهِمْ رَسُولًا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ » أي من خلف حجاب .

ومنه : « مَحَعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَمُوسَى (ع) لقيط آل فرعون من البحر . قيل مُوسَى بذلك لأنه التقط من بين الماء والشجر ، والماء بلغة القبط اسمه « مَوْر » والشجر « سا » فركبا وجملا اسماً لموسى (ع) لأدنى ملابسة .

وقيل : إن موسى (ع) مات في التيه وكان عمره مائتين وأربعين سنة ، وقيل مائة وعشرين ، وكانت بينه وبين إبراهيم عليه السلام خمسمائة عام ، وفتح يوشع المدينة بعه ، وكان يوشع ابن اخت موسى والنبي في قومه بعه ، وجمع موسى مُوسُونَ وجمع عيسى عِيسُونَ بفتح السين فيها - قاله الجوهري .

وموسى بن جعفر (ع) الإمام بعد أبيه ، ولد بالأبواء سنة ثمان - وقال بعضهم تسع - وعشرين ومائة ، وقُبض لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وهو ابن أربع أو خمس وخمسين سنة ، قُبض في بغداد بحبس السندي بن شاهك .

من وَرَاءَ وَرَاءَ « أي ممن جاء خلفه وبعده ، و « الوَرَى » الخلق ، ومنه « أنتم كهف الوَرَى يستظلون بكم » كالكهف الذي يُستظل به .

وَوَرَيْتُ الخبر بالتشديد تَوْرِيَةً : إذا سترته وأظهرت غيره حيث يكون لفظ معنيان أحدهما أشيع من الآخر فتنتطق به وتربد الحفي ، ومنه : « كان عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا أراد السفر أَوْرَى » أي التي البيان وراء ظهره لئلا ينهي خبره إلى مقصده فيستمدوا للقتال .

وفي الحديث : « كَانِي بِالْقَامِ (ع) يخرج من وَرْيَانِ » كأنه اسم موضع .

(وسا)

في الحديث ذكر المُوَسَى ، وهو فَعْلَى أو مُنْفَعِل بضم الفاء فيها ، وهو ما يخلق به الرأس ، يذكر ويؤنث ، وعلى الأول لا ينصرف للألف المقصورة ، ويجمع على صرفه على « المُوَاسِي » وعلى « المُوَسِيَات » كالحلبليات .

وابو موسى الأشعري (١) كان عامل
علي (ع) على الكوفة ، وقد بلغه عنه
أنه نبط الناعم عن الخروج إليه لما نديهم
لحرب أصحاب الجمل .

(وشا)

قوله تعالى : ﴿ مُسَلَّمَةٌ لِأَشِيَّةٍ فِيهَا ﴾
[٧١/٢] أي ليس فيها لون يخاف
معظم لونها ، والأصل فيها وِشْيَةٌ كالأصلة
والزينة ، مأخوذة من وَشِيَ الثياب :
إذا نسجه على لونين .

وَوَبٌّ مَوْشَى : في وجهه وقوامه
سواد .

وفي الحديث : « بكره ثياب الحرير
وثياب الوشّي » بفتح الواو وسكون

الشين : نقش الثوب من كل لون .
وَوَشَى الثوب كرمى وَشْيًا : حسنه
وتقشه .

وَوَبٌّ وَشِيٌّ : ثوب منقوش : وجهه
« وِشَاةٌ » بالكسر .

ومنه الحديث : « إشتريه خبزاً وإلا
فوشّي » .

وَوَشَى به إلى السلطان : تمّ وسعى ،
فهو واشي ، يقال : « وَشَى كلامه » أي
كذب .

و « الوشّا » يباع الوشّي ، ولقب رجل
من رواة الحديث (٢) :

(وصا)

قوله تعالى : ﴿ بُوَيْبِكُمُ اللَّهُ ﴾ [١١/٤]

(١) هو عبد الله بن قيس ، كان والياً على البصرة أيام عمر وعثمان ،
وقصته في أمر التحكيم واجتماعه مع عمرو بن العاص مشهورة ، وكان يفض
أمير المؤمنين (ع) بفضاً شديداً . انظر الكنى والألقاب ج ١
ص ١٥٨ - ١٦٠ .

(٢) هو الحسن بن علي بن زياد البجلي الكوفي من أصحاب الرضا (ع)
وكان من وجوه هذه الطائفة وعيناً من هيونها ، وله كتب ومؤلفات .
الكنى والألقاب ج ٢ ص ٢٤٦ .

قيل : معناه يفرض عليكم ، لأن الوصية من الله فرض .

وقوله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا ﴾ | ٨/٢٩ | أي وصياه بأن يفعل خيراً

قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفَوْنَ مِنْكُمْ وَيَتَرَوْنَ أَرْوَاجًا وَوَصِيَّةً لَأَرْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْمَوْلَى ﴾ | ٢٤٠/٢ | قال الشيخ أبو علي : من قرأ ﴿ وَوَصِيَّةً ﴾ بالرفع فالتقدير حكم الدين بتوفون وصية ، أو الدين يتوفون وصية لأزواجهم ، ومن قرأ ﴿ وَوَصِيَّةً ﴾ بالنسب فالتقدير والدين بتوفون بوصون وصية ، و﴿ مَتَاعًا ﴾ نصب بالوصية أو يتوصون إذا أضرته ... إلى أن قال : كان ذلك قبل الإسلام ثم نسخت بقوله : ﴿ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ ﴾ الآية [١٨٠/٢] هي أيضاً منسوخة بقوله : ﴿ بُوِّصِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ

لِلَّذَكَرِ مِثْلَ حَفَظِ الْأُنثَيْنِ) .

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا ﴾ [١٨٢/٢] قرىء ﴿ مَوْصٍ ﴾ من وصى بالتشديد والباقون ﴿ مَوْصٍ ﴾ بالتخفيف من أَوْصَى بِوَصِي .

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ ﴾ إلى قوله : ﴿ ذَلِكَ أَذَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ آيْمَانُكُمْ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [١٠٦/٥-١٠٨] قال المفسر : قوله تعالى : ﴿ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ ﴾ و ﴿ إِنْتَانِ ﴾ فاعل فعل مخوف أي يشهد إنتان ، وفائدة الإبهام والتفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ، ولما قال : ﴿ شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ ﴾ كأن قائلًا يسأل : من يشهد ؟ فقال : ﴿ إِنْتَانِ ﴾ أي يشهد إنتان ، و ﴿ إِذَا حَضَرَ ﴾ ظرف لمتعلق الجار والمجرور ، أي عليكم شهادة بينكم إذا حضر أحدكم أسباب الموت ، و ﴿ حِينَ الْوَصِيَّةِ ﴾ بدل منه . وقوله : ﴿ مِنْكُمْ ﴾ أي من المسلمين و ﴿ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﴾ أي من

غير المسلمين ، وقيل ﴿ مِنْكُمْ ﴾ أي من أقاربكم و ﴿ غَيْرِكُمْ ﴾ أي من الأجانب ، وقد وقع الجاران والمجروران صفة للثان . وقوله : ﴿ تَحْسِبُونَهَا ﴾ أي توفونها صفة للآخران ، والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله : ﴿ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ اعتراض ، وقائدة الدلالة على أنه ينبغي أن يشهد منكم إثنان ، فإن تعدد - كما في السفر - فأخران من غيركم .

قال : والأولى أن ﴿ تَحْسِبُونَهَا ﴾ لا تعلق لها بما قبلها لفظاً ولا محل لها من الإعراب ، والراد بالصلاة صلاة العصر لأنها وقت اجتماع صلاة الأعراب ، وقيل أي صلاة كانت ، واللام للجنس . وقوله : ﴿ لَا نَشْتَرِي بِهِ ﴾ هو القسم عليه ، و ﴿ إِنْ أَرْتَبْتُمْ ﴾ أي ارتاب الوارث وهو اعتراض ، وقائده اختصاص الحكم بحال الزبية ، والمعنى لا نسبل بالقسم أو بالله عرضاً من الدنيا ، أي لا نحلف بالله كذباً لأجل نفع ولو كان المقسم له

فأقربى ، وجوابه محذوف أي لا نسبل قوله : ﴿ فَإِنْ عَيْرَ ﴾ أي اطلع على أنها فعلا ما يوجب إتماماً ﴿ فَشَاهِدَاتٍ آخَرَانِ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ ﴾ من الورثة ، وقراء حصص ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ على البناء للفاعل ، والـ ﴿ أَوْلِيَانِ ﴾ أي الأحقن بالشهادة لقرابتهما ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي هما الأوليان ، أو خبر آخران ، أو بدل منهما ، أو من الضمير في ﴿ يَقُومَانِ ﴾ . وقوله : ﴿ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهَا ﴾ أي يميننا أصدق من يمينها لحياتها وكذبها في يمينها ، وإطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في العمان . وقوله : ﴿ أَوْ يَخْفَؤُنَ أَنْ تُرَدَّ ﴾ أي ترد اليمين على المدعين بعد إيمانهم فيفتضحون بظهور الحيانة واليمين الكاذبة ، وإنما جمع الضمير لأنه حكم بعم الشهود كلهم . قوله : ﴿ أَوْ أَوْصَاؤِ ﴾ أي أوصى أولهم وآخروهم ، والألف للاستفهام ، ومعناه التوبيخ

بالحام بن لاقيس بن إبليس وقد قال له رسول الله ﷺ : من وجدتم وصي محمد ﷺ ؟ فقال : إياها ، ثم قال : يا رسول الله وله اسم غير هذا ؟ قال : نعم هو حيدرة ، فلم نسأني عن ذلك ؟ قال : إنا وجدنا في كتاب الأنبياء أنه في الانجيل هيدرة ، قال : هو حيدرة .

(وضا)

في الحديث : « كان ﷺ إذا توضأ أخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضأوا به » هو يفتح الواو ، اسم الماء الذي تَوَضَّأَ به ، ومنه « إسباغ الوضوء في السبرات » ويقال للمصدر أيضاً كالولوغ . وقيل : « الوضوء » بالضم مصدر ، وقيل : هما لغتان بمعنى واحد .

و« الوضوء » بالضم ، كل غسل ومسح يتعلق ببعض البدن بنية القرية ، وأصله من « الوضأة » وهي الحسن ، يقال : « وضوء الرجل » أي صار وضياً ، ومنه « امرأة وضينة » أي حسنة جملة ،

و« الوصية » فعيلة من وصى بـي ، إذا أوصل الشيء بغيره ، لأن الموصي يصل تصرفه بعد الموت بما قبله ، وفي الشرع هي تملك العين أو المنفعة بعد الوفاة أو جعلها في جهة مباحة .

وأوصيتُ له بشيء ، وأوصيتُ إليه : إذا جعلته وصيك ، والاسم « الوصاية » بالسكسر والفتح ، وهي استئابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من إخراج حق واستيفائه أو ولاية على طفل أو مجنون ، لك الولاية عليه .

وأوصياء الأنبياء - كما جاءت به الرواية - هوشيث بن آدم وصي آدم ، وسام بن نوح وصي نوح ، ويوحنا ابن حناب ابن عم هود وصي هود ، واسحاق بن إبراهيم وصي إبراهيم ويوشع بن نون وصي موسى ، وشمعون بن حنون الصفا عم مريم وصي عيسى ، وعلي وصي محمد ﷺ .

وفي حديث شيبه الجني الذي يُسمى

قال الشاعر :

• مَرَّاجِيحٌ وَأَوْجُهُمْ وَضَاءٌ •

أي حسنة زاهرة ، ولا يقال :
« تَوَضَّيْتُ » - قاله الجوهري .وفي الحديث : « أشدَّ الناسِ حَسْرَةً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ بَرَى وَضُوَّهُ عَلَى جِلْدِهِ
غَيْرِهِ » (١) أي مسح وضوئه ، كأنه
يعني المسح على الحنين .وقد يطلق الوضوء على الإستنجاء
وغَسَلَ الْيَدَ ، وهو شائع فيهما ، ومن
الأول حديث اليهودي والنصراني حيث
قال فيه : « وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَبُولُ
وَلَا يَتَوَضَّأُ » أي لا يستنجي ، ومن
الثاني حديثها في المؤاكلة حيث قال :
« إِذَا أَكَلْتَ طَعَامَكَ وَتَوَضَّأَ فَلَا بَأْسَ »
والمراد به غَسَلَ الْيَدَ . قال بعض الأفاضل :
وفي ظاهره دلالة على طهارة اليهودي
والنصراني لإطلاق النص ، وهو كما قال
ومنه صريحاً : « مَنْ غَسَلَ بَدَّهُ فَقَدْ
تَوَضَّأَ » ومنه : « صَاحِبِ الرَّجْلِ يَشْرَبُ

أول القوم وتوضأ آخرهم » .

ومنه الخبر : « تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرْتَهُ النَّارُ »
أي نظفوا أيديكم وأفواهكم من الزُّهْمَةِ ،
وكان جماعة من الأعراب لا يفسلون بها
ويقولون فقرها أشد من ريمها .ومنه : « الْوَضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ بِنُفْيِ
الْفَقْرِ ، وَالْوَضُوءُ بَعْدَ الطَّعَامِ بِنُفْيِ الْهَمِّ » (٢)
ونحو ذلك .وفي الحديث : « وَضَّأْتُ أَبَا جَنْفَرٍ (ع)
بِشَدِيدِ الضَّادِ أَي نَازَلْتُهُ مَاءً لِلْوَضُوءِ
أَوْ صَبَّيْتُ الْمَاءَ عَلَى بَدَنِهِ لِيَتَوَضَّأَ ، وَلَهُ
مِنْ ضَرُورَةٍ . وَمِثْلُهُ : « وَضَّأْتُ
النَّبِيَّ ﷺ » .وفي الحديث أيضاً : « فَدَعَا بِالْبَيْضَاءِ »
وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد : مطهرة
كبيرة تَوَضَّأَ مِنْهَا ، وَوَزَنَهَا بِمِثْلَةِ وَمِثْلَةِ ،
والميم زائدة .« التَّوَضَّأَ » جتحت الضاد : الكنيف
والمستراح والمشي والحلاء .

(وطا)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ آيَلٍ مِنِّي أَشَدُّ وَطْأً ﴾ [٦/٧٣] بفتح واو وسكون طاء وقصر ، أي هي أوطأ لقيام وأسهل للصلي من ساعات النهار ، لأن النهار خُلق لتصرف العباد فيه والليل خُلق للراحة والنوم والحلو من العمل ، فالعبادة فيه أسهل ، ويقال : ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾ أي أشد على الصلي من صلاة النهار ، لأن الليل خُلق للنوم فإذا أُريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب أعظم من هذه الجهة ، وقرئ : ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾ بالكسر والمد ، أي مواطأة ، أي أجدر أن يواطىء اللسان القلب لعمل .

قوله تعالى : ﴿ لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ [٣٧/٩] أي ليوافقوا ، من المواطأة : الموافقة والمائلة .
قوله تعالى : ﴿ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّمُمْ ﴾ [٢٥/٤٨] أي تقفوا بهم وتبديروم

وتتألوم بمكروه ، من « الوطء » القدي هو الايقاع والابادة . يقال : « وَطَّامُ العدو » إذا نكأ فيهم .

قوله تعالى : ﴿ طَهَّ . مَا أُنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ [٢٠/١-٢] عن أبي جعفر (ع) قال : « كان رسول الله ﷺ إذا صلى قام على أصابع رجله حتى نورّت ، فأنزل الله تعالى : طه » - الآية (١) .

و « وَطَيْتُهُ » بالكسر بَطَيْتُهُ وِطْلَةٌ ، و « وَطَوُّهُ » ككرم يُوَطُّو وِطْأَةً أي صار وِطْيَانًا ، و « وَطَّأَتْهُ تَوَطُّتُهُ » وأوطأه فرسه : حمه عليه .

و « الوطء » ككتاب وسحاب : خلاف الغطاء .

وفي الخبر : « اللهم اشدد وطأتك على مُصْر » أي خذم أخذاً شديداً .
وفيه : « أقرّبكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً المُوَطِّئُونَ »

ويكون المعنى ثبتت القدم في موضع نزل فيه الأقدام غالباً فذاك المراد المطلوب وان تدحض وتزلق عن ذلك المكان فإننا كنا . . . الخ ، يعني فبتقصير منا وغفلة عما أريد بنا وشغل بشهوات أنفسنا ولقاتنا ، كعب التقيّة بالأغصان ونحو ذلك ، ولعلّ هذا من باب التعريض بالغبر ، إذ لا يناسب مثله في حال الإمام (ع) .

وعنه (ع) : « لا وضوء من موطأة » يعني مما تغطّأ عليه برجلك ، والمراد بالوضوء هنا الغسل .

وطأ الرجل امرأته : جامعها ، وهي موطّوءة .

وطأته على الأمر : وافقته عليه .

(وعا)

قوله تعالى : ﴿ وَآلَهُ أَطْمَ بِمَا يُوعُونَ ﴾ [٢٣ / ٨٤] أي بضمرون ويجمعون في

أكتافاً (١) هو بفتح الطاء من التوطية : التذليل والتمهيد ، يقال : « دَابَّهَ وَطِيَّهَ » لانحرك راحيها ، و « فِرَاشٌ وَطِيٌّ » لا يؤذي جنب النائم ، والاكتاف : الجوانب ، ومعناه : من جوانبهم ووطئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى .
وَوَطَأْتُ الْمَكَانَ : جعلته وطيّاً .

وفي حديث علي (ع) : « إن ثبت الوطأة في هذه المزة فذلك المراد ، وان تدحض القدم فإننا كنا في أفياء أغصان وذرى رباح ونحت ظلّ غمامة اضمحل في الجو متلقفاً وعنى في الأرض مخطّها » وتفسيره الوطأة بالكون : موضع القدم ، والمزة : المكان الدحض أعني موضع الزلل والخطر ، والإشارة بهذه المزة الى الدنيا لأنهما موضع الزلل والخطر ، ويراد بثبت القدم الإقامة على طرق الحق والهداية ، وبالدهض العكس من ذلك ،

(١) في الكافي ج ٢ ص ١٠٢ عن النبي (ص) : « أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً

الموطنون أكتافاً . . . ، وفي النهاية (وطأ) : « وأقربكم مني مجالس يوم القيامة

أحسنكم أخلاقاً الوطنون أكتافاً . . . » .

و « الأعا » بالهمز واحد الأوعية وهو
الظرف ، ومنه حديث علي (ع) :
« لو وجدنا أوعية أو مستراحاً لقلنا »
أي قلباً نحفظ الحق وتمقله .
وفي الحديث : « لا يمدب الله قلباً
وعى القرآن » أي عقل القرآن إيماناً به
وعملًا ، فأما من حفظ أمانه وضيع حدوده
فإنه غير واعي له .

والوآعية : الصراخ على الميت .

(وفا)

قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَتُوبِكُمْ مَلِكُ
السَّوْتِ ﴾ [١١ / ٣٢] أي يقبض
أرواحكم أجمعين فلا يبقى منكم أحد
قوله تعالى : ﴿ يَا عَيْدَىٰ إِنِّي مُتَوَقِّئُكَ
وَرَأْفِعُكَ إِلَيَّ ﴾ [٥٥ / ٣] أي مستوفٍ
أجلك ، ومعناه إني عاصمك من أن
تصلبك للكفار ومؤخرك إلى أجل أكتبه
لك وعميتك حتف أفك لا قتلاً بأيديهم
ورافعك إلى سماي ، وقيل أراد بقوله :
﴿ مُتَوَقِّئُكَ ﴾ يعني قابضك من الأرض ،
من « توقيت مالي » قبضته . وقيل :

صدورهم من التكدب بالنبي ، كما بوعى
التعاقب في الوعاء : إذا جعل فيه .

قوله تعالى : ﴿ وَتَعَبًا أَدْنُ وَأَعْيَةً ﴾

[١٢ / ٦٩] أي نحفظها أذن حافظة ،

من قولك : « وصيت العلم » إذا
حفظته .

وفي الحديث عن النبي ﷺ : « هي
أذنك يا علي » .

وفيه : « خير للقلوب أوعاها » (١) أي

أحفظها للعلم وأجمعها .

وفيه : « الموعظة كهف لمن وعى » أي

حفظ ،

و « الوعي » بتشديد الياء : الحافظ

الكيس الفقيه العالم .

وفيه : « لاتنسوا المقابر والبلب والجوف

وما وعى » أراد بالجوف البطن والفرج

وهما الأجوفان ، و « ما وعى » أي

ما يدخل إليه من الطعام والشراب ويجمع

فيه ، وقيل : أراد بالجوف القلب وما وعى

ما حفظ من معرفة الله تعالى .

و « الوعاء » بالفتح وقد يضم ،

الذي هو ابتغاه وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا أجر .

قوله تعالى : ﴿ يَوْفُونَ بِالَّذِينَ ﴾ - الآية
 | ٧/٧٦ | قال بعض الأفاضل : الآية
 قد تضمنت المدح بالوفاء بالذم والنذر والتعريب
 نزولها بائناق الأمة . روي عن ابن
 عباس أن الحسن والحسين (ع) مرضا
 فسادها رسول الله (ص) في أناس
 فقال : يا أبا الحسن لو نذرت على
 ولدك ، فنذر علي وفاطمة وفاطمة جاريتها
 صوم ثلاثة أيام إن شغبا ، فشغبا وما معهم
 شيء فاستقرض علي من شمعون الحيري
 ثلاث أصوع من شمير وطحن فاطمة
 (ع) صاعاً واختبزت خمسة أقراص ،
 فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف
 عليهم مسكين فآثره وبأوا لم يدوقوا
 إلا الماء فأصبحوا صياماً ، فلما أمسوا
 ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فآثره
 ثم وقف عليهم في الثالثة أسير ففعلوا مثل
 ذلك ، فنزل جبرئيل بهذه السورة وقال :
 خذها يا محمد هناك الله في أهل

أراد بالتوفي النوم ، لما روي أنه رفع
 ناعماً .

قوله تعالى : ﴿ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ ﴾
 | ٤٢/٢٦ | أي يميتها .
 واعلم أن النفس التي تتوفى وفاة الموت
 هي التي يكون فيها الحياة والحركة وهي
 الروح ، والنفس التي تتوفى في النوم
 هي النفس المبهمة العاقلة ، فهذا الفرق
 بين النفسين .

قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يَرْيِدُ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا نَفْسًا لِيَوْمِ أَعْمَالِهِمْ فِيهَا ﴾
 | ١٥/١١ | قال الشيخ أبو علي : أي
 نوصل إليهم ونوفر عليهم أجور أعمالهم
 من غير بخش في الدنيا ، وهو ما يريزون
 فيها من الصحة ، وقيل هم أهل الرياء ،
 ﴿ وَحَيْطَ مَلَّعْنَاهُمْ ﴾ أي صنمهم فيها في
 الآخرة ، يعني لم يكن لصنيعهم ثواب
 لأنهم لم يريدوا به الآخرة وإنما أرادوا
 الدنيا وقد وفي إليهم ما أرادوا ، و﴿ بِاطِّلٌ
 مَا كَانُوا يَمَكُونُ ﴾ أي علمهم كان في
 نفسه باطلاً ، لأنه لم يعمل للوجه الصحيح

يُنسِكها (١) .

قوله تعالى : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [٣٧/٥٣] أي وفق سهام الإسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب قومه واختن فصر على مضضه ، فقد وفق حدود ما أمر به ، وقيل : ﴿ وَفَّى ﴾ بمعنى وفق ولكنه أكد . وفي الحديث : سئل (ع) ما معنى ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ ؟ قال : كلمات بالغ فيهن قلتُ : وما هن ؟ قال : كان إذا أصبح قال : أصبحتُ وربِّي محمود أصبحتُ ولا أشركُ بالله شيئاً ولا أدعو معه إلهاً ولا أتخذ من دونه ولياً - ثلاثاً (٢) .

قوله تعالى : ﴿ إِذَا اكْتُلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [٣/٨٣] من قولهم : « استوفيتُ عليه الكيلَ » أخذته منه تماماً وافيةً ، و « على » هنا بمعنى « من » وأوفيتُهُ : أتممته ، قال تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ ﴾ [٣٥/١٧]

و ﴿ أَوْفُوا بِالْمُقُودِ ﴾ [١/٥] . والوفاء ضد الغدر ، يقال : « وفقى بعده » إذا لم يضر .

قوله تعالى : ﴿ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ ﴾ [١٧٧/٢] رفع ﴿ الْمُؤْفُونَ ﴾ عطفاً على ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ ، ونصب ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ على المدح . قيل : ويدخل في الوفاء بالعهد النذر وكما ألزمه المكلف من الأعمال ، وفي الحديث : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ فَلْيَكُنْ آخِرَ قَوْلِهِ : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ والمكيال الأوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي .

والوفاء : الموت . وتوقاه الله : قبض روحه .

ووافى فلان : أتى . ووافيته موافاةً : أتيته ، ومثله وافيتُ القومَ .

وفي حديث الحجر : « فاشهد لي

(١) انظر البرهان ج ٤ ص ٤٥١ والدر المشروح ٦ ص ٢٩٩ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٢٥٤ .

وفي الخبر عن رجل قال : أَحْصَيْتُ
 لهلي بن يقطين من وافى عنه في عام
 واحد خمسمائة وخمسين رجلاً ، أي حج
 عنه هذا العدد (٣) . وفي الدروس :
 قد أحصى في عام واحد خمسمائة وخمسون
 رجلاً يجمعون عن علي بن يقطين أقلهم
 سبعمائة دينار ، وأكثرهم عشرة آلاف .
 قال بعض التبصرين : لا يخفى أن قوله :
 « أقلهم » و « أكثرهم » يحتمل أن
 يراد أقل ما أعطى لخدمه وأكثره ،
 أو الأقل منهم والأكثر ، وكيف كان
 فلو جعلنا لبعضهم العدد الأقل وبعضهم
 الأكثر لصار المبلغ مقداراً كلياً لا تنفي
 به خزانة كثير من ملوك زماننا هذا ،

بالموافاة (١) أي بالاتيان إليك وافراري
 بالمهد الذي أودعك إياه .

وفيه : « الحَجْرَ بِشِدْلَمَ اسْتَلَمَهُ
 بِالْمُؤَافَاةِ » (٢) أي بالحضور عنده والمجيء
 إليه . وفي حديث الأئمة :

« إن الله تعالى أخذ من شيعتنا الميثاق
 كما أخذ على نبي آدم (أَلَسْتُ رَبِّكُمْ)
 فن وفى لنا وفى الله له بالجنة » قال بعض
 المستبصرين : وقع التصريح عنهم (ع)
 بأن فعل الأرواح في عالم الأبدان
 موافق لفعلهم في يوم الميثاق ، والمراد
 من « وفى لنا » في عالم الأرواح وعالم
 الأبدان بما كلفه الله من التسليم لنا
 « وفى الله له بالجنة » .

(١) في الكافي ج ٤ ص ٤٠٤ « لتشهد عندك لي بالموافاة ، .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٤٠٦ .

(٣) انظر الخبر في رجال الكشي ص ٢٣٨ ، ولد علي بن يقطين بن موسى
 البغدادي سنة ١٢٤ ، وتوفى سنة ١٨٢ ، روى الحديث عن أبي عبد الله وأبي الحسن
 موسى (ع) . أنظر رجال النجاشي ص ٢٠٩ والفهرست للطوسي ص ١١٦
 وقد ذكر الكشي أحاديث كثيرة تدل على عظمة الرجل ومنزله الرفيعة عند
 الأئمة والشبهة الامامية مع أنه كان في خدمة السفاح والمنصور - فراجع .

مع أن ما ينفق في الحج المستحب فعله بحسب التخمين عشر باقي الصدقات من الزكوات والأخماس والانعامات ونحوها ، فإذا كان عشر تصدقاته في سنة واحدة هذا القدر العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة ، وأعجب من ذلك أن كل هذا من الحلال ، فإن الرجل ثقة لا يقرب الحرام ، وظني أن الكاظم (ع) كان قد أحل له التصرف في الحراج ، وهو - رضي الله عنه - جعل أجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعه لئلا يظن عليه أعداؤه .

وفيه : « الدرهم الوافي » والبراد به التام الذي لا نقصان فيه . وأستوفى حقه : إذا أخذه وافيًا تامًا .

(وقا)

قوله تعالى : ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ | ١٠٢/٣ | قال الشيخ أبو علي فيه وجوه ثلاثة : (أحدها) - وهو أحسنها - أن معناه أن يطلع فلا يُصمى

ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا يُنسى ، وهو الروي عن أبي عبد الله عليه السلام (١) و (ثانيها) اتقاء جميع معاصيه - عن أبي علي الجبائي . و (ثالثها) أنه الجاهدة في الله وأن لا تأخذه في الله لومة لائم وأن بقام له بالقسط في الخوف والأمن - عن مجاهد . ثم اختلف فيه على قولين : (أحدهما) أنه منسوخ بقوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ - عن قتادة والربيع والسدي ، وهو الروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (٢) و (الآخر) أنه غير منسوخ - عن ابن عباس وطاوس وأنكر الجبائي نسخ الآية لما فيه من إياحة بعض المعاصي قال الرماني : والذي عندي أنه إذا وجه قوله تعالى : ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ على أن تقوموا له بالحق والخوف والأمن : فلم يدخل عليه ما ذكره أبو علي ، لأنه لا يتمتع أن يكون أوجب عليهم أن يتقوا الله على كل حال ثم أباح ترك الواجب

مع أن ما ينفق في الحج المستحب فعله بحسب التخمين عشر باقي الصدقات من الزكوات والأخماس والانعامات ونحوها ، فإذا كان عشر تصدقاته في سنة واحدة هذا القدر العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة ، وأعجب من ذلك أن كل هذا من الحلال ، فإن الرجل ثقة لا يقرب الحرام ، وظني أن الكاظم (ع) كان قد أحل له التصرف في الحراج ، وهو - رضي الله عنه - جعل أجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعه لئلا يظن عليه أعداؤه .

وفيه : « الدرهم الوافي » والبراد به التام الذي لا نقصان فيه . وأستوفى حقه : إذا أخذه وافيًا تامًا .

(وقا)

قوله تعالى : ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ | ١٠٢/٣ | قال الشيخ أبو علي فيه وجوه ثلاثة : (أحدها) - وهو أحسنها - أن معناه أن يطلع فلا يُصمى

عند الخوف على النفس ، كما قال تعالى :
﴿ إِنَّمَا مَن أٰكْرَهٗ وَقَلْبُهٗ مُّطْمَئِنٌّ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ .
وقال في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ
مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ ما استطعتم .

والإتقاه : الإمتناع من الردى
باجتناب ما بدعوا اليه الهوى ، ولا تنافي
بين هذا وبين قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ
حَقَّ تَقَاتِهٖ ﴾ لأن كل واحد منهما إزام
لترك جميع المعاصي ، فمن فعل فقد اتقى
عقاب الله ، لأن من لم يفعل قبيحاً
ولا أخلّ بواجب فلا عقاب عليه ، إلا أن
في أحد الكلامين تنبيهاً على أن التكليف
لا يلزم العبد إلا فيما يطيق ، وكل أمر
أمر الله به فلا بد أن يكون مشروطاً
بالاستطاعة . ثم حكى ما قاله قتادة من أنه
ناسخ لقوله : ﴿ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهٖ ﴾
ثم قال : والصحيح أنه مبين
لا ناسخ .

قوله تعالى : ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
الْمَقَرَّةِ ﴾ [٥٦/٧٤] أي أنا أهل أن
أتقى إن عصيتُ وأنا أهل أن أغفر .

قوله تعالى : ﴿ وَسَجِّبْنَا ٱلْأَتَقَى ﴾
[١٧/٩٢] أي اتقى الخائف الذي
يخشى الله في الغيب ويحجب المعاصي
ويتوقى الهرمات ، أي وسيجب النار
الأتقى البالغ في التقوى الذي ينفق ماله
في سبيل الله ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ
يُجْزَى ﴾ أي ولم يفعل ما فعله لنعمة
أسديت إليه بكافه عليها ولا ليد يتخذها
عند أحد ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهَ رَبِّهٖ ﴾ مستقى
من غير جنسه وهو النعمة ، أي ما لأحد
عنده نعمة إلا ابتغاء وجه ربه ، كقوله :
« ليس في الدار أحد إلا حماراً » ويجوز أن
يكون مفعولاً له ، لأن المعنى : لا يؤتى
ماله إلا ابتغاء الثواب ﴿ وَٱلسُّؤْفَ بَرَضَى ﴾
بما يُعطى من الثواب والخير .

قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ
مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِن حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾
[٢/٦٥] روي أنها لما نزلت انقطع
رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا
في العبادة وفوقاً بما ضمن لهم ، فلم
الذي (ص) ذلك فماب ما فعلوه وقال :

« إِنِّي لَا بَيْضَ الرَّجُلِ فَلْيَرَأَ فَلَهُ إِلَى رَبِّهِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ، وَبِتَرَكِ الْطَلَبِ » (١) .

قوله تعالى : ﴿ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا ﴾ [١٨/١٩] أى نخاف الله وتقيه .

قوله تعالى : ﴿ وَزَوَّدَ فَإِنْ خَبِرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ [٢٣٨/٢] هي طاعة الله تعالى وعبادته وخشية الله وهيبته . وفي حديث علي (ع) : « باحسن أحسن ما يحضرتم من الزاد التقوى

والعمل الصالح » .

قوله تعالى : ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ [١٠٨/٩] يريد به مسجد قبا (٢) وهو [أول] (٣) مسجد أسسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤) .

قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا لَمِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [٣٢/٢٢] أي تعظيم شعار الله من أفعال ذوي تقوى القلوب ، وإنما ذكرت القلوب لأنها أماكن التقوى فإن تمسكت فيها ظهر أثرها في الجوارح .

(١) هذا الحديث المذكور في من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١١٩ باختلاف في الألفاظ .

(٢) « القباء » جاء ممدوداً في أحاديث في الكافي ج ٤ ص ٥٦٠ ومعجم ما استعجم ص ١٠٤٥ ولسان العرب (قبا) والصحاح (قبا) ، ومقصوراً جاء في مراصد الاطلاع ص ١٠٦١ و ١٢٦٨ وفي الجبال والامكنة والمياه ص ٩٠ وفي القاموس : وقباء بالضم ويذكر ويقصر موضع قرب المدينة وموضع بين مكة والبصرة ، وبالفتح بلد بفرغانة .

(٣) الزيادة من مراصد الاطلاع ص ١٢٦٨ .

(٤) جاء في حديث عن أبي عبد الله (ع) مذكور في الكافي ج ٤ ص ٥٦٠ أنه أول مسجد صلى فيه رسول الله (ص) في المدينة .

والهاء مع الوصل وبغير وصل بسكون
الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء ، شبه
بكتف فحذف .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
وَاقٍ ﴾ [٣٤ / ١٣] أي دافع .

قوله تعالى : ﴿ أَمِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الْمَذَابِ ﴾ [٢٤ / ٣٩] لأنه إذا أتى
في النار مغلوبة بداه فلا يتبأ له أن يتوقى
النار إلا بوجهه .

قوله تعالى : ﴿ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ ﴾
[١٠٩ / ٩] قال في « د ف » : فإن قلت :
فما وجه ماروي عن سيبويه عن عيسى
ابن عمر ﴿ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ ﴾ بالنون ؟
قلت : قد جعل الألف للإلحاق
لافتأنيث كسرى فيمن نون ألحقها
بجمهر - انتهى .

وكلمة « التَّقْوَى » فسرت بلا إله
إلا الله .

والتَّقْوَى فعل كَسَبَوِي ، والأصل
فيه « وَقَوَى » من وقينه : منعه ،

قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ
كَفَرْتُمْ ﴾ [١٧ / ٧٣] أي كيف يكون
بينكم وبين العقاب وقاية إذا جحدم .

قوله تعالى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا ﴾ [٦ / ٦٦] سئل الصادق (ع)
عن ذلك فكيف تقين ؟ فقال : إذا
أمرتموهن ونهيتموهن فقد قضيت
ما عليكم (١) .

والتَّقْوَى في الكتاب العزيز جاءت
لمسان :

الحشية والهيبة ومنه قوله تعالى :
﴿ وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴾ [٤١ / ٢] .

والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى :
﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ [١٠٢ / ٣] .

وتزبه القلوب عن الذنوب ، وهذه
- كما قيل - هي الحقيقة في التقوى دون

الأولين ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ وَيَتَّقِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَائِزُونَ ﴾ [٥٢ / ٢٤] قال الشيخ
إبراهيم في ﴿ وَيَتَّقِ ﴾ قرىء بكسر القاف

قلبت أوار تاء وكذلك تَفَاة والأصل
وُفَاة، قال تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَنْقُوتَ مِنْهُمْ
تُفَاةً ﴾ [٢٨/٣] أي اتقاء مخافة
القتل، وجمع التُّفَاة « تُفَى » كطلى للاعناق،
وقرى « تَقِيَّةً » .

والتَّقِيَّةُ والتُّفَاةُ اسمان موضوعان موضع
الإتقاء .

وقولهم : « إِتْقَاهُ بِحَقِّهِ » أي استقبله
به فكانه جعل دفعه حقه إليه وقاية من
المطالبة .

وفي حديث علي (ع) : « كان إذا
احمرَّ البأس » أي اشتدَّ الحرب « اتَّقينا
برسول الله (ص) » أي جعلناه وقاية لنا
من العدو .

و « رَجُلٌ تَقِيٌّ » أصله وَقِيٌّ فأبدلت
الواو تاءً .

واتقى أصله أوتقى فقلبت وادغمت .
وفي الحديث : « مَنِ اتَّقَى عَلَى تَوْبِهِ
في صلاته فليس له اكلسى » أي
خاف عليه ومنعه من أن يبذله

للصلاة .

و « التَّقِي » اسم لمحمد بن علي الجواد
(ع) لأنه اتقى الله فوقاه شرَّ المأمون
لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه
بسيفه حتى ظن أنه قتله فوقاه الله
شره (١) .

والتَّوَقَّى : التَّجَنَّبُ ، ومنه « تَوَقَّوْا
شَطُوطَ الْأَنْهَارِ » .

وفي حديث علي (ع) : « تَوَقَّوْا الْبَرْدَ
في أوله وتلقوه في آخره » (٢) قال بعض
شراح الحديث : أما توقيته في أوله فلأن
البرد الحار يفي برد على أبدان قد استعدت
لعمله بجمرة العيبف ويلسه وما يستلزمه
من التحلل ، فلذلك يكون قهره للمفاعل
الطبيعي وضمف الحار الفربزي وحديث
ما يحدث من اجتماع البرد واليبس اللذين
هما طبيعة الموت من ضُمُور الأبدان
وضعفها ، وأما تلقيه في آخره - وهو
آخر الشتاء وأول الربيع - فلاشتراك
الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحياة

(١) انظر تفصيل القصة في المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ٤٢٨ .

(٢) نصح البلاغة ٣ / ١٨٠ .

وانكسار سَوْرَة برد الشتاء بجمارة الربيع
واعتداله ، فيقوى لذلك الحر الغريزي
ونتشم الأبدان ، ويكون بذلك نموها
وقوتها .
واقاء الصّيد : عدم قتله .
واقاء النساء : عدم وطئهن لاغير .
وَوَقَاهُ اللهُ وَقَاةً بِالْكَسْرِ : حفظه .
ومنه « اللهم اجعله وَقَاةً لِحَمْدِ (ص) »
أي حفظاً له .
وَالْوَقَاةُ النَّهْيُ أَيْضاً لِلنِّسَاءِ ، وَ« الْوَقَاةُ »
بِالْفَتْحِ لَعْنَةٌ

(وكا)

قوله تعالى : ﴿ مَتَكَاً ﴾ [٣١/١٢]
أي عرقاً يُتَكَاُ عَلَيْهِ ، وقيل مجلساً
يُتَكَاُ عَلَيْهِ ، وقيل طعاماً .
قوله تعالى : ﴿ مُتَكِينِينَ ﴾ [٥٤/٥٥]
أي قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من
استبرق .

وفي الحديث : « العَيْنُ وَكَاهُ السِّتَةِ »
الوكاه بالكسر والمد : خيط يشد به السرة
والسكيس والقربة ونحوها . وتم الكلام
في سمت انشاء الله تعالى .

وفي الخبر : « أَوْكَيْتُوا السَّقَاءَ » أي
شدوا رأسه بالوكاه لئلا يدخله حيوان
أو يسقط فيه شيء .

وفيه أيضاً : « لَا تُشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي

و « الْوَقَاةُ » بِالْكَسْرِ وَالْمَتْحِ :
ما وقيت به شيئاً . و « الْأَوْقِيَّةُ » بضم
فـ تكون وياه مشددة : أربعون درهماً ،
قال الجوهري : وكذلك كان فيما مضى ،
فأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه
الأطباء فالأوقية عندم وزن عشرة دراهم
وخمسة أسباع درهم وهو إستار وثلاثا إستار
والجمع « الْأَوْاقِي » مثل أُنْقِيَّةٍ وَأُنَاقِيٍّ ،
وإن شئت خَفَفْتَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ

وفي المغرب - نفلًا عنه - الْأَوْقِيَّةُ هِيَ

و « الْوَقَاةُ » بِالْكَسْرِ وَالْمَتْحِ :
ما وقيت به شيئاً . و « الْأَوْقِيَّةُ » بضم

فـ تكون وياه مشددة : أربعون درهماً ،
قال الجوهري : وكذلك كان فيما مضى ،
فأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه
الأطباء فالأوقية عندم وزن عشرة دراهم
وخمسة أسباع درهم وهو إستار وثلاثا إستار
والجمع « الْأَوْاقِي » مثل أُنْقِيَّةٍ وَأُنَاقِيٍّ ،
وإن شئت خَفَفْتَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ

و « الْوَقَاةُ » بِالْكَسْرِ وَالْمَتْحِ :
ما وقيت به شيئاً . و « الْأَوْقِيَّةُ » بضم

فـ تكون وياه مشددة : أربعون درهماً ،
قال الجوهري : وكذلك كان فيما مضى ،
فأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه
الأطباء فالأوقية عندم وزن عشرة دراهم
وخمسة أسباع درهم وهو إستار وثلاثا إستار
والجمع « الْأَوْاقِي » مثل أُنْقِيَّةٍ وَأُنَاقِيٍّ ،
وإن شئت خَفَفْتَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ

و « الْوَقَاةُ » بِالْكَسْرِ وَالْمَتْحِ :
ما وقيت به شيئاً . و « الْأَوْقِيَّةُ » بضم

فـ تكون وياه مشددة : أربعون درهماً ،
قال الجوهري : وكذلك كان فيما مضى ،
فأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه
الأطباء فالأوقية عندم وزن عشرة دراهم
وخمسة أسباع درهم وهو إستار وثلاثا إستار
والجمع « الْأَوْاقِي » مثل أُنْقِيَّةٍ وَأُنَاقِيٍّ ،
وإن شئت خَفَفْتَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ

إكاه ، أي وكاه .

وفيه : « لو كانت لألسنكم أوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه » .

و « أوك حَقِّكَ » يعني اءكت ولا تنكلم .

و « التُّكَّاهُ » بضم التاء والتعريب :

ما يُتَكى عليه ، ومنه حديث أهل البيت :

« إنهم - يعني الملائكة - ليزاحموننا على نكائنا » (١) .

ورَجُلٌ نُكَّاهٌ بمعنى كثير الاتكاه .

واتكى على الشيء فهو مَتَكٌ ، والموضع مَتَكًا .

وتَوَكَّأْتُ على المعصى : اعتمدتُ

عليها ،

وفي الحديث : « ما أكل رسول الله

(ص) متكئاً منذ بعثه الله إلى أن

قُبِضَ » (٢) قال بعض الشارحين :

التكي في العربية كلٌّ من استوى قاعداً

على وطاء . متمكناً منه ، والعامة تطلق

التكي على من مال في قومده معتمداً على

أحد شقيه ، وأصله من « الوكَّاهُ »

كأنه أوكى مقدمته وشدها بالقمود على

الوطاء الذي تحته ، ومعنى الحديث أنه

إذا أكل لم يقعد متكئاً فعل من يريد

الإستكثار من الأكل ولكن بأكل

بلفته ، فكان جلوسه مُقْبِياً غير مرتب

ولا متمكن ، وليس المراد منه الميل على

أحد الشقتين لينحدر في مجاري الطعام

سهلاً كما ظنه أعوام الطلبة - انتهى .

وقال بعض الأفاضل : بكره الأكل

متكئاً ولو على كفه حملاً للاتكاه على

الميل في القمود مطلقاً ، مستدلاً عليه

بقوله : لأن النهي (ص) ما أكل

متكئاً منذ بعثه الله وهي محل النزاع ،

الهم إلا أن يحمل الإنكاه على ما يُبْهِم

من العرف العام ، أعني الميل في القمود

مع ثبوت النهي عن الإنكاه على اليد ،

ككيف وقد روي عن الفضيل بن يسار

عن الصادق (ع) في حديث قال في

آخره : « لا والله ما نهي رسول الله عن

لقتان بمعنى الدولة . وفي النهاية : هي بالفتح : الهبة ، والكسر : التولية والسلطان ، ومثله « الولاء » بالكسر - عن ابن السكيت .

قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [٧٢ / ٨] أي من توليتهم في الميراث ، وكان المهاجرون والأنصار يتوارثون بالمهجرة والنصرة دون الأقارب حتى نسخ بآية أولي الأرحام .

وَالْوَالِيّ : الوالي ، وكل من ولي أمر أحد فهو وليّه .

وَالْوَالِيّ هُوَ الَّذِي لَهُ النَّصْرَةُ وَالْمُؤَنَّةُ .
وَالْوَالِيّ الَّذِي يَدِيرُ الْأَمْرَ ، يقال : « فلان وليّ المرأة » إذا كانت يريد نكاحها .

وَوَالِيّ الدَّمِ : من كان إليه المطالبة بالتموّد .

وَالسُّلْطَانُ وَوَلِيّ أَمْرِ الرِّعْيَةِ ، ومنه قول السكيت في حق علي بن أبي طالب

هذا قطّ « (١) يعني الإتكاء على اليد حالة الأكل ، وربما حُمِلت الرواية على أنه لم يته عنه لفظاً وحمل فعل الصادق (ع) على بيان جوازه ، وفيه تكلف .
وفي الحديث : « لا تَتَكَّ فِي الْحَمَامِ فَإِنَّهُ يَذِيبُ شَعْمَ السُّكَيْتَيْنِ » (٢) ولله من الإتكاء وهو الميل في التعمود .
والله أعلم .

(ولا)

قوله تعالى : ﴿ فَتَوَلَّىٰ رُكُوعًا ﴾ [٣٩ / ٥١] أي أعرض بجانبه .

قوله تعالى : ﴿ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ ﴾ [٦٨ / ٣] يعني أحقهم منه به وأقربهم منه ، من « الولي » وهو القرب .

قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِفِئِهِ ﴾ [٤٤ / ١٨] هي بالفتح : الربوبية ، يعني يؤمّنون بتولون الله ويؤمنون به ويتبرأون مما كانوا يعبدون .

وَالْوَلَايَةُ أَيْضًا : النَّصْرَةُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْإِمَارَةُ ، مُصَدَّرٌ وَلِيَّتٌ ، وَيُقَالُ : هَا

عليه السلام (١) .

وَنِعْمَ وَليُّ الْأَمْرِ بَعْدَ وِليِّهِ

وَمَنْتَعَمَّ التَّقْوَى وَنِعْمَ الْمُقَرَّبُ

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَليُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يقيمُونَ الصَّلَاةَ وَيؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [٥٠ / ٥]

نزلت في حق علي (ع) عند المخالف
والمؤلف حين سأله سائل وهو راكم في
صلاته فأوماً إليه بخصمه الجني فأخذ
السائل الخاتم من خصمه (٢) ، ورواه
الشماعي في تفسيره .

قال الشيخ أبو علي : والحديث طويل
وفيه ان رسول الله (ص) قال :
« اللهم اشرح لي صدري ويسر
لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي
علياً أخي اشد به ظهري » قال أبو ذر :
فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل

(ع) فقال يا محمد افرا : ﴿ إِنَّمَا وَليُّكُمُ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ - الآية . قال : المعنى :
الذي يتولى تدبيركم ويلي أموركم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين هذه صفاتهم
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون . قال الشيخ أبو علي : قال
جار الله : إنما جيء به على لفظ الجمع
- وان كان السبب فيه رجلاً واحداً -
ليرغب الناس في مثل فعله ولينبه أن
سحبة المؤمن يجب أن تكون على هذه
الغاية من الحرص على البر والإحسان .
ثم قال الشيخ أبو علي : وأقول : قد
اشتهر في اللغة العبارة عن الواحد بلفظ
الجمع لتعظيم فلا يحتاج إلى الاستدلال
عليه ، فهذه الآية من أوضح الدلائل
على صحة إمامة علي (ع) بعد النبي (ص)
بلا فصل (٣)

(١) انظر الماشقيات ص ١٣٦ .

(٢) انظر تفصيل القصة والأحاديث المروية فيها في البرهان ج ١ ص

٤٧٩ - ٤٨٥ والدر المشور ج ٢ ص ٢٩٣ .

(٣) انظر مجمع البيان ج ٢ ص ٢١٠ .

لزمهم هذا ، فن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم .

قوله تعالى : ﴿ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [٧٥/٨] أي من المهاجرين وغيرهم ﴿ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا إِلَىٰ أَوْلِيَاكُمْ مَعْرُوفًا ﴾ أي إلى أصدقائكم من المؤمنين معروفاً ، وحدتي الفعل بالي لتضمنه معنى الإسداء .

قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّدُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [١٢٩/٦] قال المفسر : الكلف في ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ للتشبيه ، والمعنى إنا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والإنس بعضهم إلى بعض وتبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم إلى بعض يوم القيامة ونكل الأتباع إلى التبعين ليخلصوم من العذاب . وعن ابن عباس : إذا رضي الله عن قوم ولي أمرهم خيارهم وإذا سخط على قوم ولي أمرهم شرارهم (٣) .

وقيل أنه اجتمع جماعة من أصحاب رسول الله (ص) في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض : إن كفرنا بهذه الآية كفرنا بسأرها وإن آمننا صارت فيما يقول ولكننا نتولى ولا نطيع عليك فيما أمرت ﴿ يَرْفِقُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾ (١) .

قوله تعالى : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [٦/٣٣] روي عن الباقر (ع) : « أنها نزلت في الإمارة » (٢) يعني في الامارة ، أي هو (ص) أحق بهم من أنفسهم حتى لو احتاج إلى مملوك لأحد هو محتاج إليه جاز أخذه منه .

ومنه الحديث : « النبي (ص) أولى بكل مؤمن من نفسه وكذا علي من بعده » وتفسيره أن الرجل ليست له على نفسه ولاية إن لم يكن له مال وليس له على عياله أمر ونهي إذا لم يُجر عليهم النفقة ، والنبي (ص) وعلي (ع) ومن بعدهما

(١) البرهان ج ٢ ص ٣٧٨ . (٢) البرهان ج ٣ ص ٢٩١ .

(٣) مجمع البيان ج ٢ ص ٣٦٦ .

قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ
الْقَلْبِ ﴾ [١١١/١٧] الولي ما يقوم
مقامه في امور تختص به لعجزه ، كولي
الطفل والمجنون ، فيلزم أن يكون محتاجاً
إلى الولي ، وهو محال لكونه غنياً
مطلقاً . وأيضاً إن كان الولي محتاجاً
إليه تعالى لزم الدور المحال وإلا كان
مشاركاً له ، وإنما قيده بكونه من القلب
لأنه لم يكن ولياً في الحقيقة بل من
الاسباب ، وهو تعالى مسبب الأسباب .
وقد صر في (نفا) ما ينفع هنا .

قوله تعالى : ﴿ إِذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا
فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ [٢٨/٢٧]
أي تتخ عنهم إلى مكان قريب تتوارى
فيه ليكون ما يقولون بسمع منك فانظر
ما بردون عليك من الجواب . وقيل :
فيه تقديم وتأخير ، والمعنى اذهب بكتابي
هذا فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ثم
تول عنهم .

قوله تعالى : ﴿ لَا يَأْتُونَكَ خَبَالًا ﴾

[١١٨/٣] أي لا يقصرون في إفساد
حالكم .

قوله تعالى : ﴿ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴾
[٣٤/٧٥] هو تهديد ووعيد ، أي
قد وليك شرّاً فاحذره . وعن الرضا (ع)
قال : « يقول الله تبارك وتعالى :
بُعداً لك من خير الدنيا بُعداً لك من
خير الآخرة » (١) .

قوله تعالى : ﴿ فَأُولَىٰ لِمَسْمٍ ﴾
[٢/٤٧] هو وعيد بمعنى فويل لهم ،
وهو أفضل من ولي وهو القرب ، أي
وليهم وقاربهم ما بكرهون .

قوله تعالى : ﴿ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ ﴾
[٢٢٦/٢] أي يخلفون على ترك وطئ
أزواجهم من « الآلية » وهي العين ،
وكانت العرب في الجاهلية بكره الرجل
منهم المرأة ويكره أن يتزوجها أحد
فيحلف أن لا يطأها أبداً ولا يخلّي سبيلها
إضراراً بها ، فتكون مملقة حتى يموت
أحدهما ، فأبطل الله تعالى ذلك

الفعل .

قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [٣١/٤١] أي كنا نحرسكم من الشياطين ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ أي عند الموت .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [١٧٥/٣] قيل : المراد بخوفكم أوليائه . فحذف المفعول الأول كما تقول : « أعطيت الأموال » أي أعطيت القوم الأموال ، وقيل المراد بخوف بأوليائه فحذف الباء وأعمل الفعل . وأوليائه الشيطان : أنصاره وأتباعه ، الواحد وليّ .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ وِليَّ الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ﴾ [١٩٦/٧] أي ناصرني وحافظني ودافع شركم عني الذي نزل القرآن وأعزني برسالته وهو من عادته يتولى الصالحين وينصر الطيبين له من عباده .

قوله تعالى : ﴿ أَنْتَ وِليِّي في الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ ﴾ [١٠١/١٢] أي أنت تتولى أمري في الأولى والعقبى وأنت القائم به .

قوله تعالى : ﴿ اللهُ وِليُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [٢٥٧/٢] قال الصادق (ع) :

« يعني من ظلمات القلوب إلى نور التوبة والغفرة لولايتهم كلّ إمام عادل من الله ، و ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُوهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ قال : « إنما عني بهنا انهم كانوا على نور الإسلام فلما تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياه من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب لهم النار مع الكفار ﴿ فَأَوْلِيَاكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (١) .

قوله تعالى : ﴿ قَانِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ﴾ [١٢٣/٩] أي يقربون منكم .

قوله تعالى : ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ

قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ كِتَابَهُ مِنْهُمْ ﴾ [١١/٢٤] أي ولي وزير الإفاك وإشاعته .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ [٥/١٩] م العمومة وبنو العم ، و ﴿ مِنْ وَرَائِي ﴾ من بعد موثني .

قوله تعالى : ﴿ فَإِن كَانَ عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهَاً أَوْ ضَيِّفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ رَبُّهُ بِالْعَدْلِ ﴾ [٢٨٢/٢] الولي للوصي والمجنون إما الأب أو الجد ، ومع عدمها الوصي عن أحدهما ، ومع عدمهم الحاكم . وأما السفية فإن كان سفيه مستعراً عقيب الصبي فولية الأب والجد وإن كان طارئاً فالحكم .

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [٦٢/١٠] قال بعض المحققين : طريقة الأولياء مبنية على مجاهدات فسانية وإزالة عوائق بدنية وتوجه نحو طلب السكال الذي يسمى بالسلك ، ومن جملة تلك المجاهدات التوبة ، وهي الرجوع

وَالِ ﴿ [١١/١٣] أي من ولي ، كما يقال : قادر وبر .

قوله تعالى : ﴿ قَابِنًا زُلُوفًا فَمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ ﴾ [١١٥/٢] أي أينما توجهوا وجوهكم .

قوله تعالى : ﴿ فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [١٤٤/٢] أي وجه وجهك .

والتولية تكون إقبالا ومنها قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مَوْلِيهَا ﴾ [١٤٨/٢] أي مستقبلها . وتكون انصرافاً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يُولَّكُمْ الْأَذْبَارَ ﴾ [١١١/٣] . وتكون بمعنى التولي ، يقال : وليت وتوليت .

والتولي يكون بمعنى الإعراض ومعنى الإنباع ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [٣٧/٤٧] أي أن تعرضوا عن الإسلام .

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ [٥١/٥] أي ومن يلعبهم وينصرم .

عن المعصية ، والإفانة وهي الرجوع إلى الله تعالى والإقبال عليه ، والإخلاص وهو أن جميع ما يفعله السالك ويقول يكون تقريباً إلى الله تعالى وحده لا يشوبه شيء ، والزهد في الدنيا ، وإيثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة في القينات الدنيوية ، والرياضة ، والحزن على ما فلت ، والخوف على ما لم يأت ، والرجاء ، والصبر ، والشكر ، ونحو ذلك من الكمالات .

قوله تعالى : ﴿ لَبِئْسَ الْوَلِيُّ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴾ [١٣ / ٢٢] أي لبئس الناصر ولبئس صاحب .

قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلِيَهُ ﴾ [٤ / ٦٦] أي وليه والمتولي حفظه ونصرته بذاته ، وجبرئيل الذي هو رأس الكروبيين ، وصالح المؤمنين الذي هو علي بن أبي طالب (ع) . هكذا

روي عن طريق الخائف والمؤلف (١) . قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ جَمَلْنَا مَوَالِي ﴾ [٣٣ / ٤] الموالى هم الوراث ، والتقدير وجعلنا لكل إنسان موالى يرثونه مما ترك ، ومن للتعبية ، والضبير في ﴿ تَرَكَ ﴾ للإنسان الميت ، أي يرثونه مما ترك ، ﴿ الْوَالِدَانِ ﴾ خير مبتداء محذوف أي هم الوالدان ، و﴿ الْأَقْرَبُونَ ﴾ الأقرب فالأقرب .

قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [١١ / ٤٧] أي وليهم والقائم بأمرهم ، وكل من ولي عليك فهو مولاك .

قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴾ [١٥٠ / ٣] أي ناصركم ووليكم فأطيعوه .

قوله تعالى : ﴿ مَا وَدَّكَمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ [١٥٠ / ٥٧] أي هي أولى

(١) انظر تفسير علي بن إبراهيم ص ٦٧٨ وذكر السيوطي في الدر المنثور

ج ٦ ص ٢٤٣ أحاديث فسرته (صالح المؤمنين) بالانبياء ، وابن بكر وعمر ، وعمر خاصة ، وعلي خاصة .

النسب في الميراث كما نخالط الأحمه سدى
الثوب حتى تصير كالشيء الواحد لما
بينها من المداخلة الشديدة .

وفيه : « الزكاة لأهل الولاية » (٢)
وفُسرَّت بالذين يتولون الأمة الإثني
عشر (ع) .

وفيه : « بني الإسلام على خمس »
منها الولاية . « الولاية » بالفتح :
حبة أهل البيت وأتباعهم في الدين وامثال
أوامرهم ونواهيهم ، والتأسي بهم في
الأعمال والأخلاق ، وأما معرفة حقهم
وإتقاد الامامة فيهم فذلك من أصول
الدين لامن الفروع العملية .

و « الوَلِيّ » من أسماءه تعالى ، وهو
الناصر بنصر عباده المؤمنين ، وقيل
المتولي لأموال العالم والمخلائق القائم بها ،
وأصل الكلمة من الوَلِيّ وهو القرب ،
يقال : « تَبَاعَدَ بَعْدَ وُلِيٍّ » أي بعد
قرب . و « الوَالِي » أيضاً من أسماء
تعالى ، وهو المالك للأشياء المتولي

بكم ، أو عاقبتكم .

قوله تعالى : ﴿ وَآيَاتِ الْكَافِرِينَ
لَأَمَوْلَى لَهُمْ ﴾ [١١/٤٧] أي لا ولي
ولا نصير لهم .

وفي الحديث نهي عن بيع الولاء ،
كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهى
عنه .

و « الوَلَاء » بفتح الواو والمد : حق
إرث المعتق ، أو ورثته من المعتق ،
وأصله القرب والدنو ، والمراد هنا
قرب أحد الشخصين فصاعداً إلى آخر
على وجهه بوجب الإرث بغير نسب
ولا زوجية ، وأقسامه ثلاثة : العتق ،
وضامن الجبرية ، والامام . ونعم الكلام
في المسألة يطالب من محله .

وفيه : « الوَلَاءُ لِحُبِّ كَلْحَمَةِ النَّسَبِ » (١)
وروي « كَلْحَمَةُ الثَّوْبِ » قيل في النسب
بالضم وفي الثوب بالضم والفتح ، وقيل
بالفتح وحده ، وقيل فيها بالفتح ،
ومعناه المخالطة في الوَلَاءِ وأنها تجري

أمرها المتصرف فيها .

و «الولاية» تشر بالتدبير والقدرة والفعل ، وما لم يجتمع فيها ذلك لم يطلق عليها اسم الوالي .

وفي الحديث : « من ترك الحج كان على الوالي جبره » (١) أراد به الحاكم المتأمر عليهم .

وَالْيَ الْيَاءُ مِثْلُ أَنِي أَنِيًا : إِذَا حَلَفَ ، فَهُوَ مَوْلَى .

وَالْيَ يُوِي إِبْلَاءً : إِذَا حَلَفَ مُطْلَقًا ، وَشَرَعًا هُوَ الْحَلْفُ عَلَى تَرْكِ وَطِي الزَّوْجَةِ الدَّائِمَةِ الْمَدْخُولِ بِهَا أَبَدًا أَوْ مُطْلَقًا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبْلَاءِ وَالْيَمِينِ أَنَّ الْإِبْلَاءَ لَا يَدُ وَأَنْ يَكُونَ فِيهِ ضَرَرٌ عَلَى الزَّوْجَةِ وَلَا يَنْعَقَدُ بِدُونِهِ فَيَكُونُ يَمِينًا ، وَيَنْعَقَدُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَنْعَقَدُ فِيهِ الْيَمِينِ .

وَأَلَى مِنْ نَسَائِهِ : حَلْفٌ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِنَ ، وَعَدَاهُ بَيْنَ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْإِمْتِنَاعِ .

وَالْوَلَاةُ جَمْعُ وَلِيٍّ ، وَهُوَ مَنْ يُوَالِي الْإِنْسَانَ وَيَنْضَمُّ إِلَيْهِ وَيَكُونُ مِنْ جَمَلَتِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَالنَّاصِرِينَ لَهُ .

وَوَالِيٌّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : تَابِعٌ .

وَبَتَوَالَى عَلَيْهِ الشَّهْرَانُ : تَتَابَعٌ .

وَاسْتَوَالَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ : بَلَغَ الْغَايَةَ .

وَالتَّوَالَى فِي الْبَيْعِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ وَيُؤَلِّقُ غَيْرَهُ بِرَأْسِ مَالِهِ .

و«أُوَلَّى أَنْ يُزِيدَ عَلَى كُنَا» أَي قَارِبٌ أَنْ يُزِيدَ عَلَيْهِ .

و«فَلَانٌ أَوْلَى بِكُنَا» أَي أُحْرَى بِهِ وَأَجْدَرٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ الْأُوَلَى وَمِ الْأُوَالِي وَالْأُوَلُونَ مِثْلُ الْأَعْلَى وَالْأَعَالِي وَالْأَعْلُونَ .

وَتَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ : هِيَ الْوَالِيَّةُ وَمَا الْوَالِيَّةَانُ وَهِيَ الْوَالِيَّةُ ، وَإِنْ شَتَّ قَلْتَ : الْوَالِيَّاتُ مِثْلُ الْكَبْرَى وَالْكَبْرِيَّاتُ - قَالَهُ فِي الْمَصْبُوحِ .

(١) فِي مَنْ لَا يَحْضُرُ ج ٢ ص ٢٥٩ وَالْكَافِي ج ٤ ص ٢٧٢ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ

تَرَكَوا الْحَجَّ لَكَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يَجْبُرَهُمْ .

والوَلِيِّ: ضد العدو، والأَوْلِيَاء: ضد الأعداء .

وفي النصارى: «الَّذِينَ اغْتَرَلُوا لِيَاثَنَا» وأصدقائنا .

و «كُلُّ مِمَّا بِيْلِكَ» أي مما يقاربك .

وفي الحديث المشهور عن النبي (ص):

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» (١)

قيل في معناه: أي من أحببني وتولاني

فليحبه ولينوله، وقيل أراد ولاء الإسلام

كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى

الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وقول عمر: «أصبحت

مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة» .

وفي معاني الأخبار: «المَوْلَى في اللغة

يحتمل أن يكون مالك الرق كما يملك

المولى عبده وله أن يبيعه أو يهبه، ويحتمل

أن يكون المعتق من الرق، ويحتمل أن

يسكون المولى المعتق، وهذه الأوجه

الثلاثة مشهورة عند الخاصة والعامة،

فهي ساقطة في قول النبي (ص) لأنه

لا يجوز أن يكون غنى بقوله: «مَنْ

كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» واحدة منها

لأنه لا يملك بيع المسلمين ولا عتقهم من

رق العبودية ولا أعتقوه (ع)، ويحتمل

أيضاً أن يكون المولى ابن العم، قال

الشاعر (٢):

مَهْلًا بِنِي عَمَّتْنَا مَهْلًا مَوْلَانَا

لَمْ تَطْهَرُونَ لَنَا مَا كَانَ مَدْفُونَا

ويحتمل أن يكون المولى العاقبة، قال

الله عز وجل: ﴿مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ

مَوْلَاكُمْ﴾ أي عاقبتكم وما يؤول بكم

الحال إليه، ويحتمل أن يكون المولى لما

يلي الشيء مثل خلفه وقدامه، قال

الشاعر (٣):

فَقَدَّتْ كَلَا الْفَرَجَيْنِ نَحْسَبُ أَنَّهُ

(١) هذا الحديث مذكور في السكافي ج ١ ص ٢٨٧ و ج ٤ ص ٥٦٦

ومن لا يحضر ج ٢ ص ٢٣٥ .

(٢) لسان العرب (ولى) وفيه: امشرا رويداً كما كنتم تكونونا بدلا

عن الشطر الثاني في البيت (٣) لسان العرب (ولى) .

مَوْلَى الخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا
 ولم نجد أيضاً شيئاً من هذه الأوجه
 يجوز أن يكون النبي (ص) عنه بقوله :
 « فَن كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ » لأنه
 لا يجوز أن يقول : من كنتُ ابنَ عمه
 فعلي ابن عمه ، لأن ذلك معروف
 ومعلوم وتكرره على المسلمين عبث وبلا
 فائدة ، وليس يجوز أن يعني به عاقبة
 أمرهم ولا خلف ولا قدم لأنه لا معنى
 له ولا فائدة . ووجدنا اللفظة مجهزاً أن يقول
 الرجل : « فلانٌ مولاي » إذا كان
 مالك طاعته ، فكان هذا هو المعنى
 الذي عنه النبي (ص) بقوله : « فَن
 كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ » (١) .

(وما)

في الحديث : « أَوْمًا لِلرَّكُوعِ
 وَالسُّجُودِ » (٢) أي أشار ، من قولهم :
 « أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ » أي أشرتُ ، ولا تقل :
 « أَوْمَيْتُ » ، ويقال : « وَمَأْتُ وَمَأً »
 بالتحريك ، و « وَمَ » بالسكون

لغة .

(ونا)

قوله تعالى : « وَلَا تَنبَأُ فِي ذِكْرِي »
 أي لا فتروا عن ذكري
 وتنسيان ، ويراد بالذكر الرسالة .
 وَالْوَيْ فِي الْفَتُورِ وَالتَّقْصِيرِ . يقال : وَتَيْتُ
 فِي الْأَمْرِ أَي وَتَيْتُ رَدًّا أَي ضَعُفْتُ ،
 فَأَنْوَأُ وَإِنْ .

مُرَوَّنِي فِي الْأَمْرِ : تَرَفَّقَ وَتَمَلَّ فِيهِ
 ولم يجعل ، والاسم الْأَنْوَاءُ بِالْفَتْحِ لِ
 ومنه قوله :

/مَسَائِيحُ الْفَعَالِ دَرُّوْا أَنَايَ //

مَرَايِحُ وَأَوْجُهُمْ وَضَاءُ /
 أي أصحاب تمكث فيه وحلم .
 وَخِرَافَةُ تَمَالَى حَلِيمٌ دَرُّوْا أَنَايَ لَمْ أَي لَمْ
 يجعل على أهل المعاصي بالمقوبة .

وفي الحديث : مَرَّقَانَةُ مَرَّ بِهَاءِ السَّكْتِ /
 ويمكن تنزيله على الحذف والإبصار ، أي
 مَرَّقَانُ فِيهِ وَلَا تَعَجَلُ <

(٢) من لا يبحر ج ١ ص ٢٣٦ .

(١) انظر معاني الأخبار ص ٦٨ .

> (وها)

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَوْمَئِذٍ وَاهٍ ﴾
 [١٦٦/٦٩] أي ضعيفة جداً ، من قولهم
 لسقاء إذا افتق خروزه : لم يقدومي بهي لم
 والمعنى أنها واهية مسترخية ساقطة القوة
 بانتفاض بيتها بعد أن كانت متمسكة
 بحكمة .

وفي الحديث : « المؤمن واهٍ راقع »
 أي مذنب تائب ، قالوا : هي المذنب
 الذي يذنب فيصبر بمنزلة السقاة الواهي
 الذي لا يمك الماء شبه الزال الخاطيء به ،
 والراقع الذي يتوب فيرفع ما وهى
 بالتوبة ، ويروى « مومر راقع » .
 وفيه : كم الفارة توهي السقاء لم أي
 تخرقه .

وفيه : « تنف الإبط { يضعف
 النسكين } يوهي ويضعف البصر » (١٦)
 كأن المعنى يوهي النسكين ويضعف
 البصر —
 وفي حديث علي (ع) مع الرجلين :

(١) مكارم الأخلاق ص ٦٥ .

« واهاً لها فقد نبذا الكتاب جلته »
 قيل : معنى هذه الكلمة التلّف وقد
 توضع موضع الإعجاب بالشيء ، يقال :
 لمرواهاً له لم .

وقد ترد بمعنى التوجع يقال فيه :
 لمرواهاً له ، ومنه قوله : لم إن يكن خيراً
 فواهاً واهاً وإن يكن شرّاً فواهاً
 واهاً لم .

وفي الحديث : « آها أبا حفص » هي
 كلمة تأسف ، وانتصابها على إجرائها
 مجرى المصدر ، كأنه قال : « تأسف
 أسفاً » وأصل الممزواو . <
 > (ويا)

قوله تعالى : ﴿ وَبَكَاتَ اللَّهُ ﴾
 [٨٢/٢٨] قيل : وي كلمة تعجب
 وكان تشبيهه ، يقال : لمرويك لم
 ولمروني لبعده الله لم قال الجوهري :
 وقد تدخل لمروني لم على كأن المحففة
 والمثقلة . وعن قطرب إن لمروني/ كلمة
 تضعف ولمروكان/ حرف تشبيه ، وعن

الخليل كـ وبتك كـ كلمة و كـ أن كـ كلمة
 أخرى ، وعن الفراء : سقط ابن
 الأعرابي في الركية ، فقال :

موصولة . <

باب ما أوله الراء

الجنس مثل / امرى^٩ و امرأة^٩ / ، وبين
 الواحد والجمع نحو / بقرة^٩ و بقراً^٩ ، ولتأنيث
 اللفظة وان لم تكن تحتها حقيقة تأنيث نحو
 / قربة^٩ و غرقة^٩ / ، وللبالغة نحو / علامة^٩
 و نسابة^٩ / وهذا مدح / هلباجة^٩ و فقاقة^٩ / وهذا
 ذم . قال : وما كان منه مدحاً يذهبون
 بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهاية والمهاية ،
 وما كان ذمماً يذهبون به إلى تأنيث
 البهية ، وما كان واحداً من جنس
 يقع على الذكر والأنثى نحو / بطة^٩ و حية^٩ / .
 قال : وتدخل على الجمع لثلاثة أوجه :
 (أحدها) أن تدل على النسب نحو / المأبلة^٩ /
 (والثاني) أن تدل على العجمة نحو

الماء المفردة / حرف من حروف المعجم ،
 وهي من حروف الزيادات ، فتزاد في
 الوقف إيثار الحركة نحو كـ لمة^٩ كـ لم
 و كـ سلطانية^٩ كـ و كـ مالية^٩ كـ و كـ ممة^٩ كـ
 و كـ ممة^٩ كـ يعني ثم ماذا .

قال بعض المفسرين في (كِتَابِيَّة)
 [٩٩ / ٩٩] و (مَالِيَّة) [٩٩ / ٩٩] :
 حق الماء أن تسقط في الوصل وقد استحق
 الوقف إيثساراً لثبات الماء آت في
 المصحف .

قال الجوهري : وتزاد في كلام
 العرب لفرق بين الفاعل والفاعلة مثل
 / مضارب^٩ و مضاربة^٩ / ، والمذكر والمؤنث في

> (هَا)

قوله تعالى : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهٗ ﴾ [٩٩/٩٩] أي خيوا كتابي وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتي وفوزي ، يقال للرجل : **لَهَا** أي خذ ، وللإثنين **لَهَاؤُمَا** وللرجال **لَهَاؤُم** .
ومن العرب من يقول : **لَهَاك** للواحد و**لَهَاكَا** للثنتين و**لَهَاكُم** للجماعة .

وفي الخبر : **لا تيموا الذهب بالذهب إلا هارها** ، قال المروزي : اختلف في تفسيره ، وظاهر معناه أن يقول كل واحد من اليمين : **لَهَا** فيعطيه ما في يده . وقيل معناه **هآك** وهآت ، أي خذ واعط ، وهو مثل . **لر إلا بدأ**

كناية (١) . (والثالث) أن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو **المرازة** و**الزناقة** و**العبادة** / وم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ، وقد تكون الهاء عوضاً من الواو القاهية من فاء الفعل **لَحُو** **لِحِدَّة** و**صِفَة** / وقد تكون عوضاً من الواو والياء القاهية من عين الفعل **لَحُو** **لِحِدَّة** المحوض **لر أصله** من ثاب الماء يشوب ثوباً ، وقولهم : **لر أقام إقامة** **لر أصله** إقبولاً . وقد تكون عوضاً من الياء القاهية من لام الفعل **لَحُو** **لر بره** **لر** - انتهى (٢) .

وقد تكون كناية عن الغائب والغائبة (٣) نحو **ضربه وضربها** / <

- (١) العبارة في الصحاح هكذا : « والثاني تدل على العجمة نحو الموازنة والجارودية ، وربما لم تدخل فيها الماء كقولهم : كياج ، .
(٢) منقول من الصحاح (ها) باختصار وتصرف .
(٣) انظر الحديث وشرحه في النهاية (ها) .

حروف الهجاء التي يتركب منها الكلام /
 وحكمها أن تكون موقوفة كأسماء الأعداد ،
 يقال : / ألف لام ميم / كما يقال / واحد
 اثنان ثلاثة ، وإذا وليتها العوامل عربت
 فتقول : / هذا ألف وكتبت لأمًا ونظرت
 إلى ميم / انتهى .

وفي الحديث : « إذا أفتى الله الأشياء
 أفتى الصورة والهجاء والتقطيع » .

وفيه : « جاء يهودي إلى النبي (ص)
 [وعنده أمير المؤمنين (ع)] فقال له :

ما الفائدة في حروف الهجاء ؟ فقال
 رسول الله (ص) للمي (ع) : أجيبه

[وقال : الله وفقه وسدده] ، فقال
 علي بن أبي طالب (ع) : ما من حرف

إلا هو اسم من أسماء الله عز وجل ،
 ثم قال : أما الألف فالله الذي لا إله

إلا هو الحي القيوم ، وأما الباء فبقي بعد
 فناء خلقه ، وأما التاء فالتواب يقبل

مع ضوء الشمس شبيه الغبار ،
 و / منشورًا / صفة لهباء . وفيما صح
 عن أبي جعفر (ع) قال : « يبعث الله
 يوم القيامة قوماً بين أيديهم نوراً كالقباطي
 ثم يقال له : كن هباءً منشوراً » ثم قال :
 « يا أبا حمزة إنهم كانوا يصومون ويصلون
 ولكن إذا عرض لهم شيء من الحرام
 أخذوه وإذا ذكر لهم شيء من فضل
 أمير المؤمنين أنكروه » (١) .

> (هـ)

الهجاء / بخلاف المدح .

وهجاء القوم / ذكر معايبهم .

والمرأة تهجو زوجها / أي تذم

صحبته .

واللهجاء / ككسائه : تقطيع اللفظ

بحروفها (٢) .

قال الشيخ أبو علي : / جميع الحروف
 التي تهجى بها عند المحققين أسماء مسمياتها

(١) البرهان ج ٣ ص ١٥٨ .

(٢) قال في الصحاح (هـ) : وهجوت الحروف هجواً وهجاءاً ،

وهجيتها تهجية ، وتهجيت كله بمعنى .

وأما اللام فلطيف بعباده ، وأما الهم
فإلك الملك ، وأما التون فنور السماوات
والأرض من نور عرشه ، وأما الواو
فواحد صمد لم يلد ولم يولد ، وأما الهاء
فهاد لخلقته ، وأما اللآلئ فلا إله إلا الله
وحده لا شريك له ، وأما الباء فبإدائه
باسطة على خلقه (جـ) . —

و لم هنا على ههنا هذا هو أي على
شكله . <

> (هدا)

قوله تعالى : ﴿ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ السُّتِيمَ ﴾
[١٠١/١] أي أدقنا عليه ونبتنا عليه .
وعن الصادق (ع) : « لا أرشدنا للزوم
الطريق المؤدي إلى محبتك والبلغ إلى جنتك
والمانع من أن تتبع أهواءنا فنعطب
أو نأخذ بأرائنا فنهلك » (جـ) .
قوله تعالى : ﴿ وَوَشَّيْنَا لَأَيُّبَ كُلَّ
نَفْسٍ هَدِيهَا ﴾ [١٠٣/٣٢] أي على

التوبة من عباده ، وأما التاء فالثابت
الكائن ﴿ يَبُتُّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ
الثَّابِتِ ﴾ ، وأما الهم فخل نساؤه
وقدست أساؤه ، وأما الهاء فحق حتى
حليم ، وأما الهاء فغير بما يعمل العباد ،
وأما الدال فديان يوم الدين ، وأما القال
فدور الجلال والإكرام ، وأما الزاء فرؤف
بعباده ، وأما الزاي فزين المعبودين ،
وأما السين فالسبع البصير ، وأما الشين
فالشكر لعباده المؤمنين ، وأما الصاد
فصادق وعده ووعيدته ، وأما الضاد
فالضار النافع ، وأما الظاء فالظاهر المطهر
وأما الظاء فالظاهر المطهر لآياته ، وأما
العين فعالم بعباده ، وأما العين ففياث
الستغِيثين ، وأما الصاد فضائق الحب
والنوى ، وأما القاف فقادر على جميع
خلقته ، وأما الكاف فالكافي الذي لم
يكن له كفواً أحد [ولم يلد ولم يولد]

(١) معاني الاختبار ص ٤٤ والزيادات التي بين قوسين منه .

(٢) البرهان ج ١ ص ٥١ ، وفيه « والبلغ دينك ، بدل « والبلغ

طريق القصر والإجبار لا على طريق التكليف والاختيار .

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ [١٢٣/٢٤]

أراد بالهدى الكتاب والشريعة . وعن ابن عباس : ضمن الله تعالى لمن تبع القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ، ثم تلى الآية .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [٥٢/٤٢] ومعناه

الدلالة ، ومثله ﴿ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَنَّةِ ﴾ [٢٣/٣٧] ، وقوله :

﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِإِحْسَانٍ ﴾ [٣٥/١٠] وقوله : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي

رَمِيَ أَقْوَمٌ ﴾ [٩/١٧] وقوله : ﴿ إِنْ عَلَيْنَا لَهْدَى ﴾ [١٢/٨٢] وقوله :

﴿ أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ [١١/٢٣] وقوله : ﴿ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ يُضِلُّ قَوْمًا

بِمَا إِذْ هَدَاهُمْ ﴾ [١١٥/٩] كل ذلك بمعنى الدلالة ، وكذا قوله : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ

التَّجْدِينَ ﴾ [١١٥/٩٠] لأن الآية واردة في معرض الإمتان ، ولا يمن

بالإيصال إلى طريق الشر ، ومثله ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾

[٣/٧٩] أي عرفناه إما آخذ وإما تارك - كذا روي عن الصادق - عليه

السلام (ع) . قال بعض الأفاضل :

وبهذا يظهر ضعف التفصيل بأن الهداية إن تعدت إلى المفعول الثاني بنفسها كانت

بمعنى الدلالة الموصلة إلى المطلوب ، وإن تعدت باللام أو إلى كانت بمعنى الدلالة على ما بوصل .

قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ

أَصْنَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [١٠٠/٧] قال الشيخ أبو علي : المعنى : أولم يهد للذين

يخلفون من خلافتهم في ديارهم وبرتوتهم أرضهم هذا الشأن وهو أننا لو أصبناهم

بذنوبهم كما أصبنا من قبلهم وأهلكناهم كما أهلكنا أولئك . وقرئ : ﴿ أَوْلَمْ

بأنه وتوحيده وعده ، دون الشرائع فإنها بتطرق إليها النسخ أو بتبليغ الرسالة ، والماء للوقف .

قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَعَدُودٌ فَهَدِينَا مٌ ﴾ [١٧/٤١] أي عرفناهم وبيتنا لهم الحق ودعوناهم إليه ﴿ فَاسْتَعْبُوا الصَّعَىٰ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ﴾ وهم يعرفون .

والهدى/الرشاد والدلالة والبيان ، بذكر ويؤت .

والهدى هديان : /هدى دلالة/ فالخلق به مهديون ، وهو الذي تقدر عليه الرسل ، قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ تَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ فأثبت له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والينسة .

وتفرّد هو تعالى بالهدى الذي معناه التوفيق والتأييد كما قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ وقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ وقال : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ وقال : ﴿ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنُبَدِّلَنَّهُمْ أَهْلَهُمْ . سَيَهْدِيَنَّهُمْ وَنُصَلِّحُ

تهدى/ بالتون وعلى ذلك فيكون / أن لو نشاء أصبناهم / منصوب الموضع ، بمعنى أولم نبين لهم هذا الشأن ، ولذلك عدت الهداية باللام لأنه بمعنى التبيين .

قوله تعالى : ﴿ هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [٧/٣] فإن قيل : لم قال / هدى للمتقين / والمتقون لتهتدون ؟ قلنا : هو مثل قولك لعزير الكرم : كم أعزك الله وأكرمك كم تريد طلب الزيادة إلى ما هو ثابت فيه واستدامته كقوله : ﴿ هِدَانَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [٦/١] .

قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِيَهُمْ ﴾ [٣٢/٣٢] أي أولم يبين لهم . قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ [٦٣/٢٤] أي يهتدون إلى شرائعنا ، ويقال : يدعون إلى الاسلام . قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾ [٥٢/١٢] أي لا يفضيه ولا ينفذه ، ويقال : لا يصلحه .

قوله تعالى : ﴿ فَيَهْدِيَهُمْ آفَاقِهِ ﴾ [٩٤/٦] يريد بطريقتهم في الإيمان

وتاجاً مكللاً بالدر والياقوت والمسك
والعبر وحقاً فيه درة مميّنة وجزعة
معوّجة الثقب ، وبعثت إليه رجلين من
أشراف قومها وهما منذر بن عمرو
واخردار وهما ذوا عقل وقالت : إن كان
نبيّاً مبرّزاً بين الفلمان والجوارى وثقب
الدرة ثقباً مستويّاً وسلك في الخرزة خيطاً ،
ثم قالت المنذر : إن نظر إليك نظر
غضبان فهو ملك فلا يهولك أمره وإن
رأته بشاً لطيفاً فهو نبي ، فأعلم الله تعالى
نبيّه سليمان بن داود (ع) بذلك فأمر
الجن فضربوا لبن الذهب والفضة
وفرشوها في ميدان طوله سبعة فراسخ
واخطأه وامكان ألف لينة ، فلما وصلا
إليه مبرّز الفلمان من الجوارى وثقب
الجدنة وسلك في ثقبها خيطاً وفرش اللبن
في تلك البقعة التي تركوها خالية كأن
تلك اللينة سُرقَت من ذلك اللبن وقد
تلقاه بالطف والبشاشة (٢)

بِالْهَمِّ)

قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾
[١٩٦ / ٣] / الْهَدْيُ وَالْهَدْيُ / عَلَى فِعْلٍ
لِفَتَانٍ ، وَهُوَ مَا يَهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ مِنْ بَدَنَةِ أَوْ غَيْرِهَا ، الْوَاحِدَةُ
الْهَدْيَةُ وَالْهَدْيَةُ هَدْيَةٌ لَمْ

قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ
بِهَدْيَةٍ ﴾ [٣٥ / ٢٧] قيل : بعثت حقّة
وفيا جوهره عظيمة وقالت الرسول :
قل له : يثقب هذه الجوهرة بلا حدبذة
ولا نار ، فاتاه الرسول بذلك ، فأمر
سليمان بعض جنوده من الديلم أن يأخذ
خيطاً في فيه ثم ثقبها وأخرج الخيط من
الجانب الآخر (٣) . وعن الزمخشري :
إنها بعثت إلى النبي سليمان بن داود (ع)
خمسة غلام عليهم ثياب الجوارى
وحلائن وخمسة جارية على زي الفلمان
وكلهم على سروج الذهب والحيل
السومة وألف لينة من الذهب والفضة

(١) انظر البرهان ج ٣ ص ١٩٨ .

(٢) هذه القصة مذكورة عن ابن عباس انظر قصص الأنبياء للجزائري ص ٥٢٩

وفي الدعاء : « اللهم أهدني فيمن هديت » أي اجعل لي نصيباً وافراً من الإهداء معدودة في زمرة المهتدين من الأنبياء والأولياء .

وفي الدعاء : « وأعوذ بك من الشرك وهوادبه » أي أوائله وهوادبه . —
وهوادي الخيل / أوائلها .

وفي الدعاء : « أي أوائله وهوادبه . —
وكرهت أهديت له كرم وكرهت أهديت إليه كرم من الهدية واحدة الهدايا /
وكرهت الهداء بالكسر مصدر قولك :
هديت العروس إلى بعلها إهداءً فهي مهداة ،
وقد هديت إليه .

والتهادي / أن يهدي بعضهم إلى بعض ،
ومنه الحديث : « هادوا نجاراً » (١) .
وكان النبي (ص) يستهدي مائة زمزم وهو بالمدينة ، أي يستدعي أن يهدي إليه ذلك . —

والتهادي / من هداه الله إلى الحق .
والتهادي / اسم لقائم من آل محمد الجواد (٢) —

وفي الدعاء : « وأعوذ بك من الشرك وهوادبه » أي أوائله وهوادبه . —
وكرهت أهديت له كرم وكرهت أهديت إليه كرم من الهدية واحدة الهدايا /
وكرهت الهداء بالكسر مصدر قولك :
هديت العروس إلى بعلها إهداءً فهي مهداة ،
وقد هديت إليه .

والتهادي / أن يهدي بعضهم إلى بعض ،
ومنه الحديث : « هادوا نجاراً » (١) .
وكان النبي (ص) يستهدي مائة زمزم وهو بالمدينة ، أي يستدعي أن يهدي إليه ذلك . —

والتهادي / من هداه الله إلى الحق .
والتهادي / اسم لقائم من آل محمد الجواد (٢) —

(١) ولد (ع) بصرياً بمدينة الرسول (ص) لتتصرف من ذي الحجة سنة ٢١٢ وتوفي بسر من رأى في رجب سنة ٢٥٤ . انظر ترجمته في الارشاد للنفيد ص ٣٠٧ .
(٢) الكافي ج ٥ ص ١٤٤ .

والتهادي / من هداه الله إلى الحق .
والتهادي / اسم لقائم من آل محمد الجواد (٢) —

محمد (ع) الذي بشر (ص) بمجيئه
في آخر الزمان بملأ الأرض قسطاً
وعداً كما ملئت ظلماً وجوراً الذي يجتمع
مع عيسى (ع) بالقسطنطينية ملك العرب
والمعجم ويقتل الدجال ، وهو محمد بن
الحسن العسكري بن علي الهادي بن
محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب زوج البنول وابن عم الرسول ،
أقرت بظهوره الخائف والمؤلف وتواترت
الأخبار بذلك (٤٦) . ألقم عجل فرجه
وأرنا فلجه واجعلنا من أتباعه وأنصاره
واللهدي لإرواد المنصور من خلفاء
العباسية (٤٧) .
وفي الدعاء : « واجهته هادياً مهدياً »
وقيل : فيه تقديم وتأخير لأنه لا يكون
هادياً حتى يهتدي .

وفي الخبر : « خرج من مرض موته .
وهو إيهادي بين رجلين » أي يمشي
بينها ممتداً عليها من ضعفه وبما به .
واللهدي ككنز : الهبة والسيرة
والطريقة ، ومنه قولهم : هدى هدي
فلان .
وفي حديث علي (ع) : « كنتُ
أشبههم برسول الله (ص) هدياً » ،
ومثله : « ورغبوا عن هدي
رسول الله » .
وكفر فلان حسن السمّت واللهدي ك
كأنه يشير بالسمّت إلى ما يرى على
الإنسان من الخشوع والتواضع لله ،
وباللهدي ما يتحلّى به من السكينة والوقار
وإلى ما يسلكه من المذهب الرضي .
وفي الخبر : « الهدي والسمّت
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزء من

(١) انظر ما يتعلق باللهدي المنتظر الكافي ج ١ ص ٣٢٨ - ٣٤٣ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن المنصور ، ثالث الخلفاء العباسيين، ولد بأبندج

سنة ٢٢٧ ، وقيل سنة ٢٢٦ وتوفي سنة ٢٦٧ . انظر ترجمته في تاريخ الخلفاء

النوبة <

> (هنا)

هَدى في منطقه يَهْدِي وَيَهْدُو هَدْوًا
وَهْدِيَانًا / إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا رِبْطَهُ .

وَالهَدْيَانُ / اللريض مستلزم لشدة

الوجع .

> (هرا)

كِرَ المَرَاةُ بِالفتح / مدينة مشهورة

بخراسان ، والنسبة إليها كِرَ هَرَوِيٌّ ،

ومنه معاذ المَرَاةُ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ

الهُرُوبِيَّةَ وَالجِرَابَ المَرُورِيَّ وَنَحْوَهُ .

وَالهَرَاتُ الحَمَمُ كِرَ إِذَا جَدَّتْ انضاجه

فَتَهَرَّى حَتَّى سَقَطَ انضاجه ، فهو

كِرَ هَرِيٌّ <

> (هزا)

قوله تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ

هَزْوًا ﴾ [٢٣٤/٢] أي بالإعراض

والتهاون عن العمل بما فيها ، من قولهم

لَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي الأَمْرِ : كَرَأَنْتَ هَازِيًّا .

يقيل : كَانَ الرَّجُلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُطَلَّقُ

أَوْ يُعْتَقُ أَوْ يَنْكَحُ ثُمَّ يَقُولُ : « كُنْتُ

لَاعِبًا » فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا

آيَاتِ اللَّهِ هَزْوًا ۚ .

وَالهَزْوُ وَالْمَزْوُ : (١) السخرية

وَالإستخفاف ، يمدى بالباه فيقال :

هَزَأْتُ بِهِ وَاسْتَهَزَأْتُ بِهِ سَخَرْتُ ، وَيُقَالُ :

هَزَأْتُ مِنْهُ / أَيْضًا .

قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾

[١٥٥/٣] قَالَ الزمخشرى : فَإِنْ قُلْتُ :

لَا يَجُوزُ الإِسْتِهْزَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ

مَتَعَالٍ عَنِ القَبِيحِ وَالسَّخِرِيَّةِ مِنْ بَابِ

العيب والجبل ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

﴿ اتَّخَذْنَا هَزْوًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ

أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ ﴾ فَمَا مَعْنَى اسْتِهْزَاءِهِ

بِهِمْ ؟ قُلْتُ : مَعْنَاهُ إِزَالُ المَوَانِ وَالحَقَارَةُ

بِهِمْ ، لِأَنَّ المَسْتَهْزِئَةَ غَرَضُهُ الَّذِي يَرْمِيهِ

هُوَ طَلَبُ الخُفَّةِ وَالزَّرَابَةِ مِمَّنْ يَهْزَأُ بِهِ

وَادْخَالَ المَوَانِ وَالحَقَارَةُ عَلَيْهِ ، وَالاشْتِقَاقُ

شَاهِدُ لَكَ (٢) .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « قُلْتُ لَهُ

رسول الله (ص) وهو يهزأ به « قيل :
 أراد به نوعاً من اللؤامة والطايبية في
 الكلام لشدة الألفة بينها لا تحقيقه ،
 لأنه لا يلبق منه (ص) ذلك ولو قدر
 صدوره عنه (ص) بالنسبة الى بعض
 الأفراد بعد صدوره منه إلى عمار الذي
 هو من أعيان الصحابة ، فتمين أنه نوع
 من المزاح ، ولا قصور فيه بغير باطل
 كيف وقدروي عنه (ص) : « أمزح
 ولا أقول إلا الحق » .

وحدیث « لا بدخل الجنة مجوزة »
 مشهور <

< (هنا) >

في الدعاء : « اللهم ارحم الهفوة »
 هي بنتح وإسكان الفاء : الزقة يقال :
 هفا فهو هفوة /

وهفا الشيء في الهواء / إذا ذهب
 كالصوفة ونحوها .

وهفوات اللسان / سقطاته .
 والهفوة / الجوع .

وكرجل هفاب / أي جامع . <

< (ها) >

لهي الدمع والماء يعني لم من باب
 رمي / هياً وهيناً / سل .

والها / انصباب الدمع ونحوه
 متتابعاً . <

< (هنا) >

قوله تعالى : « هَيْئًا مَرِيئًا »
 [هـ / هـ] أي طيباً سائغاً ، يقال :
 كرهنا في أمرنا في كرهنا أفردت قلت :
 كرهنا في بالآلف /

وهذا الطعام بهنو هناه / أي صار هيناً ،
 وكذلك هنيء بالكسر / مثل فقهه وفقه

- نقلاً عن الأخص قال : كرهنا في الطعام

بهنتي وهناني / ولا نظير له في المهموز
 هناه وهناه / وتقول : كرهنا في الطعام لم
 أي هنات به .

وكل أمر باتيك بغير تعب فهو هنيء ،
 ومنه كره أعطني الفرج الهنيء / لم .

والهنيء / اللذيد الذي لا آفة فيه ،
 والمرى / السهل المأمون الغائلة .

وقوله (ع) : « لك الهنا وعليه

الوزر، أي يكون أكله هنيئاً لا تؤخذ
به ووزره على من كسه . —

والتهنة خلاف التعزية .
وهناته بالولادة هنة . وهنات الرجل :
إذا أعطته : والاسم كرم الهنيء .
بالكسر . —

وكرماني اسم رجل (١) ~~محمده~~
وكرماني بنت أبي طالب (٢) . —
وفي حديث الميت : « بوضع دون
قبره هنية يأخذ أهنته لأن لقبره هنية .

وكرم هنية بضم الهاء وفتح النون
وتشديد الياء المثناة التحتانية / الزمان
اليسير : ومنه كرم مكثت هنية كرم ، وفي
بعض النسخ كرم هنية بثلاث هاءات /
وهو أيضاً صحيح فصيح ، وأما الهنية
فغير صواب - قاله في القاموس . —

وكرم من كرم كأنخ كلمة كناية عن اسم
الجنس ، ومعناه شيء ، والأنتى
كرمته كرم .

وقوله (ع) في أمر الخلافة : « فصفاً

(١) هو هاني بن عمرو المرادي المنحجي ، كان شيخ مراد وزعيمها يركب في
اربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل ، كان من اشراف اهل الكوفة واعيان
الشيعة ، وكان له من العمر يوم استشهد تسع وثمانين ، اضاف مسلم بن عقيل
وذبح عنه وتحمل من الأذى في جنبه مالا يتحمله احد لغير الله سبحانه ،
ودافع عن مسلم دفاعاً صارماً حتى قتله ابن زياد لذلك . انظر ترجمته في تنقيح
المقال ج ٣ ص ٢٨٩ .

(٢) واسمها فاختة او فاطمة او هند والأول اشهر ، كانت زوج هيرة
ابن عمرو عائد المخزومي ، خطبها النبي (ص) فقالت : « والله اني كنت لأحلك في
الجاهلية فكيف في الاسلام ، ولكني امرأة مصيبة فأكره ان يؤذرك ، فقال :
« خير نساء ركب الأبل نساء . قریش احناه على ولد ، . انظر الاصابة
ج ٤ ص ٤٧٩ .

به في المطارح البعيدة .
 قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَلَّذِي اسْتَهْوَتْهُ^{١٢} الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٦١/٦١] أي كاذبي ذهبت به مرادة الجن والفيلان في الهامة ، والإستهوا/ استعمال من كره هوى في الأرض لمر ذهب ، كأن المعنى طلبت هواء . قال المفسر : قرأ حمزة ﴿ اسْتَهْوَاهُ ﴾ بالألف من قولهم : كره هوى من حَالِق لمر إذا تردى منه ، ويشبهه الذي زلَّ عن الطريق المستقيم ، يقال : هوى وأهوى غيره وهويته واستهويته / بمعنى ، ﴿ واستهوته ﴾ في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره : أندعون من دون الله مثل دعاه الذي استهوته الشيطان في الأرض حيران .

قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ خَتَّ مَوَارِيثَهُ^{١٣} فَاتَمَّ هَوَايَةَ ﴾ [٩/١٠١] قيل كره هوية لمر من أسماء جهنم وكانها النار المميقة هوى أهل النار فيها هوى يبدأ ، أي فإواها النار ، يقال للمأوى كرام لمر على التشبيه لأن الأم مأوى

الولد ، وقيل : / أم / أراه هوية في قعر جهنم لأنه يطرح فيها منكوساً .

وهوى النفس : ما تجبه ونميل إليه ، يقال : هوى بالكسر هوى هوى / أي أحب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ هَوَى^{١٤} أَنْفُسِكُمْ ﴾ [٨٧/٢] .

وقوله تعالى : ﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواً ﴾ [٢٣/٤٥] أي ما نيل إليه نفسه .

والهوى مصدر هوية : إذا أحببه واشتهاه ، ثم ممي للهوى المشتمى محموداً أو مذموماً ثم غلب على غير المحمود ، وقيل : كمر فلان اتبع هواه لمر إذا أربد به ذمه ، ممي بذلك لأنه هوى بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية وفي الآخرة إلى الهوية .

الأمواء : ممدود / ما بين السماء والأرض ، والجمع أهوية / وكل خال / هواه / قاله الجوهري وغيره .

وفي الحديث : ه الأمواء جسم رقيق

القلبُ فإنما سلطانه على الهواء ^{١٣} « قيل :
المراد من *الهواء عالم الأجسام ، أي
الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية ،
والمراد أن القلبَ متمكّن من إدراك
الأجسام ولا يتمكن من إدراك ما ليس
بجسم ولا جسماني ، وتمكّنه من إدراك
عالم الأجسام على وجه التخييل
والتمثيل . —

وفي حديث الاستمادة : « وأعوذُ بك
من القنوب التي تظلمُ الهواءَ » وهي كما
جاءت به الرواية السحر والكهانة
والإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر
وعقوق الوالدين .

وقولهم : لم هوى هوى لم أي
هلك هلك ، ومنه : لم كم من ذنبي
نجا وصحيح قد هوى لم أي مات
وهلك .

وفي الحديث القدسي : « إنما أتقبل
من العبد هواءَ وهمته » فسر *الهوى
والهمة بالنية وإن يكتب له ثواب الأعمال
بنياته . —

تَكَيْفَ على كل شيء بقدره . —
وأما *الهوى *بالفصر/ من *الهوى
النفس لم تجمعها أهواء/ ، والعمل به باطل
شرعاً ، وعليه الحديث : « ليس لأحد
أن يأخذ بهوى ولا رأي ولا مقائيس »
قيل : /العمل *بالهوى/ طريقة من تقدم ،
والعمل بالرأي/ طريقة من أخذ بالاجتهاد
الذي لا يرجع إلى كتاب ولا سنة ،
والعمل بالمقائيس/ العمل بالرأي أيضاً ،
فهو من عطف الخاص على العام .

ومنه : « الرجل يكون في بعض
هذه الأهواء الحُرورية والرَجْسة »
- الحديث .

ومثله لم أهواء متشّنة لم وإنما قال
بلفظ الجمع تنبيهاً على أن لكل واحد
من هؤلاء القوم *هوى غير *هوى الآخر .
قال : *هوى كل واحد لا يتناهى فيسلك
كل منهم فجاً غير فيج الآخر ،
ولا تتناهى حيرتهم وضلاتهم أبداً ،
ولا تنفق كلتهم —

وفي حديث إدراك القلب : « وأما

و لَمْ أَهْوَى يده إليه / أي مَدَّهَا
نَحْوَهُ وَأَمَّا هِيَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ لَمْ أَهْوَيْتُ إِلَى
الْحَجَرِ كَمْ أَي مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي ،
و لَمْ أَهْوَيْتُ لَمْ نَحْوَهُ .
ويقال : / أَهْوَى بَدَهُ وَيَدَهُ إِلَى الشَّيْءِ
لِيَأْخُذَهُ / .

وقوله : / هَوَى بِهَا أَمْسَدَ مَا بَيْنَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ / أَمْسَدَ صفة مصدر ،
أَي / هَوَى بِهَا أَي سَقَطَ بِعَيْدِ الْمَبْدَأِ
وَالْتَمَعَى .

وفي الحديث : « كَانَ هَوَى بِالْتَكْيِيرِ »
بفتح أوله وكسر ناله ، أَي بِحِطِّ
وَيَسْقُطُ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَمَنْ « كَانَ يَكْبُرُ
ثُمَّ يَهْوِي » .
وَأَهْوَى وَالْمَهْوَاةُ / مَا بَيْنَ الْجِبَلَيْنِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ .

و لَمْ تَهْوَى الْقَوْمُ مِنَ الْمَهْوَاةِ / إِذَا سَقَطَ
بَعْضُهُمْ فِي أَمْرٍ بَعْضٌ . <

> (هيا)

في الحديث : « الْحَضَابُ وَالتَّيْبَةُ مِمَّا

يَزِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي صِفَةِ النَّسَاءِ ، وَلَقَدْ تَرَكَ
النِّسَاءُ الْعَفَّةَ بِتَرْكِ أَزْوَاجِهِنَّ التَّيْبَةَ » (١)
المراد من / التَّيْبَةُ / إِصْلَاحُ الرَّجُلِ بَدَنَهُ مِنْ
إِزَالَةِ الشَّعْرِ وَالْوَسْخِ وَوَضْعِ الطَّيِّبِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ ، فَإِنَّ الزَّوْجَةَ إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ
قَصُرَتْ الطَّرْفُ عَلَى زَوْجِهَا فَتَعَفَّتْ ،
وَلَا يَبْغِي عَلَيْهَا تَرْكَ الْعَفَّةِ وَالْإِلْحَاقِ
بِالْفَوَاحِشِ .

وأما قوله : « وَالتَّيْبَةُ وَضَدُهَا الْبَغْيُ »
أَرَادَ بِهَا هُنَا إِطَاعَةَ مَنْ وَجِبَتْ طَاعَتُهُ .
وَالْمَهْيَاتُ لَشَيْءٍ / اسْتَعْدَدْتُ وَأَخَذْتُ
لَهُ أَهْبَةَ ، وَمَنْ لَمْ تَهَيَّ لِلْإِحْرَامِ لَمْ
وَنَحْوَهُ .

و لَمْ أَمْرَتْ بِتَهْيَةِ الْبَيْتِ لَمْ أَي
بِتَجْبِيزِهِ .

وفي الدعاء : « اللَّهُمَّ مِنْ تَهْيَا وَتَعْبَا
وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ » قيل : كُلُّهُنَّ نَظَائِرُ ،
فَعِي كَالْأَلْفَاظِ التَّرَادُفَةِ . —

وَالْمَهْيَاتُ الشَّيْءُ / : أَصْلَعَتْهُ ، وَمِنْهُ
لَمْ هَيَّا لِحَبَّتِهِ بَيْنَ الْحَبِيئِينَ لَمْ أَي أَصْلَحَهَا

وَهَيَايَاتُهُ مَهَيَايَةٌ ، وقد تبدل لتخفيف
 فيقال : /هَيَايَتُهُ مَهَيَايَةٌ /
 وَهَيَايَاةٌ فِي كَسْبِ الْعَبْدِ /انها يقسمان
 الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه

في كل وقت لمن ظهر له بالقسمة . —
 /وَعِلْمُ الْهَيْئَةِ /معروف وهي بلا براهين ،
 /وَالْهَيْئَةُ الْمُبْرَهَنَةُ /يعبر عنها /بالمجسطي / ،
 /وَالْبِرَاهِينُ الْحَالِيَةُ عَنْ * الْهَيْئَةِ /تسمى
 /بِإِقْلِيدِسٍ / ، ومثل ذلك بقفه الشافعية
 وفقه الحنفية وأصول الفقه ، فالأول
 فقه بلا علة ، والثاني فقه مع علة ،
 والثالث علة بلا فقه .

١٧١ / ١٧٠

وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة —
 /وَالْهَيْئَةُ / صورة الشيء وحالته الظاهرة ،
 ومنه /فِرْلَانٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ / لم أي الشكل
 والصورة .

وفي حديث أولاد المدبر : « م
 مدبرون كهيئة أبيهم » (١٣) أي كحالهم —
 وفيه : لا أما قول الرجل : يَا هَيَاةُ
 وَيَا هِنَاةُ /فإنما ذلك لطلب الاسم ولا يرى
 به بأساً . قوله : /كِر يَا هَيَاةُ وَيَا هِنَاةُ /
 الأولى بالياء المشاة التحنانية ، والثانية
 بالنون .

وَتَيَايَا الْقَوْمِ نَهَائِيَةٌ / إذا جعلوا لكل
 واحد هيئة معلومة ، والمراد التوبة .

باب ما أوله الياء m ١٨٧

> (بدا)

قوله تعالى : ﴿بَدَأَ اللَّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾
 [٤٨/١٠٠] قيل : أي* يد رسول الله
 تعالى* أيديهم إذ هو منزّه عن صفات
 الأجسام ، وقيل ﴿فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ أي
 في الوفاء ، وقيل في الثواب ، وقيل ﴿بَدَأَ
 اللَّهُ﴾ في الله عليهم ﴿فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ في
 الطاعة —

قوله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾
 [٤٧/٥٤] أي بقوة ، كقوله :
 ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾ [٤٥/٣٨] بغير ياء ،
 أي القوه —

قوله تعالى : ﴿لِيَا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾
 [٧٥/٣٨] أي توليت خلقه بنفسي
 من غير واسطة ، ولما كان الإنسان يباشر

أكثر أعماله* أيديه غلب العمل* باليدين
 على سائر الأعمال التي بغيرها حتى قالوا
 في عمل القلب : ﴿لَمْ هَذَا بِمَا عَمِلَتْ
 يَدَاكَ﴾ .

وفي حديث محمد بن عبيدة قال : «سألتُ
 الرضا (ع) عن قول الله تعالى لإبليس
 ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ ؟
 قال (ع) : يعني بقدرتي (١) وقوتي
 والثنية لهناية فإن من أهمها باكمل شيء
 باشره* أيديه ، وبه يندفع أن يقال : إن
 إبليس أيضاً مخلوق بقدره الله تعالى
 إذ ليس له عناية ما لآدم (ع) لنا

قال الصدوق : وسمعت بعض مشايخ
 الشيعة يذكر في هذه الآية أن الأئمة
 كانوا يقفون على قوله : ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ

(١) هذا الحديث الى هنا مذكور في البرهان ج ٤ ص ٦٤ .

تَسْجُدًا لِمَا خَلَقْتُ ﴿ ثُمَّ يَبْتَدَأُونَ بِقَوْلِهِ : ﴿ يَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ .

قال : وهنا مثل قول القائل : بسيفي تقانلي وبرمحي تطاعني ، كأنه تعالى يقول : نعمتي تقويت على الاستكبار والعصيان .

قوله تعالى : ﴿ عَن يَدَيْهِ ﴾ [٢٩ / ٩] أعني مقدره منكم عليهم وسلطان ، من قولهم : كرم يديك عليّ مبسوطه لم أي قدرتك وسلطانك ، وقيل ﴿ عَن يَدَيْهِ ﴾ عن قهر وذلّة ، وقيل لإنعام عليهم بذلك لأن أخذ الجزية منهم أنفسهم عليهم نعمة عليهم .

قوله تعالى : ﴿ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾ [٢٧ / ٤] أي السنكم - كنا عن الصادق - عليه السلام (٤) .

قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ ﴾ [٢٤ / ٥] أي ممسكة عن الإنساع علينا ، كما قال : ﴿ وَلَا يَجْمَلُ يَدُكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [٢٩ / ١٧]

أي لا تمسكها عن الأنفال ، وقوله : ﴿ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ أي ظلت أيديهم في جهنم ، أي شدت إلى أعقابهم ، وقوله : ﴿ بَلْ بَدَأَهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ ردّ عليهم ، أي ليس الأمر على ما وصفوه بل هو جواد ، وليس لذكر اليد هنا معنى غير

إفادة معنى الجود ، وإنما قال : ﴿ بَدَأَهُ ﴾ على التثنية مبالغة في معنى الجود والإنعام ، لأن ذلك أبلغ فيه من أن يقول : بل يده مبسوطه . قال المفسر : ويمكن أن يراد بـ ﴿ اليد ﴾ النعمة ، وثنية النعمة لأنه أراد نعم الدنيا ونعم الآخرة .

قوله تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيَنَّكَ بَيِّنَاتٌ بَقَرَتَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ﴾ [٢٣ / ١٠] أي ولداً تمحله من غير زوجها ، وكفى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين وبطنها لدى تحمله فيه بين اليدين .

قوله تعالى : ﴿ فَارْجُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٩ / ٢٤] قبل أي عطاوا

بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الأديان
واللؤلؤ كأنه جبل أيديهم* بدأ واحدة
وفعلهم فعلاً واحداً ، والابتداء يقال :
كمر أعطاني عن ظهر يدي كمر أي ابتداء ،
والطريق يقال : كمر أخذهم يد البحر كمر
يريد طريق الساحل —

ويقال للقوم إذا تفرقوا وتفرقوا :
كمر صاروا أيدي سبأ كمر وكمر أيادي سبأ كمر
وهما اسمان جملاً واحداً (١٦) .
ويقال : كمر طويل اليد كمر و كمر طويل
الباع كمر لمن كان سخياً جواداً ، ويقال
في ضده : كمر قصير اليد كمر و كمر قصير
الباع كمر .

وفي حديث النبي (ص) لنسائه :
« أسرعكن لحوقاً بي أطولكن بدأ »
أي أسخاكن .
واليد / الملك ، يقال : كمر هذا الشيء
في يدي كمر أي في ملكي .
كمر اليد / الحفظ والوقاية ، ومنه الحديث :
« بدأ الله على الفسباط » أي على أهل

على أطراف أصابعهم ، كما في قوله تعالى :
﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمْ الْأَنْبَاءَ مِنَ
الغَيْثِ ﴾ [١١٩/٣] وقيل كمر فردوا
أيديهم في أفواههم كمر كذبوا الرسل وردوا
عليهم ما قالوا —

قوله تعالى : ﴿ وَمَا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾

[١٤٩/٧] أي ندموا .
قوله تعالى : ﴿ وَزَعَّ بَدَهُ إِذَا هِيَ
يَتَّصَهُ ﴾ [١٣٨/٧] أي نورانية قلب
شعاعها شعاع الشمس ، وكان موسى (ع)
آدم فيما بروى .

واليد في الكتاب والسنة جاءت لمعان :
للسلطان ، والطاعة ، والجماعة ، والأكل كمر

يقال : كمر ضع يدك كمر أي كل ، والندم
والغيبظ يقال : كمر رددت يده في فيه كمر
إذا أغضبه ، والمصيان يقال : كمر فلان
خرج يده كمر و كمر نازعاً يده كمر أي عاصياً ،
والاجتماع ومنه قوله (ص) في المسلمين :
كمر يده على من سوام كمر يعني
هم مجتمعون على أعدائهم لا يسمعون التخالف

الفسطاط ، كأنهم خصوا برقابة الله تعالى
وحسن دفاعه .

واليد : الإسلام ، ومنه قوله :
« وهذه يدي لك » أي استسلمت لك ،
كما يقال في خلافه : كمرزع يده من
الطاعة كمر .

وفي الدعاء : « لا تجعل لفناجر علي يدا
ولا مئة » يريد باليد هنا النعمة لأن النعمة
من شأنها أن تصدر منها ، ومنه حديث
أهل البيت (ع) : « نحن أيدي الله الباسطة
على عباده بالرحمة والرفقة » .

واليد : المنة والحق ، ومنه حديث
النبي (ص) : « من صنع إلى أهل بيتي
يداً » أي أوصل معروفاً .

واليد : الجراحة المعروفة ، وهي من
المنكب إلى أطراف الأصابع - قاله
في المغرب وغيره ، ولامه محنوف ،
والأصل ^{يدي} يدي ^{بفتح} بفتح الدال وقيل
بسكونها / وجمعها ^{يديكم} أيديكم ^{والأيدي} أيديكم
مثل فلس وفلوس ، وفي الكثرة

لأياديكم ، وقد شاع استعمال الأيادي
في النعم والأيدي في الأعضاء ، وعن
الأخفش قد بعكس ، وفي شرح المفاتيح :
إن الأيادي حقيقة عرفية في النعم وإن
كانت في الأصل مجازاً فيها .

وفي الحديث : « ما من صلاة بمحضرة
وقتها إلا نادى ملك بين يدي الناس :
قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على
ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم » (١) يريد
بين جبة الناس من اليمن والشمال ، ويريد
بالتيران القنوب لكونها سبباً لها ،
لقولهم : كمر جلست بين يديه كمر .

قال في الكشاف : حقيقة قول
القائل : كمر جلست بين يدي فلان كمر
أن يجلس بين الجهتين السامتين ليمينه
وشماله قريباً منه ، فسميت الجهتان ^{يدي} يدين
لكونها على ممت ^{يدي} اليدين مع القرب منها
توسماً - انتهى .

قوله : كمر بين يدي الساعة أهوالاً كمر
أي قدامها .

كان قبل نسخ الكلام في الصلاة ،
 واستدل على ذلك باجماع الأمة على أن
 الامام إذا سعى لم يكن لحلفه أن يكلمه
 بل يسبح له بتعليم النبي (ص) بالتسبيح
 على أن الكلام منسوخ فيها . قال :
 وبما يدل على أنه كان قبل نسخ الكلام
 أن القوم تكلموا فقالوا : * صدق
 يا رسول الله صليت ركعتين * مع علمهم
 بأنه في الصلاة ، وبؤيده ماروي عن
 زيد بن أرقم أنه قال : كنا نتكلم في
 الصلاة حتى نزلت : ﴿ وَرَوُّوا لِقَاتِنِ ﴾
 فأمرنا بالسكوت .

و* ذو الـيدين لم رجل من الصحابة ،
 وهو / ابو محمد عمير بن عبد عمل / واسمه
 الخرباق (١) بكسر المعجمة واسكن الراء
 المهملة وبالموحدة / السلمي ، نقل عنه
 الخائف والمؤلف (٢) ، وهو الذي قال
 لني (ص) : أقصرت الصلاة أم نسيت
 يا رسول الله ؟ (٣) . قيل : وإنما قيل له
 * ذو الـيدين لطول فيها ، وقيل لأنه كان
 يعمل * يديه جميعاً ، وربما قالوا له
 / ذو الشمالين / (٤) وكانهم أشاروا
 بذلك إلى ضمها . وقد اختلف الناس
 في حديثه ، فمنهم من ذهب إلى أن ذلك

(١) في الكنى والالقب ج ٢ ص ٢٣٨ : ان اسمه عمير أو عمر وقد

استشهد في بدر .

(٢) انظر تفصيل ترجمته في تنقيح المقال ج ١ ص ٣٩٧ والاصابة ج ١ ص ٤٧٧

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٣٣ .

(٤) نص المامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٣٩٧ بعدم اتحادها بقوله :

فاشبه الصدوق في الفقيه فنسبه الى ذى الشمالين بزعم اتحادها مع ذى الـيدين
 وهو سهو عظيم صدر منه . . . ان ذا الـيدين هو الخرباق الاسلمى مات في
 زمان معاوية وذو الشمالين هو ابو محمد عمير بن عبد عمر الخزاعي حليف بنى زهرة

قتل يوم بدر .

بثبوته منقولاً عن الأئمة ، وإمكان تأويله
 بوروده قبل نسخ الكلام كما وردت به
 الرواية عن زيد بن أرقم ، وتخصيص
 عدم جواز السهو بما ليس مما نحن فيه
 خصوصاً إن تمت الدعوى بالفرق بين
 سهو النبي (ص) وغيره لم يكن بعيداً .

ولا ذواليدية^١ بالتشديد هو ذو الثدية
 المقتول بنهروان (١) .
 ويقال في البيع : كَرَبْدَأُ يَبْدَأُ بِبَيْدٍ (٢)
 قيل : هي في هذا الموضع من الأسماء
 الجارية مجرى المصادر النصبية بإضمار
 فعل ، كأنه قال : فقابل يَدَأُ بَيْدٌ ،
 ويتقابضان يَدَأُ بَيْدٌ ، والمراد التقيد
 الحاضر . <

ومنهم من استبعد ذلك بناءً على أن
 نسخ الكلام في الصلاة كان بمكة
 فلا موضع له هنا ، وادعى أن رسول الله
 (ص) كان عنده أنه أكل صلاته فتكلم
 على أنه خارج عن الصلاة .

هذا ما ظفرنا به من كلام القوم ، وأما
 نحن معاصر الإمامية فنأصحبنا من
 صحح الحديث مبالغاً في تصحيحه لكنه
 أثبت تجوز السهو على النبي (ص) هنا
 مبالغاً فيه ، ومنهم وهم الأكترون أطلبوا
 على إنكاره وعدم صحته استناداً إلى
 الأدلة العقلية بعدم تجوز مثله على المصوم
 ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهار
 تقه بين الفريقين ، وورد الخبر الصحيح



www.lisanarb.com

(١) مر ذكره مفصلاً في هذا الكتاب ص ٧٢ .

(٢) الاستبصار ج ٣ ص ٩٣

فهرس الكتاب

باب ما أوله الصاد	٢٥٩	بين يدي الكتاب	٣
باب ما أوله الضاد	٢٦٩	مقدمة المؤلف	٩
باب أوله الطاء	٢٧٣	كتاب الألف	١١
باب ما أوله الظاء	٢٨٠	باب الألف المفردة	١٣
باب ما أوله العين	٢٨١	باب ما أوله الهجزة	١٥
باب ما أوله النين	٣١٢	باب ما أوله الباء	٤٢
باب ما أوله الفاء	٣٢٣	باب ما أوله التاء	٦٩
باب ما أوله القاف	٣٣٥	باب ما أوله الثاء	٧٢
باب ما أوله الكلف	٣٥٤	باب ما أوله الجيم	٨٠
باب ما أوله اللام	٣٦٥	باب ما أوله الحاء	٩٤
باب ما أوله الميم	٣٨٥	باب ما أوله الخاء	١١٨
باب ما أوله النون	٤٠٤	باب ما أوله الدال	١٣٣
باب ما أوله الواو	٤٢٧	باب ما أوله الذال	١٥٢
باب ما أوله الهاء	٤٦٧	باب ما أوله الراء	١٦١
باب ما أوله الياء	٤٨٦	باب ما أوله الزاي	٢٠٠
استدراكات	٤٩٣	باب ما أوله السين	٢١١
		باب ما أوله الشين	٢٤١